

# فَتْحُ الْوُدُودِ

فِي شَرْحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

لِإِمَامَةِ الْمُشَيْخَيْنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الرَّجُلِ الْكَامِلِ

الْشَيْخِ أَبِي الْحَسَنِ السِّنْدِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً الْأَنْبَارِ .. آمِينَ

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدُ زَكِي الْخُرَلِّي

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

مَكْتَبَةُ أُصْرَاءِ النَّارِ

السُّعُودِيَّةُ - الْمَدِينَةُ السُّعُودِيَّةُ

٥٥٤٨٩٨٥٤٢

مَكْتَبَةُ لَيْلَى

مُصْرَ - دَمَشْقُود

٠١٢٦٤٨٢٠٥٢

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسخ والمؤلف

الطبعة الأولى

2010 م - 1431 هـ

الناسخ

مكتبة لينة

السعودية: تليفاكس: 0096625544877

مصر: تليفاكس: 00202453320849

جوال: 0598894495 / 0504898542

البريد الإلكتروني: e-mail: mr.mzak@hotmail.com

فَسَحُّ الْوُزْرِ  
فِي شَيْخِ سَيِّدِ الْوُزَرِ  
الْجُزْءُ الرَّابِعُ





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الطب

باب (الف) الرجل يتداوى

٣٨٥٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ الثَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَافَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدَاوِي فَقَالَ: «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ».

[كتاب الطب]

باب (الف) الرجل يتداوى

٣٨٥٥ - قوله: «كأنما على رؤوسهم الطير» كناية عن سكونهم ووقارهم في حضرته ﷺ، لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن.

«تداووا» الظاهر أن الأمر للإياحة والرخصة وهو الذي يقتضيه المقام، فإن السؤال كان عن الإياحة قطعاً فالمتبادر في جوابه أنه بيان للإياحة ويفهم من كلام بعضهم أن الأمر للتدب وهو بعيد، فقد ورد مدح من ترك الدواء والاسترقاء توكلأ على الله، نعم قد تدأوى ﷺ بيانا للجواز فمن توى موافقة ﷺ يؤجر على ذلك، «لم يضع» أي لم يخلفه، «الهرم» كبر السن وعده من الأسقام وإن لم يكن منها لأنه من أسباب الهلاك ومقدماته كالداء، أو أنه يغبر البدن عن القوة والاعتدال كالداء.

## باب فتح التمية

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو غَامِرٍ وَهَذَا لَفْظُ أَبِي غَامِرٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَغُصَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُثَنَّى بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيٌّ نَاقَةٌ وَلَنَا ذَوَالِي مُعَلَّقَةٌ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِّي مَهْ إِنَّكَ نَاقَةٌ حَتَّى كَفَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسَلَقًا فَجِئْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ أَحَبُّ مِنْ هَذَا فَهُوَ أَتَمُّ لَكَ» [قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ هَارُونُ الْعَدَوِيُّ].

## باب فتح التمية

بكسر حاء وسكون ميم من حميت المريض الطعام حمية أي منعت منه .

٣٨٥٦- «وعلي ناقة» بكسر القاف أي قريب العهد بالمرض ، «ذوال» جمع دالية وهي العذق من البر يعلق ، فإذا أرطب أكل ، «مه» كلمة يراد بها الكف ، والسلف بكسر السين وسكون اللام معروف إن كان في شيء إلخ ، التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد إذ وجود الخير في شيء من الأدوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك ، فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب ، كأن يقال إن كان في أحد في العالم خير فليك ونحو ذلك والله تعالى أعلم .

## باب فتح القمامة

٣٨٥٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْجِجَامَةُ .

٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ابْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا قَائِدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ : احْتَجِمْ وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ : اخْضِبْهُمَا .

## باب فتح موضع القمامة

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْنَةَ

## باب فتح القمامة

٣٨٥٨ - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . اسم الخادم يطلق على الذكر والأنثى ، اخْضِبْهُمَا ، زاد البخاري في تاريخه بالخناء ، والظاهر أن عموم الأول : مخصوص بالأمراض الدموية ، والثاني : بما إذا كان منشأ المرض غلبة الحرارة والله تعالى أعلم .

## باب فتح موضع القمامة

٣٨٥٩ - على هامته ، بتخفيف الميم : الرأس من هذه الدماء ، الظاهر دماء

قالا : حدثنا الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأسدي قال كثير  
إنه حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين  
كتفيه وهو يقول من أهرق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء  
لشيء.

٣٨٦٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا  
قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا في الأخدعين  
والكاهل قال مغمراً احتجمت فلذهب غفلي حتى كنت ألقت فاتحة الكتاب  
في صلاتي وكان احتجم على هامتي.

#### باب متى تستحب الحجامة ؟

٣٨٦١ - حدثنا أبو نوبة الربيع بن نافع حدثنا معبد بن عبد الرحمن  
الجبلي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله

---

هذه الأعضاء المذكورة، ويحتمل أن المراد جنس الدماء من أي عضو كان،  
«لشيء» أي من الأمراض الدموية والله تعالى أعلم.

٣٨٦٠ - وفي الأخدعين هما عرقان في جانب العنق، والكاهل مقدم الظهر  
وهو ما بين الكتفين، وكان احتجم على هامته وكأنه أخطأ الوضع أو المرض والله  
تعالى أعلم.

#### باب متى تستحب الحجامة ؟

٣٨٦١ - سبع عشرة، قالوا: الحكمة في ذلك؛ أن الدم يغلب في أوائل

عليه وسلم من احتجم بسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء.

٣٨٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرني أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز أخبرني عمي كبشة بنت أبي بكر وقال غير موسى كبشة بنت أبي بكر أن أباهما كان ينهي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويترغم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ.

٣٨٦٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن أبي الزبير عن

الشهر ويقل في أواخره، فأوسطه يكون أولى وأوفق، «كان شفاء من كل داء، قيل: ترغيب وتوكيد ولعل المراد داء يناسب إخراج الدم والله تعالى أعلم. اهـ.

٣٨٦٢ - «عمتي كبشة، قالوا: الصواب كبسة بمشاة تحتية مشددة وسين مهملة، ويترغم أي يقول واستعمال الزعم في القول المحقق كثير.

«بعض» التضمين معنى الرواية، لا يرقأ بالهمزة أي لا ينقطع ولا يسكن، قال السيوطي هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات<sup>(١)</sup>، وقد تعقبته فيما تعقبته عليه، وبكار بن عبد العزيز استشهد به البخاري في صحيحه، وروى له في الأدب وقال ابن معين: صالح بن عدي أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه.

٣٨٦٣ - «احتجم على وركه» لعل الحاجم بعض من يحل له النظر، «من

(١) عون المعبود (١٠/٢٤٤)

جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على ورثته من وشم كان به .

### باب فتح القلع العرق (وموضع الإبر)

٣٨٦٤ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبة ففقطع منه عرقا .

### باب فتح القلع

٣٨٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي

وثمة بفتح واو وسكون مثله آخره همزة، والعامية تقول بالياء وهو خلط، وجع يصيب اللحم لا يبلغ العظم أو وجع يصيب من غير كسر .

### باب فتح القلع العرق (وموضع الإبر)

٣٨٦٤ - إلى أبيه بضم همزة وفتح ياء وتشديد ياء هو الصراب، والمراد أبي ابن كعب وصحفه بعضهم فجعله الأب المضاف إلى ياء المتكلم والله تعالى أعلم .

### باب فتح القلع

٣٨٦٥ - فماكتويناء أي حملا للنهي على التنزيه أو على ما إذا أمكن دفع المرض بعلاج آخر أو على أن النهي لمن يرى الكسر مؤثرا كآهل الجاهلية حتى اشتهر بينهم أن آخر الدواء الكي، وإنما حملوا على ذلك لأن النبي ﷺ كوى

فَاكْتَسَبُوا فَمَا أَفْلَحُوا وَلَا أَنْجَحُوا قَالَ أَبُو دَاوُدَ . وَكَانَ يَسْمَعُ نَسْلِيمَ  
الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا اكْتَسَبَ انْقَطَعَ عَنْهُ فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ .

٣٨٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى مَعْدَةَ بَنِي مُعَاذٍ مِنْ رُمَيْتِهِ .

بَابُ فَتْحِ السَّهْوَطِ

٣٨٦٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا  
وَهْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَطَّ .

---

سعدًا ولو كان النهي للتحريم على إطلاق لما كواه ، وروى أنه كان يرى الحفظة  
وكانت تكلمه وكان يسلم عليه الملائكة حتى اكتوى فاحتبس عنه حتى ذهب أثر  
الكي ، ثم عاد ، «فما أفلح» وفي لفظ الترمذي «فما أفلحنا» أي عن ارتكاب  
النهي ، «ولا أنجح» أي ولا حصلنا المطلوب بالكي ، وأما «فما أفلحنا» بسقوط  
الآلف فالظاهر أنه سقط من الكاتب واللفظ يقرأ كما في الترمذي والله تعالى  
أعلم .

بَابُ فَتْحِ السَّهْوَطِ

٣٨٦٧ - هو بالفتح ما يجعل من الدواء في الأنف ، «واستعط» افتعال منه أي  
استعمله .

## باب فتح النشرة

٣٨٦٨ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الزراق حدثنا عقيل بن مفضل قال سمعتُ وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال . هو من عمل الشيطان .

## باب فتح الترياق

٣٨٦٩ - حدثنا غبيل الله بن عمر بن ميسرة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سبيد بن أبي أيوب حدثنا شرحبيل بن يزيد المعافري عن

## باب فتح النشرة

٣٨٦٨ - وعن النشرة يضم النون ومكون الثمن المعجمة نوع من الرقية يعالج بها المحزون<sup>(١)</sup> ، ولعله كان مشتملاً على أسماء الشياطين أو كان بلسان غير معلوم فلذلك جاء أنها سحر ، سمي نشرة لا تشار الداء وتكشف البلاء به .

## باب فتح الترياق

٣٨٦٩ - ما أبالي ما أتيت ، أي أن المرء يبالى بما يأتي ويميز بين الجائز منه وغيره للمحافظة على الورع والتقوى ، فإن فعلت أنا شيئاً من هذه الأشياء فما بقي لي من التقوى شيء ، حتى أبالي بما أتى محافظة عليها والمقصود تشجيع هذه الأفعال بمحقها ، وأما في حق غيره فيعرف حال كل من هذه الأفعال من موضعه ، وسبجي نوع بيان فيما يأتي في بيان الحديث ، «ترياق» المشهور كسر التاء وقد نظم وقد تدل وإلا فهو دواء مركب نافع عن السموم ، قيل وحه قحه

(١) قل النشرة يعالج به من كان يظن أنه مأسوس وهو نوع من الرقية العامة (٥٤/٥)



عَنْدَ الرَّحْمَنِ رَافِعٌ شَوْجِيٌّ قَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ اللَّهِ نَحْنُ عَطَرٌ يَقُولُ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِذْ أَمَا

---

أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ لَحُومَ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْحَرَمَةِ فَلَوْ عَمِلَ تَرْيَاقٌ لَسَ مِنْهَا  
مِثْلُهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَقِيلَ الْأَحْوَطُ تَرْكُهُ عَمَلًا بِأَحْلَاقِ الْحَدِيثِ .

«وَالنَّبِيَّةُ» مَا تَعَلَّقَ فِي الْعُنُقِ مِنَ الْعَيْنِ وَغَرِهَا مِنَ التَّعْوِيزَاتِ وَالتَّمَانِي،  
«وَتَعَلَّقَتْ» أَيِ عُلِقَتْ فَهِيَ مِنَ الْعُنُقِ تَعْنِي التَّعْلِيْقَ، قَبْلَ الْمُرَادِ تَمَانِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلِ  
الْخُرَرَاتِ وَأَطْفَارِ السَّبْعِ وَعِظَامِهِ، وَأَمَّا مَا يَكُونُ بِالْقُرْآنِ وَالْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ فَهِيَ  
خَارِجٌ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ، بَلْ جَائِزٌ لِحَدِيثِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمَرٍ أَمْ كَانَ يَتَلَقَّى عَنِ  
الصَّخَارِ مَعْضُ ذَلِكَ، وَقِيلَ الْقَحْجُ إِذَا عَنُقَ شَيْءٌ مُعْتَقَدًا جَلْبَ سَعٍ أَوْ دَفْعَ صَرَرٍ أَمْ  
لِتَبَرُّكٍ فِيَجُورُ .

وَقَالَ الْقَاضِي فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ: تَعْلِيْقُ الْقُرْآنِ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ السُّنَّةِ وَإِنَّمَا  
السُّنَّةُ فِيهِ لِذِكْرِ دُونَ التَّعْلِيْقِ، وَأَمَّا قِيَحُ الشَّعْرِ عَلَى إِطْلَاقٍ فَمَخْصُوصٌ بِهِ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى . ﴿وَمَا عَلَّمَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ (١) .

وَقَوْلُهُ «مِنْ قَبْلِ نَفْسِي» فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ إِشَادَ شَعْرِ الْخَيْرِ جَائِزٌ لَهُ بِحَقِّهِ ،  
وَالشَّعْرُ اصْطِلَاحًا مَا يَكُونُ عَنْ قَصْدٍ وَالْمُؤَرِّونَ اتِّفَاقًا لَيْسَ مِنْهُ فَلَا إِشْكَالٌ بِمِثْلِهِ وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ .

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرُ» أَيِ خَلَقَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبِوَسْطَةِ بَعْضِ الْأَسْبَابِ  
السَّمَاوِيَّةِ غَيْرِ عَنْهُ بِالْإِنْزَالِ، وَقِيلَ غَيْرُ عَنِ الْخَلْقِ بِالْإِنْزَالِ لِأَنَّ الْأَمْرَ التَّكْوِينِيَّ يَمُرُّ

---

(١) سُورَةُ يَسَ آيَةُ (٦٩)

شربت بريقاً أو تعلقت تميمه أو قلت الشعر من قبل نفسي قال أبو داود: هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص فيه قوم يعي الترياق.

### باب فتح الإداوية المخصوصة

٣٨٧٠- حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث.

٣٨٧١- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي

---

من السماء، قال الله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (١) يحرام ظاهره أنه ما جاء به التداوي كأهوال الإبل حلال، ومن لا يقول بحله يقول أنه مخصوص بغير الوارد والله تعالى أعلم.

### باب فتح الإداوية المخصوصة

٣٨٧١- ضفدع بكسر الضاد والdal أو بفتح الدال عن قتلها كناية عن التداوي بها لأن التداوي بها يتوقف على القتل، فإذا حرم القتل حرم التداوي بها أيضاً، وذلك إما لأنه نجس أو لأنه مستقذر، عن الدواء الخبيث، قيل: هو النجس أو الحرام أو ما ينتفر عنه الطبع، وقد جاء تفسيره في رواية الترمذي بالسم

---

(١) لعل الناسخ خطأ، والصحيح ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ سورة السجدة - آية (٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا .

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُغَاوِرَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
حَسَا سُمًا فَسَمَهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا .

٣٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاءٍ عَنْ عُلْفَةَ  
ابْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ طَارِقُ بْنُ سُؤَيْدٍ أَوْ سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ سَأَلَ النَّبِيَّ

---

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (١) .

٣٨٧٢ - «من حسا آخره ألف أي شرب وتجرع ، «والسم» بفتح السين  
وضمها وقبل مثله السين دواء قاتل يطرح في طعام أو ماء فيتبقي أن يحمل حسا  
على معنى أدخل في بطنه ليعم الأكل والشرب جميعا ، «يتحساه» يشربه  
ويتجرعه ، «خالدا مخلدا أبدا» قال الترمذي : «قد جاءت الرواية بلا ذكر «خالدا  
مخلدا أبدا» وهي أصح لما ثبت من خروج أهل التوحيد من النار .

قلت : إن صح فهو محمول على من يستحيل ذلك ، أو على أنه يستحق ذلك  
الجزاء ، وقيل هو محمول على الامتداد وطول المكث والله تعالى أعلم .

٣٨٧٣ - «ولكنها داء» قال القاضي أبو بكر في شرح الترمذي : «إن قيل فنحن  
شاهد الصحة والقوة عند شربها .

قلا : إن ذلك إسهان واستدراج وأن الدواء ما يصحح البدن ولا يسقم  
الدين ، فدأؤه أعظم من دوائه ، وقال الخطابي أراد بالداء الإثم تشبيهه الضرر

---

(١) الترمذي في الطب (٢٠٤٤)

صلى الله عليه وسلم عن الحمر فيها ثم سأله فيها فقال له يا بني الله  
إنها دواء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكنها داء

٣٨٧٤- حدثنا محمد بن عبادة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون  
أخبرنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن أبي عمران الأنصاري عن  
أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تداؤوا بحرام.

### باب فتح تمر لا الهبة

٣٨٧٥- حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد عن معمر قال مررت مرضاً أقاني رسول الله صلى الله عليه

الأخروي بالضرر الديوي<sup>(١)</sup>، وقال الشيخ تقي الدين السبكي: كلما يقول  
ال أطباء في الحمر من المنافع فهو شيء عند شهادة القرآن بأن فيها منافع للناس قبل  
تحريمها، ولما بعد نزول آية التحريم فإن الله الخالق لكل شيء سلبها المنافع  
جملة، فليس فيها شيء من المنافع، وعليه يدل قوله ﷺ: «إن الله لم يجعل شفاء  
أمتي فيما حرم عليها»<sup>(٢)</sup> وبهذا تسقط مسألة التداوي بالحمر. اهـ.

### باب فتح تمر لا الهبة

٣٨٧٥- وفي قزادي: بصم الفاء والهزة يعني القلب أو وسطه أو عشاءه.

(١) معالم السنن (٤/ ٢٢٢، ٢٢٣).

(٢) البحاري في الأثرية (٥٦١٤) مرواية: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» عن ابن

وسلم يغرودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال  
إِنَّكَ رَحْلٌ مَفْرُودٌ أَنْتَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَحْلٌ يَنْطَبُّ  
فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنْ بِتَوَاهُنٍ ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهِنَ.

٣٨٧٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ  
ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ

أَقْوَال. مفرود<sup>(١)</sup> من أصيب بؤاده، (ابن كلدَةَ) يفتح الكاف واللام، أخا  
ثقيف، أي ثقيفاً ويضاف أهل القبلة إليها بالأخ كقوله تعالى ﴿وَإِذْ ذَكَرْنَا أَخَا  
عَادٍ﴾<sup>(٢)</sup> يطيب الفعل ما للكمال أو للتكلف للإشارة إلى النقصان، فلذلك  
وصف الدواء من عنده وعلى الأول وصف له ذلك، لئلا يوقعه الطبيب في دواء  
أشقى، وأحال الصنية إليه لكونها أسهل عليه، وفليجاهن<sup>(٣)</sup> بالهمزة أي ليدقهن  
ثم ليلدك بضم اللام وتشديد الدال من لد إذا صب في قمه أي ليجعله في الماء  
ويسقيك.

٣٨٧٦ - من تصبح، أي أكل وقت الصباح أي على الريق وسبع تمرات  
عجوة، روي بإضافة العام إلى الخاص وينصب عجوة على أنه تمييز ويحرفها على  
أنه عطف بيان، والعجوة نوع من الثمر بالعالية كان قريباً من المدينة لم يضره، أما

(١) قال الخطابي المذرود هو الذي أصيب بؤاده كما قالوا لمن أصيب رأسه سرؤوس ولمن أصب  
بطنه مبطون. انظر معالم السنن (٢/٢٢٤).

(٢) سورة الأحقاف: آية (٢٩).

(٣) فليجاهن: يفتح الياء والهميم: فليكرهن.

## باب فتح الحلاق

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَرٍ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ بِي فَدُ اعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْوَةِ فَقَالَ: غَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُدْوِ الْهِنْدِيِّ فَإِنْ فِيهِ

لِخَاصِيَّتِهِ فِي ذَلِكَ التَّمَرِ أَوْ لِدَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ التَّمَرِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

## باب فتح الحلاق

٣٨٧٧- قَدْ اعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْوَةِ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَعِ أَوْرَمٍ يَهْجِي فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِ أَيَّامَ الْحَرِّ، وَالْإِعْلَاقِ فَمِزَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْأَصْبَعِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ، قِيلَ الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزَالَةِ بِمَعْنَى إِزَالَةِ الْعُلُوقِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَقِيلَ لَوْ جَعَلَ بِمَعْنَى إِزَالَةِ الْعُلُقِ بِفَتْحَيْنِ بِمَعْنَى الدَّمِ لَكَانَ وَجْهًا، ثُمَّ الْإِعْلَاقُ الْمَذْكُورُ يُقَالُ لَهُ الدَّخْرُ أَيْضًا بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ آخَرُهُ رَاءٌ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لِلْحَدِيثِ ثَلَاثُ أَهْلَقَاتٍ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ أَيْ رَفَعْتُ عَنْهُ الْعُلُوقَ<sup>(١)</sup>، «عَلَامٌ تَدْعُرُونَ» عَلَى حَذْفِ أَلْفٍ مَا الْاسْتِغْنَاءُ بِتَخْفِيفِهَا، وَفِيهِ مَعْنَى الْإِنْكَارِ، «بِهَذَا الْعِلَاقِ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ أَيْ بِهَذَا الْغَمَزِ وَالذَّخْرِ.

قِيلَ: الصَّوَابُ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ، مُصْدَرُ أَعْلَقَ، وَقِيلَ بَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ

(١) معالم السنن (٤/٢٢٥).

سنة ٢٠ شقيقة منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلد من ذات الجنب قال  
يو. رد: يعني بالعود القسط.

### باب فتح الأمر بالمعروف

٣٨٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ  
ابْنِ حَنْشَلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّبِعُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَلَفُوا فِيهَا  
مَوْتَانَكُمْ وَإِنْ خَيْرَ أَكْمَالِكُمْ الْإِثْبَدُ يَجْلُو النَّصْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ.

### باب ما جاء في العين

٣٨٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

العلاق أسماء من أعلق، «يسقط» على بناء المفعول من السعوط بالفتح وهو  
صب الدواء في الأنف، ويلد من اللدود بالفتح وهو صب الدواء في الفم،  
القسط بضم القاف معروف، الإثم بكسر همزة وسكون مثناة وميم مكسورة،  
قيل هو الحجر المعروف للاكتحال وقيل هو كحل أصفهاني.

### باب فتح الأمر بالمعروف

٣٨٧٨ - «يجلوه» من الجلاء أي نزيده نورا، «ينبت» من الإنبات، «الشعر»  
بفتح الشين شعر أهداب العين.

### باب ما جاء في العين

٣٨٧٩ - «العين حق» لا بمعنى أن لها تأثيراً ذاتياً بل بمعنى أنها سبب عادي

خُشَامُ بْنُ مُسَبِّحٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغَيْنُ حَقٌّ.

٣٨٨٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ غَابِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يُؤْمَرُ الْعَالِمُ فِتْوًى ثُمَّ يَقْتَبَلُ مِنْهُ الْعَمِيْنُ.

### باب في الغيلة

٣٨٨١ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُهَابٍ عَنْ

---

كسائر الأسباب العادية، «يخلق الله تعالى» عند نظر العاين إلى شيء وإعجابه ما شاء من ألم أو هكة.

٣٨٨٠ - وفيه، هو أن يغفل العاين داخله ليرى وجهه ويديه ومرفقيه وركبته وأطراف رجليه في قبح، وهم يصب على من أصابه العين، وهو المراد بالمعين اسم معول كصبي واختلفوا في داخله الإزار، قيل: المرج وقال القاضي والظاهر الأقوى أنه ما يلي البدن من الإزار.

### باب في الغيلة

٣٨٨١ - فإن الغيلة<sup>(١)</sup> يفتح الغين الجمع بين الخصاص والرضاع بأن يجمع الرجل امرأته وهي ترضع، والمراد أن ذلك مضر بالولد الرضيع وإن لم يظهر أثره.

---

(١) قال الخطابي: أصل الغيلة أن يجمع الرجل المرأة وهي مرضع، يقال منه أهال الرجل وأهيل الولد يقال ومنيل. معالم السنن (٤/٢٢٥).



أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا أولادكم سراً فإن العيل يدرك الفارس فيدغشه عن قربه .

٣٨٨٢ - حدثنا القعبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن جدامة الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يفعلون ذلك فلا يضر أولادهم قال مالك الغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .  
بابه في (تعليق) التمانم

٣٨٨٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن

في الحال ، حتى ربما يظهر أثره بعد أن يصير الولد رجلاً فارساً فيسقطه ذلك الأثر عن قمره فيموت ، ودهش كدحرج أي هدم ، عن الغيلة بفتح الغين وكسر ها ، وقيل بالكسر اسم من الغيل ولا يفتح إلا مع حذف الهاء ، وقيل بل يفتح مع الهاء إذا أريد المرأة ، كانت العرب يحترزون برعم المضرة فأرادت النهي عنها ، فرأي أن فارس الروم يفعلونه ولا يضرهم ، ولم تب وعبه دليل على أن تلك كان يجتهد أحياناً ، وأما الحديث السابق فيحتمل أنه قاله على زعمه ثم علم أنه لا يضر ويحتمل أنه قاله بعد هذا حيث حقق أنه يضر ، إلا أن الضرر قد يخفى إلى الكبر والله تعالى .

بابه في (تعليق) التمانم

٣٨٨٣ - إن الرفي يضم الراء وفتح القاف مقصور جمع رقية بضم فسكون

عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَزَّارِ عَنْ ابْنِ أَحْيَى زَيْنَبَ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الرُّثَى وَالتَّعَامِثَ وَالتَّوَلَّةَ شُرَكَاءُ قَالَتْ قُلْتُ لِمَ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ عَيْبِي تَقْدِفُ وَكُنْتُ أَحْتَلِبُ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيَنِي فَإِذَا رَقَانِي مَكَتَتْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا ذَاكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْحُسُّهَا بِيَدِهِ فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ يَكْصِيكَ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ أَشَفَ أَنْتَ الثَّالِي لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ شِفَاءً لَا يُغَايِرُ سَقَمًا.

٣٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ

العوذة، والمراد ما كان بأسماء الأصنام والشياطين لا ما كان بالقرآن ونحوه، «التعائم» جمع غيمة أريد بها الخرزات التي يعلقها النساء في أعناق الأولاد على ظن أنها تؤثر وتدفع العين.

«والتولة» بكسر التاء المثناة من فوق وفتح الواو واللام نوع من السحر يجب المرأة إلى زوجها، «شرك» أي من أفعال المشركين أو لأنه قد يقضي إلى الشرك إذا اعتقد أن له تأثيراً حقيقياً، وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى، تنذف على بناء الفاعل أي ترمي بالرمص والماء من الوجع، أو على بناء المفعول أي تبلغ من غاية الألم إلى أنها كأنها ترمي، «ينحسها» كينصر أي يحركها ويؤذيها.

٣٨٨٤ - «أو حمدة»<sup>(١)</sup> بضم ففتح مخفف السم أراد أنهما أحق بالرقية لشدة

(١) قال الخطابي الحمدة سم دوات السموم وقد تسمى إبرة العقرب والرمبور رحمه، وذلك لأنها مجرى السم انظر معالم السنن (٤/٢٢٦)

خَصِيْبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمْرٍاءَ بْنِ خُصَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: لَا رُقْبَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ.

بَابُ إِمَّا جَاءَا فِي الرُّقْبَةِ

٣٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ السَّرْحِ قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ  
وَهْبٍ وَقَالَ ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ مُعَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
ابْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شُمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَحْمَدُ وَهُوَ عَرِيضٌ فَقَالَ  
اكَشِفِ الْبَأْسَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شُمَّاسٍ ثُمَّ أَحَدُ ثَوَابِنَا مِنْ  
بَطْحَانَ لَمَجَعَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ نَعَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ  
ابْنُ السَّرْحِ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الصَّوَابُ.

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ

الصرر فيها ولم يرد الخصر.

بَابُ إِمَّا جَاءَا فِي الرُّقْبَةِ

٣٨٨٥ - من بطحان، <sup>(١)</sup> يفتح الباء وأكثر أهل الحديث يضمون الباء اسم واد  
بالمدينة، «نورقي» بكسر القاف.

٣٨٨٦ - لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاء وهذا هو وجه التوفيق بين

(١) النهاية (١/١٢٥)

سُئِدَ الرَّحْمَنُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاتِكُمْ  
لَا بِأَمْسٍ بِالرَّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا.

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمُصْطَفِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خُثَيْمَةَ عَنْ الشَّافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ

أَحَادِيثُ النَّهْيِ عَنِ الرِّقَةِ وَالْإِذْنِ فِيهَا.

٣٨٨٧ - «عَنِ الشَّافِعِ» (١) بِكسر الشين وتخفيف الفاء والمد بنت عبد الله بن  
عبد شمس بن خلف، وقيل خالد القرشية العدوية، من عائلات النساء  
وماضلاتهن، أسلمت قديماً.

«هذه» أي حفصة «رقية النملة» بفتح نون وسكون ميم قروح تخرج من  
الجنب ترقى فتبرأ بإذن الله، قيل: لم يرد ذلك وإنما أراد كلاماً كانت نساء العرب  
تسميه رقية النملة، وهو قولهم العروس تتعل وتحتصب وتكنعل، وكل شيء  
تفعل غير أنها لا تعصي الرجل، والمقصود تعريض حفصة بأمر عصت الزوج في  
إفشاءها سر رسول الله ﷺ، ولو كانت تعلم رقية النملة لما عصت، وهذا مردود  
بما أخرجه ابن منده وأبو نعيم أنها كانت ترقى في الجاهلية وأنها لما هاجرت إلى  
النبي ﷺ وكانت قد بايعته بمكة قبل أن تحرر فقدمت عليه فقالت: يا رسول الله؛  
إني قد كنت أرقى برقي في الجاهلية فقد أردت أن أعرضها عليك قال:  
«وأعرضيها»، قال فعرضتها عليه وكانت ترقى من النملة، فقال: «أرقى بها»

(١) تقرت النهدي (٢/ ٦٠٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي ألا تعلمين هذه  
رُقية النملة كما علمتها الكتابة

٣٨٨٨ - حدثنا مسددٌ حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم  
حا، ثني جدتي قالت سمعتُ سهل بن خبيص يقول مررتُ بسبلٍ فدخلتُ  
فاعتسلتُ فيه فخرجتُ مخمومةً فسمي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال مروا أبا ثابتٍ ينعوذُ قالت فقلتُ يا سيدي والرقي صالحةٌ  
فقال لا رُقية إلا في نفسٍ أو حمةٍ أو لدغةٍ قال أبو داود الحمة من  
الحيات وما يلسع.

٣٨٨٩ - حدثنا سليمان بن داود حدثنا شريك ح وحدثنا الفُجَّاسُ

وعلمها حفصة، إلى هنا رواية ابن منده، وزاد أبو نعيم، «بسم الله ضلت حتى  
حتى يعرد من أفواهها ولا تضر أحدًا، اكشف اليباس رب الناس، ذكره الحافظ  
في الإصابة<sup>(١)</sup>، وضمير ضلت، للقروح المسماة بالنملة.

٣٨٨٨ - فنسمي، على بناء المفعول مخففاً أو مشدداً أي رفع، والأول  
يستعمل في رفع الخبر على وجه الإصلاح، والثاني رفعه على وجه الإفساد  
وهاهنا يمكن أن يكون مقصود الرفع الإصلاح في شأن المعير أو الإفساد في  
شأن العائر، «في نفسٍ أو عينٍ أو لدغةٍ بدل مهملة وغيث معجمة أي عض  
بالأسنان كما في الحية وأمثالها.

٣٨٨٩ - يرفأ، على بناء المفعول من إرفأه الله، «دعاه، بهمزة في آخره أي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٤١، ٣٤٢)

الْعَنْبِرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ دَرِيحٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ الْعَبَّاسُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَجْرٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ يَرْقَى لَمْ يَذْكُرِ الْعَبَّاسُ الْعَجْرَ وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

### باب مذهب الرقية ؟

٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ يَعْنِي لِفَاتِيَةٍ : أَلَا أُرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَقَالَ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مُذْهَبُ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِهِ شَاءَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

٣٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ

سكته ، ويحتمل أنه على بناء الفاعل من رقاء أي سكن على أنه جواب سؤال ، كأنه قيل ماذا يحصل بعد الرقية فأجيب بأنه يرقى الدم ، ثم فسر الدم بالرعاف وقيل ولو عمم حتى يشمل جميع العلل الدموية سواء كان من جهة سيلان الدم أو قساده لم يبعد والله تعالى أعلم .

### باب مذهب الرقية ؟

٣٨٩٠ - «اشف» تكرر للأول أعيد ليتعلق به . قوله ، «شفاء لا يغادر» أي لا يترك سقماً بفتححتين أو بضم فسكون أي مرضاً ، «ربنا الله الأقرب» أنه مستند وخبر ، وقوله ' «ثقدس اسمك» التفات من الغيبة إلى الخطاب ، ويحتمل أنه منادى حذف منه حرف النداء .

عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ السَّلَمِيِّ أَحْبَبَهُ أَنْ يَنْفَعَهُ جُبَيْرٌ أَحْبَبَهُ عَنْ  
عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُثْمَانُ وَبِئْسَ  
وَجْهٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسَحْهُ  
بِإِصْبَعِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ قَالَ فَفَعَلْتُ  
ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ غُزًا وَجَلَّ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

٣٨٩٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَوْهَبِ الرُّمَيْلِيِّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ  
زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ عَنْ قُضَابَةَ بْنِ عُثَيْدٍ عَنْ أَبِي  
الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اشْتَكَى  
مِنْكُمْ شَيْئًا أَوْ اشْتَكَاكَ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقْدُسُ اسْمُكَ  
أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي

٣٨٩٢ - وقوله: «الذي في السماء أي أمره وملكه، «أمرك» مبتدأ خبره  
الجار والمجرور، «كما رحمتك» مبتدأ وخبره في السماء، و«ما» في «كما» كانه  
والكاف في المعنى داخلة على مضمون الجملة والفاء في قوله: «فاجعل» زائدة  
جيء بها تشبيهاً للجار والمجرور المتقدم باس شرط وله أمثال كثيرة مثل ﴿وَفِي ذَلِكَ  
فَلْيَتَنَاقَسِ الْمُتَنَاقِسُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿لَعَلَّ هَذَا قَلِيلٌ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ولا يمنع عمل ما  
بعدها فيما قبلها والمعنى اجعل رحمتك ثابتة في الأرض كشوئها في السماء في  
العموم والوفور ورفع الأمراض والعماءات بها، «حريتنا» يضم الحاء المهملة هو

(١) سورة الطغص: آية (٢٦).

(٢) سورة الصافات: آية (٦١).

الأرض اغمرنا خوياً وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك  
وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيراً.

٣٨٩٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن إسحق  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يعلمهم من القرآن كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر  
عناذِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقِلَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ.

٣٨٩٤ - حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي أخبرنا مكِّي بن إبراهيم  
حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أبا حنيفة في ساق سلمة فقلت ما هذه  
قال: أصابني يوم خيبر فقال الناس: أصيب سلمة فأبى بي رسول الله صلى الله

---

الإثم «رب الطيبين» هو تعالى رب الكل لكن اللاتق بالإيضاف إليهم هم الطيرون  
من الأبياء والملائكة.

٣٨٩٣ - «ومن همزات الشياطين» أي وسوسهم ، «وأن يحضرون» بكسر  
نون الوقاية وياء التكلم محذوف أي وأن يحضروني ، قامي على بناء المفعول  
يقول للإنسان أي يفعل به أي أنه كان يأخذ من ريقه على أصبعه شيئاً ثم يضعه  
على التراب فيتعلق بها شيء فيمسح بها على الموضع الجريح ، قال بهذه الكلمات  
أرسا بريقه بعضنا أي عروحة بريقه بعضنا ، وهو حال والخبر : «يشفي سقيماً»  
على بناء المفعول وحذف العائد أي بها وعلى بناء الفاعل ، والضمير للترتبة بمعنى  
التراب يادن ريت متعلق بشفي والله تعالى أعلم .



عليه وسلم فنفت في ثلاث نفثات فما اشتكىها حتى الساعة .

٣٨٩٥ - حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عبد ربه يعني ابن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للإنسان إذا اشتكى يقول بريقه ثم  
قال به في التراب ترية أرضنا بريقة بغضنا يشفى سقمنا بإذن ربنا .

٣٨٩٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن زكريا قال حدثني عامر عن  
خارجة بن الصلت الشيباني عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأسلم ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون  
مؤثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل  
عندك شيء تدأبه فرفقته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل إلا هذا وقال مسدد في  
موضع آخر هل قلت غير هذا قلت لا قال : خذها فلعمري لمن أكل برقية  
باطل لقد أكلت برقية حق .

---

٣٨٩٦ - «حدثنا» على بناء المفعول «لمن أكل» من شرطية والخبر محذوف أي  
فليست به .

«لددغت» على بناء المفعول بحى بقبيلة ، «الدع» على بناء المفعول ، «وأن  
تضيفونا» من أضاف أو ضيف مشدداً ، «جعلنا» بضم الجيم أي بدلاً ، «قطيعاً»  
أي جماعة ، قالوا : ثلاثين .

٣٨٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بِشَّارٍ

حَدَّثَنَا ابْنُ حُفَافٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ  
خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ قَالَ لِرِقَاءَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
عُدُوَّةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بِرَأْفَةٍ ثُمَّ تَقَلَّ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ  
فَأَغْطَوهُ شَيْئًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ  
مُسَدَّدٍ

٣٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا رَهْيَرٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي

صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَجَعْتُ وَجُلًّا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ . كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِدَغْتُ  
الْمَلِيلَةَ فَلَمْ أَمِّمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ قَالَ مَاذَا قَالَ عَقْرَبُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ  
أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ .

٣٨٩٩ - حَدَّثَنَا حَمْدَةُ بْنُ شُرَيْحٍ حَدَّثَنَا بَقِيعَةُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ طَارِقِ يَعْنِي ابْنَ مَخَاشِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُنَبِّئُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْدِيحُ لِدَغَتِهِ عَقْرَبُ قَالَ : فَقَالَ . لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَلْدَغْ أَوْ لَمْ يَضُرَّهُ .

٣٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُثَوَّكِلِ

---

٣٨٩٧ . «أنشط من عقال» بكسر العين أي أخرج بها من قيد، «رجاء»

مركتها، أي بركة يده بالحاء أو بركة القراءة والله تعالى أعدم

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 انطلقوا في سفرة سافروها فنزلوا بحي من أحياء العرب فقال بعضهم إن  
 سيدنا لدغ فهل عند أحد منكم شيء ينفع صاحبنا فقال رجل من القوم  
 نعم والله إنني لأرقي ولكن استضعفناكم فأبئتم أن تضيقوا ما أنا براق  
 حتى تجعلوا لي جعلاً فجعلوا له قطيعاً من الشاء فأناه فقراً عليه أم  
 الكتاب ويثقل حتى برا كأنما أنشط من عقاب قال فأواهم جعلهم الذي  
 صالحهم عليه فقالوا اتسموا فقال الذي رقى لا تعملوا حتى يأتي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فعدوا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 أين علمتم أنها رقية أحسن التسموا واضربوا لي منكم بسهم.

٣٩٠١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشَارٍ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّوْرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ  
 عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الْعَلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَا عَلَى خِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا أُنْكُمْ قَدْ  
 جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقِيَةٍ فَإِنْ عِنْدَنَا  
 مَعْتُوهَا لِي الْقَيْدُ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَبِجَاءُوا بِمَعْتُوهِ فِي الْقَيْدِ قَالَ فَقَرَأَتْ  
 عَلَيْهِ فَاتحة الكتاب ثلاثة أيامَ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعَ بُرَاقِي ثُمَّ  
 اتَّقَلُ فَكَأَنَّمَا شَطَّ مِنْ عِقَابٍ قَالَ فَأَعْطُونِي جُعْلاً لَفَقَلْتُ لَا حَتَّى أَسْأَلَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلْ فَمَعْمَرِي مِنْ أَكْلِ بَرْقِيَةِ نَاطِلٍ  
لَقَدْ أَكَلْتُ بَرْقِيَةَ خَوْفًا.

٣٩٠٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ لَهَا اشْتَدَّ رَجْعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ  
عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءً بِرَكَتِهَا

### باب فِي السَّمْنَةِ

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَارِسٍ حَدَّثَنَا مُرُوحُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَيَّارٍ  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرَادَتْ أَنْ تَسْمُنَنِي لَدْخُولِي عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَفْعَلْ غَلَّهَا شَيْءٌ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّى  
أَطْعَمَنِي الْقَبَاءَ بِالرُّطْبِ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السَّمْنِ.

### باب فِي السَّمْنَةِ

فِي الصَّحَاحِ السَّمْنَةُ بِالصَّ مِمَّا يَسْمُنُ بِهِ النَّبِيُّ (١) أَنْ تَسْمُنَنِي بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ  
فَلَمْ أَقْبَلْ ، يَحْتَمَلُ أَنَّهُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا أَيْ عَلَى مَرَأَةٍ وَهِيَ السَّمْنُ ، أَوْ مِنَ الْقَوْلِ  
أَيْ فَمَا قَبِلْتُ ذَلِكَ مَعَ سَعْيِهَا وَحِرْصِهَا .

٣٩٠٣ - سَمِنْتُ ، مِنْ بَابِ عَلِمَ كَأَحْسَنِ السَّمْنِ بَكَرٍ فَفَتَحَ

(١) مختار الصحاح (ص ٣١٥) مادة (سمن)

## باب فتح المجالس

٣٩٠٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ح وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا قال موسى في حديثه فصدقه بما يقول ثم اتفقا أو اتى امرأة قال مسدد: امرأته خائضا أو اتى امرأة قال مسدد: امرأته في دبرها فقد برئ مما أمرل على محمد.

## باب فتح النبوء

٣٩٠٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المصنفى قالوا: حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن غنيد الله عن يوسف بن مارك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اقتبس علما من النجوم

## باب فتح المجالس (١)

بضم فتشديد جمع كاهن، فقد برئ أي إن استمل أو هو تغليظ والله تعالى أعلم.

## باب فتح النبوء

٣٩٠٥ - ومن اقتبس أي تعلم علما من النجوم هو الذي يخبر به عن المغيبات والأمور المستقبلية بواسطة النظر في أحوال الكواكب، وأما ما يعلم به أوقات الصلاة وجهة القبلة فغير داخل فيه، «شعبة» بضم الشين قطعة، «زاد ما» زاد أي زاد من السحر ما زاد من النجوم، وقيل يحتمل أنه من كلام الراوى أي

(١) في ستر في دلو (الكاهن).

اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد.

٣٩٠٦ - حدثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدادية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب.

---

زاد رسول الله ﷺ في قبيح النجوم ما زاد والله تعالى أعلم.

٣٩٠٦ - في إثر سماء ، بفتح حين أو يكسر فكون أي في عقب مطر ، «مؤمن بي» اسم أصبح وخبره الجار والمجرور ، «أعني من عبادي» ، وأما تفصيل للإجمال ، «مطرنا» بالبناء للمفعول أي أصابنا المطر ، والمعنى أن من يعتقد أن مطر نعمة الله علينا صادرة عنه تعالى بمجرد اقتضاء فضله على عباده ذلك كسائر نعمائه ، فهو من فضل جوده من غير أن يكون لغيره تعالى تأثير في وجوده ، فهو مؤمن به تعالى ، كافر ومنكر لتأثير الكواكب الذي يقول به المجسمون ، وأما من يعتقد أن المؤثر في وجوده بعض الكواكب كالنوء المسمى بالنوء فهو كافر بالله تعالى حيث يسد بعض الحوادث إلى غيره ومصدق بتأثير الكواكب ، فالمراد بالقول في الموضعين القول النفسي الذي هو الاعتقاد ، سواء وجد معه القول اللساني أم لا والله تعالى أعلم .

## باب في القط وزجر الطير

٣٩٠٧ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى حدثنا عوفٌ حدثنا حبانٌ قال غير مسددٍ حبانٌ بنُ العلاء حدثنا قطربٌ بنُ قبيصة عن أبيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ العِيافةُ والطَّيْرَةُ والطَّرْقُ مِنَ النِّجْبَتِ الطَّرْقُ

## باب في القط وزجر الطير

٣٩٠٧ - «العِيافة»<sup>(١)</sup> ما كسر زجر الطير للتناول به، و«الطيْرَةُ» بكسر طاء وفتح ياء وقد سكن الشاؤم، والطرق بفتح الطاء وسكون راء هو الضرب بالحصا الذي تفعله النساء، وقيل الحظ في الرمل من الحبت، بكسر فسكون هو المذكور في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ﴾<sup>(٢)</sup> أي من التكهن والسحر.

«الطيْرَةُ» هي بكسر ففتح وقد سكن التشاؤم بالشيء، وأصله أنهم كانوا في الجاهلية إذا خرجوا الحاجة، فإذا أوا الطير طار من بينهم فرحوا به واستمروا، وإن طار عن يسارهم تشاموا به ورجعوا، وربما هيجوا الطير ليطير فيعتمدوا ذلك، فكان يصددهم ذلك عن مقاصدهم فنهوا الشرع وأبطله، ونهى عنه وأحبر أنه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضرر، وأن اعتقاد تأثيره شرك، لأنه اعتقاد أن لغيره تعالى تأثيراً في الإيجاد، قيل معنى أنها شرك أي من أعمال المشركين أو

(١) قال الخطابي: قد مره أبو عبد فقال: العِيافة زجر الطير يقال به صوت الطير أصيحها عِيافة قال: ويقال في هر هذا عاوت الطير تعف عيافاً، إذا كانت لحوم على الماء انظر معاني السمر (٢٣١/٤)

(٢) سورة النساء: آية (٥١)

## الزجر والعبادة الخطأ.

٣٩٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُبَارٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ عُرِفَ الْعِبَادَةُ

زَجْرُ الطَّيْرِ وَالطَّرْقُ الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ.

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحَجَّاجِ الصُّوَّافِ حَدَّثَنِي

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ غَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

ابْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِجَالٌ يَخْطُونَ قَالَ كَانَ

نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَالَقَّ خَطَّهُ فَبَدَأَ.

يفضي إلى الشرك باعتقاده مؤثراً ، أو المراد بالشرك الخفي «وما منا إله أي ما ما

أحد إلا ويعتريه شيء ما منه في أول الأمر قبل التأمل ، ولكن الله يذهب به ، بضم

الياء أي إذا توكل على الله ومضى على ذلك الفعل ولم يعمل بمقتضى العارض

غفر له ، وقد ذكر كثير من الحفاظ أن جملة : «وما منا... إلخ» من كلام ابن

مسعود مدرج في الحديث ، ولو كان مرفوعاً كان المراد : وما منا أي من المؤمنين

من الأمة والله تعالى أعلم.

٣٩٠٩ - «لمن وافق خطه» المشهور نصه فيكون فاعلاً مضمراً ، وروي

بالرفع ، فيكون مفعولاً محذوفاً ، «فذلك» أي يباح له أو هو مصيب لكن لا يندري

الموافق ، فلا يباح أو فلا يعرف المصيب ، فلا ينبغي لاشتغال بمثله ، والحاصل أنه

منع عن ذلك والله تعالى أعلم.



## باب فتح الطيرة

٣٩١٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سمه بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حنبل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك ثلاثا وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوركل.

٣٩١١ - حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وأحمد بن علي قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صمر ولا هامة فقال أغراي ما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها

## باب فتح الطيرة

٣٩١١ - لا عدوى والعدوى مجاورة العلة من صاحبها إلى غيره بالمجاورة والقرب، وهو محتمل أن المراد به نفي ذلك وإبطاله من أصله، ومعنى «فمن أعدى الأول» أي أن الله سبحانه ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأ في الأول، وعلى هذا فما جاء من الأمر بالمرور من المجدوم ونحوه، فهو من باب سد الذرائع مثلا يتفق لشخص يخالط مريضاً مثل مرضه بتقدير الله سبحانه وتعالى ابتداء بالعدوى المنية، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الخرج، ويحتمل أن المراد بهي التأثير ويبين أن مجاورة المريض من لأسباب العادية لا هي مؤثرة كما يعتقد أهل الطبيعة، وعلى هذا، فالمرار وغيره طاهر، ولا صفر، يقتضين أريد به الشهر المشهور بما معنى أنه يشهد بمرور به ويرون أنه بكثرة فيه دواهي والنس وأهمل كانوا يجعلونه محرماً ويحلون المحرم، فهو عن ذلك،

الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا قَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ قَالَ مَضْمَرُ قَالَ الرَّهْرِيُّ  
فَحَدَّثَنِي زُحْلٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ لَا يُوْرِدَنَّ مَرِيضٌ عَلَى مَصْبَحٍ قَالَ فَرَأَجَعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَنَا  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدُوِي وَلَا مَضْمَرٌ وَلَا هَامَةٌ قَالَ لَمْ  
أُحَدِّثْكُمْوه قَالَ الرَّهْرِيُّ. قَالَ أَنُوْ سَلَمَةٌ. قَدْ حَدَّثَ بِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
نَسِي حَدِيثًا فَطُ غَيْرُهُ.

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْلَاءِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدُوِي  
وَلَا هَامَةٌ وَلَا نَوْءٌ وَلَا صَفَرٌ.

«ولا هامة» بتخفيف ميم وجوز تشديدها، طائر كانوا يتشاءمون به «في الرحل»  
بفتح فسكون ميم، «الطباء» بالكسر وبعد جمع ظلي فيجربها يضم الياء أي  
يصيرها جربا، «فمن أعدى الأول» أي فمن أوصل الجرب إليه.

«لا يوردن مريض على مصبح» المريض الذي له أهل مريض والمصحب صاحب  
الصباح وهو نهي للمريض أن يسقي أو يرعى إبله مع إبل المصحب، لئلا يقع في  
اعتقاده العدوى، أو لأن ذلك من الأسباب العادية للمرض، فلا بد من النهي  
عنه.

٣٩١٢. «ولا نوء» أي لا تأثير بطلوع الكواكب أو غروبها في الأمطار، قيل  
وهو لا ينافي اعتقاد ذلك، «علامات وأوقات» للمطر، والله تعالى أعلم.

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الرَّقْيِ أَنَّ سَعِيدَ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ حَدَّثَنِي الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكَمٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عُولَ .

٣٩١٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ . قُرِئَ عَلَيَّ الْخَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا عَنْ قَوْلِهِ لَا صَفَرَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُجِلُّونَ صَفَرَ يُجِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَفَرَ .

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ وَاصِلٍ قَوْلُهُ هَذَا قَالَ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَقُولُ لَيْسَ أَخَذَ يَمُوتُ فَيَذْفَنُ إِلَّا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةً قُلْتُ فَقَوْلُهُ صَفَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَشْبِهُونَ بِصَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَفَرَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ هُوَ وَجَعَ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَكَانُوا يَقُولُونَ هُوَ يُعْدِي فَقَالَ : لَا صَفَرَ .

---

٣٩١٣ - وَلَا عُولَ : يَضُمُّ الْغَيْنَ الْمَعْجَمَةَ نَوْعٌ مِنَ الْحَنِّ كَانُوا يَرُونَ لَهُ تَأْثِيرًا فِي الْإِضْلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْإِهْلَاكِ ، وَأَنَّهُ يَنْصُورُ بِصُورٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَتَفِي الشَّارِعَ التَّأْثِيرَ وَلَيْسَ هَذَا نَبِيًّا لَعِبِنَ الْعُولَ وَوُجُودَهُ ، فَقَدْ جَاءَ الْإِدْنُ بِدَفْعِ الْعِبْلَانِ كَذَا ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ ، وَفِي التَّأْسِرِ - وَإِنْ كَانَ لَا يَخْصُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ - إِلَّا أَنَّهُ خَصَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِالذِّكْرِ لَا اعْتِقَادَ بَعْضِ النَّاسِ بِالتَّأْثِيرِ فِيهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

٣٩١٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قُتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَبِمَعْنَى الْقَالَ الصَّالِحُ  
وَالْقَالَ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ.

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ رَجُلٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ كَلِمَةً فَاَعْجَبَتْهُ  
فَقَالَ اخَذْنَا فَالَّذِك مِنْ فَيْدِكَ.

٣٩١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ  
عَطَاءٍ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ الصُّفْرُ وَحُغٌ يَأْخُذُ فِي النَّظَنِ قُلْتُ فَمَا الْهَامَةُ قَالَ  
يَقُولُ النَّاسُ الْهَامَةُ الَّتِي تَصْرُحُ هَامَةُ النَّاسِ وَلَيْسَتْ بِهَامَةِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هِيَ  
دَائِمَةٌ

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا  
وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَخْبَدُ  
الْقُرَشِيُّ قَالَ ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْسَنُهَا  
الْقَالَ وَلَا تَرُدُّ مُسَلِّمًا فَإِذَا رَأَى أَخَذَكُمْ مَا مَكْرَةٌ فَنَيْقُلُ اللَّهُ لَا بَأْسَ

---

٣٩١٦. وبمعنى القول بالهمزة وقد يحذف بدلها ألفاً وهو الأشهر على  
الألسنة الكلمة الحسنة كما لم يرض يسمع يا سالم أو الطالب يسمع يا واحد ويرجو  
بذلك ويبرك. ذكرت الطيرة لم يرد به لتشاور فقط من ما يعم التشاور  
والتداول. وبذلك قيل. أحسنها القول. ولا ترد. أي لطيرة. مسلماً. أي عن

بِالْحُسْنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السُّيُئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

٣٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَرْيَنْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنْتَظِرُ مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ إِذَا بَعَثَ غَاسِقًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرَوَّيَ بِشَرِّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رَوَّيَ كَرَاهِيَةً ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ وَرَوَّيَ بِشَرِّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رَوَّيَ كَرَاهِيَةً ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

٣٩٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانٌ حَدَّثَنِي يَحْيَى أَنَّ الْخَضْرَوِيَّ بْنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَنَبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا هَامَةَ وَلَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةَ

المضي فيما فيه .

٣٩٢٠ - «رؤي كراهية ذلك» لا تشاؤماً وتطيراً باسمه بل لاتفاء التناول .

٣٩٢١ - «وإن تكن الطيرة» إلخ قيل هو استاء لهذه الأشياء من قوله : «ولا طيرة» فالتشاؤم بهذه الأشياء جائر بمعنى أنها أسباب عادية لما يقع في قلب المتشاؤم بهذه الأشياء ، فلو تشاءم بها إنسان بالنظر إلى كونها أسباباً عادية لكان ذلك جائزاً بخلاف غيرها ، فالتشاؤم بها باطل ؛ إذ ليست هي من الأسباب العادية لما يطمع فيها المتشاؤم بها ، وأما اعتقاد التأثير في غيره تعالى ففساد قطعاً ، وقيل : بل هو بيان أنه لو كان لكان في هذه الأشياء لكنه غير ثابت في هذه الأشياء ، فلا ثبوت له أصلاً ، لكن اجمع بين الروايات يؤيد المعنى الأول ، والله

وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار.

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خُمَزَةَ وَسَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَمَرِئٌ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ أَخْبَرَكِ ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ سَجَلٌ مَالِكٌ عَنْ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالْدارِ قَالَ كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا نَاسٌ فَهَلَكُوا ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا فَعَذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خَصِيرٌ فِي الْبَيْتِ طَيْرٌ مِنْ أَمْثَالِهَا فَلَيْدٌ.

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ وَعَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقِبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ قُرُوءَةً ابْنِ مُسَيْكٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْضٌ عِنْدَكَ يُقَالُ لَهَا أَرْضُ أَتَيْنِ هِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمِيرَتِنَا وَإِنَّهَا وَبَةٌ أَوْ قَالَ وَتَأْوُهَا شَدِيدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ذَهَبَ عَنْكَ قُرْآنُ

تعالى أعلم.

٣٩٢٣ - «قُرُوءَةٌ» بفتح القاء وسكون الراء، «مُسَيْكٌ» بالسين المهملة آخره الكاف بلفظ التصغير.

«أَرْضُ أَتَيْنِ» بلفظ اسم التفضيل من البيان اسم رجل أقام بها فأضيفت إليه، «رَيْفِنَا» بكسر الراء وسكون تحتانية، «الزروع» وميرتنا بكسر ميم وسكون تحتانية الطعام من القرف بفتح قاف وراء مهملة جميعاً ملاسته الداء ومدانة المرض، «التلف» الهلاك، قيل: هذا من باب الطب، فإن استصلاح الهواء من أعون

من القرف الثلف.

٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٍ فِيهَا عِدَدُنَا وَكَثِيرٍ فِيهَا أَمْوَالُنَا فَتَخَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقُلْنَا فِيهَا عِدَدُنَا وَقُلْنَا فِيهَا أَمْوَالُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرُوهَا ذِمَّةً.

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ قِصَالَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي

---

الْأَشْيَاءَ عَلَى الصَّحَةِ ، وَلَسَادَهُ مِنْ أَسْرَعَ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ وَلَيْسَ مِنْ دَابِ الثَّوْمِ .

٣٩٢٤ - ذَرُوهَا ذِمَّةً أي اتركوها مذمومة فعلية بمعنى مفعولة ، قيل : أمر بالتحول عنها إيطالاً لما وقع في نفرسهم من المكروه ، فأشار إلى أنه بالتحول ينقطع مادة ذلك ولم يرد التشاؤم ، والله تعالى أعلم .

٣٩٢٥ - ثقة ، قيل الطاهر أنه من قول الرسول ﷺ ، فلما أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل أي كل معي واثقاً بالله من صميم معي أو يقدر أثق بالله ثقة ، والحالة حال أو استئناف ، ويحتمل أنه من كلام الراوي ، أي قال ذلك ثقة بالله .

المصنعة وقال كُلْ ثَقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ .

« آخر كتاب الطب ،

\* \* \*

---

وهكذا حال «توكلأ عليه» والله تعالى أعلم .

\* \* \*



## كتاب العتق

باب فتح المكتاتب يؤمّن بعض مكتاتبه فيهنّ أو يموت

٣٩٢٦- حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو بدر حدثني أبو عتبة  
إسماعيل بن عياش حدثني سليمان بن سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكتاتب عبد ما بقي عليه  
من مكاتبته درهم.

٣٩٢٧- حدثنا محمد بن المنثري حدثني عبد الصمد حدثنا همام  
حدثنا عباس الجريفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: أئما عبد كاتب على مائة أوقية فأدّاها إلا

## كتاب العتق

باب فتح المكتاتب يؤمّن بعض مكتاتبه فيهنّ أو يموت

٣٩٢٦- ما بقي عليه من كتابته، أي به كتابته، أو ما كتب عليه مال المال،  
وبهذا الحديث أخذ جمهور أهل العلم، ولعل من لا يقول به يقول أنه «عبد» في  
الجملة، حيث يعتق بحساب ما أذى، فما لم يؤد الكل لا يعتق كله، أو أنه يصدد  
أن يصير عبداً بالمحرز عن أداء الباقي، والله تعالى أعلم.

٣٩٢٧- مائة أوقية، بالضم وكسر القاف وفتح المثناة التحتية المشددة أربعون  
درهماً، والحاصل أنه ما بقي عليه عشر الكتابة فهو عبد ولا دلالة له فيما له فيما  
دون العشر، بل بالمفهوم يدل على أنه فيما دون العشر يصير حراً، لكن مفهوم  
هذا لا يعارض منطوق السابق، فلذلك أخذوا به، بقي أن الحديث واحد لا اتحاد

عشرة أواق فهو عبدٌ وأثما عبدٌ كتاب على مائة دينار فأداها إلا عشرة  
ذنانير فهو عبدٌ قال أبو داود: ليس هو غيَّاسُ الحريريِّ قالوا هو وهم  
ونكته هو شيخ آخر.

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَفٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ  
مُبَهَانَ مَكَّاتٍ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مَكَّاتٌ فَكَانَ عَبْدُهُ مَا يُؤْذِي

---

المخرج فتفاوت العبارات من الرواة، فلا استدلال ببعض العبارات بخصوصها  
مشكل، وإنما اللاتق الاستدلال بالقدر المشترك بين مجموع الروايات، فتأمل  
والله تعالى أعلم.

٣٩٢٨-هـ لإحداكن: الخطاب للنساء مطلقاً، قال الترمذي: هذا الحديث عند  
أهل العلم محمول على التورع، لا أنه يعتق بمجرد القدرة على الأداء، فإنه لا  
يعتق عندهم إلا بالأداء<sup>(١)</sup>، وذكر البيهقي عن الشافعي ما يدل على أن الحديث  
لا يخلو عن ضعف بجهالة مبهان<sup>(٢)</sup>، وعلى تقدير ثبوت الحديث يحتمل على  
خصوص الحكم المذكور بأزواج النبي ﷺ بناءً على أن الخطاب بإحداكن معهن،  
وقال ابن شريح: قال ذلك ليحرك احتجاجهن عنه على تعجيل الأداء والمصير إلى  
الحرية، ولا يترك ذلك من أجل دخوله عليهن، أي فالمطلوب بيان المصلحة في  
حملة على الأداء لا بيان الحكم، وقيل معناه فتستعد للاحتجاج منه إشارة إلى

---

(١) الترمذي في البوع (١٣٦٦)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٢٧).

فلتحتجب منه.

### بابه فتح بيع المصنفات إذا فسدت المصنفات

٣٩٢٩ - حدثنا عبد الله بن مسleme وفتيه بن سعيد قال حدثنا النيث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قصت من كتابتها شيئاً فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلِكَ فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتجب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه

قرب زمانه وحصوله مجرد الأداء، وبالجمله فالحديث دليل على انتفاء الاحتجاب من العبد، والله تعالى أعلم.

### بابه فتح بيع المصنفات إذا فسدت المصنفات .

٣٩٢٩ - وإن أقضي عنك كتابتك، أي أشتريك بيد كتابتك وأعتقك، ولا بد من الحمل على هذا المعنى وهو الموافق للروايات، والألزم أن عائشة اشترطت ما ليس لها، وأن تحتجب عليك، أي بالعتق اتباعي اشتري مع ذلك الشرط، قالوا: إنما كان ذلك خصوصية ليظهر لهم إبطال الشروط الفاسدة، وأنها لا تتم أصلاً، والله تعالى أعلم.

«ليست» أي جوارها في كتاب الله أي في حكم وظاهر الحديث يدل على جواز بيع المكاتب بشرط العتق، وللعلماء كلام في جواز بيعه، وفي جوار شرط العتق في البيع، فمن لا يجوز بيع المكاتب بحمل الحديث على أن البيع وقع بعد

وسلم فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فإنما  
الولاء لمن أعتق ثم قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بآل أناسٍ  
يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله من اشتراط شرطًا ليس في  
كتاب الله فليس له وإن شرطه مائة مرة شرط الله أحق وأوثق.

٣٩٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت بريدة لتستعين في كتابتها  
فقلت إني كاتبته أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعيبني  
فقلت: إن أحب أم لك أن أعد لها عدة واحدة وأعتقك ويكون ولاؤك لي  
فعلت فذهبت إلى أهلها وساق الحديث نحو الرهري زاد في كلام السبي  
صلى الله عليه وسلم في آخره ما بآل رجال يقول أحدهم أعتق يا فلان  
والولاء لي إثمًا الولاء لمن أعتق.

٣٩٤- حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع الخزازي حدثني

---

نسخ الكتابة بالتعجيز، كما أشار إليه المصنف في الترجمة، ومن لم يجوز شرط  
العتق يقول: لم يشترطوا العتق في نفس البيع، لكن كان معلومًا عندهم أن  
عائشة تعتقها إن اشترت فشرطوا الولاء لأنفسهم لذلك، لا لأن عائشة شرطت  
العتق في نفس البيع، والله تعالى أعلم.

٣٩٥- عدة، بفتح العين.

٣٩٦- ملاحه، بضم الميم والتخفيف أو التشديد وهو أنسب في النهاية،

مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ  
 عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ وَقَعْتُ جَوْبِيْرَةَ بِنْتَ  
 الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ  
 لَكَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَا حَةً تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ قَالَتْ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَاءَتْ نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهَا  
 فَلَمَّا قَامَتْ عَلَى الْبَابِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهَتْ مَكَانَهَا وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَرَى مِنْهَا بِمِثْلِ الَّذِي رَأَيْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا  
 جَوْبِيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَمْرِي مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَإِنِّي وَقَعْتُ  
 فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَإِنِّي كَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُكَ أَسْأَلُكَ  
 فِي كِتَابَتِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ لَكَ إِلَيَّ مَا هُوَ خَيْرٌ  
 مِنْهُ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُرْذِي عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَأَفْرُوحُكَ  
 قَالَتْ قَدْ فَعَلْتُ قَالَتْ فَتَسَامَعْ تَعْنِي النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَدْ فَرَّجَ جَوْبِيْرَةَ فَأَرْسَلُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ فَأَغْتَقَوْهُمْ وَقَالُوا  
 أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَّا رَأَيْنَا امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ

فهو شديد الملاحة ، وفعال مبالغة في فعل وفعال بالتشديد<sup>(١)</sup> أبلغ منه كرهت  
 مكانها أي وجودها على الباب خوفاً من أن يراها فيرغب فيها النبي ﷺ .

فهل لك ، أي ميل إلى ما هو خير لك منه أي عما تسألين ، واشترط عليك  
 قبل هذا وعد عبر عنه باسم الشرط وأكثر المعهاء لا يصححون إيقاع الشروط

(١) ملاحظة أي ملاحظ جميله . انظر النهاية (٤ / ٣٥٥)

على قومها مَهْأَ أُعْتِقَ فِي مَسْجِدِهَا مَالَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا حُجَّةٌ فِي أَنَّ الْوَلِيَّ هُوَ يَزْوَجُ بِنْتَهُ.

### باب في العتق على الشرط

٣٩٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا لَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُعْتِقْكَ وَأَشْرَطْ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَشْتُ فَقُلْتُ وَإِنْ لَمْ تَشْرطْني عليَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَشْتُ فَأَعْتَقَنِي وَأَشْرَطْتَ عَلَيَّ.

### باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك

٣٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَعْنَى أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ زُجَلًا أَعْتَقَ شِقَاقًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

بعد العتق<sup>(١)</sup>؛ لأنه شرط لا يلاقي ملكاً، وإن تخدم، بهضم الدال ما عشت بلفظ الخطاب، وأبي المليلح يفتح الميم.

### باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك

٣٩٣٤ - وَأَعْتَقَ شَقِيقًا، بِالْكَسْرِ أَيُّ بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ الشَّقِيقُ أَيْضًا، لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ أَيُّ لَوْ بَقِيَ السَّاقِي عَلَى مَلِكِهِ لَرُمَ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مَشْرُوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، مَعَ أَنْ لَا شَرِيكَ مَعَ اللَّهِ، فَلَا يَدُ مِنَ الْحَكْمِ يَعْتَقُ الْكُلَّ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عَقْفَهُ أَيُّ حَكَمَ

---

(١) قال الخطابي هذا وعد غير عه باسم، بشرط وأكثر النسخ، لا يصححون إيقاع الشك، انظر معالم الس (٤/ ٦٧)

فقال . ليس لله شريك راد ابن كثير في حديثه فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه .

٣٩٣٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرني همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلاً أعتق شقيقاً له من غلام فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه وغرمة بقيته ثمنه .

---

يعتق كله ، وهذا لا يظهر على مذهب من يقول يتحرر الإعتاق ، وحمله على معنى أن رغبة في إعتاق الكل لا يخلو عن بعد<sup>(١)</sup> .

٣٩٣٤ - «وغرمة» بالتشديد يقال : أعرمه وغرمه أي ألزمه ، «من أعتق شقيقاً» المراد به من يلزم عتقه فخرج الصبي والمجنون ، استسمى العبد الاستسعاء أن يكلف الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الآخر ، «غير مشقوق عليه» أي لا يكلفه ما يشق عليه ، وقيل لا يستغلي عليه في الثمن ، ومن لا يقول بالاستسعاء بالمعنى المتعارف يفسره بأن يستخدم سيده للذي لم يعتق بقدر ماله ، ولا يكلفه بما يشق عليه ، قيمة عدل على الإضافة البانية أي قيمة هي عدل وسط لا زيادة فيها ولا نقص ، وإلا هو مقابل لشرط مقدر أي إن كان له مال وإلا وإن لم يكن له مال فقد عتق منه ما أعتق ، وهذا غير ظاهر في أنه لا يستعي في الباقي ، إذ يحتمل أن المراد الذي عتق مجاناً أو حالاً هو ذلك القدر ، وأما الباقي فهو يعتق منه بمال أو إذا أدى ، والله تعالى أعلم .

---

(١) قال الخطابي . فيه دليل على أن المملوك يعتق كله إذا أعتق الشقص منه . ولا يترقب على عتق الشريك الآخر وأداء النسيم ولا على الاستسعاء ، واختلف الفقهاء في ذلك انظر : معالم السنن (٤/ ٦٨) .

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ  
فَعْلَيْهِ حِلَالَةٌ وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سُوَيْدٍ.

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح  
وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي  
مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى النَّصْرَ بْنَ أَسْرِ  
وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سُوَيْدٍ.

### باب من دفع عن السعاية ففي هذا الحديث

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبَانُ يَعْنِي الْغَطَارِ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ  
عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيبًا فِي مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ إِنْ  
كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ .

٣٩٣٨- حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي  
عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ



رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا لَهُ أَوْ شَقِيقًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَحَلَامَةٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةُ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتَسَمِيَ لِمَاحِبِهِ فِي قِيَمَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي حَدِيثَيْهِمَا جَمِيعًا فَاسْتَسَمِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ وَهَذَا لَفْظُ عَلِيٍّ .

٣٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ وَمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَرَوَاهُ زَوْجُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ثُمَّ يَذْكُرُ السَّعْيَانَةَ وَزَوَّاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَمَعْنَاهُ وَذَكَرَ فِيهِ السَّعْيَانَةُ .

بَابُ هَيْمَنْ رَوَى أَنَّهُ لَا يَسْتَسَمِي

٣٩٤٠ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِمْلَهُمْ وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

٣٩٤١ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ : وَكَانَ نَافِعٌ رَتَمًا قَالَ : فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ وَرَتَمًا لَمْ يَقُلْ .

٣٩٤٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال أثبت  
ولا أدري هو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله نافع  
والأعنى ما عتق.

٣٩٤٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى الزاري أخبرنا عيسى بن يونس  
حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أعق شركاً من مملوك له فعليه عقه كله إن كان له ما يبلع  
ثمنه وإن لم يكن له مال أعق نصيبه.

٣٩٤٤ - حدثنا مخلد بن خالد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى إبراهيم بن موسى.

٣٩٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى مالك ولم يذكر وإلا  
فقد عتق منه ما عتق انتهى حديثه إلى وأعق عليه العبد على معناه.

٣٩٤٦ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن  
الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعق  
شركاً له في عتق منه ما بقي في ماله إذا كان له ما يبلع ثمن العبد.

٣٩٤٧ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن

---

٣٩٤٣ - شركاً له، بكسر الشين وسكون الراء أي نصيباً مثل شفعة.

٣٩٤٧ - ولا وكس، بفتح واو وسكون كاف أي لا يمس ولا شطط.

سالم عن أبيه يَنْلَعُ به النبي صَلَّى الله عليه وسلم إذا كان العبدُ بين اثنين فأعْتَقَ أحدهما نصيبَهُ فإن كان مُوسراً يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قَبْضَةً لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ.

٣٩٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْعَبْرِيِّ عَنِ ابْنِ التَّلْبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضْمَمْهُ النَّسَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْمَدُ إِنَّمَا هُوَ بِالنَّاءِ يَعْنِي التَّلْبَ وَكَانَ شُعْبَةُ أَلْتَعُ لَمْ يُبَيِّنِ النَّاءَ مِنَ النَّاءِ.

[بَابُ فِيمَنْ مَلَاحَ هَذَا رَجُلٌ مَمْلُوكٌ]

٣٩٤٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قُتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بِفَتْحَتَيْنِ، أَي لَا جَوْرَ وَلَا ظُلْمَ، أَي بِإِزَادَةِ وَقْصٍ.

٣٩٤٨ - «فَلَمْ يُضْمَمْهُ» مِنْ التَّضْمِينِ لَعَلَّهُ لِكُونِهِ فَقِيرًا

«النَّاءُ» أَي لَا يَمُصُّحُ بِيَعْضِ الْحُرُوفِ يَلْ يَمِيلُهَا إِلَى النَّاءِ وَغَيْرِهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[بَابُ فِيمَنْ مَلَاحَ هَذَا رَجُلٌ مَمْلُوكٌ]

٣٩٤٩ - «مَحْرَمٌ» بِالْحَرِّ عَلَى الْجَوَارِ؛ لِأَنَّ صِفَةَ دَارِحِمٍ لَا رَحِمَ، وَضَمِيرُ هُوَ لِدَارِحِمٍ لَا لِمَنْ، وَعَلَى هَذَا فَمَنْ شَرَطَ خَبْرَهُ الْجَمْلَةَ الشَّرْطِيَّةَ لَا الْجَمْلَةَ الْجَرَائِيَّةَ

وَسَلَّمَ وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ خَدَّابٍ فِيمَا يُحْسَبُ حَمَادًا  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَلَكَ دَارَ حَرَمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ  
 حُرٌّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ السُّرْمَانِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ  
 قَتَادَةَ وَعَاصِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ  
 ذَلِكَ الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَلَمْ يُحْدِثْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ  
 وَقَدْ شَكَّ فِيهِ .

٣٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ  
 سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ مَلَكَ دَارَ حَرَمٍ  
 مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

٣٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ مَنْ مَلَكَ دَارَ حَرَمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

٣٩٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَعِيدٌ أَحْفَظُ مِنْ  
 حَمَادٍ .

---

كما ذكره كثير من المحققين ، فلا يلزم خلط الجملة الخبرية عن العايد أي فهو ممتق  
 عليه ، ومن ولي الحجاب يحتمل أن يكون بياء مشددة على أنه اسم ، ويحتمل أن  
 يكون بياء مخففة على أنه فعل ، فقال : أعتقوها يدل على أنها ليست بحرة بمجرد  
 الموت ، فيحمل على أن هذا قبل نسخ بيع أمهات الأولاد والله تعالى أعلم

## باب فتح محقق أمهاته الأولاد

٣٩٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ حَطَّابِ بْنِ صَالِحٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُمِّهِ عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ مَعْقِلٍ امْرَأَةٍ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عِيلَانَ قَالَتْ قَدِمَ بِي عَمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُبَاعَسِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو أَخِي أَبِي الْيُسْرِ بْنِ عَمْرِو فَوُلِدْتُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُبَابِ ثُمَّ هَلَكَ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ الْآنَ وَاللَّهِ تَبَاعِينَ فِي دِينِهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عِيلَانَ قَدِمَ بِي عَمِّي الْمَدِينَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُبَاعَسِي مِنَ الْحُبَابِ ابْنِ عَمْرِو أَخِي أَبِي الْيُسْرِ بْنِ عَمْرِو فَوُلِدْتُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُبَابِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ الْآنَ وَاللَّهِ تَبَاعِينَ فِي دِينِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَلِيَ الْحُبَابِ قِيلَ أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ بْنِ عَمْرِو فَبَغِثَ إِلَيْهِ لِقَالَ أَعْتَقُوهَا فَإِذَا سَمِعْتُمْ بَرَقِيقَ قَدِيمٍ عَلَيَّ فَأَتُونِي أَعُوْذُكُمْ مِنْهَا قَالَتْ فَأَعْتَقُونِي وَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقٌ فَعَوَّضْتُهُمْ مِنِّي غُلَامًا.

٣٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ غَطَّاءِ

## باب فتح محقق أمهاته الأولاد

٣٩٥٤ - بعنا أمهات الأولاد قيل : يحتمل أن ذلك كان مما جاء في العصر الأول ثم نهى النبي ﷺ عن ذلك قبل خروجه من الدنء ولم يعلم به أبو بكر لقصر مدته ولا شتماله بمحاربة أهل الردة، ثم نهى عنه عمر حين بلعه السح

عن جابر بن عبد الله قال بغضا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمرُ بها فأنتهينا .

### باب فتح بيع المنابر

٣٩٥٥ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن غطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن غطاء عن جابر بن عبد الله أن رجلاً اعتقَ غلاماً له عن دبرٍ منه ولم يكر له مال غيره فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فبيع بسبع مائة أو بتسع مائة .

وجور الشمني أن يكون بيعهم في وقت تحفة من غير علم به بذلك ، فلا حجة فيه ، وهذا احتمال بعيد يؤدي إلى فساد أدلة كثيرة ، وقاب التوريشتي : يحتمل أن النسخ لم يبلغ العموم في عهد الرسالة ، ويحتمل أن بيعهم في زمان السي تحفة كان قبل السج ، وأما بيعهم في خلافه أبي بكر فلعلة كان في قصة واحدة لم يعلم بها أبو بكر ، فظن جابر أن الناس على تجويز البيع ، فلما اشتهر النهي في زمان عمر ثم زعم أن عمر نهى عنه <sup>(١)</sup> ، والله تعالى أعلم

### باب فتح بيع المنابر

٣٩٥٥ - فبيع جملة أصحاب أبي حنيفة على لدمر المقد وهو عندهم يحوز بيعه ، وأصحاب مالك على أنه كان مديوناً حين دبر ، ومثله بجور إبطال تدبيره عندهم ، وأما الشافعي وغيره فأحدوا بظاهر الحديث وجوزوا بيع المنابر مطلقاً

(١) عون المبرود (١٠ / ٢٤٩ ، ٢٥٠)

٣٩٥٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ أَخْرَفَنَا الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَهْدًا زَادَ وَقَالَ يُعْنَى النَّسَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَحَقُّ بِشِمِّهِ وَاللَّهُ أَغْنَى عَنْهُ .

٣٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ اعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ عَنْ ذُبَيْرٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عِثْرُهُ فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ فَأَشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّخَّامِ بِثَمَانِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ فَذَلَعَهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قُرْبَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى ذِي رَحِمِهِ فَإِنْ كَانَ مَعَهَا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا .

[باب فيمن اعتق مجيداً له لم يبلغهم الثلث]

٣٩٥٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ مِثْقَةَ أُعْبِدٍ

[باب فيمن اعتق مجيداً له لم يبلغهم الثلث]

٣٩٥٨ - «سنة أعبد» بضم الهمزة جمع عبد، «وقال له» أي فيه أي في شأنه «فجراهم» هو تشديد الزاي وتخفيفها وفي آخره همزة أي مرقهم «أجراء ثلاثة» وهذا مبتدئ على تساوي قيمتهم، وقد استبعد وقوع مثل ذلك من لا يقول به، بأنه كيف يكون رجل له «سنة أعبد» من غير بيت ولا مال ولا طعام ولا قليل أو كثير أيضاً، وكيف تكون السنة متساوية قيمة .

عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ  
الثَّانِيَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً

٣٩٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا  
خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَلَمْ يَقُلْ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا.

٣٩٦٠- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الطَّحَّانُ عَنْ  
خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ يَعْنِي  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوَّ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ  
الْمُسْلِمِينَ.

٣٩٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ وَأَبِي بَرْزَاءٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ بَيْتَهُ أَعْبَدَ عِنْدَ  
مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَعَ  
بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً.

---

قلت: يمكن أن يكون فقيراً حصل له العيد في غنيمة، ومات بعد ذلك من  
قرب، وأيضاً يجوز أنه ما بقي بعد الفراغ من تجهيزه وتكفيله وقضاء ديونه بقدر  
ذلك، وأما تساوي كثير في القيمة فقير عزيز، وبالجملة: إن الخبر إذا صح لا  
يترك العمل به بمثل تلك الاستعدادات والله تعالى أعلم.



## باب فيمن أعتق مجبدا وله مال

٣٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ لَهْبَعَةَ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَحْجَّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ لِمَالِ الْعَبْدِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ السَّيِّدُ.

باب فيمن أعتق مجبدا وله مال

٣٩٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ

## باب فيمن أعتق مجبدا وله مال

٣٩٦٢ - وله مال، أي للعبد مال، فمال العبد له، طاهر، أنه للعبد وهو مبني على أن إضافة المال إلى العبد حقيقة كما هو ظاهر الإضافة، وللمولى حق النزاع ما دام عبداً، وحين أعتق لم يبق له حق النزاع، وبه يقول مالك، والجمهور على خلافه، فقال الخطابي: هذا متأول على وجه التذنب والاستحباب<sup>(١)</sup>.

قلت: لا يناسبه الاستثناء، وقال غيره: إضافة المال إلى العبد ليست باعتبار الملك بل باعتبار اليد، والضمير في قوله: «فمال العبد له» أي لمن أعتق وهو السيد، وقوله: «إلا أن يشترط السيد أي للعبد فيكون منحة من السيد للعبد، وأستحيى بعد هذا المعنى «وإساءة» لفظ الاشتراط عنه جداً؛ بل اللائق (ح) أن يقال إلا أن يترك له السيد أو يعطيه والله تعالى أعلم.

باب فيمن أعتق مجبدا وله مال

٣٩٦٣ - «شر الثلاثة» الذين هم الراتبان، والولد وليس المراد أنه أوفر نصيباً

(١) معالم السنن (٤/ ٧٩)

عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة وقال أبو هريرة لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أغتبق ولد زنية.

### باب في ثواب العتق

٣٩٦٤ - حدثنا عيسى بن محمد الرضائي حدثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عتبة عن العريفي بن الديلمي قال أتينا وابلة بن الأسقع فقلنا له حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان لغضبنا وقال إن أحدكم ليقرأ ونصحه

من ذنب زنا الوالدين، بل المراد أنه لكونه من الماء الخبيث ينبت خبيثاً من صفوه إلى كبره عادة، فيكون شراً من والديه بأعماله، وقيل إنما جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشر، وقد جاء هذا التأويل في المستدرک عن عائشة وقيل إنما هو شر من والديه؛ لأن الحد قد يقام عليهما فتكون العقوبة تمحيصاً لهما، وهذا في علم الله لا يدري ما يضع به وما يفعل بذنوبه، وقيل: كان أبو ولد الزنا يكثر أن يمر بالنبي ﷺ، فيقول: هو رجل سوء يا رسول الله فيقول ﷺ: «هو شر الثلاثة، يعني الأب فحول الناس الولد شر الثلاثة أصلاً وعصراً ونسباً ومولداً، وذلك لأنه خلق من ماء خبيث، وقد روي عن بعض الصحابة والتابعين ولد الزنا ذرء يجهنم والله تعالى أعلم.

«لأن أمتع» بضم الهمزة من الإمتاع أو التمتع، والإمتاع جاء لازماً ومتعدياً في الصحاح، يقال أمتعته الله بكذا ومثعه أي بالتشديد بمعنى، ويقال أمتعت بالشيء عتعت<sup>(١)</sup> به، فالمعنى: لأن انتفع بإعطاء سوط أو أنفع غيري بسوط،

(١) محظر الصحاح (ص ٦١٤) مادة (متع).

معلق في بيته فيزيد وينقص قلنا إنما أردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يقبي النار بالقتل فقال أعتقوا عنه يفتق الله بكل عَصْرٍ منه عُصْرًا منه من النار.

### باب أبي الرقاب أفضل ؟

٣٩٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مُعَذَّانِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمَنِيِّ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ حَاصِرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْرِ الطَّائِفِ قَالَ مُعَاذٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ يَقْصُرُ الطَّائِفُ بِحِصْنِ الطَّائِفِ كُلَّ ذَلِكَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزًّا وَجَلًّا فَلَهُ دَرَجَةٌ رَسَاقُ الْحَدِيثِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا لِمَنْ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا جَاعِلٌ وَفَاءً كُلُّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُخْرَرِهِ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ

وعلى الوجهين : فكلية أن تحتل فتح الهمة ، فيكون مبتدأ خبره أحب أو كرها ، فيكون شرطاً جزاءه أحب بتقدير فهو أحب .

«يعتق الله» إلخ هذا الحديث صريح في عموم المغفرة للصغائر والكبائر

### باب أبي الرقاب أفضل ؟

٣٩٦٥ - «وفاء كل عظم من عظامه» أي الضمير لمن أعتق ، «ومخررة» بالفتح

أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظْمِهَا عَظْمًا مِنْ  
عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٩٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بِقَبْتَةَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ  
عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيْرٍ بْنُ  
عَبْسَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ بِدَاءَةِ مِنَ النَّارِ.

٣٩٦٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَيْرٍ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ  
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ أَوْ مُرَّةٍ  
أَبِي كَعْبٍ حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَ  
مَعْنَى مُعَاذٍ إِلَى قَوْلِهِ . وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً  
مُسْلِمَةً وَآذَ وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إِلَّا كَانَتْمَا هَكَذَا مِنَ النَّارِ  
يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَالِمٌ لَمْ  
يَسْمَعْ مِنْ شُرَحْبِيلَ مَا تَشْرَحِبِيلُ يَصِفَانِ .

### بَابُ فَحَى فَضْلُهُ الْعَتَقُ فَحَى الصَّلَاةُ

٣٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ  
أَبِي خَبِيَّةٍ الطَّائِي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«وَمِنَ النَّارِ مَتَلَقٌ بِالْوَقَاءِ» .

٣٩٦٧- وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ يَدُلُّ عَلَى فَصْلِ بِعْتَاكِ الذَّكُورِ ، لِأَنَّهُ حَمَلٌ

مثل الذي يعتقُ عند الموت كمثل الذي يُهدي إذا شبع  
آخر كتاب المتق

\* \* \*

---

امراتين موضع رجل ، والله تعالى أعلم .

\* \* \*

## أول كتاب الحروف والقراءات

٣٩٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد الشَّيْلِيُّ حدثنا حاتم بن إسماعيل ح  
وحدثنا نصر بن غاصم حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن  
أبيه عن جابر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

٣٩٧٠ - حدثنا موسى يعني ابن إسماعيل حدثنا حماد عن هشام بن

### (باب القراءة والقراءات<sup>(١)</sup>)

٣٩٦٩ - قرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا﴾<sup>(٢)</sup> بصيغة الأمر كما هو القراءة المشهورة، وقد  
جاءت القراءة بصيغة الماضي أيضاً، وقرأ النبي ﷺ هذه الآية حين أراد أن يصلي  
عند المقام لين يفعله ما أريد به بالآية والله تعالى أعلم.

٣٩٧٠ - كان أي كم من آية، وفيه جواز أن ينسب الله تعالى نبيه ﷺ شيئاً  
من القرآن بعد البلاغ من غير نسخ لقراءته، فأزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ﴾<sup>(٣)</sup>  
إلخ؛ تنزيهاً للأنبياء عن ارتكاب الأعمال الخسيسة.

﴿لَا تَحْشِنُ﴾<sup>(٤)</sup> الأول بكسر السين والثاني بفتحها.

«غيمة» بالتصغير أي في غيم قليل له فقتلوه ظناً أنه يسلم فراوآ عن القتل لا  
لأجل الإسلام.

(١) من أبي داود، أول كتاب الحروف والقراءات

(٢) سورة البقرة آية (٢٥)

(٣) سورة آل عمران آية (١٦١)

(٤) سورة آل عمران: آية (١٨٨)

عُرْوَةٌ عَنْ عُرْوَةٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ لَيْلٍ فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُوحُ اللَّهُ

﴿غَيْرُ أَوَّلِي الضُّرِّ﴾<sup>(١)</sup> بالرفع أو بالنصب، والله تعالى أعلم.

﴿وَالْعَيْنُ بِالْفَعْلِ﴾<sup>(٢)</sup> أي بالرفع لا بالنصب من ضعف بفتح الضاد، فقل من ضعف بضمها فأخذ على أي رد، فللعرض حواه بالثناة الغريقية على الخطاب، وقد جاء صيغة الأمر للمخاطب باللام على فلة، وهذه القراءة منه.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾<sup>(٣)</sup> أي بلفظ الماضي ونصب غير صالح.

«طَرَلَهَا حَمْرَةً» في الترمذي قرأها مثقلة.

﴿فِي عَيْنِ حَمْتَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> أي لاحامية كما قرأ معاوية، قيل كان ابن عباس عند معاوية فقرأها معاوية «حامية» فرد عليه ابن عباس بحمته، ثم وجهوا إلى كعب الأبحار كيف نجد الشمس تغرب في الثوراة قال: في ماء وطين<sup>(٥)</sup>، فوافق ابن عباس في الكشف حمته معناها ماء وطين، وحامية بمعنى حارة، ولا تنافي؛ فجاز أن تكون العين جامعة للموصفين<sup>(٦)</sup> جميعاً.

«وَأَعْمَاهُ قِيلَ: أَي زَادَ أَوْ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهِمَا أَهْلَ عِلِّيِّينَ وَقِيلَ: أَي تَنَاهَا فِيهِ إِلَى ضَلَالَتِهِ، وَقِيلَ: زَادَ فَضْلاً مِنْ أَحْسَنَتْ إِلَى فُلَانٍ، وَأَنْعَمَتْ أَي زَدَتْ عَلَى

(١) سورة النساء: آية (٩٥).

(٢) سورة المائدة: آية (٤٥).

(٣) سورة هود: آية (٤٦).

(٤) سورة الكهف: آية (٨٦).

(٥) ابن كثير (٤/ ٤٢١) تفسير الآية (٨٦) من سورة الكهف: «دَلَّ الْأَنْدَلُسُ

(٦) الكشف (٢/ ٧٤٤) تفسير الآية (٨٦) من سورة الكهف

فَلَمَّا كَانَتْ مِنْ آيَةِ أَذْكُرِ بِهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا .

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَ ﴾ فِي قِطِيعَةِ خَمْرٍاءَ لَقَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَكُلُ مَقْتُوحةُ الْبَاءِ .

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّحْلِ وَالْهَرَمِ .

٣٩٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ لَقِيطٍ عَنْ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ كُنْتُ وَالِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْخَدِيثَ فَقَالَ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْسِبَنَّ وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبَنَّ .

٣٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ غَطَّاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِحَقِّ الْمُسْلِمُونَ وَحُلَا فِي غَنِيْمَةٍ لَهُ لِقَالِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ فَمَتَلُوهُ وَأَخَذُوا بِلُكِّ الْغَنِيْمَةِ فَمَرَّتْ ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى

---

الْإِنْعَامِ ، وَقِيلَ : أَيُّ صَارَ إِلَى النَّعِيمِ وَدَحَلَا فِيهِ كَأَشْمَلِ دَخَلَهُ فِي الشَّمَالِ .



إِلَيْكُمْ السَّلَام لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ غِرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿ تِلْكَ الْعَنْمَةُ .

٣٩٧٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ وَهُوَ أَشْبَعُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ قَابِطٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ غَيْرُ أُولَى الْعُشْرِ ﴾ وَلَمْ يَقُلْ سَعِيدٌ كَانَ يَقْرَأُ .

٣٩٧٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ﴾ .

٣٩٧٧ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ﴾ .

٣٩٧٨ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا لُصَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ ابْنِ سَعْدٍ الْعَمَوِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ لِقَالَ ﴿ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَى فَاخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ .

٣٩٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ بَعِي بْنِ عَقِيلٍ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ غَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَغِيرٍ.

٣٩٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ اسْلَمِ الْمُنْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ ﴿بِمَصْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا﴾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بِالنَّاءِ.

٣٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْمُعْبِرَةُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَجْلَحِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿بِفَصْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾.

٣٩٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَادَةُ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾.

٣٩٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فَقَالَتْ قَرَأَهَا ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ هَارُونَ التَّحَرِيُّ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ.

عن ثابت كما قال عبد العزيز .

٣٩٨٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن حمزة الرقيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه وقال رحممة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب ولكنه قال ﴿ إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فله بلغت من لدني ﴾ طولها حمزة .

٣٩٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله العمري حدثنا أمية بن خالد حدثنا أبو الجارية الغندي عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها ﴿ فله بلغت من لدني ﴾ وثقلها .

٣٩٨٦ - حدثنا محمد بن مسعود البصري حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا محمد بن دينار حدثنا سعد بن أوس عن مصدع أبي يحيى قال سمعت ابن عباس يقول أقرأني أبي بن كعب كما أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ في عشرين حمزة ﴾ مخففة .

٣٩٨٧ - حدثنا يحيى بن الفضل حدثنا وهيب يحيى ابن عمرو النمري أخبرنا هارون أخبرني أبان بن تغلب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . إن الرجل من أهل

عَلَّيْنِ لِيُشْرِفَ عَلَى أَهْلِ الْحَنَةِ فَتُصَيِّدَ الْحَنَةُ لَوْحَهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ  
قَالَ وَهَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ دُرِّيٌّ مَرْفُوعُهُ الدَّالُ لَا تُهْمَرُ وَإِنْ أَبَا مَكْرٍ وَعُمَرُ  
لَمَنْتَهُمْ وَأَنْعَمَا.

٣٩٨٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا  
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ الثُّغَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ الثُّغَمِيُّ عَنْ

٣٩٨٨- «فَيَأْمَنُ مَتَهُ أَيَّ أَحَدُوا نَاحِيَةَ الِيمْسِ وَسَكَّوْا بِهَا، «وَشَاءَ» بِأَلْفٍ  
مُدَوْدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ثُمَّ مِيمٌ أَيَّ أَحَدُوا نَاحِيَةَ الشَّمِّ وَأَقَامُوا بِهَا، وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ  
الترمذي في التفسير بتمامه (١).

﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ﴾ (٢) أَي كَشَفَ الْفَزَعُ، وَقَالَ السُّيُوطِيُّ : هُوَ فِي نَسْخَتِي  
بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ  
كَانَ يَقْرَأُهَا كَذَلِكَ.

﴿بَلَنِي قَدْ جَاءَتْكَ﴾ (٣) بِكسر الكاف على حطاب النفس وكذا بكسر التاء في  
المواضع الثلاثة فيما بعد.

﴿يَا مَالِكُ﴾ (٤) أَي بِلَا تَرْخِيمٍ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي بَعْضِ السَّح.

﴿فَوُوحٌ﴾ (٥) بِضَمِّ الرَّاءِ

(١) الترمذي : كتاب التفسير (٣٢٢٢)، وقال عنه : حديث حسن غريب

(٢) سورة سبأ : آية (٢٣)

(٣) سورة الرمر : آية (٥٩)

(٤) سورة الزخرف : آية (٧٧).

(٥) سورة الواقعة : آية (٨٩)

فرؤة بن مُسَنَّدٍ الْعَطِيفِيُّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَبْنَا عَنْ سَأْمَا هُوَ أَرْضٌ أَمْ امْرَأَةٌ فَقَالَ لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ فَنِيَّاسُ سِنَّةٍ وَشَاءَمُ أَرْبَعَةٌ قَالَ عُثْمَانُ الْعَطِيفِيُّ مَكَدَ الْعَطِيفِيُّ وَقَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّحْمِيُّ.

٣٩٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَلِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةٌ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْوُحْيِ قَالَ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾.

٣٩٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ

---

﴿أَيَحِبُّ﴾<sup>(١)</sup> عَلَى لَفْظِ الْاسْتِفْهَامِ.

﴿لَا يَعْذِبُ﴾<sup>(٢)</sup> عَلَى بِنَاءِ الْمَقْعُولِ.

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَهَا ﴿مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ مَرْوَانُ، قَالَ السَّبَّوْطِيُّ: تَقْلَاطٌ عَنِ الْخَاصِطِ عِمَادِ الدِّينِ فِي تَفْسِيرِهِ مَرْوَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِصَحَّةِ مَا قَرَأَهُ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ ابْنُ شَهَابٍ، وَقَدْ رَوَى مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَوْدَعَهَا ابْنُ مَرْدُوَيْهِ، فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا: ﴿مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سورة الحجرات آية (١٢)

(٢) سورة العنكبوت آية (٢٦)

(٣) ابن كثير (١/ ٢٥) في تفسير سورة الفاتحة دار الأندلس.

الراززي سمعتُ أبا جعفر يذكرُ عن الربيع بن أنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يلى قد جاءتك آياتي فكذبته بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾ قال أبو داود: هذا مرسل الربيع لم يذكر أم سلمة.

٣٩٩١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هارون بن موسى النحوي عن يزيد بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها ﴿فروح وزبحان﴾.

٣٩٩٢ - حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن عتبة قالوا حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء قال ابن حنبل لم أفهمه جيداً عن صفوان قال ابن عتبة ابن يعلف عن أبيه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ ﴿ونادوا يا مالك﴾ قال أبو داود: يعني بلا ترجميم.

٣٩٩٣ - حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين.

٣٩٩٤ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبه عن أبي إسحق عن الأسترد عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها ﴿لهل من مدبر﴾ يعني مثقلاً قال أبو داود: مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة

## الكاف

٣٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الذَّمَارِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ حَابِرٍ قَالَ رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَةٌ﴾ .

٣٩٩٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ  
عَمَّنْ أَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لَيُؤْمِنَنَّ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ  
وَلَا يُؤْتَقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ﴾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بَعْضُهُمْ أَدْخَلَ مِنْ خَالِدٍ وَأَبِي قِلَابَةَ  
رَجُلًا .

٣٩٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي  
قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَنبَاءِي مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَنْ أَقْرَأَهُ مَنْ أَقْرَأَهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لَيُؤْمِنَنَّ لَا يُعَذِّبُ﴾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَرَأَ عَاصِمٌ  
وَالْأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ عَصْرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ  
وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ  
وَحَمْرَةُ الزُّبَايَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ وَقَعَادَةُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَمُجَاهِدٌ  
وَحَمِيدُ الْأَعْرَجِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَا يُعَذِّبُ  
وَلَا يُؤْتَقُ إِلَّا الْحَبِيثُ الْمَرْفُوعُ فَإِنَّهُ يُعَذِّبُ بِالْفَتْحِ .

٣٩٩٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

أبي عبيدة حدثهم قال حدثنا أبي عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل فقال جبرائيل وميكائيل قال أبو داود. قال خلف منذ أرتعن سنة لم أرفع العلم عن كتابه الحروف ما أغياشي شيء ما أغياشي جبرائيل وميكائيل.

٣٩٩٩ - حدثنا زيد بن أوزم حدثنا بشر يعني ابن عمر حدثنا محمد بن خازم قال ذكر كيف قراءة جبرائيل وميكائيل عند الأعمش فحدثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمين جبرائيل وعن يساره ميكائيل.

٤٠٠٠ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال معمر وزعمنا ذكر ابن المسيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرءون ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ وأول من قرأها ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ مروان قال أبو داود: هذا أصح من حديث الزهري عن أنس والزهري عن سالم عن أبيه.

٤٠٠١ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أنها ذكرت أو كلمة غيرها قراءة

---

٤٠٠١ - ويقطع من القطع أو التقطيع للمساغة أي بقع صدر رأس كل آية.



رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ يُقَطَّعُ قِرَاءَتُهُ آيَةً آيَةً قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ الْقِرَاءَةُ الْقَدِيمَةُ ﴿عَالِمٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ .

٤٠٠٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرٍ عَنْ مَيْسَرَةَ التَّمَمِيِّ قَالَا . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ زَدَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ

نَمْ يَشْرَعُ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالطَّنُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَرَاعَاةً لِدَتْرِيلِ الَّذِي أَمْرُهُ ، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ هِيَ أَعْوَنُ عَلَى التَّأَمُّلِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالتَّمْكِيكِ فِيهَا وَالتَّدْبِيرِ فِي لَطَائِفِهَا ، وَقِيلَ إِنَّمَا كَانَ يَقِفُ عَلَى رُؤُوسِ الْآيِ لِيُبَيِّنَ لِلْمُسْتَمْعِينَ رُؤُوسَ الْآيِ وَلَوْلَا هَذِهِ الْعِلَّةُ لَمْ يَقِفْ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَنَحْوِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْقِفَ هَاكِ يَسْتَلْزِمُ قَطْعَ الصِّفَةِ عَنِ الْمَوْصُوفِ .

قلت : هذا قياس للفصل بالوقف على الفصل ملفظ أحني وهو باطل ، كيف والفصل بذكر بعض المتعلقات جاز كما في قوله تعالى : ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ <sup>(١)</sup> فكيف الفصل بالوقف ، والله تعالى أعلم .

﴿هَيْتَ لَكَ﴾ <sup>(٢)</sup> ضبط بفتح هاء وتاء معاً هيت لك ضبط بكسرها وضم تاء ، أقرؤها على صيغته المتكلم كما علمت على صيغة المتكلم من العلم أو التعليم ، على الأول على بناء الفاعل ، وعلى الثاني على بناء المفعول

(١) سورة إبراهيم - الآية (١٠)

(٢) سورة يوسف - الآية (٢٣)

صلى الله عليه وسلم وهو على حمارٍ والشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا فَقَالَ هَرِ  
تَذَرِي آيْنَ تَغْرُبُ هَذِهِ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عِيسِ  
حَامِيَةِ.

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ عَنْ ابْنِ خُرَيْجٍ  
قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْفَعِ رَحُلٌ صَدَقَ أَخْبَرَهُ عَنْ  
ابْنِ الْأَسْفَعِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُمْ فِي  
صُفَّةِ الْمُشَاهِرِينَ فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ أَيَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أُعْظِمُ قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا  
نَوْمٌ﴾.

٤٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْخَجَّاجِ الْمُبَقَّرِيُّ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
أَنَّهُ قَرَأَ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ فَقَالَ شَقِيقٌ إِنَّا نَقْرُؤُهَا ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ يَغْنِي فَقَالَ ابْنُ

---

٤٠٠٤ - وأحبُّه بالرفع خبر لقوله اقرأ من قيل تسمع بالعبد حيير

﴿تعفر﴾<sup>(١)</sup> ضبط بالناء المشاة من فوق على ناء المفعول.

\*\*\*

---

(١) سورة المقرة آية (٥٨)، وهي قراءة مجاهد

سَعْدُ أَقْرَبُهَا كَمَا عَلِمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُغَاوِرَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قِيلَ

لِعَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ  
كَمَا عَلِمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾.

٤٠٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ  
سُجَّدًا وَلَوْ لَوَا حِطَّةً تُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾.

٤٠٠٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَدِينٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ مَقْلُودٌ.

٤٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم لقراً علينا ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ قال  
ابو داود: يعني مُخَفَّفَةً حَتَّى آتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ.

«آخر كتاب الحروف والقراءات»

• • •

---

• • •

## كتاب الحمام

٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِي غُدْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ دُخُولِ الْحَمَامَاتِ ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الْمَيَازِدِ.

٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ أَمِنَ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلَ بَسُوءَةً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَقْبَى قُلُنَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَتْ: لَعَلَّكُمْ مِنَ الْكُورَةِ أَلْبَى تَدْخُلُ بَسَاوِهَا الْحَمَامَاتِ قُلُنَ: نَعَمْ قَالَتْ:

## كتاب الحمام

عن دخول الحمامات، جمع حمام بالتشديد بيت معلوم، ونهى عن ذلك لأن الدخول فيه لا يخلو عن نظريتهم إلى عورة بعض، وفي الميازير جمع ميزر بتقديم المعجمة على المهملة بمعنى الإزار أي ليؤمن بذلك عن كشف العورة ونظر بعض إلى عورة آخر، وهذا لا يقتضي وجود الحمامات في بلاد الإسلام ولا يتوقف عليه، فلا ينافي هذا الحديث حديث «ستفتح لكم أرض العجم» مما يفيد أنه لم يكن حينئذ بلاد الإسلام حمام.

٤١٠ - «من الكورة» بضم الكاف بمعنى المدينة، «إلا هتكت» الهتكت خرق السر عما وراءه، فإن قلت: أي ستر بينها وبين الله وهل يمكن وحوادث سائر سترها

مَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَحْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَبُو دَاوُدَ . هَذَا حَدِيثٌ جَرِيرٌ وَهُوَ أَنَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ جَرِيرٌ أَنَا الْمَلِيحُ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٠١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بَيْوتًا يُقَالُ لَهَا الْخُمَامَاتُ فَلَا يَدْخُلُهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ وَامْتَعَوْهَا النِّسَاءُ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً .

### باب النهج عن التمرق

٤٠١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نُفَيْلٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَلِيِّ

عَنْ نَظَرَ اللَّهِ .

قُلْتُ : لِمَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَيَاءُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَحْيِي عَنِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيُّ مِنَ الْعِبَادِ وَيُعَاقِبَهُ بِذُنُوبِهِ ، فَكَانَ الْحَيَاءُ بِمَزَلَةِ الْحِجَابِ وَالسُّتْرِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، لَا يَنْظُرُ بِوَاسِطَتِهِ إِلَى ذُنُوبِ الْعَبْدِ وَلَا يَنْاقِشُهُ فِيهَا ، بَلْ يَغْفِرُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب النهج عن التمرق

٤٠١٣ - هَذَا بِإِسْرَافِهِ بِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الرَّاسِعِ <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ ، إِنْ خُفِيَ بِكَسْرِ

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي (الْمُهَيِّبَةِ) : فَكُنُوْا بِهِ مِنْ قَضَاءِ الْعَالِطِ كَمَا كُنُوْا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ، انْظُرْ . السَّيَاحَةُ (١/١١٨) .

ابن أبي سليمان العَرَزَمِي عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَغْلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَاذِ بِلَا إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمُبْرُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبِيبِي سَتِيرَ يَحْتِ الْحَيَاءَ وَالسُّرَّ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَخَذَكُمْ فَلْيَسْتَرُوا

٤٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خُلْفٍ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرُبَ بْنَ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَغْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْأَوَّلُ أُنْتَمَ.

٤٠١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ زُرْعَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ جَرَاهِدٌ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ الْمَشَقَّةِ قَالَ: حَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا وَفَحَذِي مُكْشِفَةً فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخْلَ عَوْرَةٌ.

٤٠١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي قَابِثٍ عَنْ غَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

---

أُولَى الْيَائِسِ مَحْمَقُهُ وَرَفَعَ الثَّانِيَةَ مُشَدَّدَةً أَيِ اللَّهُ بَارَكَ لِقَصَائِحِ سَابِرٍ بِلَعِيبٍ وَالْعَصَائِحِ يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّرَّ مِنَ الْعَدُوِّ لِيَكُونَ مُحْتَلِفًا بِأَحْلَاقِهِ تَعَالَى، فَهُوَ تَعْرِيفٌ لِلْعِبَادَةِ وَحَثٌ لَهُمْ عَلَى تَحْرِيزِ الْحَيَاءِ

٤٠١٥ - وَلَا يَنْظُرُ إِلَى فَخْدِهِ وَلَا مِيتَةٍ مِنْ لَا يَحِلُّ لَكَ النَّظَرُ إِلَى

عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تكشف هجرك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت قال أبو داود هذا الحديث فيه مكاراة.

### باب (أما جاء في التنزيه)

٤٠١٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل عن المنصور بن مخرمة قال حملت حخرًا ثقيلاً فلينا أمشي فسقط عني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة.

٤٠١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أبي ح وحدثنا ابن بشار حدثنا يحيى بن زحر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله عورأتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قال: قلت: يا رسول الله إذا كان القوم بمطعمهم في بغض قال: إن استطعت أن لا يربتها أحد فلا يربتها قال: قلت: يا رسول الله إذا

---

عورته، وهذا يدل على أن حكم الميت كحكم الحي في ذلك.

### باب (أما جاء في التنزيه)

٤٠١٧ - وما نأتي منها أي ما نستر منها وما نترك، احفظ عورتك أي استرها كلها، وإن يستحي منه أي فاستر طاعة له وطلباً لما يحبه منك ويرضيه، وليس المراد، فاستر منه، إذ لا يمكن الاستار منه جل ذكره وشاؤه، والله تعالى أعلم وفي بعض النسخ وأحق بأن يستحي من الناس، فاجتار والمجورر أعني من



كَانَ أَحَدًا خَالِيًا قَالَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَخَيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ .

٤٠١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَتَيْبٍ عَنْ  
الضَّحَّاكِ بْنِ عُفَمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ  
الْحُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى  
عُورَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عُورَةِ الْمَرْأَةِ وَلَا يَفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي  
ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلَا تَفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبٍ .

٤٠١٩ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ الْجَوْزِيِّ ح

---

الناس متعلق بأحق ، وإما متعلق يستحي فمحذوف أي منه .

٤٠١٨ - « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل » ضبط بضم فسكون أي ما يعرى  
منها وينكشف ، والمشهور رواية عورة الرجل ، قيل : لما كان هذان القسمان محل  
أن يتوهم جوازهما والمسامحة فيهما ، خصهما بالذكر ، فنظر الرجل إلى عورة  
المراة ، ونظر المرأة إلى عورة الرجل أشد وأغلظ وأقرب إلى الحرمة ، ولهذا لم  
يتمرض لذكرهما .

قلت : وقد يقال خصهما بالذكر لعدم الجواز فيهما أصلاً ، وأما العكس  
فيجوز بالنكاح والشراء ، والله تعالى أعلم .

فإن قلت : يجوز فيهما أيضاً للضرورة قلت : لا كلام فيها ، « ولا يفضي  
الرجل » إلح من أمضى يده إلى كذا وأمضى إلى امرأته ، والمعنى أنه لا يجوز أن  
يضطجع رجلان في ثوب واحد متجردين وكذلك المراتان ، قيل : ومن فعل يمز  
ولا يعد .

وحدثنا مؤمل بن هشام قال : حدثنا إسماعيل عن الجوزي عن أبي بصرة  
عن رجل من الطفاوة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا ولدا أو ولدا قال  
وذكر الثالثة فنبهها .

وآخر كتاب الحمام .



## كتاب اللباس

٤٠٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ غَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ قَالَ أَبُو نَضْرَةَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبَسَ أَخَذَهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قَبْلَ لَهُ تَبْلَى وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى .

٤٠٢١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ

## كتاب اللباس

٤٠٢٠ - «إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا، أَيْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، «سَمَّاهُ بِاسْمِهِ» أَيْ ذَكَرَ اسْمَ حَنْبِهِ مَوْقُوفًا كَمَا فِي صُورَةِ التَّعْلَادِ مِثْلَ عِمَامَةٍ قَمِيصٍ، أَوْ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مَحْذُوفٍ وَالْمَقْصُودُ إِحْضَارُ الْمَسْمُوعِ بِعَرْوَانِ الْأَسْمِ، «إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً» بَدَلٍ مِنْ ثَوْبًا أَوْ مَتَّصُوبٍ بِتَقْدِيرِ سَمَّاهُ قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَيِّنَاتًا لِلتَّسْمِيَةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ : كَيْفَ سَمَّاهُ، فَأَحْبَبَ يَقُولُ : قَمِيصًا بِتَقْدِيرِ كَسَانِي اللَّهُ قَمِيصًا، «وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ» بِأَنْ يَسْتَرِيحَ بِهِ الْبَدَنُ وَيَكُونَ مَلَايِمًا لَهُ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ هُوَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الطَّاعَةِ .

«تَبْلَى» عَلَى صِيغَةِ الْخُطَابِ مِنْ أَتَيْتِ الثَّوْبَ وَبَلَيْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ عَتِيقًا، «وَيُحْلِفُ» مَنْ حَلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ أَبْدَلَهُ بِمَا دَهَبَ عَنْهُ وَعَوَّضَهُ عَنْهُ، وَالْمَقْصُودُ الدَّعَاءُ بِطَوْلِ الْحَيَاةِ .

٤٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْخُرَيْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ لَمْ يَدُكَّرْ فِيهِ أَمَّا سَعِيدٌ وَحَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ عَنِ الْخُرَيْبِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ النَّسِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالثَّقَفِيُّ سَمَاعُهُمَا وَاحِدٌ.

٤٠٢٣ - حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْقُرَجِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَرْيَابٍ عَنْ أَبِي مَرْثُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَادٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ وَمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

### باب فيما يَدْخُلُ لَمْ يَلِيسْ ثَوْبًا جَدِيدًا

٤٠٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْخَرَّاجِ الْأَذَنِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ

### باب فيما يَدْخُلُ لَمْ يَلِيسْ ثَوْبًا جَدِيدًا

٤٠٢٤ - «خميسة» قيل: هي ثياب تكون من خز أو صوف أو هي معلمة، «أبلي وأخلفي» المشهور أخلفي باللفاف، وهم من أبليت الثوب ولبت وأخلفته

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بِكَسْوةٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ  
مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهِدِهِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ اتَّقُونِي يَا أُمَّ خَالِدٍ فَأَتَيْتُ بِهَا فَأَلْبَسَهَا  
إِيَّاهَا ثُمَّ قَالَ أَنَلِي وَأَخْلِقِي مِرْتَبَتِي وَخَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمٍ فِي الْخَمِيصَةِ أَحْمَرُ  
أَوْ أَصْفَرُ وَيَقُولُ سَاءَ سَاءَ يَا أُمَّ خَالِدٍ وَمَنَاءَ فِي كَلَامِ الْحَبَشَةِ الْخَسَنُ.

باب ما جاء في القميص

٤٠٢٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ  
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ الْحَتَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ  
كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ.

٤٠٢٦ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ  
ابْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَمْ يَكُنْ ثَوْبُ  
أَحَبِّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَمِيصٍ.

٤٠٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ يُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ

وَخَلَقْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ عَتِيقًا، وَعُطِفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ لِتَغْيِيرِ اللَّفْظَيْنِ، وَالتَّكْرِيرِ  
لِلتَّأَكِيدِ، وَمَنَاءَ بِفَتْحِ الْيَاءِ.

باب ما جاء في القميص

٤٠٢٥ - أَحَبُّ الثِّيَابِ بِحْتَمَلِ الرَّعِّ وَالتَّصَبُّ، وَكَذَا قَوْلُهُ: الْقَمِيصُ لَكِنْ  
لَا يَدُ مِنْ اخْتِلَافِهِمَا، فَإِذَا رَفَعْتَ أَحَدَهُمَا، فَانْصَبَ الْآخَرُ

كانت يدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسخ.  
باب ما جاء في الآقية

٤٠٢٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ حَالِدٍ بَنُو مُوَهَّبِ الصَّفِيِّ أَنَّ  
الَّتِيَتْ بِغَنِيٍّ ابْنِ مَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ  
الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِيَّةً وَلَمْ  
يُغَطِّ مَخْرَمَةً شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةٌ يَا بَنِيَّ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ طَلَقْتُمْ مَعَهُ قَالَ ادْخُلُوا فَادْعُوهُ لِي قَالَ قَدْ دَعَوْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مَبْنِيٌّ فَقَالَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ قَالَ فَتَطَرَّعَ إِلَيْهِ رَادُّ ابْنُ مُوَهَّبٍ مَخْرَمَةٌ

### باب ما جاء في الآقية

٤٠٢٨ - إلى الرسخ بالسين والنصاد لغة، وفي نسخة السيوطي بالنصاد،  
فقال بضم الراء وسكون النصاد المهملة وغين معجمة لغة في الرسخ، وهو مفصل  
ما بين الكف والساعد، وهذا الحليث مخصوص بالقميص الذي كان يلبسه في  
الفر، وكان يلبس في الحضر قميصاً من قطن فوق الكعنين وكماه مع الأصابع،  
كذا ورد في حديث رواه البيهقي في شعب الإيمان، روى فيه عن علي أنه كان يمدُّ  
كم القميص حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل، اهـ<sup>(١)</sup>.

قلت: انظر أنه ليس أحياناً هذا، وأحياناً ذاك، والله تعالى أعلم

قال رضي مخرمة، قيل: هذا من كلامه ﷺ، وجوز أنه من كلام مخرمة

(١) البيهقي في شعب الإيمان كتاب اللباس (٦١٨٣) ورواه: ويقول لأفضل للكعنين على اليد

ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ رَضِيَ مَخْرُجُهُ قَالَ قَتَيْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُسَمَّهِ .

### باب فتح لبس الشهرة

٤٠٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

يَعْنِي ابْنَ عِيْسَى عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ الْمُهَاجِرِ الشَّامِيِّ  
عَنِ ابْنِ عُصْرٍ قَالَ فِي حَدِيثِ شُرَيْكٍ يَرْفَعُهُ قَالَ مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ زَادَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ثُمَّ تَلَّهَبُ فِيهِ النَّارُ .

٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ ثَوْبٌ مَذْلَةٌ .

٤٠٣١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

---

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب فتح لبس الشهرة

٤٠٢٩ - ثَوْبٌ شَهْرَةٌ أَيُّ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا يَقْصِدُ بِهِ الْإِشْتِهَارَ بَيْنَ النَّاسِ سِوَاهُ  
كَانَ الثَّوْبُ نَقِيصًا يَلْبَسُهُ تَفَاخُرًا بِالدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا ، أَوْ خُسْفَانًا يَلْبَسُهُ إِظْهَارًا لِلزُّهْدِ  
وَالرِّيَاءِ ، مِثْلُهُ فِي كَوْنِهِ سَبَبًا لِلْفَقْصِيحَةِ

٤٠٣٠ - ثَوْبٌ مَذْلَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ قِيلَ مِنْ إِضَافَةِ السَّبَبِ إِلَى الْمَسَبِّبِ أَوْ بَيَانِيَّةٍ  
تَشْبِيهًُا لِلْمَذْلَةِ بِالثَّوْبِ فِي الْإِشْتِمَالِ مِنْ تَشْبِيهِهِ .

٤٠٣١ - بِمَقْصُومٍ قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَشْكَاةِ : الْمُتَعَارَفُ  
فِي النَّشْءِ هُوَ الثَّلْبِسُ بِلِبَاسِ قَوْمٍ ، وَبِهَذَا الْإِعْتِسَارُ أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِ اللَّيَاسِ وَهُوَ  
بِإِطْلَاقِهِ يَشْمَلُ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقَ وَاللَّبَاسَ ، سِوَاهُ كَانَ بِالْأَحْيَارِ أَوْ الْأَشْرَارِ ، فَإِنْ  
كَانَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ يَجْرِي حُكْمُهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ، وَفِي اللَّيَاسِ

ابن ثابت حدثنا حسان بن عطية عن أبي حبيب الجرجسي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تشبه بقوم فهو منهم.

### باب فتح لباس الصوف والتعصر

٤٠٣٢ - حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرمثلي وحسين بن علي قالوا حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرخل من شعر أسود وقال حسين:

يختص بالظاهر، وبالحملة حكم المشابهة للشيء حكمه ظاهراً كان أو باطناً، والمعتبر في باب التصوف هو التشبه بالأعمال والأخلاق، قال الشيخ في العوارق في التشبه هو الترسيم في أعمالهم وآدابهم طمعاً في الاتصاف بصفاتهم وأخلاقهم. اهـ.

قلت: والأظهر أن من قصد التشبه بالصالحين ولو باللباس يرجى له اللحق بهم، لأن منشأ ذلك محبته إياهم، والمرء مع من أحب، ومن قصد بذلك الاشتهار، فحكمه قد علم من الحديث السابق والله تعالى أعلم.

### باب فتح لباس الصوف والتعصر

٤٠٣٢ - وعليه مرط<sup>(١)</sup> بكسر الميم وسكون الراء وهاء من صوف أو خز، والمرخل بفتح الحاء المهملة المشددة الذي فيه صور حال الإبل، وقيل: المصور بصور المراحل جمع مرجل بمعنى القدر، وهي ليس بحرام، وإنما الحرام ما صور

(١) قال الخطابي، المرط كـ، يؤنرب، تنظر: معالم السر (١٨٩).



حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا إبراهيم بن العلاء الرُّبَيْدِيُّ حدثنا إسماعيلُ  
ابنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ  
السَّلَامِ قَالَ اسْتَكْبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَاهِي  
حَيْشَتَيْنِ فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَكْنِي أَخَاطِي.

٤٠٣٣ - حدثنا عمرو بن غوثٍ حدثنا أبو غوانة عن قتادة عن أبي بردة  
قال : قال لي أبي يا بُنَيُّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَتَحَنَّنَ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ  
أَصَابَتَنَا السَّمَاءُ حَسِبْتَ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الصَّبَا.

٤٠٣٤ - حدثنا عمرو بن غوثٍ أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

بصور الحيوان على اختلاف فيه، وقد يروى بالجيم يعني المصور بصور الرجال من  
الإنسان، ولعله كان قبل تحريم صور التماثيل، أو لعل الصورة في الثوب ونحوه  
غير مشمولة للنهي كما قيل، وقال النووي: الذي عليه الجمهور من أهل الإتيان  
روايته بالخاء المهملة<sup>(١)</sup>، «خوشتين» الخيشة واحد «الخيش» في الصحاح: هي ثياب  
من أردأ الكتان<sup>(٢)</sup>، وفي القاموس: هي ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ<sup>(٣)</sup>.

٤٠٣٣ - «السماء» المطر، «ريح الصبا» أي لما علينا من ثياب الصوف.

٤٠٣٤ - «حيلة» وهي واحدة الخيل ولا تسمى حيلة إلا أن تكون ثوبين من

(١) محضر الصحاح (ص ١٩) مادة «خيش».

(٢) صحيح مسلم شرح النووي (١٤ / ٥٧).

(٣) القاموس المحيط لتفويض أبيادي (ص ٧٦٥) مادة «خيش».

اس بن مالك ان ملك ذي يزن اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حُلَّةً أخذها بثلاثة وثلاثين بعيراً أو ثلاث وثلاثين ناقة فقبلها .

٤٠٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن  
إسحق بن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى  
حُلَّةً بيضعةً وعشرين قلوفاً فأهداها إلى ذي يزن  
باب لباس الغليظة

٤٠٣٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حدثنا موسى  
حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة المغنني عن حميد بن هلال عن أبي بردة  
قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً ممّاً يصع  
بالأيمن وكساء من النسيج يسمونها الملبدة فأنسنت بالله أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين .

---

جنس واحد .

### باب لباس الغليظة

٤٠٣٦ - يسمونها الملبدة، بفتح الباء المشددة قيل هي المرفقة وهي الغليظة  
ركب بعضها بعضاً لغلظها، أحسن ما يكون من الخلل به دليل على أنه ثوب كان  
يستعمل ما تيسر، نعم يلبس في غالب أحواله ما تدعو إليه الضرورة كالشملة  
والكساء الخشن، فكانه أحياناً يلبس الثياب المرفقة بيانا للحوار، أو تركاً للتنفيذ  
والكفاف، أو اقتصاراً على المتيسر في ذلك الوقت والله تعالى أعلم .

٤٠٣٧ - حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكشي حدثنا عمر بن يونس  
 ابن القاسم البجلي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثني  
 عبد الله بن عباس قال لما خرجت الخزروية أتيت علياً رضي الله عنهم  
 فقال أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من الحلل فلبس علياً  
 زميل وكان ابن عباس رجلاً جميلاً جهيراً قال ابن عباس فأتيتهم فقالوا  
 مرحباً بك يا ابن عباس ما هذه الخلعة قال ما تعيئون علياً لقد رأيت علي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلل قال أبو داود  
 اسم أبي زميل سمالك بن الزبير الحنفي.

### باب ما جاء في القز

٤٠٣٨ - حدثنا عثمان بن محمد الأنطاقي البصري حدثنا عبد الرحمن  
 ابن عبد الله الرازي ح وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي حدثنا  
 أبي أخبرني أبي عبد الله بن سفيان عن أبيه سفيان قال: رأيت رجلاً بخراري

### باب ما جاء في القز

٤٠٣٨ - عمامة خمر بفتح خاء معجمة ويزاي معجمة مشددة ثوب مسوج  
 من صوف وحرير، وهو مباح كان التابعون يلبسونه، وقد اشتهر الآن في ثياب  
 تتخذ من حرير خالص وهو حرام، وهو محمل للنهي ولدم في الحديث الآتي،  
 وقالوا: وهذا النوع ما كان في زمانه يلبس، فالإخبار به معجزة له ﷺ، وهي كتب  
 اللغة لأصحابنا المختصة اسم دابة تجر يتخذ من شعرها الثياب، وكانوا يسمونها في  
 ذلك الزمان خزاً، وأما في زماننا فالخز ما يتخذ من الحرير الغليظ، والله تعالى

عَلَى بَعْلَةٍ بِتَضَاءٍ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَزُّ سَوْدَاءُ فَقَالَ كَسَابَتِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَفْظُ عُثْمَانَ وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِهِ .

٤٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنَمٍ الْأَشْجَرِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ وَاللَّهُ بَيْنَ أَخْرَى مَا كَذَّبَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّيِّ أَقْوَامٍ يَسْتَحْلُونَ الْخَزُّ وَالْخَرِيرَ وَذَكَرَ كَلَامًا قَالَ يُنْسَخُ مِنْهُمْ آخِرُونَ فَرْدَةٌ وَخَنَازِيرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَعِشْرُونَ نَفْسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَكْثَرُ لَبَسُوا الْخَزُّ مِنْهُمْ أَنَسُ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ .

باب ما جاء في لبس الثوب

٤٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَعْلَم .

٤٠٣٩ - يَسْتَحْلُونَ الْخَزُّ هُوَ بِمَجْمَعَتَيْنِ كَمَا سَبَقَ تَفْصِيلُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ رَوَاةٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَاقَّهُ تَعَالَى أَعْلَم .

باب ما جاء في لبس الثوب

٤٠٤٠ - وَحَلَّةٌ سَيَرَاءٌ <sup>(١)</sup> بِكسر الهمزة وفتح التحتانية معدود نوع من البرود

(١) قَالَ الْخَطَّابِيُّ . حَلَّةٌ سَيَرَاءٌ هِيَ الْمُضَلَعَةُ بِالْخَرِيرِ . انظر معالم السنن (٤ / ١٩٠)

عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُنَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَلْوَقْدُ إِذَا قَدَّمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَّةٌ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ غَطَارِدٍ مَا قُلْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخَاهُ لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ .

٤٠٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ حُلَّةٌ إِسْتَبْرَقَ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ وَقَالَ تَبِعْهَا وَتَصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ .

٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَادٌ حَدَّثَنَا عَمْرِيَةُ الْأَخْوَلُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْهَدَيْيِّ قَالَ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّ السَّبِيحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا وَهَكَذَا أَصْبَغَيْنِ وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً

فيه خطوط يحاطه حرير ، وهو على الإصافة ، وله أمانال كحلة سندس وحلة حرير وحلة حر و يرويه بعضهم بالتوبن ، ومن لا خلاق له ، أي في لبس الحرير

٤٠٤١ - حلة إسبرق ، ديباج من حرير عليط

٤٠٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَدْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّةً مَبْرَأَةً فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا فَأَتَيْتُهُ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِثَلْبَسِهَا وَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

### باب من أطارتها

٤٠٤٤ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَمِيٍّ وَعَنْ لُبْسِ الْمُخَصْفَرِ وَعَنْ تَخَنُّمِ

---

٤٠٤٣ - وقطارتها<sup>(١)</sup> أي قسمتها بينهن بأن شققها وجعلت لكل واحدة منهن قطعة، والمراد بين نسائي، من كان في بيته من النساء، يقال: طار لفلان في القسمة كذا أي صار له، ووقع في حصته.

### باب من أطارتها

٤٠٤٤ - نهى عن لبس القمسي، اللبس بالضم مصدر لبس الثوب والقسي بفتح القاف وقد تكرر وتشديد السين المهمله ثياب فيها حرير يؤتى بها من مصر، ويقال: إنها منسوبة إلى بلاد يقال لها القس، ويقال: إنها القز، والزاي والين

---

(١) قال الخطابي: فطارت بين نسائي أي قسمتها بينهن بأن شققها وجعلت لكل واحدة منهن شعبة انظر: معالم السنن (٤/ ١٩٠)

الذهب وعن القراءة في الركوع.

٤٠٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد يعني المروزي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال عن القراءة في الركوع والسجود.

٤٠٤٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بهذا زاد ولا أقول بهاكم.

٤٠٤٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن

---

أختان، والمصفر المصبوغ بالعصفر يشمل الأحمر، والأصفر، «ولا فصح الذهب» أي ليس خاتم الذهب وكل هذا للرجال.

٤٠٤٥ - وأما «القراءة في الركوع» فالنهي عنه يشمل الرجال والنساء جميعاً، «مستقة» بضم ميم وسكون سين مهملة ومثناة فوقية مصمومة أو مفتوحة وقاف، قال الأصمعي: هي فروة طويلة الأكمام<sup>(١)</sup> قبل لعلها كانت مكففة بالسندس وهو مارق من الديباغ والحريز؛ لأن نفس الضر ولا تكون سندساً وقيل: أو كان غشاها سندس وجمعها مائق.

٤٠٤٧ - وقوله: «تدهبان» مصارع من ذهب إذا تحرك واضطرب ومنه قوله

---

(١) زاد الأصمعي وأحدثها مستقة قال: وأصلها بالقارسية مستقة فعميت. انظر. معالم السنن (٤/١٩٠، ١٩١).

أنس بن مالك أن ملك الروم أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مستثقة من سندس فلبسها فكانني أنظر إلى يديته تذبذبان ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ثم جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنني لم أعطكها فلبسها قال: فما أمتع بها قال: أُرسل بها إلى أخيك النجاشي.

٤٠٤٨ - حدثنا مخلد بن خالد حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن فتادة عن الحسن بن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القبيصين المكفئ بالحري قال: وأولنا الحسن إلى جنب لميصه قال: وقال: ألا وطيب الرجال ريح لا لون له ألا وطيب النساء لون لا ريح له قال سعيد أرة

تعالى: ﴿مُذَبِّحِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾<sup>(١)</sup>، قيل: أريد الكمان.

٤٠٤٨ - لا أركب الأرجوان، يضم همزة وجيم بينهما راء ساكنة رداء حمر معروف، قيل: أريد هاهنا لا أجلس على ثوب أحمر، والصحيح أن معناه لا أركب مشيرة الأرجوان، «والمشيرة» بكسر ميم وسكون ياء وفتح مثناة وعاء صغير محشو يجعل على سرج الفرس أو رحل البعير، وقد جاء أنه نهى عن مشيرة الأرجوان والنهي عنه؛ لأنه دابة المتكبرين من أهل السرف، ومفهوم الحديث أنه إذا لم تكن حمراء لم تحرم يقصد الاستراحة خصوصاً للضعفاء المكفئ مما فيه كثير ترفه بخلاف الجبة المكفئة ونحوها.

(١) سورة النساء - آية (١٤٣)



قال إنما حملوا قوته في طيب النساء على أنها إذا خرجت فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيب سنا شاءت.

٤٠٤٩ - حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني أخبرنا المفضل يعني ابن فضالة عن عياش بن عباس القتيبي عن أبي الحصين يعني الهيثم بن شفي قال خرجت أنا وصاحب لي يكنى أبا عامر وجل من المعافير لصلي بإيلياء وكان قاصهم وجل من الأرذ يقال له أبو ربحانة من الضحاية قال أبو الحصين فسبني صاحب لي إلى المسجد ثم ردفته فجلت إلى جنبه فسألني هل أذرت قصص أبي ربحانة قلت لا قال سمعته يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين عن الوشر

«لا ريح له» أي خفي الريح وإلا فالطيب لا يخلو عن ريح.

٤٠٤٩ - «ابن شفي»<sup>(١)</sup> بناء كعالي وقيل: بالتصغير من المعافير بفتح الميم أرض باليمن، «إيلياء» بكسر الهمزة واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس، «من الوشر» بفتح واو فسكون شين معجمة وراء مهملة هو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقق أطرافها تضعله المرأة المسنة تشبهه بذلك بالشواب، «والوشم» هو أن يغرز الجلد بأبرة ثم يحشى كحلأ أو غيره من خضرة أو سواد، «والنتف» أي نتف البياض من اللحية والرأس أو نتف الشعر عن الحاجب وغيره للريثة أو نتف عند المصيبة، «وعن مكامعة، المكامعة المضاحكة»، «بغير شعار»، بكسر الشين ما يلي الجسد من الثوب، أي بلا حاجب من ثوب «في أسفل ثيابه»

(١) قال عنه ابن حجر ثقة وهو مصري انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٧).

وَالْوَشْمُ وَالْتَفُّ وَغُنْ مُكَامِعَةُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ بِعَبْرٍ شَعَارٍ وَعَنْ مُكَامِعَةِ  
الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةُ بِعَبْرٍ شَعَارٍ وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي أَسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ  
الْأَعَاجِمِ أَوْ يَجْعَلَ عَلَى مُكَبِّهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ وَعَنْ الثَّهْبِيِّ وَرُكُوبِ  
النَّمُورِ وَلُبُوسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَدَى سُلْطَانٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الَّذِي تَمَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذَا  
الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْخَاتَمِ.

٤٠٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَبِيبٍ حَدَّثَنَا زَوْجٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ نَهَى عَنْ مِائِثِ الْأَرْجَوَانِ.

٤٠٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ وَمُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْجَبِشْرِ  
الْحُمْرَاءِ.

حَرِيرًا يَعْنِي لِسَ الْحَرِيرِ حُرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ سِوَاهُ كَمَا تَحْتَ الثِّيَابِ أَوْ هَوَاقِفُهَا ،  
وَعَادَةُ جِهَالِ الْمُحَرَّمِ أَنْ يَلْبَسُوا تَحْتَ الثِّيَابِ ثَوْبًا قَصِيرًا مِنْ حَرِيرٍ لِيَكُنْ أَعْضَاءُهُمْ ،  
« أَوْ يَجْعَلَ عَلَى مُكَبِّهِ » هُوَ أَنْ يُلْقِيَ ثَوْبَ الْحَرِيرِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ ، « النَّهْيُ » بِضَمِّ  
النُّونِ بِمَعْنَى النَّهْيِ رُكُوبِ النَّمُورِ أَيْ جُلُودَهَا مُلْقَاةً عَلَى السَّرِجِ ، وَالرَّحَالُ لَهَا فِيهِ  
مِنْ التَّكْبَرِ ، أَوْ لِأَنَّهُ زِيَّ الْعَجَمِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَحْسُ لَا يَقِلُّ الدَّبَغُ ، وَلِبُوسِ الْخَاتَمِ  
بِضَمِّ الْهَاءِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اللَّبْسِ ، وَالْمُرَادُ بِدِي سُلْطَانٍ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْمُعَامَلَةِ مَعَ  
النَّاسِ ، وَلِغَيْرِهِ يَكُونُ رِيَّةَ مُحَضَّةٍ ، فَالْأَوَّلَى تَرْكُهُ ، فَالْثَّانِي لِلتَّزْيِينِ وَقِيلَ فِي  
إِسْنَادِهِ رَحَلَ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا آلِهَتِي آتِئًا فِي صَلَاتِي وَأَتُونِي بِأَنْجَانِيهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَبُو جَهْمُ بْنُ حَذِيفَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ غَالِمٍ -

٤٠٥٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ لِي آخَرِينَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ وَالْأَوَّلُ أَشْبَحَ .

### باب الرخصة في العلم وثيظ الثوب

٤٠٥٤ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْمُغْبِرَةُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عُمَرَ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي

٤٠٥٢ - آلِهَتِي أي شغلتني، وهذا من كمال صفاء القلب وخلوص السر عن الالتفات إلى الغير في عبادة المولى حتى ظهر فيه أدنى التفات إلى الغير، وبأنجانيته، بفتح همزة وكسرهما وسكون نون ويفتح باء وكسرهما ويخفف ياء أو يشدنها مضاف إلى أبي جهم كساء غليظ، ولا علم لها، ولعله أراد بذلك تطيب خاطره فلا ينكسر، ويروى أنه رد عليه هديته، والله تعالى أعلم .

### باب الرخصة في العلم وثيظ الثوب

٤٠٥٤ - حبة طيارة، بالإضافة وهي نوع من الثياب تتخذ من الصوف المكشوفة أي عمل على جيها وكميها وفرجها كفاف من حرير، وكمة كل شيء

السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْبًا شَامِيًّا فَرَأَى فِيهِ حَيْطًا أَحْمَرَ فَرَدَّهُ فَأَبَيْتُ اسْمَاءُ  
وَذَخَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ يَا جَارِيَّةُ نَاولِيْنِي جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَخْرَجْتَ جُبَّةَ طَيَالِسَةَ مَكْفُوفَةِ الْحَبِيبِ وَالْكُمَيْنِ وَالْفَرْحَنِ  
بِالدُّيَّاجِ .

٤٠٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثُفَيْلٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حُفَيفٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّوْبِ  
الْمُصْنَعِ مِنَ الْخَزِيرِ فَأَمَّا الْعِلْمُ مِنَ الْخَزِيرِ وَنَدَى الثَّوْبِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .  
بَابُهُ فَفِي لَبْسِ الْخَزِيرِ لَعْدًا

٤٠٥٦ - حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يَعْقِبٍ ابْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

بِالْقِسْمِ طَرَفَهُ وَحَاشِيَتَهُ ، وَالْفَرْجَيْنِ ، أَيْ الشَّقَيْنِ مِنْ قَدَامٍ ، وَخَلْفَ الدُّيَّاجِ أَيْ  
الْخَزِيرِ وَمَقْصُودُهَا بِذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَإِنَّمَا الْحَرَامُ مَا رَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ  
أَصَابِعٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٠٥٥ - «عَنِ الثَّوْبِ الْمُصْنَعِ» بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْعَادِ وَفَتْحُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ هُوَ  
الَّذِي جَمِيعُهُ حَرِيرٌ لَا يَحَالِطُهُ قَطَنٌ وَغَيْرُهُ ، فَأَمَّا الْعِلْمُ بِحَسْمٍ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا  
تَقْدِيرُ أَيْ ، وَقَالَ : فَأَمَّا الْعِلْمُ الْخ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَهَمَّ مِنْ  
مَعْنَى النَّهْيِ ، «وَمَنْ دَى الثَّوْبَ» فَتَحَ السِّينَ مَعْرُوفٌ

[بَابُهُ فَفِي لَبْسِ الْخَزِيرِ لَعْدًا]

٤٠٥٦ - وَمِنْ حِكْمَةٍ أَيْ أَجَلَ حِكْمَةٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ عِلَّةُ الرِّحْصَةِ ،

أبي غرونة عن قعدة عن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام في قمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما.

### باب فتح الحرير للنساء

٤٠٥٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أفلح الهمداني عن عبد الله بن زبير يعني العافقي أنه سمع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعلته في يمينه وأخذ ذهباً فجعلته في شماله ثم قال إن هذين حرام

والسفر اتفاقاً، ويحتمل أن العلة مجموعهما أو كل واحد منهما، وكان من جوزه للحرب رأى أن العلة كل منها، والله تعالى أعلم.

### باب فتح الحرير للنساء

٤٠٥٧ - إن هذين، إشارة إلى جنسهما لا عليهما فقط، «حرام» قيل: القياس حرامان، إلا أنه مصدر وهو لا يشي ولا يجمع، والتقدير كل واحد منهما حرام، فأورد لئلا يتوهم الجمع، وقال ابن مالك: أي استعمال هذين، فحذف المضاف وأبقى الخبر على إفراده، وعلى كل تقدير فالمراد استعمالها لسا وإلا فلا استعمال صرفاً وإنفاقاً وبيعاً جائز للكل، واستعمال الذهب باتخاذ الأواني منه واستعمالها حرام، والله تعالى أعلم.

«المضلع بالقر» المضلع الذي فيه خطوط عريضة مثل الأضلاع، والمضرب

عَلَى ذِكْرٍ أَمَنِي .

٤٠٥٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ الْحَمَصِيُّان قَالَا  
حَدَّثَنَا مَقِيَّةُ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى  
عَلَى أُمِّ كَلْبُشُومِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّا سِيرَاءَ  
وَالسَّيْرَاءَ الْمُضْلَعُ بِالْقَرْ .

٤٠٥٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَحْيَى الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا  
مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا  
نَرْعُوهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ وَتَشْرِكُهُ عَلَى الْجَوَارِي قَالَ مِسْعَرٌ : فَسَأَلْتُ عُمَرُو بْنَ  
دِينَارٍ عَنْهُ فَلَمْ يَغْرِهُ .

بَابُ فَعَى لِبَسِ الْقَبْرِ

٤٠٦٠ - حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قُتَادَةَ قَالَ قُلْنَا  
لَأَنَسٍ يَحْيَى ابْنَ مَالِكٍ أَمِيَّ اللَّيَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَبْرَةُ .

فتشديد معجمة الحريز نزعه أي الحريز .

بَابُ فَعَى لِبَسِ الْقَبْرِ

٤٠٦٠ - «الحبرة» كسر الحاء المهملة وفتح الباء قل هي من يرود السمن من  
القصن ، ولدا أحبه ، وبه خطوط حضر قيل . لذلك كان يحبه ، لأن الأخضر من  
ثياب الجنة ، وقيل - خطوط حمر والمحة لا احتمال «بوسخ» والله تعالى أعلم احد .  
قلت : الآخر هو المشهور .

## باب فتح البياض

٤٠٦١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن سعيد ابن خبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم وإن خير أكنافكم الإثم فيجلو البصر ويشت الشعر .

## باب فتح غسل الثوب وفتح الفلقان

٤٠٦٢ - حدثنا النخعي حدثنا مسكين عن الأوزاعي ح وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأوزاعي نحوه عن حسان بن عطية عن محمد ابن المكي عن جابر بن عبد الله قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شعثاً فذ تفرق شعره فقال : أما كان يجد هذا ما يسكر به شعره ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وبيحة فقال : أما كان هذا يجد ماء

## باب فتح البياض

٤٠٦١ - الإثم بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة

## باب فتح الفلقان<sup>(١)</sup>

بضم فسكون جمع خلق يفتحان يقال : ثوب خرق أي بال

٤٠٦٢ - شعثاً بفتح فكسر وجملة قد تفرق شعره صفة كاشفة ، والشعث

بفتح فسكون الانتشار وفتحان ما تشعث من الأمر ، وكسر العين صفة منه ما

(١) من الآتية ، سي اختصرها الإمام السدي ، بعد أبي داود ، في عمل الشرع وهي الخلقان

يَغْلِبُ بِهِ قُوَّةُ.

٤٠٦٣ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ ذَوْنِ فَضَالٍ : أَلَيْكَ مَالٌ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : مِنْ أَيِّ الْمَالِ قَالَ : قَدْ أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ قَالَ فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ .  
**باب فتح المصبوغ بالصفرة**

٤٠٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ يَغْنِي ابْنِ أَسْلَمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبِغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ

---

يَسْكُنُ مِنَ التَّسْكِينِ أَيْ يَلْمُ شَعَثَهُ وَيَجْمَعُ مَفْرَقَةً ، وَهُوَ مَخْفٍ ، ضَبَطَ بِكَسْرٍ لَفَتْحٍ .  
٤٠٦٣ - هَوْنٌ ، أَيْ خَسِيسٌ ، وَدَقْلِيرٌ عَلَى بِنَاءِ الْمُفْعُولِ أَيْ الْبَسِ لِبَاسًا جَدِيدًا لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ غَنِيٌّ ، وَلِيَقْصِدَكَ الْمُحْتَاجُونَ بِطَلَبِ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ ، قِيلَ : هَذَا فِي تَحْسِينِ الثِّيَابِ بِالتَّطْلِيفِ وَالتَّجْدِيدِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبَالِغَ فِي النِّعَامَةِ وَالرِّقَّةِ ، وَكَرَامَتِهِ ، قَدْ يَكُونُ الْمَالُ كَرَامَةً إِذَا صُرِفَ فِي مَصَارِفِهِ أَوْ هُوَ كَرَامَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْخِلَافُ يَجِبُ مِنْ سِوَاهُ صَنِيعِ الْعَبْدِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

**(باب فتح المصبوغ بالصفرة)**

٤٠٦٤ - وَيَصْبِغُ بِهَا أَيْ بِالصُّفْرَةِ ، الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ يَصْبِغُ بِالْوَرَسِ فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ ، وَجَاءَ أَنَّهُ لَيْسَ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فَلَا يَنَافِي مَا صَحَّ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَهَّفَ الرَّجُلُ ، وَجَاءَ أَنَّ الْمِلْحَفَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَهُ الْمُتَضَمِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ ، لَكِنْ



حَتَّى تَمْتَلِكُ ثِيَابَهُ مِنَ الصُّفْرَةِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا  
وَقَدْ كَانَ يَصْنَعُ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ.

### باب في القنطرة

٤٠٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِبَادٍ حَدَّثَنَا  
إِبَادُ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَحْصَرَيْنِ.

يشكل عليه ما جاء أنه يصيغ بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته في الواهب،  
جاء ذلك من حديث زيد بن أسلم وأم سلمة وابن عمر، أجيب؛ لعله يصيغ  
بالزعفران بعض الثوب والنهي عن استيعاب الثوب بالصيغ، كذا ذكره في حاشية  
المواهب، وأجاب ابن بطلان وابن التين بأن النهي عن التزعفر محصور بالجلسد،  
ومحمول على الكراهة؛ لأن تزعفر الجلسد من الرفاهية التي نهى الشارع عنها  
دون التحريم، لحديث عبيد الرحمن أنه قدم على رسول الله ﷺ وبه دثر صفرة،  
أي زعفران كما في رواية، فلم ينكر عليه النبي ﷺ ولا أمره بغسلها والله تعالى  
أعلم.

وقد جاء أنه ما كان يخضب ولم يبلغ شبيه حد اخضاب، أحيب بأنه لم  
يخضب الشعر قصداً، ولكن كان يغسل رأسه مضمناً تارة والزعفران أخرى  
تغليفاً وتطليفاً، مبطل أنه يحتصب والله أعلم.

## باب فتح التمره

٤٠٦٦ - حدثنا مسددٌ حدثنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن العار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيبه فالتفت إليّ وعني ربيعة مضرحة بالعصفور فقال ما هذه الربيعة عنك فعرفت ما كره فأتيت أهلي وهم يستحرون تورا لهم فقد قتها فيه ثم أتيت من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الربيعة فأخبرته فقال ألا كسوتها بغض أهلِكَ فإنه لا بأس به للنساء.

٤٠٦٧ - حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي حدثنا الوليد قال قال هشام يعني ابن العاز المضرجة التي ليست بمشعة ولا الموردة.

## باب فتح التمره

٤٠٦٦ - وعلى ربيعة، يفتح راء ومكون ياء كل ثوب رقيق لين من كتان لم يكن قطعتين متضامتين بل واحدة مضرجة<sup>(١)</sup> اسم مفعول من مضرجة الثوب تصريحاً بالضاد المعجمة والراء المهملة والجيم، إذا صبغته بالحمرة وهو دون التشيع وفوق الموردة، وهم يسجرون، من سجرت التور كنهر إذا حميته، ما فعلت الربيعة على بناء القاعل والربيعة بالرفع فاعل وهذا كناية، أي ما حصل لها وما حالها وعد يدل على كراهة المصوغ بالعصفور للرجال وقيل مل كراهة الأحمر مطلقاً.

(١) عن الخطابي المصروح الذي ليس صبيحة بالمشع، وإنما هو لو طح علو به انظر معالم السمر

٤٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُقْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الثَّوْلُوكِيُّ أَرَاهُ وَعَلَى ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِمَعْصَرٍ مُورَدٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَنْطَلَقْتُ فَأَحْرِقْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعْتَ بِخَوْبِكَ فَقُلْتُ أَحْرِقْتُهُ قَالَ أَفَلَا كَسَنَوْتُهُ بَعْضُ أَفْئِكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوَاهُ ثَوْرٌ عَنْ خَالِدٍ فَقَالَ مُورَدٌ وَطَاوُسٌ قَالَ مَعْصَرٌ.

٤٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُزَّابَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ

---

٤٠٦٨. ١. مورده بتشديد الراء المفتوحة وهو ما صبح على لون الورد، ونصبه على الحال من ثوب أو من ضمير مصبوغ، وقيل تقديره: صبغاً مورداً، وفيه بعد إذا المورود صفة الصبوغ لا الصبغ ما صنعت على لفظ الخطاب.

٤٠٦٩. ١. ثوبان أحمران، هو حكاية حال لا عموم لها فيحتمل أن يكون معصفرين، وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي: قد وقع في هذا الحديث أحمران مطلق من غير قيد المعصر، والمختار في المذهب أن الكراهة إنما هي لأجل اللون لا بالمعصر بخصوصه، كذا حققه الشيخ قاسم، وفيه دلالة على أن من كان مرتكباً للمنهى عنه وقت التسليم لا يستحق الجواب، ونقل عن الحافظ أنه قال في الفتح: هو حديث ضعيف الإسناد وإن وقع في بعض نسخ الترمذي قال حديث

عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٠٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ يَعْنَى أَنَّ كَثِيرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ زُجَلٍ بْنِ بَنِي حَارِثَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَوَاجِلِنَا وَعَلَى إِبِلِنَا أَكْسِيَةَ فِيهَا خُيُوطٌ عَنْهُمْ حُمْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَرَى هَذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ فَقُمْنَا سِرَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَلْقَى بَعْضُ إِبِلِنَا فَأَخَذْنَا الْأَكْسِيَةَ فَتَرَوْنَاهَا عَنْهَا.

٤٠٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ حُوفٍ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ابْنُ حُوفٍ الطَّائِيُّ وَقَرَأْتُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمُطَمٌ يَعْنَى ابْنَ زُرْعَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ الْأُبَيْحِ السُّلَيْمِيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَنُّ نَصْبُغُ ثِيَابَنَا لَهَا بِمَغْرَةٍ فَبَيْنَا نَحْنُ

حسن.

٤٠٧٠ - خيوط عنهن يكسر عين وسكون هاء أي صوف أحمر بالرفع صفة خطوط، «قد علّتكم» أي غلب عليكم استعمالها، وفي إسناده الحديث مجهول، «بمغرة» بفتح الحاء وقد يسكن الممدد الأحمر الذي يصيغ به الثياب، «ووارت» أي مشرت وأزالت، وكان الكراهة في هذا الحديث لخصوص المغرة لا للحمرة لأنها للنساء جائزة والله تعالى أعلم.

كذلك إذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المغفرة رجع فلما رأت ذلك رتب عيشت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت فأخذت فمسكت ثيابها ووارت كل حُمْرة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلما لم ير شيئاً دخل.

باب فتح الرخصة (فتح ذي الحجة)

٤٠٧٢ - حدثنا حفص بن عمر التميمي حدثنا شعبه عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شفرة يبلغ شحمة أذنيه ورأيت في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه.

٤٠٧٣ - حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن هلال بن عامر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي يخطب على بغلة وعليه

باب فتح الرخصة (فتح ذي الحجة)

٤٠٧٢ - وفي حلة حمراء قال ابن القيم : وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحثاً لا بخالطها غيرها، وإنما الحلة الحمراء بردان يمانية متسوجان بخطوط حمراء مع الأسود سائر البرود اليمنية، وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط، وإلا فالأحمر السحت ينهي عنه أشد النهي وكراهيته شديدة، فكيف يظن به أنه لس الأحمر القاني، وإنما وقعت الشبهة من إعط الحلة الحمراء (١) والله تعالى أعلم اهـ.

٤٠٧٣ - يعبر عنه أي يبلغ كلامه بأعلا صوته إلى أهل الموسم لكثرتهم

(١) زاد المعاد (١/ ١٣٧، ١٣٩) ط. الرسالة تحقيق شعيب الأرماني

بُرْدٌ أَحْمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِمَامُهُ يُعْبَرُ عَنْهُ.

### باب فتح السواد

٤٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ مُطْرِفٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبَسَهَا فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَقَدَفَهَا قَالَ وَأَخْبَهُ قَالَ: وَكَانَ تُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

### باب فتح الحجاب

٤٠٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ عَنْ عُبَيْدَةَ أَبِي خِدَاشٍ عَنْ أَبِي تَبِيحَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشِمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هَدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ.

---

ويعدهم عن الرسول ﷺ.

### باب فتح السواد

٤٠٧٤ - حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ مُطْرِفٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبَسَهَا فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَقَدَفَهَا قَالَ وَأَخْبَهُ قَالَ: وَكَانَ تُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

### باب فتح الحجاب

٤٠٧٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ عَنْ عُبَيْدَةَ أَبِي خِدَاشٍ عَنْ أَبِي تَبِيحَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشِمْلَةٍ وَقَدْ وَقَعَ هَدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ.

## باب فتح العمائم

٤٠٧٦ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن  
سعيد قالوا حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة وعليه عمامة سوداء.

٤٠٧٧ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا أبو أسامة عن مساور الزرق  
عن جعفر بن عمرو بن خريث عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه.

٤٠٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا  
أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه  
أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه

## باب فتح العمائم

٤٠٧٦ - وعليه عمامة بكسر العين.

٤٠٧٧ - قد أرخى أي أرسل.

٤٠٧٨ - ابن ركانة<sup>(١)</sup> مضمومة وخفة كاف ونون، صارع أي فصد كل  
منهما أن يطرح صاحبه على الأرض على الرجة المعروف «فصرعه» أي طرحه  
على الأرض وعليه ثيابه، «فرق ما بيننا» قيل يحتمل أنهم كانوا يكتفون  
بالفلسفة، والسنة للمسلمين أن يتعمموا فوقها، وه صرح لقاصي أبو بكر في  
شرح الترمذي، ويحتمل أنهم يتعممون بلا فلسفة والسنة للمسلمين أن يععموا

(١) انظر تعريب تهذيب (١٩٣/٢)

وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانَتْ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَرَّقَ مَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعِمَامَةُ عَلَى الْقَلْبَانِ.

٤٠٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى أَبِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ  
عُثْمَانَ الْأَعْمَشِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خُرَيْبٍ حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ غَوْثٍ يَقُولُ عُمَمِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَدَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَبَيْنَ خَلْفِي.

بَابُ فَحْيِ لُبْسَةِ الْعِمَامَةِ

٤٠٨٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي

عَلَى الْقَلَنْسُوَّةِ، وَالثَّانِي أَقْرَبُ لِأَن تَعَمَّ الْمُشْرِكِينَ مَعْلُومٌ قَطْعاً وَلِبْسُهُمُ الْقَلَنْسُوَّةُ  
وَحَدَّثَهَا غَيْرُ وَاقِعٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ تَخْرِيجِهِ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي خَرَجَهُ بِهِ  
الْمُصَنِّفُ: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ وَلَا نَعْرِفُ أَبَا الْحَسَنِ  
الْعَسْقَلَانِيَّ وَلَا ابْنَ رُكَّانَةَ<sup>(١)</sup>.

٤٠٧٩ - عُمَمِي، أَي لَفَ عِمَامَتِي عَلَى رَأْسِي، «فَسَدَّهَا» أَي أَرْسَلَ لَهَا  
طَرَفَيْنِ أَحَدَهُمَا عَلَى صَدْرِي وَالْآخَرُ عَلَى ظَهْرِي.

قلت: ولعل الطرف الذي على الصدر أرسله ليتحنك به كما جاء به الأصل  
واقعه تعالى أعلم.

بَابُ فَحْيِ لُبْسَةِ الْعِمَامَةِ

٤٠٨٠ - وَلِبْسَتَيْنِ بِكسر اللام.

(١) الترمذي: كتاب اللباس (١٧٨٤)



صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ مُفْضِيًا بِعَرَجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ وَاحِدَ  
جَانِبَيْهِ خَارِجًا وَيُلْقِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ .

٤٠٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خُزَّاءٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّمَاءِ وَعَنِ الْاِخْتِاءِ  
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

### باب في ثوب الأزار

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ بُقِيلٍ ابْنُ قُسَيْمٍ أَبُو مَهْلَرٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
لُحْرَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَهْطٍ مِنْ

---

٤٠٨١ - عَنْ الصَّمَاءِ قِيلَ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمَلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ بِحَيْثُ لَا  
يَبْقَى لَهُ مَوْضِعٌ يَخْرُجُ مِنْهُ يَدُهُ ، وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ فَقَالُوا هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ  
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَلْبَسُو مِنْهُ فَرَجَهُ ، وَالْفُقَهَاءُ  
أَهْلُهُمُ بِالْأَوَّلِ فِي هَذَا ، وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ .

### باب في ثوب الأزار

٤٠٨٢ - «مَطْلُقُ الْأَزْوَارِ» فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ مُحْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
الْأَزْوَارُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَيْبَ قَمِيصِهِ كَانَ كَمَا هُوَ الْمَعْتَادُ الْآنَ ، أَيَّ عَلَى

مَرْيَمَةَ فَبَايَعْنَاهُ وَإِنْ فَمِيسَةَ لَمْ يَطْلُقْ الْأَزْوَاجُ قَالَ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ ادْخَلْتُ يَدَيَّ فِي حَيْثُ فَمِيسَةَ فَمِيسَتُ الْخَاتَمُ قَالَ عُرْوَةُ لَمَّا رَأَيْتُ مُغَاوِرَةَ وَلَا ابْنَةَ فَطًى إِلَّا مُطْلَقِي أَرْوَاجَهُمَا فِي شِعَابٍ وَلَا حَرَّ وَلَا يَزُرُّانِ أَرْوَاجَهُمَا أَبَدًا.

### باب فِي التَّقْنَعِ

٤٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: قَالَ الرَّهْرِيُّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ قَالَ قَابِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا مُتَفَضِّلًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهَا

---

الصدر كذا ذكره السيوطي ورد عليه بخفاء الدلالة والله تعالى أعلم.

### أَبْلَى فِي التَّقْنَعِ

٤٠٨٣ - التَّقْنَعُ: سِتْرُ الرَّأْسِ بِالرِّدَاءِ وَالْقَاءِ طَرَفُهُ عَلَى الْكَتِفِ وَيُقَالُ لَهُ التَّطْلُسُ بِمَعْنَى لِبْسِ الطَّلِيسَانِ عَلَى الرَّأْسِ، وَالطَّلِيسَانُ بَفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ عَلَى الْأَشْهُرِ الْأَقْصَحِ، وَحَكَى كَسْرَ اللَّامِ وَضَمُّهَا هُوَ الرِّدَاءُ يَوْضَعُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ التَّقْنَعِ، وَقَدْ جَاءَ أَحَادِيثُ أُخَرُ تَدُلُّ عَلَى نَدْبِهِ وَاسْتِحْسَانِهِ، وَقَدْ أَذْكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَالْحَدِيثُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ صَنَّفَ الْحَافِظُ السَّيُوطِيُّ فِيهِ رِسَالَتَيْنِ وَأَشْبَحَ الْكَلَامُ فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ أَيْضًا، وَكَذَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الصَّحِيحِ <sup>(١)</sup>، وَصَاحِبُ الْمَوَاقِبِ وَشَارِحُهُ جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا، وَبِالْجُمْلَةِ فَلِلنَّاسِ فِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ مُقْبِلًا مُتَفَضِّلًا حَالَانِ مُتَرَادِفَانِ أَوْ

---

(١) ابن حجر في شرحه للبخاري (٢٨٦/١٠) ط. الريان.

فِيهَا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ وَدَخَلَ .

باب ما جاء في إسمائه الأربعة

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي غِفَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو تميمَةَ  
الْهَجِيمِيُّ وَأَبُو تميمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنْ أَبِي جَرِيٍّ حَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ  
قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدِّرُ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ  
مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَجِيئةُ الْمَيِّتِ  
قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي  
إِذَا أَصَابَكَ صُرٌّ فَدَعْوَتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنِيَّةٌ فَدَعْوَتُهُ أَنْتَهَاهَا  
لَكَ وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَقَرَاءٌ أَوْ قَلَاةٌ فَصَلَّتْ رَأْسُكَ فَدَعْوَتُهُ رَدُّهَا عَلَيْكَ قَالَ  
قُلْتُ : اعْهَدْ إِلَيَّ قَالَ لَا تَسُبُّ أَحَدًا لَالٍ فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا  
بَعِيرًا وَلَا شَاةً قَالَ وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَأَنْ تَكَلَّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ

متداخلان والعامل فيهما معنى اسم الإشارة .

باب ما جاء في إسمائه الأربعة

٤٠٨٤ - قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدِّرُ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ ، أَيِ يَرْجِعُونَ عَنْ قَبُولِ قَوْلِهِ  
وَحُكْمِهِ وَيَأْخُذُونَ عَنْهُ كُلَّ مَا حَكَمَ بِهِ ، أَوْ قَالَ وَقَدْ جَاءَ طَالِبٌ لِلْسَّيِّئَةِ فَتَكَلَّمَ مَلِكٌ  
يَجِدُهُ مَجْسُوسًا فِي بَرٍّ هُوَ تَكَلَّمَ فِيهِمْ وَلَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ يَصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ  
قَوْلَهُ وَيَقْبَلُونَ حُكْمَهُ كَمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَلِذَلِكَ قَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ

(١) التِّرْمِذِيُّ فِي لَاسْتِثْنَاءِ (٢٧٢٦) .

مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِرَارَكَ إِلَى نَصَفِ السَّاقِ فَإِنَّ أَبْنَتَ بَنِي الْكَافِبِينَ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ قَابِلُهَا مِنَ الْمُخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُخِيلَةَ وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ وَغَيَّرَكَ بِمَا بَعْدُ فَبِكَ فَلَا تُعِيرُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

٤٠٨٥ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا وَخَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ أَحَدُ جَاهِلِي

الله ، بتقديم ذكره لأنه كان مشناقاً إليه ، لكن لما كان تقديم السلام يعيد الناس بخلاف تقديم عليك ، بل قد يعيد التوحش لأن (على) تحيى الضرر كثيراً لا يناسب بداية الإحياء به ، بخلاف الأموات فإنه لا تلحقهم الوحشة فلو قدم معهم لكان صحيحاً مغيداً للمطلوب من غير ضرر ، ولعل هذا معنى تحية الموتى والله تعالى أعلم .

وقيل معنى كونه تحية الموتى الإخبار عما عليه أهل الجاهلية إلا أنه نـشـرـع منه ، «الذي إذا أصابك» إلخ صفة للحلـاة ، «أعهد إلي» أي أوصني بأمر أنتنع به ، «ولا تحقرن من المعروف» حتى تتركه وحتى لا تقبله من غيرك ، «وإسبال الإزار» أي إلى ما هو أسفل من الكعبين ، «فإنهاء» أي هذه الخصلة والعادة التي هي إسبال الإزار ، «من الخيلة» أي التكبر أي تشأ عادة عنه أو تعد من حسنه شرعاً .

٤٠٨٥ - «خيلاء» بضم الخاء المعجمة وفتح الياء معدود وكرر الخاء لعة الكسر والعجب والاختبال ، «لم ينظر الله إليه» أي نظر رحمة ، والمراد أنه لا يرحمه مع السابقين استحقاقاً وجزاءً ، وإن كان قد يرحمه تفضلاً وإحساناً والله تعالى أعلم .

إِرَارِي يَسْتَرْخِي إِنِّي لَأَتَعَاهِدُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَسْتُ بِمَنْ يَفْعَلُهُ حِيلَاءُ.

٤٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَةً لَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ قَتَوْحًا فَذَهَبَ قَتَوْحًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَذْهَبَ قَتَوْحًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَحَّحًا ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ قَالَ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ.

٤٠٨٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَوَيْرٍ عَنْ خُرَيْشَةَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا فَأَمَّا هَؤُلَاءِ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ: الْمُسْبِلُ.

---

٤٠٨٦ - اذهب قتوحاً ، أي طهر نفسك من دنس وذيلة الإساءة .

وقوله : «إن الله لا يقبل» أي فهو كالمحدث فيجب عليه تطهيره من ما يشبه الحدث كما يجب عليه التطهير عن الحدث والله تعالى أعلم .

٤٠٨٧ - «ولا يزكّيهم» من التزكية أي يطهرهم من الذنوب بالمغفرة ليدخلوا في الجنة مع السابقين ، بل لهم عذاب أليم فيعذبون أولاً ثم يدخلون الجنة مع اللاحقين ، المسبل أي ثوبه والثان بتشديد النون الأولى الذي إذا أعطى مَنْ واعتمد به على المعطى بالمتح ، وقيل الذي إذا كال أو ورن نقص من الحق ، ومنه قوله

وَالْمَنَانُ وَالْمُنْفَقُ سَلَعَتُهُ بِالْخَلِصِ الْكَاذِبِ أَوْ «الْفَاجِرِ».

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُقَيْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَهَّرٍ عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي دُرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَالْأَوَّلُ أَثَمُ قَالَ الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَةً.

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو غَامِرٍ يَغْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ بِشْرِ الثَّغْلِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ جَلِيلًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ كَانَ يَدِمُشَقَّ وَجَلَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا فَلَمَّا يُجَالِسُ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ صَلَاةٌ قَدَامًا فَرَعٌ فَإِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ حَتَّى يَأْتِي أَهْلَهُ فَمَرَّ بِنَا وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْيَةَ فَقَدِمَتْ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ

---

تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(١)</sup> أي مقصوص، «والمنفق» بتشديد الفاء من النفاق ضد الكساد أي المروج سلعته بكسر السين، «بالخلف» بكسر اللام وجوز سكونها.

٤٠٨٩ - «متوحدًا» أي معترلاً عن الناس، «فإنما هو» أي شغله أو الرجل تسبيح ذو تسبيح أن يؤجر ويحمد، أي لا بأس أن يجمع له الأجر من الله تعالى والحمد من الناس بحسن صيعة، فلو أظهر فعله وحمد الناس عليه لما بطل بذلك أجره، لكن لا بد أن لا يقصد بالإظهار ذلك، فاجتماع الأمرين ممكن جائز، بل لو

---

(١) سورة فصلت آية (٨)، سورة الاشتقاق آية (٢٥).

فَجَلَسَ فِي الْمَحَلِّسِ الَّذِي يُجْلَسُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ: لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ لَوْ رَأَيْتُنَا حِينَ التَّقَيْنَا نَحْنُ وَالْعَدُوُّ فَحَمَلُ فَلَانٍ فَطَعَنَ  
فَقَالَ خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْعَفَارِيُّ كَيْفَ قَرَى فِي قَوْلِهِ قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ  
بَطَلَ أَجْرُهُ فَسَمِعَ بِذَلِكَ آخَرَ فَقَالَ مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فَتَنَازَعَا حَتَّى سَمِعَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤْخَرَ وَيُحْمَدَ  
فَرَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ سُرَّ بِذَلِكَ وَجَعَلَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَنْتَ سَمِعْتَ  
ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَمَا زَالَ يُعِيدُ عَلَيْهِ  
حَتَّى إِنَّمَا لَأَقُولَ لِنَبْرُكْ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ فَمَرُّ بِمَا يَوْمًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو  
الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْمُنْعَقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْيَاسِطِ يَدُهُ بِالصُّدْقَةِ لَا يَقْبِضُهَا ثُمَّ مَرُّ بِمَا يَوْمًا  
آخَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الرَّجُلُ خُرَيْمُ الْأَسَدِيُّ لَوْ لَا طَوْلُ جُمُعَتِهِ وَإِسْبَالُ  
إِزَارِهِ قَبْلَ ذَلِكَ خُرَيْمًا فَعَجَلَ فَأَخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا جُمُعَتَهُ إِلَى أَدْنَيْهِ وَزَلَعَ

أَظْهَرَ لِقَصْدِ الْإِتْبَاعِ يُؤْجَرُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا يُؤْجَرُ عَلَى الْعَمَلِ الْمُنْفَى مِنَ الْإِئْتِاقِ عَلَى  
الْخَيْلِ، أَيْ إِذَا كَانَ رِبْطُهُ يَقْصِدُ الْجِهَادَ، «خُرَيْمٌ» ضَمٌّ بِالتَّصْغِيرِ، «جُمُعَتُهُ» نَفْسُ  
الْحِمِّ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ الشَّعْرَ الْبَازِلَ إِلَى الْمَكْبِيِّينَ، «شَفْرَةٌ» يَفْتَحُ الشَّيْءَ الْمَعْجَمَةَ أَيْ  
مَكْبِيًّا، «قَادِمُونَ» أَيْ دَاخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّفَرِ الظَّاهِرِ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ دَخَلُوهُمْ  
بِلَدِّهِمْ مِنَ السَّرِّ، «شَامَةٌ» تَنْخِيفُ الْمِيمِ وَهِيَ إِحَالٌ، أَيْ كَلَامُ الْمُتَشِينِ الَّذِي  
يَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ يَقْصِدُهُ، إِذَا الْعَادَةُ دَخُولُ الْإِحْوَانِ عَلَى الْقَادِمِ قَصْدًا لِمَزَارَتِهِ فَإِنْ كَانَ  
كَإِحَالٍ بِهِمْ لَا يَشْهَدُ عَلَى قَاصِدِيهِ، وَالْأَفْعَلُ يَشْتَبِهُ فَتَحْرِيرُ الزَّائِرِ، وَلَا يَحْسَبُ

إرادة إلى أنصاف سائيه ثم مرّ بها يوماً آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تغفها  
ولا تضرّك فقال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم  
فادّمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لناسكم حتى تكونوا  
كأنكم شامة في الناس فإن الله لا يحبّ الفحش ولا التفحش قال أبو داود  
وكذلك قال أبو نعيم عن هشام قال حتى تكونوا كالشامة في الناس.

### باب ما جاء في الضيق

٤٠٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ح وحدثنا هناد بن يحيى  
ابن السري عن أبي الأخوص المعنى عن غطاء بن السائب قال موسى عن  
سلمان الأغر وقال هناد عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال هناد قال

---

الفحش، أي الداء حالاً وأفعالاً كما لا يحب الدماء مقادلاً، ولعل المراد به أن  
يكون وسخ الثياب غير متظم الحال كما هو حال المسافر في سفره، وهو التفحش،  
التمعد في ذلك.

### باب ما جاء في الضيق

٤٠٩ - الكبرياء، إلى آخره ضرب مثلاً في انفراده بصفة العظمة  
والكبرياء، أي ليست كسائر الصفات التي قد يتصف بها غيره تعالى محاراً،  
كالكرم والرحمة، كما لا يشارك في إزار واحد وردائه غيره، وظاهر الحديث  
يعطى الفرق بينهما ويظهر من كتب اللغة أنه لا فرق، فتوقف فيه بعضهم وفرق  
أخرون فقبل الكبرياء كونه متكبراً في ذاته امتكبره غيره أم لا، والعظمة لكونها  
إضافية فشبهت ببرد الذي هو رفع من الإزار، وقبل العظمة باعتبار كونها ذات



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَبِيرُ نَارُ رَدَابِي  
وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي لَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ.

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَعْقُوبُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنْ كِبَرٍ  
وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خُرْدَةٍ مِنْ إِيمَانٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَوَأَه  
الْقُسْمَلِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ مِثْلَهُ.

لا يدرك كنهه، والكبرياء باعتبار الترفع على الغير فشبه العظمة بالإزار الذي هو  
لازم لا بد منه، والثاني بالرد الذي فيه زيادة الترين والترمع والله تعالى أعلم.

٤٠٩١ - ومن كسره بكسر الكاف وسكون الباء ظاهره يوافق ظاهر قوله  
تعالى ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup> ولعله  
المراد لا يدخل الجنة أولاً، والمراد بالثاني لا يدخل في النار، وقيل المراد بالكبر  
الترفع والثاني عن قبول الحق والإيمان، فيكون كفراً فلذا قبول بالإيمان، أو المراد  
أن من يدخل الجنة يخرج من قلبه الكبر حينئذ كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي  
صُلُوبِهِمْ مِنْ غَلَرٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقيل يحتمل أنه مبالغة في التبشير على الإيمان والتشديد  
على النكر والله تعالى أعلم.

(١) سورة القصص: آية (٨٢).

(٢) سورة الأعراف: آية (٤٣)، سورة الحجر: آية (١٧).

٤٠٩٢ - حدثنا أبو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حدثنا عَنْهُ الْوُثَّابُ حَدَّثَ  
 هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ رَجُلًا خَمِيلًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْحِمَالُ  
 وَأَعْطَيْتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى مَا أُجِبُّ أَنْ يَقُوفِي أَحَدًا إِمَّا قَالَ بِسْرَةَ نَعْلِي  
 وَإِمَّا قَالَ بِسْرَتِي نَعْلِي أَفَمَنْ الْكِبَرُ ذَلِكَ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْكِبَرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ  
 وَغَمَطَ النَّاسَ.

٤٠٩٢ - ولكن الكبر من بطر الحق كفرح أصبه الطمعان - لعمدة وكرهة  
 الشيء، والمراد أن يرى الحق باطلاً أو يدعيه باطلاً أو يتعظم عنه فلا يقله.

«وغمط» بقرين معجمة ثم ميم ثم طاء مهملة كضرب وفرح، أي احتقرهم أو  
 لا يريهم شيئاً، وه حمل من بطر على الكبر على حذف المضاف أي فعل من  
 بطر، وقيل: التقدير كبر من بطر وهو غير مناسب؛ لأن الكبر هو المقصود  
 بالتفسير، فلا يحسن أخذه في تفسيره لأنه دور، وقيل المراد بالكبر ذو الكبر على  
 حذف المضاف أو التكبر على أن المصدر بمعنى سم الفعل وفيه أن القصد بدلاله  
 السوق، والذوق تفسير الكبر لا تفسير المتكبر، على أن التأويل في الأول تأويل  
 بلا ظهور حاجة إليه فهو يشبه نزع الخلف قبل الوصول إلى المدة، فالوجه التأويل  
 في الثاني لأنه محل الحاجة، ولا يتأني فيه الجواب بالحمل على المبالغة لأن ذلك  
 فيما إذا كان المصدر محمولاً على الذات، والأمراًهاها بالعكس، لكن قد يقال  
 بالعكس في إعادة المبالغة في المحمول إنم نعمة لا تجرى فيه المبالغة في الموضوع كما  
 في زيد عدل فتأمل.

## بابه فتح قدر موضع الإزار

٤٠٩٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال : على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار من جرّ إزاره بطراً لم ينظر الله إليه .

٤٠٩٤ - حدثنا هناد بن السري حدثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الإزار في الإزار والقميص والعمامة من جرّ منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

## بابه فتح قدر موضع الإزار

٤٠٩٣ - «على الخبير سقطت» إما هو مدح لنفسه ليقى السائل بكلامه ويرجع إليه الجاهل في حل مراده ، أو للسائل بإصابة رأيه في إدراك المفتى .

«إزرة المسلم»<sup>(١)</sup> بالكسر للحالة أي للحالة المحموده اللاتفة للمؤمن في الابتزاز ، أن يكون الإزار إلى نصف الساق تقريباً وتخميناً لا تحقيقاً ، فهو أي فصاحه بطراً بمتحدين أي تكبراً .

٤٠٩٤ - «والعمامة» أي بإرسال العديبات زيده على العادة عدداً وطولاً ، وغايتها إلى نصف الظهر ، والزيادة عليه بدعة كذا ذكرنا .

(١) في نسخة السلم

٤٠٩٥ - حَدَّثَنَا هَازِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي سَمِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ .

٤٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتِرُ قِيَضَ حَاشِيَةِ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ قُلْتُ لِمَ تَأْتِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِرُهَا .

بابُ لِبَاسِ النِّسَاءِ

٤٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَعَنَ

٤٠٩٥ - «فهو في القميص» أي فهو بعينين جار في القميص أيضاً، وغير مخصوص بالإزار، وإنما خصه من بالإزار نظراً إلى الغالب في ذلك الوقت والله تعالى أعلم .

٤٠٩٦ - «على ظهر قدميه» لعل المراد أنه يصل الظهر إذا ركع مثلاً والله تعالى أعلم .

«هذه الإزرة» أي هذه الهيئة والكيفية .

بابُ لِبَاسِ النِّسَاءِ

٤٠٩٧ - «المتشبهات» أي المتكلفات في التشبه لا من خلقها الله تعالى خلق هيئة الرجال، ثم المراد التشبه في الأمور الطاهرة من اللباس وغيره لا في الأمور

الْمُشَبَّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُشَبَّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ .

٤٠٩٨ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَ الرَّجُلِ .

٤٠٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْزِينٌ وَبَعْضُهُ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الثَّغْلَ فَقَالَتْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ

بَابُ فُلْحِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جِلَابِيهِنَّ﴾

٤١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَافَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتُ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ

الباطن من العلم ونحوه .

٤٠٩٨ - لِبْسَةُ الْمَرْأَةِ بِكسر اللام .

والرجلة بضم الجيم تأنيث الرجل ، لكن يقال للمرأة المشبهة بالرجل والله تعالى أعلم .

بَابُ فُلْحِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جِلَابِيهِنَّ﴾

٤١٠٠ إلى صحوره إلخ كلاهما بتقديم المهمل المضمومة على الجيم ، إلا أن أحدهما بالراء المهمل والثاني بالراء المعجمة ، وقالوا - الصحيح بالراء المعجمة

أُتَتْ عَلَيْهِنَ وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الثَّوَرِ عَمَدُنَ إِلَى حُجُورٍ أَوْ حُجُورٍ شَكَّ أَبُو كَامِلٍ فَشَقَّقْنَهُنَّ فَأَتَحَدَّثَهُ حُمْرًا .

٤١٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ حُفَيمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَذْنِبْنَ عَلَىٰهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ حَرَجَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .  
بَابُ فَيْحٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾

٤١٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَالِحٍ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ وَابْنُ الشَّرَحِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَافِرِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَقْنِ أَكْثَفَ قَالَ ابْنُ

جَمْعُ حَجَزٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ بِمَعْنَى الْإِرَارِ (١) .

٤١٠١ - وَالْغُرَبَانُ : بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ جَمْعُ غَرَابٍ وَالْمُرَادُ تَشْبِيهُهُمُ الْخُمُرَ بِالْغُرَبَانِ فِي السَّوَادِ .

بَابُ فَيْحٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾

٤١٠٢ - أَكْثَفُ : بِالْوُضْعِ وَالْمَثَلَةِ الْكَيْفُ الْبَيْتُ السَّاتِرُ الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ السِّتْرُ ،

(١) قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَجَرُ لَا مَعْنَى لَهُ هَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّيِّ الْمَعْجَمَةُ مُوَضَّعٌ ثَلَاثُ الْإِرَارِ . انظر معالم السمس (٤/ ١٩٨)

صالح أكتف مروطين فاختزن بها .

٤١٠٣ - حدثنا ابن السرح قال : رأيت في كتاب خالي عن عقيل عن ابن شهاب بإسناده ومغناه .

بلحب فيما تبصق المرأة من زيتها

٤١٠٤ - حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ومؤمل بن الفضل الحراني قالا : حدثنا الوليد عن سعيد بن يسير عن قتادة عن خالد قال يعقوب ابن ذريك عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه قال أبو داود هذا مرسل خالد بن ذريك لم يذكر عائشة رضي الله عنها .

---

وهالكشف ، الغليظ أي استرها أو أغلظها .

(بلحب فيما تبصق المرأة من زيتها)

٤١٠٤ - وإذا بلغت الحيض ، أي زمان البلوغ ظاهره جواز النظر بلا شهوة إلى وجه الأجنبية كما عليه العلماء الحنفية ، قال بعضهم : هذا المذكور في الحديث ستر العورة ، وأما الحجاب فهيء آخره ، وهو أن لا يخرجن ولا يظهرن للرجال ولو مستورات في الشاب ، وهو مخصوص بأزواج النبي ﷺ وقال الشافعية : رلعل هذا كان قبل الحجاب والله تعالى أعلم .

## فتح العبد ينظر إلى قعر مولاه

٤١٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ مَوْهَبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِجَابَةِ فَأَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا فَإِنْ حَسِبْتَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلَمْ.

٤١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو جُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ

## بكره فتح العبد ينظر إلى قعر مولاه

٤١٠٦ - «إِذَا قُمْتُ» ضبط بالتشديد أي غطت، قال السيوطي: الحديث من شواهد تفسير التفتيح بتغطية الرأس لا كما ظنه بعض الغالطين ما تلقى أي من المشقة في التستر وتغطية الرأس طويلاً والرجل أخرى، إنما هو الذي تستحي منه، ودل الحديث على أن ضلام المرأة كالأب في جواز النظر، ويؤيده ما سبق في كتاب العتق من حديث أم سلمة، قال لنا رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ لِاحِدَاكُم مَكَاتِبٌ فَكَانَ مَا يُوَدَّى فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ»<sup>(١)</sup> ويوافقه ظاهر قوله تعالى : ﴿وَلَا يَتَّبِعُنَّ رِجْسَهُمْ إِلَّا بِعُورَتِهِمْ﴾ إلى قوله : ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ويميل إليه في الجملة قوله تعالى : ﴿لَيْسَ أَذْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> الآية، ومثله قوله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> الآية.

(١) سبق تخريجه في كتاب العتق عند الترمذي والبيهقي

(٢) سورة النور: الآية (٣١)

(٣) سورة النور: الآية (٥٧)

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٥٥).



ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ كَانَ قَدْ وَهَبَ لَهَا قَالَ : وَعَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَوْبٌ إِذَا فُتِعَتْ بِهِ رَأْسُهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا وَإِذَا غُطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسُهَا فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقْلَى قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَنْسٍ إِلَّا مَا هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ .

باب فتح قوله ، ﴿ غَيْرِ أَوْثِي الإِثْمَةِ ﴾

٤١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

والخفية وكثير من الشافعية لما رأوا أن دخول العبد عليها لا يخلو عن فتنة ، سعوا وأجابوا عن الآيات بما جاء من بعض التابعين لا يفرنكم سورة النور فإنها في النساء دون الذكور ، وأجاب الشيخ أبو حامد عن هذا الحديث بأنه يحتمل أن يكون الغلام صغيراً ، وصوبه النووي في مجموعه على المذهب ، وقال السبكي هو تأويل جيد لا سيما والغلام في اللغة إنما يطلق على الصبي وهي واقعة حال ولم يعلم بلوغه فلا حجة فيها للجواز ، ولم يحصل مع ذلك الخلوة ولا يعرف هل حصل النظر وإنما في الحديث نفي اللباس عن تلك الحالة التي ما عملت حقيقها ، ولم تجد فاطمة ما يحصل به كمال الستر الذي قصدته وعابته التعليل باسم الغلام وهو اسم للصبي أو محتمل له ، والاحتمال في وقائع الأحوال يسقط الاستدلال ، اهـ ، وأنت خير بأن سوق الحديث بفيد أن مدار التعليل على اسم الغلام مع الإضافة إليها كما في أبوك ، وعلى ما ذكرنا تلغو الإضافة ، وحق الكلام حيث أن يقال : «وعلام» أو والغلام ، فتأمل والله تعالى أعلم .

باب فتح قوله ، ﴿ غَيْرِ أَوْثِي الإِثْمَةِ ﴾

٤١٠٧ - «مخنت» بفتح النون وجوز كسرهما وقبل الأول قيمن خلق كذلك .

الرُّهْرِيُّ وَهشامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَنِّثٌ فَكَانُوا يَمُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِزْمَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً فَقَالَ إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلْتُ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ وَإِذَا أَدْبَرْتُ أَدْبَرْتُ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أَرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ هَذَا فَحُجِّبُوهُ.

٤١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِمَعْنَاهُ.

٤١٠٩ - أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَأَى وَأُخْرِجَهُ فَكَانَ بِالنَّبِيِّ إِذَا يَدْخُلُ كُلُّ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ.

٤١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذِهِ

وَالثَّانِي فَيَمْنُ يَتَكَلَّفُ التَّشْبِيهَ بِالسَّاءِ، وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً، أَيْ يَذْكُرُ حَسَنَهَا وَجَمَالَهَا «بِأَرْبَعٍ» أَيْ بِأَرْبَعِ مَكَانٍ مِنْ قَدَامِهَا بِشَمَانٍ، يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْمَكْنِ الْأَرْبَعِ، وَالْعَكْسَةُ<sup>(١)</sup>: الطَّيْفُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ حَكْنٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَعَرَفَ.

وامتناء تفسير للنسخ -

(١) النهاية (٣/ ٢٨٨).

الْقَصَّةُ بِقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ إِذْ نُ بُعِثَ مِنَ الْجُوعِ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ فَيَسْأَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

بابُ فَتْحِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾

٤١١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ الْآيَةُ فَتُخَفَّفُ وَاسْتَنْتَفَى مِنْ ذَلِكَ ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ الْآيَةُ.

٤١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سُبْهَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مِثْمُونَةٌ فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَمَرْنَا بِالْحِجَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْتَجِبَا مِنْهُ

---

بابُ فَتْحِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾

٤١١٢ - وَأَمَرْنَا عَلَى بِنَاءِ الْمُفْعُولِ ، « لَا يَبْصُرْنَا » مِنَ الْإِبْصَارِ ، « أَفْعَمِيَاوَانِ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ تَنْبِيهُ « عَمِيَاءَ » مَوْتِ أَعْمَى ، وَالْأَسْمُ الْمُدَوَّدُ إِذَا ثَنِيَ أَبْدَلَتْ هَمْزَتَهُ وَآوًا ، قَالَ الطَّبِيبِيُّ : هَذَا مِنْ بَلِيغِ الْكَلَامِ وَوَجِيزُهُ ، فَإِنَّ الْهِمَزَةَ الْأُولَى لِلْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ وَالثَّانِيَةُ أَيُّ هَمْزَةٍ (السُّتْمَا) لِلتَّقْرِيرِ ، وَالْقَاءُ عَاطِفَةٌ لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ عَلَى مَقْدَرِ بَعْدِ الْهِمَزَةِ ، وَالْمَعْنَى زَعَمْتُمَا أَنْ عِلَّةَ عَدَمِ الْإِحْتِجَابِ الْعَمَى وَهُوَ مَوْجُودَةٌ بِيَهُ أَمِي مَوْجُودَةٌ فَيَكُمَا ، « فَعَمِيَاوَانِ أُنْتُمَا » ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَقْرَرًا بِذَلِكَ نَائِلًا : « أَلَسْتُمَا تَبْصُرَانِ » وَفِيهِ أَنَّ عِلَّةَ الْإِحْتِجَابِ الْفِتْنَةُ وَهِيَ قَائِمَةٌ سَوَاءً

فَقُلْنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَغْمَى لَا يُصْبِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَتَعَمَّا أَلَسْتُمَا تُصْبِرَانِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً أَلَا تَرَى إِنِّي اعْتَدَاكِ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَغْمَى تَضَعِينَ لِيَابِكَ عِنْدَهُ .

٤١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبِينِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ عِيْدَهُ أَمَتَهُ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى عَوْرَتِهَا .

كَانَ النَّظَرُ مِنَ الطَّرْفَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا ، قِيلَ : ذَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ يَسَّرُ لِلْمَرْأَةِ النَّظَرَ إِلَى الْأَجَانِبِ مطلقاً ، وَذَلَّ حَدِيثُ لَعِبِ الْحَبْشَةِ عَلَى خِلَافِهِ فَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوَرَعِ ، وَحَدِيثُ الْحَبْشَةِ عَلَى الرِّخْصَةِ وَقِيلَ : لَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ إِذْ ذَاكَ بِالْغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ جَوَازُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ وَاسْتِدْلَ بِحُضُورِهَا الصَّلَاةَ ، وَلَا يَدَّ أَنْ يَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى الرِّجَالِ ، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ النَّظَرُ مِنْ شَهْوَةٍ . اهـ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ الْمُصَنِّفِ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَخْصُوصٌ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَا جُوزَ لِفَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدِيَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَقَالَ : «إِنَّهُ أَغْمَى تَضَعِينَ لِيَابِكَ عِنْدَهُ» (١) ، وَاقَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤١١٣ - عِيْدُهُ : بِالنِّصَبِ مَعْمُولٌ رُوحٌ وَكَذَا أَمَتُهُ مَعْمُولٌ ثَانٍ ، إِلَى عَوْرَتِهَا أَيِ عَوْرَةِ الْأَمَةِ بَعْدَ أَنْ زَوَّجَهَا مِنْ عِيْدِهِ .

(١) أَبُو دَاوُدَ (٤١١٣) طَبَايعُ الْحَبِثِ .

٤١١٤ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سَوَارٍ  
 الصُّرَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَةً أَوْ أَمِيرَةً فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ  
 السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَصَوَابُهُ سَوَازُ بْنُ دَاوُدَ الْمُرْسِيُّ الصُّرَنِيُّ  
 وَهَمَّ فِيهِ وَكِيعٌ.

### باب في الاختمار

٤١١٥ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ  
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْضُمُ فَقَالَ  
 لَيْلَةٌ لَا لَيْتَيْنِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْلَةٌ لَا لَيْتَيْنِ يَقُولُ لَا نَعْتَمُ بِمِثْلِ الرَّجُلِ  
 لَا تُكَرِّرُهُ طَاقًا أَوْ طَاقَيْنِ.

### باب في ليس القبايل للنساء

٤١١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ

٤١١٤ - وخادمه اسم الخادم يطلق على المرأة وهي المرادة هاهنا

### باب في الاختمار

٤١١٥ - وليمة لاليتين قالوا سب النهي التشبه بالمتعممين من الرجال  
 والأشراف، ونصب لية بفعل مقبل يقصيه المقدم مثل جعله لية، والله تعالى أعلم.

### باب في ليس القبايل للنساء

٤١١٦ - يقباطي، بفتح الفاف وكسر الطاء وتشديد الباء جمع قطية بضم

قالوا - أخبرنا ابن وهب أخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن خبیر أن عبد الله ابن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي أنه قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقباطي فأعطاني منها قُبْطَةً فقال : اصدعها صدعين فافطع أحدهما فميصاً وأعط الآخر امرأتك تختبر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحتة ثوباً لا يصفها قال أبو داود رواه يحيى بن أثوب فقال عباس بن عبد الله بن عباس .

### باب فتح القدر الجليل

٤١١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن

الفاف وكسرهما سبة إلى قبط يكسر القاف وهم أهل مصر ، والضم من تعبير النسب في الثياب ، وأما في الناس فقبطي بالكسر على الأصل والياء في قباطي مفتوحة لمع الصرف ؛ لأنه على وزن قناديل ، والقبطية ثوب رفيع بيضاء تتخذ من كتان ، «اصدعها صدعين» أي شقتها تصفين ، والصدع بالكسر يطلق على كل قطعة تحصل بالقطع والشق المصدر بالفتح تختصر به ، يحتمل الرفع على الاستئناف والحزم على أنه جواب الأمر ، ولا يصفها من الوصف بالرفع على الاستئناف أي لثلا يكشف شعرها وجسدها .

حين ذكر الإزار ، أي فقال أزرة المؤمن إلى أنصاف ساتيه ، والله تعالى أعلم .

### باب فتح القدر الجليل

٤١١٧ - «ترخي شبراء» أي من تصف الساقين ، والشبر ما بين أعلى الإبهام

أبيه عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإزار والحرآة يا رسول الله قال ترحي شراً قالت أم سلمة إذا ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه.

٤١١٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال أبو ذروراه ابن إسحق وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية.

٤١١٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان أخبرني زينة العمري عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهتات المؤمنين في الذيل شبرا ثم استردته فزادهن شبرا فكان يرملن إلينا فندزع لهن ذراعا.

### باب فتح أهـ الميتة

٤١٢٠ - حدثنا مسدد ووهب بن بيان وعثمان بن أبي شيبة وابن أبي

إلى أعلى الخنصر ، ولتنكشف أي العورة أو قداهن عنها عن المرأة أو تقول تلك المطعة المرحاة عن قدومها بأن كات المرأة طوية فزادهن شبرا ، والشبران هما الدراع.

### باب فتح أهـ الميتة

بضمين جمع إهـ كحمر جمع حمراء ، نعم يحوز سكون الثاني تخففاً في

خلف، قالوا حدثنا سُفيان عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال مُسَدَّدٌ وَوَهْبٌ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ أَهْدَيْ لِمَوْلَاكِ شَاةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَمَاتَتْ فَمَرُّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا دَفَعْتُمْ إِيَّاهَا وَاسْتَمَعْتُمْ بِهِ فَأَنُوبُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا خَرَدَ أَكْلُهَا .

٤١٢١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَذْكُرْ مَيْمُونَةَ قَالَ فَقَالَ أَلَا اسْتَمَعْتُمْ بِإِيَّاهَا ثُمَّ ذَكَرَ مَعَاةَ لَمْ يَذْكُرِ الدُّبَاغَ

٤١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَرَّاقِ قَالَ قَالَ مَعْمَرٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُنْكِرُ الدُّبَاغَ وَيَقُولُ يُسْتَمْتَعُ بِهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَمْ يَذْكُرِ الْأَوْزَاعِيُّ وَيُونُسُ وَغَقِيلٌ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ الدُّبَاغَ وَذَكَرَهُ الرَّبِيعِيُّ وَمَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَفْصُ بْنُ الْوَلِيدِ ذَكَرُوا الدُّبَاغَ .

٤١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا الْوَزْنُ ، وَالْإِهَابُ هُوَ الْخَلْدُ قُلِ الدُّبَاغُ .

إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا ، رَوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ الْمَخْفُفَةِ ، وَضَمِّ الْحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَطَاهَرَهُ أَنْ مَا عَدَا الْمَأْكُولَ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَيْتَةِ غَيْرِ مُحَرَّمِ الْإِسْتِمَاعِ كَالشَّعْرِ وَالسِّنِّ وَالْقَرَدِ وَمَحْوَاهَا ، قَالُوا لَا حَيَاةَ فِيهَا لَا تَحْسُ بِمَوْتِ الْحَيَّانِ

٤١٢٣ هـ - إِذَا دَبَغَ لِإِهَابٍ عَمُومُهُ يَشْمَلُ خَلْدَ مَا كُورَ لِنَحْمٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ أَحَدُ



عليه وسلم يقول إذا دُبع الإهاب فقد طهر.

٤١٢٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يُسْتَمْتَعَ بجلود الميتة إذا دُبعت.

٤١٢٥ - حدثنا حفص بن غمر وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن جوث بن قتادة عن سلمة بن المحصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قرية مُعلّقة فقال الماء فقالوا: يا رسول الله إنها ميتة فقال دباغها طهرها.

٤١٢٦ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن يحيى ابن الحارث عن كثير بن فرقة عن عبد الله بن مالك بن خذافة حدثه عن أمه العالية بنت سبيع أنها قالت كان لي غنم بأحد مواقع فيها الممر كثير.

وأمره أي أذن ورخص.

٤١٢٥ - ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> هو يضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المكسورة والنفاف، وأصحاب الحديث يفتحون الباء.

٤١٢٦ - ولو أهدم إهابها قيل، كلمة (لو) للتمني بمعنى لبت، وقيل كلمة

(١) هو سلمة بن الحقيق، وقيل هو ابن ربيعة بن صخر الهدي، صحابي، سكن البصرة، تعرفت التهذيب (١/ ٣١٨)

وَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ لَوْ أَخَذْتُ جُلُودَهَا فَانْتَعَفْتُ بِهَا فَقَالَتْ أَوْ يَجِلُّ ذَلِكَ قَالَتْ نَعَمْ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ بِمِثْلِ الْحِمَارِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا قَالُوا إِنَّهَا مَيْمَنَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقُرْطُ.

**باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة**

٤١٢٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكَّاسٍ قَالَ قُرِئَ عَلَيْنَا بِكَتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضِ جَهَنَّمَ وَأَنَا مُغْلَمٌ شَابٌّ أَنْ لَا تَسْتَمِعُوا مِنْ

---

شرط حذف جوابها أي لكان حسناً أو جائزاً يطهرها الماء، ودال القرط، هو بفتح حين ورق يديغ به، ظاهره وجوب استعمال الماء في أثناء الدباغ، قيل: وهو أحد قولي الشافعي، والله تعالى أعلم.

**باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة**

٤١٢٧ - أن لا تستمعوا، قيل: هذا الحديث ناسخ للأخبار السابقة؛ لأنه كان قبل الموت بشهر فصار متأخراً، والجمهور على خلافه؛ لأنه لا يقاوم تلك الأحاديث صحة واشتهاراً، وجمع كثير بين هذا الحديث والأحاديث السابقة بأن الإهاب اسم لعبير المدبوع، فلا معارضة بين هذا الحديث والأحاديث السابقة

الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ.

٤١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى أَبِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ  
حَالِدٍ عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ عُتَيْبَةَ أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَبَاسٌ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ  
رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ الْحَكَمُ لَدْخُلُوا وَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجُوا إِلَيَّ  
فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا  
عَصَبٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ يُسَمَّى إِهَابًا مَا لَمْ يُدْبَغْ فَإِذَا دُبِغَ  
لَا يُقَالُ لَهُ إِهَابٌ إِنَّمَا يُسَمَّى شَنَا وَقَرْنَةً.

باب فَحْجِ حُلُودِ النَّمُورِ (وَالسَّبَاغِ)

٤١٢٩ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي الْمُنْعَجِرِ عَنِ ابْنِ  
سَبْرِينَ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا  
تُرْكَبُوا الْحُزْ وَلَا النَّمَارَ قَالَ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لَا يُثْنِمُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ

أَصْلًا.

باب فَحْجِ حُلُودِ النَّمُورِ (وَالسَّبَاغِ)

٤١٢٩ - لَا تُرْكَبُوا الْحُزْ وَلَا النَّمَارَ المراد بالحُزْ ما كان من حرير خالص كما  
تقدم، والمراد لا تفرشوا الحرير ولا تجلسوا عليه، فهنا يدل على أن الجلوس على  
الحرير حرام كليسه، وهو قول الجمهور من العلماء، والمراد بالنمار حلودها قيل  
هذا قيل الدبغ أو مطلقاً إن قيل بعدم طهارة الشعر بالدبغ كما هو مذهب

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ لَنَا أَبُو دَاوُدَ  
أَبُو الْمُعْتَمِرِ اسْمُهُ يَرِيدُ بْنُ طَهْمَانَ كَانَ يَزُورُ الْحِمْيَرَ.

٤١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ عَنْ  
قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا  
تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَلْدٌ نَمِرٌ.

٤١٣١ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمَنِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ  
بَحِيرٍ عَنْ خَالِدٍ قَالَ وَقَدْ أَلْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَعُمَرُو بْنُ الْأَسْوَدِ وَرَجُلٌ  
مَنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قَسْرِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ  
لِلْمَقْدَامِ: أَعْلِمْتُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تَوَلَّى فَرَجَعَ الْمَقْدَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ  
أَتَرَاهَا مُصِيبَةً قَالَ لَهُ وَلَمْ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبْرِه فَقَالَ هَذَا مَيْمِي وَحُسَيْنٌ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ الْأَسَدِيُّ جَمْرَةٌ  
أُطْفِئَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَقْدَامُ أَمَا أَنَا فَلَا أَتَرُخُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ

---

الشامعي، وإن قيل بطهارته فاللهي لكونها من دأب الجبابرة وعمل المرفهين والله  
تعالى أعلم.

٤١٣١ - أَعْلِمْتُه لِلْمَتَكَلَّمِ عَلِيٍّ بِنَاءَ الْمَعْرُولِ مِنَ الْإِعْلَامِ أَيِ أَخْبَرَتْ  
«وَرَجِعْهُ تَشْدِيدَ لَحِيمِ أَيِ قَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾»<sup>(١)</sup> نَعْدَهَا فِي مَوْتِ  
الْحَسَنِ وَالتَّائِيثِ دَلَّيْظَرِ إِلَى الْمَصِيبَةِ، فَقَالَ الْأَسَدِيُّ أَيِ حَسًّا لَرَبِّ مُعَاوِيَةَ وَتَفَرَّقَ

---

(١) سورة البقرة آية (١٥٦)

وَأَسْمَعُ مَا كُفِّرَ ثُمَّ قَالَ . يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ أَمَّا صَدَقْتُ فَصَدَّقَنِي وَإِنَّمَا كَذَبْتُ  
فَكُذِّبْنِي قَالَ أَفْعَلُ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهِي عَنْ لَيْسَ الذَّهَبُ قَالَ . بَعَمْ قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهِي عَنْ لَيْسَ الْخَرِيرُ قَالَ : بَعَمْ قَالَ  
فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهِي عَنْ لَيْسَ  
حُلُودِ السَّعَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا قَالَ . بَعَمْ قَالَ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي  
بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْكَ يَا مُقْدَامُ قَالَ  
خَالِدٌ فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبِيهِ وَفَرَصَ لِأَبِيهِ فِي الْبَائِشِ ففَرَّقَهَا  
الْمُقْدَامُ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَسَدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَحَدٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ  
مُعَاوِيَةَ فَعَالَ أَمَّا الْمُقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ وَأَمَّا الْأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ  
الْإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ .

٤١٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ أَنَّهُ يَحْنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَاهُمُ الْمُغْنَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي غَرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ  
ابْنِ أَسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ حُلُودِ  
السَّعَاعِ .

---

إليه ، « حمرة » بالرفع أو النصب أي كان تعوداً بالله من مثل هذا المقال ، « أعيطك »  
بالتشديد وسمعتك من الإسماع .

## باب في الانتعالي

٤١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّمَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: أَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ.

٤١٣٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهَا قَبَالَانِ.

٤١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا.

## باب في الانتعالي

٤١٣٣ - أَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ أَي لِيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ نَعْلَانِ وَأَكْثَرُ فِي السَّفَرِ، حَتَّى إِنْ انْقَطَعَ أَحَدُهُمَا يَلْبَسِ الثَّانِي أَوْ يُعْطِي الْمَحْتَاجَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ بِفَتْحٍ فَضْمٌ هُوَ الصَّحِيحُ وَبِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ بَعِيدٌ لَا يَزَالُ رَاكِبًا يَشْبِهُ الرَّاَكِبَ فِي قِلَّةِ التَّعَبِ وَاسْلَامَةِ رَجْلَيْهِ مِمَّا يُوْذِيهِمَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤١٣٤ - وَقَبَالَانِ، قِبَالِ النَّعْلِ كَكِتَابٍ. زَمَامٌ بَيْنَ الْأَصْبَحِ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا<sup>(١)</sup>، وَقَائِمًا قِيلَ: فِي الصَّلَاةِ وَقِيلَ: مَخْصُوصٌ بِمَا إِذَا أَخْلَقَهُ مَشَقَّةٌ فِي لِبْسِهِ قَائِمًا كَالْخُفِّ وَالْعَمَالِ الْمَحْتَاجَةِ إِلَى شِدِّ شِرَاكِهَا.

(١) قَالَ هَاجِزٌ لِنَهَايَةِ عِمَارَةِ الْهَرَوِيِّ، وَكَذَا فِي الصَّحاحِ وَالتَّامُوسِ، لِنَهَايَةِ (٤/ ٨)

٤١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَمْشِي  
أَحَدُكُمْ فِي الثَّعْلِ الْوَاحِدَةِ لِيَسْتَعْلِمَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْلِفَهُمَا جَمِيعًا.

٤١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيْدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ  
جَاهِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ أَحَدُكُمْ فَلَا  
يَمْشِي فِي ثَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَصْلُحَ شَيْئُهُ وَلَا يَمْشِي فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَلَا يَأْكُلُ  
بِشِمَالِهِ.

٤١٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ هَارُونَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي نُهَيْلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ السُّنَّةُ إِذَا  
جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْلِقَ نَعْلَيْهِ لِيَضُمَّهُمَا بِجَنْبِهِ.

٤١٣٦ - لا يمشي، نفى بمعنى النهي، قيل: النهي للشهرة وقيل لما فيه من المثلة  
ومعارفة الوقار ومشابهة زي الشيطان كالأكل بالشمال وللمشقة في المشي  
والخروج من الاعتدال، فرما يصير سبياً للعتار، «ليستعلها» بفتح أوله وضمه من  
نعل، وه «أتعل» رجله أي ألبسها نعلًا، والضمير للرجلين وإن لم يتقدم لهما  
ذكر، ولو أراد النعلين لقال ليستعلهما، لكن قوله ليستعلهما لا ياسبه، وإنما  
يناسب النعلين، ورواية الترمذي ليستعلهما من الإحفاء أي ليجردهما وهي أظهر.  
٤١٣٧ - شئ أحدكم، بكسر الشين المعجمة ومكون السين المهملة أحد  
سيور العل.

٤١٣٨ - بجنبه، لثلاث يلتفت الخاطر في حفظهما وهذا إذا لم يكن أحد بجانبه  
والله تعالى أعلم

٤١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الرُّمَادِ عَنِ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اتَّعَلَّ  
أَخْدَاكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ وَلِتُكُنَّ الْيَمِينُ أُولَهُمَا  
يَنْتَعِلُ وَآخِرُهُمَا يَنْزَعُ.

٤١٤٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الثَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي ظُهُورِهِ  
وَتَرْخُلِهِ وَتَعْلَبُهُ قَالَ مُسْلِمٌ وَسِوَاكَيْهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مُعَادً وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاكَهُ.

٤١٤١ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا  
تَوَضَّأْتُمْ فَانْدُدُوا بِأَيِّمَاكُمْ.

---

٤١٤٠ - «ما استطاع» إشارة إلى شدة المحافظة على التيمم في شأنه كله،  
«الشأن» مهمور بمعنى الأمر والفعل، وكان المراد به هاهنا الفعل المقصود، والمراد  
بشأنه ما يليق أن يضاف إليه لا ما يباشره بضرورة، وبالحملة محو الدحول في  
الحلاء خارج عنه، فلا يشكل أن التأكيد للتخصيص على التعميم، فلا يصح فاهم  
والله تعالى أعلم.



## باب فتح الفرق

٤١٤٢ - حدثنا يزيد بن خالد الهندي الرقلي حدثنا ابن وهب عن  
أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن حابر بن عبد الله قال ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفُرش فقال : فراش للرجل وفراش للمرأة  
وفراش للضيف والرابع للشيطان .

٤١٤٣ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا وكيع ح وحدثنا عبد الله بن  
الحجاج عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن حابر بن سمرة قال دخلت  
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة زاد ابن  
الحجاج على يساره قال أبو داود : رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً  
على يساره .

## باب فتح الفرق

٤١٤٢ - وفراش للرجل ، قيل : فاعل فعل محذوف أي يكفي للرجل ثلثة  
فرش ، أو حبر مبتدأ محذوف ، أي الذي يكفي وينبغي له ثلاثة فرش .

قلت : ويحتمل أن التقدير يباح له ثلاثة فرش وما زاد عليه فهو للمباهاة ،  
فيكون مذموماً منسوباً إلى الشيطان لرصاه به ، أو أنه معد لبيتونه وقيلوته ، إذ لا  
بيت ويقبل عليه غيره ، والمقصود أن الثلاثة مباحة غير مذمومة ؛ لأنه قد يحتاج  
كل من الزوج والزوجة إلى فراش عند المرض ونحوه ، وليس المراد أن الثلاث  
انفراد الزوجين في النوم كيف وهو خلاف ما جاء من عاداتهم ، فاستدلال  
الحطابي بأحدث على أن المستون هو الانفراد لا بخلو عن بعد والله تعالى أعلم

٤١٤٤ - حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رُقَّةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رَحَالِهِمُ الْأَدَمُ فَقَالَ مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُقَّةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ.

٤١٤٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّرَحِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّدِ عَنْ حَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَحَدَّثُمْ أَمَاطًا قُلْتُ: وَآبَى لَنَا الْأَمَاطُ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا مَتَكُونٌ لَكُمْ أَمَاطٌ.

٤١٤٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاحْمَدُ بْنُ مَيْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ مَيْعٍ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ ثُمَّ اتَّفَقَا مِنْ أَدَمَ خَشَوَهَا لَيْفٌ.

---

٤١٤٤ - «رُقَّة» بضم الراء وكسرها أي رَفَقَاء ، «الأدم» بفتحين جمع آدم بمعنى الخلد المدبرغ، «كانوا» أي وجدوا مكان تامة، وقوله «بأصحاب رسول الله» متعلق بأشبه ويحتمل أن (كان) ناقصة، والتقدير كانوا أشبه بأصحاب رسول الله ﷺ.

٤١٤٥ - «الأمَاط»<sup>(١)</sup> ضرب من السط من آدم بفتحين.

٤١٤٦ - «والليف» بكسر اللام قشر.

---

(١) النهاية (٥/١١٩)، وقال واحدها لطف.

٤١٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَسَدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ ضَجْعَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمَ حَشَوَهَا لَيْفٌ.

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا بَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ حَدَّثَنَا حَالِدُ الْحَذَاءِ عَنْ  
أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَيْتَبِ بْنِتْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ فِرَاشَهَا حِيَالِ  
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَابُ فِي إِنْشَاءِ السُّتُورِ

٤١٤٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ  
غَزْوَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا فَلَمْ يَدْخُلْ قَالَ وَقُلْنَا

---

٤١٤٧ - «ضجعة رسول الله ﷺ، قال في النهاية: الضجعة الكسر من  
الاضطجاع، وهو النوم كالجلسة من الجلوس ويفتحها للمرة الواحدة، والمراد ما  
كان يضطجع عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات  
ضجعتة فراش آدم<sup>(١)</sup> . اهـ.

٤١٤٨ - «حيال مسجد رسول الله ﷺ، أي مصلاه، «أو محل سجوده،  
سجوده من البيت في الليل.

### بَابُ فِي إِنْشَاءِ السُّتُورِ

٤١٤٩ - «يدخله أي المدينة من السفر، «وما أنا والدنيا» أي مجتمعان، أي

---

(١) النهاية (٣/ ٧٤)

كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا وَجَاءَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَرَأَاهَا مُهْتَمَةً فَقَالَ مَا لَكَ  
 قَالَتْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ فَأَتَانِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فاطمة اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَّكَ جَفْتَهَا فَلَمْ تَدْخُلْ  
 عَلَيْهَا قَالَ وَمَا أَنَا وَالذُّنْيَا وَمَا أَنَا وَالرَّقْمُ فَدَهَبَ إِلَى فاطمة فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ قُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ: مَا يَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتَرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فَلَانٍ حَدَّثَنَا وَاحِبُ بْنُ  
 عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: وَكَانَ  
 سَرًّا مَوْثِقًا.

### باب في فتح الصليب في الثوب

٤١٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَنَا حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا  
 عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا قَطَعَهُ.

فَمَنْ كَانَ مَنِي كَفَاطِمَةٍ ، فَلْيَكُنْ عَلَى حَالِي فِي تَرْكِهَا .

«والرقم»<sup>(١)</sup> بفتح فسكون يريد النقش ، «والوشى والسعر» كن مقشاً كما  
 في رواية الثانية .

### باب في فتح الصليب في الثوب

٤١٥١ - «تصليب» أي نقش ، أمثال الصليبان ، «إلا قصبة» بالقاف والصاد  
 المعجمة والياء الموحدة أي قطعة .

(١) قال الخطابي: أصل الرقم . الكتابة . معالم السر (٤ / ١٠٥)

## باب فتح الصور

٤١٥٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّكِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا خَنْزِيرٌ .

٤١٥٣ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ نَبِيئَةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ سَهْلٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ الْجَهَنِيِّ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تِمْنَالٌ وَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

## باب فتح الصور

٤١٥٢ - «ولا جنب» حملوه على من يتخذ ترك الاغتسال عادة لا من يؤخر الاغتسال إلى حضور وقت الصلاة .

٤١٥٣ - «ولا تمثال» أي صور ذي الروح ، «وقال انطلق» قيل : القائل بذلك زيد بن خالد يقوله سعيد ، «أنهي ق قوله» أي أنتظر حين رجوعه ، «مخطأ» بفتحين ثوب من صوف يفرش ويجعل ستراً ويطرح على الهودج «على العرض» ، قالوا : رواية الضاد المعجمة لكن الصحيح الصاد المعجمة أو السين ، وهو خشبة توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيمه ، ثم يوضع عليها أطراف الخشب الصغار ، وجوز صاحب النهاية الصاد المعجمة ؛ لأنه يوضع على البيت عرضاً<sup>(١)</sup> .

(١) النهاية (٣/ ٢٠٨)

نَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقَا فَقُلْنَا يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَكُّرُ ذَلِكَ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ بِمَا رَأَيْتُهُ فَعَلَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ وَكَانَتْ أَنْحَيْنُ قُلُوبُهُ فَأَخَذَتْ نَسِطًا كَانَ لَنَا فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْعَرِضِ فَلَمَّا جَاءَ اسْتَفْظَلْنَاهُ فَقُلْتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَكَ وَأَكْرَمَكَ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ الْبَيْتَ فَرَأَى التَّمْطَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَأَتَى التَّمْطَ حَتَّى هَتَكَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْجَبَاذَةَ وَالذِّبْنَ قَالَتْ لَقَطَعْتُهُ وَخَعَلْتُهُ وَسَادَتِي وَخَشَوْتُهُمَا لِيَا فَلَمْ يُتَكَبَّرْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

٤١٥٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ إِسَافٍ مِثْلَهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا أُمَّةُ إِنَّ هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ.

---

وإن الله لم يأمرنا، إلح، ظاهر اللفظ لا يدل على لنهي ولكنه ممكن أن يجعل كناية عن ذلك كما يقتضيه المقام، وفي إشارة إلى أن المؤمن المتقي يسعى أن ينصرف فعله على الواجب والمندوب ولا يفعل إلا ما أمر به ويرفع همته عن المباح، وما أذن فيه فافهم، كذا ذكره المحقق عبد الحق في شرح المشكاة، وقد يقال فيه إشارة إلى أن الرق لا يصرف إلا في المأمور به والله تعالى أعلم

٤١٥٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ يُسْرُ ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعَدَنَاهُ فَيَا أَعْلَى يَا بَاهٍ سَفَرٌ فِيهِ صُورَةٌ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي رَجَبٌ مِمُّونَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ.

٤١٥٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَمَنَ الْفَقْهِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مُعِيتَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا.

٤١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مِمُّونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ

---

٤١٥٥ - «إِلَّا رَقْمًا أَي نَقْشًا فِي ثَوْبٍ يَرِيدُ مَا لَا طِلَّ لَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤١٥٧ - «وَلَمْ يَلْقَنِي» كَانَ الرُّوْعَدُ كَانَ مَقِيدًا بِعَدَمِ الْمَنَاحِ أَمَّا لَفْظًا مَثَلًا، لَوْ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَحْنُ» أَوْ مَعْنَى «فَلَا يُلْزَمُ خِلَافُ الْوَعْدِ، وَلِزُومِ الْكُذْبِ، مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رَسُولُهُ، ثُمَّ رَقَعَ فِي نَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ التَّفَكُّرِ فِي عَدَمِ مَحِيئِهِ عَلَى الْوَعْدِ.

السلام كان وعديني أن يلتقاني الليلة فلم يلتقي ثم وقع في نفسه حروء  
 كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه  
 فلما لقينه جبريل عليه السلام قال إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة  
 فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر بقتل  
 كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير.

٤١٥٨ - حدثنا أبو صالح معسوب بن موسى حدثنا أبو إسحق  
 الفزاري عن يونس بن أبي إسحق عن مجاهد قال حدثنا أبو هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أناني جبريل عليه السلام فقال لي : أتيتك  
 البارحة فلم يمتنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثيل وكان

«جرو الكلب» هو مثله الجيم ولد الكلب والأسد ، «الحائط الصغير» حفة  
 الحائط لقلة حاجته إلى الكلب .

٤١٥٨ - «قرام ستر» يكسر القاف الثوب الملون الرقيق أي قرام جعل سترًا ،  
 وقوله : «يقطع» الظاهر أنه بالرفع على الاستئناف ، وقوله «فيصير» عطف عليه  
 ويحتمل أنه بالجزم على أنه جواب الأمر ، وقوله فيصير بتقدير ، فإذا قطعت يصير  
 متبوعين أي مطروحين ، أي من شأنهما أن تطرحا فتصير الصور فيهما عتھة ،  
 وقال الخطابي : يريد لطيفتين وسميتا متبوعتين لأنهما الخفتنهما تبهذان  
 وتطرحان <sup>(١)</sup> ، «كان تحت يده» بنون وضاد معجمة مفتوحين ودال مهملة ، قال  
 الخطابي : هو متاع البيت ينضد بعضه على بعض أي يرفع بعضه فوق الآخر <sup>(٢)</sup> ،

(١) معالم السنن (٤/ ٢٠٧) .

(٢) معالم السنن (٤/ ٢٠٧) .



في البيت قرامٍ سترٍ فيه تماثيلُ وكان في البيت كلبٌ فمرَّ برأس الفمثال  
الذي في البيت يُقَطَّعُ فيصيرُ كهَيَّةِ الشَّجَرَةِ ومُرَّ بالسترِ فليُقَطَّعْ فليُجْعَلْ  
منهُ وسادتَينِ مَبُودَتَينِ تُوْطَأَانِ ومُرَّ بالكلبِ فليُخْرَجْ ففعل رسولُ الله  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإذا الكلبُ لحسنٍ أوْ حُسَيْنٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدِهِلَهُمْ  
فأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَالنُّضْدُ شَيْءٌ تُوَصَّغُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ شَبَهُ  
السَّرِيرِ .

وآخر كتاب اللباس




---

وفي النهاية هو السرير الذي يصفد عليه الثياب أي يجعل بعضه فوق بعض ، وهو  
أيضاً متاع البيت المنصوص<sup>(١)</sup> .




---

(١) النهاية (٥ / ٧١)

## كتاب الترجل

٤١٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَيْبًا.

٤١٦٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَحْلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## كتاب الترجل

الترجل والترجل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، كذا في النهاية<sup>(١)</sup> ، وفي القاموس .

التسريح حل الشعر وإرساله ، وهو إما يكون بإصلاحها بالامتنشاط ثم الغالب استعمال الترجل في الرأس والتسريح في اللحية ، وأراد بقوله : « كتاب الترحل » أنه في ذكر الترجل وما في حكمه ، ويتعلق بالرأس والريشة .

٤١٥٩ - «إلا عبا» الغب بكسر المعجمة وتشديد الباء أن يفعل يوماً وترك يوماً ، والمراد كراهة المداومة عليه تحريزاً عن الاهتمام بالتزيين والتهالك فيه ، وخصوصية الفعل يوماً والترك يوماً غير مراد .

٤١٦٠ - «شعشأ» بفتح شين معجمة وكسر عين مهملة أي متفرق الشعر من الإرقاء بكسر الهمزة على المصدر ، والمراد كثرة التدهن والسقم ، وقيل التوسع في

(١) لسانه (٢) ٢٠٣ ، والقاموس المحط للفيرواني (ص ١٢٩٨) ، مادة «رجل» ، انظر كتاب العرب (١١ / ٢٧٠)

وسلم رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال أما إني لم آتلك  
والرا ولكني سبغتُ أنا وأنتَ حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجوتُ أن يكون عندك منه علم قال وما هو قال كذا وكذا قال فما لي أراك  
شعفاً وأنتَ أميرُ الأرض قال إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا  
عن كثيرٍ من الإفراء قال فما لي لا أرى عليك جِداً قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يأمرنا أن نخفي أحياناً .

٤١٦١ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ  
ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَ الدُّثْنِ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَّا تَسْمَعُونَ إِنْ الْبِدَاةُ مِنَ

المطعم والمشرَب ؛ لأنه من زي الأعاجم وأرباب الدنيا ، ولأن النفس إذا أخذت  
عليه يشق عليها تحمل ضده أن اتفق ، وقال الخطابي : كره رسول الله ﷺ الإفراط  
في التمتع والدهن والترجيل وأمر بالقصد في ذلك ، وليس معناه ترك الطهارة  
والتنظيف ، فإن الطهارة والنظافة من الدين <sup>(١)</sup> .

«حذاء» بكسر المهملة وبالذال المعجمة والمد أي نعلان ، «نحتفي» أي نغشي  
حفاة أي بغير العليين تواضعاً وكسراً للنفس وليتمكن عند الاضطراب إليه .

٤١٦١ - إِنْ الْبِدَاةُ بفتح الموحدة وذالين معجمتين بلا تشديد هي رثاء  
الهيئة بفتح الراء ، والمراد التواضع في اللباس وليس ما لا يؤدي لبسه إلى الحياء

(١) معالم السنن (٤ / ٢٠٨)

الإيمان إن البداة من الإيمان يعني اشْفَحُل قال أبو داود هو أبو أمامة بن  
ثعلبة الأنصاري.

### باب (ما جاء في استنباط الطيب

٤١٦٢ - حدثنا نصر بن علي حدثنا أبو أحمد عن شيكان بن عبد الرحمن  
عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال كانت  
للنبي صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها

### باب (في إصلاح الشعر

٤١٦٣ - حدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب حدثني ابن  
أبي الرناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله

---

والكبر ، وأن لذلك موقعاً حسناً في الإيمان ، وقيل : المراد أن الزهد من الإيمان  
بالآخرة وتعيمها وحللها وخساسة متاع الدنيا وقوائها ، فونه الباعث على الزهد في  
الدنيا والاكتماء بأدنى شيء منه ، «التقفل» يقاف وحاء مهمل الس والبلاء ،  
يقال : ففل إذا التزق حلته معظمه .

### باب (ما جاء في استنباط الطيب)

٤١٦٢ - من سكة ، بالضم وتشديد الكاف ضرب من الطيب ، قيل : هو  
معجون من أنواع الطيب .

### باب (في إصلاح الشعر)

٤١٦٣ - «قلبكرمه» يريد إصلاحه بالإدهن والعسل والظيف لا بطريق

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ .  
بَابُ فَتْحِ الْخُضَابِ لِلنِّسَاءِ

٤١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَامٍ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
فَسَأَلَتْهَا عَنْ خُضَابِ الْحِنَاءِ فَقَالَتْ لَا يَأْسَ بِهِ وَلَكِنْ أَكْرَهُهُ كَانَ خَبِيبِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ رِيحَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ نَعْنِي خُضَابِ

الْإِفْرَاطِ بِلِ بَطْرِيقِ التَّوَسُّطِ فِيهِ .

### بَابُ فَتْحِ الْخُضَابِ لِلنِّسَاءِ

٤١٦٤ - بِنْتُ هَمَامٍ<sup>(١)</sup> جَوَزَ كَوْنُهُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَبَفَتْحِ الْهَاءِ  
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ .

« عَنْ خُضَابِ الْحِنَاءِ الظَّاهِرُ أَنَّ السَّوَالَ عَنْ خُضَابِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ بِالْحِنَاءِ  
كَمَا هُوَ الْمَعْتَادُ فِي النِّسَاءِ ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهَا : « وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ » ، لِأَنَّ عَائِشَةَ مَا بَلَغَتْ  
أَوَّانَ خُضَابِ الرَّأْسِ كَذَا قِيلَ ، وَالْمَرْوِيُّ عَنِ الْمَصْنَفِ أَنَّ الْمُرَادَ خُضَابَ شَعْرِ  
الرَّأْسِ ، كَذَا هِيَ بَعْضُ نَسَخِ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup> ، وَلَعَلَّهُ قَالَ ذَلِكَ تَوْفِيقًا بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ  
وَبَيْنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَقْبِذُ التَّرْغِيبَ فِي اسْتِعْمَالِ الْحِنَاءِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَأَمَّا أَنْ يُقَالَ  
كَرَاهَةُ رِيحِهِ لَا يَقْتَضِي تَرْكَ اسْتِعْمَالِ النِّسَاءِ لِلْاحْتِرَازِ عَنْ انْتِشَهِهِ بِالرِّجَالِ ، فَلَا  
حَاجَةَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ فِي التَّوْفِيقِ ، وَأَمَّا أَنْ يُقَالَ كَرَاهَةُ عَائِشَةَ خُضَابِ الرَّأْسِ

(١) قَالَ عَمَّا بِنْتُ حَجَرَ مَقُولَةٌ تَقْرِبُ التَّهْذِيبَ (٢/ ٦١٢)

(٢) أَبُو دَاوُدَ (٤١٦٤)

شعر الرأس.

٤١٦٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنِي غَبِيظَةُ بِنْتُ عَمْرِو الْمُحَاشَعِيَّةِ قَالَتْ حَدَّثَنِي عُمَيْيَةُ أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُقْبَةَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا بَعْثِي قَالَ لَا أَبَايَعُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَقَمْرِكَ كَانَهُمَا كَقَمْرٍ مَبْعُوجٍ.

٤١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُطِيعُ بْنُ مَهْمُونٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَصَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوْفَتِ امْرَأَةٌ مِنْ زُرَّاءِ سَيِّرٍ يَبْدِيهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَضَ السَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ مَا أَذْرِي أَيْدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ

---

لا تتوقف على بلوغها، أو أن خضاب الرأس لمواز أنها تكره ذلك قبل البلوغ ذلك السن في غيرها أو في نفسها إن بلغت ذلك الأوان والله تعالى أعلم.

٤١٦٥ - لَا أَبَايَعُكَ إلخ، قد يتوهم أنه قال ذلك لسبب أن المايعة كانت باليد وليس كذلك؛ لما صح أنه ما مست يده تلك يد امرأة قط في المايعة<sup>(١)</sup>، لكن سببه أنه وقع نظره على يدها فكره التشبه بالرجال فتنبه.

٤١٦٦ - وَيَدِيهَا، يكفي السبع في الكراهة والله تعالى أعلم.

وَأَوْمَاتٍ بِالْهَمْزَةِ أَيِ أَشَارَتْ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَوْمَتْ بِنَاءً عَلَى تَخْفِيفِ

---

(١) لحديث بطوله جاء في البخاري في الشروط (٢٧١٣)، وفي التفسير (٤٨٩١)، وفي الأحكام (٧٢١٤)، وصحيح مسلم في الإمارة (١٨٦٦)، والترمذي في التفسير (٣٣٠٦)، وقد حديث حسن صحيح - واسم صاحبه في الجهاد (٢٨٧٥)، وأحمد في مسنده (٦ / ١١٤، ١٥٣، ٢٧٠).

امرأة قالت بن امرأة قال لو كنت امرأة لعثرت أظفارك يعني بالحناء .

### باب فتح صلة الشعر

٤١٦٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى يقول يا أهل المدينة أين علمائكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذوا هذه بساؤهم .

٤١٦٨ - حدثنا أحمد بن حنبل ومُسَدَّدٌ قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله

---

الهمزة بنسبها ألفاً ، «بيدها كتاب» مبتدأ وخبره مقبض ، أي عن أخذ الكتاب ، «لو كنت امرأة» أي لو كنت تراعين شعار النساء لخصبت يدك

### (باب فتح صلة الشعر)

٤١٦٧ - «وتناول قصة» بضم وتشديد شعر الناصية ، «حرسى» بفتححتين واحد الحرس ؛ لأنه منسوب إليه حيث صار اسم جنس ، ويجوز كونه مسروباً إلى اجمع شاذاً ، والحرس حدم السلطان المرتبون لحفظه .

«أين علمائكم» يريد أنهم لو كانوا أحياء لنعوا الناس عن القبائح .

٤١٦٨ - «الواصل» التي تصل الشعر بشعر آخر سواء تصل شعرها أو شعر غيرها ، «المستوصلة» التي تأمر من يفعل بها ، وكذلك «الواشمة والمستوشمة» وعبرها ، غرز الإبرة في الوجه ثم يحشى كحللاً أو غيره ، قيل هذا ويحو «لعن الله

قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الرَّوَاحِلَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

٤١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْفِيُّ قَالَا  
خَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ  
الرَّوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْوَاصِلَاتِ وَقَالَ عُثْمَانُ  
وَالْمُتَمَصِّمَاتِ ثُمَّ اتَّفَقَا وَالْمُتَمَصِّمَاتِ لِلْحُسَيْنِ الْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَحْقُوبَ زَادَ عُثْمَانُ كَانَتْ تَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ ثُمَّ اتَّفَقَا فَإِنَّهُ قَالَتْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الرَّوَاشِمَاتِ  
وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْوَاصِلَاتِ وَقَالَ عُثْمَانُ وَالْمُتَمَصِّمَاتِ ثُمَّ

اليهوده وأمناله ليس دعاءً منه ﷺ بالإبعاد، بل ذلك إخبار أن الله لعن هؤلاء  
لأنه ﷺ لم يبعث لعناً، وقد قال: «المؤمن لا يكون لعناً».

قلت: لعن الشيطان وغيره وارده، وقد قال تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ نَعْتَهُ اللَّهُ  
وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فالظاهر أن اللعن على المستحق على قلة لا  
يضر، فلذلك قيل: لم يبعث لعناً بالمبالغة فتأمل، ثم وجه اللعن ما فيه من تغيير  
الخلق بتكلف، ومثله قد حرم الشارع، فيمكن توجيه اللعن إلى فاعله بخلاف  
التغيير بالخصاب ونحوه بما لم يحرمه الشارع لعدم التكلف فيه والله تعالى أعلم

٤١٦٩ - المتمصصات: النمص تنف الشعر، والتفليج: التكلف لتحصيل  
الفلحة بين الأسنان باستعمال بعض الآلات، وقوله: «للحسين» متعلقاً

(١) سورة البقرة: آية (١١١)



انفقا والمتملجات قال عُثْمَانُ لِلْحُسَيْنِ الْمُغِيرَاتِ حَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَحَدْتِيهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ قَالَتْ إِنِّي أَرَى بَعْضَ هَذَا عَلَى أَمْرَاتِكَ قَالَ فَادْخُلِي فَانْظُرِي فَدْخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَقَالَ مَا رَأَيْتِ وَقَالَ عُثْمَانُ فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَتْ مَعَنَا .

٤١٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوَاصِلَةُ وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَمَصِّصَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوَاشِمَةُ مِنْ غَيْرِ ذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَتَفْسِيرُ الْوَاصِلَةِ الَّتِي تَصِلُ الشَّعْرَ بِشَعْرِ النِّسَاءِ وَالْمُسْتَوَاصِلَةُ الْمَغْمُولُ بِهَا وَالنَّامِصَةُ الَّتِي تَنْقُشُ الْحَاجِبَ حَتَّى تُرْفَعَ وَالْمُتَمَصِّصَةُ الْمَغْمُولُ بِهَا وَالْوَاشِمَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْجِلْدَ فِي رَجْهِهَا بِكَحْلٍ أَوْ مِدَادٍ وَالْمُسْتَوَاشِمَةُ الْمَغْمُولُ بِهَا

٤١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقَرَامِلِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَأَنَّهُ يَدُضِبُ إِلَى أَنْ الْمُنْهَى عَنْهُ شَعُورُ النِّسَاءِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ الْقَرَامِلُ لَيْسَ بِهِ

بِالْمُتَمَلِّجَاتِ فَقَطْ أَوْ بِالْكُلِّ .

٤١٧١ - القراميل هو ما تشده المرأة في شعرها .

يَأْسَ.

### باب فتح رط الطيب

٤١٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْأَعْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَرَّضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ طِيبٌ الرِّيحُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ.

### باب (ما جاء في) المرأة تطيب للزوج

٤١٧٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنِي غُنَيْمٌ بْنُ قُيسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ قَمَرَتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَبُهِتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ قَوْلًا شَدِيدًا.

---

### (باب فتح رط الطيب)

٤١٧٢ - من عرض عليه طيب، على بناء المفعول.

### (باب (ما جاء في) المرأة تطيب للزوج<sup>(١)</sup>)

٤١٧٣ - استعطرت، أي استعملت العطر وهو الطيب، وهي كذا وكذا، كناية عن كونها فراتية<sup>(٢)</sup> كما في رواية الترمذي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في نسخة باب في طيب المرأة للزوج

(٢) الترمذي في الأدب (٢٧٨٦)، وقال عنه حديث حسن صحيح.

٤١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ غُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ مَوْلَى أَبِي زُهْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقِيتُهُ امْرَأَةً وَجَدَ مَعَهَا رِيحَ الطَّيِّبِ يَنْفُحُ وَلَدَيْهَا إِعْصَارٌ فَقَالَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ حُتَّتْ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَلَهُ تَطْيِيبٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ حَبِيَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ لِمَرْأَةٍ تَطْيِيبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرَجِّعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْإِعْصَارُ عُبَارٌ.

٤١٧٥ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلْقَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ

٤١٧٤ - وَلَدَيْهَا إِعْصَارٌ، بِكسر الهمزة عبار ترمعه الريح ، فيصعد إلى السماء مططياً ، شبه ما يشبه الذيل من فوح الطيب بما يشبه الريح من الغبار ، وقيل شبه ما كان يشبه أذيالها من التراب بالإعصار ، ويا أمة الجبار ، ناداها بهذا الاسم ، ووله أي للمسجد ، حبيبي ، بكسر الحاء أي حبيبي ، وحتى ترجع فتغتسل أي حتى تبالغ في إزالة ذلك الطيب ، ولعل ذلك إذا كان على البدن ، وقيل : أمرها بذلك تشديداً عليها وتشجيعاً لفعلها وتشجيعاً له بالزنى وذلك لأنها هيجت بالشعير شهوات الرجال وفتحت باب عيونهم التي بمنزلة بريد الرنا ، فحكم عليها بما يحكم على الراني من الاعتقال من الجنابة والله تعالى أعلم .

٤١٧٥ - «بَخُورًا» يفتح باء وخفة خاء دخان الطيب المحروق ، وقيل : هو ما يتبخر به ، «العشاء» فعل التحصيص ، لأن الخوف عليهم في الليل أكثر ، أو لأن

بخورا فلا تشهدن معا العشاء قال ابن نمير عشاء الآخرة.

### باب فتح الطلوق للرجال

٤١٧٦ - حدثك موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء

الحراسابي عن يحيى بن يعمر عن عثمان بن ياسر قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشقت يدي فخلقوني برعفران فعدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسئلت عليه فلم يرُد علي ولم يُرحب بي وقال اذهب فاعمل هذا عنك فذهبت فعملته ثم جئت وقد بقي علي منه ردع فسئلت فلم يرُد علي ولم يُرحب بي وقال اذهب فاعمل هذا عنك فذهبت فعملته ثم جئت فسئلت عليه فرُد علي ورحب بي وقال إن الملائكة لا تحضر جنازة

---

عادتهن استعمال البخور في الليل لأزواجهن والله تعالى أعلم.

### باب فتح الطلوق (١)

٤١٧٦ - يفتح خاء معجمة آخره قاف طيب يترك من زعفران وغيره، وقد

تشقت يدي أي من إصابة الرياح واستعمال الماء، فخلقوني تشديد اللام أي لطحوا يدي بالخلوق وجعلوه في تشقق يدي للمداوة، والخبوق يكون مركب من زعفران وغيره، فتحصيص الزعفران للإشارة إلى مشأ النهي، ردع، يفتح فكون ويعين مهملة وقيل معجمة، أي لطح، لم نعم البدل منه، قيل لعل التشديد المذكور والأمر بالعسل لعدم العلة بأن ذلك كان منه لعذر المداوة، أو لأن ذلك لا يصلح علاجاً له، ولا المتضمن المتلطح قبل هذا في البدن لا في الشعر

---

(١) عبد أبي داود باب في الخلوق للرجال

الكافر بخير ولا المنصمخ بالزعمران ولا الحسب قال ورخص للجنب إذا  
نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ .

٤١٧٧ - حدثنا بصير بن علي حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريح  
أخبرني غمر بن عطاء ابن أبي الخوار أنه سمع يحيى بن غمر يخبر عن  
رجل أخبره عن عمار بن ياسر رعم غمر أن يحيى سئى ذلك الرجل فسي  
غمر اسمه أن عماراً قال تخلقت بهذه القصة والأول أتم بكثير فيه ذكر  
المنسل قال قلت لغمر وهم حرم قال لا القوم مقيمون .

٤١٧٨ - حدثنا زهير بن حرب الأسدي حدثنا محمد بن عبد الله ابن  
الرئيس الأسدي حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن جدته قالا  
سمعتنا أبا موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله  
تعالى صلاة رجل في جسده شيء من خلق قال أبو داود جداء زيد وزهدة .

٤١٧٩ - حدثنا مسدد بن حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم حدثناهم  
عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الشزعفر للرجال وقال عن إسماعيل أن يتزعفر الرجل .

---

والشوب ، وقيل : من يمسح في الكل ، وما جاء يحسن على أنه قبل النسخ والمع  
والله تعالى أعلم .

٤١٧٩ - وعن السرعصر ، أي استعمال الزعفران في البدن أو مطلقاً ، وإنما  
مخلق ، تشديد اللام المتوحة أي ملطخ بدني بالخدوق .

٤١٨٠ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَرْنَؤْسِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي  
الْحَسَنِ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا  
تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ جَمْعَةُ الْكَافِرِ وَالْمُسْتَغْنَى بِالْخَلْقِ وَالْحَنْبُ إِلَّا أَنْ  
يَتَوَضَّأَ.

٤١٨١ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ

ابْنِ بُرْقَانَ عَنْ ثَابِتِ ابْنِ الْخَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَّيْدَانِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ  
عُقَيْبَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ خَلَعَ أَهْلُ مَكَّةَ  
يَأْتُونَهُ بِصِيبَاتِهِمْ فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ قَالَ فَجِئْتُ بِبِي إِلَيْهِ  
وَأَنَا مُخَلَّقٌ فَلَمْ يَمْسَحْ بِي مِنْ أَجْلِ الْخَلْقِ.

٤١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

حَدَّثَنَا سَلَمُ الْغُلَوِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صَفَرَةٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَلَمًا يُوَاجِهَ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ بَشْيٌ وَيُكْرِهُهُ قَلَمًا خَرَجَ قَالَ لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ  
يَغْسِلَ هَذَا عَنَّهُ.

### مَا جَاءَ فِي الْقَصْرِ

٤١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَثَرِيُّ قَالَا

### (بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَصْرِ)

٤١٨٣ - وَذِي لَمَّةٍ بِكَسْرِ لَامٍ وَتَشْدِيدِ مِمَّ شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا نَزَلَ عَنْ شَحْمَةٍ

خَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لُحَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَذَا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ شُعْبَةُ يَبْلُغُ شَحْمَةُ أُذُنَيْهِ.

٤١٨٤ - حَدَّثَنَا حَقِصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.

٤١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ.

٤١٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

٤١٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُقَيْلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ

الْأَدْنِ وَأَلَمَ بِالْمَكِيِّ، وَحُمْرَاءُ قَدْ سَبَقَ أَنَّهَا مَخْطُوطَةٌ.

٤١٨٧ - «فوق الوفرة» يفتح اللام وإسكان الفاء وراء، «واللحمة» بضم الجيم وتشديد الميم، قال العراقي: «الوفرة» ما يلع في شحمة الأذن، «واللحمة» بكسر اللام ما نزل من شحمة الأذن، «والحمة» ما نزل من ذلك إلى المنكبين، هذا قول جمهور أهل اللغة<sup>(١)</sup>، ووقع في رواية الترمذي «فوق الحمة ودون الوفرة»<sup>(٢)</sup>

(١) لسان العرب (٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩) مادة وفرة.

(٢) الترمذي في كتاب النبا (١٧٥٥)، وقال: حسن صحيح لا يثبت من هذا الوجه.

ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمّة.

### باب ما جاء في الفرق

٤١٨٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان أهل الكتاب يعني يمدّلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رءوسهم وكان

عكس ما في رواية أبي داود وابن ماجه<sup>(١)</sup>، فتحمل رواية الترمذي على أن المراد بقوله : «فوق» : دون ، بالنسبة إلى محل وصول الشعر أي أن شعره كان أرفع في المحل من الجمّة وأنزل فيه من الوفرة ، ويكون المراد في رواية أبي داود بالنسبة إلى الكثرة والقلة أي أكثر من الوفرة وأقل من الجمّة وعلى هذا فلا تعارض بين الروایتين .

قلت : أراد بالكثرة والقلة الطول والقصر والله تعالى أعلم ، وأما اختلاف الرواية في الطول والقصر فيحمل على اختلاف الأحوال ، والله تعالى أعلم .

### باب ما جاء في الفرق

٤١٨٨ - «يمدّلون» من باب نصر وضرب وكنا فرق ، والسدل إرسال الشعر حول الرأس من غير أن يقسمه بنصفين ، والفرق أن يقسمه نصفًا من يمينه على الصدر ونصفًا من يساره عليه وكلاهما جائز والأفضل الفرق ، «تعجبه موافقة أهل الكتاب» لاحتمال استناد عملهم إلى أمره تعالى أو لتأليفهم حين دخل المدينة

(١) ابن ماجه في اللباس (٣٦٣)



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعَجِّبُهُ مُوَافَقَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ .

٤١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَلْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ غُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ وَأَسْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوحِهِ وَأَرْسَلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

### بَابُ فَحِّ تَطْوِيلِ الْجُمَةِ

٤١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ وَمُفْلِحَانُ بْنُ

أَوَّلًا ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ كَلِمَةٍ بَعْدَ تَأْكِيدِهَا لَمَّا تَفِيدُهُ كَلِمَةٌ ، وَثُمَّ أَيَّ حِينَ أُطْلِعَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ فَأَرَاهُمْ أَصْلَ النَّاسِ وَأَنَّ التَّأْلِيفَ لَا يُوْثِرُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤١٨٩ - «صَدَعْتُ» الصَّدْعُ الشَّقُّ وَالْفَصْلُ ، وَدَ الْفَرْقُ . يَكُونُ الرَّأْيُ الْخَصْصَ الَّذِي يَظْهَرُ بَيْنَ شَعْرِ الرَّأْسِ إِذَا قَسَمَ قَسْمَيْنِ مِيتًا بِيَاضِ بَشَرَةِ الرَّأْسِ ، وَدَ الْيَافُوحُ . وَاسْطُ الرَّأْسِ وَهُوَ مِلْتَقَى عَظْمِ مَقْدَمِ الرَّأْسِ وَمُؤَخَّرِهِ ، وَالْمَعْنَى فَرَّقْتُ فَرْقَةً مِنْ وَاسْطِ الرَّأْسِ إِلَى الْحَبِيْهَةِ مُحَاقِيًا لِمَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ ، وَمَعْنَى أَرْسَلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَنَّهَا تَرْسَلُ نَصْفَ النَّاصِيَةِ فِي بَيْنِ ذَلِكَ الْفَرْقِ وَالنَّصْفِ الْآخَرَ فِي يَسَارِهِ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ كَذَلِكَ قَالُوا : وَإِنِّي قَالُوا ذَلِكَ إِذْ لَيْسَ فِي صُورَةِ الْفَرْقِ إِرسَالُ بَيْنِ الْعَيْنَيْنِ بَلِ الْإِرسَالُ كَذَلِكَ ضِدُّ الْفَرْقِ ، وَقَدْ يُقَالُ : يُمْكِنُ الْفَرْقُ فِي بَعْضِ الرَّأْسِ وَالْإِرسَالُ فِي الْبَعْضِ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ أَحَدِيْثِ فَتَأْمَلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### بَابُ فَحِّ تَطْوِيلِ الْجُمَةِ

٤١٩٠ - هَذَابٌ هَذَا مَعْجَمَةٌ مَضمُومَةٌ وَمَوْحِدَتَيْنِ ، فِي النِّهَايَةِ هُوَ الشُّومُ أَيَّ

عُقْبَةُ السُّرَاتِيِّ هُوَ أَخُو قُبَيْصَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ حُورٍ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ  
عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
ذُبَابٌ ذُبَابٌ قَالَ فَرَجَعْتُ فَجَرَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْخَلْفِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَغِيثْ وَهَذَا  
أَحْسَنُ

### باب فَجَّ الرَّجُلُ يَحْقِصُ شَعْرَهُ

٤١٩١ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
قَالٍ : قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ  
عَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ .

### باب فَجَّ حَلَقَ الرَّأْسَ

٤١٩٢ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ  
هَذَا شَرْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرُّ الدَّائِمِ <sup>(١)</sup> ، « لَمْ أَعْنِكَ » قِيلَ هُوَ مِنَ الْعَايَةِ بِوَرْدٍ لَمْ  
أَرَمْ أَيَّ مَا قَصَدْتَكَ بِسَوْءٍ .

### باب فَجَّ الرَّجُلُ يَحْقِصُ شَعْرَهُ

٤١٩١ - « أَرْبَعُ عَدَائِرَ » أَيُّ ذَوَاتِبَ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَصْفُورُ أَيُّ الْمَتَوَخَّأِ أَدْخَلَ بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ .

### باب فَجَّ حَلَقَ الرَّأْسَ

٤١٩٢ - « أَمْهَلُ » أَيُّ تَرَكَهُمْ يَبْكُونَ حِينَ جَاءَ حَرُّ مَوْتِهِ ، « أَفْرَخٌ » يَفْتَحُ هِمَّةً

(١) الهبة (٢/ ١٥٢)

حدثنا أبي قال سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ  
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ آلِ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا  
أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَحْيَى يَوْمَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي بِسَى  
أَجِي فَحَيَّ، بَا كَانَ أَفْرَحَ فَقَالَ ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ فَأَمَرَهُ فحلق رؤوسنا.

### باب فتح الخوايا

٤١٩٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَدُ  
كَانَ رَجُلًا صَالِحًا قَالَ أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقُرْعِ وَالْقُرْعِ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ  
فَيُشْرَكَ بِنَعْصُرٍ شَعْرَةٍ.

٤١٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ

وَضَمَّ رَأْيَ جَمْعٍ فَرَخَ وَهُوَ وَلَدُ الطَّائِرِ يُشَبَّهِ بِهِ الصَّغِيرُ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ ؛ لِأَنَّ  
أَمَهُمْ شَعَلَتْ بِالْمَصِيبَةِ عَنْ تَرْجِيلِ رُؤُوسِهِمْ وَغَسَلَ رُؤُوسَهُمْ فَخَافَ عَلَيْهِمُ الْوَسْخَ  
وَالْقَمَلَ.

### باب فتح الخوايا

٤١٩٣ - عَنْ الْقُرْعِ بِقَافٍ وَزَايٍ مَعْمَمَةٌ مَفْتُوحَتَيْنِ قَطَعَ السَّحَابَ وَالْمَرَادُ مَا  
فِي الْكِتَابِ.

٤١٩٤ - وَذَوُاسَةٌ<sup>(١)</sup> ضَمَّ دَالٌ مَعْمَمَةٌ بَعْدَهَا هَمزةُ النَّاصِبَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) دال صاحب الهابة - جميعها دوالب وهي شعر المصنوع من شعر الرأس (٢/ ١٥١)

عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ وَهُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ فَتُتْرَكَ لَهُ ذُرَابَةٌ.

٤١٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى صَبِيًّا قَدْ خَلَقَ بَعْضُ شَعْرِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ فَتَهَاظَمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ اخْلُقُوهُ كُلَّهُ أَوْ اقْرُؤُوهُ كُلَّهُ.

### باب ما جاء في الرخصة

٤١٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا رِثْدُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ لِي ذُرَابَةٌ فَقَالَتْ لِي أُمِّي لَا أَجْزُئَهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتُئُهَا وَيَأْخُذُ بِهَا.

٤١٩٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا الْحِجَّاجُ ابْنُ خُسَّانٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَحَدَّثَنِي أُخْتِي الْمُعْبِرَةُ قَالَتْ

---

يَمْدُهَا وَيَأْخُذُ بِهَا أَيُّ كَانَ يَبْطُ مَعَهُ فَيَأْخُذُهَا وَيَمْدُهَا كَمَا يَفْعَلُ بِالصَّبِيَّانِ، فَأَرَادَتْ التَّبْرُكَ وَالتَّيَامُنَ بِمَسَاسِ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ.

### باب ما جاء في الرخصة

٤١٩٧ - المعبرة (١) اسم أخت الحجاج الراوي وهو من الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء كأسماء، والمقصودُ نهي أذكر قصة دحوي على أنس ولكي

---

(١) قال عنهما ابن حجر، «معبرة» بدون ألف ولا ميم، وهي مقبولة، ومن مستغربات النساء. تقريب لتهذيب (٢/ ٦١٤)

وَأَنْتَ بِوَمْنِهِ عِلَامٌ وَلَكَ قُرْبَانٌ أَوْ قُصْتَانٌ فَمَسَحَ رَأْسُكَ وَبَرَكَ عَلَيْكَ وَقَالَ  
احْكُمُوا هَذَيْنِ أَوْ فَصِّوهُمَا فَإِنَّ هَذَا زِيٌّ الْيَهُودِ .

### بابه فتح أمثلة الشارب

٤١٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الرَّهْزِيِّ عَنْ مُعَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
يَتْلُغُ بِهِ الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِطْرَةَ خَمْسِينَ أَوْ خَمْسِينَ مِنَ الْفِطْرَةِ  
الْخَنَانُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَفَصُّ الشَّارِبِ

٤١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ

---

سَبَّ مَا جَرَى فِي الْمَجْلِسِ فَحَدَّثَنِي أَخِي بِذَلِكَ «أَوْ قُصْتَانِ» بِصَمِّ الْمَفِ  
وَتَشْدِيدِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ، وَهَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّوَايِ .

### بابه فتح أمثلة الشارب

٤١٩٨ - وَالْفِطْرَةُ: الْحَبْلَةُ وَأُرِيدَ بِهَا هَاهُنَا السَّنَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
لِلْأَنْبِيَاءِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَيْهَا الشَّرَائِعُ وَأَمَرْنَا بِاِفْتِدَائِهِمْ كَأَنَّهُ أَمَرَ حَلِيَّ فِطَرَ النَّاسِ  
وَجَلُّوا عَلَيْهَا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْعَدَدِ الْخَمْسِينَ فَقَدْ جَاءَ «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا  
الْمَطْلُوبُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَذْكُورِ بِأَنَّهُ مِنَ الْفِطْرَةِ، وَدَالِاسْتِحْدَادُ، أَيِ اسْتِعْمَالِ  
الْحَدِيدَةِ فِي حَلْقِ الْعَانَةِ .

٤١٩٩ - «إِحْصَاءُ الشَّارِبِ» الْإِحْصَاءُ الْاسْتِعْصَاءُ وَالِاسْتِعْصَالُ، لَكِنْ الْمُرَادُ

---

(١) مسلم في العبارة (٢٦٦)، وأبو داود في الطهارة (٥٣)، والسيوطي (١٢٦ / ٨) تحقير  
أ. عبد الغني أبو عزة

بإخفاء الثوارب وإعفاء النحى.

٤٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا صَدْقَةُ الدَّقِيقِي حَدَّثَنَا  
أَبُو عَمْرَانَ الْحَوْثِي عَنْ أَبِي نَسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلُقَ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمَ الْأَطْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبِ وَسَتَفَ الْإِبْطِ أَرْبَعِينَ  
يَوْمًا مَرَّةً قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ عَنْ أَبِي نَسْرِ لَمْ  
يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ. وَقَّتْ لَنَا وَهَذَا أَصَحُّ.

٤٢٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُفَيْلٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ قُرَيْشٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي  
سُلَيْمَانَ وَقَرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى أَبِي الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَاهِرٍ قَالَ  
كُنَّا نُعْبِي السَّبَالَ إِلَّا لِي حَجٌّ أَوْ عُمْرَةٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْأَسْبَحُ خُذَادُ حُلُقِ  
الْعَانَةِ.

---

هَذَا الْقَطْعُ عَنِ الْمُحَقِّقِينَ.

٤٢٠٠ - وَهْ إِعْفَاءُ اللَّحِيَةِ، تَوْفِيرُهَا، وَقْتُهُ أَيُّ مَبْنٍ وَحَدَّدَ بِمَعْنَى أَنَّ التَّأْخِيرَ  
عَنْهُ مَكْرُوهٌ.

٤٢٠١ - «نُعْبِي» مِنَ الْإِعْفَاءِ، وَهِيَ السَّبَالُ، جَمْعُ سَبَلَةٍ بِمَتَحَتَيْنِ وَهِيَ مُقَدَّمُ  
اللَّحِيَةِ، وَمَا أَسْبَلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ كَانَتْ لَهُ تَوْرًا أَيْ سَبَبٌ نَوْرٌ فِي الْآخِرَةِ، فَلَا  
يَنْبَغِي اسْتِصَالُهَا بِالتَّغْفِ، نَعَمْ تَغْيِيرُهَا لِمَصْلُحَةِ مُحَالَةِ الْأَعْدَاءِ وَغَيْرِهَا جَائِزٌ  
وَلَكِنْ فَرْقٌ بَيْنَ اسْتِصَالِهَا مِنَ الْأَصْلِ وَتَغْيِيرِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

## باب فتح نكته الشيب

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْمَغْنِيُّ عَنْ ابْنِ عُجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبَ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ قَالَ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ يَحْيَى إِلَّا كُنْتُ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ.

## باب فتح الخصاص

٤٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَهَيِّفُونَ فِخَالْفُوهُمْ.

٤٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرْحِ وَأَحْمَدُ بْنُ مَعِيذٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الرَّئِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبِي يَا بَابِي فَحَافَةٌ يَوْمَ نَحْشُ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلَحْيَتُهُ كَالشَّغَامَةِ بَيَاضًا فَقَالَ

## باب فتح الخصاص

٤٢٠٣ - لَا يَصْفُونَ، أَي لَا يَخْضِبُونَ اللَّحْيَةَ.

٤٢٠٤ - بَابِي فَحَافَةٌ، بِضَمِّ الْفَافِ وَالِدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، «كَالشَّغَامَةِ» بِمَثَلَةِ مَفْتُوحَةٍ وَعَيْنٌ مَعْمُومَةٌ نَاتٍ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضًا، «وَعَمْرُوا هَذَا» هَذَا إِذَا كَانَ الشَّيْبُ غَيْرَ مَسْحُورٍ عِنْدَ الطَّبَّاعِ وَالنَّاسِ فِي ذَلِكَ مُعْتَلِفُونَ وَاقَّةٌ تَعَالَى أَعْلَمُ، «وَاجْتَنَبُوا السَّوَادَ» لَعَلَّ الْمُرَادَ الْخَالِصَ فِيهِ أَنَّ الْخَصَابَ بِالسَّوَادِ حَرَامٌ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرُوا هَذَا بَشْيَاءٍ وَجَنَّبُوا السَّوَادَ.

٤٢٠٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
سَعِيدِ الْخُرَيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ عَنْ أَبِي دُرٍّ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا  
الشَّيْبُ الْحَنَاءُ وَالْكَتَمُ.

٤٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَقْنِي ابْنُ إِيَادٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا إِيَادٌ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ ذُو وَفَرَةٍ بِهَا رَذَعُ حَنَاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْذَانُ أَحْضَرَانِ

---

أَوْ مَكْرُوهٍ، وَلِلْعُلَمَاءِ فِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ إِلَى حَوَازِهِ لِلْفَرَاقَةِ لَكُونِ أَهْمٌ فِي  
عَيْنِ الْعَدُوِّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٢٠٥ - الحناء والكتم هو بكاف وتاء مثناة من فوق مفتوحتين والمشهور  
تخفيف التاء وبعضهم يشددان ثبت يحلظ بالحناء ويحضب به الشعر، ثم قيل  
المراء هاهنا استعمال كل منهما بالانفراد، وإلا فعند اجتماعهما تحصيل السواد،  
وهو منهي عنه ويحتمل أن المراد للحموع والنهي عن السواد الخالص والله تعالى  
أعلم.

٤٢٠٦ - ودو وفرة مفتوح واو ومكون فاء شعر يكون إلى شحمة الأذن،  
وردع بمهمات أولهما مفتوحة والثانية ساكنة أو بإعجام الأخير أي لطخ لم يعمه  
كله.



٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ  
أَنَسَ عَنْ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ فِي هَذَا الْحَسَرِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ  
هَذَا الَّذِي يَظْهَرُكَ فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ قَالِ اللَّهُ الطَّبِيبُ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ  
طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا .

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبَادِ  
ابْنِ لَقِيطٍ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبِي فَقَالَ  
لِرَجُلٍ أَوْ لِأَبِيهِ مِنْ هَذَا قَالَ ابْنِي قَالَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لَحْيَتَهُ  
بِالْحَنَاءِ .

٤٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ  
سُئِلَ عَنْ خُضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَخْضِبْهُ وَلَكِنْ  
قَدْ خَضِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

---

٤٢٠٧ - «الطبيب» أي شامي الذي يسمي لمريض ويعاينه ، «رفيق» أي ترفق  
بالمريض وتنطف .

٤٢٠٨ - «لا تجني عليه» خطاب للوالد أو الولد وهو يمي عني لشيء ، أو  
دعاء بصيغة المضي ، أو إخبار بأن جابتك قاصرة عليك ، لا تعداك إليه والمراد  
إنهما ولا فالدية متعددة وهو الأظهر ، «وقد لطخ» قيل : ليس لأنه حصت ، بل  
لأنه اغتسل به ، فبقي منه بعض آثاره بالحناء وبكم يفيد اجمع ، فعليه بحمل  
الحديث السابق .

## باب ما جاء في ثياب الصخرة

٤٢١٠ - حدثنا عبد الرحيم بن مطرف بن أبو سفيان حدثنا عمرو بن محمد حدثنا ابن أبي رواد عن قافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السنية ويصفر لحية يالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك .

٤٢١١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاووس عن طاووس عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال : ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا قال فمر آخر قد خضب بالصخرة فقال هذا أحسن من هذا كله .

## باب ما جاء في ثياب السواد

٤٢١٢ - حدثنا أبو ثوبة حدثنا عبيد الله عن عبد الكريم الحزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

### باب ما جاء في ثياب السواد

٤٢١٢ - كحواصل الحمام أي صدور الحمام ، قيل المراد كحواصل الحمام هي الغالب لأن حواصل بعض الحمامات ليست سود ، قيل يريد بالثياب أن المراد السواد الصرف غير المشوب بلون آخر ، ثم قيل المراد أنهم وإن دخلوا الحنة لا يجدون ريحها ولا يتلدزون بها ، وقيل هو تعبط وتشديد ، أو المراد أنهم لا

يَكُونُ قَوْمٌ يَخْصِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ  
رَاحَةَ الْجَنَّةِ .

### باب (أما جاء) فتح الانتفاع بالمال

٤٢١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ مُعَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
جُعَادَةَ عَنْ خُمَيْدِ الشَّامِيِّ عَنْ سَلَيْمَانَ الْمُشْبَعِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ  
كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةً وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ  
فَاطِمَةً فَقَدِمَ مِنْ عِزَّةٍ لَهُ وَقَدْ عُلِّقَتْ مَسْحَاً أَوْ بَشِيراً عَلَى بَابِهَا وَحَلَّتْ

---

يَجِدُونَ رِيحَهَا مَعَ السَّابِقِينَ ، ثُمَّ الْحَدِيثُ صَحِيحُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ أَوْ حَسَهُ وَخَطَأُوا ابْنَ  
الْجَوْزِيِّ فِي نِسْبَةِ إِلَى الْوَضْعِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب (أما جاء) فتح الانتفاع بالمال

٤٢١٣ - «فاطمة» خبر كان على حذف المضاف أي عهد فاطمة ، أو التقدير  
كان ذواخر عهد علق مسحاً بالكسر ، «البلاس» وهو كساء معروف ، «وحلت»  
تشديد اللام كسمت أي زينت «قلبين» بضم القاف أي سورين ، «إنما منعه»  
يحتمل أن تكون ما موصولة اسم إن وخبرها ما رأى ، ويحتمل أن تكون كافة ،  
وعلى الثاني (ما) في قوله (ما رأى) يحتمل أن تكون موصولة ويحتمل أن تكون  
مصدرية ، «وقطعته» أي كل واحد من القلبين ، وكذا قوله «وأحذه» وقل - فأخذه  
منهما أي شيء من إراقة والرفة عليهما ، وضمير يهما لنصيب أي عندكما أن  
كناية عن الاستمتاع بالطيبات ولدات الدنيا ، وذكر الأكل ليعالج من عصب

الحمس والعُسين فُذِينَ مِنْ فَضَّةٍ لِقَدَمٍ فَلَمْ يَدْخُلْ فَظَنَّتْ أَنْ مَا مَعَهُ أَنْ  
يَدْخُلُ مَا رَأَى فَهَتَكَ السُّتْرَ وَفَكَكَتْ الْقَلْبَيْنِ عَنِ الصَّبِيِّينِ وَقَطَّعَتْ  
بَيْنَهُمَا فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا يَسْكِيَانِ فَاخْذُوا  
مِنْهُمَا وَقَالَ يَا قُوتَبُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ أَهْلُ بَيْتِ بِالْمَدِينَةِ إِنْ هُوَ لَا  
أَهْلُ بَيْتِي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ الشَّيْءَ يَا ثَوْبَانُ اشْتَرِ لِعَاظِمَةَ  
فِلَادَةَ مِنْ غَضَبٍ وَسَوَارِيزٍ مِنْ عَاجٍ -

«آخر كتاب الترجل»




---

فيل . بفتح ثياب تكون باليمن لكن لا يظهر معاه هاهنا ، وفيل . بفتح تين أصاب  
حيوان ، ولعلهم كانوا يأخذون أطباء بعض حيوانات طاهرة ويتخذون منها  
الفلاذة بطريق ، وقيل : العصب بالفتح من دابة بحرية يتخذ منه الخمر وهو  
المناسب والله تعالى أعلم .

«مر عاج» طاهره يدل على عظام الفيل والمنة مطلقاً ، ومن لا يقول به يحمله  
على أنه عظم دابة بحرية والله تعالى أعلم



## كتاب الخاتم

### (باب ما جاء في إثبات الخاتم)

٤٢١٤ - حدثنا عبد الرحيم بن مطر الربيعي حدثنا عيسى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى بَعْضِ الْأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابَنَا إِلَّا بِخَاتَمٍ فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ لُصَّةٍ وَنُقِشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

٤٢١٥ - حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن سعيد عن قتادة عن أنس بن

### [كتاب الخاتم]

يدل على أنه ما اتحد خاتماً إلا عند الحاجة إليها فالأصل تركه، وقال الخطابي: وذلك لأن الخاتم ما كان من عادة العرب ليسه (١)، ونقش فيه محمد... إلخ، قال الحافظ السيوطي: وكذا بالرفع على الحكاية ونقش أي أمر بنقشه.

قلت: بل رفعه على الابتداء، وما بعده خير والجملة مفعول نقش، على أن المراد بمجموع الجملة هذا اللفظ لا بالنظر إلى الوجود اللفظي، بل بالنظر إلى الوجود الكتبي والله تعالى أعلم.

### (باب ما جاء في إثبات الخاتم)

٤٢١٥ - وفي يد أبي بكر هداية على أن ماله ليس بميراث بل لا تنفع

(١) معالم السنن (٤/ ٢١٣)

بسُغْسَى حَدِيثَ عِيسَى بْنِ يُونُسَ رَأَى فُكَّانًا فِي يَدِهِ حُلِيٌّ قُبْضٌ وَفِي يَدِ أُسَى  
مَكْرُورٌ حَتَّى قُبْضٌ وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّى قُبْضٌ وَفِي يَدِ عُثْمَانَ فَيَنْتَمَا هُوَ عِنْدَ بَنِي  
إِذْ سَقَطَ فِي الْبَيْتِ فَأَمَرُ بِهَا فُزِحَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ

٤٢١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا أُسَى وَهَبُ  
أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَرِيدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَى قَالَ كَانَ خَاتَمُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَقٍ فَصَّةٌ حِشْيٌ.

٤٢١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ  
أُسَى بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَصَّةٍ كَلَّةٌ  
فَصَّةٌ مِنْهُ.

٤٢١٨ - حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ اللَّهِ عَنْ

المسلمين، «فللخليفة أن يتنفع به بقدر حاجته إذا سقط، قالوا: ثم انتقض عليه  
الأمر وكان ذلك مبدأ القصة إلى قيام الساعة، ومنه أخذ أن خاتمه عليه السلام كان فيه سر  
غريب كخاتم سليمان عليه الصلاة والسلام والله تعالى أعلم

٤٢١٦ - «فصه حشِي» فص الخاتم بفتح هاء وبكسر وتشديد صاد معروف ،  
«حشِي» أي على الوضع الحشِي أو صنعه حشِي، وعلى هذا لا مخالفة بين  
هذا الحديث وحديث : «وقصه منه» وإن قلنا إنه كان حمرًا أو حرًا أو نحوه  
يكون باخبة يظهر المخالفة بين الحديثين، وتدفع بالقول بتعدد الخاتم كما نقل عن  
ابن أبي عمير والله تعالى أعلم.

٤٢١٨ - «في سر أريس» بفتح فكسر فكون اسم حقيقة نساء، قال

نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب وجعل فيه مناً يلى بطن كفه ونقش فيه مُحَمَّدٌ رسولُ الله فاتخذ الناس خواتم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسُه أبداً ثم اتخذ خاتماً من فضة نقش فيه مُحَمَّدٌ رسولُ الله ثم لبس الخاتم بعده أبو بكر ثم لبسُه بعده أبي بكر عمر ثم لبسُه بعده عثمان حتى وقع في بشر أرمس قال أبو داود ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده .

٤٢١٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنُقشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ وَقَالَ لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي الْكَرْمَاتِي : والأفصح صرفه .

٤٢١٩ - على حاشي، أي على نقشه وذلك لتلا تغوت مصلحة نقش الاسم بوقوع الاشتراك ، وهاخذ عثمان ونقش فيه ، قال الحافظ السيوطي : قلت : كأنه فهم أن النهي مخصوص بحياته ﷺ لزوال المحذور وهو وقوع الاشتراك ، ونظيره قول من خصص النهي عن التكني بكنيته بحياته أيضاً ، والمختار هي الحديثين إطلاق النهي . اهـ .

قلت : الظاهر أنه فهم خصوصه مدة بقاء الخاتم والأقرب أنه فهم من النهي أن المقصود به ألا تتعدد الخواتم على نقش واحد فيما إذا كان الخاتم مقصوداً صون نقشه عن الاشتراك كخواتم الحكام ، والأظهر منه أنه فهم الإطلاق إلا أنه رأى أن

هذا ثم ساق الحديث.

٤٢٢٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا أبو عاصم عن  
المغيرة بن زياد عن نافع عن أبي عمر بهذا الخبر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال فالتمسوه فلم يجدوه فاتخذ عثمان خاتماً ونقش فيه محمد  
رسول الله قال فكان يختم به أو يتختم به

باب ما جاء في ترميم الخاتم

٤٢٢١ - حدثنا محمد بن سليمان لوين عن إبراهيم بن سعد عن أبي  
شهاب عن أس بن مالك أنه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً  
من ورق يومئذ واجداً فصنع الناس قليبسوا وطرح النبي صلى الله عليه  
وسلم فطرح الناس قال أبو ذرارة عن الزهري زياد بن سعد وشعيب  
وابن مسافر كلهم قال من ورق.

---

خاتمه الحديد نائب عن الخاتم القديم ولبنائب حكم الأصل، فقل نقشه إليه لا يحل  
بإطلاق النهي والله تعالى أعلم.

باب ما جاء في ترميم الخاتم

٤٢٢١ - من ورق، بفتح فكسر أي نصه، والمعروف أن الخاتم الذي طرحه  
النبي ﷺ بسبب اتخاذ الناس مثله إنما هو خاتم الذهب، ولذلك اتفق علماء  
الحديث على أن هذا الحديث وهم من الزهري، قال الإسماعيلي: إن كان  
محفوظاً متأريه إن اتخذ خاتماً من ورق وكذا غيره مثله، فلما تخدوه رمى به  
حتى رموا ثم اتخذ بعد ذلك



## باب اما جاءا ففج ثانيا المذهب

٤٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ الرَّكَّيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ حِثَّانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْقَلَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ

## باب اما جاءا ففج ثانيا المذهب

٤٢٢٢ - «عشر خلال»، ومعنى الصفرة أي استعمالها في البدن أو الثياب للرجال خاصة يعني الخلق بغضه آخره قاف طيب مركب معروف، «وتعبير الشيب» أي بالسواد كما تقدم، «والعرج» أي إظهار المرأة الزينة لغير محلها بفتح ميم وكسر حاء وتشديد لام من الحُل أو بفتح حاء، والمراد لغير من ذكر الله تعالى بقوله: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ (١) الآية.

«كعاب» بكسر الكاف جمع كعب وهو الذي يلعب به في الترد، «والرقى» إلا بالمعوذات بكسر واو، قيل: هما سورتان، فالجمع على إرادة ما فوق الواحد ويتأويل الكلمات أو الآيات أو سورة الإحلاص معهما تغليباً، وقيل: المراد الآيات التي فيها معنى الاستعادة السورتين، ومثل قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (٢) وبالجملة وما في معناهما من القرآن وأسماء الله تعالى والأدعية والله تعالى أعلم.

«وهقد» تيمية، والمراد خمرات تعلق على الأطفال اتقاء المين، وأما ما كتب فيه الآيات، فقد جوزه كثير لحديث عبد الله بن عمر والله تعالى أعلم.

«لغير محله» الضمير للفرز ومحل العزل وغيره زوجة، فلا يجوز العزل عن

(١) سورة البور - آية (٣١)

(٢) سورة المومنون آية (٩٧).

كَانَ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ عَسْرَ حِلَالِ الصَّغِيرَةِ  
بِفِي الْخُلُقِ وَتَغْيِيرِ الشَّيْبِ وَجَرِّ الْإِزَارِ وَالتَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَالْفَرْجِ بِالرُّبَّةِ

الزَّوْجَةِ إِلَّا بَرَضَهَا ، وَأَمَّا رَوَانَةُ عَنْ مَحَلِّهِ ، فَالضَّمِيرُ يَشْمَلُ فَرْجَ الزَّوْجَةِ وَفَسَادَ  
النَّصِيِّ بِوَطءِ الْمَوْصَعِ ، عِوَضَ مُحَرَّمَتِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ يَكُونُ وَالضَّمِيرُ ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُ  
أَيَّ عِوَضٍ بِالْعَبْرَةِ حُدِّدَ الْحَرِيمُ ، وَقِيلَ ، الضَّمِيرُ لِمَحْمُوعِ اخْتِلَالِ بَتَاوِيلِ مَا ذَكَرَ أَوْ  
لِكُلِّ وَاقِعٍ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« مِنْ شَبَهٍ بِمَتَحَتَيْنِ نَوْعٍ مِنَ التَّمَاسِ يَشَبُهَ الذَّهَبَ ، وَكَانُوا يَتَخَذُونَ الْأَصْصَامَ  
« حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيَّ زِيِّ الْكَفَّارِ ، « فَإِنْ سَلَّسَلَهُمْ وَأَعْلَلَهُمْ مِنْ  
الْحَدِيدِ » مِنْ حَدِيدٍ مَلَرِي عَلَيْهِ فُضَّةٌ ، قِيلَ : « هَذَا الْحَدِيثُ أَحْوَدُ إِسَادًا لِأَنَّهُ فِي  
إِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُرُوزِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَقِيلَ : يَحْطِئُ  
سِيَمًا وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقْصِدُهُ حَدِيثُ التَّمَسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَوْ كَانَ مَكْرُوهًا  
لَمْ يَأْذَنْ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَ الْمَنْعُ مُحْفُوظًا يَحْمِلُ الْمَنْعُ عَلَى مَا كَانَ حَدِيدًا صَرَفًا ،  
وَهَاهُنَا بِالْفُضَّةِ الَّتِي لَوِثَ عَلَيْهِ تَرْتَفِعُ الْكَرَاهَةُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« عَلَيْهِ حَاتِمٌ ، أَيَّ أَمِينًا عَلَيْهِ ، « وَادَّكَرَ بِالْهَدَايَةِ » أَيَّ اذْكُرَ عَدَدَ ذِكْرِ الْهَدَايَةِ  
هُدَايَةِ الطَّرِيقِ وَأَحْضَرَهَا فِي قَلْبِكَ إِنَّهَا كُنْفٌ تَكُونُ وَأَنْهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بِالتَّزَامِ السَّالِكِ  
حَادَةِ الطَّرِيقِ وَأَنْ لَا يَمِيلَ عَنْهَا يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً حَوْقًا مِنْ لَهْلَاكِ ، غَاذَكَرَ هَدَايَةِ  
الطَّرِيقِ لَتَعْرِفَ بِهَا هَدَايَةَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَتَعْقِلَهَا بِالتَّقْيِيدِ وَالْمَشَاكِلَةِ وَكَذَا قَوْلُهُ :  
« وَادَّكَرَ بِالسَّدَادَةِ » إِلَخَ كَانَ يَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ قَدْ صَحَّ تَخْتَمُهُ فِي الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ  
جَمِيعًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُورُ الْوَجْهَانِ وَالْيَمِينُ أَمْضَلُ ، لِأَنَّهُ رِيَّةٌ وَالْيَمِينُ بِهَا  
أَوَّلَى ، وَمَالَ آخَرُونَ بِسَمْعِ الْيَمِينِ لَمَّا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّعِيْبَةُ أَنَّهُ يَخْتَمُ  
أَوَّلًا فِي الْيَمِينِ ثُمَّ حَوْلَ إِلَى الْيَسَارِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى الْوَجْهَيْنِ مَعَ تَرْجِيحِ الْيَسَارِ ،

لغير محلها والضرر بالكعاب والرقي إلا بالمعوذات وعقود الثمات  
وعز الأمان غير أو غير محل أو عن محل وقاد الضي غير محرمه قال  
ابو داود انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة والله أعلم.

باب أما جاء فتح خاتم الحديد

٤٢٢٣ - حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة  
المنفى أن زيد بن حباب أخبرهم عن عبد الله بن مسلم السلمي المزوري  
أبي طيبة عن عبد الله بن يزيد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال له ما لي أجد منك ريح الأصنام  
فطرحة ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل  
النار فطرحة فقال يا رسول الله من أي شيء أتخذة قال أتخذة من ورق ولا

أما لهذا الحديث أو لأنه إذا كان التختم في اليسار يكون أحد الخاتم وقت اللبس  
والنزع يكون باليمين بخلاف ما إذا كان التختم في اليمين والوجه القول بجوار  
الوجهين والله تعالى أعلم.

وعلى ظهرها قال العلماء أحاديث الباطن أصح وأكثر فهو أفضل والله  
تعالى أعلم.

«إن مع كل جرم، الجرس بفتح جيم وكسرهما وسكون واء الصوت أو حفة  
وبمحتين ما يعلق بعق الدابة أو برجل البازي الصبيان، «بيان» بصم الموحدة  
وحبان بفتح المهملة والنحتانية لاتدخلها بلفظ النهي من الإدخال، «والجلجل،  
بفتح الحيم الأولى وكسر الثانية جمع مجسحل بالضم الجرس

بُحْتُهُ مُنْقَالًا وَلَمْ يَقُلْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَقُلْ الْحَسَنُ السُّلَمِيُّ  
الْمَرْوُزِيُّ.

٤٢٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَزِيَادُ بْنُ يُحْيَى وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالُوا  
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَثَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ نَوْحُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعْتَقِيبِ وَجَدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ أَبُو ذُبَابٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ  
كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيدٍ مَلُوجٍ عَلَيْهِ فَضَّةٌ قَالَ  
فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِهِ قَالَ وَكَانَ الْمُعْتَقِيبُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ.

٤٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُدَدٌ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ  
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللَّهُ أَهْدَيْتَنِي وَمَسَدَّدَنِي وَادَّكَّرَ بِالْهُدَايَةِ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ وَادَّكَّرَ  
بِالْمُسَدَّدِ تَسْدِيدَكَ السُّهُمَ قَالَ وَنَهَانِي أَنْ أَضَعُ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ فِي هَذِهِ  
لِلْمُسَابَةِ وَالْوُسْطَى شَكُّ عَاصِمٍ وَنَهَانِي عَنِ الْقَسِيَّةِ وَالْمِخْرَةِ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ  
فَقُلْنَا لِعَلِيٍّ مَا الْقَسِيَّةُ قَالَ ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ فِيهَا  
أَمْثَالُ الْأَتْرُجِ قَالَ وَالْمِخْرَةُ شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعْرَتَيْنِ

بَارِدٍ إِمَّا جَمَاعًا فَهِيَ الْفُتُورُ فَهِيَ الْيَمِينُ أَوْ الْيَسَارُ

٤٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ رَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ

بلال عن شريك بن أبي ممره عن إبراهيم بن عبد الله بن خنيس عن أبيه  
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شريك:  
وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يتختم في يمينه.

٤٢٢٧ - حدثنا نصر بن علي حدثنني أبي حدثنا عبد العزيز بن أبي  
رزاد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في  
يساره وكان قصته في باطن كفه قال أبو داود قال ابن إسحاق وأسماء يعني  
أب زبدر عن نافع بإسناده في يمينه.

٤٢٢٨ - حدثنا هشاد عن عتبة عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان  
يلبس خاتمة في يده اليسرى.

٤٢٢٩ - حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا يونس بن بكير عن محمد  
ابن إسحاق قال رأيت علي الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب  
خاتمة في خصره اليمنى فقلت ما هذا قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمة  
هكذا وجعل قصته على ظهرها قال ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكّر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمة كذلك.

بابه اما جامع في الجلال

٤٢٣٠ - حدثنا علي بن سهل وإبراهيم بن الحسن قالاه حدثنا حجاج

عن ابن جُرَيجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيَّ مِنْ  
 سَهْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَوْلَاهُ لَهُمْ دَهَبَتْ بَابَةُ الرَّبِيعِ إِلَى عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَّابِ وَفِي رَحْلِهَا أَجْرَاسٌ فَقَطَعَهَا عُمَرُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مَعَ كُلِّ حَرَسٍ شَيْطَانًا.

٤٢٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا زَوْجٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيجٍ  
 عَنْ بَابَةِ مَوْلَاةٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَمَا  
 هِيَ عِنْدَهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا بِعَارِيَةٌ وَعَلَيْهَا جِلْبَابٌ يُصَوِّتُنْ فَقَالَتْ لَا  
 تَدْخُلْنِي عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعُوا جِلْبَابَهَا وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُرْسٌ.

باب (ما جلا) قبح ربط الأسنان بالذهب

٤٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ  
 الْمُعَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ  
 ابْنَ أَسْعَدٍ قَطَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَنَسَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ.

٤٢٣٣ - حَدَّثَنَا الْخَسْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو عَاصِمٍ قَالَا  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدٍ  
 بِمَعْنَاهُ قَالَ يَزِيدُ قُلْتُ لِأَبِي الْأَشْهَبِ أَدْرَكَكَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرْفَةَ حَدَّةٌ  
 عَرْفَجَةَ قَالَ . نَعَمْ .

٤٢٣٣ . طرفه ، بفتح طاء ، وعرفجة ، بفتح ميملة وسكون أخرى وفتح هاء

بعدها جم

٤٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي الْأَسْهَبِ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَرْفَجَةَ بِمَغَاةٍ .

### بَابُ إِمَّا جَاءَا فَفُجِيَ إِلَيْهِمَا لِلنِّسَاءِ

٤٢٣٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُقَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ

### بَابُ إِمَّا جَاءَا فَفُجِيَ رِبْطُ الْأَسْتَاثِ بِالْجُذْهَبِ

٤٢٣٤ - يَوْمُ الْكِلَابِ ، يَضُمُّ الْكَافَ وَتُخَفِّفُ لَامُ اسْمِ مَاءٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ  
مَشْهُورَةٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> ، وَلَسَ مِنْ غَزَوَاتِهِ <sup>(٢)</sup> ، بَلْ كَانَ فِي الْخَاهِلِيَّةِ ، وَبِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَبَاحَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ اخْتِادَ الْأَلْفِ مِنْ دَهَبٍ وَرِبْطُ الْأَسَاثِ بِهِ ، رَوَى أَنَّ حَيَّانَ  
بْنَ بِشِيرٍ وَلِيَ الْقَضَاءِ بِأَصْبَهَانَ ، فَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَرَأَ يَوْمَ الْكِلَابِ بِكُسْرِ  
الْكَافِ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْكِلَابُ يَضُمُّ الْكَافَ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ، فَنَزَّاهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ فِيمَ حَبَسْتَ فَقَالَ : حَرَبَ كَانَتْ فِي الْخَاهِلِيَّةِ حَبَسَتْ بِسَبِيحِهَا  
فِي الْإِسْلَامِ ، « مَسَّ وَرَقٌ » الْمَشْهُورُ كُسْرُ الرَّاءِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ الْمَضْمُوعَةَ ، وَرَوَى مِنْ  
بَعْضِ أَصْحَابِ الْخِزَرَةِ أَنَّ الْقِصَّةَ تَنْتَنُ وَالزَّهَبُ لَا ، فَأَنْتَرُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ أَيْ صَارَ نَتْنًا  
كَرِهَ الرَّاغِبَةُ ، وَفِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ كَلَامٌ لِلنَّاسِ ، لَكِنْ التِّرْمِذِيُّ قَالَهُ . حَدِيثٌ <sup>(٣)</sup>  
حَسَنٌ ، وَقَالَ نَاسٌ : إِنَّهُ مَرْسُومٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### بَابُ إِمَّا جَاءَا فَفُجِيَ إِلَيْهِمَا لِلنِّسَاءِ

٤٢٣٥ - وَقَدِمَتْ « بِكُسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ التَّاءِ » .

(١) النهاية (٤ : ١٩٦)

(٢) التِّرْمِذِيُّ فِي الْبَيِّنَاتِ (١٧٧٠) ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ حَرَبَ

قال . حدثني يحيى ابن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خانم من ذهب فيه قص حبشي قالت فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مغرماً عنه أو بعض أصابعه ثم دعا أمانة ابنه أبي النعاص ابنه ابنه زينب فقال تحلي بهذا يا ننية .

٤٢٣٦ . حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز يعني ابن مفضل عن أسيد بن أبي أسيد البراء عن نافع بن عياض عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يخلق حبيبة حلقة من نار فليخلقها حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبة طوقاً من نار فليطوقه طوقاً من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبة سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعير بها .

٤٢٣٧ . حدثنا مسدد حدثنا أبو عوف عن منصور عن ربيع بن جراح

---

٤٢٣٦ . أن يخلق من التحليق ، «والجلب ، كالرند ، فالعبوا ، بها أي خذوا منها الزينة المباحة كالحاتم للذكر ، وفي العبارة إشارة إلى أن التحلية المباحة معدودة في اللعب والأخذ بما لا يعنيه .

فت . ظاهر الحديث أن الذهب حرام للنساء أيضاً كما للرجال ، ويؤيده الحديث الآتي ، ولذلك قال السيوطي : هذا منسوخ إذ المشهور جواز الذهب للنساء والله تعالى أعلم .

٤٢٣٧ . تظهره ، يحتمل أن تكون الكراهة إذ أظهرت لكن المنفعة من



عن امرأته عن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما كنن في الفضة ما تحلن به أما إنه ليس مكن امرأة نحني ذهباً تظهره إلا عذبت به .

٤٢٣٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا يحيى أن محمود بن عمرو الأنصاري حدثنا أن أسماء بنت يزيد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نفلت قلادة من ذهب فلفت في عنقها مثله من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصاً من ذهب جعل في أذنها مثله من النار يوم القيامة

٤٢٣٩ - حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا إسماعيل حدثنا خالد عن ميمون القناد عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النصار وعن لبس الذهب إلا مقطوعاً قال أبو داود أبو قلابة لم يلق معاوية .

وآخر كتاب الخاتم

\*\*\*

---

الذهب في ذلك ، فالظاهر أن هذا الريادة التقيح والتوسيع والله تعالى أعلم .

٤٢٣٨ - خرصاً ، بصم اخاء المعجمة وسكون الراء حلي الأذن .

٤٢٣٩ - «إلا مقطوعاً» أي مكسراً مقطوعاً والمراد الشيء المسير مثل السن ولا يف والله تعالى أعلم

\*\*\*

## كتاب الفتن (والملاحم) (باب) يظهر الفتن ويدلّلها

٤٢٤٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي  
وَاللَّهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَمَا

### (كتاب الفتن (والملاحم))

#### (باب) يظهر الفتن ويدلّلها

٤٢٤٠ - فإسم، أي قياماً مصدر على وزن اسم الفاعل، ولو جعل حالاً  
مؤكداً لم يبعد مثله، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾<sup>(١)</sup> أشياء أي  
من الفتن أو من الوقائع العظام في مقامه، متعلق بقوله فما ترك، وذلك يحتمل  
أنه صفة مقامه ويحتمل أنه اسم يكون والمقام يحتمل أن يكون مصدرًا أو اسم  
مكان إلى قيام الساعة متعلق بـيكون، ويحتمل أن يكون في مقامه بمعنى من مقامه  
متعلقًا بـيكون أيضًا، إلا حدثه قيل استثناء منقطع أي لكن حدث به، ويحتمل  
الاتصال على قصد المبالغة أو يقال: إنه يصدق الترك مع التحديث أيضًا، فنأمل  
قد علمه أصحابه هؤلاء.

قلت: يشهد لذلك ما رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا  
رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يدع شيئاً يكون إلى يوم  
القيامة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه. ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه  
بعض ما ذكر ذلك اليوم ثم قال: هذا حديث حسن، وفي الباب عن المغيرة بن

(١) سورة البقرة: آية (٦٠) والأعراف: آية (٧٤) ومود: آية (٨٥) والشعراء: آية (١٨٣)  
والعنكبوت: آية (٣٦).

تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَهُ حِفْظُهُ مِنْ حِفْظِهِ  
وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابُهُ هَؤُلَاءِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَأُذْكَرُهُ  
كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

٤٢٤١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ  
عُثْمَانَ عَنْ غَامِرٍ عَنْ زُحَلٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

شُعْبَةُ وَأَبِي زَيْدٍ بَنِي أَخْطَبٍ وَحَذِيفَةُ وَأَبِي مَرْيَمَ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ  
كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ<sup>(١)</sup>، «وَجْهَ الرَّجُلِ» إِذَا غَابَ عَنْهُ أَيُّ إجمالاً ومبهماً  
وإن اشْتَبَهَ تفصيلاً ومعنيًا، فإذا أَرَاهُ عَرَفَهُ مَشْخَصًا معنيًا والله تعالى أعلم، وفيه  
دلالة على ما أعطاه الله تعالى إياه ﷺ من العلم الوافر والفضل الكامل، ولذلك  
كَانَ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ بِنَاءً عَلَى عِلْمِهِ أَنْ سَيَحْدُثُ وَلَهُ أَمْثَالُ كَثِيرَةٌ،  
وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ: مِنَ الْغَرِيبِ مَا وَقَعَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ إِيَّيْ مَا رُوِيَ  
الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي نَهْيِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَى السُّلَاطِينِ، قَالَ: وَهَلْ كَانَ فِي  
زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ سُلَاطِينٌ حَتَّى يَنْهَى عَنْ التَّرَدُّدِ إِلَيْهِمْ، وَمَا عَلِمَ الْمُسْكِينُ أَنَّهُ ﷺ أَعْلَمَ  
بِالْوَحْيِ بِكُلِّ مَا يَجِيءُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَأَعْلَمَ بِهِ أَصْحَابُهُ أَمْ تَنَاسَوْا أَيُّ  
أَظْهَرُوا أَنَّهُمْ نَسُوا يُلَاحِظُ مِنْ مَعَهُ صِفَةَ قَائِدٍ، وَالْمُرَادُ بِالْقَائِدِ مَنْ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى  
بِدْعَةٍ وَيَأْمُرُهُمْ بِهَا أَوْ مِنْ يَحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ، وَلِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَا ذَكَرَ كُلَّ فِتْنَةٍ بَلْ  
ذَكَرَ الْفِتْنَ الْعِظَامَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٢٤١ - «أَرْبَعُ فِتْنٍ» كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْوَقَائِعُ الْكَبِيرُ جَدًّا، وَالْحَدِيثُ لَا يَخْلُو عَنْ

(١) الترمذي في الفتن (٢١٩١) وقال: حديث حسن صحيح

يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ.

٤٢٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفِيرَةِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَذَكَّرَ الْفِتْنُ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ قَالَ هِيَ هَرْبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَحْنُهَا

---

جهالة في الإسناد والله تعالى أعلم .

٤٢٤٢ - «فتنة الأخلاص» الأخلاص جمع حلس وهو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب ، وإصاعة الفتنة إليها إما لدوامها ؛ لأنها تبقى تحت القتب أو تشبهاً بها في الكثرة ، أو لأن الأخلاص تفرش في البيوت ، فيه إشارة إلى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان ، «هَرْبٌ وَحَرْبٌ» كلاهما بفتحيتين الأول بمعنى الفرار والثاني بمعنى نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له فتنة ، «إسراء» أي فتنة سبب وقوعها سرور الناس بكثرة النعم وفضول الأموال ، أو لأنها تسر الأعداء لوقوع الخلل في المسلمين ، «دَحْنُهَا» بفتحيتين مصدر دخنت النار إذا أُلْقِيَتْ عليها حطباً رطباً فكثر دخانها أي ظهورها وأثارها من تحت قدمي رجل أي الذي يسعى ويمشي بقدميه في إثارتها ، «كورك» بفتح الواو وكسر الراء على صلح بكسر الصاد وفتح اللام أي على رجل لا استقامة له ولا فطام ، كالورك لا يستقيم على الضلع ولا يركب عليه ، ومنه يقال في الأمر الموافق هو ككف في ساعد ، «فستنة الدهيماء» بصغير الدهماء بتعظيم وهي الداهية السوداء المطلمة من إضافه

مَنْ تَحْتَ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَرْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ  
 الْمُتَّقُونَ ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكُهُ عَلَى صُلْبٍ ثُمَّ لَسَنَةُ الدُّهْمِ مَا لَا  
 تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطْمُهُ لَطْمَةً فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتِ يَصْبَحُ  
 الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى قُسْطَاطَيْنِ قُسْطَاطِ  
 إِيمَانٍ لَا يَفَاقُ لِيهِ وَقُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ لِيهِ فَإِذَا كَانَ ذَاكُمُ فَانْتَظِرُوا  
 الدُّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ.

٤٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ أَخْبَرَنَا  
 ابْنُ قُرُوحٍ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَبَيْصَةَ بْنُ ذُوَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَسِي أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا وَاللَّهِ  
 مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدٍ فَعَنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا  
 يَبْلُغُ مِنْ مَنَعَةٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ قِصَاعِدًا إِلَّا قَدْ سَمَاءَ لَنَا بِاسْمِهِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَاسْمُ  
 قَبِيلَتِهِ.

٤٢٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ  
 عَنْ مُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ لَمِ تَحْتَ تَسْتَرٍ أَجْلَبَ مِنْهَا

---

الموصوف إلى الصفة، وقيل: هي اسم ناقة غزا عليها سبعة أخوة فقتلوا عن  
 آخرهم وحملوا عليها فصارت مثلاً في كل داهية، «والمسقطاء بضم الفاء  
 وتكره المدينة التي فيها مجتمع الناس والله تعالى أعلم».

٤٢٤٤ - «فتحت تستر» اسم موضع فإذا أصدع بهتج فسكون أو بفتحين أي  
 رجل وسط تعرف على صيغة الخطاب، «فتجهمني القوم» أي أظهروا لي آثار

بمعالا فدخلت المسجد فإذا صدع من الرجال وإذا رجل حاسن يعرف إذا  
 رأيته أنه من رجال أهل الجحاز قال قلت من هذا فتجهمني القوم وقالوا أما  
 تعرف هذا هذا خديفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال خديعة إن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 الخير وكنت أسأله عن الشر فأخذه القوم بأنصارهم فقال إني أرى الذي  
 تنكرون إني قلت يا رسول الله أرايت هذا الخير الذي أعطانا الله أن يكون  
 بعده شر كما كان قبله؟ قال نعم قلت فما العصمة من ذلك؟ قال  
 السيف قلت يا رسول الله ثم ماذا يكون قال إن كان لله خليفة في  
 الأرض فضرب ظهره وأخذ مالك فاطعه وإلا قتلت وأنت عاصر بحذل  
 شجرة قلت ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في  
 ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قال:

---

الكراهة في وجوبهم عن الشر، لعل المراد ما يقع في الناس من الفتن، فأخذه  
 أي رموه بخديفتهم والتحديق شدة النظر.

وقوله: «شره الظاهر أن المراد به الكفر، ويحتمل أن المراد به ما يعمه والبدع  
 وغيرهما، فما العصمة؟ أي طريق النجاة من ذلك الشر، قال «السيف» أي  
 تقتلهم به، قالوا. هي الردة التي كانت زمن الصديق رضي الله عنه، بضرب  
 ظهره أي ظمرك في نفسك ومالك، «ولاء» أي إن لم يكن خليفة فاعزل الناس  
 وأصر على المكابرة والمشاقة، فقله «قتل» أي أخرج من بينهم وحد البادية ومات  
 بها عاصر لاصق، «يحذل شجرة» بكسر الجيم وفتحها وسكون الدال المعجمة أي

قُلْتُ . ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ . ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ .

٤٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ قَارِسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ  
مَعْمَرٍ عَنْ قُتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ حَالِدِ بْنِ حَالِدٍ الْيَشْكُرِيُّ يَهْدَا  
الْحَدِيثِ قَالَ قُلْتُ بَعْدَ السَّيْفِ قَالَ بَلِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءِ وَهْدَنَةٍ عَلَى ذَخْنٍ ثُمَّ  
سَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ وَكَانَ قُتَادَةُ يَضَعُهُ عَلَى الرَّذَّةِ الَّتِي فِي رُؤْسِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى  
أَقْدَاءِ يَقُولُ قَذَى وَهْدَنَةٌ يَقُولُ صَلَحَ عَلَى ذَخْنٍ عَلَى ضَعَائِنَ .

٤٢٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ  
الْمُبَيْرِقِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ أَتَيْنَا الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ  
مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ قُلْنَا بَنُو لَيْثٍ أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ  
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ خَيْرٌ قَالَ فَبَيِّنْ  
وَشَرٌّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ يَا حُدَيْفَةُ تَعْلَمُ  
كِتَابَ اللَّهِ وَأَتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا  
الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ هُدَنَةٌ عَلَى ذَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ فِيهَا أَوْلِيَاءُهُمْ قُلْتُ يَا

---

بَاصِلُهَا أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُمْ إِلَى الْبَوَادِي وَكُلَّ فِيهَا أَصُولَ الشَّجَرِ وَانْكَفَى بِهَا .

٤٢٤٥ - «بَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» أَيُ يَبْقَى لِلنَّاسِ بَقِيَّةٌ عَلَى فُسَادٍ فِي قُلُوبِهِمْ فَشَبَّهَ  
ذَلِكَ الْفُسَادَ بِالْأَقْدَاءِ جَمْعُ قَذَى وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ مِنْ غُبَارٍ وَدُخَانٍ .  
«وَهْدَنَةٌ» بَضْمُ هَاءٍ وَسُكُونُ دَالٍ مُهْمَلَةٌ الصَّلَاحُ ، «ذَخْنٌ» بِفَتْحَتَيْنِ الدَّخَانُ أَيْ  
صَلَاحٌ فِي الظَّاهِرِ مَعَ خِيَاةِ الْقُلُوبِ وَخِدَاعِهَا وَنَمَاقَهَا فِي الْبَاطِنِ .

٤٢٤٦ - «عَمِيَاءُ صَمَاءُ» أَيُ لَا مُخْلَصَ مِنْهَا وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَنَاجِيهَا ، فَإِنْ

روى ابن الله الهدنة على الدحر ما هي فان لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله أبعد هذا الحبر شرًا قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب الدرقان تمت يا حديفة وأنت عاصر على حذل خبرك من أن تتبع أحدًا منهم.

٤٢٤٧ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو الثجاج عن صخر ابن بدر العجلي عن مسيع بن خالد بهذا الحديث عن حديفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت فإن تمت وأنت عاصر وقال في آخره قال قلت فما يكون بعد ذلك قال لو أن رجلاً سجد فرسًا لم تنتج حتى تقوم الساعة.

٤٢٤٨ - حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر قلت أنت

---

الأصم لا يسمع الكلام حتى يقطع عما فيه من الشر، والأعمى لا يرى ما يفعل ولا يستحي من أحد.

٤٢٤٧ - سجد فرسًا العرس بطلق على الأنتى أيضًا وهي المراد أي لو سعى في تحصيل ولدها بمباشرة الأسباب، لم تنتج، على ساء المنعول أي ما يجيء له ولد، والمراد بيان قرب القيامة والله تعالى أعلم

٤٢٤٨ - «وثمره قلبه» أي خالص عهده، يأمرنا أن نفعل كأنه أراد به أنه



سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْهَابِي وَوَعَاةُ قَلْبِي قُلْتُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ بِأَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ وَنَفْعَلَ قَالَ أَطْعَمَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاعْصَاهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

٤٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَارِسٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ أَقْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ.

٤٢٥٠ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُوْشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَاحِلِهِمْ سِلَاحٌ.

---

بأمرنا بمتارعة علي، مع أن علياً هو الأول ومعاوية هو الآخر الذي قام مازعاً والله تعالى أعلم.

٤٢٤٩ - من شر قد اقترب، قيل: أشار به إلى نزل عثمان وما جرى بعده بين علي ومعاوية.

٤٢٥٠ - أن يحاصروا، أي بناء المفعول أي يحاصروهم العدو فيضطروا لذلك إلى المدينة ويجمعوا فيها، «والسلاح» العسكر الحافظة للشعر بالسلاح والمراد هاهنا الثغور أي أبعد ثغورهم، هذا الموضع القريب من حيسر قيل: لعل هذا زمن الدجال أو يكون في وقت، وسلاح يفتح السين وذكر السيوطي ضمها موضع قريب بخيبر.

٤٢٥١ - حدثنا أحمد بن صالح عن عيسى عن يونس عن الرهري قال  
وسلاح قريب من خير.

٤٢٥٢ - حدثنا سليمان بن خراب ومحمد بن عيسى قالا حدثنا حماد  
ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله  
صلّى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي  
الأرض فرأيت مشارفها ومغاربها وإن ملك أمشي سبيل ما زوى لي منها  
وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأعني أن لا يهلكها  
سنة بعامة ولا يسقط عليهم غداً من سوى أنفسهم فيستبح بيضتهم  
وإن ربي قال لي يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ولا أعقبهم  
سنة بعامة ولا أسقط عليهم غداً من سوى أنفسهم فيستبح بيضتهم  
ولو اجتمع عليهم من بني أقطارها أو قال بأقطارها حتى يكون بعضهم

---

٤٢٥٢ - زوى لي الأرض، زوى كرمى أي ضم زواياها وهو يحتمل أن يكون  
حقيقة أو خلق له الإدراك، فيكون مجازاً، فإنه لما أدرك جميعها صار كأنه  
جمعت له حتى راها، والمراد من الأرض ما سبيلها مدك الأمة لا كلها يدل عليه  
ما بعده، «مشارفها» أي البلاد الشرقية منها وكذا «مغاربها».

وقوله: «ما زوى» على بناء المفعول وقد أعطاه الله تعالى منافع الخزائن  
المفتوحة على الأمة، «الأحمر» الذهب، «الأبيض» الفضة، «أن لا يهلكها» من  
الإهلاك نسبة بقحط عامة أي تقحط بعم الكل، وهو يدل من سوء أنفسهم أي  
من غيرهم أي من الكفرة، وهذا مما وقع فيه سوى مجروراً بـ «و» مشددة اس

يَهْدِكُ بَعْضًا وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَنْسِي بَعْضًا وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي  
الْأُتَمَّةِ الْمُضَلِّينَ وَإِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ  
مِنْ أُمَّتِي الْأَرْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيِّ  
وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ قَالِ إِنَّ  
عِيسَى ظَاهِرِينَ ثُمَّ اتَّفَقَا لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ.

٤٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ إِنَّ عَوْفَ بْنَ قُرَاتٍ بِي أَصْلَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي ضَمْصَمٌ  
عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ يَعْني الْأَشْعَرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

مَالِكٌ عَلَى أَنْ سَوَى تَقَعُ غَيْرَ ظَرْفٍ وَتَجِرُ غَيْرَ فِي الْقِسْمِ بِيَضُّهُمْ الْبَيْضَةُ.  
الْحَمَامَةُ وَقِيلَ: الدَّارُ وَمَعْنَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ بِسَيْحِ أَصْلِهِمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ هِيَ  
أَصْلُ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَبْصُ بِسَيِّ مِنْ السَّيِّ وَإِنَّمَا أَضْفَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ.

وَالْأُتَمَّةُ الْمُضَلِّينَ، الدَّاعِينَ الْخَلْقَ إِلَى الْبِدْعِ، «وَإِذَا وَضَعَ» أَيِ إِذَا ظَهَرَتْ  
الْحَرْبُ فِيهِمْ تَبْشَى إِلَى الْقِيَمَةِ، وَقَدْ وَضَعَ السَّيْفُ بِقَتْلِ عَثْمَانَ فَلَمْ يَزَلْ إِلَى كُلِّهِمْ  
أَيِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، «حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» أَيِ الرِّيحِ الَّذِي تَعْطِشُ عَنْدهُ نَفْسُ كُلِّ  
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٢٥٣ - «أَنْ لَا يَدْعُو» إِلْحَ، بِدَلْ أَوْ بَيَانٍ لِلْخِلَالِ، وَكَلِمَةُ (لَا) هِيَ الْمُرَادُ  
الْثَلَاثَةُ زَائِدَةٌ، وَالْإِلْفُ الْمَعْنَى، فَإِنَّ مَعْنَى «أَجَارَكُمْ» خَلَصَكُمْ وَأَنْقَذَكُمْ وَلَا  
يَسْتَفِيدُ أَنْ يَقَالَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَنْ لَا يَدْعُو، فَشَامِلٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَالَ هَذَا بَيَانُ  
أَصْدَادِ الْخِلَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي يَنْصَحُهَا قَوْلُهُ: «أَجَارَكُمْ» إِلْحَ، مَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ أَجَارَكُمْ

عنه وسلم: إِنَّ اللَّهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثَ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَسَبُكُمْ  
تَهْلِكُوا جَمِيعًا وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَأَنْ لَا تَجْتَمَعُوا  
عَلَى ضَلَالَةٍ.

٤٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ نَاحِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مِنْ ثَلَاثَ وَرَزَقَكُمْ أَصْدَادَهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ قَوْلُهُ وَرَزَقَكُمْ أَصْدَادَهَا مُقَدَّرٌ فِي  
نَظْمِ الْكَلَامِ، أَوْ اكْتَفَى عَنْ ذِكْرِهِ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ أَجَارَكُمْ، وَعَيْنُ أَنْ يَقْدِرَ  
لِلصَّافِ عَلَى قَوْلِهِ: أَنْ لَا يَدْعُو، أَيْ أَصْدَادُ أَنْ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ، فَيَكُونُ بَدَلًا أَوْ بَيَانًا  
فَسَائِلُ، وَلِتَهْلِكُوا عَلَى نَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْإِهْلَاكِ مَتَرْتَبٌ عَلَى  
الدَّعَاءِ لَا عَلَى تَفْيِهِ، عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ أَيْ عَمُومًا، وَأَنْ لَا تَجْتَمَعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ  
أَيْ الْكُفْرِ أَوْ الْقِسْقِ أَوْ الْخَطَا فِي الْجَهْدِ، وَهَذَا قَبْلَ مَجِيءِ الرِّيحِ وَاللَّهِ تَعَالَى  
أَعْلَمُ.

٤٢٥٤ - «تدور رحى الإسلام خمس وثلاثين» أي أمر الإسلام يستقر وسطهم  
على ما يتبقي هذه المدة، واللام في خمس بمعنى في، قدور أن الرحي مستعار  
لقيم الإسلام للمسلمين على أحسن انتظام، فإن الرحي توجد على نعت الكمال  
ما دامت دائرة مستمرة، ولعله ﷺ قال هذا القول، وقد بقيت من عمره السنون  
الزائدة على الثلاثين باحتلاف الروايات، فإذا صحت إلى مدة الخلافة التي هي  
ثلاثون سنة كانت بالغة هذا المبلغ، ويحتمل أن يعتبر من ابتداء ظهور الوحي يتم  
عد خمس وثلاثين بانقضاء خلافة عمر، فقد ظهر بعده ما ظنير، ويحتمل أن  
يعتبر من الهجرة، فإنها مبدأ ظهور الإسلام وهو المشهور في التاريخ، فكان في

مستغود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسيل من هلك وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً قال قلت : أمّا بقي أو ممّا مضى قال : ممّا مضى قال أبو داود من قال خراش فقد أخطأ .

٤٢٥٥ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا غنيسه حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال . قال رسول الله

خمس وثلاثين مقتل عثمان ، وفي ست وثلاثين وقعة الجمل ، وفي سبع وثلاثين وقعة صفين ، فإن يهلكوا من الهلاك على بناء الفاعل . والإهلاك على بناء المفعول فسيل من هلك أي فسيلهم سيل من قد هلك قتلهم من القرون السالفة ، وأن يقيم لهم دينهم ، أي وإن بقوا وقد قام لهم دينهم ، فلا يقوم لهم الدين على الانتظام الحسن إلا إلى سبعين عاماً من الهجرة ، أو من ابتداء الإسلام ، أو من وقت الكلام كما سبق ، ولعل ذلك لكثرة الصحابة في هذه المدة وقتلتهم فيما بعد ، أي هذا العدد أعني سبعين عاماً ، هل يعتبر بعد خمس وثلاثين مثلاً أم يعتبر معها ، فقال بما مضى أي معها ، وذكرها في شرح الحديث وجوهاً ، ولكن هذا أحسنها والله تعالى أعلم .

٤٢٥٥ - ويتقارب الرمان قد يراد به اقتراب الساعة أو تقارب أهل الزمان بعضهم من بعض ، الشر والعنة أو قصر أعمار أهل أو قرب مدة الأيام والليالي . حتى تكون السنة كالشهر وينقص العلم بموت العلماء وكثرة النساء ، ويلقى الشح في قلوب الناس لخل الثني بماله حتى في أداء الزكاة ولعلهم يعلمه حتى في إعاره الكتب ، والهرج ، بفتح فسكون ، أيها الضمير لفظة يكون المصطجع

صلى الله عليه وسلم: يتقارب الزمان وينقص لعلم ونظهر الفتر ويبقى  
 الشئ ويكثر الهرج قيل يا رسول الله آية هو قال القتل القتل  
 باب (هـ) النهج عن السعة في الفتنة

٤٢٥٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عثمان الشحام  
 قال حدثني مسلم بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس والخالس  
 خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال يا  
 رسول الله ما تأمرني قال من كانت له إبل فليتحق بإبله ومن كانت له عمة  
 فليتحق بعمة ومن كانت له أرض فليتحق بأرضه قال فمن لم يكن له  
 شيء من ذلك قال فليعبد إلى سيمه فليضرب بحدّه على حرة ثم لينح ما  
 استطاع النجاء .

٤٢٥٧ - حدثنا يزيد بن خالد الرقلي حدثنا مفضل عن عياض عن

إبراهيم ، أي كلما بعد الإنسان عن مباشرتها يكون خيرا ، فليتحق بإبله وليخرج إلى  
 البادية على حرة أي حجارة سوداء كسر السيف حقيقة ليسد على نفسه باب  
 القتال ، وقيل بل هو كناية عن ترك القتال .

باب (هـ) النهج عن السعة في الفتنة

٤٢٥٦ - النجاء ، بالماء يعني الخلاص أو السرعة أي فليخرج من بين أهل  
 الفتنة ، قيل النجاء إذا أورد مدد ، وإذا كرر نصر والله تعالى أعلم .  
 ٤٢٥٧ - من كان آدم يريد أن يصبر فيها أو حس من الحركة ، لكون الحركة

يَكْفُر عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ  
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ  
«قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي قَالَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ كَمَا بَنِي آدَمَ وَتَلَا يَزِيدُ ﴿لَنْ  
بَسَطَتْ إِلَيْكَ يَدُكَ﴾ الْآيَةَ.

٤٢٥٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خُرَاشٍ  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ الْجَزْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو  
ابْنُ أَبِيهِ وَأَبِصَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا بَعْضُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَتَلَهَا كُلُّهُمْ  
فِي النَّارِ قَالَ فِيهِ قُلْتُ مَتَى ذَلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ حَيْثُ لَا  
يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَنَابَهُ قُلْتُ فَمَا قَامَرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ قَالَ نَكُفْ  
لِسَانَكَ وَبِذَكَ وَتَكُونُ جَلَسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ فَلَمَّا قُبِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي  
مَطَارَةً فَرَجَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ دِمَشْقَ فَلَقَيْتُ خُرَيْمَ بْنَ قَاتِبٍ فَحَدَّثَنِي فَخَلَفَ

---

تزيد في الفتنة، والمسألة مختلف فيها وأخذ كثير بظاهر الحديث، وقد دخل بعض  
أهل الشام أيام الحرة في غار على أبي سعيد الخدري ومعه سيف، فقال له: اخرج  
فألقى أبو سعيد سيفه إليه وخرج، فقال له أنت أبو سعيد قال نعم فكف عنه،  
ذكره القاضي أبو بكر في شرح الترمذي.

٤٢٥٨ - وتكون جلساء بكر الحاء المهمله، وجوزوا فتحها كساء يفرش  
أي كن مثله في لزوم البيت وعدم الخروج عنه، القطع: جمع قطعة أي كان كل

بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمَعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا  
خَدَّثَنِيهِ ابْنُ مَسْغُودٍ.

٤٢٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لُرَوَّانَ عَنْ هُزَيْلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فَنًا كَقَطْعِ  
الَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُرْمًا وَمُوسَى كَاهِرًا وَيُوسَى مُؤْمِنًا  
وَيُصْبِحُ كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي  
فَكَسَرُوا قَسِيَكُمْ وَقَطَعُوا أَرْقَارَكُمْ وَاضْرَبُوا سِيُوفَكُمْ بِالْحِمَارَةِ فَإِنَّ دَحْلَ  
يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ.

٤٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَيْسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو غُرَّانَةَ عَنْ زُقَيْفَةَ بِنْتِ  
مَصْقَلَةَ عَنْ عُرْوَةَ بِنْتِ أَبِي جُعَيْفَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ قَالَ  
كُنْتُ أَحَدًا بَيْنَ ابْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ أَتَى عَلَى رَأْسِ  
مَنْصُوبٍ فَقَالَ شَقِيٌّ قَاتِلُ هَذَا فَلَمَّا مَضَى قَالَ وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا قَدْ شَقِيَّ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَشَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِي

---

وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ انْفَرَقَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ فِي الظُّلْمَةِ وَالْإِلْسَاسِ، «فَسِيَّكُمْ»  
بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ قَوْمٍ.

٤٢٥٩ - «فَإِنَّ دَحْلًا» عَلَى بَاءِ الْمَعْمُولِ، فَلْيَقِلْ هَكَذَا قَلِيلًا بِبَاءِ عَمَّةٍ، كَذَا  
حَاءٍ مَفْسَرًا فِي بَعْضِ النُّسخِ يَرِيدُ فَلْيُمْكِنْهُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَعْرِضْ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ لِإِفْضَائِهِ  
إِلَى زِيَادَةِ الْفِتْنَةِ.



ليفتله فليمل هكذا فالقائل في النار والمقنول في الجنة قال أبو داود رواه  
 الثوري عن عوف عن عبد الرحمن بن سميرة أو سميرة ورواه ليث بن أبي  
 سليم عن عوف عن عبد الرحمن بن سميرة قال أبو داود قال لي الحسن بن  
 علي حدثنا أبو الوليد يعني بهذا الحديث عن أبي عوانة وقال هو في  
 كتابي ابن سيرة وقالوا سمرة وقالوا سميرة هذا كلام أبي الوليد.

٤٢٦١ - حدثنا محمد بن حاتم عن حماد بن زيد عن أبي عمران الحوئي عن  
 المشعب بن صريع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعدتك وذكر  
 الحديث قال فيه كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البت فيه  
 بالوصف يعني القبر قلت الله ورسوله أعلم أو قال ما حاز الله لي ورسوله

٤٢٦١ - إذا أصاب الناس موت أي بالمدينة كما في بعض الرواية يكون  
 البت فيه، «بالوصف» أي بالعبد، قيل: المراد بالبيت القبر أي يباح موضع القبر  
 بعيد لصيق مواضع القبور عن الأموات، أو يبلغ أجره الحمار فيمة العبد لكثرة  
 الموتى وقلة الخفارين واشتغالهم بالمصيبة، وقيل: المراد بالبيت المتعارف، والمعنى  
 أن البيوت تصير رخصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها، فيباح البيت بعد مع أن  
 البيت مادته يكون أكثر فيمة أحجار الرين، موضع بالمدينة من الحرة سمي بها  
 لسواد أحجاره كأنها طليت بالرين، «عرق» من عرق في الماء كسمع، أي الدم  
 يعلو أحجار الرين ويسترها لكثرة القتلى، وهذا إشارة إلى وقعة الحرة التي كانت  
 زمن يزيد.

«بمن أنت منه» أي بأهلك وعشيرتك المدن حرحت من عندهم أي ارجع

قال عليك بالصبر أو قال تصبر ثم قال لي يا أبا ذر قلت لنيك وسعد بك  
 قال كيف أنت إذا رأيت أحجار الرثيث قد عرفت بالدم قلت ما خاف الله لي  
 ورسوله قال عليك ممن أنت منه قلت يا رسول الله أفلا آخذ سيفي وأصغهُ  
 على عاتقي قال شاركت القوم إذن قلت فَمَا تَأْمُرُنِي قال تَلَرُمَ بَيْتَكَ قلت  
 فإن دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي قال فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألقِ ثوبك  
 على وجهك يوء بالملك وإسمه قال أبو داود لم يدكر المشعث في هذا  
 الحديث غير حماد بن زيد.

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ قَالَ سَمِعْتُ  
 أَبَا مُوسَى يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قِتْنَا  
 كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا  
 خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ  
 السَّاعِي قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ.

إليهم ، وعليه بتشديد الياء ويحتمل التخفيف على بعد ، فإن خشيت أي  
 فمكنته من نفسك ، فإن قلوت على ذلك فهو المطلوب وإن بان عليك ضوء  
 السيف وبريقه فغط وجهك حتى يقتلك ، قيل : المراد الإخبار بهذه الوقائع على  
 احتمال أن أبا ذر لعله يدركها ، وإلا فأمر ذر مات قبل وقعة الحرة ، فإنه مات في  
 خلافة عثمان ، وأما وقوع الجوع والموت بالمدينة فيحتمل أنه أدركها أبو ذر لأنه  
 وقع محط وموت بها كما في عام الرمادة وغيره والله تعالى أعلم .

٤٢٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُبْصِرِيُّ حَدَّثَنَا خُفَّاجٌ يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الثَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : أَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفَقْرَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفَقْرَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفَقْرَ وَلَمْ يَبْتَغِ الْفَقْرَ .

### باب في معناه اللسان

٤٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الثَّيْتِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي الثَّيْتُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَحَاءُ بَكْمَاءُ عَمِيَاءُ مَنْ

٤٢٦٣ - ومن حسب الفتن على الفاعل أو المفعول مخفف، وعلى الثاني يحتمل التشديد، يقال ' جب إذا بعد عنه وجبته إياه بالتخفيف والتشديد أي بعده، وبناء المفعول أقرب وأنسب بالمقابلة، وقواها، هي كلمة معناها التلطف وقد توضع أيضاً موضع الإعجاب بالشيء.

### باب في معناه اللسان

٤٢٦٤ - ومن أشرف لها، أي من تطلع إليها وتعرض لها، فاته فوقه فيها وإشراف اللسان، أي إطالة اللسان والتكلم فيها يزيد في وقودها كالسيف أو التكلم في أهلها غيبة وحرام كالبحارة لأنهم مسلمون مجتهدون، وإن كان بعضهم على الخطأ، وعلى هذا يكون إشارة إلى ما جرى بين علي ومعاوية

أشرف لها استشرقت له وإشراق اللسان فيها خوف عروج السيف .

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ زَيْلٍ يُقَالُ لَهُ زِيَادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا مَتَكُونُ فِتْنَةٌ نَسْتَظِفُّ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ الْلسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ قَالَ أَبُو ذَاوَدَ زَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ الْأَعْجَمِ

٤٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ قَالَ زِيَادٌ سَبْعِينَ كَوْشًا .

أول ما يروى فيه من الجداول ففتح الفتحة

٤٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

رضي الله تعالى عنهما وعن الصحابة أجمعين .

٤٢٦٥ - نَسْتَظِفُّ الْعَرَبَ ، هُوَ بِالظَاءِ الْمُعْجَمَةُ أَيْ تَسْتَوْعِبُهُمْ مَلَكَ ، قَتْلَاهَا فِي النَّارِ ، مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا فِي النَّارِ لِأَنَّهُمْ مَا قَصَدُوا بِالْقِتَالِ إِعْلَاءَ كَلِمَةِ اللَّهِ أَوْ دَفْعَ ظُلْمٍ أَوْ إِيمَانَهُ أَهْلَ حَقٍّ ، وَإِنَّمَا قَصَدُوا التَّسَاهِيَّ وَالتَّفَاخُرَ وَطَمَعًا فِي الْمَالِ وَالْمَلِكِ ، وَأَشَدُّ أَيْ أَكْثَرُ إِيفَادًا لَهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٢٦٦ - سَبْعِينَ كَوْشًا ، بَكْرٍ سَيْنَ وَمِيمَ وَيَاتِي سَاكِنَتَيْنِ كَلِمَةً فَارِسِيَّةً مَعْنَاهَا أَدْنَى مِنْ قِصَّةٍ ، وَالْمُرَادُ أَيْ أَبْيَضُ الْأَدْنَى .

أول ما يروى فيه من الجداول ففتح الفتحة

٤٢٦٧ - يَتَّبِعُ بِهَا ، بَلَّ بِشَدِيدِ النَّاءِ مِنَ الْإِتْبَاعِ ، وَقُلْتُ وَيَحْتَمِلُ التَّخْفِيفَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَا لِمُسْلِمٍ غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَغَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطَرِ بِفَرْدٍ بَدِيدٍ مِنَ الْفِتَنِ.

### باب في النهي عن القتال في الفتنة

٤٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَبِيْرٍ قَالَ خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ يَغْيِي فِي الْقِتَالِ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيْعَتَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ لِمَا نَالَ الْمَقْتُولُ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ.

٤٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كُلُّ الْعَسْقَلَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا.

على أنه من تبع، «وشغف الجبال» بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين أي أعاليها جمع شغفة بفتحيتين، أي يسكن في الجبال والأودية فراراً من صحبة الناس.

### باب في النهي عن القتال في الفتنة

٤٢٦٨ - «خرجت وأنا أريد» أي خرجت إلى علي لأنصره في قتاله مع معاوية، وكان نصره حقاً، لكن أبو بكره وغيره من بعض الصحابة أخذوا بظاهر الأحاديث أنه أراد قتل صاحبه أي إرادة مقرونة بالتوجه بالسيف، فلا وجه لم يستدل به على أن البية والعزيمة على العصية عما يؤخذ ويعاقب عليها صاحبها فتأمل.

## باب في تعظيم قتله المؤمن

٤٢٧٠ - حدثنا مؤمل بن الفضل الحزامي حدثنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهمان قال كنا في غزوة القسطنطينية بدلقية فاقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له هاني بن كثنوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكريا وكان يعرف له حقه قال لنا خالدة فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمرا قتل مؤمرا متعمدا فقال هاني بن كثنوم سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة ابن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل مؤمرا فاعبط بقلبه لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال لنا خالد ثم حدثني ابن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن مغبقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما تلح وحدث هاني بن كثنوم عن محمود بن الربيع عن

## باب في تعظيم قتله المؤمن

٤٢٧١ - وإلا من مات مشركا استثناء من كل ذنب على حذف المضاف، أي لا ذنب من مات، و(من) منصوبة محلا على الاستثناء، وقوله: «أو مؤمرا» بالرفع ليس عطفًا عليها بل هو خبر محذوف، أي أو هو مؤمرا، والجملتان عطف على صلتها والحديث عند الجمهور مبني على التغليب أو على أن المراد يقتل

عُبَادَةُ نِسِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ مُوَاةٌ.

٤٢٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ حَدَّثَنَا

صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ قَالَ خَالِدُ بْنُ دِفْقَانَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى  
الْقُسَائِنِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبطَ بِقَتْلِهِ قَالَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْمِثْنَةِ فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ  
فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فَاعْتَبطَ

---

استحل القتل ونحوه وألا يشكل بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ (١)  
الآية.

٤٢٧١ - «فاعتبط» يعين مهملة أي قتله ظلمًا لا عن علة مبيحة له، يقال

اعتبط الناقة إذا نحرها من غير داء وآفة يكون بها، وما سيجيء من التفسير في  
الكتاب مبني على أنه بفن معجمة من الغبطة وهي الفرح والسرور وحسن  
الحال، فإن القاتل يفرح بقتل خصمه، فإذا كان المقتول مؤمنًا وفرح بقتله دخل في  
هذا الوعيد، «معتفًا» تنون وقاف اسم فاعل من اعتق أي خفيف الظهر سريع  
السير من العتق وهو ضرب من السير، وقيل: أي مسرعًا في الطاعة منبسطًا في  
العمل، «بلح» بموحدة ولام مشددة وحاء مهملة أي أعيا وانقطع، قيل يريد به  
وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تخفف اللام بعد التي في الفرقان أي  
لهي غير منسوخة بها، بل ناسخة لها أو يوقف بينهما بحمل هذه على القاتل  
المؤمن وتلك على الذي قتل وهو كافر، ثم آمن كما هو المروي عن ابن عباس  
وكان يزعم أنه لا توبة للقاتل (٢)، لكن القتل ليس بأعظم من الشرك والتوبة

---

(١) سورة النساء: الآية (١٨، ١١٦).

(٢) ذكر ذلك عن ابن عباس ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٥٨) في تفسير الآية (٩٣) من سورة النساء.

يَصُبُّ دَمَهُ صَبًا.

٤٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ حَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَقُولُ أَتَرَأَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ بَعْدَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

٤٢٧٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مَيْمُونٍ عَنْ مَعْمَدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوْ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مَعْمَدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمَّا سَرَلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فَهَذِهِ الْأُولَى قَالَ وَأَمَّا الَّتِي فِي النَّسَاءِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الْآيَةُ قَالَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ لَا تَوْتَهُ لَهُ فَذَكَرْتُ هَذَا لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مِنْ بَدَمٍ.

٤٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا خُزَّاجٌ عَنْ ابْنِ حُرَيْجٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَعْمَدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي ﴿وَالَّذِينَ لَا

مَشْرُوعَةٌ لِلشَّرِكِ فَكَيْفَ الْقَتْلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.



يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿ أَهْلَ الشِّرْكِ قَالَ وَنَزَلَ ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿

٤٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الشَّعْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴿ قَالَ مَا تَسْخُهَا شَيْءٌ .

٤٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ سَلِيمَانَ الْغَيْمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴿ قَالَ هِيَ جَزَاؤُهُ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ فَعَلَ .

### بَابُ مَا يَرْجِعُ فِيهِ الْقَتْلُ

٤٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَكْرِيْتُهُ فَعَظِمَ أَمْرُهَا فَقُلْنَا أَوْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَبِنٌ أَذْرَكُنَا هَذِهِ لَتَهْلِكُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا إِنْ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ قَالَ سَعِيدٌ فَرَأَيْتُ إِخْوَانِي قُتِلُوا .

---

٤٢٧٦ - هي جزاؤه، أي هو يستحق هذا الجزاء إلا أنه تعالى كريم يتجاوز بكرمه عما يستحقه العبد، وهذا من جملة تأويلات الجمهور للآية .

### بَابُ مَا يَرْجِعُ فِيهِ الْقَتْلُ

٤٢٧٧ - فعظمه من التعظيم، وإن بحسبكم، يكون السين أي كافيكُم والباء رائدة وهو اسم إن والقتل بالرفع خبره، وتقر السيوطي أن ريادة الباء في المبتدأ لا تحمط إلا في نحو: بحسبك زيد .

قلت: والخصر منقوض بنحو كيف بك، فقد قالوا الباء زائدة، والمعنى كيف أنت، والطبع السليم شهد لما قالوا والله تعالى أعلم .

٤٢٧٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُودِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي نُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْجَى هَذِهِ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ  
عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتْنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ.

« آخر كتاب الفتن،



٤٢٧٨ . أمي هذه إلخ ، قيل هذا الحديث مشكل لأن مفهومه أن لا يعلب  
أحد من أمته صلوات الله وسلامه عليه سواء فيه من ارتكب الكبائر وغيره ، وقد  
ورد الأحاديث بتعذيب مرتكبي الكبائر ، إلا أنه يراد بالآمة من اقتدى به تفكك كما  
ينبغي ، أجيب بأن الحديث مسوق في بيان تخصيص هذه الآمة المحمدية صلوات  
الله وسلامه عليه بمفضائل ومناقب ليست للآمة السابقة معها اختصاصهم بالرحمة  
المنجية من عذاب الآخرة ، وتكفير المصائب والبلايا الواقعة عليهم ذنوبهم ومثله  
قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقد  
ورد في شأن أمة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يغفر لكم من ذنوبكم عن  
التبعية ، نعم قد علم أن المغفرة مفيدة بحسنة الله ، لكن المطلوب بيان أن الغالب  
في حق هؤلاء هو المغفرة عموماً بسبب ما وقع عليهم من المصائب بحلاف غيرهم  
من الآمة والله تعالى أعلم .



(١) سورة الزمر : آية (٥٣)

## كتاب المهدي

٤٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ  
يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

### [كتاب المهدي]

٤٢٧٩ - لا يزال هذا الدين في أي الإسلام كما في رواية اثنا عشر خليفة،  
وفي طرق هذا الحديث، وأبو بكر لا يلبث إلا قليلاً واستشكل هذا الحديث بأن  
ظاهره أن اثنا عشر خليفة يكونون بعده عليه السلام على الولاء يستقيم بهم الدين ويعز  
الإسلام، وتجرى الأحكام، مع أن الوجود لا يشهد له، فإن فيهم من أمراء الخوارج  
والفساد من بني مروان من لا تمدح طريقهم ولا تحسن سيرتهم، وأيضاً قد صح  
«الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكاً عضوياً»<sup>(١)</sup>، ولهذا لا يسمى من  
بعده خليفة إلا مجازاً، فقليل: المراد اثنا عشر نفساً، قاموا من بعده عليه السلام بالسلطنة  
والإمارة وانتظم أمر السلطنة والإمارة بهم واستقام من غير نزاع وخلاف  
واختلاف في أمور المسلمين، وإن كان بعضهم جانحين خارجين عن دائرة  
المعالة، وقد وقع الاختلال في زمن ولید بن يزيد بن عبد الملك الذي هو الثاني  
عشر اجتمعوا عليه لما مات عمه هشام، فولد نحو أربع سنين ثم قاموا عليه  
فقتلوه، وانتشرت المتن وتغيرت الأحوال من يومئذ.

قال ابن حجر وهذا أحسن ما قيل في تأويل هذا الحديث ويرحمه قوله عليه السلام :  
«كلهم يجتمع عليه الناس»<sup>(٢)</sup>.

(١) الترمذي في الفتن (٢٢٢٦)، وأحمد في مسنده (٢٢٠ / ٥)، (٢٢١).

(٢) أحمد في مسنده (٨٦ / ٥)، (٨٧، ٨٩، ٩٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ حَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ فَسَجَعْتُ كَلَامًا مِنْ سَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

والمرد انفساد الناس لهم ، ولم يرد الحديث بمدحهم والثناء عليهم بالدين ، وعلى هذا ، فإطلاق اسم الخلافة في هذا الحديث بالمعنى المجازي ، وأم حديث الخلافة بعد ثلاثون ، فالمراد خلافة النبوة التي هي الخلافة حقيقة ، ورد بأن هذا لا يناسب قوله ﷺ ولا يزال الدين عزيزاً أو قائماً أو نحو ذلك ، فإنه صريح في مدحهم بأن صلاح الدين وقوة الإسلام في زمانهم وإن كان يناسب رواية ولا يزال أمر الناس ماضياً .

قلت : وأتبع منه خروج عثمان وعلي عن هؤلاء على ما ذكرنا وقررنا ، إذ وجود النزاع والخلاف في وقتهما أشهر وأعرف من أن يذكر فتأمل ، والأحسن منه أن يقال الحديث إشارة إلى مصموم وخير القرون قرني<sup>(١)</sup> الحديث ، فإن غالب أخبار هذه القرون كانوا إلى زمن اثنا عشر أميراً والله تعالى أعلم

وقيل ، المراد بهؤلاء العادلون من الأمر المستحتمون لاسم الخلافة على الحقيقة ولا يلزم أن يكونوا على الولاء ، بل المراد بيان عددهم إلى قيام الساعة ، وقيل : المراد المهدي ومن بعده من الأمراء بعد المهدي يملك من أهل البيت من يلحق عددهم ، هذا العدد ورد بأنه شيء لا يثبت له ، وبالحملة ، فاستدلال من استدل بالحديث على إمامة علي ومن بعده من أولاده رضي الله عنهم إلى هذا العدد تحكم بحث لا دلالة للحديث عليه ، فإنه لا تعيين في الحديث لهؤلاء ، وإنما هو

(١) الحديث شامه في اسحاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ ، و لوقه ق (٦٤٢٨ ،

عليه وسلم لم أفهمه قلت لأبي ما يقول : قال كلُّهم من قريش .

٤٢٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا داود عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وصجوا ثم قال كلمة خفيفة قلت لأبي يا أبت ما قال قال كلُّهم من قريش .

٤٢٨١ - حدثنا ابن نعيم حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة حدثنا الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج .

٤٢٨٢ - حدثنا مسدد أن عمر بن عبید حدثهم ح وحدثنا محمد بن الأعمش حدثنا أبو بكر يعقوب بن عمار ح وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبید الله بن موسى أخبرنا زائدة ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبید الله بن موسى عن بطر المغني وأحمد كلُّهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله

---

التولي لعينهم من نفسه ، وهو يحكم منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم ذكر المصنف هذا الحديث في كتاب المهدي إنما هو بالنظر إلى بعض الاحتمالات التي مرت الإشارة إليه .

٤٢٨٢ - قسطاً وعدلاً العطف هاهنا وفي قوله ظلماً وحقوراً من باب التأكيد والتقرير .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ثُمَّ اتَّفَقُوا حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي زَادَ فِي حَدِيثٍ فَطَرِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَغَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلُمًا وَخَوْزًا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ مُفَيَّانٌ لَا تَذْهَبْ أَوْ لَا تَنْقُضِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَفُطَ عُمَرُ وَأَبِي نَكْرٍ يَمَعْنِي مُفَيَّانٌ .

٤٢٨٣ - حَدَّثَنَا عُقْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا فِطْرٌ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَزَّةٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمَلُؤُهَا غَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ خَوْزًا .

٤٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّثِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارِقِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ ثَقَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

«يَمْلِكُ الْعَرَبَ» قِيلَ: غَضِبَ الْعَرَبَ بِالذِّكْرِ لِكُونِهِمُ الْأَصْلَ وَالْأَشْرَفَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٢٨٤ - «مِنْ عَثَرَتِي» الْعَثَرَةُ بِالْكَسْرِ نَسْلُ الرَّجُلِ وَأَقْرِبَاءُ .

فَقَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ: «مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ» تَخْصِيصٌ لِعُمُومِ الْعَثَرَةِ وَتَضْيِيدٌ لِإِطْلَاقِهَا لِكَشْفِ الْمُرَادِ وَدَفْعِ الْأَشْتِبَاءِ مِنَ الْعِبَادِ، نَقَلَ الْحَافِظُ السَّيُوطِيُّ عَنْ الْحَافِظِ عَمَادِ الدِّينِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَارِيخِهِ: الْأَحَادِيثُ دَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ يَكُونُ بَعْدَ دَوْلَةِ بَنِي

وسلم يقول المهدي من عسرتي من ولد فاطمة قال عبد الله بن جعفر  
وسمعت أبا الملبح يثني على علي بن نقير ويذكر منه صلاحاً.

٤٢٨٥ - حدثنا سهل بن تمام بن بزيع حدثنا عمران القطان عن قتادة  
عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المهدي مني أجلي الجهة أقي الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً  
كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع مائة سنة.

العباس، وأنه يكون من أهل البيت<sup>(١)</sup> من ذرية فاطمة رضي الله عنها من ولد  
الحسن لا الحسين، ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويسمى له عند البيت، وقال.  
وروى الدارقطني من طريق عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال:  
«إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض؛ تنكسف القمر لأول  
ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله  
تعالى السموات والأرض»<sup>(٢)</sup>.

«أجلي» بالجيم من الجلاء، أي أنور وأوسع وأوسع.

٤٢٨٥ - «واقى» أي أرفع وأعلى، قال الخطابي. الجلاء هو انحسار الشعر  
من مقدم الرأس<sup>(٣)</sup>، وفي النهاية الإجمالية الخفيف الشعر عن جهته<sup>(٤)</sup>.

«والقناء في الأنف طوله ورقة أرنبه مع حذب في وسطه

(١) النهاية في الفقه والملاحم (١/ ٥٤) ط. دار الصابوني

(٢) سنن الدارقطني (٢/ ٦٥)

(٣) معالم الس (٤/ ٣٤٤) وكذلك القاموس المحيط للفيروز آبادي مادة «حي» من ١٦٤٠ ط الرسالة

(٤) النهاية (١/ ٢٩٠)، (٤/ ١١٦).

٤٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
 قُتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ صَاحِبٍ لَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ  
 خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ  
 مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ  
 مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَى النَّاسُ  
 ذَلِكَ أَتَاهُ أَهْلُ الشَّامِ وَغَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ  
 ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ كَلْبَ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ  
 وَذَلِكَ بَعْثٌ كَلْبٍ وَالْخَبِيَّةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَيْبَةَ كَلْبٍ فَيُقَسِّمُ الْمَالُ

٤٢٨٦ - «فَيُخْرِجُ رَجُلٌ» قَالُوا: هُوَ الْمَهْدِيُّ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ  
 فِي هَذَا الْبَابِ، «وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ» عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ يَبْعَثُ مَلِكٌ زَمَانَهُ بَعْثًا مِنْ  
 الشَّامِ لِقِتَالِهِ، «فَيُخَسَفُ» عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْضًا، «بِالْبَيْدَاءِ» اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ  
 الْحَرَمَيْنِ، إِيذَالِ الشَّامِ أَيْ أَوْلِيَاؤَهُ سَمَوْا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبْدَلُ  
 بِآخَرٍ، قَالَ السِّيُوطِيُّ: مَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ ذِكْرُ الْإِيذَالِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَغَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْ عَسَاكِرُهُمُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا لِلْقِتَالِ،  
 وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِمُ الزُّهَادُ وَغَيْرُهُمْ، «يَنْشَأُ» أَيْ يَقُومُ لِقِتَالِ الْمَهْدِيِّ «فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ»  
 أَيْ إِلَى مَنْ يَتَّبِعُ الْمَهْدِيَّ، «فَيُظْهِرُونَ» أَيْ يَظْهَرُ مِنْ يَتَّبِعُ الْمَهْدِيَّ عَلَى بَعْثِ  
 الْقُرَشِيِّ، «فَيُقَسِّمُ» أَيْ الْمَهْدِيُّ «وَيُلْقِي» مِنَ الْإِلْقَاءِ، «وَيَجْرَانَهُ» بِكَسْرِ جِيمٍ ثُمَّ رَاءِ  
 بَعْدَ أَلِفٍ ثُمَّ نُونٍ مُقَدِّمِ الْعَتَقِ، يُقَالُ أَلْقَى الْبَعِيرَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا بَرَكَ،  
 وَاسْتَقَرَّ، فَالْمُرَادُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَسْتَقِرُّ فِي الْأَرْضِ، وَتَجْرِي أَحْكَامُهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ



وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بَسْئَةً نَبِيَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَائِهِ  
فِي الْأَرْضِ فَمَلَبَثُ سَبْعِ سِنِينَ ثُمَّ يَتَوَلَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ قَالَ  
أَبُو دَاوُدَ قَالَ يَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ سَبْعِ سِنِينَ وَقَالَ يَعْضُهُمْ سَبْعِ سِنِينَ

٤٢٨٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
قَتَادَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ سَبْعِ سِنِينَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ عَنْ هِشَامِ  
سَبْعِ سِنِينَ.

٤٢٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَوَّامِ  
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا.

٤٢٨٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَيْطِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِقِصَّةِ خَيْشِ الْخَسَفِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَيْفَ يَمُنُّ كَأَنَّهُ كَانَ يُخْشَفُ بِهِمْ وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى  
نَبِيِّهِ.

٤٢٩٠ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونِ بْنِ الْمُعْبِرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا

---

وَالْعَدْلُ وَلَا تَكُونُ فِتْنَةً وَلَا حَرْبَ بَيْنَ كَانِ كَارَهَا، أَيْ لِلْخَرْجِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَ  
جَبْرًا.

٤٢٩٠ - ابْنُ الْحَسَنِ: ضَمَّه فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّصْغِيرِ وَأَظْهَرَ التَّكْبِيرَ؛ فَإِنَّ

عَمَرُو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْخَسَنِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عدلاً وَقَالَ هَارُونُ حَدَّثَنَا عَمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي الْخَسَنِ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَرَائِثٍ عَلَى مُقَدِّمَتَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنصُورٌ يُوْطَى أَوْ يُمَكَّنُ لِأَنَّ مُحَمَّدًا كَمَا مَكَّنْتَ فَرِيشَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ أَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمَةُ.

«آخر كتاب المهدي»



المشهور بتسمية النبي ﷺ باسم السيد في الخلق، ضبط الأول بضمين والثاني بفتح فسكون أي يشبه في الأخلاق الباطنة دون الصورة الظاهرة، ويحتمل العكس.

«حرث» كعلام أي أمير وعامل، يقال له منصور أي اسمه ذلك، أو يقال له ذلك صفة، «يوطى» تشديد الطاء من التروطة ويمكن من التمكين، والشك من الراوي، أي يجعل لهم في الأرض مكاناً وبسطه في الأموال ونصرة على الأعداء كما مكنت فريش، قيل في آخر أمرهم، فإنهم وإن أخرجوا النبي ﷺ أولاً لكن أولادهم وبقاياهم أسلموا أو مكثوا النبي ﷺ في حياته وبعد موته إلى اليوم.

قلت: ويحتمل أن يقال المراد أنه مكن من فريش من مكن منهم أولاً كما مثال أبي بكر - رضي الله عنهم - والله تعالى أعلم.



## كتاب الملاحم

### باب ما يظفر في قرن المانة

٤٢٩١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهَرَّبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي  
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شَرَاهِيلَ بْنِ يَزِيدَ الْمُعَاقرِيِّ عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ فِيمَا أَعْلَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَنْفُثُ  
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ لَمْ يَحْزُ بِهِ شَرَاهِيلُ .

## كتاب الملاحم

### باب ما يظفر في قرن المانة

جمع ملحمة وهو موضع القتال ، ويطلق على القتال والفتنة أيضاً ؛ إما من  
اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ، أو من لحمه الثوب لاشتباك الناس واختلاطهم  
فيها كاشتباك لحمه الثوب بسداه ، والمراد هاهنا بيان الفتن والوقائع العظام وأمثالها  
والله تعالى أعلم .

٤٢٩١ - وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْإِنْسَانَ مَا كَانَ نِسَبًا فَلَئِنْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ دَائِرَةَ النُّبُوَّةِ ، فَلَا نَبِيَّ  
بَعْدَهُ ، وَلَا شَكَّ أَنْ لِبَعْدِ الْأَزْمَةِ وَانْقِضَاءِ الْقُرُونِ تَأْثِيرًا عَادِيًّا فِي وَهْنِ أَمْرِ الشَّرِيعَةِ  
وَالدِّينِ ، أَقَامَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ عَالَمًا وَحَدًّا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عُلَمَاءِ  
هَذِهِ الْأُمَّةِ مَقَامَ أَسْيَاءِ الْأُمِّ السَّالِفَةِ فِي تَجْدِيدِ الدِّينِ وَتَأْسِيسِ قَوَاعِدِهِ وَدَفْعِ الدُّخَانِ  
وَالْوَهْنِ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ حَاجَّ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَاشْتَهَرَ عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَأَنْبِيَاءِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَمَّا كَانَ التَّجْدِيدُ مُشْعَرًا بِالْوَهْنِ ، ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي هَذَا  
الْبَابِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

## باب ما يظهر من ملأ الروم

٤٢٩٢ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ  
حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ قَالَ مَكْحُولٌ وَإِنَّ أَبِي ذَكَرَنِي إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ  
وَمِلَتْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنَا عَنْ جُنَيْدِ بْنِ لَقِيْرٍ عَنْ الْهَدْنَةِ قَالَ قَالَ جُنَيْدٌ انْطَلَقَ بِنَا  
إِلَى ذِي بَخْزَرٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ  
جُنَيْدٌ عَنْ الْهَدْنَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ فَتَنْصُرُونَ  
وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي نَقُولٍ فَيَرْفَعُ رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ لِيَقُولَ غَلَبَ الصَّلِيبُ فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنْ

## باب ما يظهر من ملأ الروم

٤٢٩٢ - عَنْ الْهَدْنَةِ، بِضَمِّ هَاءٍ وَسُكُونِ دَالٍ مَهْمَلَةِ الصَّلَاحِ صَلَاحًا أَمِنًا أَيِ ذَا  
أَمْنٍ، فَالْصِّفَةُ لِلنِّسْبَةِ، أَوْ جَعَلَ أَمِنًا عَلَى النِّسْبَةِ الْمَجَازِيَةِ فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ، وَهُمْ  
عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، يَنْصَبُ عَدُوًّا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ تَغْزُونَ، «وَمِنْ وَرَائِكُمْ» صِفَةٌ،  
وَرِخَابٌ مِنْ وَرَائِكُمْ يَحْتَمِلُ إِيَّاهُ عَلَى التَّعْلِيلِ، وَالْمَعْنَى إِنْكُمْ تَغْزُونَ أَعْدَاءَ مِنْ  
وَرَائِكُمْ غَيْرَ الرُّومِ، وَهُمْ أَيْضًا يَغْزُونَ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ خَطَابٌ لِلْمُسْلِمِينَ فَقَطْ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ بِسَبَبِ الْمَصَالِحَةِ يَعِينُونَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ  
الَّذِينَ هُمْ وَرَائَكُمْ.

«وَتَسْلَمُونَ» مِنَ السَّلَامَةِ، «بِمَرْجٍ» بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي آخِرِهِ جِسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي  
تَرعى فِيهِ الدُّوَابُّ، «تَلَوْنِ» بِضَمِّتَيْنِ وَخَفَةِ لَامٍ جَمْعُ كُلِّ نَشِيعٍ كُلِّ مَا اجْتَمَعَ عَلَى  
الْأَرْضِ مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمْلٍ، غَلَبَ الصَّلِيبُ دِينَ النَّصَارَى قَصْدًا لِإِبْطَالِ الصَّلَاحِ أَوْ

المسلمين قَدَّعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعْدِيرُ الرُّومِ وَتَجَمُّعُ الْمَلْحَمَةِ .

٤٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخَرَّابِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ يَهَذَا الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ وَيُشَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلَحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ ذِي مَخْبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَزَوَّاهُ رُوِّحَ وَيَحْيَى بْنُ خَمْرَةَ وَيَشْرُ بْنُ يَكْرِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ كَمَا قَالَ عِيْنِي .

### باب في أمارات الملحم

٤٢٩٤ - حَدَّثَنَا غُبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَشْرِبُ وَخَرَابٌ يَشْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ

لمجرد الاختصار ، وإيفاع المسلمين في الغبط والله تعالى أعلم .

### باب في أمارات الملحم

٤٢٩٤ - «عمران بيت المقدس» بضم العين أي عمارة بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها أماره لخراب يشرب لا بمعنى أنه يتصل به ، بل بمعنى أنه يقع عقبه ، «ولو» بمهمله ما وكذا الكلام فيما بعده ، وهذا أصح إشارة «أنسى» جواب ما يقال بين الحديثين تناقض ، فأشار إلى أن الثاني أرجح إسناداً فلا يعارضه الأول ، وقيل : يمكن أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ،

وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتُحْ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَتُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ خُرُوجُ الدَّجَالِ ثُمَّ صَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى قَبْضِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنِّبِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَحَقُّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

### باب فِي تَوَاتُرِ الْمَلَامِ

٤٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ الْعَسَاكِيِّ عَنْ يَرِيدِ بْنِ قُتَيْبٍ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى وَتُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ.

٤٢٩٦ - حَدَّثَنَا حَمُوَّةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَحِيرٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَتُفْتَحُ الْمَدِينَةُ سِتُّ مِائِينَ وَيَخْرُجُ الصَّبِيحُ الدَّجَالُ فِي السَّابِعَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى.

### باب فِي تَدَاخُلِ الْأَمْرِ عَنِ الْإِسْلَامِ

٤٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا يَشْرُ بْنُ مَكْرٍ،

وَيَكُونُ بَيْنَ آخِرِهَا وَتُفْتَحُ الْمَدِينَةُ وَهِيَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ مَدَّةَ فَرَسٍ بِحَيْثُ يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ خُرُوجِ الرِّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ. اهـ.

### باب فِي تَدَاخُلِ الْأَمْرِ عَنِ الْإِسْلَامِ

٤٢٩٧ - هَذَا تَدَاخُلِيٌّ، عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَوْ الْفَاعِلِ أَيْ تَدْعُو بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

ثنا ابن جابر، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ الْأُمُّ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قُصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمَنْ قَلَّةٌ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غَفَاءٌ كَغَفَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُورِ غَدُوكُمْ مَهَايَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِلَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

### بله فتح المصقل من الملل

٤٢٩٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ ضَمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ قَالَ سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نَفِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ فَسَّطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَقْصَمَةِ بِالْفُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

«عليكم، أي لحربكم وقتالكم»، «الأكلة»، بفتحين جمع أكل، الجماعة التي تأكل، «من قلة، أي أنحن يومئذ نصير بهذه الحالة لأجل قلة، «غفاء» بضم الغين المعجمة ومثله مخففة وقد تشدد ومد هو ما يجيء فوق السيل مما يحتمله من الريد والوسح وغيره.

### بله فتح المصقل من الملل

٤٢٩٨ - «إِنْ فَسَّطَاطَ الْمُسْلِمِينَ، بضم الفاء الخيمة والمدينة، والمراد هاهنا الأول، «بالفوط» بالضم بلد قريب من دمشق، يعني يتزل جيش المسلمين ويجتمعون هنالك.

٤٢٩٩ - قال أبو داود . حدثت عن أبي وهب ، قال حدثني جرير بن حازم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أتعذ مسألهم سلاح » .

٤٣٠٠ - حدثنا أحمد بن صالح ، عن عبيدة ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : وسلاح قريب من طير .

### [[باب ارتفاع الفتنة فتح الملازم]]

٤٣٠١ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا إسماعيل ح وحدثنا هارون بن عبد الله حدثنا الحسن بن سوار حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر الطائي قال هارون في حديثه عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يجمع الله على هذه الأمة متلفين متلفاً منها ومتيقاً من عدوها .

---

٤٢٩٩ - أن يحاصروا على بناء المفعول أي تلجئهم المحاصرة إلى المدينة البرية صلوات الله وسلامه على صاحبها ، « مسألهم » ثغورهم سلاح بالفتح .

### [[باب ارتفاع الفتنة فتح الملازم]]

٤٣٠١ - ولن يجمع الله الخ ، أي لا يهلكهم العدو ، بل العاقبة لهم على العدو وهم الكفرة ، لكن هم الذين يهلك بعضهم بعضاً .



## باب في النهي عن تهيج الترمذ واللبشة

٤٣٠٢ - حدثنا عيسى بن محمد الرضائي حدثنا ضمرة عن الشَّيْثَانِي عن أَبِي سُكَيْنَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ دَعُوا الْعَبْشَةَ مَا

## باب في النهي عن تهيج الترمذ واللبشة

٤٣٠٢ - دَعُوا الْعَبْشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ وَاتْرَكُوا الْخَ، أَيِ اتْرَكُوا الْخَبْشَةَ وَاتْرَكُوا مَا دَامُوا تَارِكِينَ لَكُمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ بِلَادَ الْعَبْشَةِ وَعَرَّةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ مَقَاوِزُ وَقُصَارُ وَبَحَارُ فَلَمْ يَكُنْ يَكْلِفُ الْمُسْلِمِينَ بِدُخُولِ دِيَارِهِمْ لِكثَرَةِ الْعُتْبِ، وَأَمَّا التَّرْكُ فَبِأَسْهَمِ شَدِيدٍ وَبِلَادِهِمْ بَارِدَةٌ، وَالْعَرَبُ وَهُمْ جُنْدُ الْإِسْلَامِ كَانُوا مِنَ الْبِلَادِ الْحَارَةِ فَلَمْ يَكْلِفْهُمْ دُخُولُ بِلَادِهِمْ، وَأَمَّا إِذَا دَخَلُوا بِلَادَ الْإِسْلَامِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ فَلَا يَسَاحُ تَرْكُ الْقِتَالِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا وَدَعُوكُمْ، وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا هُمْ﴾ <sup>(١)</sup> فَبِالتَّخْصِصِ، أَمَّا عِنْدَ مَنْ يَجُوزُ تَخْصِصُ الْكِتَابِ بِحَبْرِ الْأَحَادِ فَوَاضِحٌ، وَأَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ، فَلَا الْكِتَابَ مَخْصُوصٌ لِمُفْرَجِ الزَّمَنِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَاسِخَةً لِلْحَدِيثِ لَضَعْفِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قُوَّتْهُ.

قلت: وعليه العمل والله تعالى أعلم، قيل: في الحديث حجة على من قال إنهم أماتوا ماضي يدع، إلا أن يكون مرادهم ورود ذلك، وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْ تَصَرَّفَ الرِّوَاةُ الْمَوْلَدِينَ بِالْمَعْنَى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ، «وَادْعُوا بِالْأَلْفِ مَعْنَى سَالُوا وَصَالَحُوا، ثُمَّ سَقَطَ الْأَلْفُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ. أَوْ الْكِتَابُ أَنْ مَجِيئَهُ لِقَصْدِ الْمَشَاكَلَةِ كَمَا رَوَى الْحَبَّاسُ فِي قَوْلِهِ: «وَاتْرَكُوا التُّرُوكَ مَا

(١) سورة التوبة. آية (٣٦)

و. مُوكُم وَاَتَرَكُوا التَّرَكُّ مَا قَرَكُو كُم.

### باب فتح قتاله القوم

٤٣٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ أَبِي الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَنَسٍ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَابِلَ الْمُسْلِمُونَ التَّوَكُّ فَوْمًا وَجُوهَهُمْ كَالْمَحَانِ الْمُمْطَرَّةِ يَلْبَسُونَ الشُّعْرَ.

٤٣٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ السَّرَّحِ وَعَبِيدُ بْنُ أَبِي رَافَةَ قَالَُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ

تَرْكُوكُمْ وَالْحَقُّ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى قَلَّةٍ ، فَقَدْ قُرِئَ فِي الشُّرَادِ ، «مَا وَدَعَكَ» بِالتَّخْفِيفِ وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ أَيْضًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب فتح قتاله القوم

٤٣٠٥ - «قَوْمًا» بِالنَّصْبِ يَدُلُّ مِنَ التَّوَكُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِهِمْ ، «قَوْمٌ كَالْمَحَانِ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ جَمْعُ مَحٍ يَكْسِرُ مِيمَ وَفَتْحِ جِيمَ وَتَشْدِيدِ نُونٍ وَهُوَ التَّرْسُ ، وَالْمُطَرَّةُ بِالتَّخْفِيفِ اسْمُ مَقْعُولٍ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَرَوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالتَّرْسُ الْمُطَرَّقُ الَّذِي جُعِلَ عَلَى ظَهْرِهِ طَرَّاقٌ ، وَالتَّرَّاقُ يَكْسِرُ الطَّاءَ جَلْدٌ يَقْطَعُ عَلَى مَقْدَارِ التَّرْسِ فَيُلَاصِقُ عَلَى ظَهْرِهِ ، شَبَّهَ وَجُوهَهُمْ بِالتَّرْسِ لِبَسَاطَتِهَا وَتَدْوِيرِهَا وَبِالْمُطَرَّقِ لِعِلَاقَتِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا ، يَلْبَسُونَ الشُّعْرَ ، الصُّهْرُ أَنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ ثِيَابًا ، وَبِحَسْبِ الْإِسْمِ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ شُعُورَهُمْ كَثِيفَةٌ طَوِيلَةٌ نَبِيضَةٌ إِذَا سَدَلُوهَا كَانَتْ كَاللِّسَانِ وَكَذَا مَا جَاءَ نَعَابَهُمُ الشُّعْرُ بِحُضْنِ أَنْ يَرَادَ بِهِ ظَاهِرُهُ وَأَنْ يَرَادَ أَنَّ دَوَانِبَهُمْ لَطُوفُهَا وَلَوْصُولُهَا إِلَى أَرْجُلِهِمْ كَالْعَالِ لَهُمْ

٤٣٠٦ - «وَذُلْفُ الْأَنْوْفِ» بِضَمِّ ذَالٍ مُعْجَمَةٌ وَسُكُونُ لَامٍ آخِرُهُ مُأْتَمَعٌ أَذْلَفُ ،

الرُّفْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشُّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَعَارُ الْأَعْيُنِ ذَلِكَ الْآنَفُ كَانَ وَجْهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ.

٤٣٠٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَاوِيرٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا حَلَاذُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صَعَارُ الْأَعْيُنِ يَعْنِي التُّرُكُ قَالَ تَسُوقُونَهُمْ ثَلَاثَ مَرَارٍ حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَأَمَّا فِي السِّيَاقَةِ الْأُولَى فَيَنْجُو مِنْ هَرَبٍ مِنْهُمْ وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ فَيَسْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ

---

يقال رجل أذلف أي قصير الأنف، وقيل: أي غليظه.

٤٣٠٥ - تَسُوقُونَهُمْ أي أنهم يقومون لأجل قتالكم فصار كأنكم سائقون لهم حتى تُلْحِقُوهُمْ من الإلحاق أي حتى يدخلوا بلاد العرب لذلك، أو المعنى تَسُوقُونَهُمْ بِالْهَرِيمَةِ حتى تُلْحِقُوهُمْ إلى بلاد العرب، فالمراد بجزيرة العرب آخرها، «في السِّيَاقَةِ» مصدر ساق، «فَيَسْجُو» على بناء المفعول افتعال من الصلح وهو القطع أي يستأصلون، قال القرطبي في التذكرة: كملت خرجاتهم فخرجوا على العراق الأول والثاني، وخرجوا في هذا الوقت على العراق الثالث بغداد وما اتصل بها، فقتلوا جميع من فيها من الملوك والعلماء والعاد وعبروا المرات إلى حلب والشام، فخرج إليهم من مصر الملك المظفر فقتل منهم عدداً

وأما في الثالثة فَيُصْطَلَمُونَ أَوْ كَمَا قَالَ.

### باب فتح بصرى البصرة

٤٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارَسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سُكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَخْلَةٌ يَكُونُ عَلَيْهِ جَسْرٌ يَكْثُرُ أَهْلُهَا وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ ابْنُ يَحْيَى قَالَ أَبُو مُعْمَرٍ وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَيْسٍ وَهَؤُلَاءِ

كثيراً ورجعوا منهرمين<sup>(١)</sup>.

### باب فتح بصرى البصرة

٤٣٠٦ - بِعَانِطٍ، هُوَ الْبَطْنُ الْمَطْمُنُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْمُونَهُ الْبَصْرَةَ بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ وَيَحْرُكُ وَيَكْسِرُ الْعَادَ، قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ بَعْدَادُ، وَفِيهِ بَابٌ يَسْمَى بِبَابِ الْبَصْرَةِ لِسَمَاءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَانِطٍ، أَوْ لِأَنَّ بَعْدَادَ فِي زَمَانِهِ مَا كَانَ مِصْرًا وَإِنَّمَا كَانَ قَرْيَةً مَنفَرَقَةً مَنسُوبَةً إِلَى بَصْرَةَ، وَلِذَلِكَ قَالَ: يَكُونُ أَيُّ نِيْمَا بَعْدَ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ دَجْلَةَ بِفَتْحٍ دَالٍ وَكَسْرٍ هِيَ جَرِيهَا فِي بَعْدَادَ، وَقَعَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ بِالْبَصْرَةِ قَطْعًا، وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي بَعْدَادَ رَمْسُ الْمُعْتَصِمِ بِاللهِ الْعَبَّاسِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَدِيثَ إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ، وَإِنْ قُلْنَا: إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْبَصْرَةَ الْمَعْرُوفَةَ فَهُوَ خَيْرٌ صَادِقٌ، فَلَا يَدْرِي مَنْ وَقَعَهُ وَإِنْ كَانَ مَا وَقَعَ إِلَى الْآنَ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(١) المذكورة ص (٦٧٨) ط الريان

عِراضُ الرُّجُوهِ صَغَارُ الْأَغْيَاسِ حَتَّى يَسْزُلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ فَيَنْغَرِقُ أَهْلُهَا  
ثَلَاثَ مَرَقٍ مَرَقَةً يَأْخُذُونَ أَدْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِيَّةِ وَهَلَكُوا وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ  
لِأَنْفُسِهِمْ وَكَمْزُوا وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذُرَابَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ  
الشَّهَادَةُ .

٤٣٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ  
حَدَّثَنَا مُوسَى الْحَنَاطُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذِكْرُهُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَنَسُ إِنَّ النَّاسَ  
يَمْضُرُونَ أَمْصَارًا وَإِنَّ مِصْرًا مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَصْرَةُ أَوِ الْبَصِيرَةُ فَإِنْ أَنْتَ

«سَو قَنْطُورًا، هُم التُّرْكُ وَقَنْطُورًا يَنْتَحِ القَافُ وَضِمَّ الطَّاءُ مَقْصُورًا اسْمُ أَبِي  
التُّرْكِ، وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَارِيَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا جَاءَ مِنْ نَسْلِهِمُ التُّرْكُ،  
وَأَدْبَانَ التُّرْكِ مِنْ أَوْلَادِ يَاقَتِ بْنِ نُوحٍ يَأْخُذُونَ أَدْنَابَ الْبَقَرِ، أَيِ لِيَحْمِلُوا عَلَيْهَا  
مَنَاحِيَهُمْ وَأَحْمَالَهُمْ وَيَفْرُونَ إِلَى الْبِرَارِيِّ أَوْ يَشْتَغِلُونَ بِالزَّرَاعَةِ إِعْرَاضًا عَنِ الْمَقَاتِلَةِ  
يَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ، أَيِ الْأَمَانِ، وَكَمْزُوا، أَيِ كَانَهُمْ حَجَرُوا افْتِرَاضَ الْقِتَالِ  
عَلَيْهِمْ، قِيلَ: هُمُ الْمُعْتَصِمُونَ بِاللَّهِ وَرُؤَسَاءُ بَغْدَادَ وَعِلْمَاؤُهَا طَلَبُوا الْأَمَانَ فَقَتَلُوا وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٣٠٨ - يَمْضُرُونَ مِنْ التَّمْصِيرِ أَيِ يَتَخَذُونَ أَمْصَارًا، «مَبَاحِهَا، بِالْكَسْرِ  
جَمْعُ مَبْحَةٍ يَنْتَحِ فَكُسِرَ وَيَحْرُكُ، وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ مَلْحٍ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ وَكَلَاءُ  
كُتَاتٍ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، يَصُوحِيهَا جَمْعُ صَاحِيَةٍ وَهِيَ السَّادِيَّةُ وَالنَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ  
لِلشَّمْسِ، وَصَاحِبَةُ الْبَصْرِ، مَوْضِعٌ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا الظَّاهِرُ أَوِ الضَّمِيرُ  
لِلْمَوَاضِعِ الْمُحَذَّرِ مِنْهَا، «حَسَفَ» دَخَلَ فِي عَمَقِ الْأَرْضِ وَقَذَفَ بِالْحِجَارِ،

مررت بها أو دخلتها لبياتك وسباحها وكلاءها وسوقها وباب أمرها  
وعليك بصوابها فإنه يكون بها حنفٌ وقُدُفٌ ورجفٌ وقوةٌ يبيتون  
بصنخود قردة وخنازير.

٤٣٠٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ جَرَاهِمٍ  
قَالَ . سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَنْطَلَقْنَا حَاحِينَ فَإِذَا رَجُلٌ لَقَا لَنَا إِلَى جَنْبِكُمْ قُرْبَةً  
يُقَالُ لَهَا الْأَبْلَةُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنْ يَصْنَعُ لِي مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ لِي فِي مَنْجِدِ  
الْعُشَارِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا وَيَقُولَ هَذِهِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ

«ورجف» ولزجة، وقوم يبيتون إلخ . . أريد به المسح، أما قلنا فقد تحقق، فإن  
أصل لأعرال منها أو قلباً يتحقق كما أخبر به الصادق والله تعالى أعلم .

قبل: ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات لكن بطريق آخر لا بهذا  
الطريق الذي أخرجه به المصنف فكانه ما اطلع على هذا الطريق<sup>(١)</sup>، وإلا لرجال  
هذا الطريق من رجال الصحيح، وليس فيه سوى عدم الجرم باتصاله بقول  
عبد العزيز فيه لا أعلم إلا ذكره، ولكن غلبة الظن في الباب كاف وهو موجود  
والله تعالى أعلم.

٤٣٠٨ . «فإذا رجل» الخبر محذوف أي واقف

والأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد معروف قرب البصرة في حائها  
البحري، «من يصنع لي» استمهاهم بطريق لانشماس، والسؤال هذا لأبي هريرة  
أي ثواب أو بياحه، وجعل ذلك غير جائز عند كثير في العادات لندبة أيضاً

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال حدثنا الصرمي حدثنا الحسن بن الحسن عن أبيه  
عن جده عن أبيه قال (٢٠٦) وقال . حدثنا لا يصح

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَنْفَعُ مَنْ مَسَّجِدَ الْعَشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءَ بَنِي غَيْرِهِمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْمَسْجِدُ  
مِمَّا يَلِي النُّهْرَ.

### باب النفع عن تصحيح الحبشة

٤٣٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ  
ابْنِ مُخَمَّدٍ عَنْ مُوسَى ابْنِ جُنَيْدٍ عَنْ أَبِي أَمَانَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَيْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ غَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتْرَكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرَكُواكُمْ  
فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ.

والتيابة جائزة كذلك عند بعض، فعمل مذهب أبي هريرة بعض ذلك، ويؤخذ من  
الحديث فضل العمل في الأماكن الفاضلة، «مما يلي النهر» قيل: أي نهر الفرات  
والله تعالى أعلم.

### باب النفع عن تصحيح الحبشة

٤٣٠٩ - فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ، تصغير ساق  
الإنسان والساق مؤنث، فلذلك أدخل في تصغيرها التاء وعامة الحبشة في  
سوقهم دقة، قالوا: وهذا في قرب قيام الساعة، وقوله تعالى ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾<sup>(١)</sup>  
يراد به أمه قبل ذلك الوقت والله تعالى أعلم.

(١) سورة القصص، آية (٥٧)، سورة المكيوت: آية (٦٧).

## بَابُ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ

٤٣١٠ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي حِثَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي رَزْعةَ قَالَ حَاءُ نَفَرٌ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا الدَّجَالُ قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ

## بَابُ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ

٤٣١٠ - لَمْ يَقُلْ شَيْئًا يَرِيدُهُ أَنْ مَا قَالَه بِالطَّلِ لَا أَصْلَ لَهُ، لَكِنْ نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْخَلِيعِيِّ أَنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ ظُهُورُ الدَّجَالِ ثُمَّ نَزُولُ عِيسَى ثُمَّ خُرُوجُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ثُمَّ خُرُوجُ الدَّابَّةِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُفَّارَ يَسْلُمُونَ فِي رَمَانَ عِيسَى حَتَّى تَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً وَلَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَنَزُولِ عِيسَى لَمْ يَنْفَعِ الْكُفَّارَ إِيمَانُهُمْ أَبَدًا عِيسَى، وَلَوْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ لَمَّا صَارَ الدِّينُ وَاحِدًا، وَلِذَلِكَ أَوَّلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَنَّ الْآيَاتِ إِمَّا أَمَارَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى قَرَبِ قِيَامِ السَّاعَةِ أَوْ عَلَى وَجُودِهَا، وَمِنْ الْأَوَّلِ الدَّجَالُ وَنَحْوُهُ وَمِنْ الثَّانِي طُلُوعُ الشَّمْسِ وَنَحْوُهُ، فَأَوَّلِيَّةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِثْمَانِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ بَيَانُ أَوَّلِ الْآيَاتِ الْغَيْرِ الْمَأْكُوفَةِ، قَالِ الدَّجَالُ وَغَيْرُهُ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكِنْ هُوَ وَأَمْثَالُهُ مَأْلُوفٌ لِكَوْنِهِ بَشَرًا، فَأَمَّا خُرُوجُ الدَّابَّةِ فَعَلَى شَكْلِ غَرِيبٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ وَمَحَاطَتِهَا النَّاسَ وَوَسْمِهَا إِيَّاهُمْ بِالْإِيمَانِ أَوْ الْكُفْرِ فَأَمْرٌ حَارِجٌ عَنِ مَجَازِي الْعَادَاتِ وَذَلِكَ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْأَرْضِيَّةِ، كَمَا أَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا عَلَى خِلَافِ عَادَتِهَا الْمَأْكُوفَةِ أَوَّلُ الْآيَاتِ

(١) قَالَ ذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ شَفَاءً عَنِ الْخَلِيعِيِّ وَذَكَرَهُ فِي شُعْبَةِ الْإِيمَانِ (٣٤٥) ط السُّلَيْمِيَّةُ



خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ الدَّابَّةُ عَلَى النَّاسِ صُحًى فَأَيُّتُهُمَا  
كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْآخَرَى عَلَى آثَرِهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ  
وَأُظُنُّ أَوَّلَهُمَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

٤٣١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَهَذَا الْمَعْنَى قَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ  
حَدَّثَنَا قُرَاتُ الْقَزَّازُ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَائِلَةَ وَقَالَ هَذَا عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ

السَّمَاوِيَّة<sup>(١)</sup> .

قلت : لكن قول الخليلي ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج  
الدجال لم ينفع الكفار إيمانهم إلخ ؛ مبني على أن الإيمان لا ينفع من بعد طلوع  
الشمس إلى قيام الساعة ، وفيه أنه يمكن أن يقال أنه لا ينفع من علم به بالمشاهدة  
أو بالتواتر وينفع بعد ذلك من عدم فيه أحدهما ، فقد قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ  
آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾<sup>(٢)</sup> الآية ، فليتأمل في ذلك والله تعالى أعلم .

فأيتهما قيل : تأييت (أي) غير فصيح ، « وكان يقرأ الكتب » الجملة حال  
ومقول القول جملة ، وأظن والمقصود أنه قال ذلك بناءً على علمه بالكتب المتقدمة  
والله تعالى أعلم .

٤٣١١ - ابن أسيد الغفاري ، في المفاتيح بفتح الهمزة لا خير ، « في ظل  
غرمه » يضم غين المعجمة ، العلية ، « من قعر عدن » بفتح حين اسم بلد ، « إلى  
الحشر » أي أرض الشام كذا قالوا ، قيل : أول الآيات الحسوفات ثم خروج  
الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم الريح التي تنفص عندها

(١) النهاية في الفن والملاحم (١/ ٢١٤) ط . الصابوي .

(٢) سورة الأنعام آية (١٥٨) .

حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُرْنَا السَّاعَةَ فَأَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَكُونَ أَوْ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالدُّجَالُ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالدُّخَانُ وَثَلَاثَةُ حُسُوفٍ خَسَفَ بِالْمَغْرِبِ وَخَسَفَ بِالْمَشْرِقِ وَخَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَذَنٍ تُسَوِّقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

٤٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أرواح أهل الإيمان ، فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم يخرج الدابة ثم يأتي الدخان .

قلت : والأقرب في مثله التوقف والتفويض إلى عامله ، والقول بتقديم الريح على خروج الدابة لا يحلو عن نظر ، فقد جاء في وصف الدابة ما يقتضي بقاء أهل الإيمان يوم خروجها فليتأمل ، قيل : جاء سند صحيح عن ابن مسعود أن القمر يطلع أيضاً من المغرب مع الشمس <sup>(١)</sup> .

قلت : لا عجب في طلوعه من المغرب إلا أن يقال من مغربه يومئذ فليتأمل ، قيل : وروى البخاري في تاريخه : إذا أراد الله أن يطلع الشمس من مغربها أدارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها ، «حين لا ينفع» ، قيل لأن ذلك من أكبر علامات الساعة فعامل معاملة يوم القيامة .

(١) الجامع لأحكام القرآن (٦٨٨٨) ط الشعب من تفسير الآية (٩) من سورة القيامة

الْقَضِيلُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي رَزَاحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهِمَا فَذَلِكَ جِبْنٌ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ الْآيَةُ.

### باب حصر الفرائد عن مختار

٤٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خُنَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَثَرٍ مِنْ ذَهَبٍ لَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا.

٤٣١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

### (باب حصر الفرائد عن مختار)

٤٣١٣ - «الفرات» نهر مشهور بالكوفة، «يحسر» يضرب وينصر والأول أكثر أي يكشف، فلا يؤخذ لأنه يؤدي إلى التناقل كما جاء به الحديث، «أعلم منه» يحتمل أن الضمير للدجال، فهذا مبني على أن الدجال لا يعلم باطن أمر الماء والبار كما يعلم حقيقة، ويحتمل أنه لأبي مسعود أنه أيضًا سمع والله تعالى أعلم.

## باب خروج الدجال

٤٣١٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مُصَوِّبٍ عَنْ رُحَيْبِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ اجْتَمَعَ خُدَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ فَمَالَ خُدَيْفَةُ لَأَنْ يَصَافِيَ مَعَ الدَّخَانِ أَعْلَمُ مِنْهُ إِنَّ مَعَهُ بَحْرًا مِنْ مَاءٍ وَسَهْرًا مِنْ سَارٍ فَأَلْدِي تَرَوْنَهُ أَنَّهُ سَارٌ مَاءٌ وَالَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ سَارٌ فَصِرَ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءُ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ سَارٌ فَإِنَّهُ سَبْجَةٌ مَاءٌ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْيَدْرِيُّ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ.

٤٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ أُنْذِرَ أُمَّةٌ الدُّجَالَ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِلَّا وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنْ رَأَيْتُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافَرٌ.

٤٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ كَافَرٌ.

٤٣١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَنَابِلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ يَقْرَأُ كُلُّ مُسْلِمٍ.

## باب خروج الدجال

٤٣١٦ - إِلَّا قَدْ أُنْذِرَ كَذَلِكَ لَوْ قَدْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ عَدَمُهُ

٤٣١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الدُّغْنَاءِ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ بِالدُّجَالِ فَلْيَنْتَ عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَقْبِضُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ أَوْ لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ هَكَذَا قَالَ.

٤٣٢٠ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ حَدَّثَنِي بَجِيرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ الدُّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا إِنَّ مَسِيحَ الدُّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ جَعْدٌ أَعْوَزٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَابِئَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ فَإِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَتَكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَزَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ وَلِيَ الْقَضَاءِ.

٤٣١٩ - «فلينأ» بفتح الهمزة أصله ينأى بالالف فحذف الألف جزماً، أي فليبعد عنه، وهكذا حكم كل دجال فالبعد عنه خير من قربه، «وهـ» أي للرجل.

٤٣٢٠ - «أفحج» بفاء ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم جيم هو الذي إذا مشى ياعد بين رجليه، «جعد» بفتح فسكون الذي شعره متقبض، «مطموس العين» أي عينه مسحوة، «ليست بنابئة» بتون ومثناة من فوق أي بمرتفعة، «ولا حجواء» بتقديم الجيم على الحاء ممدوداً أي ولا التي قد انخفضت فقي مكانها غيراً.

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن حَدَّثَنَا الوليد حَدَّثَنَا ابن جابر حَدَّثَنِي يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جُمَيْرِ ابن عُقَيْبٍ عن أبيه عن النُّوَاسِ بن سَمْعَانَ الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذَّجَالُ فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤٌ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإياها حوَّاركم من فتنته قلنا وما نشأ في الأرض قال أرتعون يوماً يوماً كسرة وبوم كسهر وبوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسرة أتكلينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا الذُّرُّوا له قدَرُهُ ثُمَّ يَنْزِلُ عَيْسَى ابنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمِنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ فَيَذَرُكُمُ عِنْدَ بَابٍ لَدَى قَيْتْلِهِ.

٤٣٢١ - «عن النُّوَاسِ» (١) بفتح النون وتشديد الواو ابن سمعان بكسر السين وفتحها غير منصرف، «أن يخرج» : قيل : قاله قيل أن يوحى إليه موته ثم علم موته، وأن عيسى يقتله، ويحتمل أنه أراد إعلام الناس يقرب خروجه، «والحجيج» الغالب بالحجة فامرؤ من باب العموم في الإثبات مثل علمت نفس بفواتح خير من جرادة، فلذلك صح وقوع مبتدأ مع كونه مكررة، «بفواتح سورة الكهف» أي أوائلها وقد جاء من أواخرها، فالوجه الجمع بين الأول والآخر والكل أفضل والله تعالى أعلم.

(١) النُّوَاسِ بن سَمْعَانَ بن خالد الكلابي صحابي مشهور، سكن الشام - غريب التهذيب (٣٠٨/٢)

٤٣٢٢ - حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ  
عُمَرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
وَذَكَرَ الصَّلَوَاتِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ  
أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ  
عَصِمَ مِنْ بَلَّةِ الدُّجَالِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا قَالَ هِشَامُ الدُّمَثَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَفِظَ مِنْ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ  
أَجْرِ الْكَهْفِ.

٤٣٢٤ - حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَسْحَقٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ

---

«جواركم، بكسر الجيم والراء المهملة أي أمانكم، وقيل: بفتح الجيم والزاي  
المعجمة وهو من يأخذه المسافر من السلطان لدفع مفسدة الطريق، وما لبثه»  
يفتح اللام وتضم أي ما مقدار مكثه، «افقدوا له، أي اقدروا لليوم أي لأداء ما فيه  
من الصلوات الخمس قدر يوم، وحنوا ذلك القدر وصلوا في ذلك المقدار خمس  
صلوات، «باب لغة بصم اللام وتشديد الدال اسم جبل أو قرية بالشام»<sup>(١)</sup>.

٤٣٢٤ - «وإنه نازل، أي قطعاً لكن لا على أنه مرسل إلى هذه الأمة بل على  
أنه حكم فيهم، «مربوع» متوسط إلى الحمرة والبياض يميل إليهما فيكون بينهما

---

(١) النهاية (٤/ ٢٤٥)، وزاد فيه: وقبل قرية بغسطين

يَنْبِي وَيَنْبِي نَبِيَّيْنِ عِيسَى وَإِبْنَهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ رَحُلٌ مَرْبُوعٌ  
إِلَى الْخُمْرَةِ وَالْبَاسِي بَيْنَ مَعْصَرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصَبِّ يَلَلْ  
فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَيَذُقُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَصْعُ الْحَزِيَّةَ  
وَيُهْلِكُ اللَّهَ فِي زَمَانِهِ الْمَبْلَلُ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ  
فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

### باب في خبر الجساسنة

٤٣٢٥ - حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ

بَيْنَ مَعْصَرَتَيْنِ أَي يَنْزِلُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ فِيهِمَا صَمْعَةٌ خَفِيَّةٌ ، «فَيَذُقُ الصَّلِيبَ» أَي  
يَكْسِرُهُ ، «وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ» أَي يَحْرِمُ أَكْلَهُ أَوْ يَقْتُلُهُ بِحَيْثُ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَرْضِ  
لِيَأْكُلَهُ أَحَدٌ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَعْطِلُ دِينَ النَّصَارَى وَيَضَعُ الْحَزِيَّةَ أَي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ  
مِنَ الْكُفْرَةِ بَلْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ مَرَّةً ، وَهَذَا بَيَانٌ مِنْهُ ﷺ أَنَّ الْجَزِيَّةَ فِي دِينِهِ  
إِلَى زَمَانِ عِيسَى لَا أَنَّ عِيسَى يَأْتِي بِنَسْخِهَا ، وَقِيلَ : يَضَعُ عَلَى الْكُفْرَةِ كُلِّهَا الْجَزِيَّةَ  
وَلَا يَتْرَكَ أَحَدًا بِلا جَزِيَّةٍ كَمَا هُوَ شَأْنُ سَائِرِ الْأُمَرَاءِ ، فَإِنَّهُمْ أحيانًا يَتْرَكُونَهَا مَرَاعَاةً  
لِبَعْضٍ ، «فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» وَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ «أَنْ يَهْلِكَ  
الدَّجَالُ ثُمَّ يَمُكِّثُ النَّاسَ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ»<sup>(١)</sup> فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَاسِي بَعْدَ مَوْتِهِ يَمُكِّثُونَ  
سَبْعَ سِنِينَ فَلَا مَخَالَفَةَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ .

### باب في خبر الجساسنة

٤٣٢٥ - «فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ قِيلَ فِي التَّوْفِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِوَايَةِ الدَّامَةِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ

(١) الْحَدِيثُ شَمَاهُ رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (٢٩٤٠)



أبي دُثب عن الزُّهري عن أبي سُلَمة عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرَّ العِشاءَ الأخيرة ذات ليلة ثم خرج فقال إنه حَسْبِي حديثٌ كان يُحدِّثه تميم الدَّاري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فإذا أنا بامرأة تجرُّ شجرها قال ما أنت قالت أنا الجِثامة اذهب إلى ذلك القمر فأتته فإذا رجل يجرُّ شجرة مُسلسل في الأغلال ينزُّو فيما بين السماء والأرض فقلت من أنت قال أنا الدُّجالُ خرج نبيُّ الأميين بعدُ قلت: نعم قال: أطاعوه أم عصوه قلت: بل أطاعوه قال: ذاك خيرٌ لهم.

٤٣٢٦ - حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ حُسَيْنَ الْمُعَلَّمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدَةَ حَدَّثَنَا عَابِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَخَرَجْتُ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

---

يكون للدجال جاسوسان دابة وامرأة، أو أنه يصح إطلاق الدابة على الإنسان لغة، فإنه اسم لكل ما يدب في الأرض، وقد وقع إطلاقها عليه في القرآن في غير موضع، والتخصيص بذوات الأربع أو غيره عرفي، أو لأن الجساسة شيطان يتمثل بأي صورة شاء، فراها تارة بصورة امرأة وتارة بصورة دابة، «ينزوه أي يتحرك ويذهب»، «فيما بين السماء والأرض» متعلق بنزوه أو بمسلسل.

٤٣٢٦ - «لرهبة ولا رغبة أي لا لغزو ولا لعطافي في سقينة بحرية أي كبيرة، فإن مراكب البحر أكبر من مراكب الأنهار، وقيل: قيد بها للتمييز عن الإبل، فإنها سفن البر، «لحم» بفتح لام وسكون خاء معجمة اسم قبيلة، وكذا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ  
 جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَ لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَاةً ثُمَّ قَالَ هَلْ  
 تَذَرُونَ لَمْ جَمَعْتُكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنِّي مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا  
 رَغْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ أَنْ قُبِيبًا الدَّارِي كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَاعَ  
 وَأَسْلَمَ وَخَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي خَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدُّجَالِ خَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ  
 فِي سَفِينَةٍ بِعَرَبِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا  
 فِي الْبَحْرِ وَأَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَخَلَسُوا لِي الْقُرْبِ  
 السَّمِيَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقَيْنَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ قَالُوا وَتِلْكَ مَا  
 أَنْتِ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَاسَةُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي هَذَا الدِّيَرِ فَإِنَّهُ إِلَى

«جذام» كقرباب لعب بهم الموج ثلثه وصرفه السفينة عن جهة القصد إلى جهة  
 أخرى، «أرفعوا» براء وفاء وهمزة أي قربوا السفينة إليها، ويقال: «أوفينا» بالياء  
 والأصل الهمزة أقرب بفتح همزة وضم راء جمع قارب بكسر الراء والفتح  
 أشهر، وهي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية تتخذ  
 لحوائجهم، وقيل: «أقرب السفينة» بفتح الراء هي ما قارب الأرض منها.

قلت: وهو الأظهر إذ الجمعية في أقرب مع الإضافة إلى السفينة غير واضح  
 فتأمل، «أهلب» أي كثير الشعر لما بعده صفة كاشفة، ولم يقل هلباء إما لأن  
 لفظ الدابة يطلق على الذكر والأنثى أو لتأويل الدابة بالحيوان، «الجساسة» بفتح  
 الجيم وتشديد السين المهملة الأولى قيل: هي تجسس الأخبار فتأتي بها الدجال،  
 قيل: هي الدابة التي تخرج آخر الزمان ولا دليل عليه، «إلى هذا الديرة» صبط  
 بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحت هو خان النصارى، وفي المغرب صومعة

خَبَرَهُمْ بِالْأَشْوَاقِ قَالَ لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا لَفِرْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانًا  
فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَإِذَا فِيهِ أَكْثَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلَقًا  
وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ قَدْ كَمَرَ الْحَدِيثَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ نَحْلِ  
بَيْتَانِ وَعَنْ غَيْبِ زُغَرٍ وَغَيِّ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا الْمَسِيحُ وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ  
يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ  
بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مَرْتَيْنِ وَأَوْثَمًا بِيَدِهِ قِبَلِ الْمَشْرِقِ  
قَالَتْ حَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ .

٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُجَالِدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَبَسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ سَجَدَ السُّجْدَةَ وَكَمَانَ لَا يَنْصَعِدُ  
عَلَيْهِ إِلَّا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَبْلَ يَوْمَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ

---

الراغب «بالأشواق» جمع شوق ملتبس بها ، «فرقنا» فرق كسمع خاق سراعًا  
بكسر السين أي سرعين ، «وثاقنا» بالفتح والكسر ما يوثق به ، «زغرة» بزاي وغين  
معجمتين وراء مهملة هو كعمره ، فلذلك لا ينصرف ؛ بلدة معروفة بالشام أو بحر  
اليمين ، قيل : هذا شك أو غن منه عليه الصلاة والسلام أو قصد الإيهام على  
السامع ثم نفى ذلك وأضرب عنه بالتحقيق فقال لا ، بل من قبل المشرق ، ثم أكد  
ذلك بقوله : ما هو و (ما) زائدة لا نافية ، والمراد إثبات أنه في جهة المشرق ، قيل :  
ويجوز أن تكون موصولة أي الذي هو فيه المشرق .

قلت : ويحتمل أنها نافية أي ما هو إلا فيه والله تعالى أعلم .

صُدْرَانِ بَصْرِيِّ عَرَفَ فِي الْبَحْرِ مَعَ ابْنِ مَسْرُورٍ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ غَيْرُهُ.

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا وَاحِدٌ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضْلٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَجْنَبِ إِنَّهُ يَتَقَرَّبُ أَنْاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَنَقِدُ طَعَامَهُمْ فَرَفَعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ فَخَرَجُوا يَرِيدُونَ الْخُبْرَ فَلَقِيَهُمُ الْجَسَّاسَةُ قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَ امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأْسُهَا قَالَتْ فِي هَذَا الْقَصْرِ لَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَا عَنْ نَحْلِ بَيْسَانَ وَعَنْ هَيْبِ بْنِ زَعْرٍ قَالَ هُوَ النَّسِيبُ فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئًا مَا خَفِظْتُهُ قَالَ شَهِدَ جَابِرٌ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ قُلْتُ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَإِنْ مَاتَ قُلْتُ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ قَالَ وَإِنْ أَسْلَمَ قُلْتُ فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ

٤٣٢٨ - وَلَهُدْهُ بِكسر الفاء أَنَّهُ أَيْ الدَّجَالُ هُوَ ابْنُ صَايِدٍ كَأَنَّهُ مَبْنِي عَلَى تَجْوِيزٍ تَعْنِدُ الصُّورَ، وَالظَّاهِرُ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي بَعْضِ الْأَوَلِيَاءِ وَجِبْرِيلُ كَانَ يَجِيءُ فِي صُورَةٍ دَحِيَّةٍ وَخَيْرُهُ مَعَ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ لَهُ صُورَةٌ عَظِيمَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مِثْقَالَةِ جَنَاحٍ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ اسْتَبَعَدُوا كَوْنَهُ الدَّجَالَ، وَقَالُوا التَّوْفِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ بَعِيدٌ، لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّوْفِيقُ بِمَا ذَكَرْنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ: بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ هُوَ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ بِالْجَزِيرَةِ فِي وَقْتٍ وَبَيْنَ أَظْهَرِ الصَّحَابَةِ فِي وَقْتٍ<sup>(١)</sup> آخَرَ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ عَنْ بَعْضٍ مِنْ فَتَحِ أَصْبَهَانَ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ الصَّيَّادِ عِنْدَ يَهُودِ أَصْبَهَانَ وَقَدْ مَرَّ حَوَاطِمُهُ بِمَرْحَأٍ شَدِيدًا وَقَالُوا

(١) التَّذَكُّرَةُ ص (٧٩٠) ط المزيان.

المدينة قال وإن دخل المدينة.

بالح [فق] خير ابن صانحة

٤٣٢٩ - حدثنا أبو عاصم خنيس بن أصرم حدثنا عبد الرزاق أخيرا  
مفصلاً عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر  
بأبن صانحة في نفر من أصحابه فبهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع  
الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشغره حتى ضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال : أتشهد أني رسول الله قال .

هو الذي ستفتح به على العرب ثم رجع ابن الصياد إلى المدينة بعد والله تعالى أعلم .

باب [فق] خير ابن صانحة

٤٣٢٩ - «أطم بني مغالة» الأطم بضم تين وتخفيف الطاء القصر، وكل  
حصن مبني بحجارة، وبنو مغالة يفتح ميم وتخفيف غين معجمة قوم من اليهود،  
«رسول الأميين» أي العرب منطوقه حق ومفهومه باطل، جرى فيه على اعتقاد  
آبائه وأبا طيلهم، «أمنت بالله ورسله» أي فلو كنت منهم لأمنت بك لكن ما أمنت  
بك فلست منهم، وفيه أن ظاهر البطلان يكفي في ردة الكناية، ولا حاجة إلى  
استعمال التصريح فيه، ثم إنه <sup>لأنه</sup> ألزمه حيث سأله عما جرى على لسانه في  
جوابه تكذيب دعواه واعتراه بأنه كاذب فيها حيث قال : يأتي صادق وكاذب .

«خلط» من التخليط أي شيطانك يخلط عليك الأمر، «قد خبات لك» أي  
أضمرت لك، «والخبينة الشيء» المصمر المستور وكانوا يضمررون للكهنه، «هو  
الدخ» بضم الدال أي الدخان، قيل لم يقدر على تمام الآية ولا على تمام لفظة منها

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَبَّادٍ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَبَّادٍ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا  
يَأْتِيكَ قَالَ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
حَلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ  
لَكَ خَبِيئَةً وَخَبَأْتُ لَهُ ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ ابْنُ صَبَّادٍ هُوَ  
الدُّخَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَقَالَ  
عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : إِنْ يَكْفُرْ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ يَعْصِي الدُّجَالَ وَإِلَّا يَكْفُرْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لِي  
فَعَلِهِ .

---

بل أتى بلفظة ناقصة على عادة الكهنة ، فإن قلت كيف أطلع هو أو شيطانه على  
بعض ما في الضمير أجيب باحتمال أنه ﷺ تكلم به في نفسه أو ذكر بعض  
الصحة بذلك فاسترق الشيطان بعض ذلك ، قلت : والأظهر أنه جرى ذكره في  
السوء فاسترق الشيطان من هنالك كسائر الأمور التي تحبر بها الكهنة والله  
تعالى أعلم .

وأخيراً كلمة تستعمل عند طرد الكلب ونحوه أي اسكت واعد صاغراً  
مطروداً «فلن تعدو قدرك» أي فلن تتجاوز مرتبتك التي هي مرتبة الكهنة إلى  
مرتبة النبوة والرسالة ، قيل : إنما تركه ﷺ مع أنه ادعى النبوة كاذباً ، لأنه كان  
صغيراً أو لأنه كان من يهود ، وكان بين النبي ﷺ وبينهم صلح في تلك الأيام .

٤٣٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَعْنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَشْكُ أَنْ  
الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ابْنُ صَادٍ.

٤٣٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَبَرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ  
صَائِدِ الدَّجَالِ فَقُلْتُ تَخْلِفُ بِاللَّهِ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُكْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ.

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنُ مُوسَى  
حَدَّثَنَا خُزَيْمَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَصَدْنَا ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ  
الْحَرَّةِ.

٤٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ  
عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ.

٤٣٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ  
عُمَرَ عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا دَجَالًا كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ

وعلى رسوله .

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُعْبِرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

قَالَ : قَالَ عَبْدُ السَّلْمَانِيِّ بِهَذَا الْخَصْرِ قَالَ فَدَكَرَ نَحْوَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَتَرَى هَذَا مِنْهُمْ يَعْنِي الْمُخْتَارَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَا إِنَّهُ مِنَ الرُّءُوسِ .

### بَابُ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ

٤٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ يَا هَذَا أَتَى اللَّهَ وَدَعَا مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْيَلُهُ وَشَرِبُهُ وَفَعِيدُهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ ﴿لَعْنُ الدِّينِ كَسَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَاسْبِقُونِ﴾ ثُمَّ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ

### (بَابُ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ)

٤٣٣٦ - «فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ» أَي مَا رَأَاهُ أَمْسَ «أَكْيَلُهُ» الْأَكْلُ مِنْ بَصَحِكَ

فِي الْأَكْلِ ، فَعَلِ يَمْنَعُ فاعِلٌ وَكَذَا الشَّرِبُ وَالْفَعِيدُ ، «ضَرَبَ اللَّهُ» أَي حَلَلَ قُلُوبَ الدِّينِ تَرَكَوا النَّهْيَ وَالْإِنْكَارَ مِثْلَ قُلُوبٍ مِنْ أَرْتَكِبُوا الْمُنْكَرَ ، «وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الطَّالِمِ» حَتَّى لَا يَتِمَّكَنَ مِنَ الظُّلْمِ

«وَلَتَأْخُذُنَّ» أَي لَتَصْرِفَهُ عَنْ ظُلْمِهِ إِلَى الْحَقِّ ، «وَلَتَصْرِفَهُ» أَي لَتَجْعَلَنَّهُ عِيرَ



الظالم وتناطرتة على الحق أطرا وتقصرتة على الحق قصرا.

٤٣٣٧ - حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو شهاب الخنط عن العلاء ابن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ينحوه زاد أو ليضرن الله بقلوب بغصبكم على بغصرتهم ليفسككم كما لعنتهم قال أبو داود زواه المحاربي عن العلاء ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأقطس عن أبي عبيدة عن عبد الله ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة.

٤٣٣٨ - حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن وحيدنا عمرو بن عون أخيرنا هشيم المصني عن إسماعيل عن قيس قال قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير

متجاوز على الحق إلى ظلمه.

وتضعونها على غير مواضعها، إما لأن العمل به مفيد بوقته، إلا دائم، كما سيحيى في حديث أبي ثعلبة الحشني، وإما لأن الأمر ينعرف والنهي عن المنكر من جملة ما يكون به إصلاح النفس، ومن جملة الاحتناء، وقد أمر الله تعالى به في هذه الآية بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول: ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> نعم لا يضر عمل العاصي بعد ذلك إلا لم يقدر على إبطائه باليد فترك الأمر والهي رأساً ليس مما تدل عليه الآية أصلاً والله تعالى أعلم.

(٢، ١) سورة المائدة. آية (١٠٥)

مَوَاضِعُهَا ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلُّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قَالَ عَنْ خَالِدٍ وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ وَقَالَ عُمَرُو عَنْ هُثَيْمٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا إِلَّا يَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُو أُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ وَقَالَ شُعْبَةُ فِيهِ مَا مِنْ قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ

٤٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَطْلَعَهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا.

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُجَّاءَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ خَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مُتَكَبِّرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ وَقَطَعَ هَنَادُ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ وَقَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَلْيُكَلِّمِهِ وَذَلِكَ أضعفُ الْإِيمَانِ

٤٣٤١ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي حدثنا ابن المبارك عن عثمة بن أبي حكيم قال حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية السعابي قال سألت أبا ثعلبة الحاشي فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال أما والله لقد سألت عنها حبيباً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انتمروا بالمعروف ونهاهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بغيري ينقلبك ودغ عنك العوام فإن من

٤٣٤١ - لقد سألت عنها حبيباً، يحتمل أن يكون سألت على صيغة الخطاب ويحتمل أن يكون على صيغة المتكلم، «شحاً مطاعاً أي يطبع كل أحد شحه ولا يخالفه لأمر الله تعالى بخلافه وبهيه عن بطاعته

«مؤثرة» أي يختارها كل أحد على الدين ويميل إليها لا إليه، «وإعجاب» إلخ، أي فلا يرجع إلى رأي صاحبه، وإن كان رأيه هو الصواب الظاهر، ورأي ذلك الإنسان هو الخطأ الواضح، «فإن من ورائكم» دفع لما يستعد من وقوع هذه الحالة وبيان أنها متحققة قطعاً «أيام» هكذا في بعض النسخ وفي بعضها «أياماً» بالنصب وهو الظاهر والأول محمول على مسامحة أهل الحديث في الخطأ، فيهم كثيراً ما يكتبون المنصوب بصورة المرفوع أو على لغة من يرفع اسم أو على حذف ضمير الشأن والله تعالى أعلم.

«الصبر فيه» هكذا في النسخة ولعله شأوب وقت فيها، أي في أولئك الناس حمسين منكم، بل هذا في الأعمال التي يشق معها في تلك الأيام لا معلق، كيف وقد جاء: «لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا

وَرَأَيْتُكُمْ أَيَّامَ الْمَثَرِ الْعَثِرِ فِيهِ مِثْلُ قَنْصَرٍ عَلَى الْخَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أُخْرٍ  
خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ  
خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالَ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ.

٤٣٤٢ - حَدَّثَنَا الْقُشَيْبِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَارِمٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ أَوْ يَوْمَانِ أَدَّ بَأْتِي زَمَانٌ يُفَرِّقُ النَّاسَ  
فِيهِ غَرْبَلَةٌ تَبْقَى خِثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُيُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاحْتَلَفُوا  
فَكَانُوا هَكَذَا وَشُكَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ لِقَالُوا . وَكَيْفَ بَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

مَصِيفُهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قُلْ مَنْ يَمْعَلُ مِنْهُمْ بَعْضُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ، فَالْمَصَاعِفَةُ لَا تَنْضِي  
فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ حَتَّى يَأْتِيَ حَدِيثُ «حَبَرُ الْقُرُونِ قَرِي»<sup>(٢)</sup> أَحَدِيثُ.

قلت: المتألفه غير ظاهرة من أصلها إذ خيرية القرون السابقة لا تنافي بعض  
أحاديث القرون اللاحقة على بعض أحاديث القرون السابقة بل كلها، نعم الخيرية  
مفقودة عند الجمهور لقولهم إن الصحابي مطلقاً أفضل من غيره والله تعالى  
أعلم.

٤٣٤٢ - وَيَعْرِبِلُ النَّاسُ أَي يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرَادَلَهُمْ، قَوْلُهُ «خِثَالَةٌ»  
بِضْمِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالثَّاءُ الْمُثَنَّى الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّادُّ أَرَادَلَهُمْ، «مَرَجَجَتْ»

(١) الْحَبِيثُ بِسَمَاءٍ رَوَاهُ مُسْنَدٌ فِي فَصَائِلِ الْمَصْنُوعَةِ (٢٥٤٠، ٢٥٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْكَلْبِ  
(٤٦٥٨)، (٤٦٩٥)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْمَقَاتِلِ (٢٨٦١)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْحَدِيثِ حَسْبُ صَحِيحٍ  
وَاحِدٍ فِي سَنَةِ (٥٤/٣)، (٥)، (١٨٥)  
(٢) تَقْدِيمُ تَحْرِيجِهِ

تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتَقْبَلُونَ عَلَى أَمْرِ حَاصِبِكُمْ  
وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَتِكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

٤٣٤٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا  
يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ أَبِي الْغَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ  
عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ  
فَقُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ لِدَاكَ قَالَ الزَّمْ بَيْنَكَ وَامْبِلْكَ عَلَيْكَ  
لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ وَدَعْ  
عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ.

٤٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ  
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْضَلَّ الْجِهَادُ كَلِمَةً

بكسر الراء صيغة بناء الفاعل أي اختلطت وفسدت ، «وخفت» بتشديد الفاء أي  
قلت .

٤٣٤٤ - قوله : «الضل الجهاد» إلخ قيل : لأن من حاهد العدو ، فهو متردد  
بين رجاء وخوف ، وبين أن تكون الغلبة له أو لعدوه وهاهنا الغالب الهلاك ،

عَدَلَ عِنْدَ سُلْطَانِ جَالِرٍ أَوْ أَمِيرِ جَانِبٍ .

٤٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا مُعِينَةُ بْنُ زِيَادٍ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ عَنْ الْقُرَاسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَمِلْتَ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَرْضِ كَانَ مِنْ شَهَدَتِهَا فِكْرُهَا وَقَالَ مَرَّةً أَنْكَرَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَسَتْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا

٤٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ مُعِينَةَ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ مَنْ شَهِدَهَا فِكْرُهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا .

٤٣٤٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ عُمَرُو ابْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي الْخَثَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَالَ سُلَيْمَانٌ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

---

وَالْتَمَعَ وَغَضِبَ السُّلْطَانُ فَصَارَ أَقْصَلَ .

٤٣٤٨ - وَحَتَّى يَعْذِرُوا الْمَشْهُورَ أَنَّهُ يَقْضِي الْيَأَى مِنْ أَعْذَرٍ فَقِيلَ مَعْنَاهُ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ أَعْذَرٍ إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَدْرٌ يَظْهَرُ الْخَلْقَ لَهُمْ وَتَرَكَهُمُ الْعَمَلُ بِهِ بِلَا عَدْرِ ، وَمَنْعَ مِنْ أَعْذَرٍ إِذَا أَزَالَ عَدْرَهُ فَكَثُرَتْ أَعْذَرُهُمْ وَأَقَامُوا الْحُجَّةَ لِمَنْ يَعْذِرُهُمْ حَيْثُ تَرَكُوا الْعَمَلُ بِالْحَقِّ بَعْدَ طَهْوَرِهِ ، وَقِيلَ عَدْرُهُ إِذَا جَعَلَهُ مَعْذُورًا ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ بِكَثْرَةِ دُمُوبِهِمْ جَعَلُوا مَنْ يَعَاقِبُهُمْ مَعْذُورًا فِي الْعَدَبِ ، وَإِلَيْهِ يُشِيرُ تَفْسِيرُ الصَّحَابِيِّ ، فَإِنْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقِيلَ

صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يهلك الناس حتى يغتبروا أو يُعَذِّروا من أنفسهم.

### باب قيام الساعة

٤٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتُكُمْ لَيْلَتُكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى

لَهُ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَتَرَأَى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَمْرًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (١) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### باب قيام الساعة

٤٣٤٨ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ خَلَعَ أَيُّ أَحْقَظُوا، هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَا يَبْقَى إِنْ خَلَعَ قَالَ النَّوَوِيُّ: الْمُرَادُ أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَعِيشُ بَعْدَهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ سِوَاهُ قَلِ عُمُرُهُ قَبْلَ ذَلِكَ أَمْ لَا، وَلَيْسَ فِيهِ تَقْيٌ عِيشَ أَحَدٍ بَعْدَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَوْقَ مِائَةِ سَنَةٍ، قَالُوا: وَفِيهِ احْتِرَازٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ احْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ بِمَوْتِ الْخَضِرِ، وَالْحَمْهُورِ عَلَى حَيَاتِهِ لِإِمْكَانِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَحْرِ لَا عَلَى الْأَرْضِ، وَقَبْلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْغَالِبِ، وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ: لَا تَقْضُ بِعَبَسٍ لِكُونِهِ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا إِبْنُ عَبَّاسٍ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ فِي الْهَوَاءِ، وَالْمُرَادُ بِهِنَّ الْإِنْسَ وَاسْمُ الْإِنْسَانِ فِي الشَّأْنِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ، فَتَوَهَّلْ بِفَتْحِ هَاءٍ وَيَجُوزُ كَسْرُهَا أَيِ

(١) سورة الأعراف آية (٥)

رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُثْمَرَ  
قَوْلَهُ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَخَذُونَ  
عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُرِيدُ بِأَنْ يَسْخِرَ ذَلِكَ الْقَرْنُ.

٤٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ  
وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
ثَعْلَبَةَ الْعُشَيْنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ

خَلَطُوا وَذَهَبَ وَهَمُهُمْ إِلَى خِلَافِ الْوَاقِعِ فِي تَأْوِيلِهِ ، فَقَالُوا اتَّقُوا السَّاعَةَ عِنْدَهُ ،  
وَإِنَّمَا مَرَادُهُ أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْمَوْجُودِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ أَجْمَعَ  
لِلْمُحَدِّثِينَ أَنَّ أَحَدَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا أَبُو الطَّيْلُوفِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، وَغَدِيَّةٌ مَا قَبْلَ أَنَّهُ بَقِيَ  
إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ وَهِيَ رَأْسُ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ مَقَالَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

«يسخرم» أي ينقطع من نصف يوم ، قال السهيلي : ليس في الحديث ما ينفي  
الريادة فقد جاء : «إن أحسنت أمتي فيقال لها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة  
والألف نصف يوم» .

قلت : هذا إن صح يحمل على ترك الكسر في الحساب أو على أنه بالنظر إلى  
السنين الشمسية ، لكن قد قال الحافظ ابن حجر : إنه حديث موضوع ، وما جاء  
في عدم بقاء النبي ﷺ تحت الأرض ألف سنة فلا أصل له ، والحاصل أن هذا  
الحديث غير نافع للزيادة قطعاً ، غاية الأمر أنه كان راجح بقاء أمته هذه المدة وكان  
الأمر غير مبين عنده بالتعيين ، وقد حقق الله تعالى بفضله رجاءه وراى عليه بأكثر  
من الضعف وفضل الله واسع .



الأمة من نصف يوم.

٤٣٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَمَّرِ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَا زَجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤْخِرَهُمْ بِصَفِّ يَوْمٍ قِيلَ لِسَعْدٍ وَكَمْ بِصَفِّ ذَلِكَ الْيَوْمُ قَالَ حَمْسُ مِائَةٍ سَنَةٍ.

«آخر كتاب الملاحم»

\*\*\*

---

\*\*\*

## كتاب الحدود

### باب الثمن فيمن ارتد

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَحْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْرَقَ نَارًا ارْتَدُّوا عَنْ الْإِسْلَامِ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَحْرَقِهِمْ بِالنَّارِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُعَذِّبُوا بَعْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَكَفْتُ قَاتِلَهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَيْحَ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو مُغَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

## كتاب الحدود

### باب الثمن فيمن ارتد

٤٣٥١ - أَحْرَقَ نَارًا، قَالُوا كَذَلِكَ مِنْ رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ لَا عَنْ تَوْقِيفٍ، وَلِهَذَا مَا بَلَغَهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَيْحَ أُمِّ عَبَّاسٍ مَدْحًا لَهُ وَإِعْجَابًا بِقَوْلِهِ، وَمِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ»، «بَعْدَ اللَّهِ» أَيُّ النَّارِ مَنْ يَدُلُّ الْمُرَادَ مِنَ الْمُسْلِمِ أَوْ الْمُرَادَ بِدِينِهِ الدِّينَ الْحَقُّ وَهَذَا ظَاهِرٌ بِالسُّوْقِ فَلَا يَشْمَلُ عَمُومُهُ مِنَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْكُفْرَةِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْقَوْلِ بِتَحْصِيصِ الْعَمُومِ مُسَائِلًا، وَاجْمَعُوهُ أَخَذُوا عَمُومُهُ وَخَصَّهُ بَعْضًا بِالرَّجُلِ وَيُؤَدِّقُهُ رِوَايَةُ لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ وَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٣٥٢ - لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ، أَيُّ إِحْرَاقِهِ، «يَشْهَدُ إِلَهُ»، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّارَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ دَمٌ وَجَلَّ مُسْلِمٌ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

على الشهادة الظاهرية لا على تحقق السلامة في الواقع، «الثيب» أي الراني المحصن وهذا تفصيل لخصال الثلاث بذكر المتصمين بها، والتقدير يقتل الثيب الزامي والنفس بالنفس، أي تقتل النفس بمقابلة النفس، «والتارك لدينه» أي حين الإسلام، لأن أول الكلام فيه المفارقة للجماعة أي جماعة المسلمين لزيادة التوضيح، ثم المقصود في الحديث بيان أن لا يجوز قتله إلا بإحدى هذه الخصال الثلاث لا أنه يجوز القتال معه، فلا إشكال بالباغي؛ لأن الوجود هناك القتال لا القتل، على أن يمكن إدراجه في قوله: «النفس بالنفس» بناء على أن معناه النفس تقتل بسبب النفس، إما لأنه قتل النفس أو لأنه إن لم يقتل يقتل النفس والباغي كذلك فيشمل الصائل أيضاً.

ويحوز أن يجعل قتل الصائل من باب القتال لا القتل، أما قاطع الطريق فأبصاً يمكن إدراجه في النفس بالنفس؛ إما لأنه إن لم يقتل يقتل أو لأنه لا يقتل إلا بعد أن يقتل نفسه، وأما الساب لنبي من الأنبياء فهو داخل في قوله: «والتارك لدينه» بناء على أنه مرتد إلا أنه يلزم حيثشأن قتله للارتداد لا للحد، فيتبين أن تقبل توبته إلى الله تعالى منه، وقد يقال معنى «إلا بإحدى ثلاث» أي إلا بمثل إحدى ثلاث م ورد الشرع بقتله مرجع حاصله إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾<sup>(١)</sup>، وهذا الوجه أقرب إلى التوفيق بين هذا

(١) سورة الأنعام آية (١٥١). سورة الإسراء آية (٣٣)

إلا بإحدى ثلاث: الشَّيْبُ الرَّأْيِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْقَارُكَ لَدَيْهِ الْمُصَارِقُ  
لِلْجَمَاعَةِ.

٤٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَهِدٍ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ رَسَى بَعْدَ إِخْصَانٍ  
فَإِنَّهُ يُرْجَمُ وَرَجُلٌ حَرَّحَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ  
الْأَرْضِ أَوْ يُقْتَلُ بِنَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهَا.

٤٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ  
قَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ قَالَ:  
قَالَ أَبُو مُوسَى: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ  
الْأَشْجَرَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي فَكَلَامُهُمَا سَأَلَ الْعَمَلُ  
وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَيْتَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا  
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَنِي عَلَى مَا فِي  
أَنْفُسِهِمَا وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَاكِهِ نَحْتِ  
شَفِيهِ فَلَمَضْتُ قَالَ لَنْ نَسْتَعْمَلَ أَوْ لَا نَسْتَعْمَلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ

---

لحديث والحديث اسدي بعده فتأمل، وما شعرت، أي وإلا لما مكسها من المعية  
في الدخول.

٤٣٥٤ - «قلصت» أي الشقة، أي اربعت بالسواك وهو حال بتقدير «قد

اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ فَبَعْثُهُ عَلَى الْبَيْتِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ  
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مُعَاذٌ قَالَ أَنْزِلْ وَأَلْقِ لَهُ رِسَادَةً وَإِذَا رَجُلٌ  
عِنْدَهُ مَرْتَقٌ قَالَ مَا هَذَا قَالَ هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ  
السُّوءِ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قِصَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ أَجْلِسْ نَعَمْ قَالَ لَا  
أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قِصَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِهِ فُقُتِلَ ثُمَّ نَذَا كَرًّا  
قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَا أَنَا فَأَنَا وَأَقُومُ أَوْ أَقُومُ وَأَنَا  
وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي .

٤٣٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْجَمَّانِيُّ بِمَعْنَى عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى وَثُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي  
بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ مُعَاذٌ وَأَنَا بِالْبَيْتِ وَرَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا  
فَأَسْلَمَ فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ قَالَ لَا أَنْزِلُ عَنْ دَائِبَتِي حَتَّى يُقْتَلَ  
فُقُتِلَ قَالَ أَحَدُهُمَا وَكَانَ قَدْ اسْتَبَيْبَ قَبْلَ ذَلِكَ .

٤٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي  
بُرْدَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فَأَتَانِي أَبُو مُوسَى بِوَجَلٍ قَدْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَاهُ  
عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا فَجَاءَ مُعَاذٌ فَدَعَاهُ فَأَبَى فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ  
أَبُو دَاوُدَ وَزَوَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي بُرْدَةَ لَمْ يَذْكُرِ الْاسْتِيعَابَةَ وَزَوَّاهُ  
ابْنُ لُصَيْنٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى لَمْ  
يَذْكُرْ فِيهِ الْاسْتِيعَابَةَ .

---

قِصَاءُ اللَّهِ أَيُّ هُوَ ، أَيُّ الْقَتْلِ قِصَاءُ اللَّهِ أَوْ أَقْصَى قِصَاءِ اللَّهِ .

٤٣٥٧ - حدثنا ابنُ مُعاذٍ حدثنا أبي حدثنا المنصورُ عن القاسم  
بهذه القصة قال فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استعابه .

٤٣٥٨ - حدثنا أحمدُ بنُ محمدَ المروزي حدثنا عليُّ بنُ الحسين بن  
واقدة عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان عبدُ الله  
ابنُ سعد بن أبي سرح يكتبُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فآرله  
الشيطانُ فلحق بالكفار فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُقتل  
يومَ الفتح فاستجار له عثمانُ بنُ عفان فأخاره رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم .

٤٣٥٩ - حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة حدثنا أحمدُ بنُ المُفضل حدثنا  
أسباطُ بن نصر قال زعم السديُّ عن مُصعب بن سعد عن سعدٍ قال لما  
كان يومُ فتح مكة احتبأ عبدُ الله ابنُ سعد بن أبي سرح عندَ عثمان بن  
عفان فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا  
رسولَ الله يايع عبدُ الله فرقع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى لِيَابِغَهُ  
بعد ثلاثٍ ثُمَّ أَقْبَلَ على أصحابه فقال أما كان فيكم رجلٌ وشيدَ يَقْرُمُ إِلَى  
هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدِي عَنْ يَبِغِهِ فَيَقْتُلُهُ فَقَالُوا مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَا فِي نَفْسِكَ إِلَّا أَوْسَاتُ إِلَهِنَا بِغَيْبِكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبِغِي لِي أَنْ تَكُونَ لَهُ

---

٤٣٥٨ - فأزله الشيطان، أي حمله على الرذل وهو الخطأ والذنب

٤٣٥٩ - أما كان فيكم، فيه أن التوبة عن الكفر في حياته طيلة كانت مومنه

٤٣٦٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي إسحاق عن الشعبي عن جرير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتق العبد إلى الشرك فقد حل دمه.

باب الأمر فيمن سب النبي ﷺ

٤٣٦١ - حدثنا عباد بن موسى الخثلي أخبرنا إسماعيل بن جعفر المديني عن إسرائيل عن عثمان الشحام عن عكرمة قال حدثنا ابن عباس أن أغمى كانت له أم ولد ثم ثلثت النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فيها فلا تنهي ويزجرها فلا تترجر قال فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثه فأخذ المفلول فوضعه في

على رضاء ﷺ ، وقد تقدم هذا الحديث نوع بحث أيضا

باب الأمر فيمن سب النبي ﷺ

٤٣٦١ - كانت له أم ولد أي غير مسلمة ، ولذا كانت تجزئ على ذلك الأمر السب وتقع فيه ، قيل : «تعتديه» بقي لتصميم معنى لظن ، يقال وقع فيه إذا عابه ودمه ، ويزجرها أي يمنعها ، «ذات ليلة» يمكن رفعه على أنه اسم كان ونصبه على أنه خبره ، أي كان الزمان أو الوقت ذات ليلة ، وقيل : يجوز نصه على الظرفية ، أي كان الأمر في ذات ليلة ثم ذات ليلة ، قيل : معناه ساعة من ليلة ، وقيل : معناه ليلة من الليالي والذات مقحمة ، «جعلت» أي شرعت واستمرت ، «فأخذ المفلول» بكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو مثل

بطنها واثكأ عليها فقتلها فوقع بين رجليها طفل فطاحت ما هناك بالدم فلما أصبح ذكبر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال أشهد الله رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام فقام الأعشى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنهي وأزجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت الميعول فومضته في بطنها واثكأت عليها حتى قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشهدوا أن دمها هدر.

٤٣٦٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عن علي رضي الله عنهم أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها.

---

سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه ، وقيل حديدة دقيقة حد ماخر ، «فلطخت» أي المرأة المقتولة ، «لي عليه حق» صفة ثانية لدرجائه أي مسلماً يحب عليه إجابة دعوتي ، «يتزلزل» أي يتحرك خوفاً ، «أن دمها هدر» ولعله عليه السلام بالوحي صدق قوله ، وفيه دليل على أن الدمى إذا لم يكف لسانه عن الله ورسوله فلا ذمة له فيحل قتله والله تعالى أعلم .



٤٣٦٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَنُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ حُمَيْدٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَغَيَّظَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ تَأْذُنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ مَا ذُهِبَتْ كَلِمَتِي عَمَّنْهُ فَنَدَخْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِي قُلْتَ أَنَا قُلْتُ أَتَذُنُ لِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ أَكُنْتُ مَا عَلِمْتُكَ قُلْتُ بَعَمْ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا لَفْظُ يَزِيدَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيُّ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا إِلَّا بِإِحْدَى الثَّلَاثِ الَّتِي قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرٌ بَعْدَ إِيْمَانٍ أَوْ زَنَّا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسَ بَغِيرِ نَفْسٍ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ.

باب ما جاء في المقاربة

٤٣٦٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

٤٣٦٣ - وعلم فتعيط، قيل: لأنه سب أبا بكر، وما كانت، أي هذه الحصلة وهي أن يقتل له أحد.

باب ما جاء في المقاربة

٤٣٦٤ - (من عكل) بضم المهملة وسكون الكاف أبو قبيلة، (وعرينة،

أبي قلابة عن أنس بن مالك أن قوماً من عكْل أو قال من عُرَيْنة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتوزوا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلقاج وأمرهم أن يشربوا من آبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من أول النهار فإرسل النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم ففقطعت أيديهم وأرجلهم وسُجِرَ أعْيُنُهُمْ وأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فلا يُسْقُونَ قال أبو قلابة فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وخاربوا الله وزمونه.

٤٣٦٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ

بالتصغير قيل : الصواب أن أربعة كانوا من عرينة وثلاثة من عكل كما رواه أبو عرواة واجتوزوا بالجحيم افتعال من الجوى والمراد كرهوا المقام بها لضرر لحقهم بها ، (بلقاج) بالكسر هي ذات الدين من النوق ، (وسجّر) بفتح السين وخفة ميم وقد تشدد ، قيل : أي كحلهم بمسامير حميت حتى ذهب بصرها فلا يسقون ، قيل ما أمر النبي ﷺ بذلك وإنما فعله الصحابة من عند أنفسهم ، والإجماع على أن من وجب عليه القتل لا يمنع الماء إذا طلب ، وقيل فعل كل ذلك قصاص ، لأنهم فعلوا بالراعي مثل ذلك ، وقيل : بل لشدة جنابهم كما يشير إليه كلام أبي قلابة والله تعالى أعلم .

٤٣٦٥ - وما حسمهم أي ما قطع دماءهم بالكي ونحوه .

بهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فِيهِ فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَخْبِتَ فَكَحَلَهُمْ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ  
وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ.

٤٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقِبٍ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ  
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فِيهِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ قَائِلَةً فَأَتَيْنَ بِهِمْ قَالَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي  
الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ الْآيَةَ .

٤٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ وَقُتَادَةُ  
وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ أَنَسٌ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخَذَهُمْ  
يَكْدِمُ الْأَرْضَ بِقَبْلِهِ عَطَشًا حَتَّى مَاتُوا .

٤٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسَارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
قُتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَهُ زَادَ ثُمَّ نَهَى عَنْ الْمُثَلَّةِ وَلَمْ  
يَذْكُرْ مِنْ خِلَافٍ وَزَوَّاهُ شُعْبَةَ عَنْ قُتَادَةَ وَسَلَامٌ بْنُ مُسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ جَمِيعًا  
عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ خِلَافٍ وَلَمْ أَجِدْ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ

---

٤٣٦٦ - القافلة جمع قائف وهو الذي يعرف الأثر ويستدل به .

٤٣٦٧ - يكدم الأرض بالدال المهملة أي تدولها بقدمه ويمض عليها  
بأسنانه، ثم نهى عن بناء المفعول، أو الفاعل والضمير للنبي ﷺ .

وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ إِلَّا فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٤٣٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي  
عَمْرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
أَحْمَدُ هُوَ يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ  
ثَامًا أَغَارُوا عَلَى إِبْلِ السَّجِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْفَوْهَا وَارْتَدُّوا عَنْ  
الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا زَاهِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا فَبِعَثَ لِي  
أَثَارَهُمْ فَأَخَذُوا لِقَطْعِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَمَلُ أَعْيُنِهِمْ قَالَ وَتَرَكْتُ فِيهِمْ آيَةَ  
الْمُحَارَبَةِ وَهُمْ الَّذِينَ أَخْبَرُوا عَنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْحِجَاجِ حِينَ سَأَلَهُ.

٤٣٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي  
الْأَشْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَطَعَ الَّذِينَ سَرَقُوا لِقَاحَهُ وَسَمَلُ أَعْيُنِهِمْ بِالنَّارِ غَابَتْهُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ الْآيَةَ.

٤٣٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَوْهَرُ بْنُ مَوْسَى بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ

---

٤٣٦٩ - «وسمل» على بناء الفاعل بميم مخففة آخره لام أي فقاها.

«حين سأل» أي سأل الحجاج أسأ عن أعظ عقوبة فعلها رسول الله ﷺ.

«من ناب منهم أي من المؤمنين والله تعالى أعلم».

نَزَلَ الْخُلُودُ يَعْنِي حَدِيثُ أَنَسٍ.

٤٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ السَّخَوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُقْفَوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقَذَّرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَهُ.

بَابُ فَحَى الْأَمْرُ يَسْتَضَعُ فِيهِ

٤٣٧٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْثَبٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقْفِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يَكْلِمُ فِيهَا يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَنْ يَجْعُرِي إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ جَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَسَامَةُ اتَّشَفَعْ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ لَامَ فَأَخْتَطَبَ فَقَالَ: إِنَّمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مِنْ قِبَلِكُمْ أَنَّهُمْ

بَابُ فَحَى الْأَمْرُ يَسْتَضَعُ فِيهِ

٤٣٧٣ - «أَهَمُّهُمْ» أَتْلَقَهُمْ وَأَحْزَنَهُمْ، «الْمَرْأَةُ الْمُخْزُومِيَّةُ» فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ، «مَنْ يَكْلِمُ فِيهَا» أَيِ دَرَأَ الْحَدَّ عَنْهَا، «وَمَنْ يَجْعُرِي» أَيِ لَا يَنْجَاسُ أَحَدٌ عَلَيْهِ بِطَرِيقِ الْإِدْلَالِ إِلَّا أَسَامَةُ، «حَبَّ» بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيِ مَحَبَّوهُ، «إِنَّهُمْ» أَيِ لِأَنَّهُمْ.

كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ السَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ  
الْحَدَّ وَإِيْمَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَفُطِمَتْ يَدَاهَا .

٤٣٧٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَحْيٍ قَالَا حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ غُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ : كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْرُومِيَّةً تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدَيْهَا وَقَصَّ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ قَالَ لَقِطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ عَنِ  
الرَّهْرِيِّ وَقَالَ فِيهِ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرُوةِ الْفُتُوحِ وَزَوَّاهُ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِهِ  
فَقَالَ : اسْتَعَارَتْ امْرَأَةٌ وَزَوَّى مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ قَالَ سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوَّاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فَعَادَتْ بِزَيْنَبِ بِنْتِ

---

دَلُو أَنَّ فَاطِمَةَ صَرَبَ ابْنُهَا بِهَا ﷺ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْرَأَهُ عَلَيْهِ ؛ وَلِأَنَّهَا كَانَتْ  
سَمِيَةً لَهَا

٤٣٧٤ - «تستعير المتاع» قيل : ذكراب العارية بعريقاً لحالها الشيعة لا لأنها  
سبب القطع ، وسبب القطع إما كان السرقة لا جحد عارية ، قال الجمهور ولا  
قطع على من جحد العارية ، وقال أحمد وإسحاق بالقطع  
قلت . قول الراوي فأمر النبي ﷺ بالغ طاهر في قول أحمد وبن داود

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٣٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ نَسَبَهُ جَعْفَرٌ إِلَى مُعَيْدِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُعَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَابِشَةَ وَحُضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَقِيلُوا ذُرِّيَ الْهَيْئَاتِ عَشْرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ.

الجمهور وسيجيء ما هو كالصريح في ذلك فتأمل.

٤٣٧٥ - ذوي الهيئات، قيل: هم الذين لم تظهر منهم رية، وقيل هم الذين لا يعرفون بالشر وإنما اتفق متهم رلة، والهيئة شكل الشيء والمراد ذوي الهيئات الحسنة الملازمون لها ولا ينتقلون إلى حالات، وقيل: المراد أصحاب المروءات والخصال الحميدة، وقيل: ذوي الوجوه من الناس، والعشرات قيل: صغائر الذنوب، والاستثناء بقوله. (إلا الحدود) منقطع، وقيل: الذنوب مطلقاً، والمراد بالحدود ما يوجبها من الذنوب والاستثناء متصل، والخطاب مع الأنمة وغيرهم ممن يستحق المؤاخظة والتأديب عليها، قيل: والحديث موضوع ورد بأنه بهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً لوجود عبد الملك فيه لكن روي بطريق آخر ضعيف أيضاً فيقوى أحد الطريقين بالآخر، ما يقع عن أن يكون متروكاً فصلاً عن أن يكون موضوعاً، وقيل بل عبد الملك وثقه ابن حبان، وقال النسائي ليس فيه بأس فلا ينزل عن درجة الحسن، وقد أخرجه النسائي وهو لا يخرجه منكراً وواهباً، فلا يجوز سبه الوضع<sup>(١)</sup> إليه.

(١) الحديث أخرجه النسائي في كتاب الرجم (٧٢٩٣-٧٢٩٨)، وقد وثق ابن حبان وذكر الحديث في صحيحه (١/ ١٥٤).

## باب العفو عن التجوّد ما لم تبلغ السلطان

٤٣٧٦ - حدثنا سليمان بن داود المهری أحمر ما أن وحب قال سمعت ابن خریج یحدث عن عمرو بن شعیب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بینکم فما یلعني من حد فقد وحب .

## باب فتح السور على أهل التجوّد

٤٣٧٧ - حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن سفیان عن زید بن أسلم عن یزید بن نعیم عن أبيه أن ما عبرا أتى النبی صلی الله علیه وسلم فآقر عدة أربع موات فامر برحمة وقال لیهزال لو سترته سنونک کان خیرا لك .

٤٣٧٨ - حدثنا محمد بن عیینہ حدثنا حماد بن زید حدثنا یحیی عن ابن المکدر أن هزالا أمر ما عبرا أن یأتی النبی صلی الله علیه وسلم فیخبره .

## باب العفو عن التجوّد ما لم تبلغ السلطان

٤٣٧٦ - تعافوا أي تجاوروا عهد ولا ترفعوها إلى فانی متى عذمتها أقمتها

## باب فتح السور على أهل التجوّد

٤٣٧٧ - لو سترته أي سوترته بالستر دون الكشف ، بحيث ص أمرک به کتوب منك ستره به والله تعالى أعلم .



## باب فتح صاحب القيد يفتح فيقر

٤٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا الْقُرَيْبِيُّ حَدَّثَنَا  
إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا سَمَاءُ ابْنُ خَرَّبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَالْتِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً  
خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ فَتَلْقَاهَا رَجُلٌ  
فَتَجَلَّلَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا فَصَاحَتْ وَانْطَلَقَ مَعَهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ: إِنَّ  
ذَاكَ لَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَفَرَّتْ عَصَابَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ: إِنَّ ذَلِكَ

## باب يفتح صاحب القيد يفتح فيقر

٤٣٧٩ - وَتَجَلَّلَهَا، قَالَ السُّوْطِيُّ: بِالْجِيمِ أَيُّ أَعْلَاهَا وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَمَامِ  
يَفْهَمُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَوَازُ كَوْنِهِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا، فَلَمَّا أَمَرَ بِهِ زَادَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ  
«لِيَرْجَمَ»<sup>(١)</sup>، وَلَا يَخْفَى لَهُ بَظَاهِرُهُ مُشْكَلٌ، إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ بِالرَّجْمِ مِنْ غَيْرِ  
إِقْرَارٍ وَلَا بَيِّنَةٍ، وَقَوْلُ الْمَرْأَةِ لَا يَصْلُحُ بَيِّنَةً هِيَ الَّتِي تَسْتَحِقُّ أَنْ تُحَدَّ حَدُّ الْقَدْفِ،  
فَلَعَلَّ الْمُرَادَ فَلَمَّا قَارَبَ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ، وَذَلِكَ قَالَهُ الرَّائِضِيُّ نَظَرًا إِلَى ظَاهِرِ الْأَمْرِ؛ حَيْثُ  
إِنَّهُمْ أَحْضَرُوهُ فِي الْحَكْمِ عِنْدَ الْإِمَامِ، وَالْإِمَامُ يَشْتَغِلُ بِالتَّفَتُّيشِ عَنْ حَالِهِ وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ بِأَنَّهُ حَكَمَ بِهِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ، «لَا يَرْجَمُ»  
وَفِي هَذَا حِكْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ لِيَرْجَمَ، قِيلَ أَنْ يَقْرَأَ بِالزُّنْدِ  
وَأَنْ يَشْتَبَ عَلَيْهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي إِظْهَارِ الْعَاصِ لِنَفْسِهِ حِينَ خَشِيَ أَنْ يَرْجَمَ مِنْ  
لَمْ يَقْعَلْ، وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ اسْتِخْرَاجِ الْحَقِيقِ، وَلَا يَحُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ﷺ؛ لِأَنَّ  
غَيْرَهُ لَا يَعْلَمُ مِنَ الْبَوَاطِنِ مَا يَعْلَمُ هُوَ ﷺ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَمْرًا.

(١) الحديث رواه الترمذي في الحدود (١٤٥٤)، وقال حديث حسن عريب صحيح

الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاحدوا الرجل الذي ضت أنه وقع عليها فأتوها به فقالت: نعم هو هذا فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها فقال: يا رسول الله أما صاحبها فقال لها: اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولاً حساً قال أبو داود يعني الرجل المأخوذ وقال للرجل الذي وقع عليها: ارجعوا فقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقل منهم قال أبو داود رواه أسباط بن نصر أيضاً عن ميمالك.

### باب في التلقين في الرد

٤٣٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن إسحاق بن عبد الله

قلت: وفيه بحث: إذا الحدود بما يتحمل في دفعها لا إثباتها حتى إذا أمر ينبغي أن يلصق الرجوع، فكيف يحمل على الإقرار بهذا الوجه ويمكن بجواب أنه لا بد هاهنا من أحد الحدين، وأما أن تحد المرأة بالقذف إن لم يثبت الزنا أو يحد الرجل إن ثبت، ففي مثل هذا يمكن التحمل لاستحراج الحق، لكن قد يقال المرأة ينبغي أن تحد، لأنها فذعت ذلك الرجل، وهذا الحد لا يبرول بظهور الحق إلا أن يقال إذا ظهر أن امرأة هي أصل العدف صادقة، والنظر إلى خصوص الرجل قد ظهر أنه اشتبه الأمر عليها وهي معذورة، فهي مثل هذه الصورة يدفع عنها الحد إذ ثبت أصل الرد، فذلك تحمل في استحراج أصل الرأفة والله تعالى أعلم.

### باب في التلقين في الرد

٤٣٨٠ - «ما حالك» كسر الهمزة هو الشايح المشهور بين احمهور، واستح

ابن أبي طلحة عن أبي المُنذر مولى أبي ذر عن أبي أمية المخزومي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتني بامرئ قد اعترف اعترافاً ولم توجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً فأمر به فقطع رجلي به فقال استغفر الله وتب إليه فقال استغفر الله وأتوب إليه فقال الله تب عليه ثلاثاً قال أبو داود وزأه عمرو بن عاصم عن حماد عن إسحق بن عبد الله قال عن أبي أمية زجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب في الرجل يعترف ببلد ولا يسميه

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ

لغة بعض وإن كان هو القياس لكونه صيغة المتكلم من حال كخاف بمعنى ظن، قيل: أراد الله بذلك تلقين الرجوع عن الاعتراف، وللإمام ذلك في السارق إذا اعترف، ومن لا يقول به يقول لعله ظن بالمعترف عقلة عن معنى السرقة وأحكامها، أو لأنه استعد اعترافه بذلك؛ لأنه ما وجد معه متاع، واستدل به من يقول لا مد في السرقة من نحدد الإقرار، فقال: «استغفر الله وتب إليه» أي من سائر الذنوب أو لعله قال ذلك ليحزم على عدم العود إلى مثله؛ فلا دليل لمن قال: الحدود ليست كفارات لأهلها مع ثبوت كونها كفارات بالأحاديث الصحاح التي تكاد تلغ حد التواتر والله تعالى أعلم.

باب في الرجل يعترف ببلد ولا يسميه

٤٣٨١ - وأصحت حداء قيل: لعله ارتكب بعض الصغائر فظن أنه يوجب

الأوراعي قال حدثني أبو عمار حدثني أبو أمامة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه علي قال توجأت حين أقبلت قال نعم قال هل صليت معاً حين صلينا قال نعم قال اذهب فإن الله تعالى قد غفرا عنك.

### باب فتح الامتنان بالضرب

٤٣٨٢ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية حدثنا صفوان حدثنا أدهم بن عبد الله الحراري أن قومًا من الكلاعين سرق لهم متاعاً فأنهضوا أناساً من الخاكة فأتوا النعمان بن بشير صاحب البقي صلي الله عليه وسلم فحبسهم أياماً ثم خلّى سبيلهم فأتوا النعمان فقالوا: حليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال النعمان: ما شئتم إن شئتم أن أضربهم فإن خرج مباعكم فذاك وإلا أخذت من ظهوركم مثل ما أخذت

الحمد، ولذلك قال له ﷺ ما قال وفيه: «إن الحد يدرك ما أمكن، والله تعالى أعلم

### باب فتح الامتنان بالضرب

٤٣٨٢ - ومن الكلاعين نسة إلى ذي كلاع بفتح كاف وخفه لام قبيلة من اليمن، فحبسهم فيها الحبس للهمة مشروع، وقد جاء أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة أخذت من ظهوركم<sup>(١)</sup> أي قصاصاً، ونقل عن المصنف في بعض النسخ أنه قال: إنما هم بهذا القول: أي لا أحب ضرب ولا بعد الاعتراف.

(١) الحديث رواه النسائي (٨/ ٦٧) تحقيقاً عبد القدح أبو عدة

من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال هذا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم قال أبو داود إنما أُرهِبُهُمْ بهذا القول أي لا يجب الضرب إلا بعد الاعتراف.

### باب ما يقطع فيه السارق

٤٣٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته منه عن عُمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربع دينار فصاعداً.

٤٣٨٤ - حدثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان قال حدثنا ح وحديث ابن السرح قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعُمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قلت : كأنه كنى به أنه لا يحل صربهم ، فإنه لو جار جار صربكم أيضاً فصاعداً والله تعالى أعلم

### باب ما يقطع فيه السارق

٤٣٨٣ - كان يقطع ، إلخ ، ظاهر الكتاب نوط القطع تحقق مسمى الرقة ، قال تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (١) ، لكن لأنه بمقواعى تفيد هذا الإطلاق ، وهذا الحديث سيما رواية (تقطع يد السارق) دليل قوي لمن جد القدر المسروق برقع دينار ، وقد اعترف بقوة كثير من حالهم والله تعالى أعلم .

(١) سورة المائدة آية (٣٨)

تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فُصَاعِدًا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْقُطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فُصَاعِدًا.

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِصْرٍ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ.

٤٣٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ ثَرْمًا مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ.

٤٣٨٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْغَسْقَلَانِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

---

٤٣٨٥ - «القطع» قيل : اللام للمعهد والمعنى القطع الذي أوجبه الله تعالى في السرقة ، «في مصر» بكسر ففتح فتشديد نون اسم لكل ما يتر به من الترس وسحوه ، «ثمنه» أي قيمته كما جاء في رواية الترمذي <sup>(١)</sup> ؛ إذ الأشياء تعرف وتعد بالقيم لا بالأثمان ، ومن يقول بظاهر الحديث الأول يحمل هذا الحديث على أن هذا القدر أعني ثلاثة دراهم ربع دينار في ذلك الوقت ، والروايات شاهدة لذلك

٤٣٨٦ - «سرق» كصرب من صفة النساء بصم صاد وتشديد فاء كذا صط .

٤٣٨٧ - «قيمته» دساره هذا الحديث إن شئت لا يفي القطع فما دونه يجب

---

(١) الحديث رواه الترمذي في الحدود (١٤٤٦) ، وقال - حديث حسن صحيح

عن أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وخل في مجن قميصه ديناراً أو عشرة دراهم قال أبو داود رواه محمد بن سلمه وسعدان بن يحيى عن ابن إسحاق بإسناده .

### باب ما لا يقطع فيه

٤٣٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن خبان أن عبداً سرق ودياً من حائط رجل فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلمس ويدنه فوجده فاستعدى على العبد مروان بن الحكم وهو أمير المدينة يومئذ فسنح مروان العبد وأراد قطع يده فانطلق سيده العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فقال الرجل إن مروان أخذ غلامي وهو يريد قطع يده وأنا أحب أن تمشي نبي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع بن خديج حتى أتى مروان بن الحكم فقال له

المول به على أنه لو قيل بالمفهوم لكان المفهوم غير معتبر عند الأصحاب والله تعالى أعلم بالصواب

٤٣٨٨ - «وديه» بفتح واو وكسر دال مهملة وتشديد ياء ما يحرح من أصل الحبل فيقطع من محله ويغرس في محل آخر ، «من حائط» من سستان ، «فاستعدى» أي طلب منه أن يحمل عليه ويؤدبه ، «في ثمر» بفتح تين فرما كان معلناً بالشجر قيل أن يجد ويحرر ، وقيل المراد به أنه لا ينضع فيما يتسارع إليه

رَافِعٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقْطَعْ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ فَأَمْرُ مَرْوَانَ بِالْعَبْدِ فَأَرْسِلَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْكَثْرُ الْجُمَارُ.

٤٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَجَلَدَهُ مَرْوَانَ جُلْدَاتٍ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

٤٣٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عُمَرُو ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّعْرِ الْمُعْلَقِ فَقَالَ مَنْ أَصَابَ بِهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَجِدِّ حَبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ طَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَقَلْبُهُ غَرَامَةٌ

الفساد ولو بعد الإحراز ، «ولا كثره يفتحان الجمار».

قلت : وكأنهم قاسوا عليه الودي في عدم الخرق والله تعالى أعلم.

[بلوه ما لا يقطع فيه]

٤٣٩٠ - «من ذي حاجة» حملوه على حالة الاضطراب فقالوا إنما أبيح

للمضطر.

«وحينة» بضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ونون ، «معطفا» الإزار ، «وظرف الغوب» أي لا يأخذ منه في ثوبه ، «غرامة» مثلية بالثنية في نسخة وبالأفراد في أخرى والأفراد أظهر ، وأمثلة بقواعد الشرع والثنية من باب التغيرير بالحال ، والجمع بينه وبين العقوبة وعالب العلماء على سح التعمير بالمال ، «يلويه» من الإيواء ، «والجرين» كأمير موضع بجمع فيه التمر ويجف ، والمقصود



مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْزِيَهُ الْجَرِيرُ قُبِلَغَ ثَمَنُ الْمَجْنُونِ  
فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ بِمِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
الْجَرِيرُ الْجَوْحَانُ.

### باب الْقَطْعِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْأَيَّامِ

٤٣٩١ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَكْرِجٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ  
قَالَ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهَبِ قَطْعٌ وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنْهُ.

٤٣٩٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ.

٤٣٩٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

أَنْ مَنْ سَرَقَ مِنَ الْخُزْنِ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ ذَلِكَ الْمَجْنُونُ الَّذِي قُطِعَ فِيهِ وَهُوَ مَا كَانَ قِيَمَتُهُ  
ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ ، وَالْمَجْنُونُ عِنْدَهُمْ غَالِبًا مَا كَانَ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ فَاسْطَلَقَ ، وَإِلَّا  
فَالْمَجْنُونُ مُخْتَلَفُ الْقِيَمَةِ فَلَا يَصْلَحُ لِلضَّبْطِ وَاقَّهُ تَعَالَى أَعْلَمَ .

### باب الْقَطْعِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْأَيَّامِ

٤٣٩١ - «عَلَى الْمُنْتَهَبِ» النِّهْبُ الْآخِذُ عَلَى وَجْهِ الْعِلَانِيَةِ وَالْقَهْرِ ، «نَهْبَةً»  
بِفَتْحِ نُونٍ مُصَدَّرٍ وَبِضْمِهَا الْمَالُ الْمُنْهَوْبُ وَالْمُرَادُ مِنْ تَوْصِيفِهَا بِالشَّهْرَةِ كَوْنِهَا ظَاهِرَةً  
غَيْرَ خُصِيَّةٍ وَهَذَا تَقْيِيحٌ وَتَشْيِيعٌ لَهَا .

٤٣٩٢ - «الْخَائِنُ» هُوَ الْآخِذُ بِمَا فِي يَدِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَمَانَةِ .

٤٣٩٣ - «الْمُخْتَلَسُ» الْإِخْتِلَاسُ أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ ظَاهِرٍ بِسُرْعَةٍ ، قَالُوا كُلُّ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ زَادَ وَلَا عَلَى الْمُخْتَلِسِ قُطْعٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَانِ الْخَدِيثَانِ لَمْ يَسْمَعْهُمَا ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَبَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا سَمِعَهُمَا ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ يَاسِينَ الرِّيَّاتِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ زَوَّاهُمَا الْمُعْجِرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### باب من سرق من ثمن

٤٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خِمِيصَةٌ لِي ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

ليس فيه معنى السرقة، قال القاضي عياض: شرع الله تعالى إيجاب القطع على السارق ولم يجعل ذلك في غيرها كالاختلاس والانتهاب والغصب؛ لأن ذلك قليل بالنسبة إلى السرقة، ولأنه يمكن استرجاع هذا النوع بالاستدعاء إلى الولاية، وتسهيل إقامة البيعة عليه بخلاف السرقة فعظم أمرها واشتدت عقوبتها ليكون أبلغ في الزجر عنها<sup>(١)</sup>.

### باب من سرق من ثمن

٤٣٩٤ - فَأَخَذَ الرَّجُلُ عَلَى نَاءِ الْمَفْعُولِ وَكَذَا قَوْلُهُ فَأَتَانِي بِهِ فَأَمْرٌ بِهِ، قِيلَ: أَيُّ بَعْدِ إِقْرَارِهِ بِالسَّرْقَةِ.

(١) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١١/ ١٨٠، ١٨١).

عليه وسلم فأمر به ليُقطع قال فأتيتُهُ فقلتُ أُنْقِطِعْهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا  
أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِيَهُ نَمَسَهَا قَالَ فَهَلَا كَانَ هَذَا قُبْرًا أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
وَرَوَاهُ زَائِدَةُ عَنْ سَمَاكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ نَامَ صَفْوَانُ وَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ  
وَطَاوُسٌ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَ خَمِيصَةً مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَرَوَاهُ أَبُو  
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَاسْتَيْقِظَ فَصَاحَ بِهِ فَأَخَذَ  
وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِجْلَهُ  
فَجَاءَ سَارِقٌ فَأَخَذَ رِجْلَهُ فَأَخَذَ السَّارِقُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

### باب فِي الْقَطْعِ فِي الْعَارِيَةِ إِذَا جُعِلَتْ

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ مَخْلَدٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْعَلُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

قَالَ : أَوْ بَعْدَ قِيَامِ الْبَيْتِ ، هَذَا أَبِيعُهُ ، أَيُّ أَبِيعَ الْخَمِيصَةَ مِنْهُ ، فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ  
مُحذوفٌ ، «وَأَنْسِيَهُ» مِنْ نَسَى الشَّيْءَ وَأَنَسَاهُ بِهِمَزَةٍ فِي آخِرِهِ أَيُّ أَخْرَقَهُ أَيُّ أَبِيعَ  
مِنْهُ إِلَى أَجْلِ ، فَتَصِيرُ الْخَمِيصَةُ مِلْكًا فَيَرْتَفِعُ مَسْمَى السَّرْقَةِ ، «فَهَلَا كَانَ هَذَا» أَيُّ  
لَوْ تَرَكَهُ قَبْلَ إِحْضَارِهِ عِنْدِي لَنَفَعَهُ ذَلِكَ ، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَالْحَقُّ لِلشَّرْعِ لَا لَكَ وَاللَّهُ  
نَعَالِي أَعْلَمُ .

### باب فِي الْقَطْعِ فِي الْعَارِيَةِ إِذَا جُعِلَتْ

٤٣٩٥ - هَلْ مِنْ امْرَأَةٍ الْخَ ، هَذَا يَقْتَضِي أَنْ جُعِدَ الْعَارِيَةُ دُونَ السَّرْقَةِ ، فَتَقْتُلُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ رِوَاهُ جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ  
عُمَرَ أَوْ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُيَيْنَةَ زَادَ فِيهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ هَلْ مِنْ امْرَأَةٍ تَأْتِيهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
وَتِلْكَ شَاحِدَةٌ فَلَمْ تَقُمْ وَلَمْ تَعْكَلْمْ وَرِوَاهُ ابْنُ عُجَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ  
أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ فِيهِ قَشَّهَدَ عَلَيْهَا .

٤٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ هَارِيسٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ  
قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَالَتْ اسْتَعَارَتِ امْرَأَةً تَعْنِي خَلِيًّا عَلَى أَلْسِنَةِ أَنَاسٍ يَعْرِفُونَ وَلَا تُعْرَفُ  
هِيَ فَبَاعَتْهُ فَأَخَذْتُ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهَا  
وَهِيَ الَّتِي شَفَعَ فِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَا قَالَ .

٤٣٩٧ - حَدَّثَنَا هَبَاسُ بْنُ هَبْدٍ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا  
عُمِيدُ الرُّزَاقِيُّ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ  
امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْعَلُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِقَطْعِ يَدِهَا وَقَصَّ نَحْوَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ زَادَ لِقَطْعِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهَا .

---

فيها التوبة والله تعالى أعلم ، ولا يخفى أن أحاديث هذا الباب كالصریح فی قطع  
ید جاحد الأمانة ، وتأویل الجمهور فیها بعید جداً فتأمل والله تعالى أعلم .

## باب فتح المتنون يسرق أو يعصيب 2جدا

٤٣٩٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا  
خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ غَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

## باب فتح المتنون يسرق أو يعصيب 2جدا

٤٣٩٨ - رفع القلم : كناية عن كتابة الآثام عليهم في هذه الأحوال ، وهو لا  
يباقي ثبوت بعض الأحكام الدنيوية والأخروية لهم في هذه الأحوال كضمان  
المتلفات وغيره ، فلذلك من فاتته صلاة في النوم فصلى ففعله قضاء عند كثير من  
المقهاء ، مع أن القضاء مسبوق بوجوب الصلاة ، فلا بد لهم من القول بالوجوب  
حالة النوم ، ولهذا : الصحيح أن الصغير يثاب على الصلاة وغيرها ، فهذا  
الحديث كحديث : **رفع عن أمي الخطأ** <sup>(١)</sup> ، مع أن القائل خطأ لم يجب عليه  
الكفارة وعلى عاقلته الدية ، وعلى هذا ففي دلالة الحديث على عدم الحد في  
هؤلاء بحث والله تعالى أعلم ، ثم بما ذكرنا من الكناية اندفع ما يقال : رفع القلم  
يقتضي سبق وضع ولا وضع على الصبي أصلاً ، وقد يجاب عن هذا لا يرد  
بالتغليب بأن طلب غير الصبي من النائم والمحنون عليه فاستعمل الرفع في الكل ،  
ويجاب أيضاً بأن الإنسان مجبول على حالة يقبل التكليف بالآخرة ، فقول ذلك  
الاستعداد وذلك التكليف بالقوة منزل التكليف بالفعل ، فكانه وضع عليه القلم  
بالفعل ثم رفع عنه فأمل ، ثم المراد بقوله : رفع القلم هو أنه تعالى حكم في الأزل  
بأن يرفع القلم عن كل في وقته إلى الغاية المذكورة بأن يرفع عن النائم حتى

(١) الحديث شمامه أخرجه الطبراني في الكبير عن ثوبان وفي مسنده يزيد بن ربيع وهو ضعيف  
المعجم الكبير (٢ / ٩٧) ، وكذا ذكره الهيثمي في الزوائد (٦ / ٢٥٤) .

عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن التائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر.

٤٣٩٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أتني عمرُ بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أنا فأمَرَ بها عمرُ أن تُرجمَ مُرَّ بها على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما شأن هذه قالوا: مجنونة بني فلان زنت فأمَرَ بها عمرُ أن

يستيقظ . . . إلى آخره، فالحكم أزلي فلذا ذكر بصيغة الماضي، وأما الرفع فيكون لكل في وقته، فلذلك صح جعل (حتى يستيقظ) غاية له، وسقط ما قيل أن أوقع ماضٍ، فكيف يستقيم جعل المستقبل غاية له؟ والله تعالى أعلم.

وعن المجنون أي المجنون كما في حديث علي: حتى يكبر أي يحتلم أو يبلغ، والثاني هو الأظهر وعليه يحمل رواية يحتلم، وذلك لأنه قد يبلغ بلا احتلام أي عمر بمجنونة، قال الخطابي: لم يأمر عمر بمرجم مجنونة مطبق عليها في الجنون، ولا يجوز أن يخفى هذا عليه ولا على أحد ممن يحضره، ولكن هذه المرأة كانت تجهل مرة وتفق قرأى عمر أن لا يسقط عنها الحد لما يصيبها من الجنون إذ كان الزنا منها في حالة الإفاقة، ورأى على أن الجنون يدرأ بها الحد ضمن ينشأ به، والحدود تدرأ بالشبهات، ولعلها قد أصابت ما أصابت وهي في نية بلائها، فوافق اجتهاد عمر اجتهاده في ذلك قدرأ عنها الحد<sup>(١)</sup>، زاد فيه: والحرف بفتح خاء معجمة وكسر واء من الحرف بفتح ثين فساد العقل من الكبر: قال السبكي والمراد به الشيخ الذي زال عقله، فإن الكبير قد يعرض له ما يخرج به على أهلية التكليف.

(١) معالم السنن (٣/ ٢١٠).

تُرْجِمُ قَالَ . فَقَالَ ارْجِعُوا بِهَا ثُمَّ أَنَا فَقَالَ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ  
الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَتَرَأَّ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ  
وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْضَلَ قَالَ بَلَى قَالَ لِمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجِمُ قَالَ : لِأَشْيَاءَ  
قَالَ . فَأَرْسَلَهَا قَالَ . فَأَرْسَلَهَا قَالَ : وَجَعَلَ يُكَبِّرُ .

٤٤٠٠ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ  
وَقَالَ أَيْضًا حَتَّى يَعْضَلَ وَقَالَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ قَالَ فَجَعَلَ عُمَرُ  
يُكَبِّرُ .

٤٤٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ  
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرُّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِمَعْنَى عُفْمَانَ قَالَ أَوْ مَا تَدْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَقْلُوبِ عَلَى  
عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيْقَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ قَالَ  
صَدَقْتَ قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا

٤٤٠٢ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ الْمُعْتَنَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ هَذَا الْجَبِيَّةُ  
قَالَ أَنِّي عُمَرُ بَامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ قَامَرُ بِرَجْمِهَا فَمَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
فَأَحْذَهَا فَخَلَّى سَبِيلَهَا فَأَخْبَرَ عُمَرُ قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عنه فقال يا أمير المؤمنين لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الْمَغْتَوِّهِ حَتَّى يَبْرَأَ وَإِنْ هَذِهِ مَغْتَوَّهَةٌ بَنِي فَلَانِ لَعَلَّ الَّذِي أَنَا هَا وَهِيَ فِي ثَلَاثِهَا قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَذْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا لَا أَذْرِي.

٤٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الطُّغْجَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ فِيهِ وَالْخَرَفُ

**باب فتح الفلار يصيب الناجد**

٤٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي غَطِيَّةُ الْقُرَظِيُّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَنِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ

---

### باب فتح الفلار يصيب الناجد

٤٤٠٤ - وفمن أبت الشعر، أي شعر العانة إن هذا الحد بين الصغير والكبير، وعليه غالب الفقهاء فيما لم يبلغ بالاحتلام ونحوه والله تعالى أعلم.

«التجاسي» ويقال للذكر ابنتي وهي جمال معروفة في السر، وجاء في روايات الحديث في الغزو، وهذا الحديث أخذ به الأوزاعي ولم يقل به أكثر



فمن أنس الشعر قل ومن لم يئس لم يقتل فكنت فممن لم يئس.

٤٤٠٥ - حدثنا مسددٌ حدثنا أبو عوامة عن عبد الملك بن عمير بهذا الحديث قال فكشفوا عاتني فوجدوها لم تثبت فجعلوني من السبي.

٤٤٠٦ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرصة يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يحزها وعرصة يوم الحلق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجاره.

٤٤٠٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله ابن عمر قال قال نافع حدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال إن هذا الحد ينس الصغير والكبير.

### باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع

٤٤٠٨ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن عياض بن عباس القتيبي عن شبيب بن بستان ويزيد بن صبيح الأصمعي عن جادة بن أبي أمية قال كنا مع بسر بن أرطاة في البحر فأتني بسارق يقال له بصدر قد سرق بخفية فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الأيدي في السفر ولولا ذلك لقطعت.

الفقهاء ، فقال قائل : الحديث ضعيف وقال قائل المراد بقوله : « في غزو » أي في عيمة ، لأنه شريك بسهمه فيه ، وقيل : هذا إذا حيف لحوى العصور يده بدار الحرب والله تعالى أعلم ، لأنه دخل على البيت بيته أي فأخذ من تسمية السبي لله ، القبر بيتاً .

## باب فتح قلع النباض

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ الْمُشْعَثِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَيْسَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَعْدَنُكَ لَقَالَ كَيْفَ أَنتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالنَّوْصِيفِ يَعْنِي الْقَبْرِ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَوْ مَا خَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ أَوْ قَالَ: تَصْبِرُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ حُمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ: يُقْلَعُ النَّبَاضُ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَيِّتِ بَيْتَهُ.

## باب (فتح) السارق يسرق دراهمًا

٤٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ الْهَلَالِيِّ حَدَّثَنَا

## باب فتح النباض

٤٤٠٩ - النباض، يقطع متحقق الأخذ منه الحرز، لكن قد سبق في الحديث احتمالات وعلى تقدير أن يكون المراد هو القبر لا بد من بيان أنه إطلاق البيت حقيقة لا مجازاً، وأنه من كلامه ﷺ دون كلام الرواة، مع أنه معلوم وجود النقل بالمعنى في الأحاديث على كثرة ودون هذا البيان غلط القناد، فالاستدلال بالحديث لا يخلو عن إشكال وافته تعالى أعلم.

## باب فتح السارق يسرق دراهمًا

٤٤١٠ - فقال: واقتلوه، سبحانه من أجرى على لسانه ﷺ ما آل إليه عاقبة

جَدِّي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جِئْتُ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ اقْطَعُوهُ قَالَ فَقُطِعَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ: اقْطَعُوهُ قَالَ: فَقُطِعَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ: اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: اقْطَعُوهُ فَأَتَيْتُ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ: اقْتُلُوهُ قَالَ جَابِرٌ: فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بَيْتٍ وَرَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

أمره، والحديث يدل بظاهره على أن السارق في المرة الخامسة يقتل، والفقهاء على خلافه، قليل: لعله وجد منه ارتداد أوجب قتله إذ لو كان مؤمناً لما فعلوا ما فعلوا من اجتراره، وإلقائه في البئر؛ إذ المؤمن وإن ارتكب كبيرة، فإنه يقبر ويصلى عليه، لا سيما بعد إقامة الحد وتطهيره، وأما الإهانة بهذا الوجه فلا يليق بحال المسلم، وقيل: بل الحديث منسوخ بحديث: «لا يحل دم امرئ مسلم...»<sup>(١)</sup> الحديث، وفيه أن الحصر في ذلك الحديث محتاج إلى التوجيه فكيف يحكم بتسخ هذا الحديث به؟ والله تعالى أعلم.

(١) البخاري في الديات (٦٨٧٨)، ومسلم في القسامة (١٦٧٦)، والرمذي في الحدود (١٤٤٤)، والنسائي في تحريم الدم (٤٠٦٦) (٧/ ٩٠، ٩١) تحقيقاً عبد الفتاح أبو عقة، وأحمد في مسنده (٦٣/ ١).

## باب فتح تعليق يمد السارق فتح عنقه

٤٤١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ  
مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخْتَرِبٍ قَالَ سَأَلْنَا فَصَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيقِ  
الْيَدِ فِي الْعُنُقِ لِلسَّارِقِ أَمِنْ السُّتَةِ هُوَ قَالَ : أَمِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِقَتْ فِي عُنُقِهِ .

## باب بيع المملوك إذا سرق

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَاةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## باب فتح تعليق يمد السارق فتح عنقه

٤٤١١ - وفعلقت ، أي اليد في عنقه ليكون عبرة ونكالاً ، قال ابن العربي في  
شرح الترمذي : ولو ثبت هذا الحكم لكان حسناً صحيحاً ، لكنه لم يثبت ، ويرويه  
الحجاج<sup>(١)</sup> بن أرطاة .

قلت . والحديث قد حسنه الترمذي<sup>(٢)</sup> وسكت عليه أبو داود .

## باب بيع المملوك إذا سرق

٤٤١٢ - «فبعه» أي مع إظهار العيب ، وذلك لأنه قد يقدر المشتري على  
صلاحه ودفع أسباب السرقة من جوع وغيره عنه ، والبايع لا يقدر عليه ، «ولو  
ينشأ» يفتح وتشديد معجمة عشرون درهماً ، وقيل : الش من كل شيء نصفه ،

(١) قال عنه ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس . تقريب التهذيب (١/ ١٥٢)

(٢) الترمذي في المعجم (١٤٤٧)

وسلم إذا سرق المملوك فيعة ولو بشر.

### باب فتح الوجه

٤٤١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المزوزي حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿واللّٰجِي يَأْتِيَنِ الْفَاحِشَةَ مِنْ بَنَاتِكُمْ قَامَتْشَهُدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَاْمَسْكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَقُولَ هُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَعْلَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعتهما فقال: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِن قَاتَا فَاْمْلِحَا فَاْعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ فتسح ذلك بآية الجلد فقال: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾.

فيمكن أن يراد ولو بتصف قيمته.

### باب فتح الوجه

٤٤١٣ - وأمر يجعل الله لهن سبيلًا أي بين ما وعد بقوله أو يجعل الله لهن سبيلًا، وقوله: «التيب بالتيب» قيل: تقديره - حدثنا التيب بالتيب جلد مائة أي لكل واحد، وكذا رمي بالحجارة وعلى هذا القياس الكر بالكر جلد مائة، أي لكل واحد، فيفهم من مجموع الحديث أنه إذا كان أحدهما ثيبًا والثاني بكرًا فالتيب حق التيب وللبكر حق البكر، ثم الجمهور على أن الجلد في التيب مسوخ وإنما فيه الرجم فقط، وأما البكر فالجمهور على وجوب الجلد والنفي جميعًا، وعلمنا أن الحنفية يرون النفي منسوخًا والله تعالى أعلم.

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْنِي ابْنُ  
مُسْعُودٍ عَنْ شَيْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ السَّبِيلُ الْحَدُّ قَالَ  
سُفْيَانُ ﴿قَادُوا هُمَا﴾ الْبُكَرَانِ ﴿فَأَمْسَكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ الثِّيَابُ

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُومَةَ عَنْ قَعَادَةَ  
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِهَرٍّ  
سَبِيلًا الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جِلْدُ مِائَةِ رَزْمٍ بِالْحِجَارَةِ وَالْكُرُ بِالْبُكَرِ جِلْدُ مِائَةِ  
وَنَفْيُ سَنَةٍ.

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا  
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُنْصَوِّرٍ عَنِ الْحَسَنِ بِإِسْنَادٍ يَحْيَى وَمَعْنَاهُ قَالَ جِلْدُ مِائَةِ  
وَالرَّجْمُ.

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَوْلٍ الطَّائِبِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ رُوْحٍ بْنُ  
خَلِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ يَعْنِي الْوَهْبِيَّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ عَنْ  
الْحَسَنِ عَنْ مَلَكَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ نَاسٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَا أَبَا ثَابِتٍ قَدْ نَزَلَتْ  
الْحُدُودُ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رَجُلًا كُنْتَ كُنْتَ صَامِعًا قَالَ كُنْتُ  
ضَارِبَهُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى يَسْكُنَا أَفَانَا أَذْهَبُ فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءٍ فَإِلَى ذَلِكَ

قد قصي الحاجة فاطلقوا فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله ألم تر إلى أبي ثابت قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا ثم قال لا لا أحاف أن يتنازع فيها السكران والغفيران قال أبو داود زوى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دهم عن الحسن عن قبيصة بن خريث عن سلمة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هذا إسناد حديث ابن المصنف أن رجلا وقع على جارية امرأته قال أبو داود: الفضل بن دهم ليس بالناظر كان قصانا بواسط.

٤٤١٨ - حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي حدثنا هشيم حدثنا

٤٤١٨ - إن عمر بن الخطاب خطب فقال: الخ، قال النووي: في إعلان عمر بالرحم وهو على المنبر، وسكوت الصحابة عن مخالفته بالإتكاف، دليل على ثبوت الرحمة<sup>(١)</sup>.

قلت: أراد أنه إجماع سكوتي، لكن قال في قول عمر، وكان حمل أن وجوب الحد بالحمل إذا لم يكن لها زوج أو سيد مذهب عمر، وتابعه مالك وأصحابه، وجمهور العلماء على أنه لا حد عليها بمجرد الحمل.

قلت: إن كان إعلان عمر دليلاً كما قرره ويكون إجماعاً سكوتياً يلزم أن يكون قول الجمهور هاهنا مخالفاً للإجماع، فإن عمر أعلن بوجوب الحد بالحمل كما أعلن بالرحم، وقد لم يكن دليلاً لا يتم الاستدلال به على ثبوت الرحمة

(١) صحيح مسلم شرح النووي (١١، ١٩١)

الرُّهُورِيُّ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ  
بَعَثَنِي ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ  
الرَّجْمِ فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا  
مَنْ تَعَدَّى وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ الرَّعْمَانُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مَا نَجِدُ آيَةَ

أَيْضًا ، والعجب من النووي أنه قرره دليلًا حين وافق مطويه ، ثم جاء بحالته  
حين لم يوافق ، ثم الاستدلال بالسكوت وعدم الإنكار مشهور بينهم ويعمدونه  
إجماعًا سكونيًا ، فلزوم مخالفة الإجماع وأرد على الجمهور إنزاعًا لهم ، نعم  
التحقيق أنه ليس بدليل إذ لا يجب إنكار قول المجتهد بل قول المقلد إذا وافق  
مجتهدًا ، فكيف قول الخليفة إذا كان مجتهدًا ، فلا استدلال بالسكوت على  
الإجماع ليس بشيء والله تعالى أعلم .

«آية الرجم» أراد بها الشيخ والشيخة إذا زنيا ، «فارجموهما اليتة نكالاً من  
الله» وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه <sup>(١)</sup> ، «ورجمنا من بعده» (من) جارة لا اسم  
موصول مفعول للرجم إلا أن يكون للعهد الخارجي فليتأمل . «أن يقول قائل»  
قال النووي وهذا الذي خشيته قد وقع من الخوارج ومن واصلهم ، وهذا من  
كرامات عمر ، ويحتمل أنه علم ذلك من جهته <sup>(٢)</sup> .

«لولا أن يقول» إلخ ، قال الزركشي : «ظاهرة أن الكتابة حاضرة ، وإد معه  
قول الناس ، وإذا كانت جائزة لزم أن تكون القراءة ثابتة ؛ لأن هذا شأن المكتوب ،

(١) هذه مما نسخ لفظه وبقي حكمه : النووي في شرح صحيح مسلم (١١ ، ١٩١)

(٢) صحيح مسلم شرح النووي (١١ ، ١٩١ ، ١٩٢) .



الرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَهْبِلُوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَتْرَافِهَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُحْصَنًا إِذَا ثَابَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ خَمَلًا أَوْ اعْتِرَافًا وَإِنَّهُمْ اللَّهُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ رَأَى عَمْرُو فِي كِتَابِ اللَّهِ عَرًّا وَجَلًّا لَكُنْتُهَا.

### باب رَجْمِ مَاخُزَيْنِ مَالِكٍ

٤٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ

وَفِيهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ التَّلَاوَةُ بَاقِيَةً لِمَادَرِ عَمْرٍو وَلَمْ يَمْرَجْ عَلَى مَقَالَةِ النَّاسِ ، لَأَنَّهُ لَا تَصْلَحُ مَانَعَةٌ ، وَبِالْحِمْلَةِ هَذِهِ الْمَلَاظِمَةُ مُشْكَلَةٌ ، ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْطَأِ<sup>(١)</sup> ، وَتَبِعَهُ عَلَى الْقَارِئِ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَجِبْ

قُلْتُ : يُمْكِنُ دَفْعُ الْإِشْكَالِ بِأَنْ يَجْعَلَ قَوْلُهُ (لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ) كِتَابَةً مِنْ تَقْرِيرِ النِّسْخِ تَلَاوَةً عِنْدَهُمْ ، فَإِنْ ذَلِكَ سَبَبٌ قَوْلِ النَّاسِ ، أَيْ لَوْلَا كَانَ النِّسْخُ ثَابِتًا مُتَقَرَّرًا لَكُنْتُهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كِتَابَةً عَنْ حُرْمَةِ الزِّيَادَةِ وَعَدَمِ جَوَازِ كِتَابَةِ الْمَنْسُوخِ تَلَاوَةً فِي الْمَصْحَفِ ؛ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَمَبَادِرَتِهِمْ إِلَى الطُّعْنِ ، أَيْ لَوْلَا الزِّيَادَةُ غَيْرُ جَائِزَةٍ فِي الْمَصْحَفِ لَكُنْتُهَا فِي الْمَصْحَفِ لِلْعِلْمِ بِأَنَّهُ حَقٌّ ثَابِتٌ قَطْعًا ، فَصَارَ الْخَاصِلُ أَنَّهُ لَا شَكَّ فِي ثُبُوتِ الرَّجْمِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ حَقٌّ ، وَإِنَّمَا الْمَانِعُ مِنْ كِتَابَتِهِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ تَلَاوَةً وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب رَجْمِ مَاخُزَيْنِ مَالِكٍ

٤٤١٩ - «حَتَّى قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ» ظَاهِرُهُ دَلِيلٌ لِمَنْ يَشْتَرِطُ فِي الْإِقْرَارِ التَّكَرُّارَ

(١) تنوير الحفاة لك شرح موطأ مالك للسيوطي (٣/ ٤٢) .

سَعْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ هِرَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ  
 بَنِيماً فِي حَجَرٍ أَبِي فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْتَنِي بِمَا صَفْتَ لَعَلَّهُ سَتَغْفِرُ لَكَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ  
 بِدَلِكِ رَحَاءٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجًا فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَمَيْتُ فَأَقِمْ  
 عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ فَأَعْرِضْ عَنْهُ فَعَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَمَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ  
 كِتَابَ اللَّهِ فَأَعْرِضْ عَنْهُ فَعَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَمَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ  
 كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَارٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ قَدْ فَلَنْتَهَا  
 أَرْبَعَ مَرَاتٍ فَبَسَرَ قَالَ بِفُلَانَةٍ فَقَالَ هَلْ ضَامِعَتْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ نَاسَرْتَهَا  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ جَامِعَتْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يَرْجَمَ فَأُخْرِجَ بِهِ إِلَى  
 الْحَرَةِ فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزَعٌ لَخُورٍ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أَنَسٍ وَقَدْ عَجَرَ أَصْحَابُهُ فَنَزَعَ لَهُ بُوَظِيفٍ يَعْبُرُ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ هَلَا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُغُوبَ  
 لِيُغُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٤٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ عَنْ

إِلَى أَرْبَعٍ مَرَاتٍ كَمَا يَقُولُ عِمَاؤُنَا الْحَنَفِيَّةُ، «يَشْتَدُّ» أَيَّ يَعْذُ وَيَسْرِعُ فِي التَّمَرُّدِ  
 عَنْهُمْ، «بُوَظِيفٍ» يَعْبُرُ هُوَ خَيْمُهُ وَهُوَ لَهُ كَالْحَاظِرِ لِلنَّفْسِ (١).

٤٤٢١ - «فَقَالَ هَلَا» إلخ، دليل لمن يقول أن من ثبت عليه الحد بالإقرار إذا

(١) النهاية (٥/ ٢٠٥)

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُتَادَةَ قِصَّةَ مَا عَزَّ ابْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي حَدِّثْنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْ شَيْئِكُمْ مِنْ رِجَالِ أَتَمَّ مِنْهُمْ لَا أَتَمُّ قَالَ وَلَمْ أَعْرِفْ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ فَجِئْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَتَمَّ يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا لَهُ جَزَعُ مَا عَزَّ مِنَ الْجَبَّارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ أَلَا تَرَكْتُمُوهُ وَمَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَذَا الْحَدِيثِ كُنْتُ بِيَمَنِ رَجَمَ الرَّجُلُ إِنَّمَا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مِنَ الْجَبَّارَةِ صَرْخَ بِنَا يَا قَوْمُ رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤْمِرَ قَوْمِي قَتْلَوْنِي وَغَرُّوْنِي مِنْ نَفْسِي وَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ قَاتِلِي فَلَمْ تَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قُتِلْنَا فَنَجَّاهُ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ وَجِئْتُمُونِي بِهِ لِيَسْتَفِيتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَأَنَا لِيَتْرَكَ حَدٌّ فَلَا قَالَ فَعَرَفْتُ وَجْهَ الْحَدِيثِ .

٤٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى الْأَخْلَاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَا عَزَّ ابْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَسَأَلَ

---

ضرب يترك ليستثيب ، ظاهره أنه إذا رجع عن الإقرار عند الإمام وكذب نفسه يترك ، وإلا ما كان لهذا كبير وجه والله تعالى أعلم

٤٤٢١ - وأمعنوه هو ، قال النووي : إنما قال ذلك ليتحقق حاله ، فإن الغالب

قَوْمُهُ أَسْجُنُونَ هُوَ قَالُوا لَيْسَ بِهِ يَأْسُ قَالَ أَفَعَلْتَ بِهَا قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَأَنْطَلِقَ بِهِ فَرُجِمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

٤٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو غَوَاثَةَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ خَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَا عَرَبَ بْنَ مَالِكِ جِئَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَصِيرًا أَغْضَلَ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَعَلَّكَ قَبِلْتَهَا قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَجْرُ قَالَ فَرَجَمَهُ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: أَلَا كَلَّمْنَا نَفَرًا لِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَهَبٌ كَتَبَ التَّيْسَ يَمْتَحُ إِحْدَاهُنِ الْكُتْبَةَ أَمَا إِنَّ اللَّهَ إِنْ يُمْكِنِي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا نَكَلْتُهُ عَنْهُمْ.

٤٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

---

أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَصِرُ عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَا يَقْضِي إِلَى هَلَاكِهِ مَعَ أَنَّ لَهُ طَرِيقًا إِلَى سَقُوطِ الْإِثْمِ بِالْعُقُوبَةِ (١).

٤٤٢٤ - «أَعْضَل» أي مكترز اللحم مشدد الخلق الآخر، قال السيوطي: بوزن الكبد أي الأبعد المتأخر عن الخير، أراد نفسه «له نسيب» نون مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم باء مثناة من تحت ساكنة هو صوت التيس عند السفاد (٢).

«سج» بفتح الياء والنون أي يعطي، «الكنية» بضم كاف ثم مثناة ساكنة ثم موحدة القليل من اللبن، «أن تمكسني» كلمة (أن) نافية، «نكلت» رددته عنهم بالعقوبة.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١/ ١٩٣).

(٢) النهاية (٥/ ٤).

سَمَاكِ قَالَ سَمِعْتُ خَابِرَ بْنِ مُنْمَرَةَ سَهْلًا الْحَدِيثَ وَالْأَوَّلُ أَتَمُّ قَالَ  
 قِرْدَةُ مَرَّتَيْنِ قَالَ مِمَّا كَفَحْتُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنَّهُ رَذُءُ أَرْبَعِ  
 مَرَّاتٍ.

٤٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ الْمَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَالِدٌ بَعِي  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ شُعْبَةُ لَسَأَلْتُ سَمَاعًا عَنِ الْكُفَيْبَةِ فَقَالَ اللَّبَنُ  
 الْقَلِيلُ.

٤٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مِمَّا كَفَحْتُ بِهِ خَرَّبَ عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَاعَرِ بْنِ  
 مَالِكٍ أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ قَالَ وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي قَالَ : بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ وَقَعْتَ

---

٤٤٢٥ - أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ : ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ يَقِيدُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَهُ عَلَى  
 الْإِقْرَارِ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلرَّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ أَفْرَبَهُ وَلَقَنَهُ  
 الرَّجُوعَ عَنِ الْإِقْرَارِ، وَقَالَ : أَهْوَى مَجْنُونٌ، وَقَالَ لَهْزَالُ : (لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا  
 لَكَ)، فَلَعَلَّهُ تَغْيِيرُ بَعْضِ الرِّوَاةِ، وَهَذَا خَيْرٌ مُسْتَعِيدٌ، فَإِنَّ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ  
 رَوِيَ فِيهَا كَيْفِيَّاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِلْإِقْرَارِ الْأَرْبَعِ بِعَيْثٍ لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُهَا، نَعَمْ إِنْ غَالَبَ  
 الرِّوَاةُ مَا حَالَمُوا فِي بَيَانِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ وَهُوَ أَنَّ الرَّجْمَ كَانَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ الْأَرْبَعِ،  
 فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْكَامِ، وَأَمَّا الْكَيْفِيَّاتُ وَالصُّوَرَاتُ فَكَثِيرٌ بِحَصْلِ مِنْهُمْ  
 فِيهَا نَوْعٌ تَغْيِيرٌ بِسَبَبِ مَرُورِ الزَّمَانِ، لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُبُونَ بَلْ يَحْفَظُونَ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَعْلَمُ، لَكِنْ ثَمَّ رَأَيْتُ الطَّبِيبِي أَجَابَ فِي شَرْحِ الْمَشْكَاةِ، فَقَالَ : لَا بَعْدَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 حَدَّثَ مَاعَرَ، فَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَطَاعَ لِيَكْرِهَ سَبَّ إِلَيْهِ لِدَرْءِ الْحَدِّ.

على حارية بني فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فوجمه.

٤٤٢٦ - حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسك أربع مرات اذهبوا به فارجموه.

٤٤٢٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير حدثني يعلى عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا وهيب بن حرب وعقبة بن مكرم قالوا حدثنا وهيب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعتُ يعلى يعني ابن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: لَعَلَّكَ قُبِلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ قَالَ: لَا قَالَ: أَفِيكُنْهَا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مُوسَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا لَفْظُ وَهْبٍ.

---

«فلما أقر أعرض عنه» إلى آخر ما ذكره الرواة الأخر، فيكون في هذه الرواية اختصار والله تعالى أعلم.

٤٤٢٧ - أفنكسها على وزن بعت بلفظ الخطاب أي جامعتها، يقال: فأكسها يتيكسها جامعها، قالوا: هذا اللفظ صريح في هذا المعنى بخلاف غيره من الألفاظ، فإنها كنايات

٤٤٢٨ - حَدَّثَنَا الْعَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الرُّمَيْثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَابَ امْرَأَةً حَرَامًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَلَمَّا ابْتَكَمَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَذَرِي مَا الزَّانَا قَالَ نَعَمْ أَقْبَيْتُ مِنْهَا حَرَامًا مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ خِلَالًا قَالَ فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ تَطْهُرَنِي فَأَمْرِي بِهِ فَرَجَمَ فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَخْلَعُمَا لِصَاحِبِهِ انْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي سَخَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّى رَجَمَ وَرَجَمَ الْكَلْبُ فَسَكَتَ عَنْهُمَا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً حَتَّى مَرَّ بِجَيْفَةِ حِمَارٍ شَابِلٍ بِرَجُلِهِ فَقَالَ أَيْسَنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَا نَعْنُ ذَانِ يَا

---

٤٤٢٨ - «المروءة»<sup>(١)</sup> بكسر الميم وسكون الراء ، «والمكحلة» بضم الميم والحاء بينهما كاف ساكنة التي فيها الكحل ، «والرشاء» ككتاب جبل الدلو ، «فلم تدعه نفسه» أي فما تركته نفسه الأمانة بالسوء ، «شابل برجله» رافع رجله والباء للتعدي ، وذلك من شدة الانتفاخ ، «ينغمس فيها» في تسختها بالغين المعجمة لكن قال السيوطي : بالقاف ، قال الخطابي : معناه ينغمس ويغوص فيها<sup>(٢)</sup> .

(١) النهاية (٤ / ٣٢١) .

(٢) معالم السنن (٣ / ٣٢٠) .

رَسُولُ اللَّهِ قَالَ انْزِلَا فِكُلَا مِنْ حَيْفَةِ هَذَا الْحِمَارِ فَقَالَا يَا سَيِّدَ اللَّهِ مِنْ يَأْكُلُ  
 مِنْ هَذَا قَالَ لِمَا نَلْقَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا أَنَا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ مَنْهُ وَالَّذِي  
 نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْقَبِضُ فِيهَا.

٤٤٢٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو غَاصِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ  
 قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسُخْرٍ زَادَ  
 وَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ رُبُّهُ إِلَى شَجَرَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَقِفْ.

٤٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَعْرَفَ بِالزُّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ  
 أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُكَ جُنُونَ قَالَ: لَا قَالَ:

---

«وَالْغَامُوسُ» مَعْظَمُ الْمَاءِ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ غَمَسَ فِي الْمَاءِ فَانْغَمَسَ أَيَّ غَمَسَ وَغَطَّهُ،  
 وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ <sup>(١)</sup> مَعْنَاهُ.

قلت: والحديث يدل على دخول بعض السموات الجنة أيام البرزخ، فتأمل  
 واقعته تعالى أعلم.

٤٤٣٠ - قال: «أحصنت» قال النووي فيه: أن الإمام يسأل عن شروط الرجم  
 من الإحصان وغيره سواء ثبت بالإقرار أم بالبينة <sup>(٢)</sup>.

---

(١) النِّهَايَةُ (٤ / ١٠٧)

(٢) صحيح مسلم شرح النووي (١١ / ١٩٣)



أُخْصِنْتُ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّى فَلَمَّا أَدْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرُّ فَأَذْرَكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

٤٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِ مَا عَزَبَ بَيْنَ مَالِكٍ وَخُرَيْجِنَا بِهِ إِلَى التَّبَعِيقِ فَوَاللَّهِ مَا أَرْتَقْنَاهُ وَلَا حَقَرْنَاهُ وَلَكِنَّهُ قَامَ لَنَا قَالَ أَبُو كَامِلٍ قَالَ : فَرَمَيْنَاهُ بِالْمِطْطَامِ وَالْمَذَرِ وَالْخَزَفِ فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ حَتَّى أَتَى عَرْضَ الْحَرَّةِ فَاتَّصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ قَالَ لَمَّا اسْتَفْقَرُوا لَهُ وَلَا سَبَّهُ .

---

«فلما أدلقته» هو بالذال المعجمة والفتاح أي أصابته بحدما فمقرته .

٤٤٣٩ . «عرض الحرة» يضم العين المهملة أي جانبها ، «بجلد ميد الحرة» بجسيم وذال مهملة في آخره هي الحجارة الكبار جمع جلد بفتح الجيم والميم وجلود بضمها ، «سكت» قيل : روي بالناء والنون أي مات ، «فما استغفر له ولا سبه» قيل : أما عدم السب ؟ فلأن الحد كفارة له وتطهير ، وقيل : بل لأن المشروع هو الحد لا السب ، وليس السب من جملة الحد ، وأما عدم الاستغفار فلأنه يغفر به غيره فيقع في الرنا ، انكالا على استغفاره ﷺ .

قلت : يمكن أن يراد أنه ما صلى عليه ، وإلا فقد جاء أنه قال له النبي ﷺ خيرا ، واخبر عنه أنه يتغمس في أنهار الجنة والله تعالى أعلم .

٤٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ بِصَاحِبِهِ قَالَ ذَهَبُوا يَسْئُرُونَ فَهَاهُمْ قَالَ ذَهَبُوا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَتَهَاكُمُ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أَصَابَ ذَنْبًا حَسْبُهُ اللَّهُ .

٤٤٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ غَيْلَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْكَهَ مَاعِزًا

٤٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْدُثُ أَنَّ الْغَامِذِيَّةَ وَمَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ لَوْ رَجَعَا بَعْدَ اغْتِرَافِهِمَا أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ يَرْجِعَا بَعْدَ اغْتِرَافِهِمَا لَمْ يَطْلُبَهُمَا وَإِنَّمَا رَجَعَهُمَا عِنْدَ الرَّابِعَةِ .

---

٤٤٣٢ - «ذهبوا أي شرعوا وجعلوا ، «فتهاكم» لعل النبي عن الاستغفار بناءً على أنهم استمعروا له تعظيماً لأمره ، فتهاكم عن المبادرة إلى ذلك بلا دليل قام عندهم على أمره ، وليس المراد أنه لا ينبغي الاستغفار له أصلاً ، كيف وقد أصر عنه بما أخبر ، لكن أراد التنبيه على أن الناس ليس لهم إلا الأخذ بما ظهر من الحال ونغويض الأسرار إلى عالمها والله تعالى أعلم

٤٤٣٣ - «استنكه ماعز» قال الخطابي : كأنه ارتاب بأمره هل هو سكران .

٤٤٣٤ - «لو رجعا أي عن الإقرار لو لم يرجعا إلى الإقرار

٤٤٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ عَبْدُ

أَخْبَرَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ حَدَّثَهُ أَنَّ اللَّجْلَاجَ أَبَاهُ  
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا يَحْتَمِلُ فِي السُّوقِ فَمَرَّتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيحًا فَشَارَ  
النَّاسُ مَعَهَا وَتُرَّتْ فِيمَنْ نَارَ فَاثْتَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يَقُولُ مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكَ فَسَكَتَتْ فَقَالَ شَابٌ خَذَوْهَا أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكَ قَالَ الْفَقِي أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَرَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَا  
عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْصَيْتِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ  
بِهِ فَرُجِمَ قَالَ فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى آمَنَّا ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى  
هَذَا فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنِ الْمَرْجُومِ فَاذْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقُلْنَا هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ فَأَغْنَاهُ عَلَى عُسْلِهِ  
وَتَكْفِيمِهِ وَذَلْفِهِ وَمَا أَذْرِي قَالَ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ أَمْ لَا وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَتَمُّ.

٤٤٣٥ - «شار الناس» أي قاموا واجتمعوا<sup>(١)</sup>، «وه خرت» كقالت، «ومن أبو

هذا» هذا يفيد التفتيش عن حال الزاني والبحث عنه، مع أنه جاء أن الستر وتلقيح  
الرجوع بعد الإقرار أحسن، وكان المرأة كانت مدعية عليه فأراد ﷺ أنه إن لم  
يثبت عليه يجب على المرأة حد القذف، فبحث عنه لذلك والله تعالى أعلم.

وهذا أي مكن.

(١) مسلم السنن (٣/ ٣٢١).

٤٤٣٦ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ وَحَدَّثَنَا نَصْرُ  
ابْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ جَمِيعًا قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَقَالَ هِشَامُ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيُّ عَنْ مُسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ عَنْ حَالِدِ بْنِ  
الْجَلَّاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ .

٤٤٣٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عِثَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
السَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقْرَبَهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ مِمَّا هِيَ لَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ  
فَجُلِدَ الْخَدَّ وَتَرَكَهَا .

٤٤٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ  
الْمَعْنَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُلِدَ الْخَدَّ  
ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ مُحْضَنٌ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ  
ابْنُ بَكْرِ التُّرْسَابِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مَوْقُوفًا عَلَى جَابِرٍ وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ  
ابْنِ جُرَيْجٍ بِنَحْوِ ابْنِ وَهْبٍ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ  
رَجُلًا زَنَى فَلَمْ يُعْلَمْ بِإِخْصَانِهِ فَجُلِدَ ثُمَّ عُلِمَ بِإِخْصَانِهِ فَرَجِمَ .

٤٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ

عن ابن خُريج عن أبي الزُبَيْر عن خَاصِرٍ أَنَّ رَجُلًا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَلَمْ يَعْلَمْ  
بِإِخْصَانِهِ فَعَجِدَهُ ثُمَّ عَلِمَ بِإِخْصَانِهِ فَرُجِمَ .

### باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة

٤٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ أَنَّ هِشَامًا الدَّسْتَوَائِيَّ وَأَبَانَ بْنَ يَزِيدَ  
حَدَّثَاهُمَا الْمُغَفِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
خُصَيْنٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِيانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أُنْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّهَا زَنَتْ وَهِيَ حُلَّى فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيًّا  
لَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنِ إِلَيْهَا فَرَدًّا وَضَعَتْ  
فَحْيَ بِهَا فَلَمَّا أَنْ وَضَعَتْ جَاءَ بِهَا فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَشَكَّتَ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهَا فَقَالَ  
عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَأْتِ  
تَوْبَةُ لَوْ قُتِلَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسَّعْتُهُمْ وَخَلَّ وَحَدَّثَتْ أَفْصَلَ  
مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيانَ فَشَكَّتَ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا .

٤٤٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدُّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ

---

### (باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة)

٤٤٤٠ - «أحسن إليها» أو صلى بذلك دفعًا لما يحاف عليها من أدى الأقارب  
بواسطة حقوق عار، أو لأنها تابت فاستحققت الإحسان .

٤٤٤١ - «فشكت» تشديد الكاف على بناء المفعول من الشك بمعنى اللزوم

قَالَ فَشُكِّتْ عَلَيْهَا بِأَيِّهَا يُعْبِي فَشُدَّتْ.

٤٤٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ  
بُشَيْرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً يُعْبِي مِنْ  
غَامِدِ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ فَقَالَ ارْجِعِي  
فَرَجَعْتُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْعَدُوُّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا زِدَدْتُ مَا عَزَّ بَنِي  
مَالِكٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحَبْلِي فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي فَرَجَعْتُ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ أَتَتْهُ فَقَالَ  
لَهَا ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي فَرَجَعْتُ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فَقَالَتْ هَذَا قَدْ  
وَلَدْتُهُ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي فَأَرْجِعِي حَتَّى تَقْطِيعِي فَبَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ قَطَعْتُهُ وَفِي  
يَدِهِ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ فَأَمَرَ بِالصَّبِيِّ فَدْفَعَ إِلَى زَجَلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا فَخُبِرَ  
لَهَا وَأَمَرَ بِهَا فَارْجَعَتْ وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمُهَا فَارْجَمَهَا بِحَجَرٍ فَوَقَعَتْ  
فَطَرَةً مِنْ دِمَائِهَا عَلَى وَجْهِهِ فَمَسَّهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا

---

واللصوق، قال الخطابي: أي شددت عليها لثلاثا تتحرك فتبدو عورتها<sup>(١)</sup>، من أن  
جاءت من اليهود أي صرقت نفسها في رضى الله تعالى كما يصرف أحد المال فيه  
ويجوده.

٤٤٤٢ - وصاحب مكس: بفتح ميم مسكون كاف، هو الظلم والنقص في  
الحقوق، قالوا: المكس هو العشار والمراد من يأخذ عشر الأموال ظلماً موضع  
ربع العشر ونحوه والله تعالى أعلم.

---

(١) معالم السر (٣/ ٣٢١)

يَا خَالِدُ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَابَتْ تَوْبَةُ لَوْ نَابَهَا صَاحِبُ مُكْسَرٍ لَغَبِرَ لَهُ  
وَأَمَرُ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَذَلَّتْ.

٤٤٤٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَوَّاحِ عَنْ زَكْرِيَّا  
أَبِي عُمَرَ أَنَّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ امْرَأَةً فَخَفِرَ لَهَا إِلَى الشُّدُوَّةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَفْهَمَنِي  
زَجَلٌ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ الْقَسْبِيُّ جَهَنَّةٌ وَغَامِدٌ وَبَارِقٌ وَاحِدٌ.

٤٤٤٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ  
حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ سُلَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ وَأَدْنَاهُ رَمَاهَا بِخَصَافَةٍ مِثْلُ الْحَصَاةِ ثُمَّ  
قَالَ ارْمُوا وَاتَّقُوا الرُّجْحَةَ فَلَمَّا طَفِقَتْ أَخْرَجَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ  
نَحْوُ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

٤٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

---

«فصلی علیها، علی بناء المفعول.

٤٤٤٣ - «إلى الشُّدُوَّةِ، بمثلثة في النهاية النَّدَوَتَانِ للرجل كالنَّديين للمرأة،  
فمن ضم المثلثة همز ومن فتحها لم يهمل، والمراد هاهنا أي إلى صدرها، ويحتمل  
أن المراد إلى صدر الرجل، فيكون حقيقة فتأمل، «طَفِقَتْ، كسمعت بهمزة في  
آخره أي ماتت.

٤٤٤٥ - «بكتاب الله أي بحكمه، قيل: «قالا ذلك مع أنه معلوم أنه لا يحكم  
إلا بحكمه تعالى، ليفصل ما بينهما باحكم الصرف لا بالتصايح والترعيب فيما

الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اخْتَصِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِي بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَكَانَ أَقْبَهُهُمَا أَجَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذَنِي لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَمِيصًا عَلَيَّ هَذَا وَالْغَسِيفُ الْأَجِيرُ لَفَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ فَأَخْبِرُونِي أَنْ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبِرُونِي أَنْ عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَإِنَّمَا

هو الأرفق بهما، إذ للحاكم أن يفعل ذلك ولكن برضاء الخصمين، «جلد مائة وتغريب عام» بالإضافة فيهما، «ورده» أي فمردودتان إليك أي حذمت عنه، وكأنه زعم أن الرجم حق لزوج المزني بها فأعطاه ما أعطاه، «وجلد ابنه» أي بعد إقراره لا بمجرد قول أبيه، قال النووي: محمول على أن إعلام المرأة بأن هذا رجل قدفها بابيه ليعرفها بأن لها عنده حقاً<sup>(١)</sup>، وهو حد القذف، أخذت أو تركت إلا أن تعترف بالزنا، فلا يجب عليه حد بل عليها حد الزنا وهو الرجم لكونها كانت محصنة، هو لا يد من هذا التأويل أن حد الزنا لا يحتاط له بالتفسير عنه، بل لو أقر الزاني يستحب له أن يلقي الرجوع، فإن اعترفت استدلت عنه على أن الإقرار مرة كاف وليس بجيد لظهور أن الإطلاق غير مراد، إذ لا يصح الأمر بالرجم كيف ما كان الاعتراف، كيف ولو مع دعوى الإكراه أو الجنون أو غير ذلك فلا حد، فالمراد إن اعترفت بالوجه الموجب للرجم، وكان ذلك الوجه معلوماً عندهم مشهوراً بينهم فاكتمى بذلك.

ولا يخفى أن حديث ماهر ظاهر في أن الإقرار المعنوي هو الإقرار أربع مرات،

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١١/ ٢٠٧).



الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ بَقِصِي  
بِيَدِهِ لَا أَقْصِبَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْنَابَ اللَّهِ أَمَا عَنَّمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدَّ إِلَيْكَ وَجَلَدَ  
الْبَتَّةَ مِائَةً وَعَرَبِيَّةً عَامًا وَأَمَرَ أُنَيْسًا الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ  
رَجَمَهَا فاعترفت فرجمها .

### باب في رجم اليهوديين

٤٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ  
بَاقِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَيَجِبُ الْحَمْلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا يَتِمُّ الاستدلال على خلافه ، على أن الثابت في  
حديث ماعز أربع إقرارات بالاتفاق ولو كان الواحد موجباً لما حُسِّن التأخير عنه ،  
فهذا الحديث إن حملناه على إطلاقه ، فلما أن نقول أنه نسخ لحديث ماعز ولا  
يثبت النسخ بلا تاريخ ، وإما أنه معارض فيجب الأخذ بالأحوط والأحوط في  
هذا الباب هو السقوط ، لأن الحدود تندرباً بالشبهات ، على أن مذهب الخصم  
وجوب الجمع مهم أمكن ، وقد عرفت أن الجمع ممكن بل مذهبه حمل المطلق  
على المقيد كما هاهنا فتأمل .

### باب في رجم اليهوديين

٤٤٤٦ - «فَقَالُوا بَفْصَحِهِمْ» بصيغة اتكلم ، قيل فيه إشارة إلى أن أمر  
النفضحة كان موكولاً إليهم بخلاف ذلك ، ولذلك قالوا فيه يحملون على ساء  
المفعول فأمر بهما إلح ، طهره رجم الكفرة ، ومن لا يقول به يعتذر بأن

وَسَلُّ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرِّجْمِ فَقَالُوا بَفَصْحِهِمْ وَيُجْلَدُونَ فَقَالَ  
عَنْدَ اللَّهِ بَنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرِّجْمَ فَأَنزَلُوا بِالتَّوْرَةِ فَتَشْرُوهَا فَجَعَلَ  
أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرِّجْمِ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَلَامٍ ارْزُقْ يَدَيْكَ فَرَفَعَهَا فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرِّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ  
فِيهَا آيَةُ الرِّجْمِ فَأَنزَلَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عُثْمَرَ هَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْبِي عَلَى الْمَرْأَةِ بِقِيهَا الْجِمَارَةَ .

٤٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ قَدْ خُمِمَ وَجْهُهُ وَهُوَ يُطَافُ بِهِ فَنَاشَدُهُمْ مَا حَدَّثَ الرَّائِي  
فِي كِتَابِهِمْ قَالَ فَأَحَالُوهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَنَشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا حَدَّثَ الرَّائِي فِي كِتَابِكُمْ فَقَالَ الرِّجْمُ وَلَكِنْ ظَهَرَ الزَّوْنُ فِي أَشْرَافِنَا فَكَرِهْنَا

حُكْمَهُ ﷺ بِالرِّجْمِ كَانَ بِالتَّوْرَةِ ، قُلْتُ : فَيَجِبُ عَلَيْنَا اتِّبَاعُهُ ﷺ فِي الْحُكْمِ  
بِالتَّوْرَةِ عَلَيْهِمُ بِالرِّجْمِ ، عَنِ أَنْ هَذَا مُسْتَبَدٌّ ، بَلْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١) الْآيَةُ تَقْتَضِي أَنَّهُ  
يَجِبُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِهِمْ بِشَرِيعَةِ ﷺ ، وَأَمَّا إِحْصَارُ التَّوْرَةِ فَكَانَتْ إِلْزَامًا ، بَعْدَ قَدْ  
قَالُوا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَبْلَ نَزُولِ الْخُذُودِ ثُمَّ نَزَلَتْ الْخُذُودُ فَتَسْخُ ، وَهَذَا هِيَ  
بَعِيدٌ بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ : « يَحْبِي » حُوزٌ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ أَيُ يَكْبُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٤٤٧ . « مُحَمَّدٌ » بِالتَّشْدِيدِ اسْوَدَّ وَجْهَهُ بِالْحُمَمِ .

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ (٤٨)

أَنْ يُتْرَكَ الشَّرِيفُ وَيُقَامَ عَلَى مَنْ دُونَهُ فَوَصَفْنَا هَذَا عَنَّا فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا مَا أَمَاتُوا مِنْ كِتَابِكَ .

٤٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوْنِي مُحَمَّدٌ مَخْلُودٌ فِدَعَاهُمْ فَقَالَ هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الرَّائِي فَقَالُوا نَعَمْ فِدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ لَهُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَمَعَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الرَّائِي فِي كِتَابِكُمْ فَقَالَ اللَّهُ لَا وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أَخْبِرْكَ نَجِدُ حَدَّ الرَّائِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرْكَنَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقُلْنَا فَعَالُوا فَتَجَمَّعَ عَلَى شَيْءٍ يُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ وَتَرْكِنَا الرَّجْمَ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ

هُمْ الْمَاسْقُونَ ﴿٦﴾ قَالَ مَنِ فِي الْكُفَارِ كُلِّهَا يُعْبِي هَذِهِ الْآيَةَ.

٤٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي  
هَيْشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ زَيْدَ ابْنَ أَسْلَمٍ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ أَتَى نَصْرَ مِنْ يَهُودٍ  
فَدَعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَفِّ فَأَتَاهُمْ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ  
فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ رَجُلًا مِنَّا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ فَوَضَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِالثَّوْرَةِ فَأَتَنِي بِهَا فَضَرَعَ  
الْوَسَادَةَ مِنْ تَحْتِهِ فَوَضَعَ الثَّوْرَةَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَنْ أَمَرْتُكَ ثُمَّ  
قَالَ: اتَّخُونِي بِأَعْلَمِكُمْ فَأَتَنِي بِفَتَى شَابٍ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجُلِ نَحْوَ حَدِيثِ  
نَابِكَ عَنْ نَافِعٍ -

٤٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
الرُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ  
حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قُسْلَمٍ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ جَمْعٌ يَتَّبِعُ  
الْعِلْمَ وَيَتَّبِعُهُ ثُمَّ اتَّفَقَا وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَهَذَا حَدِيثٌ مُعَمَّرٌ وَهُوَ أَمُّ قَالَ: زَنَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

---

٤٤٤٩ - إلى القف، بضم القاف وتشديد فاء اسم واد بالمدينة

٤٤٥٠ - وفي بيت المدارس، بكسر الميم بيت يدرسون فيه، قيل: ومعال غريب  
في المكان وعلى هذا فالإضافة من إضافة العام إلى الخاص، ويحتمل أن يكون المراد  
بالمدارس عالمهم، وقد جاء في العالم بضم الميم أيضًا، لكن لا يخلو ذلك عن نوع  
جد في هذا الحديث، وأن في الحديث الآتي قريب فتأمل والله تعالى أعلم.

لَبَعْصَرٍ أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ نَسِيَ نَعْتَهُ بِالشَّخْطِيفِ فَإِنْ أَفْتَانَا مَقْشَا  
 دُونَ الرَّجْمِ قَبْلَهَا وَاجْتَمَعْنَا بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَلَمَّا قُتِلَا نَسِيَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ قَالَ  
 فَأَتَرَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ  
 فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ رَمَيْنَا فَلَمْ يَكْلَمْهُمُ كَلِمَةً حَتَّى  
 أَتَى بَيْتَ مَدْرَاسِهِمْ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ أَتَشُدُّكُمْ مَا لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ  
 عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَرَ قَالُوا يُخَصَّمُ  
 وَيُجْلَدُ وَيُجْلَدُ وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يُحْمَلَ الزَّانِيَانِ عَلَى حِمَارٍ وَتَقَابِلُ أَقْفَيْتُهُمَا  
 وَيُطَافُ بِهِمَا قَالَ وَسَكَتَ شَابٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَكَتَ أَلْظَبَ بِهِ النَّشْدَةَ فَقَالَ اللَّهُ إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوَّلُ مَا ارْتَحَصْتُمْ أَمَرَ اللَّهُ قَالَ زَنَى ذُو قُرَابَةٍ  
 مِنْ مِلْكٍ مِنْ مَلُوكِنَا فَأَخْرَعَتْهُ الرَّجْمَ ثُمَّ زَنَى وَجَلَّ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ  
 رَجْمَهُ فَخَالَ قَوْمُهُ دُونَهُ وَقَالُوا لَا يَرَجِمُ صَاحِبُنَا حَتَّى تَجِيءَ بِصَاحِبِكَ  
 فَتَرَجِمَهُ فَاصْطَلَحُوا عَلَى هَذِهِ الْمُقْبُوَةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَحْكُمُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ قَبْلُنَا أَنْ

---

«الظ»، تشديد الغاء أي الرمة، القسم وألح عليه في ذلك، «فما أول ما  
 ارتحصتم» أي فيه، ويحتمل أن تكون ما مصرية فلا حاجة إلى عايد وهي أسيرة،  
 بضم فسكون وأسيرة الرجل وهبطه الأقربون، قال السيوطي: أي في عشيرة،  
 كان النبي ﷺ منهم أي من أولئك الأسياء الذين حكموا بالتورية، وذهب

هذه الآية نزلت فيهم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا  
الْيَهُودُ الَّذِينَ آسَلَمُوا ﴾ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْأَصْبَحِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا  
مِنْ مَرْبِئَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً  
مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ أُخْصِيَا حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ فَتَرَكُوهُ وَأَخَذُوا بِالشَّجَبَةِ يُضْرِبُ  
مِائَةً بِحَبْلٍ مَطْلُوبٍ بِقَارٍ وَيَحْمِلُ عَلَى جِمَارٍ وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي دُورَ الْجِمَارِ  
فَاجْتَمَعَ أَحْبَارٌ مِنْ أَهْبَارِهِمْ لِيُغْتَرُوا فَوُثِّمًا آخَرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَلُّوهُ عَنْ حَدِّ الزَّائِي وَسَاقِ الْحَدِيثِ فَقَالَ فِيهِ قَالَ وَلَمْ  
يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَخُيِّرَ فِي ذَلِكَ قَالَ ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ  
فاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ .

٤٤٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ مُجَالِدٌ  
أَخْبَرَنَا عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتِ الْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ  
مِنْهُمْ زَيْنًا فَقَالَ اتَّعَوْنِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ فَأَتَوْهُ بِأَنِّي صُورِيَا لَنَشْنَعُهَا  
كَيْفَ تَجِدَانِ أَمْرَ هَذَيْنِ فِي التَّوْرَةِ فَلَا فَجْدُ فِي التَّوْرَةِ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ  
رَأَوْا ذِكْرَهُ فِي قُرْآنِهَا مِثْلَ الْبَيْلِ فِي الْمَكْحُولَةِ وَجِئَا قَالَ لِمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ

---

سلطاننا، أي غلبتنا وملكتنا من الأرض فكرهنا القتل خوفًا من أن نضل.

تَرْجُمُوهُمَا قَالَا ذَهَبَ سَلْطَانًا فَأَنَّا قَتَلْنَاهُ فَنَدَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّهُودِ مَعَهُمَا بَارِزَةً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا ذِكْرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ الْخَيْلِ فِي الْمَكْحَلَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهِمَا

٤٤٥٣ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ تَقِةٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ مُغْبِرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَوَهُ لَمْ يَذْكُرْ فِدْعًا بِالشُّهُودِ فَشَهِدُوا

٤٤٥٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ تَقِةٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي شُرْمَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِنَحْوِ مَنْهُ

٤٤٥٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ الْمُصْبِغِيِّ حَدَّثَنَا حِفْظُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الرَّيْثِ مَسِيعَ خَاسِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ رَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَا مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرَأَةٍ رَمِيَتْ.

### باب في الرجل يزني بقرينه

٤٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ بَيْنَا أَمَا أَطْلُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ إِذْ أَقْبَلَ رَكِبٌ أَوْ فَوَازِسُ مِنْهُمْ لَوَاءٌ فَجَعَلَ الْأَعْرَابُ يَطِيلُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ

### باب في الرجل يزني بقرينه

٤٤٥٦ - وَأَعْرَضَ بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهَا أَيَّ تَكْحُهَا عَلَى فَوَاعِدِ أَهْلِ الْخَاهِلِيَّةِ، فَمِنْهُمْ كَأَمَّا تَرْوِجُونَ بِأَزْوَاجِ آبَائِهِمْ وَبَعْدُونَ ذَلِكَ مِنْ مَابِ الْإِرْثِ، وَلِلَّذَلِكَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ عَنْ ذَلِكَ بِمُخَصَّصِهِ بِقَوْلِهِ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ (١)

(١) سورة النساء - آية (٢٣)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمُوا قُبَّةً فَاسْتَخَرُوا مِنْهَا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُقْفَهُ  
فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَغْرَمَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ .

٤٤٥٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُسَيْطِرٍ الرُّمِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَبِي أُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَابَتٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقِيتُ  
عُمِّي وَنَعْنَعُ رَابِعَةً فَقُلْتُ لَهُ أَتَيْنَ تَزِيدَ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُقْفَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ .

**باب فِي رَجُلٍ يَزْنِي بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ**

٤٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ عُرْفَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَتْمٍ  
وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَرَفَعَ إِلَى التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْكُوفَةِ

---

مِبَالِغَةً فِي الزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ رَجُلٌ مَلَكَ مَسْلُكُهُمْ فِي عَدَدِ ذَلِكَ حَلَالًا، فَصَارَ  
مَرْتَدًا، فَقُتِلَ لِذَلِكَ، وَهَذَا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ حَتَّى مَنْ لَا يَقُولُ بِظَاهِرِهِ .

**باب فِي رَجُلٍ يَزْنِي بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ**

٤٤٥٨ - وَجَلَدَتْكَ مَالَةً، قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: يَعْنِي أَدَبَتْهُ تَعْزِيرًا وَأَبْلَغَ بِهِ عَدَدَ الْحَدِّ  
تَنْكِيلًا لَا أَنَّهُ رَأَى حُدَّه بِالْجُلْدِ حُدًّا لَهُ، قُلْتُ: لِأَنَّ الْحَصْنَ حُدَّ الرَّحِمِ لَا الْجُلْدِ،  
وَلَعَلَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَحَلَّتْ جَارِيَتَهَا لَزَوْجِهَا فَهِيَ إِعَارَةُ الْفُرُوجِ فَلَا يَصَحُّ،  
لَكِنِ الْإِعَارَةُ تَصِيرُ شَبْهَةً تَسْقُطُ الْحُدُّ إِلَّا أَنَّهَا شَبْهَةٌ ضَعِيفَةٌ جَدًّا فَيُعْزَرُ صَاحِبُهَا،  
قَالَ الْخَطَّائِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مُتَّصِلٍ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>

---

(١) معالم السنن (٢/ ٢٣٠).



فقال لأقضي فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة فوجدوه قد أحلتها له فجلدة مائة قال قتادة كُتِبَتْ إلى حبيب بن سالم فكتب إلي بهذا

٤٤٥٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن العُمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يأني جارية امرأته قال إن كانت أحلتها له جلد مائة وإن لم تكن أحلتها له رجمته.

٤٤٦٠ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المصباح أن رسول الله

قلت ، قال الترمذي في إسناده اضطراب ، سمعت محمداً يقول : لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث ، إنما رواه عن خالد بن عرفطة (١) هـ .

ولا يخفى أن هذا الانقطاع غير موجود في سند أبي داود فتأمل ، ثم قال الترمذي : اختلف أهل العلم فيمن يقع على جارية امرأته ، فمن غير واحد من الصحابة الرحم ، وعن ابن مسعود التعزير ، وذهب أحمد وإسحاق إلى حديث نعمان بن بشير (٢) هـ ، والله تعالى أعلم .

٤٤٦٠ - إن كان استكرهها ، إلخ ، قال الخطابي : لا أعلم من المعهاء من يقول به (٣)

(١) انظر : الترمذي في الحدود (١٤٥٢)

(٢) الترمذي ، المرجع السابق .

(٣) معالم السنن (٣/ ٣٢١)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي زَجَلٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ  
اسْتَكْرَهَهَا فِيهِ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيْدَتَيْهَا مِثْلُهَا إِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فِيهِ لَهُ  
وَعَلَيْهِ لِسَيْدَتَيْهَا مِثْلُهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَى يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

وخلیق أن يكون منسوخًا، وقال اليهقي، في مسه: حصول الإجماع من  
فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار منسوخًا  
بما ورد من الأخبار في الحدود<sup>(١)</sup>، ثم أخرج عن أشعث قال: بلغني أن كان هذا  
قبل الحدود.

قال أبو داود: حديث عاصم الخ، قليل، كان يشير إلى حديث عاصم في  
الباب الآتي، لكن حديث عاصم في إتيان البهيمة لا في عمل قوم لوط، فلو أخرج  
هذا الكلام إلى الباب الثاني كان أقرب وأليق كما في بعض النسخ وكأنه قصد  
القياس.

قلت: الظاهر أن هذا الكلام موضعه الثاني كما وقع في الترمذي، وأما ما هنا  
فالظاهر أن يقول حديث سعيد بن جبير ومجاهد بضعف حديث عمرو،  
والحاصل أن عمرا، روى عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا القتل في عمل قوم  
لوط وإتيان البهيمة، وروى غيره عن ابن عباس موقوفا في الأول الرجم، وذلك  
لأنه أفتى الرجم للكر فالثيب بالأولى، وروى عن عاصم في الثاني أنه لا حد  
عليه، فلو كان عند ابن عباس ذلك الحديث الذي روى عنه عمرو، وكيف خالفه  
في فتواه، فهذا يدل على عدم ثبوت الحديث الذي رواه عمرو في البابين عند ابن  
عباس، قال ابن العربي: قال البخاري: عمرو بن أبي عمرو صدوق ولكنه أكثر

(١) اليهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٤٠).

وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ وَسَلَامٌ عَنْ الْحَسَنِ هَذَا الْخَبَرُ بِمَعْنَاهُ لَمْ يَذْكُرْ يُونُسُ  
وَمَنْصُورٌ قَبِيضَةً.

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ الدُّرْهَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَيِّقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ لَسَيِّدَتِهَا.

بَابُ قِيمَتِ مَحْمَلَةِ مَحْمَلَةِ قَوْمِ لُوطَ

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْقُفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيرِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطَ فَاقْتُلُوا  
الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَوْاءُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي  
عَمْرٍو مِثْلَهُ وَزَوْاءُ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ وَزَوْاءُ ابْنِ  
جُرَيْجٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ.

---

عن عكرمة ولم يثبت سماعه عنه، ثم قال ما ذكره الترمذي وأبو داود أن حديث  
عاصم يضعف حديث عمرو هي مسألة أصولية هل تسقط فتوى الراوي رواية  
أم لا، والصحيح أنه لا يسقطها؛ لأنه أحد المجتهدين فيما رأى، فيمكن أن  
يخطئ فيما رأى فلا يترك روايته براه.

قلت، لكن هاهنا عدم صحة الحديث مع مخالفة الفتوى ترجيح جانب  
السقوط والله تعالى أعلم.

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهُوَيْه حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحْبَرَنَا  
ابْنُ خُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدًا  
يُحَدِّثَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَكْرِ يُؤْخَذُ عَلَى اللَّوْطِيَّةِ قَالَ يُرْجَمُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعَّفُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

### بابُ لَيْسَ لَيْسَ أَتَى بِهِمَ

٤٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَتَى بِهِمَةَ فَأَقْتَلَوْهُ وَأَقْتَلَوْهَا مَعَهُ قَالَ :  
قُلْتُ لَهُ : مَا شَأْنُ الْبِهِمَةِ قَالَ : مَا أَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا  
وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ .

٤٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَنَّ شَرِيكًَا وَأَبَا الْأَحْوَصِ وَأَبَا يَكْرُبَ بْنَ  
عَبَّاسٍ حَدَّثُوهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ عَلَى الَّذِي  
يَأْتِي الْبِهِمَةَ حَدٌّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا قَالَ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرَى أَنْ يُجْلَدَ  
وَلَا يُنْفَخَ بِهِ الْحَدُّ وَقَالَ الْحَسَنُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثُ  
عَاصِمٍ يُضَعَّفُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو .

### بابُ إِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ (بِالزَّانَا) وَلَمْ تَقْرَ الْمَرْأَةُ

٤٤٦٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

### بابُ إِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ (بِالزَّانَا) وَلَمْ تَقْرَ الْمَرْأَةُ

٤٤٦٦ - فَجُلِدَهُ الْحَدُّ الطَّاهِرُ أَنَّهُ جُلِدَهُ الْحَدِّينِ حَدَّ الزَّانَا وَالْقَذْفِ ، إِلَّا أَنْ

ابن حنظل حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فأقر أنه زنى بامرأة سماها له فبغت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأكرت أن تكون زنت فجلده الحد وتركها .

٤٤٦٧ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا موسى بن هارون البردي حدثنا هشام بن يوسف عن القاسم بن قيس عن الأبنائين عن خالد بن عبد الرحمن عن ابن المسيب عن ابن عباس أن رجلاً من بكر بن قيس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان بكراً ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة فقالت: كذب والله يا رسول الله فجلده حد العترة ثمانين .

باب في الرجل يصيب من المرأة بدون الجماع

فيتوب قبل أن يأخذه الإمام

٤٤٦٨ - حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سفيان

يقال ما ثبت حد الزنا لعدم تعدد الإقرار فاكفي بحد القذف ، ولذلك قال الراوي الحد بالإقرار لكن ظاهر التقابل يعطى أنه جلده حد الزنا والله تعالى أعلم .

باب في الرجل يصيب من المرأة بدون الجماع

فيتوب قبل أن يأخذه الإمام

٤٤٦٨ - ما دون أن أسها أي أحامها ، وهذا الحديث مع قول العلماء أن



فَبِعَرِّهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ لَا أَتْرِكُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ.

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ

أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا  
زِنْتَ أُمَّةً أَحَدَكُمْ فَلْيَحْدِثْهَا وَلَا يَغَيِّرْهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ فَإِنْ عَادَتْ فِي الرَّابِعَةِ  
فَلْيَجْلِدْهَا وَلْيَبْغِهَا بِضَفِيرٍ أَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ.

٤٤٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُقَيْلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ اللَّهِ وَلَا يُضْرَبْ  
عَلَيْهَا وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ اللَّهِ ثُمَّ لْيَبْغِهَا وَلَوْ  
بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ.

### باب فتح إقامة اللحد خلق المريض

٤٤٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي

أَوْ يَزُوجُهَا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٤٧٠ - فَلْيَحْدِثْهَا، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْمَوْلَى يَبَاشِرُ ذَلِكَ، وَمَنْ لَا يَقُولُ بِذَلِكَ بِأَوَّلِهِ

بِأَنَّ الْمَوْلَى يَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَى الْحَاكِمِ، «وَلَا يَغْيِرُهَا» أَيُّ لَا يَسْبِيهَا، فَإِنَّ السَّبَّ خَارِجٌ  
عَنِ الْحَدِّ، «وَلَا يَشْرِبُ» مِنَ الشَّرِيبِ بِالْمَثَلَةِ وَهُوَ التَّعْيِيرُ، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ  
فِي عَقُوبَتِهَا عَلَى السَّبِّ بَلْ لَا يَدُّ مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ.

### باب فتح إقامة اللحد خلق المريض

٤٤٧٢ - أَضْنَى، أَيُّ أَصَابَهُ الضَّنَى وَهُوَ شِدَّةُ الضَّعْفِ، وَفَعَادَ جَلَدَهُ، أَيُّ

يُؤْتَسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ مَنِ حُصِفَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ اشْتَكَى  
رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَضْنَى لِمَعَاذِ جِلْدَةٍ عَلَى عَظْمٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ خَارِبَةٌ لِبَعْضِهِمْ  
فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ  
وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي قَدْ رَقِصْتُ عَلَى  
جَارِيَةٍ دَخَلْتُ عَلَى فُذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا  
مَا زَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الطُّشْرِ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ لَوْ حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ  
لَتَفْسَخْتَ عِقْدَانَهُ مَا هُوَ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

صَارَ جِلْدُهُ ، «فهش» أي ارتاح وخف ، «مائة شمراخ» طاهره أن الحد لا يؤخر  
بل يراعى فيه حال المحدود وطاقته ، «مسيجي» ما يفيد تأخير ، «فالجمع أن من  
يرجى برؤه يؤخر ومن لا يرجى برؤه لا يؤخر والله تعالى أعلم .  
«فضرهوا» على بناء المفعول .

«لم يقم في الخمر حداً» أي لم يوقت ولم يعين ، يقال وقت بالتخفيف يفت  
فهو موقوف ، وليس المراد أنه ما قرر الحد أصلاً حتى يقال المحدود لا تثبت  
بالرأي ، فكيف أثبت الناس في الخمر حداً ، بل معناه أنه لم يعين فيه قدرًا معينًا بل  
كان يضرب فيه ما بين أربعين إلى ثمانين .

وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب ،  
قيل : سببه أنه كتب إليه خالد بن الوليد أن الناس قد انهمكوا في الشرب وتحاقروا  
العقوبة فاندفع توهم أنهم كيف زادوا في حد من حدود الله من عدم جوار الريادة



وسلم أن يأخذوا له مائة شمر أخ فيضربوه بها صريرة واحدة.

٤٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاحِيٍّ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فَجَرَّتْ جَارِيَةٌ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَفَرَعْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ فَقَالَ دَعَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ وَأَقِمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى فَقَالَ فِيهِ قَالَ لَا تُضْرِبُهَا حَتَّى تَضَعَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

### باب في حد القمحة

٤٤٧٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقِيقِيُّ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْنَعِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنِيرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَثَلَا ثَلَاثِي الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمَنِيرِ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ فَضَرَبُوا حَدَّهُمْ.

٤٤٧٥ - حَدَّثَنَا الْقُفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ قَالَ فَأَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ بِمِثْنِ تَكْلَمٍ

في الحد والله تعالى أعلم.

بالمأحضة حسّان بن ثابت، ومسطح بن أثاثه قال الفيلي ويقولون المرأة  
خمسة بنت حنشر.

### باب الخمر في الشعر

٤٤٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالَا  
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتِ فِي الْخَمْرِ حَدًّا  
وَهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ شَرِبَ وَجُلَّ فَسَكَرَ فَلَمَّ يَجْمَلُ فِي الْمَجِّ فَأُتِ بِهُ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا حَاضِيَ بِدَارِ الْعَبَّاسِ امْتَلَتْ فَدَخَلَ عَلَى  
الْعَبَّاسِ فَأَنْزَمَهُ فِدُكَبْرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَحَّحَتْ وَقَالَ  
الْمَعْلُومُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ شَيْءٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا.

### باب الخمر في الشعر

٤٤٧٦ - فَسَكَرَ كَمَعَ فَلَمَّ عَلَى الْمَفْعُولِ يَمِينُ حَالٍ مِنْ صَمِيرٍ لَقِيَ،  
فَأُتِ بِهُ عَلَى مَا الْمَفْعُولِ وَتَعْدِيهِ بِالْبَاءِ، وَالْمَجِّ وَفَتْحٌ وَتَشْدِيدُ جِيمِ الطَّرِيقِ  
الْوَاسِعِ، وَامْتَلَتْ أَيُ حَرَجٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي النَّاسِ، وَأَقْلَعَهَا أَيُ الْمَعْلُومَةِ الْمَذْكُورَةِ  
وَالصَّمِيرُ لِعَبَّاسٍ أَوْ السَّكَرَانِ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ لِعَدَمِ ثَبُوتِ الْحَدِّ عَلَيْهِ بِإِقْرَارٍ أَوْ  
شُهُودٍ، هَذَا مِمَّا صَحَّحَ فِي إِبْنِ الْحَدِّ لَا فِي إِقَامَةِ بَعْدِ ثَبُوتِهِ، حَتَّى يُقَالَ لَا بِجَوْرِ  
لِلْإِمَامِ ذَلِكَ وَاقَّةً تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٤٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ اضْرِبُوهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَعَبَأَ الضَّارِبُ بِيَدِهِ وَالضَّارِبُ بِعُغْلِهِ وَالضَّارِبُ بِخَوْبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَغْضُ الْقَوْمِ أَخْزَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تَعْبُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ .

٤٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي تَاجِيَةَ الْإِسْكَنْدَرَايُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَخَيْرَةُ بْنُ خُرَيْجٍ وَابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ ابْنِ الْهَادِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْبِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ يَكْتُمُوهُ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ مَا أَتَقَيْتِ اللَّهُ مَا حَشَيْتِ اللَّهَ وَمَا اسْتَحْيَيْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَلَكِنْ قُولُوا اللَّهُ أَغْفِرْ لَهُ اللَّهُ أَرْحَمُهُ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ الْكَلِمَةَ وَتَحْوِزُهَا .

٤٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

٤٤٧٧ - «أخزأك» خطاب للسكران، «لا تعينوا» أي مراد الشيطان بما يوقعه فيه من الشر هو أن يخزيه الله، فإذا دعيت عليه به فقد وافقتم الشيطان في تحصيل مراده .

٤٤٧٨ - «واعتموه» عليه «يكتوه» أمر من التكبيت وهو التعبير باللسان والتوبيخ، يقال بكته إذا استقبله بما يكره ويقال للغلبة بالحجة أيضاً .

٤٤٧٩ - «بالمجرى» هو عصن النحلة جرد عنه الورق أربعين أي كانوا يكتفون

يُخْبِرُ عَنْ هِشَامِ الْمَغْنِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ فِي الْحُمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعْلَ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ قَلَمًا وَلَمْ يَعْصِرْ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَسُّوا مِنَ الرَّيْفِ وَقَالَ مُسَدَّدٌ بْنُ الْقُرَيْ وَالرَّيْفُ هُمَا تَرَوْنَ فِي حَدِّ الْخُمْرِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُرْفٍ نَرَى أَنَّ تَحْفَلَهُ كَأَخْفِ الْحُدُودِ فَجَلَدَ فِيهِ ثَمَانِينَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَلَدَ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعْلَ أَرْبَعِينَ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ضَرَبَ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ.

٤٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَاهِدٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلُ الْمَغْنِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّنَاجُ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرُّقَاشِيُّ هُوَ أَبُو سَامَانَ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأَتَيْتُ بِالْوَلِيدِ ابْنَ عُقْبَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَشَهِدَا أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَأَاهُ شَرِبَهَا

بِأَرْبَعِينَ أَيْضًا فِي رَمَانِهِمَا لَا أَنَّهُمَا مَا كَانُوا يَزِيدُونَ عَلَيْهِ قَطُّ، «مِنَ الرَّيْفِ» بِكَسْرِ فَسَكُونِ الْحَصْبِ وَاسْمُ بِلَادٍ عَصْرٌ، «كَأَخْفِ الْحُدُودِ» الْمُرَادُ بِهَا الْحُدُودُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حَدِّ الزَّوْنِ وَالسَّرْقَةِ وَالْمَذْفِ وَأَخْفَاهَا الْقُدْفُ، «ضَرَبَ بِجَرِيدَتَيْنِ» أَيِ أَمْرٍ بِصَرْبٍ بِكُلِّ مَنَّهُمَا عَدَدًا حَتَّى كَمَلَ مِنَ الْخَمِيعِ أَرْبَعُونَ، وَقِيلَ بِلِ جَمْعِهِمْ وَجَلَدَهُ بِهِمَا، فَيَكُونُ الْمَلْعُ ثَمَانِينَ.

٤٤٨٠ - رَوَى «أَمْرٌ مِنَ التَّوَلَّى»، «حَمَازَهَا» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالضَّمِيرِ لِلْحَلَالَةِ أَيِ شَدَّ يَدَهَا وَمَكَرَ وَهَاتَهَا قَارَهَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ الدَّرْدُ أَيِ سِ تَوَلَّى لِنَفْسِهَا كَمَا تَوَلَّى

يَعْنِي الْخُمْرَ وَشَهِدَ الْآخَرُ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَقَفَّيَا فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّهُ لَمْ يَتَقَفَّيَا حَتَّى ضَرَبَهَا فَقَالَ لِعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ أَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ الْحَسَنُ وَلَوْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَها فَقَالَ عَلِيٌّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ قَالَ فَأَخَذَ السَّوْطَ فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ قَالَ حَبِّبَكَ جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ أَحْسَبُهُ قَالَ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَعُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلُّ سَنَةٍ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ.

٤٤٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي غَرْوَةَ عَنْ الدَّامَاجِ عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّبِرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُمْرِ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَكَثَمَلُهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلُّ سَنَةٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَوْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَها وَلَوْ شَدِيدَها مِنْ تَوَلَّى خِفَّتْها قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا كَانَ مَسْأَلَةً قَوْمِهِ حُضَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّبِرِ أَبُو سَامَانَ.

---

عثمان الخلافة بتولى نكحها. فاجعله إليه، أو هو خطاب لعثمان بأن يجعله لأقربائه الذين ولاهم العمل، «وكل سنة» مطلق السنة عند الصحابة ينصرف إلى سنة النبي ﷺ أحياناً كأنه يجلد ثمانين أيضاً والله تعالى أعلم.

٤٤٨١ - «وكتملها» من التكميل، «فاقتلوه» قال الترمذي في كتاب العلل: أجمع الناس على شركه أي على أنه منسوخ<sup>(١)</sup>، وقيل موزول بالضرب الشديد، وبسط السبوطي الكلام في حاشية الترمذي به إثبات أنه يجني العمل به والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: الترمذي في الحدود (١٤٤٤).

## باب إذا تتابع فتح شرب الخمر

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَنْ غَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرَبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاقْتُلُوهُمْ.

٤٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ يَرِيدٍ عَنْ دَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُفَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْدَى الْمَعْنَى قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ فِي الْخَامِسَةِ إِنْ شَرَبَهَا فَاقْتُلُوهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي عَطِيْفَةَ فِي الْخَامِسَةِ

٤٤٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الرَّاسِبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا حَدِيثُ عُفَيْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرَبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَا حَدِيثُ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَرَبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ وَكَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنِ ابْنِ عُفَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرُو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْشَّرِيدُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ الْحَدَلِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنْ عَادَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ.

٤٤٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنَا عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ دُوَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلُدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلُدُوهُ فَإِنْ عَادَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ فَأَبَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَجُلِدَ ثُمَّ أَتَى بِهِ فَجُلِدَ ثُمَّ أَتَى بِهِ فَجُلِدَ وَرَقَعَ الْقَتْلُ وَكَانَتْ رُخْصَةً قَالَ سُفْيَانُ حَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَعَنْهُ مَنُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَمِحْوَلُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ لُهُمَا كُومًا وَفَدِي أَهْلِي الْعِرَاقِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ وَشَرْحَبِيلُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو وَأَبُو غُطَيْفٍ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٤٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَارِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي خُصَيْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لَا أَدِي أَوْ مَا كُنْتُ لَا أَدِي مَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنْ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا مَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَا نَحْنُ.

٤٤٨٦ - لا أدي، من الدية، من أقمت عليه حدًا أي إذا مات بذلك، وإلا شارب الخمر، كأنه أراد أنه إذا مات عما زاد على أربعين ينبغي للإمام إعطاء دينه والله تعالى أعلم.

٤٤٨٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ ابْنُ أَجِي رَشِيدٍ  
ابْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ كُنَّا فِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الآنَ وَهُوَ فِي الرَّخَالِ يَلْعَبُ وَحَلَّ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى  
بِرَجُلٍ قَدْ ضَرَبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ اضْرِبُوهُ فَبَيْنَهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنُّعَالِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِصْبَحَةِ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ الْجَرِيدَةُ  
الرُّطْبَةُ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى بِهِ  
فِي وَجْهِهِ .

٤٤٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ حَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ الْأَزْهَرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارِبٍ وَهُوَ  
يَحْتَمِلُ فَحَتَّى فِي وَجْهِهِ الشَّرَابُ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ لِيَضْرِبُوهُ بِعِصَاهِهِمْ وَمَا كَانَ  
فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قَالَ لَهُمْ ارْقِعُوا قُرْعُوهَا فَنُتَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدَرًا مِنْ

---

٤٤٨٧ - وومنها من ضربه بالمصباحة بكسر الميم وسكون ياء مشاة من تحت  
وفتح تاء مشاة من فوق وقد ضبط بوجوه منها كسر الميم أو فتحها وتشديد التاء  
الموقية قبل الياء التحتانية وكسر الميم وسكون الموقانية، وكلها أسماء لجريد  
نخل، فرمى به تشبهاً لفعله وتحقيراً لحاله .

٤٤٨٨ - وما كان في أيديهم أي وبما كان في أيديهم من جريد ونحوه .



إِصَارَتِهِ ثُمَّ جُلِدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ ثُمَّ جُلِدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كُلِّهِمَا  
ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ أَقْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ  
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَاةَ الْفَتْحِ وَأَنَا عَلَامٌ شَابٌّ يَتَحَلَّلُ النَّاسُ يَسْأَلُ عَنْ مَزَلِ خَالِدِ  
ابْنِ الْوَلِيدِ فَأَتَيْتُ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ فَضَرْبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ  
بِالسُّوْطِ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصَا وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعُغْلَةٍ وَحَتَّى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَابَ فَلَمَّا كَانَ أَبُو يَكْرُبٍ أَتَانِي بِشَارِبٍ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ  
ضَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ضَرَبَهُ فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو  
يَكْرُبٍ أَرْبَعِينَ فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا  
فِي الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الْحَدَّ وَالْعُقُوبَةَ قَالَ هُمْ عِنْدَكَ فَسَلَّيْتُهِمْ وَعِندَهُ  
الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَسَأَلْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يُضْرَبَ ثَمَانِينَ قَالَ وَقَالَ  
عَلَيَّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ افْتَرَى فَأَرَى أَنْ يُجْعَلَ كَحَدِّ الْفَرَسَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :  
أَدْخَلَ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ بَيْنَ الزُّهْرِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ الْأَظْهَرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَظْهَرِ عَنْ أَبِيهِ .

بَابُ فِتْحِ إِهَامَةِ الْقِدْفِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٩٠ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صِدْقَةُ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ حَدَّثَنَا

أَبُو فِتْحٍ إِهَامَةُ الْقِدْفِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٩٠ - أَنِ اسْتَفَادَ أَيِ مَقْصُودٍ

الشَّعْبِيُّ عَنْ زَكَرِيَّ بْنِ وَثِيحَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَرَامٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُسْتَفَادَ فِي الْمَسْحَدِ وَأَنْ تُشَدَّ فِيهِ الْأَشْعَارُ وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ.

### باب في التهذيب

٤٤٩١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاسِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرٍ خَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ نُكَيْرٍ بْنُ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرَّةَ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَدْ كَرِهْتُ مَغْنَاهُ.

### باب في ضرب الوجه في الحد

٤٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَخْنِيٍّ ابْنِ أَبِي

### باب في التهذيب<sup>(١)</sup>

٤٤٩١ - إِذَا صُوبَ أَحَدُكُمْ فِي حَدٍّ أَوْ تَعْزِيرٍ أَوْ نَادِيٍّ فَلْيَتَّخِذْ الْوَجْهَ الَّذِي يَجِبُ الصُّوبُ فِيهِ الْوَجْهَ ، لِأَنَّهُ لَطِيفٌ مُجْمَعٌ لِمَعَانِي الْإِنْسَانِيَةِ فَيَحَافُ مِنْ مَعْطِيلِ الْمَصْرُوبِ

أَبَايَ فِي ضَرْبِ الْوَجْهِ فِي الْحَدِّ

٤٤٩٣ - إِلَّا فِي حِدِّهِ الْحَجُّ ، لِتَبَادُرِ مَعَالِمِ الْحُدُودِ بِمَقْدَرَةِ كَحَدِّ الرِّقَا وَالْقَذْفِ ، وَقَبْلَ الْمَرَادِ اللَّذْبِ الْفَاحِشِ الَّذِي شَبَّهَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَدٌّ ، وَإِنْ لَمْ يَشْرَعْ ، وَهَذَا

(١) فِي بَعْضِ نَسَخِ تَأْخِيرِ هَذِهِ الْبَابِ عَمَّا يَلِيهِ

سَلَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا  
هَضَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوُجْهَ.

«آخر كتاب الحدود»

\*\*\*

---

تأويل بعيد لا يساعد قوله **تَقَاتَهُ** ومن حدود الله، وعلى الأول وهو الوجه ما لا حد فيه لا يزداد فيه على العشرة وبه قال أحمد في رواية والجمهور على أنه منسوخ لعمل الصحابة بخلافه، أو مخصص بوقته **تَقَاتَهُ**، وكلاهما دعوى بلا برهان ولعله من عمل الصحابة بخلافه كان عمله به لعدم بلوغ الحديث إليه، وعلى الثاني صفار الذنوب لا يزداد فيها على العشرة، وأما ما فحش من ذنب وقبح مما لم يرد فيه حد فللإمام فيه الزيادة على العشرة على حسب ما يراه بالاجتهاد والله تعالى أعلم، والحديث صحيح أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> وغيره والله تعالى أعلم.

\*\*\*

---

(١) مسلم في الحدود (١٧٠٨)

## كتاب الديات

### باب النفس بالنفس

٤٤٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ خَرَابٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرُ وَكَانَ النَّصِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّصِيرِ قُتِلَ بِهِ وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّصِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ قُودِيَ بِمَائَةٍ وَسَقِيَ مِنْ تَمْرٍ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّصِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فَقَالُوا اذْفَعُوهُ إِلَيْنَا بِقَتْلِهِ فَقَالُوا بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ فَرَلَتْ ﴿١﴾ وَإِنْ خَكِمْتَ فَأَحْكَمْ نَبِيَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴿٢﴾ وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿٣﴾ أَفَحُكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْفُونَ ﴿٤﴾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرُ جَمِيعًا مِنْ وَلَدِ هَارُونَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

---

### [كتاب الديات]

### [باب النفس بالنفس]

٤٤٩٤ - قوله «قريظة» بالنصير، «والنصير» كأمير يؤدى على ماء الصغول من الدية وهو حق القتل أي يعطي دية بمائه وسق بفتح فسكون وكسر الواو لعه ستون صاعاً، «فقالوا بيننا» أي قالت قريظة ذلك حين أوى لنصر دفع القاتل إليهم جزيًا على العادة السابقة.

## باب لا يوافق أحد الرقعة بجزيرة ألبية

٤٤٩٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبيد الله يعني ابن إيزاد حدثنا إيزاد عن أبي رمنة قال انطلقت مع أبي نحر الأسدي صلى الله عليه وسلم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي اسك هذا قال إبي ورب الكعبة قال حقاً قال أشهد به قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحكاً من ثبث شهبي في أبي ومن حلف أبي علي ثم قال أما إنه لا يحني عليك ولا تجني عليه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولا يرد

## (باب لا يوافق أحد الرقعة بجزيرة ألبية)

أي بختائه وذنبه، وهذه الترجمة طرف حديث أخرجه الساني في كتاب (١) تحريم الدم.

٤٤٩٥ - «اسك هذا» بحذف حرف الاستفهام وفي بعض النسخ بإثباتها، «قال أشهد به» على صيغة التكلم أو على صيغة الأمر أي أقر وأعترف بذلك أو كن شاهداً باعترافي بذلك، قيل: فائدة هذا الكلام التزام ضمان الحثايات بينهما على عادة الجاهلية، فلذلك رد <sup>عنه</sup> بقوله: «لا يعني، إلخ، صاحكاً شاعراً في الضحك

«من ثبث» إلخ، أي من أجل ثبوت مشاهدتي في أبي بحيث يغني ذلك عن الحلف ومع ذلك حلف أبي أنه لا يحني عليك أي حثاية كل منهما فاصره عليه لا يتعداه إلى غيره، ولعل المراد الإثم ولا فالديه متعديه، ويمكن أن يكون نهياً أو

(١) الساني في حریم لقتل (٧/ ١٢٧) تخفيفاً عبد الفتاح أبو عده.

وَأَزْرَقَ وَزَرَ أُخْرَى .

### باب الإمام يأمر بالصفو فتح الدم

٤٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَّادٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَمْسَبَ بِقَتْلِ أَوْ خَبَلٍ فَلَهُ يَخْتَارُ إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ يَفْتَصَّرَ وَإِمَّا أَنْ يَعْفُوَ وَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ وَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ .

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ غَطَّاءِ ابْنِ أَبِي سَيُوفَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ

---

دَعَا ، لَكِنْ قِرَاءَةُ آيَةِ لَا يَنَاسِبُهُمَا .

### باب الإمام يأمر بالصفو فتح الدم

٤٤٩٦ - «أَوْ خَبَلٍ» بفتح خاء معجمة وسكون باء موحدة أي قطع عضو وأصله الفساد ، ويكون في الأبدان يقطع الأعضاء وفي العقول ، فإنه أي هو أو تاييه ؛ إذا المصاب يقتل قديموت من ساعته ، فلا يجيء به الاختيار .

«فَلْيُخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ» أي لا تمكنوه من فعل الخصلة الرابعة ، «وَمَنْ اعْتَدَى» أي إلى الرابعة : «بَعْدَ ذَلِكَ» أي بعد بلوغ هذا البيان أو بعد منع الناس إياه والأول أحسن معنى والله تعالى أعلم .

٤٤٩٧ - «إِلَّا أَمَرَ فِيهِ» علم منه أن القصاص من حقوق الناس لا حدود الله تعالى ، «وَلَا مَا جَارَ ذَلِكَ» ، وقتل رجل ، على بناء الفاعل وضبط على بناء المفعول

صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو .

٤٤٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قُتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إلى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله والله ما أردت قتله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي أما إنه إن كان صادفًا ثم قتلته دحلت النار قال فخلني سبيله قال وكان مكتوفًا بتسعة فخرج يجر سبعة فسمي ذا التسعة .

٤٤٩٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الحشمي حدثنا يحيى ابن سعيد عن عوف حدثنا حمزة أبو عمر العائذي حدثني غلقة بن وأبل حدثني وأبل بن حنبر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جيء

---

أيضاً ، ولا يحلو عن نوع بعد ؛ لأنه ضمير مدفعه إلى القاتل فتقدم ذكره ، « أحسن ما أردت قتله ، أي ما كان القتل عمداً .

٤٤٩٨ - « أما إنه إن كانه إلخ ، يفيد أن ما كان طاهر الممد لا يسمع فيه كلام القاتل أنه ليس بعمد في الحكم ، نعم يعني لولي المقتول أن لا يقتله خوفاً من لحوقه الإثم به على تقدير صدق دعوى القاتل ، « وتسعة » بكسر النون قطعة جلد تجعل زماماً للبعير وغيره .

٤٤٩٩ - « ويؤء » بهزة بعد الواو أي يرجع بإثمه ، « وإثم صاحبه » أي ملابساته بالإثمين إثمه وإثم المقتول . وظاهره أن القاتل إذا لم يؤخذ منه القصاص ولدية

برحله فاقبل في عنقه النسعة قال فدعا ولي المقتول فقال اتعفو قال لا قال  
 اقتاحد الذية قال لا قال أقتتل قال نعم قال اذهب به فلما ولي قال اتعفو  
 قال لا قال اقتاحد الذية قال لا قال أقتتل قال نعم قال اذهب به فلما  
 كان في الزابغة قال أما إنك إن عفوت عنه يؤء بإثمه وإثم صاحبه قال  
 فعفا عنه قال فأنا رأيته يجزئ النسعة.

٤٥٠٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثنا يحيى بن سعيد  
 قال حدثني جامع بن مطر حدثني علفمة بن وائل بإسناده ومعناه.

٤٥٠١ - حدثنا محمد بن غوث الطائي حدثنا عبد القدوس بن  
 الحجاج حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن سمالك عن علفمة بن وائل عن  
 أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحبشي فقال إن هذا  
 قتل ابن أخي قال كيف قتلته قال ضربت رأسه بالقناس ولم أود قتله قال  
 هل لك مال تؤذي به قال لا قال: أفرأيت إن أرسلتك تسأل الناس تجمع

---

بتحمل إثم المقتول، وقيل المراد يرجع ملتبساً بإثمه السابق وبالإثم الحاصل له  
 بقتل صاحبه، فأصيف إلى الصاحب لأدنى ملازمة بحلاف ما لو قتل، فإن القتل  
 يكون كفارة له عن إثم العتل، وهذا المعنى لا يصلح للترغيب إلا أن يقال الترغيب  
 باعتسار إيهام الكلام المعنى الأول، ويجوز الترغيب بمثله توسلاً به إلى العفو  
 وإصلاح ذات البين، كما يجوز التعريض في موضعه والله تعالى أعلم

٤٥٠١ - «كان مثله» أي إن كان القتال صادقاً في دعوى أن القتل لم يكن  
 عمداً فيكون من أصحاب النار أي إن مات بلا توبة ولم يغفر له تفضلاً، أو



دَيْتُهُ قَالَ لَا قَالَ فَمَوَالِيكَ يُعْطُونَكَ دَيْتُهُ قَالَ لَا قَالَ لِلرَّجُلِ خُذْهُ فَخَرَجَ بِهِ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ إِنْ قُتِلَ كَانَ مِثْلُهُ قُبِلَ بِهِ الرَّجُلُ حَيْثُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَمُرْ بِهِ مَا شِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلْتُهُ وَقَالَ مَرَّةً دَعُوهُ يَبْرَأَ بِإِثْمِ صَاحِبِهِ وَإِنِّي بِهِ فَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالَ قَارَأَ سَلَةَ.

٤٥٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مُحْصُورٌ فِي الدَّارِ وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مِنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبِلَاطِ فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَسْتَوَاعِدُونَنِي بِالْقَتْلِ أَنَا قُلْنَا يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثٍ كُفْرٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ أَوْ زَنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتْلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ قَوْلَ اللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ وَلَا أَخْبَيْتُ أَنْ لِي بِيَدِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِي اللَّهُ وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فِيهِمْ يَقْتُلُونَنِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكَا الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

المعنى فكون منهم حزاء واستحقاق ، فأما وصول الجراء إليه ، فموقوف على عدم التوبة وعدم غفر الرب الكريم ، وعند أحدهما يرمع هذا الجزاء والله تعالى أعلم .

٤٥٠٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد قال حدثنا محمد بن  
 إسحاق قعدني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضميرة  
 الصمري ح وأخبرنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمداني قالا حدثنا  
 ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث  
 عن محمد بن جعفر أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي وهذا  
 حديث وهب وهو أنهم يحدث عروة بن الزبير عن أبيه قال موسى وجده  
 وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تم رجعا إلى  
 حديث وهب أن محمدا بن خثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام  
 وذلك أول غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم غيبة في  
 قتل الأشجعي لأنه من غطفان وتكلم الأقرع بن خابس دون محمدا لأنه من

---

٤٥٠٣ - يحدث، أي زيادة من أبيه أي نفعاً عن أبيه سعد وجده ضميرة،  
 وهما صحابيان شهدا حيناً.

«أن محمداً» ضبط على وزن اسم الفاعل من التحليم، «جشاً» بفتح جيم  
 فتشديد مثناة «أول غير» بكسر غين معجمة وفتح مثناة تحنية وراء مهملة بمعنى  
 الدية، «من غطفان» ضبط بفتححتين، «واللفظ» بفتححتين أو سكون الثاني  
 الأصوات المختلفة، «حتى أدخل» مضارع من الإدخال للمتكلم، «من الحرب»  
 بفتححتين من سلب الروح عنهن وتركهن بلا شيء، «والحزن» بضم فسكون أو  
 بفتححتين، «ما أدخل» صيغة ماض من الإدخال مكسب، «سط بانصعير»  
 «شكة» بكسر الشين وشديد الكف أي صلاح، «ورقة» بفتححتين، «في عروة

جَدَفَ فَارْتَمَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْحُصُومَةُ وَاللَّعَطُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غَيِّثُةُ أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْثَ فَقَالَ غَيِّثُةُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُدْجَلَ عَلَى نَسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُرُونِ مَا أُدْخِلَ عَلَى سَائِي قَالَ ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْحُصُومَةُ وَاللَّعَطُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غَيِّثُةُ أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْثَ فَقَالَ غَيِّثُةُ مِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا إِلَى أَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيَّلٌ عَلَيْهِ شَكَّةٌ وَفِي يَدِهِ ذَرَّةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلْتُ حِدًا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَضًا وَزِدْتُ فَرَمِي أَوَّلَهَا فَمَرَّ آخِرُهَا اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَ عَدَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمْسُونَ فِي فُورِنَا هَذَا وَخُمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَمُعَلِّمٌ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَذَمُّ وَهُوَ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى تَخْلُصَ فَيَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيَّثُةُ تَدْمَغَانِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَا اسْتَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

الإسلام، أي أوله، «كفرة» أشهر لأوله، «فرمي أولها» على بناء المفعول، أي فكذلك ينبغي لك أن تقتل هذا الأول حتى يكون قتله عظة وعبرة للآخرين، «استن» صيغه أمر من سن سنة من باب نصر، وهذا من مثل ثان ضربه لترك القتل، كما أن الأول ضربه للقتل، ولذلك ترك العطف، أي وإلا قولهم هذا ومعناه قرر حكمك اليوم وغيره غداً، أي إن تركت القصاص على أحد يصير ذلك كهذا المثل، والحاصل إن قتلت اليوم يصير مثله كمثل عثم، وإن تركت اليوم

وَسَلَّمَ أَقْبَلَتْهُ بِبِلَاجِكَ فِي عُرَّةِ الْإِسْلَامِ اللَّهُ لَا تَغْفِرُ لِمُحْلَمٍ بِصَوْتِ عَالٍ رَادٍ  
أَبُو سَلَمَةَ فَقَامَ وَإِنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرْفِ رَدَائِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَرَزَعُمُ قَوْمُهُ  
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ  
النَّصَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ: الْغَيْرُ الدِّيَّةُ.

### باب وَلَقِيَ الْعَمِدُ يَرْضَقُ بِالْحَدِيثِ

٤٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَقٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الْكُفَيْيَّ  
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ  
قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هَذَيْلٍ وَإِنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قَتَلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالِي هَذِهِ قَتِيلٌ

---

يَصِيرُ مِثْلَهُ كَهَذَا الْمَثَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِثْلِهِ فَمَنْ قَتَلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالِي هَذِهِ قَتِيلٌ  
بِقَرَارِ لَدِيَّةٍ ، وَكَأَنَّهُ بَكَرَهُ الْقَتْلَ فِي السَّفَرِ مَعَ قَلَّةِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ .

### باب وَلَقِيَ الْعَمِدُ يَرْضَقُ بِالْحَدِيثِ

٤٥٠٤ - وَابْنُ عَاقِلُهُ أَيُّ مَعْطَى دِيَّتِهِ لِإِطْفَاءِ نَارِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ الْقَتِيلَتَيْنِ ، فَمَنْ  
قَتَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَقْعُولِ .

« بَيْنَ حَيَرَتَيْنِ » بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ أَيُّ بَيْنَ اخْتِيَارَيْنِ ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْخِيَارَ  
لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فِي الْقَصَاصِ وَأَخْذِ الدِّيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّامِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَمَذْهَبُ  
أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمَالِكٍ أَنَّ الدِّيَّةَ فِي الْعَمْدِ إِنْ رَضِيَ بِهِ الْقَاتِلُ فَلَا يَدْلُهُمْ مِنْ اعْتَارِ قَيْدِ

فَأَهْلُهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ أَوْ يَقْتُلُوا.

٤٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَرْزُوقٍ أَحْمَرِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ ابْنِ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الطَّرِيقِ إِمَّا أَنْ يُودَى أَوْ يُقَادَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُبْ لِي قَالَ الْعَنَاسُ اكْتُبُوا لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاةٍ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَحْمَدَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ اكْتُبُوا لِي يَعْنِي حُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٥٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِمَّا أَنْ شَاءُوا فَيَقْتُلُوهُ وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ.

---

في الحديث والله تعالى أعلم، أما أن يؤدى على نساء المقتول من الدية أي يعطى  
الدية

٤٥٠٥ - أو يقاد، أي لأجله القاتل.

## باب من يقتله بعد الحجة الجديدة

٤٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَادٌ أَخْبَرَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ وَاحْتَبَهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُعْفَى مَنْ قُتِلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَّةِ .

باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أظلمه فمات أيقاد منه

٤٥٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

## باب من يقتله بعد الحجة الجديدة

٤٥٠٧ - لَا أُعْسَمِي ، رَوَى بِصِيغة المتكلم من الإعماء بمعنى التترك بقله في المسامحة عن . . . أي لا أَدْع ولا أتركه بل أقبض منه ، وفي معناه ما في بعض النسخ المصاييح ، ولا يعفى ، على بناء المفعول وهو في معنى النهي ، وروي لا أعفي بلفظ الماضي المبني للمفعول ، ففيل هو دعا عليه أي لأكثر ماله ولا استغنى والإحفاء الإكثار ، ويجوز أن يكون خبراً في معنى السهي كما في رواية لا يعفى ، ويكون التعبير بالماضي مبالغة في تحقيقه والله تعالى أعلم .

هذا خلاصة ما ذكره أهل التحقيق من شراح الحديث ، وتوهم بعض أنه ماض على بناء الفاعل من قول صاحب النهاية في تفسيره لأكثر ماله ، ولا استغنى وذلك فيما يظهر توهم وقول صاحب النهاية لحاصل المعنى فليته بذلك

باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أظلمه فمات أيقاد منه

٤٥٠٨ - وَلَجِيءٌ ، أي بالمرأة ، «السلطك» بكسر الكاف على خصاب المرأة .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ رَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْثُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِئَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَرَدْتُ لَأَقْتُلَكَ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ قَالَ عَلَيَّ فَقَالُوا أَلَا نَقْتُلُهَا قَالَ لَا فَمَا رَأَيْتُ أُعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ عَنْ مَسْفِيَانَ ابْنِ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَ هَارُونُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَخَذَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَسْثُومَةً قَالَ فَمَا عَرَضَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذِهِ أُخْتُ مُرْخَبِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهَرِّبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ

---

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> «أَعْرِفُهَا» أَيِ أَثَرِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ «فِي لَهَوَاتِ» بِفَتْحَتَيْنِ هِيَ اللَّحْمَاتُ فِي سَقْفِ أَقْصَى الْفَمِ جَمْعُ لِهَاءٍ بِفَتْحٍ.

٤٥٠٩ - «فَمَا عَرَضَ لَهَا» أَيِ لِلْمَرْأَةِ بِالْقَتْلِ

٤٥١٠ - «سَمَّيْتُ» بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، «مَصْلِيَّةٌ» كَمَشْوِيَةٍ لَفْظٌ وَمَعْنَى، «فَمَا أَرَدْتُ

---

(١) سورة المائدة آية (٦٧)

أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال كان جابرُ بنُ عبدِ الله يُحدثُ أن يهوديةً من أهلِ خيبرٍ سُمِّيَتْ شاةُ مصليّةٍ ثُمَّ أُهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْهَقُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَرْسِلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَنَدَعَاهَا فَقَالَ لَهَا أَسَمِعْتِ هَذِهِ الشَّاةُ قَالَتْ الْيَهُودِيَّةُ مَنْ أَخْرَكَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي هَذِهِ فِي يَدِي لِلدَّرَاعِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَرَدْتَ إِلَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرْخَا مِنْهُ لَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا وَتَوَفَّى بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَاجْتَنَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ خِجْمَةُ أَبُو هِنْدٍ بِالْقُرْنِ وَالشُّقْرَةِ وَهُوَ نَوَلَّى لِبَنِي بِياضَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٤٥١١ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ

---

إِلَى ذَلِكَ، تَعْدِيته بِإِلَى لَتَصْمِينَ مَعْنَى الدَّعَاءِ، أَيِّ فَمَا أَرَدْتَ إِرَادَةَ دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ بِالْقُرْنِ، فِي النِّهَايَةِ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقِيلَ: هُوَ قَرْنٌ شَوْرٌ جَعَلَهُ كَالْمَحْجَمَةِ<sup>(١)</sup>، ذَكَرَهُ السَّيوطِيُّ.

قُلْتُ: وَعُطِفَ الشُّقْرَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِأَيِّ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٥١١ - وَقُتِلْتُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ الثَّامِتُ عَدْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَهَا وَأَمَرَ

---

(١) النِّهَايَةُ (٤/ ٥٨)



أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت له يهودية بخير شاة مصليّة نحو حديث جابر قال فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية ما حملك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر أمر العجاجة.

٤٥١٢ - حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة حدثنا وهب بن بقية في موضع آخر عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ولم يذكر أنا هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة زاد فأخذت له يهودية بخير شاة مصليّة سمّتها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم فقال ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها مسنومة فمات بشر بن البراء ابن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية ما حملك على الذي صنعت قالت إن كنت نبيا لم يضرّك الذي صنعت وإن كنت ملكا أرحمت الناس منك فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ثم قال في

لحم الشاة فأحرق، وقال البيهقي في سننه اختلفت الروايات في قتلها ورواية أنس أصحابها، قال: ويحتمل أنه <sup>نكح</sup> في الابتداء لم يعاقبها حين لم يميت أحد من أصحابه ممن أكل، فلما مات بشر بن البراء أمر بقتلها فروى كل واحد من الرواة <sup>(١)</sup> ما شاهد.

(١) البيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٤٧).

وَجَعِلَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَارِلَتْ أُجْدُ مِنَ الْأَكْثَلَةِ النَّبِيِّ أَكَلْتُ بِحَبِيرٍ فَهَذَا أَوَانٌ  
قَطَعْتَ أَبْهَرِي.

٤٥١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مُعْمَرٌ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْجِعِهِ إِلَيْهِ مَاتَ فِيهِ مَا يُتَّهَمُ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي لَا  
أَتَّهَمُ بِأَيِّ شَيْءٍ إِلَّا الشَّاةَ الْمُسْمُومَةَ الَّتِي أَكَلْتُ مِنْكَ بِخَيْبَرَ وَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَا أَتَّهَمُ بِنَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ فَهَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَيْنَا حَدَّثَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُرْسَلًا عَنْ مُعْمَرٍ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَيْنَا حَدَّثَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ مُعْمَرًا كَانَ يُحَدِّثُهُمْ  
بِالْحَدِيثِ مَرَّةً مُرْسَلًا فَيَكْتُبُونَهُ وَيُحَدِّثُهُمْ مَرَّةً بِهِ فَيُسَبِّدُهُ فَيَكْتُبُونَهُ وَكُلُّ  
صَحِيحٍ عِنْدَنَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَلَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَلَيَّ مُعْمَرٌ أَمْسَدَ لَهُ  
مُعْمَرٌ أَحَادِيثَ كَانَتْ يُوقَفُهَا.

٤٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَالِدٍ حَدَّثَنَا رِبَاعٌ  
عَنْ مُعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ  
أُمِّهِ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَّابٌ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَالصَّوَابُ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ مَعْنَى حَدِيثِ

مُخَلَّدُ بْنُ خَالِدٍ نَحْوُ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ قَمَاتِ بِشَرِّ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ  
فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَقَالَ مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ لَهَذَا كَرَّ نَحْوُ حَدِيثِ  
جَابِرٍ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقُتِلَتْ وَلَمْ يَذْكُرِ  
الْحِجَامَةُ.

باب من قتل عبيده أو مثله به إيقاظ منه

٤٥١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

باب من قتل عبيده أو مثله به إيقاظ منه

٤٥١٥ - قَتَلْنَاهُ، اتَّفَقَ، لَأْتَمَّةٌ عَلَى أَنَّ السَّيِّدَ لَا يَقْتُلُ بَعْدَهُ وَقَالُوا: الْحَدِيثُ  
وَارِدٌ عَلَى الزَّجَرِ وَالرَّدْعِ لِيَرْتَدَّعَ أَوْ لَا يَقْدُمُوا عَلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ وَرَدَ فِي عَبْدِ اعْتَقِهِ  
سَيِّدُهُ فَسَمِيَ عَبْدَهُ بَاعْتَارَ مَا كَانَ، وَقِيلَ: مَنْسُوخٌ.

قلت: حاصل الوجه الأول أن المراد بقوله قتلناه وأمثاله عاقبناه وجازيناه على  
سوء صنيعه، إلا أنه عسر بلفظ القتل ونحوه للمشاكلة كما في قوله تعالى: ﴿وَأَجْزَاءُ مَيْتَةٍ مَيْتَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، وفائدة هذا التعبير الزجر والرَّدْع، وليس المراد أنه  
تكلم بهذه الكلمة لمجرد الزجر من غير أن يريد به معنى، أو أنه أراد حقيقته لقصد  
الزجر، فإن الأول يقتضي أن تكون هذه الكلمة مهملية، والثاني يؤدي إلى  
الكذب لمصلحة الزجر وكل ذلك لا يحوز، وكذا كلما جاء في كلامهم من نحو  
قولهم هذا وارد على سبيل التغليب والتشديد، فمرادهم أن اللفظ يحمل على

(١) سورة اشورى: آية (٤٠)

عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جَدَع عبده جَدَعناه.

٤٥١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَصِيَ عِنْدَهُ خَصِيَاءٌ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَحَمَّادٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ هِشَامٍ مِثْلَ حَدِيثِ مُعَاذٍ.

٤٥١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي غُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ مِثْلَهُ زَادَ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ سَمِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ.

٤٥١٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ: لَا يُقَادُ الْحُرُّ بِالْعَبْدِ.

معنى مجازي مناسب للمقام، وفائدة التعبير إيهام الحقيقة للتشديد والتغلط، وإن كن كلام بعض أب عن هدا، وهذه العائده تتممك في مواضع ما حفظها، وأما قولهم ورد في عبد أعتقه فمبني على أن (من) موصولة لا شرطية والكلام إخبار عن واقعة بعينها والله تعالى أعلم.

٤٥١٧ - سمي هذا الحديث قيل: ما تسمي وإنما أوجه بعض ما سبق من التأويلات، «حارية له» أي سب ما حصص بي، «حارية له» أي لسيد، وفي إرجاع الضمير إلى غير مذكور لظهوره مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١).

(١) سورة القدر، الآية (١)

٤٥١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبَةَ الْفَيْهِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
بَكْرِ أَخْبَرَنَا سَوَّارُ أَبُو حَمْرَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ مُسْتَضْرِحٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَارِيَةٌ لِي  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَيَحْكَ مَا لَكَ قَالَ شَرًّا أَبْصَرَ لِسَيِّدِهِ جَارِيَةٌ لَهُ فَغَارَ  
فَجَبُّ مَذَاكِيرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بِالرَّجُلِ لَطْلُبُ  
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ فَأَنْتَ حَرٌّ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَنْ نُصْرَتِي قَالَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَوْ قَالَ كُلِّ

٤٥١٩ - «شراء أي حصل لي شراء»

«النصرة أي رأى لسيده جارية كانت لسيده، فالجار والمجرور كان  
صفة لجارية، وحين تقدم صارحاً لا، فغار أي السيد أي من النظر إليها كما هو  
ظاهر هذه الرواية، أو من ما ترتب عليه من القبلية كما هو ظاهر رواية ابن ماجه أو  
منهما جميعاً، وفي الكلام ذكر العبد نفسه بطريق الغيبة وهذا شائع، لكن الكلام  
لا يخلو عن نوع تعقيد وانغلاق، وكأنه سبب ما كان عليه العبد من اضطراب  
وشدة وانغلاق عليه باب اليان فأتى بمثل هذا الكلام، والحديث أخرجه ابن ماجه  
بلفظ واضح وهو : جاء رجل إلى النبي ﷺ صارحاً فقال له رسول الله ﷺ :  
«مالك» قال : سيدي رأي أقبل جارية له فجب مذاكيره» إلخ<sup>(١)</sup>.

ولعل بعض الرواة نقل الحديث بمعناه بعبارة واضحة للإفهام، ويمكن أن  
يكون أصل الحديث بهذه العبارة ويكون الخلل من بعض الرواة في رواية أبي داود

(١) الحديث يتناهى في كتاب اللغات (٢٦٨٠)

مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الَّذِي عَتَقَ كَانَ اسْمُهُ زَوْجُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الَّذِي  
حَنَ زَسَاعٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا زَسَاعٌ أَبُو رُوحٍ كَانَ مَوْنَى الْعَبْدِ .

### باب القتل بالقسام

٤٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْنَى

قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ  
ابْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ مُحَبِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ  
أُتِلِقَا قَبْلَ حَبِشَةَ فَتَفَرَّقَا فِي الشَّجَلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ فَاتَّبَعُوا الْيَهُودَ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

«على من بصرني» أي أن استرقني مولاي ، وكأنه يَعْنِي أعتق عليه لثلاثي بخرى  
الناس على مثله والله تعالى أعلم .

### باب القتل بالقسام

٤٥٢٠ - «أن محبصة» هو وحويصة بضم فتح ثم ياء مشددة مكسورة أو

مخممة ساكنة وجهان مشهوران فيهما أشهرهما التشديد ، «فجاء أخوة» إلخ ، أي  
رادوا المحبيء أو اجتمعوا لأجله ، «الكبير» الكبير بضم فسكون بمعنى الأكبر بضم  
تقدير عامل أي قدم الأكبر ، قالوا : «هذا عد تساويهم في المصل» ، وأما إذا كان  
الصغير ذا فصل فلا بأس أن يتقدم ، روي أنه قدم وقد من العري على عمر بن  
عبد العزيز فظهر عمر إلى شاب منهم يريد الكلام فقتل عمر ، كره فقال الفتي : يا  
أمير المؤمنين إن الأمر ليس بسـ ولو كانوا كذلك لكان في المسيبين من هو أسـ  
منك ، فقال : صدقت تكلم برحمك لله .

فجاء أخوه عند الرّحمن بن سهل وابنا عنه حويصة ومحيصة فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلّم عند الرّحمن في أمر أخيه وهو اصغرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الكثير أو قال لبيدًا الأكبر فتكلّمنا في أمر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون مبكّم على رجل منهم فيدفع برميّه قالوا أمر لم نشهده كيف يحلف قال فسرّكُم يهودًا بآيمان حنين منهم قالوا يا رسول الله قرم كفار قال هو داه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل دخلت مرّبدا لهم يؤمنا فركضتني باقة من تلك الإبل ركضة برجلها قال حماد هذا أو سحره قال أبو داود رواه بشر بن المفضل ومالك عن يحيى بن سعيد قال فيه أنخلقون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم ولم يذكر بشر دما وقال عنده عن يحيى كما قال حماد وزواة ابن عيينة عن يحيى فبدأ بقوله سرّكُم يهودًا بخمسين يمينا يخلقون ولم يذكر الاستحقاق قال أبو داود وهذا وهم من ابن عيينة.

---

«يقسم» من الإقسام أي يحلف، «على رجل» أي على أن هذا الرجل قتل صاحبا، «فيدفع ذلك الرجل إليكم برمته» أي لتقتلوه كذا عد مالك أولياء. «خذوا منه دية المقتول» لكونه قتل عمدا فالدية عليه لا على العاقله كذا عد غيره، «والرمة» بضم الراء وشديد الميم قطعة حبل يشد به الأسير أو القاتل للفصاص، هذا في الأصل، ثم يراد به عرفا يدفع إليكم بكلمه، «فسراكم» من البرئة أي يرفعون ظلمكم وتهمتكم ودعواكم عن أنفسهم، وقيل يحلصونكم عن اليمين بأن يحضوا فتبي اخصومة يحلفهم.

٤٥٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الشَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي

عَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي  
حَنَمَةَ أَنََّّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُتَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ  
خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جِهْدٍ أَصَابَهُمْ فَأَتَى مُحَبِّصَةُ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ  
قَدْ قُتِلَ وَطَرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ غَيْرِ فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا  
وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ مَا أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ  
وَأَخُوهُ حُرَيْصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ فَدَسَّ مُحَبِّصَةُ  
لِيَسْتَكْلِمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَبُرَ كِبَرٌ يُرِيدُ السَّنُ فَتَكَلَّمَ حُرَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَبِّصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنْ يَدُؤَا صَاحِبَكُمُ وَإِنَّمَا أَنْ يُوْذُوَا بِحَرْبٍ فَكُتِبَ

---

٤٥٢١ - فُسِّدَ أَيُّ أُعْطِيَ دِيْنَهُ ، قَالُوا . إِنَّمَا أُعْطِيَ دَفْعًا لِلرَّاعِ وَإِصْلَاحًا

لذات البين وجبراً لما يلحقهم من الكسر بواسطة قتل قريبيهم ، وإلا فأهل القتل لا يستحقون إلا أن يحلفوا ويستحلفوا المدعى عليهم ، لا تخلو عن اضطراب واختلاف ولذلك ترك بعض رواياته وأخذوا بروايات أخر لم ترجح عندهم والله تعالى أعلم .

« دم صاحبكم ، أي دية صاحبكم المقتول أو دم صاحبكم القاتل وهو الماسك  
برواية قاتلكم أي قاتل قريبيكم ، وهذا على مذهب من يثبت بالتسامة لعصاص  
ظاهر ، وأما على مذهب من لا يقول به وهو الجمهور ، فيحتاج إلى أن يرد به بدل  
دم القاتل وهو الدية باعتبارها بدلاً عن القصاص عند المنع عن انتصاص  
« فهذا بقوله تبرئتكم » هذا هو الموافق لمذهب الحنفية .



إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلَالِكَ فَكَتَبُوا إِيَّاهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلَهُ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحُوتِيَّةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحَقُّونَ دِمَّ صَاحِبِكُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَتَحْلِفَ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا  
 لَيْسُوا مُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ فَبِعَثَ  
 إِلَيْهِمْ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أَذْجَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ قَالَ سَهْلٌ لَقَدْ رَضِيتُنِي مِنْهَا نَاقَةٌ  
 حُمْرَاءُ.

٤٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ قَالَ حَدَّثَنَا ح وَحَدَّثَنَا

«من جهد، بفتح الحيم أي تعب ومشقة، «فاتي» على بناء المفعول أي أنه أت. وكذا أخبروا الفقير مثل المقبر المقابل للغني بيد قرية العفر واسع الفم، «فذهب محيصة» أي شرع، «كبر» بتشديد الباء أي قدم الأكبر، فقال رسول الله ﷺ: «أما أن يدوا» مضارع ودي بحذف الواو كما في بقي، «وإما أن يأذنوا» الظاهر أنه بفتح الياء من الإذن بمعنى العلم، مثله قوله تعالى: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وصبط على بناء المفعول من الإيذان بمعنى الإعلام وهو أقرب إلى الخيط، والمراد أنهم يفعلون أحد الأمرين إن ثبت عليهم القتل والله تعالى أعلم.

«أنه قتل بالقسامة» ظاهره ثبوت القصاص بالقسامة، ولعل من لا يقول به يحمله على أنه ظهر القاتل بإقرار وبينه حين قصى عليهم بالإيمان، فصار القتل بإقرار أو بينة قتلاً بسبب القسامة وبواسطة الله تعالى أعلم.

٤٥٢٢ - «ببحرة الرعاء» البحرة قيل البلدة وقيل هو في الأصل مستنقع الماء،

(١) سورة البقرة: آية (٢٧٩)

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ابْنُ سَفْيَانَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَتَلَ بِالْقِسَامَةِ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَصْرٍ بَيْنَ مَالِكِ بِحِوْرَةِ الرُّغَاءِ عَلَى شَطْرِ لَيْلَةِ الْبَحْرِ قَالَ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ مِنْهُمْ وَهَذَا لَفْظُ مُحَمَّدٍ بِحِوْرَةِ أَقَامَةِ مُحَمَّدٍ وَحْدَهُ عَلَى شَطْرِ لَيْلَةٍ.

### باب في خروج القوم بالقسامة

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الرُّغْفَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الطَّائِبِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى حَيْبٍ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَيْلًا فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عَنْدَهُمْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا فَقَالُوا مَا قَعَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَأَبْطَلَقْنَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ تَأْتُونِي بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ هَذَا قَالُوا

---

والرَّغَا بِطَمٍ مَوْضِعٌ، «وَلَيْسَ» بِكَسْرٍ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَادِّ لَثْقِيفٍ أَوْ جَبَلٍ بِالطَّائِفِ أَعْلَاهُ لَثْقِيفٌ وَأَسْفَلُهُ لَنْصَرٍ بَنٍ مَعَاوِيَةَ، «تَأْتُونِي بِالْبَيِّنَةِ» أَحَدٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيِّنَةِ أَنْ الْقِصَاصَ لَا يَبْتَغِي بَدْلَهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

«يَحْلِفُونَ» بِالْحَيْ، هَذِهِ الْأَيْمَانُ غَيْرُ مَعْتَبِرَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْ إِيَاءِ الْيَهُودِ عَنِ الْأَيْمَانِ وَإِيَاءِ أَوْلِيَاءِ الدِّمِّ عَنْ اسْتِحْلَافِهِمْ قَذَاكَ عَنِ الْأَيْمَانِ الْمَعْتَبِرَةِ فَلَا إِشْكَالَ، «دِيَّةٌ عَلَى يَهُودٍ» أَيُّ أَنَّ حَلْفَ الْأَنْصَارِ، وَحِينَ أَبَوْا أُعْطِيَتْهُمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَكُنَّا مَا فِي النَّسَائِيِّ أَنَّهُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَّتَهُ عَلَيْهِمْ وَعَانَهُمْ بِصَفْهَا، يَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ قَرَّرَ وَيَبِينُ لَيْسَ أَنَّهُ إِنْ ثَبِتَ يَقْسَمُ الدِّيَّةَ عَلَيْهِمْ وَيُعِينُهُمُ بِالتَّصَدَّقِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

مَا لَنَا بِيَسَّةٍ قَالِ لِيَحْلِفُونَ لَكُمْ قَالُوا لَا نَرُصِي بِإِيمَانِ الْيَهُودِ فَكُفِرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْطِلَ ذِمَّةَ قُرْدَاةٍ مِائَةَ مِنْ إِبِلِ الْمَدَنَةِ .

٤٥٢٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنَا غُبَابَةُ بْنُ رِفَاعَةَ عَنْ زَالِعٍ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ أَصْنَحَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْبَرَ فَأَتَطَلَّقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِكُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَخَذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودٌ وَقَدْ يَجْتَرِثُونَ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ هَذَا قَالَ فَأَخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلَمُوهُمْ فَأَبَوْا قُرْدَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ .

٤٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْخَوَّانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَغْنَبِيُّ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَجِيدٍ قَالَ إِنْ مَتَّهَلَّا وَاللَّهِ أَوْهَمَ الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى يَهُودَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ بَيْنَ أَطْهَرِكُمْ قَتِيلَ قُرْدَاةٍ فَكُتِبُوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ نَيْمًا مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا قَالَ قُرْدَاةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ بِمِائَةِ مَاقَةٍ .

٤٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبدأ بهم بخلفكم منكم  
 حمسود وجلا فأبوا فقال بالأنصار استحقوا قتلوا بخلف على العيب يا  
 رسول الله فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم دة على يهود لأنه  
 وحده بي أظهرهم.

### بابه يقامه من القاتله

٤٥٢٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا همام عن قتادة عن أنس أن  
 جارية وجدت قد رضى رأسها بين حجرين فقبيل لها من فعل بك هذا أفلان  
 أفلان حتى سمي اليهودي فأوتت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة

٤٥٢٨ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب  
 عن أبي قلابة عن أنس أن يهوديا قتل جارية من الأنصار على حلي لها ثم  
 ألقاها في قليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتى به النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأمر به أن يرحم حتى يموت فرجم حتى مات قال أبو داود زواجه ابن  
 جريح عن أيوب نحوه.

### بابه ما يقامه من القاتله

٤٥٢٧ - قد رضى بشديد الضد على بناء لمفعول أي كسر.

٤٥٢٨ - على حلي، يضم الحاء وتشديد لياء جمع حلى بالفتح والتخفيف  
 مثل تدي وتدي أي لأحلي، ورضخ، بصد وحاء معجمتين على مااء لتدعل أي  
 كسر، أن يرحم، بعه عبر بالرحم عن الكسر بالحجر والله تعالى أعلم.

٤٥٢٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ أَنَّ جَارِيَةَ كَانَتْ عَلَيْهَا أَوْصَاحٌ لَهَا فَوَضَعَ رَأْسُهَا يَهُودِيٌّ بِخَجَرٍ فَدْخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهَا زَمَقٌ فَقَالَ لَهَا: مَنْ قَتَلَكَ فَلَانَ قَتَلَكَ فَقَالَتْ لَا بِرَأْسِهَا قَالَ مَنْ قَتَلَكَ فَلَانَ قَتَلَكَ قَالَتْ: لَا بِرَأْسِهَا قَالَ فَلَانَ قَتَلَكَ قَالَتْ نَعَمْ بِرَأْسِهَا فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ بَيْنَ خَجَرَيْنِ.

باب إيقاد المسلم بالمهاجر ؟

٤٥٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسْنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوتَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ أَمَا وَالْأَشْتَرُ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا هَلْ عَهْدُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يُعْهِدُهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً قَالَ لَا إِلَّا مَا فِي

٤٥٢٩ - «أَوْصَاحٌ» بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ صِيغَتْ مِنْ الدَّرْهِمِ الصَّحَاحُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

باب إيقاد المسلم بالمهاجر ؟

٤٥٣٠ - «هَلْ عَهْدُ إِلَيْكَ» أَيِ أَوْصَلَكَ إِلَى مَا فِي كِتَابِي، لَا يَخْفَى أَنَّ مَا فِي كِتَابِهِ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُخْصُوصَةِ، فَالِاسْتِثْنَاءُ إِمَّا بِمِلَاحِظَةِ الْكِتَابَةِ، لِكَأَنَّهُ ﷺ خَصَّ عَلِيًّا بِأَنْ أَمْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ تَفْيِيزًا نَفِيَّ الْإِخْتِصَاصِ بِأَبْلَغِ رَجَاءٍ، أَيِ لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَصَّ بِهِ لَكَانَ مَا فِي كِتَابِي يَكُونُ الَّذِي فِي كِتَابِي لَيْسَ بِمُخْصَصٍ بِهِ فَمَا خَصَّنَا شَيْءٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

كسبي هذا قال مُسَدَّدُ قال فأخرج كتابها وقال أحمد كتاباً من قراب سيفه فإذا فيه المؤمنون تكافأ دماءهم وهم يدٌ على من سواهم ويسمى بذمتهم أدناهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من أحدث حديثاً فعلى نفسه ومن أحدث حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال مُسَدَّدُ عن ابن أبي عروثة فأخرج كتاباً .

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

«من قراب سيفه بكر العاف هو وما يكون فيه السيف يئمه» ، «وحمائله تكافأ بهمة في آخره» ، «أصمه تكافأ بئام من أي تتسارى» ، «وهم يد» أي اللاتق محالهم أن يكونوا كيد واحدة في التعاون والتعاضد على الأعداء» ، كما أن اليد الواحدة لا تمكرك أن يبل بعضها إلى جباب وبعضها إلى آخر وكذلك اللاتق» ، «شبان المؤمنين ويسمى» أي دمتهم في يد أقلهم عدداً وهو الواحد أو أسلهم رنة وهو العبد يمشي به يعقده لمن يرى من الكفرة» ، فإذا عقد حصل به الذمة من الكل» ، «لا يقتل مؤمن بكافر» طاهره العموم ومن لا يقرب به بحصه بغير الذمي جمعاً به وبين ما ثبت من أن لهم مالاً وعليهم ما علينا» ، وقد سبق الحديث في آخر كتاب الجهاد أيضاً

٤٥٣١ - «يجبر عليهم أقصاهم» أي إذا عقد الذمة من هو أقصى داراً من كافر الذي عقد له» ، «هو نافذ على الكل وليس لأحد نقصه» ، «وبرء مشددهم» ، «أشد اسم فاعل من أشد» ، «والمصغف» من أضعف أي من قوى دابة من لعرء يساويهم المصغف من ضعف دوابه في العبيمة» ، «والتسري» الخارج من الجيش

وسلم ذكره حديث علي زاد فيه ويُحيرُ عليهم أفعالهم ويردُّ مُشدُّهم  
على مُضعفهم ومُسرِبهم على قاعدتهم.

### باب فَرَجَ مَنْ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتَهُ ؟

٤٥٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّهْمَانِ بْنُ سَعْدَةَ الْحَوْطِيُّ  
الْمَعْنِيُّ وَاحِدٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ  
رَجُلًا أَيْقَلْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا قَالَ سَعْدٌ : بَلَى وَالَّذِي  
أَكْرَمَكَ بِأَلْحَقْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ  
مَنْدُكُم قَالَ عَبْدُ الرَّهْمَانِ إِلَى مَا يَقُولُ سَعْدٌ .

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي حَالِحٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَمَهَلُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ  
نَعَمْ .

إلى القتال يشاركه القاعد في الغنيمة لكن شرط أن يكون القاعد مع الجيش والله  
تعالى أعلم

### باب فَرَجَ مَنْ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتَهُ

٤٥٣٢ . هــ ، مماثلوا ليس مردده ، أي قول النبي ﷺ ومخالفة أمره ، وإما  
حاصل كلامه الإحصار عن حقيقة حاله عند رؤيته أحدًا مع امرأته مع استيلاء  
الغضب

## باب العامله بصادي على يديه خطا

٤٥٣٤ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثنا عبد الرزاق أحرمنا  
مفسر عن الرقري عن عمروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعث أبا جهل بن حذيفة مُصدِّقاً فلاحه رجل في صدقته فصرية أبو جهل  
فشجته فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا  
فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
إني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برصاصكم فقالوا نعم فخطب  
رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء اللبثيين أتوسي يريدون  
القود لعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا أَرْضِيْتُمْ فآلُوا لاهم المهاجرون  
بهم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا عنهم فكفوا ثم  
دعاهم فزادهم فقال أَرْضِيْتُمْ لَفَالُوا نَعَمْ قال إني خاطب على الناس

## باب العامله بصادي على يديه خطا

٤٥٣٤ - فلاحه - بشديد الجيم أي نزع وخدشه ، «أقصه» بصم الهمة  
من أقص الأمير فلاناً من ملان إذا اقتصر له منه فخرجه مثل أو قتل ، «قوداً» أقص  
من نفسه ، قال الحافظ السيوطي - ورد في القصاص من نفسه أحاديث ، منها عن  
أسيد بن حصير أخرجه المصنف في آخر الكتاب ، ومنها ما أخرجه الحاكم عن  
حبيب بن سلمة أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في حادثة خدشها  
أمراساً لم يتعمده ، فأناه حويل فقال : يا محمد إن الله لم يعثك جباراً متكبراً ،  
فدعا النبي ﷺ الأعرابي فقال : «أقص مني» فقال لأعرابي قد أحسبك بأبي أنت



وَمُحَسَّرُهُمْ بِرِضَاكُمْ قَالُوا نَعَمْ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
أَرْضَيْتُمْ قَالُوا نَعَمْ.

### باب القعود بعين الحديث

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا هُشَامٌ عَنْ قِشَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
جَارِيَةً وَجَدَتْ قَدْ رَضَ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا أَقْلَانِ  
أَقْلَانِ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوَمَّتْ بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ بِأَمْرِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْجِجَارَةِ.

### باب القعود من الضربة ، وقصص الأمير من نفسه

٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ابْنِ  
الْحَارِثِ عَنْ يَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَقْبَلَ رَجُلٌ فَأَكَبَ  
عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُرْجُونٍ كَانَ مَعَهُ فَجُرِحَ  
بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَالِ فَاسْتَقِدْ فَقَالَ : بَلْ  
عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

٤٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْعَزَارِيُّ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ

وَأُمِّي ، مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا وَلَوْ أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي فِدَاعًا بِهِ <sup>(١)</sup> بِحَيْرٍ ، وَمِنْهَا  
قِصَصٌ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثٍ خَرَجَتْهَا فِي جُزْءٍ .

(١) المسدوك (٤ / ٣٣١) . وقال الحاكم - مرده أحمد بن عبيد - وقال لدهي - قال ابن عدي  
أحمد بن عبيد صدوق له منابر

أبي بزة عن أبي هريرة قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فقال إني لم أبعث غمالي ليصربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم فمن فعل به ذلك فليرفعه إلى أفضه منه قال عمرو بن العاص لو أن رجلاً أذب بعض رعيته اتقصه منه قال إي والذي نفسي بيده أقصه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقص من نفسه.

### باب عفو النساء عن الذم

٤٥٣٨ - حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوراعي أنه سمع حصاً أنه سمع أبا سلمة يجبر عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال على المقتلين أن يحجزوا الأول فالأول وإن كانت امرأة قال أبو داود : بلغني أن عفو النساء في القتل جائز

### باب عفو النساء عن الذم

٤٥٣٨ - وإن على المقتلين، بكسر التاء الثانية أريد بهم أولياء القتيل والقاتل، وسماهم مقتلين، ذكره الخطابي، يقال : يشبه أن يكون معنى المقتلين هاهنا أن يطلب أولياء القتيل العود، فيمتنع القتل فينشأ سهم الحرب، والقتال من أجل ذلك، فجعلهم مقتلين لما ذكرناه<sup>(١)</sup>، وأن ينحجزوا أي يكتموا عن العود وكل من ترك شيئاً فقد انحجر عنه، والانحجار مصارع حجره إذا منع أي يبغى لورثته انقتول العود الأول فالأول، أي الأقرب، فإذا أعفى منهم واحد، وإن كان

(١) معالم السنن (١/ ٢٦)

إِذَا كَانَتْ إِحْدَى الْأَوْلِيَاءِ وَيُلْقِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ يَنْخَبِرُوا يَكْفُرُوا  
عَنِ الْقُرْدِ.

### باب من قتل فاح عمياء بين قور

٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ  
حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ مَنْ قُتِلَ وَقَالَ ابْنُ  
عُبَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيٍّ فِي رَمِيٍّ يَكُونُ  
بَيْنَهُمْ بِجِجَارَةٍ أَوْ بِالسَّيَاطِ أَوْ ضَرْبٍ بَعْضًا فَهُوَ خَطَاٌ وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَاِ  
وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قُورٌ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ قُورٌ يَدْرِي لَمْ يَنْفَقْ وَمَنْ حَالَ  
دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانٌ  
أَنَّهُ.

---

امرأة سقط القود وصار دية والله تعالى أعلم.

### باب من قتل فاح عمياء بين قور

٤٥٣٩ - «فِي عَمِيٍّ بِكَسْرِ عَيْنٍ قَشْدِيدٍ مِيمٌ، وَقَصْرِي فِي حَالٍ يَعْنِي أَمْرَهُ فَلَا  
يَبِينُ قَاتِلَهُ وَلَا حَالُ قَاتِلِهِ وَلَا حَالُ قَتْلِهِ، «فِي رَمِيٍّ» الْخُ، يَبِينُ لَمَّا قَبْلَهُ أَيْ تَرَامِي  
الْقَوْمِ فَوَجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلًا «فَهُوَ خَطَاٌ» أَيْ حَكَمَهُ حَكَمُ الْخَطَاِ حَيْثُ تَجِبُ الدِّيَةُ لَا  
الْقَصَاصُ فَهُوَ قُورٌ بِفَتْحَيْنِ، أَيْ قَتْلُهُ سَبَبٌ لِلْقُرْدِ، «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، قِيلَ  
أَيْ تَوْبَةً لَمَّا فِيهَا مِنْ صَرْفِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مِنْ حَالَةِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى حَالَةِ الطَّاعَةِ، «وَلَا  
عَدْلًا» أَيْ فِدَاءً مَا أَخُوذًا مِنَ التَّعَادُلِ وَهُوَ التَّسَاوِي لِأَنَّ فِدَاءَ الْأَمِيرِ يَسَاوِيهِ، وَالْمُرَادُ  
التَّغْلِيظُ وَالتَّشْدِيدُ فِيمَنْ حَالَ دُونِ حَدٍّ مِنَ حُدُودِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ .

### باب الدية مكرهة ؟

٤٥٤١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الرُّقَاءِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ مَنْ قَتَلَ خَطَأً قَدِيعَةً مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ بَنَتَ مَخَاضٍ وَثَلَاثُونَ بَنَتَ لَبُونٍ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَعَشْرَةٌ بَنِي لَبُونٍ ذَكَرَ .

٤٥٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَتْ قِيَمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ

### باب الدية مكرهة ؟

٤٥٤١ - «ثلاثون بنت مخاض» هي التي أتى عليها الحول ، «وبنت لبون»

التي أتى عليها حولان ، «وحقة» بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي دخلت في الرابعة وذكر بصمتين قيل : تخفيف ذكرور ، قال الخطابي : هذا الحديث لا أعرف أحداً من الفقهاء <sup>(١)</sup> قال به .

٤٥٤٢ - «قيمة الدية» أي قيمة الإبل التي هي الأصل في الدية ، «فقال إن

(١) معالم السنن (٤ / ٢٣)

آلاف درهم ودية أهل الكتاب يؤمدر النصف من دية المسلمين قال فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمرُ رحمه الله فقام خطيباً فقال ألا إن الإبل قد غلت قال فعرضها عمرُ على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحنظل مائتي حلة قال وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية.

٤٥٤٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أحبرنا محمد بن إسحق عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصي في الدية على أهل الإبل مائة من الإبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحنظل مائتي حلة وعلى أهل الفصح شيئاً لم يحفظه محمد.

٤٥٤٤ - قال أبو داود قرأت عيسى بن سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا أبو ثعلبة حدثنا محمد بن إسحق قال ذكر عطاء عن جابر بن عبد الله قال فرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدكر مثل حديث موسى وقال وعلى أهل الطعام شيئاً لا أحفظه.

---

الإبل قد غلت من الغلاء، وكان رضي الله تعالى عنه علم أن التمدي في ادية غير محدود، وإما هو أمر متفاوت بحسب تفاوت قيمة الإبل، وعلى هذا ينبغي أن ينظر في كل وقت إلى رحاء الإبل وغلائها والله تعالى أعلم

٤٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جُشَيْبِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْخَطَا عَشْرُونَ حَقَّةً وَعَشْرُونَ جَذْعَةً وَعَشْرُونَ بَنْتَ مُحَاضِرٍ وَعَشْرُونَ بَنْتَ لَبُونٍ وَعَشْرُونَ بَنْتَ مُحَاضِرٍ ذَكْرٍ وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ .

٤٥٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ قَيْسٍ قُبِلَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَتَهُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبَّاسٍ .

### [[باب في الخطأ تقبه الحمد]]

٤٥٤٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرْبٍ وَمُسَدَّدُ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ زَيْبَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ

---

٤٥٤٥ - وعشرون جذعة، بفتحين هي التي دخلت في الخامسة، اثني عشر ألفاً، هذا مع ما سبق يؤيد أن النقد كان مختلف بحسب الأوقات والله تعالى أعلم .

### [[باب في الخطأ تقبه الحمد]]

٤٥٤٧ - هائلة، بفتح ميم وصم مثله أو فتحها كل ما يذكر ويؤثر من مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم، تحت قدمي، أراد إبطالها وإسقاطها، وسدانة

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُسَدَّدٌ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ فكَثُرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ إِلَى هَاهُنَا خَفِظَتْهُ عَنْ مُسَدَّدٍ ثُمَّ انْثَقَفَا إِلَّا أَنْ كُلَّ مَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذَكَّرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَقَايَةِ الْحَاخِ وَبَدَانَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا بِدِيَةِ الْخَطِيئَةِ شَبَّهَ الْعُمْدَ مَا كَانَ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْهَا أَرْتَعُونَ فِي بُطُونِ أَوْلَادِهَا وَحَدِيثُ مُسَدَّدٍ أَمُّ.

٤٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَهْدَى  
الْإِسْنَادِ نَحْوَ مَعْنَاهُ.

٤٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ خَطَبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَوْ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى دَرَجَةِ الْبَيْتِ  
أَوْ الْكَعْبَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ  
الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَيُّوبُ  
السَّخْتِيَانِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مِثْلَ حَدِيثِ خَالِدِ

---

الْبَيْتِ بِكُسر السِّينِ وبالدال المهملة وهي خدمته والقيام بأمره، قال الخطابي:  
كانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار والسقاية في بني هاشم، فأقرهما  
رسول الله ﷺ، فصار هو شبيهة بحجبون البيت وبني العباس يسقون الحبيب<sup>(١)</sup>.

---

(١) معالم السني (٢/ ٢٦)

ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول زيد وأبي موسى مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عمر رضي الله عنه .

٤٥٥٠ - حدثنا الثعلبي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلاثين جفة وثلاثين جذعة وأربعين خلفاً ما بين ثبئة إلى بارل عامها .

٤٥٥١ - حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه أنه قال في شبه العمد ثلاث ثلاث وثلاثون جفة وثلاث جذعة وأربع وثلاثون ثبئة إلى بارل عامها وكلها خلفاً .

٤٥٥٢ - ربه عن أبي إسحق عن علقمة والأسود قال عبد الله في شبه العمد خمس وعشرون جفة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون

٤٥٥٠ - وقوله : « شبه العمد » الشبه كالمثل يحوز في كل منهما الكسر مع سكون وفتحان وهو صفة الخطأ ، وقوله : « ما كان بالسوطه بدل من الخطأ أو الأول بدل والثاني بدل من بدل .

« خلفاً » بفتح كسر هي الناقة الحاملة إلى نصف أجلها ثم هي عشار

٤٥٥١ - « والثبئة » ، ما دخلت في السادسة « إلى بارل عامها » متعلق بثبئة وذلك في انتهاء السنة التاسعة وليس بعده اسم بل يقال بارل عام وبارل عامين



بنات لبون وخمسن وعشرون بنات مخاض.

٤٥٥٣ - حدثنا هناد حدثنا أبو الأخوص عن سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة قال قال علي رضي الله عنهم في الخط أربعاً حمسن وعشرون حقة وخمسن وعشرون جدعة وحمسن وعشرون بنات لبون وخمسن وعشرون بنات مخاض.

٤٥٥٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عبيد عن عثمان بن عفان ورشد بن ثابت في المغلظة أربعون جدعة خلعة وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وفي الخط ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنات لبون ذكرور وعشرون بنات مخاض.

٤٥٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت في الدية المغلظة فذكر مثله سواء قال أبو داود قال أبو عبيد وغير واحد إذا دخلت البقرة في السنة الرابعة فهو حق والأنثى حقة لأنه يستحق أن يحمل عليه ويتركب فإذا دخل في الخامسة فهو جدع وجدعة فإذا دخل في السادسة وألقى ثبته فهو نسي وثنية فإذا دخل في السابعة فهو زناخ وزناخية فإذا دخل في الثامنة وألقى السن الذي بعد الرباعية فهو سدس وسدس فإذا

---

٤٥٥٥ - هي المغلظة أي في الدية المغلظة وهي دية شبه لعمد، فهو رباع.

دحل في السابعة وفطر ثلثة وطلع فهو بازل فإذا دحل في العاشرة فهو  
 مخلف ثم ليس له اسم وتكنى يقال بازل عام وبار عامين ومخلف عام  
 ومخلف عامين إلى ما زاد وقال الضر بن شمير ابنه محاضر لسنة واثنة  
 لثون لسنين وحقة لثلاث وجدعة لأربع وثني لخمس ورباع لست  
 وسديس لسبع وبازل لثمان قال أبو داود قال أبو حاتم والأصمعي  
 والجذوعة وقت وليس بمن قال أبو حاتم قال بعضهم فإذا ألقى رباعيته  
 فهو رباع وإذا ألقى ثلثته فهو ثني وقال أبو عبيد إذا لقيت لهن خلفه فلا  
 تزال خلفه إلى عشرة أشهر فإذا بلغت عشرة أشهر فهي عشرة قال  
 أبو حاتم إذا ألقى ثلثته فهو ثني وإذا ألقى رباعيته فهو رباع.

#### باب مدياته الأعضاء

٤٥٥٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا عبدة يعني ابن سليمان  
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن غالب الثمار عن حميد بن هلال عن

كثمان .

#### [باب مدياته الأعضاء]

٤٥٥٦ . والأصابع ، سواء جعلت سواء ، وإن كنت مختلفة المعاني والمنافع  
 قصد للصبط وكذا الإنسان ، ولو اعترت المنفعة لاختلف الأمر احتلافاً شديداً ،  
 يقوم من التقويم دية الخطأ أي الإبل التي هي الأصل في الدية ، أو خذلها  
 بالكر أو الفتح أي ما يابويها ، هاجت وحص ، أي رخصة ونقصت فبقتها من  
 هاج إذا أثار ، ورخص بضم راء وسكون خاء أي فهر رخصها ، إذا خلع قطع ،

مَسْرُوقُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ .

٤٥٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَالِبِ الثَّمَارِ عَنْ مَسْرُوقِ  
ابْنِ أَوْسٍ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ  
عَشْرٌ عَشْرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
عَالِبِ قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي عَالِبُ  
الثَّمَارِ بِإِسْنَادِ أَبِي الْوَلِيدِ رَوَاهُ حُظَيْلَةُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ عَنْ عَالِبِ بِإِسْنَادِ  
إِسْمَاعِيلَ .

٤٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح  
وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ وَهَذِهِ  
سَوَاءٌ يَغْنِي الْإِنْيَاهُ وَالْخَنْصَرُ .

٤٥٥٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْقُسَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ  
حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ الثَّبِيَّةُ وَالصَّرْسُ سَوَاءٌ هَذِهِ

---

وتدوئته، يضم مثله مهموراً وفتحها بلا همز وبعد المثلثة نون، والمراد هاهنا أرنبة  
الأنف وهي صرفة ومقدمه ، وفي المأمومة، أي في لشجة التي تصل إلى أم  
الدماغ وهو جلدة فوق الدماغ .

وَهَبَهُ سَوَاءً قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَزَوْادُ النَّضْرِ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ شُعْبَةَ بِمَعْنَى عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا الدَّارِمِيُّ عَنْ النَّضْرِ .

٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ .

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ حَدَّثَنَا أَبُو ثَمَلَةَ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً .

٤٥٦٢ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ وَهُوَ مُسَيِّدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ .

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ .

٤٥٦٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ شَيْبَانَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ صَاحِبُ لَنَا ثِقَةً قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بِغَيْبِ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

---

٤٥٦٤ - «والجائفة» أي الطعنة التي تبلغ جوف الرأس أو جوف البطن ، عن

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَوِّمُ دِيَةَ الْحَطَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى  
أَرْبَع مِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَمْنَانَ الْإِبِلِ إِذَا عُلَتْ  
رَفَعَ فِي قِيَمَتِهَا وَإِذَا هَاجَتْ رَخَصَهَا بِقَصْرِ مَنْ قِيَمَتِهَا وَيَلْفَتْ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَرْبَع مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ  
وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتِي بَقْرَةٍ وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْبِهِ فِي الشَّاءِ قَائِمِي شَادَ  
قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ  
الْعَقْلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ فَمَا فَضَلَ قَبْلُ الْعَصَبَةِ قَالَ وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً وَإِذَا جُدِعَتْ لِنُدْوَتِهِ فَنَصَفَ  
الْعَقْلُ حَمْسُودٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرَقِ أَوْ مِائَةُ بَقْرَةٍ أَوْ أَلْفُ  
شَاةٍ وَفِي الْيَدِ إِذَا قُطِعَتْ نَصَفَ الْعَقْلِ وَفِي الرَّجْلِ نَصَفَ الْعَقْلِ وَفِي  
الْمَأْمُونَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَثُلُثٌ أَوْ قِيَمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ  
أَوْ الْوَرَقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ وَالْجَائِفَةُ مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي الْأَصَابِعِ فِي كُلِّ أُصْبَعٍ  
عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا لَا يَرِثُونَ مِنْهَا

---

ورثتها أي عن ذوي القروض، والمراد أنها إذا خبت بعلها على العصبة كالرجل  
وليست هي كالعبد الذي لا تتحمل العاقلة خبايته، «وإن قطعت» على بناء المتعول  
بين ورثتها أي الدية مورثة كسائر الأموال التي كانت تملكها أيام حياتها، «ورثها  
الزواج وغيره» وارث أي ذو فرض أقرب الناس من العصبات، وظاهره يشمل

شَيْئًا إِلَّا مَا أَضَلَّ عَنْ وَرَثَتِهَا وَإِنْ قُتِلَتْ لِعَقْلِهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا كُلُّهُ حَدَّثَنِي بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ هَرَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ مِنَ الْقَتْلِ .

٤٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَامِرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ بِلَالٍ الْعَمَلِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَقْلُ شَيْءٍ أَعْمَدُ مُعَلِّطٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ قَالَ وَرَأَيْنَا خَبِيلَ عَنْ ابْنِ رَاشِدٍ وَذَلِكَ أَنَّ يَتَرَوْ الشَّيْطَانَ بَيْنَ النَّاسِ لَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي عِمِّيَا فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ وَلَا حَمَلٍ مَبْلَاحٍ .

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ لُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْخَارِثِ حَدَّثَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْمُعَلِّمَ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي

---

ذَوِي الْأَرْحَامِ أَبْصَاءٌ ، فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ يَقُولُ بِإِرْتِهَامِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعَدَمَ

٤٥٦٦ - وفي المواضع : جمع موضحة وهي الشجرة التي توضح العظم أي تظهره ، والشجرة الجراحة وإنما تسمى شجرة إذا كان في الوجه والرأس ، والمراد

## المواضع خمس .

٤٥٦٧ - حدثنا محمود بن خالد التلمي حدثنا مروان بن يحيى ابن  
 محمد حدثنا الهيثم بن حبيب حدثني العلاء بن الحارث حدثني عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده قال قال قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 العير القائمة السادة لمكائها بثلاث الدية .

### باب دية الثنين

٤٥٦٨ - حدثنا حفص بن عمر الثمري حدثنا شعبة عن منصور عن  
 إبراهيم عن عيسى بن سعد عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا تحت

---

في كل واحدة من الموصحة خمس ، قذوا والتي فيها خمس من الإبل ما كان في  
 الرأس والوجه ، وأما في غيرها فحكومة عدل القائمة .

٤٥٦٧ - السادة بشديد الدال أي القائمة الثابتة في مكانها أي التي لم تخرج  
 من الخدقة بقيت في الظاهر على ما كانت ولم يذهب جمال الوجه لكن ذهب  
 إبصارها ، قيل : وقد عمل بظاهرها بعض العلماء لكن عامتهم رأوا فيها حكمه  
 عدل ، وحملوا الحديث على أن الحكومة في تلك الواقعة صنعت هذا القدر لا أنه  
 شرع الثلث في الدية على الإطلاق والله تعالى أعلم

### باب دية الثنين

٤٥٦٨ - وحدثنيها أي الذي في بطنها .

« كيف ندي » من الدية أي يعطى دية ، « ولا استهل ولا صاح » عند الولادة ،  
 كتابة عن خروجها حيًا أي ولا يخرج من بطن أمه حيًا .

رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ لَمْ يَضْرِبَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى بِعُمُودٍ فَلَتَلَتْهَا وَجَسِبَهَا  
فَاحْتَضَمُوا إِلَى الثَّيْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ كَيْفَ نَدَى  
مَنْ لَا صَاحَ وَلَا أَكَلْ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ فَقَالَ اسْتَجَعَ كَسَجَعَ الْأَغْرَابُ  
فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ وَجَعَلَهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ.

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِهِ  
وَمَعْنَاهُ وَزَادَ فَبَعَلَ الثَّيْبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى غَضَبِهِ  
الْقَاتِلَةِ وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ  
عَنِ الْمُعْبِرَةِ .

٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ الْقَسْبِيُّ  
قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عُمَرَ  
اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمُصْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

وَأَسْجَعَهُ إِنْكَارَ حَيْثُ عَارَضَ الشَّرْعَ سَجَعَهُ أَيْ بِمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ لَغَبِيرَةٍ، أَيْ  
بَعِيدَةٍ أَوْ أَمَةٍ، وَجَعَلَهُ أَيْ مَا قَضَى، وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ ذَكَرَ الصَّمِيرُ، دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ بَنَاءً  
عَلَى أَنَّ الْقَتْلَ كَانَ لِشَبِّ الْعَمْدِ وَلَيْسَ بِعَمْدٍ، نَعَمْ الرِّوَايَاتُ مُتَعَارِضَةٌ، فَفِي بَعْضِهَا  
جَاءَ الْقَصَاصُ وَيُمْكِنُ التَّوْفِيقُ بِأَنَّ قَضَى بِالْقَصَاصِ ثُمَّ وَقَعَ الصَّلَاحُ وَالنَّوَاضِي عَلَى  
الدِّيَةِ، وَفِيهِ أَنَّ دِيَةَ الْعَمْدِ عَلَى الْقَاتِلِ لَا عَلَى الْعَاقِلَةِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ  
عَلَيْهَا بِرِضَاهُمْ فَتَأْمَلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٥٧٠ - هِيَ إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ إِسْقَاطُهَا الْوَلَدَ . «بَغُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ  
أَمَةٌ الْمَشْهُورُ تَنْوِينٌ عَرَةً وَمَا بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ بَيَانٌ لَهُ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِالْإِضَافَةِ،



صلى الله عليه وسلم قصني فيها بعرقة عبيد أو أمة فقال انسي بمن يشهد معك فأتاه بمحمد بن مسلمة زاذ هارون فشهد له يعني ضرب الرجل بطن امرأته قال أبو داود بلغني عن أبي عبيد إنما سمي إعلاصاً لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة وكذلك كل ما زلق من اليد وغيره فقد ملص.

٤٥٧١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن المغيرة عن عمر بن الخطاب قال أبو داود زناه حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قال.

٤٥٧٢ - حدثنا محمد بن مسعود المصيصي حدثنا أبو عاصم عن من جريح قال أحبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاووساً عن ابن عباس عن عمر

---

الواو للتقسيم لا للشك، فإن كلاً من العبد والأمة يقال له لغرة إذ العرة اسم للإنسان المملوك أو تطلق على معاني آخر أيضاً، «انسي إلح، قاله لزياده التوثيق، ولا تنتهجه بكذب، وعدم قبول رواية الآحاد، فإنها مبرولة فيمن دون الصحابة فكيف هم.

٤٥٧٣ - «بسطح» بكسر الميم، عود من أعواد الخباء، «وأن تقتل» أي قصي بأن تقتل المرأة في مقابلة امرأة المقتولة، وقد ذكرنا وجه التوفيق بين هذه الرواية ورواية الدية.

«هو الضرب» قيس هو بالفتح وقد يصم الذي يخربه، «مضرب» لقصب معر هذا، كأنه ظهر له رأي آخر فتعجب من خطأ الرأي، «فمثله يطل» هو بما مضارع يضم الياء، المشاء ونشيد للام أي يهدر ويلقى، أو ماضي بفتح الباء

أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَفَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ الثَّابِعَةِ فَقَالَ كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَصَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ فَقَتَلْتُهَا وَخَنَيْتُهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَبِئَتِهَا بِعُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَسْطَحُ هُوَ الصُّوْنُجُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْمَسْطَحِ عُودٌ مِنْ أَغْوَادِ الْخَبَاءِ .

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرُو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى الْمُبَيَّرِ لَدُكْرٍ مَعْنَاهُ لَمْ يَذْكُرْ

الموحدة وتحفيف اللام من الطلان ، «ويرأ» من انثرة أي ترأهما من حمل الدبة ميراثها لنا أي قياساً على تحمل الدبة بعمره ، ولعلها رمت بالحجر والعمود حميماً من أجل سجنه أي قال ذلك لأجل سجنه ، قال الخطابي ، لم يعبه بمجرد السجج بل ما تضمنته سجنه من الباطل ، وإنما صرب المثل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بالسحاح ترقق قنوب السامعين ليميلوا إليها<sup>(١)</sup> ، وإلا قال السجج في موضع الحق جاء كثيراً

قلت : والظاهر أن ما جاء بلا قصد والقصد إليه غير لائق والله تعالى أعلم .

ثم إن المرأة التي قضى عليها بالعرة أي الجارية كم هو الظاهر ، وهذا لا يامي الأحاديث الآخر لجواز أنها ماتت أيضاً بعد موت المجني عليها ، وقيل المراد المجني عليها و(على) في موضع اللام ليوافق سائر الروايات ، وقنه أنه لا يناسه قوله وإن العقل على عصبتها فليتأمل .

(١) معالم السر (٤/ ٣٤)

وَأَنْ تُصَلَّ رَادَ بَعْرَةَ عَبْدِ أَوْ أَمَةٍ قَالَ فَقَالَ غَمْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ لَوْ لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا  
لَقُضِيَ بغيرِ هَذَا .

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمَارُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ طَلْحَةَ  
حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ  
حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَاسْقَطَتْ عَلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرَةُ مِثْنَا وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ  
فَقَصَى عَلَى أَعَاظِلَةِ الدَّيَةِ فَقَالَ عَمُّهَا إِنَّهَا قَدْ اسْقَطَتْ بَا نِسِيَّ اللَّهِ غُلَامًا قَدْ  
نَبَتَ شَعْرَةُ فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ إِنَّهُ كَذَبَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا اسْتَهِيلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا  
أَكَلَ فَمَثَلُهُ يُطْلَقُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْبَغَ الْخَاهِلِيَّةُ  
وَكَهَانَتُهَا أَذَى فِي الصَّبِيِّ غُرَّةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ اسْمُهُ إِحْدَاهُمَا مَلِكَةَ  
وَالْأُخْرَى أُمُّ غُطَيْفٍ .

٤٥٧٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ عَنْ خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ قَتَلَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ  
وَوَلَدَ لِمَجْعَلٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ  
الْقَاتِلَةِ وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا قَالَ فَقَالَ عَاقِلَةُ الْمَقْتُولَةِ مِيرَاثُهَا نَنَا قَالَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا

٤٥٧٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ نُبَاتٍ وَابْنُ السَّرْحِ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ

أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَقْبَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِسُحْجَرٍ فَقَتَلَتْهَا فَاحْتَضَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ وَقَصَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلِيهَا وَوَرِثَتِهَا وَلَدَهَا وَمِنْ مَعَهُمْ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَغْرَمَ دِيَةَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ لَا نَطْقُ وَلَا اسْتَهْلُ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ مِنْ أَجْلِ سَخِيخِهِ الَّذِي سَجِعَ.

٤٥٧٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَتَلَتْ عَلَيْهَا بِالْعُرَّةِ تَوَقَّيْتُ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ مِيرَاثَتَهَا لِبَنِيهَا وَأَنْ الْعَقْلَ عَلَى عَمَلِيهَا .

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ صَهْبِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً حَدَّثَتْ

٤٥٧٨ - حَدَّثَتْ أَيَّ رَمَتِهَا وَالذَّالِ مَعْجَمَةٌ وَفِي الْحَاءِ وَالْإِعْجَامِ ذَكَرَهُ الْبُيُوطِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ «فَرَسًا وَلَا بَغْلًا»<sup>(١)</sup>، يُقَالُ إِنْ ذَكَرَهُمَا وَهَمَّ مِنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، فَإِنَّهُ يَقْبِطُ أحيانًا فِيمَا يَرَوِي، ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْبُخَارِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ:

(١) تنوير الخواصك بشرح موطأ مالك (٣/ ٦٢).

(٢) معالم السنن (٤/ ٣٤)، وشرح السنة (١٠/ ٢٠٩)، وقال البيهقي: ذكر البعل والفرس فيه غير محتجج.

امرأة فاستقطت فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفل في  
ولدها خمس مائة شاة وبهى يومئذ عن الخذف قال أبو داود كذا الحديث  
خمس مائة شاة والصواب مائة شاة قال أبو داود هكذا قال عمار وهو وهم

٤٥٧٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا عيسى عن محمد  
بن عمار عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الجين بقرة عبدة أو أمة أو قرس أو بغل قال أبو داود روى  
هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو ثم  
يدكر أو قرس أو بغل

٤٥٨٠ - حدثنا محمد بن بشار القوافي حدثنا شريك عن معاوية عن  
إبراهيم بن جابر عن الشعبي قال العرة خمس مائة درهم قال أبو داود قال  
ربعة العرة خمسون ديناراً.

### باب في حيلة المصانيد

٤٥٨١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد وحدثنا إسماعيل عن

العرة تطلق على الإنسان المملوك، فهذه الزيادة ساطلة وقد أخذ بها بعض  
السلف، ورد بأنه يحوز أن يكون عطفاً على ثمرة لا على عبد أو أمة ليرم كونه  
داخلاً في تفسير العرة فلا يلزم من هذه الجهة بطلان الزيادة، نعم هي لشدودها  
تعد غير صحيحة

### باب في حيلة المصانيد

٤٥٨١ - يؤدى على بناء المفعول من الدية طهره حر بقدر ما أدى سما

هشام وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يعقوب بن عيينة حدثنا حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن أبي كعب عن عكرمة عن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يُقْلُ يُودى ما أدى من مكاتبته دية الحر وما بقي دية المملوك.

٤٥٨٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب المكاتب حمداً أو ورث ميراثاً يرث على قدر ما عتق منه قال أبو داود وزاؤه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأرسله حماد بن زيد وإسماعيل عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعله إسماعيل ابن علي قول عكرمة

---

رواية علي قدر ما عتق منه، وهو مخالف حديث عبد الله بن عمرو أنه عبد ما بقي عليه درهم، والنقهاء أخذوا بذلك الحديث وتركوا هذا، إما لأن الفرق فيه هو الأصل، فلا شبه خلافه إلا بدليل غير معارض، أو علموا بسح هذا الحديث والله تعالى أعلم، قال الخطابي<sup>(١)</sup> - أجمع عوام العلماء على أن المكاتب عندما يفتى عليه درهم في حديثه وأختاؤه عليه. ولم يذهب إلى هذا الحديث أحد من العلماء فيما نلت إلا إبراهيم السعدي، وقد روي في ذلك أيضاً شيء عن علي بن أبي طالب، وإذا صح الحديث وجب القول به إذا لم يكن مسوحاً أو معدوماً بما هو أولى منه. اهـ.

---

(١) معالم السر (٤ / ٣٧)

## باب فتح دية الذمجة

٤٥٨٣ - حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرقبي حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية المعاهد نصف دية الحر قال أبو داود رواه أسامة بن زيد الليثي وغد الرخصي عن الحارث عن عمرو بن شعيب مثله .

## باب افعي الرجل يقاتله الرجل فيدفعه عن نفسه

٤٥٨٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن حريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال قاتل أجير لي رجلا فعض يده فأنزعتها فهدرت ثيبي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أريد أن يضع يده في فيك تفصمها كالفحل قال وأخبرني ابن أبي مليكة عن جده أن أبا بكر رضي الله عنه أهدرها وقال بعدت منه .

٤٥٨٥ - حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم حدثنا حجاج وعبد الملك عن عطاء عن يعلى بن أمية بهذا زاد ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم للعاص إن شئت أن نمكنه من يدك فيعضها ثم ترعها من فيه وأنزل دية أسنانه .

## باب فتح دية الذمجة

٤٥٨٣ - دية المعاهد أي الذمي ، «هدرت» أي سقطت

## باب فيمن تطيب بغير علم فأغنت

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ غَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّاحِبِ بْنِ سَفِيانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَطَيَّبَ وَلَا يُغْلَمُ مِنْهُ طَبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ قَالَ نَصْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا الْوَلِيدُ لَا نَذْرِي هُوَ صَحِيحٌ أَمْ لَا .

٤٥٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْوَلَدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى أَبِي قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا طَيِّبٌ نَطِبَ عَلَى قَوْمٍ لَا يُعْرِفُ لَهُ تَطَيَّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَغْنَتْ فَهُوَ ضَامِنٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّعْتِ إِنَّمَا هُوَ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَالْهَبْطُ وَالْكَيُّ .

## باب فيمن تطيب بغير علم فأغنت

٤٥٨٦ - «فهُوَ ضَامِنٌ» قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ حَدِيثًا فِي أَنَّ الْمَعَالِجَ إِذَا تَعَدَّى فَتَلَفَ الْمَرِيضُ كَانَ ضَامِنًا وَالْمَتَعَاظِي هَلْمًا أَوْ عَمَلًا لَا يَعْرِفُهُ مَتَعَدًى ، لِذَا تَوَلَّدَ مِنْ فَعْلِهِ التَّلَفُ ضَمِنَ الدِّيَّةَ ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبْدُ بِذَلِكَ دُونَ إِذْنِ الْمَرِيضِ <sup>(١)</sup>

٤٥٨٧ - «فَأَغْنَتْ» أَيِ ضَرَّ بِمَرِيضٍ وَأَفْسَدَهُ ، وَالْهَبْطُ أَيِ الشَّقُّ يُقَالُ بَطَعْتَ الْمَرْحَةَ شَقَقْتُهَا .

(١) معجم السنن (٤ / ٣٩) .



### باب فتح دية الخطأ شبه العمود

- ٤٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدُ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ  
حَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ زُبَيْعَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُدَّةُ خُطْبِ يَوْمِ الْفَتْحِ ثَمَّ اثْنَانِ فَقَالَ  
أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تُذَكَّرُ وَتُدْعَى تَحْتَ قُدَمِيِّ  
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَبْقَايَةِ الْحَاجِّ وَبِدَايَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَايَا شِبْهُ الْعَمْدِ  
مَا كَانَ بِالْغَرَضِ وَالْعَصَا مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي يُطْرُونَهَا أَوْلَادُهَا .
- ٤٥٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ  
الْإِسْنَادِ نَحْوَ مَعْنَاهُ .

### باب فتح جنابة العبد يهوه للفقراء

- ٤٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
قُعَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ  
غُلَامٍ لِأَنَاسٍ أَغْنِيَاءَ فَأَتَى أَخَاهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّا أَنَاسٌ فَقَرَاءَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا .

### باب فتح جنابة العبد يهوه للفقراء

- ٤٥٩٠ - « أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا الْغُلَامُ الْحَانِي كَانَ حُرًّا قُلْتُ  
أَرَادَ أَنَّ الْغُلَامَ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ لَا الْمَمْلُوكَ كَمَا مَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ . ثُمَّ قَالَ . وَكَانَتْ  
خَبَائِثُهُ خَطَاً وَكَانَتْ عَدْلُكَ فَقَرَاءَ ، وَإِنَّمَا تَوَاسَى الْعَاقِلَةُ مِنْ وَحْدِ مَنْهُمْ وَسِعَةٌ وَلَا  
شَيْءَ عَلَى الْفَقْرِ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا الْعَبْدُ إِذَا حَتَّى <sup>(١)</sup> فَجَنَابَتُهُ عَلَى رِقَبَتِهِ .

(١) معالم ابن (٤ / ٤١) .

## باب فيمن قتلته فج غمياً بين قوم

٤٥٩١ - قال أبو داود حدثت عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن كثير حدثنا عمرو بن دينار عن طاوس عن أنس عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في غم أو رعباً يكون بينهم بحجر أو بسوط فمقتله عقل حطر ومن قتل عمداً ففقد يديه فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

## باب فج الدابة تنفخ برجلها

٤٥٩٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن يزيد حدثنا

## باب فيمن قتلته فج غمياً بين قوم

٤٥٩١ - في غمياً بكسر عين وتشديد جيم مفصوًر، ومثله الرميا، ورأى أي في حالة غير مشيئة أو في ترام جرى بينهم فقود يديه أي فحكم قتله قود نفسه وعبر عن النفس باليدين محازاً والله تعالى أعلم

## باب فج الدابة تنفخ برجلها

من نفخت الناقة ضربت برجلها.

٤٥٩٢ - الرجل بكسر الراء وسكون الحيم جبار، بصم جيم وحفة واحدة أي هدر، وه قال علي بن رباح، ومن لا يقول به يؤوله أو يرده، فقال من الأثر في الهدية أي ما أصابت بدانة برجلها فلا قود على صاحبها<sup>(١)</sup>، وقال الخطابي لكم الناس في هذا حديث، وقيل به عبر محمودة، وسفيان بن حسين معروف

(١) الهدية (٢/ ٢٠٤)

سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ جَبَّارٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الدَّائِبَةُ تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَهِيَ رَاكِبٌ .

### باب العجماء والمهجن والبشر جبار

٤٥٩٣ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

بسوء الحفظ، قالوا: وإنما العجماء جرحها جبار، ولو صح الحديث كان القول به واجب، وقد قال به أصحاب أبي حنيفة، ذهبوا إلى أن الراكب إذا نطخت دابته إنساناً برجلها فهو هدر، فإن نطخته يديها فهو ضامن، قالوا: لأن الراكب يملك تصرفها من قدامها ولا يملك ذلك منها فيما وراءها<sup>(١)</sup>.

وفي سنن البيهقي قال الشافعي: هذا اللفظ ملط؛ لأن الحفظ لم يحفظوا هكذا، قال البيهقي: هذه الزيادة تفرد بها سفيان بن حسين عن الزهري، وقد رواه مالك بن أنس والليث بن سعد وابن جريج ومعمر وغيرهم عن الزهري ولم يذكر أحد منهم فيه الرجل<sup>(٢)</sup>. اهـ.

قلت: إن لم تثبت هذه الزيادة يكفي القائل أن النطخ هدر عموم الحديث.

### باب العجماء والمهجن والبشر جبار

٤٥٩٣ - العجماء جرحها جبار، ضرورة أنه يفيد أن الأصل في جرح العجماء أن يكون هدرًا، وإنما يضمن عند لحوق التقصير من صاحبها ولا تقصير هاهنا فليتأمل.

(١) معالم السنن (٤/ ٣٩).

(٢) البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٤٣).

النسب وأبي سلمة سمعا أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأعجماء جرحها خبار والمقدون خبار والبشر جبار وهي التكرار الخمس قال أبو داود الأعجماء ثقله التي لا تكون معها أحد وتكون بالنهار لا تكون بالليل

### باب فتح النار تهذيباً

٤٥٩٤ - حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني حدثنا عبد البراق وحديث جعفر بن مسافر النيسبي حدثنا زيد بن المبارك حدثنا عبد الملك

والعجماء أي سبيحة؛ لأنها لا تتكلم وكل ما لا يدر على الكلام مهر أعجم، «جرحها» بفتح الحيم على المصدر لا عر، وهو بالنصب سم منه ولا يساعده المعنى، «حبار» قال الخطابي: هذا إذا لم يكن معها قائد ولا سائق<sup>(١)</sup>، «ولمعدن» بكسر الدال قالوا إذا استأجر إنسان آخر لاستخراج معدن أو لحفر ثقب فابهار عليه أو وقع فيها إنسان، فلا ضمان عليه، «والركاز» بكسر راء ويحذف كـ فآخره زاي معجمة من ركره إذا دهنه، والمرد الكثر الجاهلي المدبول في الأرض، وإنما وجب فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه

### باب فتح النار تهذيباً

٤٥٩٤ - لار حبار، قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون عبط فيه عبد الرزق، إنما هو استرجع حتى وحده لأبي داود عن عبد الملك الصنعاني عن معمر، يدل على أن الحديث لم يرد به عبد الرزق، ومن قال

(١) معجم النثر (٤/ ٤٠)

الصُّنْعَانِيُّ بِجَلَاهُمَا عَنْ مُغَمَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسَدٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارُ جَبَّارٌ.

### باب القصاص من النار

٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُغَمَّرُ عَنْ حَمِيدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَسَرَتْ الرَّبِيعُ أُخْتُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ثِيْبَةً امْرَأَةٍ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَصَلَ بَكْتَابِ اللَّهِ الْقِصَاصَ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيْبَهَا الْيَوْمَ فَإِنَّ يَا أَنَسُ كِتَابَ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضُوا بِأَرْضِي أَحَدُوهُ فَعَجِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ

---

هو تصحيف الشر ائتمن في ذلك بأن أهل اليمن يملكون النار ، يكسرون التون منها فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء ثم نقله الرواة مصحفاً .

قلت : وهذا يقتضي أن يكون البئر مصحفاً من النار ، ويكون الأصل النار لا الشر وهو خلاف المطبوع فليتأمن ، ثم قال : وإن صح الحديث على ما روي ، فإنه متناول على النار يوقد بها الرجل في ملكه لأرب له فيها ، فتطير بها الريح فتشعلها في بناء أو متاع لعبه من حيث لا يملك ردها فيكون هدراً غير مضمون عليه<sup>(١)</sup>

### باب القصاص من النار

٤٥٩٥ - والربيع ، ضم الراء وفتح الياء وتشديد المثناة المكسورة

والقصاص ، يذم من كتاب الله بمعنى حكمه إن كان بالنصب الأول على لإعرابه ، أو

---

(١) معالم الأسر (٤ / ٤٠ ، ٤١)

أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبِيهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ  
يُقْتَصَرُ مِنَ الْمَنِّ قَالَ تُبْرَدُ .

وآخر كتاب الدييات .



---

إِنْ كَانَ بِالرَّوْعِ فَهِيَ مَدٌّ وَخَبَرٌ ، وَلَا تَكْسَرُ ، عَلَى نَاءِ الْمُتَعَوِّلِ ، وَيَحْمِلُ نَاءُ لِعَايِنِ  
وَالْمُطْلُوبِ الْإِحْيَاءُ أَنَّ الْكسْرَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا رَدَّ الْحَكَمِ وَاللَّهُ عَالِمُ أَعْلَمِ



## كتاب السنة

### (باب تنزيح السنة)

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَكْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْتَرَقَتْ

## كتاب السنة

### (باب تنزيح السنة)

أراد به بيان عقائد أهل السنة وسماها سنة؛ لأن السنة تقابل البدعة، وقد اشتهر تسمية العقيدة الباطلة بدعة حتى لا يفهم من المبتدع إلا صاحب تلك العقيدة، وأما الفعل المخالف للشرعة يسمى صاحبه فاسقاً أو عاصياً، وأيضاً قد اشتهر عندهم تسمية أهل الحق في العقائد بأهل السنة وما هو إلا لتسميتهم تلك العقائد باسم السنة، فجرى عليها المصنف رحمه الله تعالى

٤٥٩٦ - «تفترق أمتي»، قالوا: المراد أمة الإجابة وهم أهل القبلة، فإن اسم الأمة مضافاً إليه تلك ينصرف إلى أمة الإجابة عرفاً، والمراد بتفرقهم: تفرقهم في الأصول والعقائد لا في الفروع والعمليات، قال الإمام أبو منصور: قد علم أصحاب المقالات أنه تلك لم يرد بالفرقة المذمومة للمختلئين في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام، وإنما قصد بالذم من خالف أهل الحق في أصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي موالات الصحابة وما جرى مجرى هذه الأبواب؛ لأن المختلئين فيها قد كفر بعضهم بعضاً بحلاف النوع الأول، فإنهم احتلوا به من غير تفسيق وتكفير للمخالف فيه، فرجع تأويل الحديث في افتراق الأمة إلى هذا

اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة .

٤٥٩٧ - حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا أبو المعيرة حدثنا صفوان ح وحدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية قال : حدثني صفوان نحوه قال : حدثني أدهم بن عبد الله الحرازي عن أبي غابر الهوراني عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا فقال . ألا إن رسول الله

---

النوع من الاختلاف ، وقد حدث في آخر أيام الصحابة خلاف القدريّة من معد الحنفي وأتباعه وثبأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وحابر وأنس وسحوهم ، ثم حدث الخلاف بعد ذلك شيئاً فشيئاً إلى أن تكاملت الفرق الضالة اثنين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة ، وهي الفرقة الناجية ثم سر أسماعهم وعقائدهم . اهـ .

قلت : سيظهر أن في بعض ذلك نظر والله تعالى أعلم .

٤٥٩٧ - ملة ، أي فرقة قيل : الملة في الأصل ما شرع الله لعباده من الدين ، ثم اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة ، فقليل الكفر ملة واحدة والمعنى أنهم يفترقون فرقاً يتدين كل واحد منهم بخلاف ما تتدين به الأخرى ، فسمى طريقهم ملة مجازاً .

« مستفروق » قيل : السين للإشارة إلى أن الاختلاف متراخ عن حياته عليه ، أو هي لمجرد التأكيد ، والمقصود الإخبار بأن الافتراق يقع البتة ولا يتصدر خلافه في النار ، قيل : إن أريد الخلود فيها فهو خلاف الإجماع ، فإن المؤمنين لا يدخلون في النار ، وإن أريد مجرد الدخول فيها فهو مشترك بين الفرق إذ ما من فرقة إلا



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا فَقَالَ إِلَّا إِنْ مِنْ قِبَلِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
اقْتَرَفُوا عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِثْلَهُ وَإِنْ هَذِهِ الْمِثْلَةُ سَفَتَرِقُ عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ  
ثَنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ رَادِ انْتِ بَعْنِي

---

وَبَعْضُهُمْ عَصَا، وَالْقَوْلُ بِأَنْ مَعْصِيَةِ الْمَرْقِ النَّاجِيَةِ مَطْلَقًا مَعْتَمَرٌ بِعَبْدٍ جَدًّا.

أَجِيبُ: بِأَنْ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ؛ لِأَجْلِ اخْتِلَالِ الْعَقَائِدِ فَمَعْنَى وَوَاحِدَةً فِي  
الْحِجَةِ، أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ لِأَجْلِ اخْتِلَالِ فِي الْعَقَائِدِ أَوْ الْمُرَادُ بِكُونِهِمْ فِي النَّارِ  
طَوَّلَ مَكْنَتُهُمْ فِيهَا وَيَكُونُهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ لَا يَطْوُلُ مَكْنَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَعَبَّرَ عَنْهُ  
بِكُونِهِمْ فِي الْجَنَّةِ تَرْغِيًا فِي تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ.

قُلْتُ: بَقِيَ أَنَّهُ يَلْرَمُ أَنْ لَا يَعْصِي عَنْ الْبِدْعَةِ الْإِعْقَادِيَّةِ كَمَا لَا يَعْصِي عَنْ  
الشَّرْكِ؛ إِذْ لَوْ عَقَّقَ الْعَقْوُ عَنْ الْبِدْعَةِ لَا يَلْرَمُ دُخُولَ كُلِّ الْمَرْقِ الْمُبْتَدِعَةِ فِي النَّارِ،  
فَضْلًا عَنْ طَوَّلَ مَكْنَتِهِمْ وَهُوَ مُخَالَفَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
وَيَقْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup> أَجِيبُ: بِأَنْ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَتَعَرَّضُونَ لِمَا يَدْخُلُهُمْ  
النَّارُ مِنَ الْعَقَائِدِ الرَّدِيَّةِ وَيَسْتَحِقُّونَ ذَلِكَ، هَلِ تَأَمَّلْ.

قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ أَنَّ الْغَالِبَ فِي تِلْكَ الْفُرْقِ دُخُولُ النَّارِ، وَالْغَالِبُ فِي  
هَذِهِ الْمَرْقَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، فَيَنْدَعِ الْإِشْكَالُ مِنْ أَصْلِهِ، وَقِيلَ الْمُرَادُ الْإِقْرَاقُ مَطْلَقًا  
أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ، وَقَوْلُهُ: «فِي النَّارِ» أَنَّهُمْ يَسْتَحِقُّونَهَا  
وَالْوَاحِدَةُ النَّاجِيَةُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحِقُّ النَّارَ أَصْلًا فَتَكُونُ فِي حِجَةِ ابْتِدَاءِ اسْتِحْقَاقِهَا،  
وَعَلَى هَذَا فَمَنْ يَسْتَحِقُّ النَّارَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ بِسُوءِ عَمَلِهِ مَعْدُودٌ فِي الْفُرْقِ الْمُسْتَحَقَّةِ  
لِلنَّارِ وَاقَّةً مُعَالًى أَعْلَمُ

---

(١) سُورَةُ إِسَاءَةِ - الْآيَاتِ (٤٨، ١١٦).

وَعَمَرُو فِي حَدِيثِيهِمَا وَإِنَّهُ سَيُخْرَجُ مِنْ أَمْنِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ  
كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ وَقَالَ عَمَرُو الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لَا يَنْقِي مِنْهُ  
عَرَقٌ وَلَا مَفْصَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ .

ثم قد جاء بيان هذه الفارقة بأنهم على ما أما عليه وأصحابي، في رواية  
الترمذي<sup>(١)</sup>، فقبل. المراد في العقائد أو في لعقائد والأعمال جميعاً، وأورد  
عنه أن الصحابة قد اختلفوا حتى استحلت بعضهم قتل بعض كما في الخروب،  
فلا يمكن أن يراد جميع الصحابة ولا دلالة للحديث على بعض معين، واحتمل  
على بعض ما يؤدي إلى أن من يكون مع علي نصف التهاويحارب معاوية، ومع  
معاوية النصف الثاني يحارب علي، ويعمل كل يوم كذلك من غير دليل يكون  
على طريق ولا يقول به عاقل .

قلت: هذا لا يراد ساقط على تقدير تخصيص هذا القول بالعقائد، إذ  
اختلافهم في العقائد المطلوبة في الدين غير ثابت، نعم، على تقدير العموم  
يتراءى وروده لكنه ساقط بعد التأمل في قوله ﷺ: «الاهواء» نبيها على عدم  
لزوم ما خصه الله تعالى به على الناس، وأن الناجية هي التي تكون على طريقته  
ﷺ في الأحكام العامة لا في خواصه، وإلا فكون المكلف على طريق النبي ﷺ  
يكفي في النجاة بلا ريب، نعم، ما ثبت من أفعال الصحابة بالدليل أن التمسك به  
من اتسع طريق النبي ﷺ فهو منلوح فيه وما لا فلا تكليف لأحد به والله تعالى  
أعلم .

(١) الترمذي في كتاب الإيمان (٢٦٤١) وقال هذا حديث مفسر غريب لا يعرفه مثل هذا الإسناد  
هذا الوجه

## باب مِثْلَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ

٤٥٩٨ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّشْرِبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ إِلَى ﴿أَوْ لَوْ الْأَنْبَاءُ﴾ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاخْذَرُوهُمْ.

## باب مِثْلَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ

٤٥٩٨ - «تَجَارَى بِهِمْ» أَيِ تَسْرِي فِي عُرُوقِهِمْ وَمِفَاصِلِهِمْ، «وَالْكَلْبُ» يَفْتَحِينَ دَاءَ يَهْيِبُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَفْرِ الْكَلْبِ لِلْجَنُونَ.

«مَا تَشَابَهَ» مَفْعُولٌ يَتَّبِعُونَ مِنْهُ أَيِ مِنَ الْقُرْآنِ، «سَمَى اللَّهُ» سَمَى يَتَعَدَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ وَكِلَاهُمَا مَحْذُوفٌ هَاهُنَا أَيِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَاهُمُ اللَّهُ أَهْلَ الرِّبَا

قلت: ويحتمل أن يكون سَمَى بمعنى ذَكَرَ، فلا يحتاج إلى تقدير مفعول ثانٍ، كما قالوا في قولهم مفعول ما لم يسم فاعله، أي لم يذكر، لكن هذا الوجه يأبى عنه التفرع في قوله فاحذروهم، فالوجه هو الأول وعلى التقديرين فهذا غير ما هو ظاهر من القرآن فليس في الإخبار به كثير فائدة، إلا أنه ذكر هاهنا تمهيداً لما بعده وهو قوله فاحذروهم أيها المسلمون ولا تجالسوهم ولا تكالموهم، فإنهم أهل البدعة والريغ، فيحق لهم الإهانة، واحترز عن الوقوع في عنيدتهم والله تعالى أعلم.

## باب مناقبة أهل الأهواء ، وبعضهم

٤٥٩٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَرْبُذُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ .

٤٦٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَدَكَرَ ابْنُ السَّرْحِ قِصَّةَ تَحْلُفِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيْهَا الثَّلَاثَةِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي فَلَسَمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ سَأَلَ خَيْرَ تَنْزِيلٍ تَوَاتَبَهُ .

## باب مناقبة أهل الأهواء وبعضهم

٤٥٩٩ - الحب في الله أي يحب من يحبه الله من أهل طاعته ويبغض من يبغضهم الله من أهل معصية .

٤٦٠٠ - عمر كسلاماء فيه أنه يجوز الهجرة فوق ثلاثة أيام لأهل حقوق الدين ، وكذا تأديب الأهل لا عترة له ﷺ أهله شهراً فيهجر أهل الأهواء والبدع حتى يتوبوا عن ذلك ، وأما تحريم الهجرة فوق ثلاثة ففيمما فرغ الشيطان منهم ، وأبها الثلاثة هو من باب الاختصاص المشابه للقاء لفظ لا معنى ، «تسورت معقدت فخلعوني» بتشديد اللام وقد تقدم الحديث قريباً .

## باب ترميم السلام على اهل الاهواء

٤٦٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمارة بن ياسر قال قدمت على أخي وقد تشقت يداي فحلقوني بزعفران فعدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يزد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك

٤٦٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن سمية عن عائشة رضي الله عنها أنه اعتل بعير لصيفة بنت حبي وعقد زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيتها بعيرا فقالت أنا أعطيتك تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهجرها ذا الحجة والمحرّم وبعض صفر.

## باب النهي عن الجدال في القرآن

٤٦٠٣ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يزيد يعني ابن هارون أخبرنا

## باب ترميم السلام على اهل الاهواء

٤٦٠٤ - «اعتل أي حصل له علة، «بنت حبي» بضم ففتح ياء وتشديد أخرى  
«فصل ظهر» أي مركب رايد عن حاجة، «أنا أعطيت» بتقدير حرف الاستفهام للإيثار والاستعداد.

## باب النهي عن الجدال في القرآن

٤٦٠٥ - «المراء» قيل «المراء هو الشك في كون القرآن كلام الله كمر» وقيل

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ.

### باب فتح لزوم السنة

٤٦٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ كَثِيرٍ

هو الجدال لإقناع الناس في الشك فيه ، وهو أن يروم تكذيب القرآن بعبثه ببعضه للقدح فيه ، ومن حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات والجمع بين المحتلعات ما أمكنه ، فإن القرآن يصدق بعضه بعضاً ، فإن أشكل عليه شيء من ذلك ولم ينسر له التوفيق ، فليعتقد أنه من سوء فهمه ويتكل إلى عامله وهو الله تعالى ورسوله كما قال تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقيل : المراد هو إنكار بعض قراءاته المتواترة ، وقيل : هو الجدال في التشابهات ومسائل القدر ونحوها ، فإنه قد يقضي إلى الكمر دون البحث في الأحكام وأسباب التحليل والتحريم ، فإن الصحابة قد تنازعوها فيما بينهم وتحاجوا بها عند اختلافهم في الأحكام ولم يتخرجوا من التناظر فيها وبها ، وقد قال تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فاعلم أن النهي منصرف إلى غير هذا الوجه والله تعالى أعلم .

### باب فتح لزوم السنة

٤٦٠٤ - الأحرف ، تنبيه ، « الكتاب » القرآن ، ومثله : بالنصب عطف على

الكتاب « معه » حال عن مثل ، ويجوز أن يكون مثله بالرفع مبتدأ ومعه خبره ، واجملة حال ، والمائدة إما في القدر أو في وجوب الطاعة ، والأول أظهر ، فإن

(١) سورة النساء . آية (٥٩) .

دينار عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدم بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إنني أوبيت الكتاب ومثله معه إلا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاجلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه

وجوب الطاعة يفهم من المعية، قد البيهقي: يحتمل أن يكون معناه أنه أوتي من الوحي الباطني غير المتلو مثل ما أوتي من الظاهر المتلو، أو أنه أوتي الكتاب وحياً يتلى وأوتي مثله من البيان أي أدل لهم أنه يبين ما في الكتاب فيعم ويخص وأن يزيد عليه ميسر ما ليس له ذكر في الكتاب، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن<sup>(١)</sup>.

«شبعان» قيل: وصفه بذلك؛ لأن الحامل له على القول إما البلادة وسوء الفهم ومن أسبابه كثرة الأكل وإما البطر والحماقة، ومن موجباته التنعيم والغرور بالمال والجاه والشع يكتفى به عن ذلك «على أريكته» أي حالساً على سريرته المزين، قال الخطابي أراد به أصحاب الترفه والدعة الذين لزموا السيوت ولم يطلبوا الأسفار من أهله، يقول: عليكم... إلخ، قال الخطابي: يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهبت إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلّقوا بظاهر القرآن، وتركوا السنن التي قد ضمت بين الكتاب فتحيروا وضلّوا، قال: وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أنه يعرض على الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه.

(١) الحديث ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٣١، ٣٣٢)

أَنْ لَا يَحِلَّ لَكُمْ لَحْمُ الْجَمَارِ الْأَهْلِيَّةِ وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهَا صَاحِبُهَا وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرَؤَهُ فَإِنْ

قلت: كأنه أراد به العرض لقصد رد الحديث بمجرد أنه ذكر فيه ما ليس في الكتاب وإلا فالعرض الفهم، والجمع والثبت لازم، ثم قال: وحديث. «إذا جاءكم... الحديث فأعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه، وإن حاله فدعوه، فإنه حديث باطل لا أصل له»<sup>(١)</sup>، روي عن يحيى بن معين أنه قال: هذا حديث وضعته الربادقة، ألا لا يحل بيان ما حرمه رسول الله ﷺ رائدًا على ما في القرآن، لكن على سبيل التمثيل لا التحديد، ومنه يفهم أن قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْأَحْمِيرِ﴾<sup>(٢)</sup> ليس لإفادة تحريم الخيل وغيره في الكتاب كما قيل فتأمل، «ولا لقطة معاهدة أي ذمي أو مستأمن وبخصمه لريادة الاحتمام، لأنه لكرمه يتوهم حل لقطته، أو المراد غير الحربي، فيشمل المسلم أيضًا، وإلا أن يستغنى، أي إلا أن يكون حقيقًا لا يلتفت إليه عادة، وقال الخطابي: إلا أن يتركها صاحبها عن أخذ استغناء عنها»<sup>(٣)</sup>، قلت: وهذا يقتضي أنه لا يحل القليل إلا بعد علم صاحبه به وتركه، إلا أن يقال يستدل بحقارته على تركه عادة والله تعالى أعلم.

«يقرأه» يفتح الباء، قيل المراد من نزل قوم من أهل الذمة من مكان البوادي فعليهم الضيافة إذا وضع عليهم الإمام ضيافة المسلم المار بهم، أو هو من حو الضيف المضطر أو كان في بدء الإسلام ثم سخر، وقال الطبري: فعليهم أي من

(١) معالم السنن (٤/ ٢٩٨، ٢٩٩)

(٢) سورة الحل: آية (٨)

(٣) معالم السنن (٤/ ٢٩٨)



لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُغْفِبَهُمْ بِمِثْلِ قَرَاءَةٍ.

٤٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الثَّوْرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَفْهِنُ أَحَدَكُمْ مِنْكُمْ عَلَى أَرْبَعِينَ يَأْتِيهِ

وَسَحَابًا لَا مَرَصًا وَإِيحَابًا، فَإِنْ مَرَى الضَّيْفَ غَيْرَ وَاجِبٍ قَضَى، لِقَوْلِهِ ﷺ فِي حَوَابِ الْأَعْرَابِيِّ : بَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ : «لَا»، إِلَّا أَنْ تَطْرُقَ.

قلت . وهذا مما يأباه بلفظه أولاً، كما لا يحصى ولا يوفقه ما استدل به تائباً ضرورة وجوب الصوم المندور والصلاة المندورة وصداقة المصطر قطعاً، فالوجه أن الحدث في بيان الواجبات المعتادة لا يظهر سبب، فيجوز أن يكون نزول الصيف سبباً لوجوب الصياقة كالاستنجار والشري، سببان لوجوب الأجرة، والتمن والله تعالى أعلم.

٤٦٠٥ - «لَا الْفَسِينَ» صيغة المتكلم المؤكدة بالون لشبهة من أنفيت الشيء وجدته، ظاهره نهى شيء نفسه عن أن يجدهم على هذه، والمراد بهيئتهم عن أن يكونوا على هذه الحالة، فإنهم إذا كانوا عليها يحدتهم صلوات الله وسلامه عليه عليها، تأتيه الأمر، الحملة حال والأمر بمعنى الشار. فبعم الأمر وانتهى فوافقه البيان لقوله . «مما أمرت به أو نهيت عنه» فيقول إعرصاً عنه لا سري هذا الأمر «ما وجدته» ما موصولة مبتدأ خبره «اتبعاه» أي وليس هذا منه فلا تتبعه، ويحتمل أن تكون (ما) مافية والحملة كالتأكيد لقوله . «لا ندرى» وجملة اتبعاه حال أي وقد اتبعنا كتاب الله فلا تتبع غيره.

قلت . وقول بعض أهل الأصول لا تحوز الريادة على ككتابات سخر الأحاد

الأمرُ من أمرٍ مِمَّا أُمِرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا نَذَرِي مَا وَخَدْنَا فِي  
كِتَابِ اللَّهِ أَتَعْنَاهُ .

٤٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِجٍ  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا  
لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ قَالَ ابْنُ عِيسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَنَعَ  
أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ .

---

في الصورة أمية شيء بهذا النهي عنه ، وإن كان معناه لا يجوز تقييد إطلاق  
الكتاب بخير الأحاد فالاحتراز عن إطلاق ذلك اللفظ أحسن وأدق والله تعالى  
أعلم .

٤٦٠٦ - «من أحدث في أمرنا أي في شأننا ، فالأمر واحد الأمور ، أو فيما  
أمرنا به ، فالأمر واحد الأوامر أطلق على المأمور به ، والمراد على الوجهين الدين  
القوم ، والمعنى على ما ذكره القاهسي في شرح المصاييح من أحدث في الإسلام  
أي لم يكن له من الكتاب والسنة سند ظاهر أو خفي ملفوظ أو مستنبط ، فهو  
رد عليه ، أي مردود ، والمراد أن ذلك الأمر واجب للرد يجب على الناس رده ،  
ولا يجوز لأحد اتعاه والتقليد به ، وقيل : يحتمل أنه ضمير فهو رد لمن أي  
فذلك الشخص مردود مطرود والله تعالى أعلم

٤٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ثَوْزُ بْنُ  
يَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو  
السُّلَمِيُّ وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ قَالَا أَتَيْنَا الْعَرَبِيَّاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مَقْعٌ مَزَلْ فِيهِ  
﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾  
فَلَمَعْنَا وَقُلْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَغَائِدِينَ وَمُقْتَسِينَ فَقَالَ الْعَرَبِيَّاضُ : صَلَّى سَا

٤٦٠٧ . « أَتَيْنَا الْعَرَبِيَّاضَ » <sup>(١)</sup> عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَنَصَبَ الْعَرَبِيَّاضَ ، « مَلِيقَةً »  
مِنْ الْمَالِغَةِ أَيْ بِالْعِزِّ فِيهِ بِالْإِغْثَارِ وَالنَّخْرِيفِ لَا مِنْ الْمَالِغَةِ الْمَفْسُورَةِ بِمُلُوحٍ لِمُتَكَلِّمٍ فِي  
تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى ، « حَدَّثَنَا لَهُ » اخْتِصَاصٌ بِتَوْفِيهِ حَوَاصِ الْأَتْرَافِ حَقَّقَهَا وَبَرَادِ أَنْوَاعِ  
الْكَلَامِ مِنَ الْمَحَازِ وَالْكُنَايَةِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَى وَجْهِهَا لَعَلَّ الْمُنَاسَةَ بِالْمَقْدَمِ ، « دَفَرَسْتُ »  
سَالِبٌ ، وَفِي إِسْتَدِهِ إِلَى الْعِيُونِ مِنْ أَنْ لَسْتُ لِدَمُوعِهَا مَبَالِغَةً ، وَجَلَّتْ كَسَمْعَتْ  
أَيِ خَافَتْ أَيِ أَثَرَتْ فِيهِمْ ضَاهِرًا وَمَاطِنًا ، « كَأَنَّ » بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ مِنْ حُرُوفِ  
التَّشْسِ ، « مَوْدَعٌ » اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ التَّوْدِيعِ أَيِ كَأَنَّكَ تَوْدَعُنَا ، فَلَا تَتْرَكْ شَيْئًا مِمَّا يَهْتَمُّ  
بِهِ ، « نَعْهَدُ إِلَيْنَا » أَيِ نَوْصِي إِلَيْنَا أَوْ تَوْجِبْ عَلَيْنَا ، « وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ » أَيِ أَمْرُكُمْ  
بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، « وَإِنْ » أَيِ كَانَ الْأَمِيرُ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالرَّفْعِ ،  
فَالْتَقْدِيرُ وَتَأْمُرُ عَبْدِي حَبَشِيًّا ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَلَامَ فِي أَمِيرِ الْخَلِيفَةِ لَا فِيهِ الْخَلِيفَةِ  
حَتَّى يَرُدَّ أَمَهُ كَيْفَ يَكُونُ الْخَلِيفَةُ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، عَلَى أَنَّ السَّمْعَ مَحَلُّ الْمَالِغَةِ فِي لَزُومِ  
إِطَاعَةِ قُتْرِصِ الْخَلِيفَةِ فِيهِ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، لِإِفَادَةِ الْمَبَالِغَةِ مُحْتَمَلٌ . « فَإِنَّهُ » بِلَحٍّ ، تَعْلِيلٌ  
لِلْوَصِيَّةِ بِدَلَالَةِ أَيِ وَتَرَكْ طَاعَتَهُمْ يَزِيدُ فِي الْفَنِّ وَالْإِخْتِلَافِ فَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ ذَلِكَ ،

(١) هُوَ الْعَرَبِيَّاضُ بْنُ سَارِيَةَ صَحَابِيُّ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ وَمَاتَ بَعْدَ سَبْعِينَ نَظَرَ قَرِيبَ التَّهْدِيدِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَرُوغًا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الدُّمُوعُ وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِعٍ فَمَاذَا تَعْنِدُ إِلَيْنَا أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبِشِيًّا فَإِنَّهُ مِنْ بَعْثِ بَيْنِكُمْ بَعْدِي فَسِيرُوا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِنَّا كُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ عَجْرٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ خَبِيبٍ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ

«وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ» إلخ، قيل : هم الأربعة رضي الله تعالى عنهم ، وقيل بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام ، فإنهم خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم ، وعضوا عليها بالنواجذ بالذال المعجمة وهي الأضراس ، قيل : أراد به الجذ في لزوم السنة كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليه مفعالة من أن يتزع ، أو الصبر على ما يصيبه من التعب في ذات الله كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه ، «ومحدثات الأمور» قيل : أريد به ما ليس له أصل في الدين ، وهو المراد بقوله : «كل محدثة» إلخ ، وأما الأمور الموافقة لأصول الدين فغير داخلية فيها ، وإن أحدثت بعده علة .

قلت : وهذا هو الموافق لقوله : «وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي» فيأمل .

٤٦٠٨ - المتطعون المتطع في الشيء التعمق فيه التكلف في البحث عنه ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا هَلَكَ الْمُعْتَظَرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

### باب لزوم السنة

٤٦٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُورٍ مِنْ تَبَعِهِ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا .

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الرَّهْرِيِّ عَنْ غَامِرِ بْنِ مَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ عَلَى

ولعل المراد به المقرط في كل شيء الخارج عن حد الاعتدال .

### باب لزوم السنة

٤٦٠٩ - وكان له أي للداعي سبب الدلالة، ولذلك لا يتقص أجر الفاعل لأنه سبب المشورة، والحاصل أن الآخر كما يحصل بالمشاورة يحصل بالدلالة والتبعية، وكذلك الوزر سأل الله العفو والعافية

٤٦١٠ - في المسلمين أي في حقهم عموماً؛ لأن ضرر سؤاله راجع إلى الكل .

ولم يحرم من التحريم أو الحرمة وكذا فحرم أي سأل عن أمر مكوت عنه

النَّاسِ مِنْ أَجْلِ فَسَادِهِ .

٤٦١١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ  
الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أُمَّ إِدْرِيسَ الْخَوْلَاسِيَّةَ  
عَائِدَةَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عُمَيْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ  
قَالَ : كَانَ لَا يَخْلُسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ تَجْلُسُ إِلَّا قَالَ اللَّهُ حَكَمَ قِسْطُ هَٰلِكَ  
الْمُرْتَابُونَ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ  
وَيُقْتَحَمُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالصَّغِيرُ  
وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ  
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ لِإِيَّاكُمْ وَمَا أَبْتَدِعَ فَإِنَّ مَا  
ابْتَدَعَ ضَلَالَةٌ وَأَحْذَرُكُمْ زِينَةَ الْحَكِيمِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ

سؤال نعمت، ولم يكتف بما هو الأصل في السكوت من الإباحة وترك البحث،  
فقد جاء الأمر بالسكوت عما سكت عنه الشارع، بحيث نعمت أو ترك امتثال  
الأمر بالسكوت استحق العقوبة على ذلك، فعاقبه الله تعالى بالتحريم فأنجز ضرره  
إلى كل المسلمين، قبل . وهذا مخصوص بزمان النبي ﷺ إذ لا يحريم بعده، وقد  
ينظر بأن إثبات التحريم بالقياس في السكوت عنه هل من هذا القبل أم لا ؟، إلا  
أن يمنع سكوت الشارع في محل القياس والله تعالى أعلم

٤٦١١ - حَكَمَ ابْتَدِعْتَ أَي حَكَمَ ، قِسْطُهُ نَكْسَرُ الْقَافَ وَسُكُونُ السِّينِ أَيِ  
عَدَلَ الْمُرْتَابُونَ الشَّاكُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى ابْتَدَعَ ، يَقُولُ ذَلِكَ لِمَا رَأَاهُ يَتَرَكُونَ الْقُرْآنَ  
وَالنَّاسَ وَيَتَّبِعُونَ الشَّيْطَانَ وَالْبَدْعَةَ ، وَأَحْذَرُكُمْ مِنَ التَّحْذِيرِ بِمَعْنَى النَّحْوِشِ

على لسان الحكميم وقد يقول المناقق كلمة الحق قال قلت لمُعَاذٍ مَا يُدْرِيبِي رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ وَأَنَّ الْمُنَاقِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ قَالَ بَلَى اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُسْتَشْهَرَاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هِدْبِهِ وَلَا يُشْنِيكَ ذَلِكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَرَا جَعٍ وَتَلَقَّ الْحَقُّ إِذَا سَمِعْتَهُ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ ثَوْرًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يُشْنِيكَ ذَلِكَ عَنْهُ مَكَانُ يُشْنِيكَ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْمُسْتَشْهَرَاتِ مَكَانَ الْمُسْتَشْهَرَاتِ وَقَالَ لَا يُشْنِيكَ كَمَا قَالَ عُقَيْلٌ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ بَلَى مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ : مَا أَرَادَ بِهِهِ الْكَلِمَةَ .

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدَرِ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ ذَكْلِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّظَرِ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ كَثِيرٍ وَمَعْنَاهُمْ قَالَ كَتَبَ

---

المشتهرات بالبطلان بين الناس التي يقال لها أي يقول الناس في شأنها : إنكار ما هذه ، « ولا يشنيك » مضارع شنى ينون ثقله أي لا يصرفنك ذلك الكلام عن الحكميم .

٤٦١٢ - عن القدر ، بفتح الحاء هو المشهور وقد يسكن الدال أي هل كلما يوجد في العالم حتى أفعال العبد بقضاء وتأثير أم لا ، « والاقتصاد » أي الوسط

رجُلٌ إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر فكذبَ إنما بعدُ أو صيك  
 بتقوى الله والاقتصاد في أمره وأتباع سنة بيته صلى الله عليه وسلم وترك  
 ما أحدث المحدثون بعد ما حرت به سنة وكفوا مؤنته فعليك بلزوم  
 السنة فإنها لك بإذن الله عصمة ثم اعلم أنه لم يتدع الناس بدعة إلا قد  
 مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها فإن السنة إنما سنها من قد  
 علم ما في خلافها ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحق  
 والتعقُّق فإرض نفسك ما رضي به القوم لأنفسهم فإنهم على علم وقفوا  
 وبصر نافذ كفوا وهم على كشف الأمور كانوا أقوى وبفضل ما كانوا فيه  
 أولى فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموه إليه ولكن قلتم إنما  
 حدث بعدكم ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم وزغب بنفسه عنهم فإنهم  
 هم السابقون فقد تكلموا فيه بما يكفي روصوا منه ما يشفي فما دونهم

بعد ما جرت به أي في محل ذلك الذي أحدثوا، «سنة أي سنة النبي ﷺ أو سنة  
 الله تعالى، بخلاف ما أحدثوا أو كفوا» على بناء المفعول من الكفاية، «مؤنته»  
 أي مؤنة ما أحدثوا بتلك السنة أو المراد جرت بنفس ذلك أحدثوا السنة بأن تكون  
 بدعة موافقة للسنة، الله هو قسم دليل عليها، أي على نقضها وإبطالها أو عليها  
 باعتبار أن مراده بالبدعة أعم مما يوافق السنة أو يخالفها على علم عظيم

«وقفوا اطلعوا» ناقده بقاف ومهملة أو بفاء ومعجمة، «كفوا» على بناء  
 الفاعل من الكف بمعنى المنع، أو منعوا مما منعوا ويحتمل بناء المفعول من الكفاية  
 ويحتمل العكس من كل منهما أيضاً، فأس، «ولهم» بفتح اللام بفضل ما كانوا  
 فيه، أي بزيادتهم على الغير في ذلك الخبر الذي كانوا فيه إليه أي الهدى، فإنهم



مِنْ مَقْصَرٍ وَمَا قَوَّيَهُمْ مِنْ مَحْصَرٍ وَقَدْ قَصَّرَ قَوْمٌ ذُنُوبَهُمْ فَحَفَفُوا وَطَمَحَ عَنْهُمْ  
 أَقْوَامٌ فَعَلُوا وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ كَتَبْتُ سَأَلَ عَنِ الْإِقْرَارِ  
 بِالْقَدْرِ فَعَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَعْتُ مَا أَعْلَمُ مَا أَحَدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحَدَّثَةٍ  
 وَلَا ابْتَدَعُوا مِنْ بَدْعَةٍ هِيَ أَثْبِنُ أَثَرًا وَلَا أَثْبِتُ أَثَرًا مِنَ الْإِقْرَارِ بِالْقَدْرِ لَقَدْ كَانَ  
 ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ السَّهْلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي شَعْرِهِمْ يُعَزِّزُونَ  
 بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَاتَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ بَعْدَ إِلَّا شِدَّةً وَلَقَدْ ذَكَرَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا خَدِيثَيْنِ وَقَدْ سَمِعْتُ  
 مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فَتَكَلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَعَدَّ وَفَاتِهِ يَقِينًا وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ  
 وَتَضَعِيمًا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ وَلَمْ يُخْبِرْهُ كِتَابُهُ وَلَمْ  
 يَمُضْ فِيهِ قَدَرَةٌ وَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مِنْهُ الْقَبْسُوءُ وَمِنْهُ تَعْلَمُوهُ

كانوا على هذا الهدى، «إعما حدث» أي إن الذي حدث فما موصوفة، «ما  
 أحدثه» ما نافية، «وقد تكلموا فيه» أي في محل ما أحدثوه من مقصري، قصورا  
 ومحلّه محصر كشف أو محلّه قصر من القصور أو التقصير، «فجعلوا» من الجلاء  
 أي أنفسهم بالحرمات من الوصول إلى درجاتهم، أو الناس حيث اتكلوا عليهم،  
 «وطمح» أي رقع، «فعلوا» من الغلو، كتبت بالخطأ شروع في الجواب بعد تهيد  
 ما يرشد إلى الجواب من الإقرار بالقدر، سماه بدعة محدثة، باعتبار التدينين  
 والتأليف فيه ونصب الأدلة الفعلية عليه، وإن كان من الإقرار به لسنة في ذاته،  
 «يهرون» من لتعربة أي يصبرون أن يكون شيء؛ هكذا في السخة برفع شيء أي  
 أن يوحد بها شيء، ويحتمل أن يكون منصوبا أي أن تكون النص شيئا إلا لا  
 عبرة نحت أهل الحديث في المنصوب، «ولكن قلتم لم أنزل» أي في شأن الآيات

وَلَيْنَ قُلْتُمْ لَمْ أَنْزَلِ اللَّهُ آيَةً كَذًا لِمَ قَالَ كَذًا لَقَدْ قَرَأُوا مِنْهُ مَا قَرَأْتُمْ وَعَلِمُوا  
مَنْ قَارَأَ بِهِ مَا جَهِلْتُمْ وَقَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ وَكُنْتِ الشَّقَاوَةُ  
وَمَا يُقْدَرُ يَكُنْ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَمَا وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا تَمْلِكُ لَأَنْفُسَا  
حُرًّا وَلَا نَفَعًا قُمْ رَغَبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهَبُوا.

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَرْبُودٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ  
لَاِبْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ فُكْتُبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِنَّهُ  
يَلْفِظِي أُنْكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ الْقَدَرِ فَإِنَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ  
بِالْقَدَرِ.

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ  
الْحَذَاءِ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ أَلِلْسَاءِ خُلِقَ أَمْ  
بِلِلْأَرْضِ قَالَ لَا بَلْ بِلِلْأَرْضِ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اغْضَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ

---

التي ظاهرها يخالف القدر، كله بالرفع مبتدأ خبره الكتاب، وقدر وما في قوله ما  
يقدر شرطية، ثم رغبوا من الترفع في الأعمال الصالحة أي ما منعهم اعتقاد  
القدر عن ذلك.

٤٦١٣ - يكذبون، من التكذيب أي فذكرهم النبي ﷺ في معرض لدم.  
٤٦١٤ - قلت للحسن، إلح، سأله عن بعض فروع مسألة القدر ليعرف  
عقيدته فيها، لأن الناس كانوا يتهمونه قدرياً، إما لأن بعض تلامذته مال إلى ذلك

قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ يَدٌ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ قَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَقْبُورُونَ بِصَلَاتِهِمْ إِلَّا مَنْ أَوْجَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَحِيمَ.

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قَالَ خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ .

٤٦١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ قَالَ إِلَّا مَنْ أَوْجَسَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمَ .

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ أَخْبِرْنِي حُمَيْدٌ كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ لَأَنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ الْأَمْرُ بِيَدِي .

٤٦١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَسَنُ مَكَّةَ فَكَلَّمَنِي فَقَهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ أَكَلِمَهُ فِي أَنْ يَجْلِسَ

---

أَوَّلَاهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ اشْتَبَهَ عَلَى النَّاسِ تَأْوِيلُهُ مِثْلَ مَا قُلْنَا لَا عَقْدَاقَهُ مَذْهَبُ الْقَدَرِيَّةِ، فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ مِنْ مِثَالِ الْأَشْيَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٦١٥ - لِهَذِهِ: الْإِشَارَةُ فِي أَحَدِهِمَا لِلْجَنَّةِ وَفِي الْآخَرَةِ لِلنَّارِ، لِأَنَّهُ يَسْقُطُ مِنْهُ النَّارُ مَبْدَأُ خَيْرِهِ أَحَبُّ، وَالضَّمِيرُ لِلْحَسَنِ لِإِجْرَائِهِ نَفْسَهُ مَجْرَى الْغَائِبِ .

لَهُمْ يَوْمًا بِعَظْمِهِمْ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ فَأَجْنَمُوا فحَطَّوْهُمُ فَمَا رَأَيْتُ أَخْطَبَ مِنْهُ  
فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ هَلْ مِنْ خَالِقٍ  
غَيْرُ اللَّهِ خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ وَخَلَقَ الْخَيْرَ وَخَلَقَ الشَّرَّ قَالَ الرَّجُلُ  
فَاتْلُهُمُ اللَّهُ كَيْفَ يَكْذِبُونَ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ .

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنِ  
الْحَسَنِ ﴿كَذَلِكَ نَسُكُّكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ قَالَ الشَّرْكَ .

٤٦٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمِعَهُ  
غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الصِّدِّيقِ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ .

٤٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ كُنْتُ  
أَسِيرًا بِالشَّامِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي فَأَتَمَّتْ فَإِذَا رَجَاءُ بْنُ حَبِوَةَ فَقَالَ يَا أَبَا  
عَوْنٍ مَا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى  
الْحَسَنِ كَثِيرًا .

٤٦٢٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ سَمِعْتُ أَيُّوبَ  
يَقُولُ كَذَبَ عَلَى الْحَسَنِ حَرْبَانِ مِنَ النَّاسِ قَوْمُ الْقَدَرِ وَأَيُّهُمْ وَهُمْ يُرِيدُونَ  
أَنْ يُنْقَضُوا بِذَلِكَ وَأَيُّهُمْ وَقَوْمٌ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ شَكٌّ وَبَعْضُ يَقُولُونَ أَلَيْسَ مِنْ

---

٤٦٢٢ - «القدر وأيهم» اشتهر اسم القدر في مذهب من لا يقول به حتى يقال  
لهم القدرية ، وأن ينقضوا ، بتشديد الفاء أي يروجوا ، «شأنه» أي عذره .

قوله هكذا أليس من قوله هكذا .

٤٦٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى أَنَّهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَهُمْ قَالَ كَانَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ يَقُولُ لَنَا يَا فُتَيْيَانُ لَا تُغْلَبُوا عَلَى الْحَسَنِ فَإِنَّهُ كَانَ رَأْيُهُ السُّنَّةَ وَالصَّوَابَ .

٤٦٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُوَيْمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ كَلِمَةَ الْحَسَنِ تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ لَكُنَّا بِرُجُوعِهِ كِتَابًا وَأَشْهَدُنَا عَلَيْهِ شُهُودًا وَلَكُنَّا قُلْنَا كَلِمَةً خَرَجَتْ لَا تُحْمَلُ .

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنُوبٍ قَالَ : قَالَ لِي الْحَسَنُ مَا أَنَا بِعَالِدٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَبَدًا .

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ هُثَيْمِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ مَا فُسِّرَ الْحَسَنُ آيَةً قَطُّ إِلَّا عَنِ الْإِثْبَاتِ .

---

ولا تغلبوا على بناء المفعول ، أي لا يغلبكم القدرة في أن الحسن منهم حتى تحتقوه كذلك .

٤٦٢٥ . - إلى شيء منه أي من مذهب الحق الذي أنا عليه لا عن الإثبات ، يحتمل فتح الهمزة أي إلا كان راويًا تفسيره عن الثقات ، أو كسرهما أي إلا عن الثبات كما في بعض الأصول والله تعالى أعلم .

## باب فقه التفضيل

٤٦٢٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ تَرَكْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَفْصِلُ بَيْنَهُمْ

## باب فقه التفضيل

٤٦٢٧ - لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا أَي فِي الْفَضْلِ ، وَالْمُرَادُ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، «ثُمَّ تَرَكْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ» ، فَلَا يَسْتَمُضِ عُمُومُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ بظَاهِرِهِ يُوَافِقُ ظَاهِرَ رُؤْيَا الْمِيرَانِ الَّذِي سَبَقَ ، وَالِاسْتِدْلَالُ بِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ .  
أَحَدُهُمَا : أَنَّ حُكْمَهُ الرُّفْعُ ، إِذَا الظَّاهِرُ بَلَغَ هَذَا الْحُكْمَ إِلَيْهِ ﷺ وَتَقْرِيرُهُ إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ يَسْتَبْعِدُ مِنْهُمْ هَذَا الْحُكْمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ بِدَلِّكَ ، إِذْ هُوَ أَمْرٌ مَغِيبٌ ، فَلَا يُمْكِنُ لَهُمْ أَنْ يَخَوْضُوا فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ .  
وَالثَّانِي : إِجْمَاعُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالِاجْتِمَاعُ مِنَ الْأَدْلَةِ ، وَقَدْ يَافِقُ فِي الْإِجْمَاعِ بَعْدَ تَسْلِيمِ أَنَّ قَوْلَهُ : «كُنَّا» يَعِيدُ أَمَّا قَوْلُ الْكُلِّ عَلَى هَذَا الْحُكْمِ بِأَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِهِ فِي الْمَغِيبَاتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ دَلِيلٌ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَاسْتَدْلَالُ وَجْهِ الْإِسْتِدْلَالِ فِي الْأَوَّلِ ، بَقِيَ بَحْثُ آخَرٍ : وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَفِيدُ بظَاهِرِهِ خُرُوجَ عَلِيٍّ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي سَلَكِ التَّفْصِيلِ انْتِظَامٌ ، وَهُوَ خِلَافُ مَا قَرَّرَهُ الْعِمَاءُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ، فَإِنَّ قُلْنَا اعْتِدَارَ عَنْ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُحْصُوصٌ بِمَا قَرَّرَ بِمَضَى الصَّحَّةِ فَقَطْ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَّرَ بِفَضْلِ الْقِرَامَةِ أَيْضًا وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ كَعَلِيٍّ فَلَا كَلَامَ بِهِ ، بِقَبْضِ الْإِسْتِدْلَالِ عَنِ الْإِنْتِهَاضِ فَيَعْلَمُ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

٤٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا غُبَيْسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أَفْضَلِ أُمَّةٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٤٦٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْظَلَةِ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي أُمِّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ قَالَ ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ ثُمَّ مَنْ يَقُولُ عُثْمَانُ فَقُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَا قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٤٦٢٩ - قال : أبو بكره بهذا ونحوه ، مما جاء عن علي رضي الله عنه في تفضيل الشيخين رضي الله تعالى عنهما حكم بعضاً من مال إلى التشيع بغضيلهما أيضاً ، وقال من محبة علي تصديقه فيما قال ، فيلزم تفضيل الشيخين لتفضيله لياهما ، بقي أن قوله : «ثم خشيت» يرد عليه أن تفضيل عثمان إن كان حقاً كيف يخشى منه مع أنه المطلوب ، والإ كيف يخاف علي على أن يقول ذلك ، فإن أنجيب عن ذلك بأنه يخاف من حيث إنه رأى أن علياً ليس له نظر في تلك الحالة إلى نفسه ، وأنه في محل التواضع لا في محل بيان الأمر على ما عليه يتوقف أمر الاستدلال ، وقد يقال قوله : «ما أنا إلا رجل من المسلمين» يؤيد هذا الاحتمال ، وإلا يلزم خروجه عن دائرة التفضيل وهو خلاف ما عليه العلماء والله تعالى أعلم .

٤٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْكِينٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يُغْنِي الْمَرْبَابِي قَالَ  
 سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا  
 فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَمَا أَرَأَاكَ يَرْتَمِعُ ثُمَّ مَعَ هَذَا  
 عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ.

٤٦٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا هَبَّادُ  
 السَّمَاكُ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ الْخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
 وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

---

٤٦٣٠ - فَقَدْ حَطَا، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ أَيِ نَسَبِ الْخَطَا إِلَيْهِمْ لِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى خِلَافَةِ  
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قلت : ولا اقتصر على التخطئة حتى نسب الظلم ونصب منصب الخلافة عن  
 أهل البيت ، فهو حقيق بأن يقبل له عمل من وجوه ، من جملة ذلك أن من جوز  
 ذلك والعياذ بالله تعالى فقد جوز اتفاق كل الصحابة على الضلالة ، فإن فرض  
 ذلك ، فمن يهتدي بعدهم مع أن الناس كلهم أتباعهم فيما نقلوا من القرآن والسنة  
 والدين ، فيلزم أن يكون هذا الجوز ضالاً فيما عليه من الدين والأعمال اتباعاً  
 للصحابة ، فكيف يقبل له عمل إذا كان حاله ذلك ، نعوذ بالله من سوء الظن بأهل  
 الفضل ، والمدول عن طريقة العدل والله تعالى أعلم .

٤٦٣١ - خمسة ، قلت بل ستة سادسهم الحسن ، لكنهم لقلة أيامه لا يعدونه  
 رضي الله تعالى عنهم كلهم وعن سائر الصحابة وأتباعهم بإحسان إلى يوم  
 الدين .



## باب في الالتقاء

٤٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْبُيٍّ عَنْ فَارِسِ بْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ مُحَمَّدٌ كَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَحْبَبْنَا مَعْمَرًا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظِلَّةً يَنْطَفُ مِنْهَا السَّمَرُ وَالْعَمَلُ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ وَأَرَى سَبِيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَنَقَطَ

## باب في الالتقاء

٤٦٣٢ - «أَيُّ اللَّيْلَةِ، قِيلَ : يُقَالُ مِنَ الصَّحْرِ إِلَى الظُّهْرِ رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ وَبَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ، «رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ ظِلَّةً» بِضَمِّ فَتْحٍ لَامِ أَيُّ سَحَابَةٍ، «يَنْطَفُ» كَنْصَرٍ، وَضَرْبِ أَيِّ سَبِيلٍ، «يَتَكَفَّفُونَ» أَيُّ يَأْخُذُونَ بِأَكْفِهِمْ، فَالْمُسْتَكْبِرُ خَيْرٌ مَحْذُوفٌ أَيُّ فِيهِمْ، أَوْ مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْكَثِيرَ، «سَبِيًّا» أَيُّ حَبْلًا وَاصِلًا، قِيلَ : بِمَعْنَى الْمَوْصُولِ لِمَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. أَيُّ مَرْضِيَةٍ، قُلْتُ : هَذَا إِذَا كَانَ مِنَ الْوَصْلِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْوَصُولِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ، بَلْ لَا يَصِحُّ فَنَقَطَ ثُمَّ وَصَلَ، فَبِلْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَتْلِ : وَصَلَ الْخِلَافَةَ لِعَلِيٍّ، وَهَذَا مَحَلُّ الْخَطَأِ فِي تَعْبِيرِ الصَّدِيقِ حَيْثُ قَالَ فِي التَّعْبِيرِ : ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ وَلَيْسَ فِي الرَّوْيَةِ لَهُ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَوْصَلْ الْخِلَافَةَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا وَصَلَتْ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَدَّ بَأَنَّ لِعَظَمَةَ لَهُ ثَابِتَةً فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ<sup>(١)</sup>.

(١) مسلم في الروي (٢٢٦٩)

ثُمَّ وَصَلَ فَعَلَّاهُ قَالَ أَبُو نَكْرٍ يَأْبَى وَأُمِّي لَتَذَعْنِي فَلَا عِبْرَتَ لَهَا فَقَالَ اعْبُرْهَا  
 قَالَ أَمَّا الطَّلَّةُ فَطَلَّةُ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا مَا يَنْطَفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ انْقِرَانُ  
 لِيْنُهُ وَحِلَاوَتُهُ وَأَمَّا الْمُسْتَكْفَرُ وَالْمُسْتَعْقِلُ فَهُوَ الْمُسْتَكْفَرُ مِنَ الْقُرْآنِ  
 وَالْمُسْتَعْقِلُ مِنْهُ وَأَمَّا الشَّيْبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي  
 أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ  
 رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَسْقِطُ ثُمَّ يُوصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ أَيْ  
 رَسُولُ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي أَصَبْتُ أَمْ أَحْطَأْتُ فَقَالَ أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَحْطَأْتُ بَعْضًا  
 لِقَالَ: أَقْسَمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي مَا الَّذِي أَحْطَأْتُ فَقَالَ السَّيِّءُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْسِمَ.

قلت: ومع قطع النظر عن لفظة: «له برده»، رجوع ضمير فعلاً به إلى ذلك  
 الرجل الذي انقطع به، إلا أن يقال ضميره يرجع إلى الذي وصل له ولا يخفى  
 بعده، «يلوجه أن معناه أن عثمان كاد أن ينقطع من اللحاق بصاحبه لسبب ما وقع  
 له من تلك القضايا التي أتكروها، فعبر هنا بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة  
 فاتصل بهم، فعبر عنه بأن الحبل وصل فاتصل بالتحقق بهم كذا ذكره الحفاظ ابن  
 حجر في شرح البخاري، «فلا عبرتها»<sup>(١)</sup> من عبر كعصر ليه وحلاوته مشه  
 بالسمن في اللبن، وبالعسل في الحلاوة، فظهر في عالم المثال بالصوريين جميعاً  
 وهو واحد، وقبل: بل هو موضع الخطأ وإنما هما الكتاب والسنة، ولحق ترك  
 التعرّص لموضع الخطأ، فإن ما خفي على أبي بكر لا يرحى لغيره في الإصانة والله  
 تعالى أعلم.

(١) البخاري في السير (٧٠٤٦)

٤٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ قَارِسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُسَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ قَابِي أَنْ يُخْبِرَهُ.

٤٦٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا رَأَيْتُ كَانَ مِيزَانًا نَزَلَ مِنْ

٤٦٣٤ - «فُسُوِزَتْ» عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ، «فَرَجَحَتْ» عَلَى بَاءِ الْفَاعِلِ مِنَ الرَّجْحَانِ ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ، قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ: رَفَعَ الْمِيزَانَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَيْسَ هَاكِ مِنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَقْرَأَ عَنْ تَقْدِيمِ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «كَانَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ»<sup>(١)</sup> الْحَدِيثُ، وَقَالَ فِي سَبِّ الْكِرَاهِيَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَ وَقُوفَ التَّخْيِيرِ وَحَصَرَ دَرَجَاتِ الْفَضَائِلِ فِي ثَلَاثَةٍ، وَرَجَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ التَّفْضِيلَ إِلَى الْمَذْكُورِ فَسَاءَ ذَلِكَ وَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى وَهَبِهِ. اهـ.

قلت: وهذا مبني على تأويل الرُّوْيَا بِالْأَفْضَلِيَّةِ، وَيُلْزَمُ مِنْ خُرُوجِ عَلِيٍّ عَنِ دَائِرَةِ الْأَفْضَلِيَّةِ وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَلِهَذَا أَوَّلَ الْخُطَابِيِّ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ بِأَنَّهُ أَرَادَ الشُّبُوحَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ<sup>(٢)</sup>، وَأَوَّلَنَاهُ بِمَا سَقَى أَيْضًا، وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَخَالِفُ تَأْوِيلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِلَافَةَ النَّبِوةِ، فَالْوَجْهُ مَا قَبِلَ فِي رَفْعِ الْمِيزَانِ أَنَّ خِلَافَةَ النَّبِوةِ مَعَ اتِّفَاقِ

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحَدِيثِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ (٣٦٩٧) قَالَ «لَا تَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ...»

(٢) مَعَالِمُ السُّنَنِ (٤/ ٣٠٢)

السَّخَاءِ قُوِّدَتْ أُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أُنْتُ بِأَبِي بَكْرٍ وَوَزَنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ وَوَزَنَ عُمَرُ وَعُقْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رَفَعَ الْمِيرَانُ فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَادٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَتْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَاتِ يَوْمَئِذٍكُمْ زَايَ زُوَيْنَا قَدْ كَسَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَ فَاسْتَأْنَاهُ لَهَا

الأمة عيها انتهت إلى عثمان، وصارت في وقت على مشورة يدعو الملك في الحملة إلى أن ارتفعت الخلافة وبقي الملك المحض، وقيل: من انتهاء الراجحية إلى عمر دليل على أن الخلافة في وقت عثمان أيضاً كانت غير حاوية عن شاة الملك، والخالصة إنما كانت في زمان الشيخين، فانتهد دائرة الرجحان بهما رضي الله تعالى عن كل الصحابة أجمعين، فاستدلها، قيل: يحتمل أنه الفعل من السوء مطاوع به يقال ساءه فاستاء «ولها» جار ومجرور والضمير للرؤية أي اغتم رسول الله ﷺ لهذه الرؤية، ويحتمل أنه استعمل من الأول أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر، فقال خلافة نبوة.

قلت: والوجه الثاني وإن كان أقرب إلى الرواية لكن لا توافقه الرواية، ووجه قرنه هو أن الماء في قوله: فقال تزيد وتوافقه كما لا يخفى، وأما محالته للرواية، فلأن أبا داود وغيره من أهل الرواية فسره بالوجه الأول، وما ذلك إلا بموافقة الرواية بذلك الوجه دون الوجه الثاني، وأيضاً الرواية الثانية أعني «فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ» موافقة للوجه الأول دون الثاني والله تعالى أعلم.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْنِي قِسَاءَهُ ذَلِكَ فَقَالَ خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ثُمَّ  
يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ.

٤٦٣٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ  
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ  
يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَى الْبَيْتَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنَّهُ  
أَنَا بِكَرْبِ نَيْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَيْطِ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ وَنَيْطِ  
عُثْمَانَ بِعُمَرَ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا نَيْطُ  
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فَهُمْ وَلَاءُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ يُونُسُ وَشُعَيْبٌ لَمْ يَذْكُرَا عُمَرُو بْنَ أَبَانَ.

٤٦٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا  
خُزَّامَةُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ

---

٤٦٣٦ - ضبطه أي خلق فهم ولادة هذا الأمر أي على وجه تجتمع على  
ولايتهم الأمة والا فعلى.

«وواله بالاتفاق».

٤٦٣٧ - «ذُلِّي» بالتشديد على بناء المفعول أي أرسل، «بعرقها» أي  
بأحوادها التي يربط الحبل، «تضلع» أي أم شربه كأنه من كثرة ما شرب امتد جنبه  
وضلوعه «فانتشطت» أي اضطرت، «لتمغرون» هو بالنون الثقيلة من مغرت

أَنْ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ كَنَادَ دَلُّوا دُلِّي مِنَ السَّمَاءِ فَجَاءَ أَبُو  
بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعِرَاقِهَا فَشَرِبَ شَرْبًا ضَعِيفًا ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعِرَاقِهَا  
فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعِرَاقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ثُمَّ  
جَاءَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِعِرَاقِهَا فَاتَّشَطَّتْ وَانْتَصَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ.

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ لَتَمُخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يَمْتَنِعُ  
مِنْهَا إِلَّا دِمَشْقُ وَعُمَانُ.

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَعْيَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ سَيَأْتِيكَ  
مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ يَظْهَرُونَ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ.

٤٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا بَرْدٌ أَبُو الْعَلَاءِ  
عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُوَضَّعُ قُسْطَاطِ  
الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاكِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْعُوطَةُ.

---

الفينة، وتمخر كيشمع ويتضرر إذا جرت تشق الماء مع صوت، وكان مراده بهذه  
الآثار في هذا الباب بيان انقضاء الخلافة وظهور الفتر بعد زمان الخلفاء الراشدين  
كما أخبر به النبي ﷺ والله تعالى أعلم.

٤٦٤٠ - والعُوطَةُ (١) بضم الغين كما تقدم.

---

(١) النهاية (٣/ ٣٩٦)

٤٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلَامِ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ غَوْفٍ قَالَ  
 سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ مَثَلَ عُمَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ عِيسَى  
 ابْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ يَقْرُؤُهَا وَيُفَسِّرُهَا ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي  
 مَتَوَفَّيْكَ وَزَاهِبْكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَى  
 أَهْلِ الشَّامِ.

٤٦٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ حَدَّثَنَا خَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا  
 وَهْبٌ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا خَرِيرٌ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَالِدِ الصُّبَيْيِّ قَالَ  
 سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَخْطُبُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ أَكْرَمُ  
 عَلَيْهِ أَمْ خَلِيلُهُ فِي أَهْلِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِلَّهِ عَلَيَّ إِلَّا أَصْلِي خَلَفَكَ صَلَاةُ  
 أَبَدًا وَإِنْ وَجَدْتُ قَوْمًا يُجَاهِدُونَكَ لِأَجَاهِدُكَ مَعَهُمْ رَأَى إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ  
 قَالَ: لِقَائِهِ فِي الْجَمَاعَةِ حَتَّى قُتِلَ.

---

٤٦٤١ - يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَى أَهْلِ الشَّامِ، لَعَلَّهُ أَشَارَ بِهَذِهِ الْإِشَارَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ﴾<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَأَرَادَ بِهَا أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ  
 تَبِعُوا عُمَانَ فَرَفَعَهُمْ وَوَضَعَ فِيهِمُ الْخِلَافَةَ وَغَيْرَهُمْ اتَّبَعُوا عَلِيًّا فَأَذَلَّهُمُ اللَّهُ وَرَفَعَ  
 عَنْهُمْ الْخِلَافَةَ.

٤٦٤٢ - «رَسُولُ أَحَدِكُمْ» كَأَنَّهُ أَرَادَ نَعُوذُ بِاللَّهِ تَفْضِيلَ الْمُرَاتِبِينَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
 بِأَنَّهُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، فَإِنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ حَيْثُذَ وَمَا أَبْعَدَهُ عَنِ الْحَقِّ وَأَضَلَّهُ،  
 نَأَى اللَّهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَلَا فَلَ يَطْهَرُ لِكَلَامِهِ مَعْنَى.

---

(١) سورة آل عمران: آية (٥٥)

٤٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو سَكْرِ عَنْ غَاصِمٍ قَالَ

سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ فِيهَا مَشْنُونَةٌ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فِيهَا مَشْنُونَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاللَّهُ لَوْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلَّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَاللَّهُ لَوْ أَحَدْتُ رِبْعَةَ بِمَضَرٍّ لَكَانَ ذَلِكَ لِي مِنَ اللَّهِ خَلَالًا وَتَا غَذِيرِي مِنْ عَبْدِ هَذِيلٍ يَزْعُمُ أَنْ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الْأَغْرَابِ مَا أُرْهِلَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَذِيرِي مِنْ هَذِهِ الْخُمْرَاءِ يَزْعُمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَرْمِي بِالْخَجَرِ فَيَقُولُ إِلَيَّ أَنْ يَقَعَ الْحَجَرُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ فَوَاللَّهِ لَا دَعْوَتَهُمْ كَالْأَمْسِ الذَّاهِرِ قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِلْأَعْمَشِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْهُ

٤٦٤٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ الْأَعْمَشِ

قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ هَذِهِ الْخُمْرَاءُ هَبْرٌ أَمَّا وَاللَّهُ لَوْ

---

٤٦٤٣ - «مشنونة» بفتح ميم وتشديد ياء أي رجوع ، «لو أخذت ربيعة بمضرة»

أي بجريرتهم ، يريد أن الأحكام مفوضة إلى أراء الأمر أو السلاطين ، «ويسا غذيري من عبد هذيل» أي الذي يلومه ويعذرني في أمره ولا يلومني ، ولعله أراد بعيد هذيل بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، لكونه ثبت على قراءته وما رجع إلى مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه ، «إلا رجز» بفتح حين ضرب من الشعر ، «من هذه الخمراء» العرب تسمي الموالي الحمر ، أو قد يطلق على العجم والروم .

٤٦٤٤ - «هبر هبر» أي قطع قطع أي يستحقون القطع .



قَدْ فَرَعْتُ عَصًا بَعْضًا لِأَذْرَتُهُمْ كَالْأَمْسِ الذَّاهِبِ يَعْنِي الْمَوَالِي.

٤٦٤٥ - حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ لُسَيْرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ جُمِعَتْ مَعَ الْجَنَاحِ لِمُخْطَبٍ قَدْ كُتِبَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ فِيهَا فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ اللَّهِ وَصَلِّهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَنَسَاقَ الْحَدِيثِ قَالَ وَلَوْ أَخَذْتُ رِبْعَةَ بِمُحْتَرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْحَمْرَاءِ.

٤٦٤٦ - حَدَّثَنَا سَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ أَوْ مُلْكُهُ مِنْ بَشَاءٍ قَالَ سَعِيدٌ قَالَ لِي سَفِينَةُ أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ وَعَشْرًا وَعَشْمَانُ النَّعْمِ عَشْرَةٌ وَعَلَيَّ كَذَا قَالَ سَعِيدٌ قُلْتُ لِسَفِينَةَ إِنْ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ قَالَ كَذَبْتَ أَسْنَاءَ بَنِي الزُّرْقَاءِ يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

---

٤٦٤٦ - «كَذَبْتَ أَسْنَاءَ بَنِي الزُّرْقَاءِ» أَلَا سَتِ الْفَجْرِ، وَيُطْلَقُ عَلَى حَلَقَةِ الدَّيْرِ، وَأَصْلُهَا سِتَّةُ بَفْتَحَتَيْنِ وَالْجَمْعُ أَسْنَاءُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ كَاذِبَةٌ، «وَخَرَجْتَ مِنْ دِيَارِهِمْ» وَالزُّرْقَاءُ امْرَأَةٌ مِنْ أَمْهَاتِ بَنِي أُمَيَّةَ وَلَهَا قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ، وَلِي رِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ «قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ بِهِمْ، قَالَ كَذَبُوا بَنِي الزُّرْقَاءِ بَلْ هُمْ مَلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمَقَاتِلِ (٢٢٢٦)، وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ وَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنِ احْتَدَى حَدِيثَ سَعِيدٍ

٤٦٤٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الْغَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ عَنْ مَجْنَنَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَاةُ النَّبَوَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ أَوْ مُلْكُهُ مِنْ يَشَاءَ.

٤٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا خُصَيْنٌ عَنْ هَلَالِ بْنِ إِسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ وَسُفْيَانَ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ إِسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ ذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُعَيْلٍ قَالَ نَمَّا قَدِمَ فَلَانٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فَلَانٌ خُطْبَةً فَأَحَدُ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ لَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ فَأَشْهَدُ عَلَى النَّسْعَةِ إِنَّهُمْ فِي الْحَقِّ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَشْكُ قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَتَمُّ قُلْتُ وَمَنْ النَّسْعَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُوَ عَلَى جِرَاءٍ أَثْبَتَ جِرَاءُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَبْدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ قُلْتُ وَمَنْ النَّسْعَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

٤٦٤٨ - ولما قدم فلان، كتب في هوامش بعض الأصول أن فلان الأول معاوية، والثاني مغيرة بن شعبة، وكان في الخطبة تعريضاً لب علي رضي الله عنه، أو بتفضيل معاوية عليه ونحوه، ولذلك قال سعيد ما قال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال، ولقد أحسن أبو داود في السكينة عن اسم معاوية ومغيرة بعلان سراً عليهما في مثل هذا المحل؛ لكونهما صحابيين فجاء الله تعالى خيراً.

«لم أيشك» قيل. «هو لغة في لم أتم»، «وهو على جراءة» بكسر حاء مهملة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قُلْتُ وَمَنِ الْعَاشِرُ فَقُلْنَا هُنَيْةُ  
ثُمَّ قَالَ أَنَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوْأَةُ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ  
يَسَافٍ عَنْ ابْنِ حَيَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالِمٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

٤٦٤٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ التَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحُسَيْنِ  
الصَّيَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ لَذَكَوَ رَجُلٌ عَلِيًّا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ عَشْرَةَ فِي الْجَنَّةِ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو بَكْرٍ فِي  
الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ  
وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ ثُبُتَ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ قَالَ فَقَالُوا مَنْ هُوَ فَسَكَتَ قَالَ  
فَقَالُوا مَنْ هُوَ فَقَالَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ .

٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ  
الْمُنْثَى النَّخَعِيُّ حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَّاحُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ فُلَانٍ  
فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
نُعَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رَجُلٍ عَلَى السَّرِيرِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

---

محدود اسم جل بمكة ، «فطلطاء» مهموز الآخر أي توقف ، «هنية» بضم هاء  
وفتح نون وتشديد ياء أي زماناً قليلاً ، «عبد فلان» كتب بعضهم أنه مغيرة بن  
شعبة ، يسون على بناء المفعول ، يعبر على بناء المفعول ، واخملة صفة .

لُكُوفَةٌ يُعَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عُلْقَمَةَ فَاسْتَفِيهَ فَنَسَبَ وَسَبَّ فَقَالَ سَعِيدٌ مَنْ  
سَبَّ هَذَا الرَّحْلُ قَالَ يَسُّ عَلِيًّا قَالَ أَلَا أَرَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تُكْفِرُ وَلَا تُعَيِّرُ إِنَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ فَسَأَلَنِي  
عَنْ عَدَا إِذَا لَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَهِّ وَعُمَرُ فِي الْجِجَةِ وَسَاقُ مَعَادُ ثُمَّ قَالَ  
لَمُشْهَدُ رَحْلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرَفُهُ وَجْهَهُ  
حَيْرٌ مِنْ عَمْرِىَ أَحَدِكُمْ عُمَرُ وَلَوْ عُمَرُ عُمَرُ نُوْحٌ .

٤٦٥١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ رُزَيْعٍ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
حَدَّثَهُمْ أَنَّ سَيِّدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَخْذًا لَتَجِيعِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ سَيِّدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ  
اثْبُتْ أَحَدُ سَيِّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ .

٤٦٥٢ - حَدَّثَنَا هَاشِدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارَبِيِّ  
عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّائِلِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى آلِ  
جَعْفَرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي  
حَرْبِلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي نَابَ الْحَنْظَلَةِ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمْتِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

٤٦٥١ - «المشهد فرجف بهم» أي عكرت و صررب ، «اثبت» أمر من  
ثبوت ، و «أحد» منادى محذوف حرف النداء .

صلى الله عليه وسلم أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي .

٤٦٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّقْلِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ  
حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْتَعِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

٤٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ غَاصِمٍ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مُوسَى فَعَمِلَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ سَبَانَ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا  
شِئْتُمْ لَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ .

٤٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ لَوْزٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ مَغْفِرٍ  
عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فَأَتَاهُ يَحْيَى عُرْوَةَ

---

٤٦٥٤ - «اطلع الله الخ» ، كأنه تعالى علم منهم أنه لا يجيء منهم ما يناقض  
المغفرة فقال لهم : اعملوا ما شئتم إظهاراً لكمال الرضى عنهم ، وأنه لا يتوقع  
منهم الأعمال بحسب الأعم الأغلب إلا الخير ، فهذا كدية عن كمال الرضى  
وصلاح الحال وتوفيقهم غالب للخير ، وليس المقصود لإدراك في المعاصي كيف  
شاءوا ، وهنا كما يقول أحد لأهل بيته اعملوا ما شئتم مع أنه معلوم أنه ليس مراده  
الإذن في التصرفات التي تلف البيت والله تعالى أعلم .

«أما إنك» الخ ، قوله نصيباً لحاطره

ابن مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها كلمة أحد بلحيته والمغيرة بن شعبه قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه السيف وعليه الميصر فضرب يده بخل السيف وقال آخر يدك عن لحيته فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه.

٤٦٥٦. حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضريز حدثنا حماد بن سلمة أن سعيد بن أنس الجريزي أخبرهم عن عبد الله بن شقيق العفيلي عن الأقرع مؤدب عمر بن الخطاب قال بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فقال له عمر وهل تجليني في الكتاب قال نعم قال كيف تجدني قال أجده قرناً فرفع عليه الدرة فقال قرن منة فقال قرن حديد أمين شديد قال كيف تجد الذي يجيء من بعدي فقال أجده خليفة صالحاً غير أنه يؤثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلاثاً فقال كيف تجد الذي بعده قال أجده صديقاً حديد فوضع عمر يده على رأسه فقال يا ذفره يا ذفره فقال يا أمير المؤمنين إنه خليفة صالح ولكنك يستخلف حين يستخلف والسيف منقول والنم مهراق قال أبو داود الذفر النتن.

٤٦٥٦. إلى الأسقف بفتح همزة وسكون سين وضم قاف وتشديد فاء وتخفيفها، أي إلى رئيس النصارى وعالمهم، وقرن منة أي قرن ما يريد قرن أي شيء، ومنه في الأصل ما الاستهامية، وصداء حديد، صدى الحديد بفتح الصاد وسحبه، والمراد أنه لكثرة مباشرته بالسيف ومحاربهه يتوسخ به يده ويده حتى كأنه يصير ممين للصداء، وبالنظر إلى ظاهره قال عمر ما قال، ففسر الأسقف ما هو المراد والله تعالى أعلم.

## باب فتح فضله أصناف رسول الله ﷺ

٤٦٥٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ أُنْبِأَنَا ح وَجَدْنَا مُسْنَدَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قُتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَرْقَى عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَيْرَ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يُعْثُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا ثُمَّ يَنْظُرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَنْدَرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَيَحْوَنُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السُّمُنُ .

## باب فتح فضله أصناف رسول الله ﷺ

٤٦٥٨ - القرن الذي بعثت فيه ﷺ قبل قرنه ﷺ من أول بعثته ﷺ إلى آخر من مات من الصحابة ، وكانت مدته عشرين ومائة سنة ، وقرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين ، وقرن أتباع التابعين إلى العشرين ومائتين ، وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاسقياً ، وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الأحوال تغيراً شديداً ، ولم يزل الأمر إلى الآن كذلك وهذا مصداق قوله ﷺ : « ثم يفشو الكذب ولا يستشهدون »<sup>(١)</sup> ، ولا يطلب منهم شهادة لعلم الناس بأن لا شهادة عندهم ، فهذا كناية عن ظهور شهادة الرور ، والسمن ، بكسر السين وفتح ميم أي كثرة اللحم بالتوسع في المأكول والمشرب ، وأما كثرته حلقة فغير معيوب ، والمراد أن تكون همتهم البطين والله تعالى أعلم .

(١) الترمذي في الفتن (٢١٦٥) ، وفي الشهادات (٢٣٠٣) ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٦٣) .  
وأحمد (١٨ / ١) برواية ... ثم يفشو الكذب حتى ينهد الرجل ولا يستشهد ...

## باب فتح النهج عن سب أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٥٨ - حدثنا مسددٌ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُسبوا أصحابي

## (باب النهج عن سب أصحاب رسول الله ﷺ)

٤٦٥٨ - لا تسبوا أصحابي، قيل: الخطاب لمن بعد الصحابة تزيلاً لهم

منزلة الموجودين الحاضرين، وقيل للموجودين من العوام في ذلك الزمان الذين لم يصاحبوه ﷺ، وفيهم خطاب من بعدهم لدلالة النص، وقيل: الخطاب بذلك لبعض الصحابة لما ورد أن سب الحديث أنه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد، فالمراد بأصحابي الأصحاب المحصورون وهم السابقون على المخاطبين في الإسلام، وقيل ينزل السب لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم، فخطوب خطاب غير الصحابة، وقال الشيخ تقي الدين السبكي: الظاهر أن المراد بقوله: وأصحابي من أسلم قبل الفتح وأنه خطاب لمن أسلم بعد الفتح، ويرشد إليه قوله ﷺ: «ولو أنفل أحدكم» مع قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ﴾ (١) الآية، ولأننا من تأويل بهذا أو بغيره ليكون المخاطبون غير الأصحاب الموصى بهم - اهـ.

قلت: والتأويل غير لازم لتصحيح الخطاب لحوز أن يخاطبوا بأن لا يسب بعضهم بعضاً، فإذا مع الصحابي عن سب صحابي آخر فغيرهم بالأولى، كيف ويحوز أن يقال: لا تسب نفسك فضلاً عن أن يقن الجماعة لا تسوا أنفسكم،

(١) سورة الحديد: الآية (١٠)



فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.

٤٦٥٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي حدثنا عمرو بن قيس الماصري عن عمرو بن أبي مرة قال كان حذيفة بالمداين فكان يذكّر أنبياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى حذيفة سلمان وهو في معلقة فقال يا سلمان ما يمنعك أن

يعنى لا يسب بعضكم بعضاً كما في قوله تعالى: ﴿اقتلوا أنفسكم﴾<sup>(١)</sup> أي يقتل بعضكم بعضاً لكنه لازم لأجل آخر الحديث وهو: «لو أنفق أحدكم، إلخ»، وهذا ظاهر والله تعالى أعلم.

«والمد» بضم فتشديد مكيا لمد معلوم، «والنصيف» لغة في النصف أو هو مكيا لدون المد، والضمير على الأول للمد وعلى الثاني لأحدهم. «في معلقة» أي أوص ذات بقل، فيقول في الغضب هذا فيما كان من قيل الدعاء، وأما في الخير فلا يتفاوت حاله في الغضب والرضى، «وفرقه» بضم الفاء أي تفرقا، والحاصل أن سلمان ما رضى بإظهار ما صدر في شأن الصحابة؛ لأنه ربما يخل بالتعظيم الواجب في شأنهم مجالهم من الصعوبة وهو الوجه والله تعالى أعلم.

(١) سورة النساء الآية (٦٦).

تُمدَّقِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلِمَانُ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْضِبُ فَيَقُولُ فِي الْقَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ  
أَصْحَابِهِ وَيَهْرَضِي فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا نُنْتَهِي حَتَّى تُورَثَ  
رَجَالًا حُبُّ رَجَالٍ وَرَجَالًا يُغْضِرُ رَجَالًا وَحَتَّى تَوَقَّعَ اخْتِلَافًا وَفِرْقَةً وَلَقَدْ  
عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي  
سَبَّحَتْهُ سَبَّةٌ أَوْ لَعَنَتْهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضِبُ كَمَا  
يَغْضَبُونَ وَإِنَّمَا يَغْفِرُنِي رَحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ فَأَجْعَلُهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَاللَّهُ لَغَفَّيرٌ أَوْ لَا تَكْفُرُنَّ إِلَى عَمْرٍ.

### باب فِي اسْتِثْلَافِهِ أَبِي بَكْرٍ بِمَقَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: لَمَّا  
اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي تَفَرُّقٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

### (بَابُ فِي اسْتِثْلَافِهِ أَبِي بَكْرٍ بِمَقَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

٤٦٦٠ - لما استعز به على بناء المفعول أي غلب في كل شيء من مرض أو  
غيره، واستعز بالعليل اشتد وجعه وغلب على عقله، ورجلاً مجهراً في  
الصباح إجهار الكلام إعلانه ورجل مجهر بكسر الميم أي، وفتح الهاء إذا كان  
من عادته أن يجهر بكلامه<sup>(١)</sup>.

(١) مختار الصحاح (ص ١١٥) مادة جهر، لسان العرب (٤/ ١٥٠).

دَعَاهُ بِلَالٍ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا مَنْ يُصَلِّي لِلنَّاسِ فُخِّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرْعَةَ  
فَإِذَا عُمِرَ فِي النَّاسِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا فَقُلْتُ يَا عُمَرُ قُمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ  
فَتَقَدَّمْتُ لَكَبْرٍ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ وَكَانَ عُمَرُ  
رَجُلًا مُجْهَرًا قَالَ قَائِلٌ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَى اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ يَا أَبَى اللَّهِ ذَلِكَ  
وَالْمُسْلِمُونَ فَبَغَتْ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلَاةَ  
فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

٤٦٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لُدَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرْعَةَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ لَمَّا سَمِعَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ عُمَرَ قَالَ ابْنُ زُرْعَةَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

---

قُلْتُ: فالوجه أن يجعل ما هنا بكسر الميم، وقد ضبطه بعضهم على اسم  
الفاعل من الإجهار وهو ممكن على بعد والله تعالى أعلم.

«يأبى الله ذلك» أي تقدم غير أبي بكر.

٤٦٦١ - ثم قال: «لا ليصل» كأنه عليه السلام أراد بهذا تقوية دليل خلافة الصديق  
رضي الله تعالى عنه ورفق الاشتباه عنه، إذ لو قدم غيره أحيانًا تخفي أمر الدلالة  
وتحقق الاشتباه، ولهذا استدل به أهل السنة على خلافة أبي بكر رضي الله تعالى  
عنه، ووجهه أن الإمامة في الصلاة التي هي إمام الصغرى كانت يومئذ من  
وظائف الإمامة الكبرى فنصبه عليه السلام إمامًا، أما الصلاة في تلك الحالة من أقوى  
أمارات تفويض الإمامة الكبرى إليه، وهذا مثل أن يجلس سلطان زماننا أحد

عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حُجْرته ثم قال لا لا لا ليصل للمناس ابنُ  
أبي قحافة يقول ذلك مُغضباً .

باب ما يدل على صحة المجلد في الفتنة

٤٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَلِيٍّ  
ابْنِ رَبِيعٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي نَكْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي نَكْرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنْ ابْنِي هَذَا  
سَيِّدٌ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فَتَنَيْنِ مِنَ أُمَّتِي وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
حَمَّادٍ وَكَعْلُ اللَّهِ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ .

أولاده عند الوفاة على سرير السلطنة، فهل يشك أحد في أنه فوّض السلطنة إليه،  
بهذه دلالة قوية لمن شرح الله صدره، وليس من باب قياس الإمامة الكبرى على  
الإمامة الصغرى مع ظهور الفرق كما رعمه الشيعة، وقولهم أن الدلالة لو كانت  
ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في أول الأمر ما ظل ضرورة أن الوقت وقت  
حيرة ودمعة، وكم من ظاهر يخفى في مثله والله تعالى أعلم .

باب ما يدل على صحة المجلد في الفتنة

٤٦٦٢ - إِنْ ابْنِ هَذَا سَيِّدٌ، إلخ . فيه ترعيب في الصلح وفي برول صاحب  
الحق عن الحق إذا كان طلبه يؤدي إلى الفتنة، ودلالة على أن البايع لا يخرج عن  
الإسلام بغيره .

٤٦٦٣ - حَدَّثَنَا الْخُسْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ . قَالَ حَدِيثُهُ : مَا أَخَذَ مِنَ النَّاسِ تَذَرِكُهُ الْعِشَّةُ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَصْرُكُ الْعِشَّةَ .

٤٦٦٤ - حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبْيَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى حَدِيثِهِ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ رَجُلًا لَا تَصْرُهُ الْفِتْنُ شَيْئًا قَالَ فَخَرَجْنَا فَإِذَا قُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ فَدَخَلْنَا فَإِذَا فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَرِيدُ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَنْصَارِكُمْ حَتَّى تَنْجَلِي عَمَّا أَنْجَلْتُ .

٤٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو غَوَاثَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ ضَبْيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ الثَّعْلَبِيِّ بِمَعْنَاهُ .

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ حَدَّثَنَا إِيْنُ هَلِيَّةَ عَنْ يُونُسَ

٤٦٦٤ - فسألناه عن ذلك أي من سبب خروجه ، فأجاب بما حاصله أنه خوف الفتن ، فإذا خاف المأمون هذا الخوف فكيف بغيره . ، وأن يشتمل علي . بتشديد الياء أي ما أريد أن أسكن وأقيم في أمصاركم ، فإن من أقام في مصر يشتمل عليه ذلك المصر ، وحتى تنجلي ، أي الانتصار ، والمراد حتى تزول عنها الفتن ، ولعل معنى عدم ضرر الفتن إياه هو فراره عنها والله تعالى أعلم

٤٦٦٦ - عن مسيرك هذاه أي إلى بلاد العراق .

عن الحسن بن قيس بن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنهم اخبرنا عن  
 مسيرك هذا أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي  
 رأيته فقال ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأي  
 رأيته .

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي  
 نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرُقُ مَارِقَةٌ  
 عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ .

[باب في التخيير بين الأنبياء عليهم (الصلاة و) السلام

٤٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا غَمْرٌ وَهَبِيُّ  
 ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ .

---

٤٦٦٧ - «تمرق» أي كشخوخ ورتنا ومعنى ، «مارقة» أي فرقة خارجة عن  
 المسلمين بصيرورتهم طائفتين طائفة مع علي وطائفة مع معاوية ، «أولى الطائفتين  
 بالحق» فيه دلالة على أن من كان مع علي أولى بالحق ، ومن كان مع معاوية أبصاً  
 لا يخلو عن حق ، وأنهم كانوا مسلمين والله تعالى أعلم .

[باب في التخيير بين الأنبياء عليهم (الصلاة و) السلام

٤٦٦٨ - «لا تخيروا بين الأنبياء» أرشدكم إلى ما يسعي نهم من التآدب مع  
 الكل ، إدا التخيير رعا يؤدي إلى التفتيش وسوء الأدب .

٤٦٦٩ - حَدَّثَنَا حَقُّصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ  
عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ  
إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

٤٦٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ يَحْيَى الْخُرَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ مَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

٤٦٧١ - حَدَّثَنَا خَبَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ قَالَا  
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَصْطَفَى مُوسَى فَرَفَعَ الْمُسْلِمَ يَدَهُ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى

---

٤٦٧١ - لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، أَي لَا تَفْضَلُونِي عَلَيْهِ، قَالَ التَّوَيْسِيُّ :  
قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاضُّعِ أَوْ لِأَنَّهُمْ لِيَرُدَّعَ الْأَمَّةَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ مَنِ  
تَلَقَّاهُ أَنْفُسُهُمْ ثَانِيًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَفْضِي بِهِمْ إِلَى الْعَصِيَّةِ مِثْلَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ ذَلِكَ  
فُرْصَةً فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِفْرَاطِ وَالتَّخْرِيطِ، فَلِهَذَا قَالَ : « لَا تَخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ » أَي  
لَا تَقْدُمُوا عَلَى ذَلِكَ بِأَهْوَانِكُمْ وَأَرَائِكُمْ، بَلْ بِمَا آتَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْبَيَانِ وَمِثْلِهِ حَيْثُ مَا  
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : « إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ » أَي مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ  
أَوَّلًا، يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ مِنْ حَيْثُ النُّبْرَةِ وَالرَّسَالَةِ، فَإِنَّ شَأْنَهُمَا لَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ  
الْأَشْخَاصِ، بَلْ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ فَيَمَّا جَاءُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَإِنْ اخْتَلَمَتْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخْبِرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْطَعِقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِنْ صَعِقٍ أَمْ أَفَاقٍ قَبْلِي أَوْ كَمَا كَانَ مِنْ أَمْتِنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَخَدِيثُ ابْنِ يَحْيَى أَتَمَّ.

---

مراتبهم ، وإليه يشير قوله تعالى : ﴿ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ (١).

وخص يونس بالذكر صوتاً لبراطن الضعفاء عما يعود إلى نفيسة في حقه سبب ما قصه الله تعالى من شأنه في كتابه ، « يصعقون » أي يقش عليهم من النفخة ، والحديث يدل على أنها النفخة الأولى ؛ إذ الاستثناء في القرآن ما وقع لا فيها فيشكل بأن موسى قد مات ، فكيف تدركه تلك النفخة ؟ ، وإنما يصعق صندها الأحياء ، والجواب : أن الأنبياء أحياء فيمكن أن تدركهم هذه النفخة ، ولهذا الكلام تفصيل ذكرته في حاشية الصحيحين .

« فأكون أول من يفيق » أي من الذين علم صعقهم جزماً ، فلا ينافي احتمال كون موسى أفاق قبله عليهما الصلاة والسلام كما ذكره تكملة على وجه الاحتمال عن صعق قبلي ، هكذا النسخ ، والظاهر ما في صحيح البخاري وغيره أكان فيمن صعق فأفاق قبلي (٢) والله تعالى أعلم .

---

(١) سورة البقرة : آية (٢٨٥) .

(٢) البخاري في الرقاق (٦٥١٨) ، وفي الأنبياء (٣٣٩٨) ، وفي التوحيد (٧٤٢٧) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٣ / ١٦٠) ، وأحمد في مسنده (٢٦٤ / ٢) .



٤٦٧٢ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ.

٤٦٧٣ - حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْرَاعِيِّ عَنْ أَبِي غَمَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُرُوحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَالِحٍ وَأَوَّلُ مُشَقِّعٍ.

٤٦٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كُلُّ الْعَسْقَلَانِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعْبِيُّ الْمَعْنَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَذْرِي أَتَّبِعَ لَعِينٍ هُوَ أَمْ لَا وَمَا أَذْرِي أَهْرَيْتُ نَبِيٍّ هُوَ أَمْ لَا.

---

٤٦٧٢ - ذلك إبراهيم، قيل: قاله قل أن يعلم قدره تلك، وقيل: أراد التواضع وتحمل الخيرية على الخير من وجه مثل أنه ألبس يوم القيامة أولاً والله تعالى أعلم

٤٦٧٣ - «أنا سيد ولد آدم» قال ذلك إما؛ لأنه أوحى إليه أن يقول ليعرف الأمة قدره تلك وراده جاهاً وقدرًا لديه، أو لأنه قصد به التحديث بالنعمة، فلا ينالني حديث: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير»؛ لأن المراد هناك ليس له أن يقول اختاراً أو نحوه، وقد سبق بعض تأويلاته أيضاً.

«ابن مثنى» بوزن حتى، اسم لأبي يونس على نينا وعليه الصلاة والسلام.

٤٦٧٥ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بإبن مريم الأنبياء أولاد علات وليس نبي ونبية نبي.

### باب في رد الإرجاء

٤٦٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا سهيل بن أبي

٤٦٧٥ - أولى الناس بإبن مريم، أي أقربهم؛ لأنه ليس بينهما نبي ولأن عيسى كان مبشراً بقدومه ومهداً لقواعده وسيقبيء ناساً عنه، وأولاد علات، العلة الغرة شبه ما هو المقصود من بعثة جملة الأنبياء من أصول الدين من التوحيد وغيره بالأب، وشبه فروع الدين المختلفة بالأسماء، والحديث لا يسمي قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup> الآية؛ لأن تلك الأولوية من حيث قرب الشريعة وهذا من حيث قرب العهد.

### باب في رد الإرجاء

أي اعتقاد أنه لا يضر مع الإيمان معصية وترك الأعمال الصالحة، ويحتمل أنه أراد بالإرجاء القول بعدم زيادة الإيمان ونقصه ويؤيده مقابلة هذا الباب زيادة الإيمان ونقصه، ووجه الرد على الأول أن الأعمال إذا كانت عملة أبعاص الإيمان وأجزائه كما يفهم من الأحاديث فكيف لا يضر فقدماً؟، وعلى الثاني أن الحديث يدل على تعدد أجزاء الإيمان، وكل متعدد الأجزاء يقبل الزيادة والنقصان

(١) سورة آل عمران، آية (٦٨)

صالح عن عبد الله ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضغ وسنعود أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان .

٤٦٧٧ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو حمزة قال سمعت ابن عباس قال إن وفد عبد القيس لما قدموا

فكيف يقال الإيمان لا يقل ذلك .

٤٦٧٦ - «بضع وسبعون» الصع والبصرة بكسر الباء ، وبعض العرب متحها : القطعة من الشيء وهو في العدد ما بين الثلاث إلى التسع ، هو الصحيح ، لأنه قطعة من العدد ، والمراد بضغ وسبعون خصلة أو شعبة ونحو ذلك ، وهو كتابه عن الكثرة ، فإن أسماء العدد كثيراً ما نجيء كذلك ، فلا يرد أن العدد قد جاء في بيان شعب الإيمان مختلف ، والمراد بلا إله إلا الله مجموع الشهادتين عن صدق قلب ومعنى ، «أدناها» أو دونها مقداراً ، «وإماطة» الشيء عن شيء إزالته عنه وإدخاله ، «والحياء» تغير وانكسار يعتري المرء من خوف ما يلام به ، وهو توهان : نفسي وإيماني ، فالعصاني : الجبلي الذي خلقه الله في النفوس كاخياء من كشف العورة ومباشرة الرجل المرأة بين الناس حتى في نفوس الكفرة ، والإيماني : ما يجمع شخص من فعل القبيح بسبب الإيمان كالربا وشرب الخمر وغير ذلك من القسائح ، وهذا هو المراد في الحديث ، والشعبة عصب الشجرة ، وصرع كل أصل ، ودلالة الحديث على رد الإرجاء بالمعنيين غير نهي والله تعالى أعلم

٤٦٧٧ - قال شهادة لا إله إلا الله ، إلح ، فيه تفسير للإيمان بأمر متعددة ،

على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله قال أتدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المعتم.

٤٦٧٨ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة.

وهو وفق الحديث الترجمة

٤٦٧٨ - بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة مثل هذه العبارة كما يستعمل في المنع الحائل بين الشيئين كذلك يستعمل في اوسلة المفصية لأحدهما إلى الآخر، والحديث من هذا القيل فلا يرد أن الحائل بينهما هي الصلاة، فإنها تمنع العبد عن الوصول إلى الكفر لا تركها بل تأمل، ومثل هذا قول القائل بينك وبين مرادك الاجتهاد، وليس هو نظير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ بَيْنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾، ثم الحديث من باب التخليط واعتبار أن الصلاة هي الإيمان فمن تركها، فكأنه والكفر سوياً ظاهراً، إذ ليس بينهما علامة ظاهرة تكون فارقة والله تعالى أعلم.

﴿يُضَيِّعُ إِيْمَانَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي صلاتكم، فسميت الصلاة إيماناً معلماً أنها من الإيمان يمكن

(١) سورة فصلت آية (٥)

(٢) سورة البقرة آية (١٤٣)

## باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب عن بكر ابن مضر عن ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لدي لي متكّن قالت: وما نقصان العقل والدين قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل وأما نقصان الدين فإن إحداهن تفتبر رمضان وتقيم أياماً لا تصلي.

٤٦٨٠ - حدثنا محمد بن سليمان الأتباري وعثمان بن أبي شيبة المعنى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن يمامة عن جكرمة عن ابن عباس قال: لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا يا رسول الله فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فانزل الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُصِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾.

## باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ - وأغلب لدي لب، أي أغلبه على رجل ذي عقل خالص بحيث يذهب ذلك العقل ويصير كالمجنون، «فشهادة امرأتين» أي علامته ودليله ذلك، «وإن إحداهن» أي مبدأ نقصان الدين ترك الصلاة أياماً والصوم، وذلك وإن كان بأمره تعالى ومن جملة طاعته لكن فرق بين الطاعات، فالمصلي بأمره غير من التارك بإدته بل بأمره والله تعالى أعلم.

٤٦٨١ - حَدَّثَنَا مُزْمَلُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اكْتَمَلَ الْإِيمَانُ.

٤٦٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

٤٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ

٤٦٨١ - من أحب الله، إلخ، إذا كان المرء كذلك فقد صار هواه تابعاً لرضا مولاه، وهذا غاية الكمال، ومعنى «استكمل» أكمل، وإلا فلا طلب والله تعالى أعلم.

٤٦٨٢ - اكمل المؤمنين أي من أكملهم، ويحتمل أن يكون على ظاهره ويكون كناية عنه ﷺ، ويحتمل أن يكون معنى أحسنهم خلقاً بصمتين أو بسكون الثاني، أي معاملة مع الله تعالى ومع الناس، وليس بعد حسن المعاملة مع الله ومع الخلق شيء، فصاحبه هو الأكمل إيماناً والله تعالى أعلم، وعلى كل تقدير، فالحديث يدل على تفاوت مراتب الإيمان في الكمال، ومنه يؤخذ الترجيح.

٤٦٨٣ - «قال أو مسلم» بسكون الواو وكأنه أرشده ﷺ إلى أن لا يجزم بالإيمان، لأن محله القلب فلا يظهر، وإنما الذي يجزم به هو الإسلام لظهوره، يقال: «أو مسلماً» أي قل أو مسلماً على التردد، أو المعنى أو قل مسلماً بطريق الحزم بالإسلام، والكوت عن الإيمان بناء على أن كلمة أو ما للتريد أو بمعنى

وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيتَ ثَلَاثًا وَقُلَانَا وَلَمْ تُعْطِ قُلَانَا شَيْئًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْ مُسْلِمٌ حَتَّى أَعَادَهَا سَعْدٌ ثَلَاثًا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوْ مُسْلِمٌ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا وَأَدْعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ لَا أُعْطِيهِ شَيْئًا مَخَافَةَ أَنْ يُكَبِّرُوا فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ.

بل وغيره، «أحب إلي» أي لأنه أعلا منه إيمانًا معلوم به ما يدل على الترجمة، وقوله: «مخافة أن يكبر» يريد أنه <sup>تلك</sup> يعطي لمصلحة التأليف ومثله إذا لم يعط ربما يخاف عليه الارتداد وغيره والله تعالى أعلم.

وحتى أعادها سعد ثلاثا فإن قلت: أعاد سعد القول بالجزم بالإيمان مع أنه يتضمن الإعراض عن إرشاده <sup>تلك</sup>.

قلت: كأنه ما تبه للإرشاد في ذلك الوقت، إما لأنه غلبه ما كان يظن فيه من الخير، أو أنه اشتغل قبله بالأمر الذي كان فيه، وهو يظهر بالرجوع إلى الوجدان والله تعالى أعلم

﴿وَلَكِنْ قُولُوا﴾ <sup>(١)</sup> متعلق بمقدر أي فلا تقولوا أمنا لأنه كذب، ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ <sup>(٢)</sup> أن الإسلام الكلمة أي الشهادتان، والإيمان العمل بالجنان والأركان ومن جملة التصديق والله تعالى أعلم.

(١٦، ٢) سورة الحجرات. آية (١٤)

٤٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ هَالٍ وَهَالٍ  
الرُّهْرِيِّ **﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِتُوا وَلَكِنْ قُولُوا اسْلَمْنَا﴾** قَالَ سَرَى أَنْ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ  
وَالْإِيمَانُ الْفِعْلُ.

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْمَعْنِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ  
سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَسَمًا  
فَقُلْتُ أَعْطَ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ أَوْ مُسْلِمٌ إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ وَغَيْرَهُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يُكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ.

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّنَائِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَقَدْ بَرَّ  
عَبْدَ اللَّهِ أَحْبَبَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قُصَيْلِ بْنِ غَرْوَانَ  
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا رَجُلٍ  
مُسْلِمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ

---

٤٦٨٦ - لا ترجعوا أي لا تصيروا كفاراً كالكفار في سبل السيوف على  
المسلمين، والمقصود ما هنا أنه **تلك** سماهم كفاراً بالقتال بينهم، والكافر باق  
الإيمان، فعلم أن ترك المنهيات من جملة الإيمان فلا بد أن يزيد وينقص.

٤٦٨٧ - أكفر، أي دعاه كافراً وسماه به، كان هو أي الذي الكافر، أي  
يخاف عليه شؤم كلامه أي هو الكافر حيث لا يبالي بالإيمان، فيسمى الإيمان  
كفراً وصاحبه كافراً والله تعالى أعلم



٤٦٨٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه فهو منافق خالص ومن كانت فيه خلة منهن كان فيه خلة من يفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أحلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر.

٤٦٨٩ - حدثنا أبو صالح الأنطاكي أخبرنا أبو إسحق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والثوبة معروضة بعد.

٤٦٨٨ - خلة بفتح الحاء أي خصلة ، ثم المرجو أن هذه الأربع مجتمعة على وجه الاعتیاد والدوام ، لا توجد في مسلم ، إذ المسلم لا يخلو عن خير ، ولا حاجة للحديث إلى تأويل ، فإن الحديث من الإخبار بالغيب ، وإذا عاهد اليهود ، هي المواثيق المؤكدة بالإيمان ، ووضع الأيدي والله تعالى أعلم

٤٦٨٩ - وهو مؤمن ، هذا وأمثاله جعله العلماء على التعليق أو على كمال الإيمان ، وقيل : المراد بالإيمان الحياء لكونه شعبة من الإيمان ، فالمعنى لا يزني الزاني وهو يستحي من الله .

وقيل : المراد بالمؤمن هو ذو الأمن من العذاب ، وقيل : المعنى بمعنى النهي أي لا ينبغي للزاني أن يزني والحال أنه مؤمن ، فإن مقتضى الإيمان أن لا يقع في مثل هذه العاحشة والله تعالى أعلم

٤٦٩٠ - حدثنا إسحاق بن سويد الرقبي حدثنا ابن أبي مريم أحمرنا  
 نافع يعني ابن زبير قال حدثني ابن الهناد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري  
 حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 زنى الرجلُ خرج منه الإيمانُ كأن عليه كالظلة فإذا انقطع رجع إليه  
 الإيمانُ.

٤٦٩٠ - كالظلة: يضم فتشديد لام أي السحبة، روي أن عكرمة قال لاس  
 عباس: كيف يتزع منه الإيمان؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه ثم أخرجها، فبن  
 باب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه. رواه البخاري<sup>(١)</sup>، وأخرجه البيهقي في  
 شعب الإيمان من طريق ابن عجلان عن أبي هريرة، وسأله عن قول رسول الله ﷺ  
 «لا يزني الزاني وهو مؤمن» فأين يكون الإيمان منه؟ قال أبو هريرة: يكون هكذا  
 عليه، وقال بكفه فوق رأسه، فإن تاب وترع رجع إليه، قال البيهقي وإنما أراد  
 والله تعالى أعلم قدر ما تقص بالزنا من إيمانه<sup>(٢)</sup>، وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله ﷺ: «إن للإيمان سربالاً يسريه الله من يشاء، فإذا رما  
 العبد نزع منه سربال الإيمان، فإن تاب رد إليه»<sup>(٣)</sup>، وأخرج عن ابن عباس أن  
 العبد إذا نزع منه نور الإيمان رد الله عليه أو أمسكه ذكره السيوطي.

(١) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٦١)، في شرح حديث البحاري (٦٧٧٢)، وذكره لحاكم

(٢/ ١)، وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والبيهقي في الشعب (٥٣٦٤)

(٢) البيهقي في الشعب (٥٣٦٧).

(٣) البيهقي في الشعب (٥٣٦٦)

## باب فتح القدر

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِنْ مَرَحُوا فَلَا تَعُودُوا لَهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ.

٤٦٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى عُمَرَ عَنْ زُجَلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ حَذِيقَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ:

## (باب فتح القدر)

٤٦٩١ - القدرية: بفتحين أو مكون الدال اشتهر بهذه النسبة من لا يقول بالقدر لأجل أنهم تكلموا في القدر، وأقاموا الأدلة بزعمهم على نفيه، وتوغلوا في هذه المسألة حتى اشتهروا بهذا الاسم، وبسبب توغلهم وكثرة اشتغالهم صاروا هم أحق بهذه النسبة من غيرهم، فلا يرد أن الميث أحق بهذه النسبة من النافي، على أن الأحاديث صريحة في أن المراد هاهنا النافي، والرواية الثانية دليل عليه فاندفع توهم القدرية أن المراد في هذا الحديث المثبت للقدر لا النافي، ووجه كونهم كالمجوس أن المجوس يقولون بتعدد الخالق، وكذلك من يقول بنفي القدر وأن العبد خالق لأفعاله يقول بتعدد الخالق، والحديث قد حسنه الترمذي وصححه الحاكم وحقق الخافظ ابن حجر أنه صحيح على شرط مسلم في الاكتفاء بالمعاصرة، فلا وجه للحكم بوضعه كما قيل والله تعالى أعلم.

لَا فِتْنَةَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُ وَمَنْ مَرَضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعْوِذُوهُمْ  
وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُلْحِقَهُم بِالْدَّجَالِ .

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْجٍ وَنَحْوِي بَنِي سَعِيدٍ حَدَّثَانَاهُمْ  
قَالَا : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قِسْمَةُ بْنُ زَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى  
الْأَشْجَرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ  
قَبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ جَاءَ مِنْهُمْ  
الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ  
زَادَ فِي حَدِيثِ نَحْوِي وَبَيَّنَ ذَلِكَ وَالْإِخْتِبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ .

---

٤٦٩٣ - من قبضة، بفتح القاف في الأصل للمرة، يطلق على المقبوض وهو  
المراد هاهنا، أو يضمها فيالضم اسم للمقبوض بالكف والفتح أشهر، «ومن»  
ابتدائية متعلقة بخلق أي ابتداء خلقه من قبضة، وقيل : أو ثائية والجار والمجرور  
حال من آدم، قيل : أمر الله تعالى ملك الموت لا أراد خلق آدم أن يأخذ قبضة  
تراب من جميع ما قدر الله تعالى أن يسكنه بنو آدم من الأرض لا من جميع  
الأرض، فخلق آدم منها على قدر الأرض أي في اللون الظاهر والصفات  
الباطنة، «والسهل» بفتح فسكون أي لين الخلق، «والحزن» بفتح فسكون  
يخلافه، «والحبث والطيب» هما في الناس مثل المؤمن والكافر وفي الأرض  
المتبت وغيره قال تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ ﴾ <sup>(١)</sup> الآية .

---

(١) سورة الأعراف : آية (٥٨)

٤٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَفٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ مُنْصُورَ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ غُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَمَعَهُ مَخْصَرَةٌ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِالْمَخْصَرَةِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنقُوسَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا فُتِحَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا بَنِي اللَّهِ أَفَلَا تَمُكُّتُ عَلَى كِتَابِنَا وَتَدْعُ الْأَعْمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لِيَكُونُوا إِلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ لِيَكُونُوا إِلَى الشَّقْوَةِ قَالَ ااعْمَلُوا فِكُلُّ مُيَسَّرٍ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلْسَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقْوَةِ فَيُيَسَّرُونَ

٤٦٩٤ - «بقيع الغرقدة» هو نوع من الشجر وكان بالبقيع فأضيف إليه ، «مخصرة» بكسر ميم وفتح صاد عصى أو قضيب يكن بيد الملك إذا تكلم أو الخطيب إذا خطب ، «ينكث» ينصر آخره مثناة فوقية ، من نكتب الشيء يقضيه إذا ضربه فأثر فيه ، «منقوسة» أي مولودة ، أو لا تمكث على كتابنا أي معتمداً عليه ، «لهيصرن» أي أن العمل لا يرد القضاء والقدر السابق ، فلا فائدة فيه ، فنه على الجواب عنه بأن الله تعالى دمر الأشياء على ما أراد وربط بعضها ببعض وجعلها أسباباً ومسببات ، ومن قدر له أنه من أهل الجنة قدر له ما يقربه إليها من الأعمال ووفقه لذلك بأقداره وتمكينه منه وتحريره عليه بالترغيب والترهيب ، ومن قدر له أنه من أهل النار قدر له خلاف ذلك وغذله حتى اتبع هواه وترك أمر مولاه

لِلشُّقْرِ ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنَى  
فَسُيِّرَ لَهُ لِلْبُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَفْسَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنَى فَسُيِّرَ  
لِلْبُسْرَى ﴿٤﴾.

٤٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كُثَيْبٌ عَنْ ابْنِ  
بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ بِالْبُصْرَةِ مُعَبَّدُ  
الْجَهَنَّمِيِّ فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاضِرَيْنِ أَوْ  
مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا لَوْ لَقِيبَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ فَوَفَّقَ اللَّهُ لَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ دَاخِلًا فِي  
الْمَسْجِدِ فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكُلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ

والحاصل أنه جعل الأعمال طريقًا إلى نيل ما قدر له من الجنة أو النار، فلا بد له  
من المشي في الطريق، وبواسطة التقدير السابق يتيسر ذلك المشي لكل في طريقه  
ويهل عليه والله تعالى أعلم.

٤٦٩٥ - أول من قال في القدر، أي بحث فيه وأطال المقال في طريقته وأقام  
عليه الشبه العاسدة التي رعمها أدلة، «فوفق الله» أي جعله موفقًا لنا مجتمعًا معن  
أو يسر الله لنا صحبته، «فاكتنفته» أي صرنا في ناحيته، «سبكل» سيموض إلي  
ولا يتكلم هو، «يتقمزون» بتقديم القاف أي يتبعون العلم وسحئون عنه أو  
يجمعونه أو بتقديم الميم يسحئون عنه ويستخرجون دقائقه، «أسف» بصمتين أي  
مستأنف ما سبق فيه قدر، «إسى بسوء» الخ، أي ليس بيننا وبينهم محبة وولاية  
وأخوة إسلام بيننا، «إشباع بين» مضاف إلى مضمون حملة معدة، لكن لابد  
من تقدير مضاف والعامل ما يدل عليه إذ العجائية أي فاحأ طلوع رجل أي ظهوره

وَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّهُونَ  
 الْعِلْمَ يَرْعَمُونَ أَنْ لَا قَدْرَ وَالْأَمْرُ أُنْفَ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ فَاحْجِرْهُمْ أَنِّي  
 بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَهُمْ ثَرَاءٌ مِنِّي وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ نَرُ عُمَرُ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ  
 مِثْلَ أَخَذِ دَهْنًا فَأَنْفَقَهُ مَا بَقِيَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : بَسَمًا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ  
 السَّفَرِ وَلَا يَغْرِهُ حَتَّى يَخْلُسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَدْرَكَهُ وَكَتَبَتْهُ

بين أوقات حضوره عنده عليه السلام ، « لا يرى » ضبط بالتحية المضمومة أو بالنون  
 المفتوحة ، « ووضع كفيه على فخذيه » أي محدي نفسه جالساً على هيئة المتعلم ،  
 كذا ذكره النووي واختاره الثوري شتي بأنه أقرب إلى التوفير وأشبه سمنت دوي  
 لأدب ، أو محدي لنتي عليه السلام ذكره <sup>(١)</sup> البغوي وغيره ، ويؤيده المرافقة لقوله :  
 « فاستدركته إلى ركبتي » ورجحه ابن حجر بأن في رواية ابن خزيمة ثم وضع  
 يديه على ركبتي النبي عليه السلام ، قال : والظاهر أنه أراد بذلك المسالمة في تعمية أمره  
 ليقوى لظن بأنه من حفات الأعراب <sup>(٢)</sup> ، « وقال يا محمد » كراهة النداء  
 باسمه عليه السلام في حق الناس لا في حق الملائكة ، فلا إشكال في نداء جبريل بذلك ،  
 « أن تشهد » إلخ ، حاصله أن الإسلام هي الأركان الخمسة الطهرية ، « يسأله »  
 والسؤال يقضي الجهل بالسؤال عنه ، « ويصدق » والتصدق هو الحذر بأن هذا  
 مطابق لواقع وهذا فرع معرفه اواقع والعلم به يعرف مطابقة هذا له ، « أن تؤمن

(١) صحيح مسلم شرح النووي (١/ ١٥٧) ، وذكره شعوي في شرح السنة (١/ ٨)

(٢) ابن حجر في شرح حديث رقم (٥٠) في الفتح

إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ : صَدَقْتَ قَالَ : فَعَجَبْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ وَبَصَدَقَتِهِ قَالَ : فَأَخْبَرْتَنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ : صَدَقْتَ قَالَ : فَأَخْبَرْتَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ

بِسَأَلِهِ ، أَي تَصَدَّقْ ، فَالْمُرَادُ بِهِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةُ ، الْإِيمَانُ الْمَشْتَرَكُ عَنْهُ الشَّرْعِي ، فَلَا وَدَر ، وَفِي هَذَا التَّفْسِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ الشَّرْعِيِّ وَاللَّغَوِيِّ بِمَحْصُورِ الْمُتَعَلِّقِ فِي الشَّرْعِي ، وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْإِيمَانُ هُوَ الْاعْتِقَادُ الْبَاطِنِي ، «عَنِ الْإِحْسَانِ» أَي الْإِحْسَانُ فِي الْعِبَادَةِ ، أَوْ الْإِحْسَانُ الَّذِي حَثَّ اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى تَحْصِيلِهِ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> ، «كَأَنَّكَ تَرَاهُ» صِفَةُ مَصْدَرٍ مُحْلُوفٍ أَي عِبَادَةٍ كَأَنَّكَ فِيهَا تَرَاهُ ، أَوْ حَالٍ أَي وَالْحَالِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظَرَ بِالْعِبَادَةِ تِلْكَ الْحَالِ ، فَلَا يَعْبُدُ قَبْلَ تِلْكَ الْحَالِ ، بَلِ الْمَقْصُودُ تَحْصِيلُ الْحَالِ فِي الْعِبَادَةِ .

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْإِحْسَانَ هُوَ مَوَازَعَةُ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا فِي الْعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِ رَاحَةٍ لَوْ كَانَ رَاضِيًا ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَاضِيًا حَالُ الْعِبَادَةِ لَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَمْنَعُهُ مِنَ الْخُشُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا مَنْشَأَ لِتِلْكَ الْمَوَازَعَةِ حَالُ كَوْنِهِ رَاضِيًا إِلَّا كَوْنُهُ تَعَالَى رَاضِيًا عَالِمًا مُطْلَقًا عَلَى حَالِهِ ، وَهَذَا مَوْجُودٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَبْدُ يَرَاهُ تَعَالَى ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى فِي تَعْلِيلِهِ : «هَلْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» ، أَي وَهَر

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : آيَةٌ (١٣٤ ، ١٤٨) .



قَالَ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا أَنْتَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمْرَانِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَجُلًا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِغَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ قَالَ : ثُمَّ انْطَلِقْ فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ .

٤٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَذَكَرْنَا لَهُ الْقَدْرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ فَذَكَرَ بَحْوَهَ زَادَ قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرِيَّتِهِ أَوْ جُهَنَّةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا نَعْمَلُ أَفِي شَيْءٍ قَدْ يَكْفِي فِي مِرَاعَةِ الْخَشْعِ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ «فِيَان» عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَرْطِيَّةٌ فليعلمهم ، «بِأَعْلَم» بَلْ مِمَّا سِوَاهُ فِي عَدَمِ الْعِلْمِ ، «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَجُلًا» أَيَّ أَنْ تَحْكُمَ الْبَيْتَ عَلَى الْأَمْرَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْعُقُوقِ حَكْمَ السَّيِّدَةِ عَلَى أَسْمَاءَ ، وَلَمَّا كَانَ الْعُقُوقُ فِي السَّاءِ أَكْثَرَ خَصَّتِ النَّسَبَ وَالْأُمَّةَ بِالذِّكْرِ ، وَقَدْ ذَكَرُوا وَجْهًا آخَرَ فِي مَعْنَاهُ ، «وَالْحُفَاةُ الْعُرَاةُ» كُنَّ مِثْلًا يَضُمُّ الْأَوَّلَ ، «الْعَالَةُ» حَمَلٌ عَائِلٌ بِمَعْنَى الْمَقْبِرِ ، «رِغَاءُ الشَّاءِ» كُنَّ مِثْلًا بِالْأَوَّلِ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَالْمُرَادُ الْأَعْرَابُ وَأَصْحَابُ الْبُيُوتِ ، «يَتَطَاوَلُونَ» بِكَثْرَةِ الْأَحْوَالِ .

٤٦٩٦ - «فِيمَا نَعْمَلُ» أَيَّ لِأَجْلِ أَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ ؟ الْأَحْلَى شَيْءٌ قَضَى لَنَا وَيَكُونُ الْعَمَلُ طَرِيقًا لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ ، أَوْ لِأَجْلِ تَحْصِيلِ شَيْءٍ جَدِيدٍ مَا وَقَعَ بِهِ الْفَقْدُ بَلْ يَحْصُلُ لَنَا بِالْعَمَلِ وَتَقَرُّرَاتٍ عِنْدَهُ وَلَا تَقَرُّرُ لَهُ ، قَبْلَ ذَلِكَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ فَعْمَلُنَا مَعْدُودٌ فِي أَيِّ شَيْءٍ ، أَهْوَاؤَاتٍ فِي حِمَاةٍ مَا قَدْ قَضَى وَفَرَّغَ مِنْ

خُلا أَوْ مَضَى أَوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الْآنَ قَالَ فِي شَيْءٍ قَدْ خُلا وَمَضَى فَقَالَ  
الرَّجُلُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ فَصِمَ الْعَمَلُ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُبَسِّرُونَ لِبَعْضِ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُبَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ .

٤٦٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْقُرَيْبِيُّ عَنْ سُقْيَانَ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ ابْنِ يَغْمُرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ  
يَزِيدُ وَيَقْصُرُ قَالَ لَمَّا الْإِسْلَامُ قَالَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَرَحَّحَ الْبَيْتَ  
وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْاِغْتِسَالَ مِنَ الْخِثَاةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَلْقَمَةُ مُرْجِيٌّ .

٤٦٩٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ  
الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرِي أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ  
الْقَرِيبُ فَلَا يَذْوِي أَتَاهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ فَيُطَلِّبُنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَغْرِهُ الْقَرِيبُ إِذَا أَنَا قَالَ فَبَيْنَا لَهُ دُكَّانًا  
مِنْ طِينٍ لِنَجْلِسَ عَلَيْهِ وَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَنَّتَيْهِ وَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ فَأَقْبَلَ  
رَجُلٌ فَذَكَرَ هَيْئَتَهُ حَتَّى سَلَّمَ مِنْ طَرَفِ السَّمَاطِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مُحَمَّدُ قَالَ : فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

قضائه ، أو هو ثابت في حملة ما لم يقض به إلى الآن والله تعالى أعلم .

« فقيم العمل » أي لأجل أي شيء العمل وما فائدته والله تعالى أعلم .

٤٦٩٨ - « من طرف السماط » يكسر السين هو الصنف من الناس ، والمراد من

كانوا جلوساً بجانبه ﷺ .

٤٦٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ وَهْبِ  
ابْنِ خَالِدٍ الْجَمْعِيِّ عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَثْبٍ فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ  
فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فُحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهُ مِنْ قَلْبِي قَالَ لَوْ  
أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَواتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَابَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ  
زَجَمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُخْرَدَ ذَهَبًا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ  
لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ  
النَّارَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ  
ابْنَ الْيَمَانِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فُحَدِّثْنِي عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٤٧٠٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ الْهَدَلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الصَّامِتِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا  
أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ قَالَ :

---

٤٦٩٩ - من القدر، أي لأجل القول بالقدر ، واكتب مقادير كل شيء، أي  
اكتب ما أراد الله تعالى لكل وقدر له وعلم حصوله له .

٤٧٠٠ - وقوله : «حتى تقوم الساعة» فيه أن القلم كتب ما يجري إلى قيام

رب وماذا اكتسب قال اكتسب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني

٤٧٠١ - حدثنا مسددٌ حدثنا سُفيانُ ح وحدثنا أحمدُ بنُ صالح المعنى قال حدثنا سُفيانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عمرو بن دينارٍ سمع طاووساً يقول سمعتُ أبا هريرةَ يُخبرُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال آدم أنت موسى اضطفاك الله بكلامه وخطأك لك التوراة بيده تلومني على أمر قدرة علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى قال أحمد بن صالح عن عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة .

---

الساعة لا جميع معلوماته تعالى ولا جميع مقدراته إلى الأزل ، فإنها غير متناهية ، فكيف تضبط بقلم والله تعالى أعلم .

٤٧٠١ - حبيبنا ، وفي رواية الترمذي «أعويت الناس»<sup>(١)</sup> ، وفسره ابن العربي أي لسببائك في الإعواء سرت إليهم ، فإن العرق نزاع ، «فحج» أي علب بالحجة بأن ألزمه بأن العدل ليس مستقل بفعله ولا متمكن من تركه بأن قصي عليه من الله تعالى ، وما كان كذلك لا يحسن اللوم عليه عقلاً ، وأما اللوم شرعاً ، فكان مستمياً بالضرورة إذ ما شرع لموسى أن يوم آدم في تلك الحالة ، وأيضاً هو في عالم الرزق وهو غير عالم التكليف حتى يتوجه به اللوم شرعاً ، وأيضاً لا لوم على تائب ، ولذلك ما تعرض لضيق آدم في الحجة ، وعلى هذا لا يرد أن هذه الحجة ماضية لكل فعل ما شاء ، لأنه ملوم شرعاً بلا ريب والله تعالى أعلم .

---

(١) الترمذي في الفهر (١٢٣٤) ، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

٤٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُوسَى قَالَ يَا رَبِّ أَرَأَيْتَ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ فَقَالَ أَنْتَ أَهْلُهَا آدَمُ فَقَالَ لَهُ آدَمُ - نَعَمْ قَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ قَالَ - نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفُسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَنْ أَنْتَ قَالَ : أَنَا مُوسَى قَالَ : أَنْتَ نَسِيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمْتُكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ثُمَّ يَجْعَلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَفَمَا وَجَدْتَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فِيمَ تُلَوِّمُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

٤٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسَةَ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ قَالَ قَرَأَ الْقُشَيْرِيُّ الْآيَةَ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِمِجْمِيقِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَغْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ

٤٧٠٣ وثم مسح أي أمر بمسحه ، أو هو الذي تروى له ، فأمره كأمر

مِنْهُ ذُرِّيَّةٌ فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ فَقَالَ رَحُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعِيمُ الْعَمَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ بِهِ النَّارَ.

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ جُعْثَمٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ رِبْعَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَتَمُّ.

٤٧٠٥ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رُقَيْبَةَ بْنِ مُصْقَلَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَصْرُ طَبَعَ كَافِرًا وَلَوْ

الاستواء والله تعالى أعلم.

٤٧٠٥ - طبع كاهراً أي خلق على أنه إن عاش يصير كافراً ويموت عنه، وقيل. بل كان يومئذ كافراً وهذا غير ظاهر عقلاً لعدم التكليف، وإن كان ظاهر الحديث يوافق حقيقته الأمر إلى الله تعالى، والمعنى الأول لا يافي حديث كل مولود يولد على الفطرة، إذ المراد بالفطرة كونه قادراً لقبول الإسلام، وهو لا ينافي كونه شقيماً في جبلته بالمعنى الأول، وأما بالمعنى الثاني، فلا يحلو عن نظر والله تعالى أعلم.

غاش لأرهق أبويه طغياناً وكُفراً.

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ أَنْبَاءَ مُؤْمِنِينَ﴾ وَكَانَ طَبِيعُ يَوْمٍ طَبِيعَ كَافِرٍ.

٤٧٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبْصَرَ الْخَضِرُ عَلَامًا يُلَمُّعُ مَعَ الصُّبْيَانِ فَتَنَازَلَ رَأْسُهُ فَقَلَعَهُ فَقَالَ مُوسَى ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً﴾ الْآيَةَ.

٤٧٠٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ الثَّمَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الْمَعْنِيُّ وَاحِدٌ وَالْإِسْخَارِيُّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنٍ أَوْ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً

---

والأرهق أي كلفهم الطغيان وحملها عليه وعلى الكفر أي ما تركها على الإيمان

٤٧٠٨ - المصدق أي الذي جاءه الصدق من ربه، «إن خلق أحدكم» بكسر الهمزة على حكاية لفظه عليه، أو ففتحها ويجمع على بناء المفعول أي يجمع مادة خلقه وهو الماء، والمراد ببطن أمه رحمها أي يتم جمعه في الرحم

مثل ذلك ثم يبعث إليه ملك فيؤمر بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينة وبينها إلا ذراع أو قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينة وبينها إلا ذراع أو قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

في هذه المدة، وهذا يقتضي التفرق أولاً وهو كما روي أن المصنفة في الطور الأول تسري في جسد المرأة ثم تجمع في الرحم فتصير هناك حلقة، أي دماً جامداً، محيط تربة قبر المولود بها على ما قيل، «مضغة» أي قطعة لحم قدر ما يطمع «ثم يبعث» أي يرسل بعد تمام الخلق وتشكله بشكل الأدمي بأصوار آخر كما قال تعالى ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْمَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَرْسَلْنَاهَا خَلْقًا آخَرَ﴾<sup>(١)</sup> أي ينفخ الروح، ولعل الأطوار المتروكة في الحديث بعد الأربعين الثالثة تحصل في مدة يسيرة، فلذا اعتبر البعث بعد الأربعين الثالثة، ولذا اشتهر بين الدس أن تنفخ الروح عميق أربعة أشهر، «حتى ما يكون» إلخ، كناية عن غابة القرب، «فيسبق» أي يغلب عليه الكتاب أي المكتوب الذي كتبه الملك، والحديث لا يتنافي عموم المواعيد الواردة في آيات القرآنية والأحاديث مثل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، لأن المعبر في كتبها الموت على سلامه العاقبة وحسن الخاتمة وزفنا لله تعالى بيمينه آمين

(١) سورة المؤمنون: آية (١٤)

(٢) سورة الكهف: آية (٣٠)



٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِبَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ بَعَمَّ قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ مُسَيَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ .

٤٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ سُرَيْكٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ زَيْعَةَ الْجُرَشِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ .

### باب فتح ذراري المشرعين

٤٧١١ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

٤٧١٠ - وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ أَي لَا تَبْتَدِئُوهُمْ بِالْمُنَازَعَةِ وَالْكَلَامِ يَلِ بِالسَّلَامِ أَيْضًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### باب فتح ذراري المشرعين

٤٧١١ - عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ أَي عَنْ أَطْفَالِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ فَقَالَ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ إِنْ عَاشُوا وَظَاهَرَ الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعَامِلُهُمْ فِي الْآخِرِ بِمَا يَعْلَمُ مِنْهُمْ مِنْ إِيْمَانٍ أَوْ كُفْرٍ إِنْ عَاشُوا ، فَيَسْبِيهِ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَوَقَّفُوا فِي حَقِّ الْأَطْفَالِ ، وَعَلَيْهِ جَمَاعُهُ ، وَعَلَى هَذَا يَحْمَلُ

حُبِيرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ

حَدِيثٌ «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» عَلَى الْأَحْكَامِ الدُّنْيَوِيَّةِ، كَذَا قِيلَ، وَلَا اقْرَبَ فِي التَّوْفِيقِ  
أَنْ يُقَالَ جَاءَ قَوْلُهُ ﷺ : «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» عَلَى مَا هُوَ الْغَالِبُ الْمَطْبُونُ فِيهِمْ، إِنْ  
الظَّاهِرُ أَنَّ الْوَلَدَ يَتَّعِ الْآبَاءَ فِي الدِّينِ إِنْ عَاشَ، لَكِنْ قَدْ يَكُونُ الْأَمْرُ بِخِلَافِهِ،  
فَأَشَارَ ﷺ إِلَى ذَلِكَ التَّحْقِيقِ بِقَوْلِهِ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، وَإِلَى مَا هُوَ  
الْعَالِبُ بِقَوْلِهِ. «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» وَبِهِ ذَلِكَ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ  
إِلَى هَذَا التَّحْقِيقِ يَفِيدُ ذَلِكَ الْغَالِبَ، وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِ الْبِنَاءِ بِقَوْلِهِ: «فَأَبَوَاهُ  
يَهُودَانَهُ» وَمَنْعَ عَنِ الْحَزْمِ بِقَوْلِهِ لِعَائِشَةَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» وَجَزَمَ فِي بَعْضِ أَطْمَلِ  
الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَفَرِ، فَقَالَ فِي الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَصْرُ: «طَبَعَ كَافِرًا» وَكَذَا فِي بَعْضِ  
أَطْفَالِ الْكَافِرِينَ فَقَالَ: «الْوَالِدَةُ وَالْمَوَدَّةُ فِي النَّارِ» وَجَزَمَ فِي بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ  
بِالْخَيْرِ، فَقَالَ فِي رُؤْيَاهُ (الطَّوِيلُ): «وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْصَةِ فَإِنَّهُ  
إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَأَمَّا الْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ، فَكُلُّ مُؤَنَّدٍ مَاتَ عَلَى الْعِطْرَةِ»، فَقَالَ  
بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ  
الْمُشْرِكِينَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ (١) الرُّؤْيَا.

فَصَارَ اخْتِصَالُ أَنَّهُ يَنْبَغِي التَّوَقُّفُ وَلَا يَنْبَغِي الْجَزْمُ مَعَ كَوْنِ الْغَالِبِ هُوَ أَنَّ  
الطِّفْلَ كَالْأَبِ، وَعَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ لَيْسَتْ بِالْأَعْمَالِ بَلْ بِاللُّطْفِ الرَّبَّانِيِّ  
وَالْحُدُودِ الْإِلَهِيِّ، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ  
رُسُلًا﴾ (٢) يَدُلُّ عَلَى عَذَابِ الْاِسْتِصْغَالِ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ حَتَّى تَقْتَضِي ظَاهِرًا أَنَّ

(١) البخاري في الحديث (١٣٨٣ - ١٣٨٥)، وفي القدر (٦٥٩٧ - ٦٦٠٠)

(٢) سورة الإسراء: آية (١٥)

المُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُجْدَةَ حَدَّثَنَا بِقِيَّةُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَدَجِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَعْنَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَرَايَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَا عَمَلٍ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَرَايَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ مِنْ آبَائِهِمْ قُلْتُ بَلَا عَمَلٍ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٤٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ طَوَّبَنِي لِهذا لَمْ يَعْمَلْ شَرًّا وَلَمْ يَذَرِ بِهِ فَقَالَ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجِنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ.

---

يكون العذاب في الدنيا ويعصده ما بعده، وهو قوله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾<sup>(١)</sup> الآية، والله تعالى أعلم.

١ ولم يدر به من الدراية، والباء للتعدي وفي بعض النسخ من الإدراء مع ثبوت الباء فيحمل على الإشباع أو على تشبيه المعتل بالصحيح أو غير ذلك، أي بل غير ذلك وهو التوقف أصوب وأولى.

---

(١) سورة الإسراء آية (١٦).

٤٧١٤ - حَدَّثَنَا الْقَفْصِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الرَّبَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ كَمَا تَنَاتُجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ خَمْعَاءُ هَلْ تُحْسِنُ مِنْ جَدْعَاءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٤٧١٥ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ قُرِئَ عَلَيَّ لِحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ أَحْمَرَكَ يَوْمَئِذٍ نَزَّ غَمْرُو أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ يَخْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ مَالِكٌ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَحْرِهِ قَالُوا أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٤٧١٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَبِجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ كُلِّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ قَالَ هَذَا عِنْدَنَا

---

٤٧١٦ - عَلَى الْفِطْرَةِ سَيَجِيءُ تَفْسِيرُهَا بِالْإِقْرَارِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ الْمِثْقِ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ خَلَوِ الدِّهْنُ عَنْ شِبْهِ الْكَمَرِ وَاسْتَدْلَ بِهِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرَّ مِنْ سِوَاهُ صَنَعَهُمْ ، تَقْدِيدًا لِلْآيَةِ وَغَرَبَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ لَا تَقْدِيرَ اللَّهِ بِعَاصِيٍّ ، وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ ، بَلْ آخِرُ الْحَدِيثِ صَرِيحٌ فِي التَّقْدِيرِ كَمَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ .

«من بهيمة» من بيانية وهي حال من الإبل بالنظر إلى الأولاد «جمعاء» أي سبيمة الأعضاء «إن أبي» من يقول بنجاة لوالدين بحمله على العم ، فإن اسم الأب يطلق على العم من أن أما طالع قد روى النبي ﷺ ، فيستحق إطلاق اسم

خَبَرْتُ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ خَبَرْتُ قَالَ عَنِ النَّسْتِ بِرَبِّكُمْ  
قَالُوا بَلَى .

٤٧١٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ  
خَدَّثَنِي أَبِي عَنْ غَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِدَةُ  
وَالْمَرْءُودَةُ فِي النَّارِ قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ أَبِي فَقَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ  
غَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عُلْفَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ .

٤٧١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَ أَبِي قَالَ أَتَوَكَ فِي النَّارِ فَلَمَّا قُتِيَ قَالَ إِنَّ أَبِي  
وَأَبَاكَ فِي النَّارِ .

٤٧١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
مَالِكًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ .

٤٧٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ .  
أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
دِينَارٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكَ الْهَذَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَيْسَعَةَ

---

الْأَبِ مِنْ تِلْكَ الْجَنَّةِ .

٤٧١٩ - يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ أَي أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ عَمَلِهِ مِنْ وَسْوَسةِ ابْنِ آدَمَ  
مُخْتَلَطٌ بِهِ اخْتِلَاطُ الدَّمِ بِالْبَدَنِ .

الْحَرِثِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تَقَاتِبُوهُمْ الْحَدِيثُ .

### باب في الجهمية

٤٧٢١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ .

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى أَبِي تَمِيمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَدْ كَرِهْتُ حَوَّةَ قَالَ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتَّقِلْ عَنْ يَمَانِهِ ثَلَاثًا وَلِيَسْتَعِذَّ مِنَ الشَّيْطَانِ .

### باب في الجهمية

٤٧٢١ - « يتساءلون » أي في الأباطيل وما لا يعنيه المرء ، حتى يقال ، أي يلقي الشيطان في ألوههم بطريق الوسوسة أو حتى يسأل البعض ، وقد قيل يتحقق السؤال عن ذلك في وقت أبي هريرة رضي الله عنه .

٤٧٢٢ - « لم ليتقل » كيصر أي يطرد الشيطان وتحقيره وإبعاده .

٤٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ غَمْبِيزَةَ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ كُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا تَسْمُونَ هَذِهِ قَالُوا السَّحَابُ قَالَ : وَالْمَزْنُ قَالُوا : وَالْمَزْنُ قَالَ : وَالْعَنَانُ قَالُوا : وَالْعَنَانُ قَالَ أَبُو ذَرْدُودَ : لَمْ أَتَقَبِّرِ الْعَنَانَ جَبِينًا قَالَ هَلْ تَذَرُونَ مَا بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالُوا لَا نَذَرِي قَالَ إِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِثْمًا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ثُمَّ السَّمَاءُ قَوْلُهَا كَذَلِكَ حَتَّى هَذَا مَنَعَ سَمَاوَاتٍ ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَالٍ بَيْنَ

٤٧٢٣ - وما تسمون هذه الإشارة إلى السحابة، أي أي اسم تسمونها، فما الاستفهامية مفعول ثانٍ للتسمية، «السحاب» بالنصب أي نسميه السحاب أو بالرفع أي هي السحاب، وكذا الوجهان، «في المزن» والعنان والمزن بضم ميم السحاب أو أبيضه، والعنان كسحاب وزناً ومعنى إما واحدة أو ثنتان، قيل لعل الترديد من شك الراوي، وقد جاء في الأختار أن بعد ما بين السماء والأرض خمسمائة عام، فقال الطيبي: المراد بالسبعين في الحديث التكثير دون التحديد، ورد بأنه لا فائدة حينئذ لزيادة واحدة أو ثنتان.

قلت: لعل التفاوت لتفاوت السائر إذ لا يقاس سير الإنسان بسير الفرس والله تعالى أعلم.

ثمانية أوعال، جمع وعل يفتح فكسر التثنية الجبلي والمراد ملائكة على صورة الأوعال، والأطلاف جمع ظلف بالكسر وهو للبقر والغنم كالحافر،

أَطْلَاجِهِمْ وَزُكْبَهُمْ بِمَثَلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِمُ الْعَرْشُ مَا  
بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَثَلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ  
ذَلِكَ.

٤٧٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سَمَاعٍ  
بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ -

٤٧٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
طَهْمَانَ عَنْ سَمَاعٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ -

٤٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنَى وَمُحَمَّدُ بْنُ  
بِشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا  
كَثْبَانَةُ مِنْ سُبْحَتِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ  
يُحَدِّثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

«وَرُكْبَهُمْ» نَضَمَ مَفْتُوحٌ، «ثُمَّ اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ» تَصْوِيرٌ لِعَظَمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى وَفَوْقِيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ بِالْعُلُوِّ وَالْعَظَمَةِ وَالْحُكْمِ لَا الْحُلُولِ وَالْمَكَانِ

٤٧٢٦ - «جَهَدْتُ» عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ تِي وَقَعَتْ فِي الْمَشْفَةِ وَكَذَا «أَنهَكَ» تِي  
نَقَصْتُ، يُقَالُ نَهَكْتُهُ لَحْمِي أَيِ أَصْعَمْتُهُ، «وَحَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ» أَيِ ثَرَاهُ وَهُوَ  
سِتْعَظَامُ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَكَرَاهَتُهُ، «الْأَسْطُ» مَفْتُوحٌ اسْمَاءٌ وَكَسْرُ الْهَمْزِ أَيْ نَصَوْتُ



حُيِّدَتِ الْأَنْفُسُ وَصَاعَتِ الْعِيَالُ وَتُهَكَّتِ الْأَمْوَالُ وَهَلَكَتِ الْأَعْيَانُ  
 فَاسْتَشْفَعَ اللَّهُ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَنْتَدْرِي مَا تَقُولُ وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُفَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي رُجُومِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ  
 قَالَ وَنَحْنُ إِنَّا لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ  
 ذَلِكَ وَنَحْنُ أَنْتَدْرِي مَا اللَّهُ إِذْ عَرْشُهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَدَا وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ  
 مِثْلَ الْقَبَةِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَسْطُرُ بِهِ أَطْلَاطُ الرَّحْلِ بِالرَّكِبِ قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي  
 حَدِيثِهِ إِذْ اللَّهُ فَرَّقَ عَرْشَهُ وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثُ وَقَالَ عَبْدُ  
 الْأَعْلَى وَابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَالْحَدِيثُ بِإِسْنَادِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الصَّحِيحُ  
 وَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَزَوَاةُ جَمَاعَةٍ  
 عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا وَكَانَ سَمَاعُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَابْنُ الْمُثَنَّى  
 وَابْنُ بَشَّارٍ مِنْ نُسَخَةٍ وَاحِدَةٍ فِيمَا بَلَغَنِي .

بالراكب لتقيل عليه تصوير للعظمة أي يعجز عن آثار عظمته وكرمه أي ، فلا  
 يستغنى بهذا العظيم الكبير إلى بعض مخلوقاته ، رد على الجهمية النافين  
 لبعثات وليس في الحديث ثبات اجوارح ، وإنما فيه إثبات لصعات والإشارة  
 للإفادة تحقق السمع والبصر لا لإفادة الحار حتن ، وهذا غير حفي كما ترون هنا  
 أي من غير مراحمه كما يفده بحر الكلام ، وإلا فلهذه رؤية هي جهة وتلك رؤية لا  
 هي جهة .

٤٧٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ - حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُذِنَ لِي أَنْ أَخْذُلَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ .

٤٧٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَهْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَغْنِيُّ قَالَا - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ حَدَّثَنَا خُرَّمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمْرَانَ حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سَلِيمُ بْنُ جَنْبَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ سَمِيعًا نَصِيرًا ﴾ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِنْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالْيَمَنِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا وَيَضَعُ إِنْهَامَهُ قَالَ ابْنُ يُونُسَ قَالَ الْمُقَرِّيُّ يَعْنِي إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ نَصِيرٌ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَمْعًا وَنَصْرًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ .

### باب فتح الرواية

٤٧٢٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَرَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ

### باب فتح الرواية

٤٧٢٩ - لَا تَضَامُونَ بَقِيعَ النَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ آي لَا تَزِدْهُمْ وَلَا تَزِدْهُمْ النَّاءِ

عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حرير بن عبد الله قال  
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فنظر إلى القمر ليلة البدر  
 ليلة أربع عشرة فقال إنكم ستروون ربكم كما تروون هذا لا تضامون في  
 رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل  
 غروبها فافعلوا ثم قرأ هذه الآية ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾

٤٧٣٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي  
 صالح عن أبيه أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة قال قال ناسٌ يا رسول الله  
 أنرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة  
 ليست في سحابة قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس  
 في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته إلا كما  
 تضارون في رؤية أحدهما .

٤٧٣١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد ح وحدثنا عبد الله  
 ابن مغافر حدثنا أبي حدثنا شعبة المصنف عن يعلى بن عطاء عن وكيع قال  
 موسى ابن عدي عن أبي رزير قال قال موسى العقيلي قال : قلت : يا رسول الله

---

ونخفيف الميم أي لا ملحقكم هيم ومشقة ، «أن لا تغلبوا» على بناء المفعول أي  
 لا يغلبكم الشيطان متى تركوهما أو توحروهما عن أول وقت الاستحباب . «هل  
 تضارون» بفتح التاء ونشدب الراء أي هل يصيبكم صدد .

٤٧٣١ «معلبا به» أي مفرداً برأيه من غير أن يراحمه صاحبه في ذلك .

أَكَلْنَا يَرَى رَنَّهُ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ مُخَلِّيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي حُلُقِهِ قَالَ  
يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كَكُلِّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخَلِّيًا بِهِ ثُمَّ  
اتَّفَقَا قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاللَّهُ أَعْظَمُ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ لِإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ  
فَاللَّهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ.

### باب فتح الرد على الجهمية

٤٧٣٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ أَنَا أُسَامَةَ  
أَخْبَرَهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْرَةَ قَالَ قَالَ مَنَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ  
يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيَمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ  
يَطْوِي الْأَرْضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهَا قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ  
أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ.

وما آية ذلك، أي علامته.

### باب فتح الرد على الجهمية

٤٧٣٢ - وَيَطْوِي اللَّهُ، هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ تَحْقِيقُهَا  
مَمْرُوسٌ إِلَى عَالِمِهَا، وَلَعَدَرِ الْمَقْصُودِ بِالْإِفْهَامِ هُوَ تَعْظِيمُ مَسْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ عِوَضًا  
بِزُلْ نَزْوِلِ يَلِيقُ بِهِ، وَحَقِيقَتُهُ مَمْرُوضَةٌ إِلَيْهِ تَعَالَى، وَالْقَدَرُ الْمَقْصُودُ بِالْإِفْهَامِ هُوَ  
إِفَادَةُ أَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقْتُ قَرَبِ الرَّحْمَةِ وَوُفُودِهَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَنْسِي  
لَهُمُ الْعِصْلَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٧٣٣ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ رَحْمَنِ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى تِلْكَ اللَّيْلُ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ

### باب فتح القراء

٤٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ لِقَالَ أَلَا رَحُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَغْرُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي -

٤٧٣٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهْرَبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسْتَنَبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ وَلَتَشَانِي فِي نَفْسِي كَادَ أَخْفِرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتَلَى -

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَائِدَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَعْقِي الشَّعْبِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ شُهْرٍ قَالَ كُنْتُ

عَنْ النَّجَاشِيِّ لَقَرَأَ ابْنُ لَهْ آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ فَضَحَكَتُ فَقَالَ أَتَضْحَكُ مِنْ  
كَلَامِ اللَّهِ .

٤٧٣٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ  
الْمُنْهَالِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَعْيِدْكُمْمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
الْقَائِمَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ غِيثٍ لَافَةٍ ثُمَّ يَقُولُ كَانَ أَبُوكُمْ  
يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ  
بِمَخْلُوقٍ .

٤٧٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ  
إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ  
عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا

### أَبْلَجَ الْقُرْآنُ

أَيُّ فِي أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ لَا أَنَّهُ كَلَامُ خَلْقِهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ الْأَجْسَامِ ، وَاسْتَدَلَّ  
عَلَى ذَلِكَ بِأَحَادِيثٍ وَقَعَ فِيهَا إِضَافَةُ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ التَّكَلُّمِ أَوْ الْكَلِمَاتِ

٤٧٣٧ - «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْقَائِمَةِ أَيِ الْخَالِيَةِ عَنِ الْعُيُوبِ لِعَدَمِ جَوَارِ ذَلِكَ فِي  
كَلَامِهِ تَعَالَى ، أَوْ الرَّافِضَةِ فِي دَفْعِ مَا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ ، «وَهَامَّة» هِيَ بِنَشْدِيدِ الْمِيمِ إِحْدَى  
الْهُوَامِ ذَوَاتِ السُّمُومِ كَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَنَحْوَهُمَا «لَافَةٌ» ذَابَ لَمْ مِنْ أَلَمْ بِالشَّيْءِ ،  
وَلَمْ يَهْلْ مَلَمَمٌ مَعَ أَنَّهُ الْأَوْفَقُ لِلْأَصْلِ لِمُرَاعَاةِ الْإِرْدَوَاحِ .

٤٧٣٨ - «صَلَصَلَةٌ» هُوَ صَوْتُ وَقَعَ الْحَدِيثُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، «عَلَى الصَّفِّ

تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ مُفَصَّلَةً كَجَرِّ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصُّفَا فَيُصْنَعُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فَرَزَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ فَيَقُولُ: الْحَقُّ فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ الْحَقُّ.

### باب في شفاة

٤٧٣٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ حَرْثٍ عَنْ أَشْعَثِ الْحُدَالِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَفَاهِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أَثَمِي.

٤٧٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ.

---

جمع شفاة وهي الصخرة والحجر الأملس، «فَرَزَ» أي كشف وأبرل.

### [باب في شفاة]

٤٧٣٩ - «لأهل الكبائر» فيه دلالة على الشفاة في الكبائر، فهو رد على من يتكرر ذلك ويرى أن الشفاة لرفع الدرجات وغيره، ولا شفاة لأهل الكبائر؛ بل هم يخلدون في النار.

٤٧٤٠ - «الجهنميين» قيل: ليس التسمية بها تنقيصاً لهم بل استدكاراً لما كانوا فيها ليزيدوا مرحاً على فرح لكونهم عتقاء الله، وروى: «الجهنميون» بالسواو لكونه بمنزلة العلم لهم والله تعالى أعلم

٤٧٤١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَقْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ.

### باب في ذكر البهائم والصور

٤٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَسْلَمٌ عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصُّورُ قُرُونٌ يُنْمَحُ فِيهِ.

٤٧٤٣ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضُ إِلَّا عَصَبَ الذَّنْبِ مَتَى خُلِقَ وَلَيْدِهِ يُرْكَبُ.

### باب في ذكر البهائم والصور

٤٧٤٣ - كل ابن آدم، أي جميع جسده، فالكل مجموعي وليس المراد كل فرد من أفراد ابن آدم، على أن تكون كلمة كل أفراد بالعدم ملائمة للاستثناء، وأيضاً يحتاج ذلك إلى أن يجعل ابن آدم معنى مطلق للإنسان حتى يكون بمنزلة الكره، وهو بالرفع مبتدأ، حرره فأكل، ويحتمل أن ينصب كل بن آدم على أنه مفعول مقدم، فلا يحتاج الكلام إلى تقدير، إلا عصب الذنوب، أي عصب عيون وسكوب جيم 'عظم الذي في أسفل الصلب عند العنبر، وفيه يركب، أي ومنه يركب في الخلق الثماني، فهذا دليل البعث، ولذلك ذكره في باب البعث، كما أن النسخ بأخبار شموله لسبع اثنا عشر من أدلة، فذكر حديث النسخ في باب البعث والله تعالى أعلم.



## باب فتح خلق الجنة والنار

٤٧٤٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ خَفَّهَا بِالْمَكَاهِرِ ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ قَالَ: فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ لَيْدُخُلَهَا فَخَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا.

## باب فتح القوض

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

## باب فتح خلق الجنة والنار

أي في أنهما مخلوقتان موجودتان لا كما قيل أنهما ستخلقان يوم القيامة، والحديث صريح في الدلالة على مراده كما لا يخفى.

## باب فتح القوض

٤٧٤٥ - إن أمامكم، أي قدامكم، كأنهم يستقبلونه كما بين، «جرها» بفتح

عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن أمانكم حوضاً ما بين حاجتكم كما بين جرباء وأذوح.

٤٧٤٦ - حدثنا حمص بن عمر السري حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتزلنا سترلاً فقال ما أنتم جرة من مائة ألف خزم ممن يرد علي الخوص  
قال قلت كم كنتم يومئذ قال سبع مائة أو ثمان مائة.

٤٧٤٧ - حدثنا هناد بن السري حدثنا محمد بن فضيل عن المختار  
ابن قلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول أعفى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إعفاءً ورفع رأسه متبسماً فيما قال لهم وإما قالوا له يا رسول الله لم  
ضحكت فقال إنه أنزلت علي آية سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿إِنَّا اعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾ حتى ختمها فلما قرأها قال هل تدرون ما الكوثر  
قالوا: الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدن به ربي عز وجل في الجنة وعليه

---

جيم وسكون واء مهملة ثم موحدة مقصورة، «وأزاح» بفتح همزة وسكون دل  
معجمة وضم واء مهملة وحاء مهملة هما قرستان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال،  
وقد جاء في تحديد الخوض حدود مختلفة، ووجه الرقيق أن تحمل على بين  
تطويل المسافة لا تحديدها والله تعالى أعلم.

٤٧٤٦ - «من برد علي» بشديد بيا أو حميتها، «إعفاء» الإغفاء بمعنى  
معجمة وفاء الهم الخفيف وهي حالة الوحي عاباً، ويحتمل أن يريد به الإعراس  
عند كان فيه، «المعجب» بجيم وفتح مشاة مشددة موحدة الأجوف.

جبر كثير عليه خوَضُ تردُّ عليه أمَّتي يوم القيامة آيَةُ عدد الكواكب

٤٧٤٨ - حَدَّثَنَا غَاثِمُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا عُرِجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ كَمَا قَالَ عُرِضَ لَهُ نَهْرٌ خَافَقَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُحِيبُ أَوْ قَالَ الْمُجَوَّفُ فَصَرَبَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ يَدَهُ فَاسْتَحْجَرَ مِنْهَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ مَا هَذَا قَالَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي خَارِزَمٍ أَبُو طَالُوتٍ قَالَ شَهِدْتُ أَنَا بَرَزَةٌ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنِي فَلَانُ سَمَاءُ مُسْلِمٌ وَكَانَ فِي السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَكُونُ هَذَا الدَّخْدَاحُ لَفَهْمَهَا الشَّيْخُ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي أَبْقَى فِي يَوْمٍ يُغَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ قَالَ إِنَّمَا بَغْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ الْخَوَاضِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَزَةَ نَعَمْ لَا مَرَّةً وَلَا بُتَيْسٍ وَلَا ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا وَلَا خُمْسًا فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ

---

٤٧٤٩ - وَكَانَ فِي السَّمَاءِ، بكسر السين أي الجماعة التي كانوا عنده، وإن محمدًا يَكُونُ هَذَا الدَّخْدَاحُ، بالياء المشددة للتثنية غدا اسمين القصر، وهذا قول الله تعالى، أي فذاك التشييت من الله تعالى هو مصمون قول الله تعالى، أي هو لتسؤال المراد

فلا سقاء الله منه ثم خرج مفضيا .

### باب فتح المسألة فتح القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن غلقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا سُئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز وجل ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ .

٤٧٥١ - حدثنا محمد بن سليمان الأباري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتاً ففرع فقال من أصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية

---

بالشيت في الآخرة المذكور في الآية والله تعالى أعلم

### باب فتح المسألة فتح القبر وعذاب القبر

٤٧٥١ - آتاه ملكه قيل : هذا يدل على أن الملك السائل واحد ، وقد جاء في غير هذا الحديث سؤال ملكين ، فإما أن يكون ذلك لاختلاف الأشخاص ، فحصر يأتيه منكم للسؤال ليكون السؤال عليه أهول بسبب كثرة الآثام التي عليه ، وآخر يأتيه الواحد يعني السؤال أخف لما سبق منه من صالح الأعمال ، ويحتمل أن يكون الاختصار على الواحد لكونه انسانا وليس فيه نهي إثبات الآخر ، فإن الله كلمه إن شرطيه ، هده أي في الدنيا أو في تلك الحال .

فَقَالَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ قَالُوا : وَمِمُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَإِنْ اللَّهَ هَذَا قَالَ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى مَتْنٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ هَذَا بَيْتُكَ كَانَ لَكَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيَقَالُ لَهُ اسْكُنْ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكَ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي فَيَقَالُ لَهُ لَا ذَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ فَيَقَالُ لَهُ فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ : كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أَذْنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْعَلَقُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ .

٤٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْلَانَ هَذَا الإسناد نحوه قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم فبأنه ملكان فيقولان له قد ذكر قريبتنا من حديث الأول

---

غيرها ، الظاهر غيرهما بتثنية الضمير ، لكن نسختنا غيرها بتأنيث الضمير وإفراده ، قلعل المراد غير الفصلة المذكورة ، «فمنطلق» على بناء المفعول بسبب تعديته بالياء ، «فينتهره» أي ينكر عليه فعله وقوله تشديداً في السؤال ، «ولا تليت» أي ولا قرأت ، أصله تلوث قلبت الواو ياء للازدواج ، كذا قيل ، ويجوز أن يكون معناه ولا تبعت أهل الحق أي ما كنت محققاً للأمر ولا مقلداً لأهله والله تعالى أعلم .

قَالَ فِيهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولَان لَهٗ زَادَ الْمُنَافِقُ وَقَالَ يَسْمَعُهَا مِنْ  
رَأْيِهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ.

٤٧٥٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
الشَّرِيحِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَهَذَا لَفْظُ هِشَامٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْمُنْهَالِ عَنْ  
رَافِعِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَازِبٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي جَنَازَةٍ رَحِلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ فَيَجْلِسُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِ الطَّيْرِ وَفِي يَدِهِ  
عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا وَقَالَ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ  
إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ يَا هَذَا مِنْ رِثِكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَسِيكَ قَالَ  
هَذَا قَالَ : وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُحَلِسَايَهُ فَيَقُولَان لَهُ : مَنْ رِثِكَ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ  
فَيَقُولَان لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَان لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي

٤٧٥٣ - «وَلَا يُلْحَدُ» هِيَ جَازِمَةٌ بِمَعْنَى لَمْ ، «كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِ الطَّيْرِ» أَي لَا  
يَتَحَرَّكُ مِنْ أَحَدٍ تَوْفِيرًا لِلْمَجْلِسِ وَبَعْظِيمًا لَهُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الطَّيْرَ لَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَى مَا لَهُ  
أَدْنَى حَرَكَةٍ ، «يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ» أَي يَصْرَبُ بِهِ الْأَرْضَ بِحَيْثُ يُوْثِرُ فِيهَا ،  
فَلِذَلِكَ عَدِي بَقِيَ ، «وَأَنَّهُ يَسْمَعُ» أَي الْمَيِّتُ ، «يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ» بِفَتْحٍ مَعْمُومَةٍ  
وَسُكُونٍ فَاءٍ قَفَّاءٍ أَي صَوْبَ نَعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا ، مَعْنَى بِالْخَفَقِ حِينَ  
يُقَالُ مَتَعَلِّقٌ بِسَمْعٍ ، «وَمَا دِينُكَ» لَمَّا كَانَ أَصْلُ الدِّينِ هُوَ «تَوْحِيدٌ وَإِثْبَاتٌ لِلرَّسَالَةِ»  
لَمْ يَجْعَلْهُ هِمَا سِوَ أَصْلَابٍ بَنَفْسِهِ بَلْ قَبِلَ لَهَا سَبِيلَ عَنْ شَيْءٍ عَصَاهَا ، فَلَا مَسَادَ ،

بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولَانِ : وَمَا يَدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ زَادَ فِي حَدِيثِ خَرِيرٍ فُذِّلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ : فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ صَدَّقَ عَبْدِي فَأَقْرِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْهَسْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطَيْبِهَا قَالَ وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَذْبُوحُهُ قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ لِيُحْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رُبُّكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَأَقْرِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَالْهَسْوَةُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ

«قافرشوه» هو بآلف قطع أي اجعلوا له فراشاً من فرش الجنة ، «والهسوة» يؤيد ما قيل إن الميت يلبس غير الكفن، وعدم الطهور عند الميت لا يضر في ذلك كما لا يضر عدم رؤية أحدنا جبريل عند النبي ﷺ في حضوره عنده ﷺ ، «وغيائيه من روحها» أي ما لا يوصف كنهه فأبهم لذلك ، ويحتمل أن تكون من تبعية أو زائدة عند من جوزها ، «هاه هاه» كلمة يقولها المتحير في الكلام إن كذب أي ليعلم قال لا أدري ؛ لأن دين الله وثبوت رسول الله كان ظاهراً ، وإن تفسيرية ويحتمل أنها مصدرية أي لأجل أن كذب في الدنيا ، «أقرشوه من النار» والعاء زائدة ، ولم يقل عبدي كما في المؤمن إهانة له ، وقد قال تعالى : ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (١) ، «يقبض» أي يقرر له لتعذيبه ، «أعصى أبكم» أي من لا ينظر إليه ولا

(١) سورة محمد . آية (١١) .

خرها ونسمرها قال ويصيق عليه فبره حتى تختلف فيه أصلاغة زاد في حديث جرير قال ثم يقصر له أغصى أنكم قعة مرزبة من حديد لو شرب بها جنل لصار ثرابا قال فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا قال ثم تعاد فيه الروح.

٤٧٥٤ - حدثنا هناد بن السري حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الأعمش حدثنا المنهال عن أبي غمر زاذان قال سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه

### باب في الميزان

٤٧٥٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم وخميد بن مسعدة أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم قال أخبرنا يونس عن الحسن بن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك قالت ذكرت النار فبكت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدًا عند الميزان حتى يعلم أخيف ميزانه أو يثقل وعند الكتاب حين يقال ﴿هاؤم اقرأوا كتابه﴾

برحمته ولا يسمع كلامه، ولا يلتفت إليه، «مرزبة» قيل: المحدثون يشددون البناء والصواب تخفيفها، «فلا يذكر أحد أحدًا» ظاهره عموم هذه الحالة للأسماء عليهم الصلاة والسلام أيضًا، بل ظاهر الكلام مسوق فيه عليه، وكوبهم على يبه ممن الله لا ينابه، فإن علة الخوف تسي حفسقة الأمر، ويحتمل أن يكون محصورًا بغيرهم والله تعالى أعلم



حتى يذهب أين يقع كسائنه أفي يجيبه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع يس ظهره جهنم قال يعقوب عن يونس وهذا لفظ حديثه .

### باب في الحديث

٤٧٥٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن خالد الخذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لم يكن شيء بعد سرج إلا وقد أندر الدجال قومه وإني أندركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه من قد رأي وسمع كلامي قالوا يا رسول الله

### باب في الحديث

٤٧٥٦ - «بعد نوح» إلخ ، لعل إنذار من بعد نوح أشد وأكثر من إنذار نوح ، فلذا قيل بعد نوح ، وعلى هذا فمعنى «قد أندر» أي بالغ في الإنذار ، فلا منافاة بينه وبين الحديث الآتي ، وكان إنذارهم تعظيم لعنته وتقريب به وبيان منهم أن وقتها غير معلوم عندهم بالتعيين ، وعليه يحمل قوله ﷺ : «ولعله سيدركه» إلخ ، على أنه في رواية لترمذي<sup>(١)</sup> ، أو سمع هدي فيحتمل أن الواو في رواية المصنف بمعنى أو . فيمكن أن يحمل على سماعه أعم من أن يكون بلا واسطة أو بواسطة ، فكيون المردف بـ «كلامه» ﷺ إلى حين ظهور الدجال ، وحمله بعضهم على «الخصر عليه السلام» ، وقال : «وهو دليل على حياته» وقوله : أو خير ، قال ابن العربي في شرح الترمذي : «يعبد أنه سهر من الرواية وإن رواه المسورون ، فإن القلوب لم تكن عند مفارقة

(١) الترمذي في المعجم (٢٢٣٤) ، وقال : حسن عريب من حديث أبي عبيدة

كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ أَهْلُهَا الْيَوْمَ قَالَ أَوْ خَيْرٌ.

٤٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ سَمَا هُوَ أَهْلُهُ فَذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَدِرُ كُفُوهَ وَمَا مِنْ بَيْتٍ إِلَّا قَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أُنْذِرُهُ نَوْحَ قَوْمِهِ وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَزُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَزَ.

### بَابُ فِيهِ الْقِتْلَةُ [الشواو]

٤٧٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا رَهْيَرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ وَمَنْدُوحٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي جَهْمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهَّابٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ

النبي ﷺ إلى المنازل كهي بحضرته ولا بعد موته للخطبة كهي عند ظهور الفتن، وقد قال أنس: ما تقصنا أيدينا من تربة رسول الله ﷺ حتى أنكرنا قبوتنا. اهـ.

قلت: يمكن حمله على الخيرية من وجه فتن الشات على الإيمان مع وجود تلك الفتنة لا يساويه الشات عند ظهور المعجزات، والخيرية من وجه لا تنافيها الخيرية في وقته ﷺ من وحوه كثيرة، والناظر في الأحاديث يعرف أن هذا حق لا بد من اعتباره في كثير من الأحاديث والله تعالى أعلم

### [بَابُ فِيهِ الْقِتْلَةُ] [الشواو]

٤٧٥٨ - «ريقة الإسلام» قال الخطابي: الريقة ما يجعل في عسى الدابة كالطوق يحسكها لئلا تشرد، يقول من خرج عن طاعة الجماعة أو فارقهم في الأمر المجمع عليه فقد ضل وهلك، فكأنه كالدابة إذا خلعت الريقة لئى هي محفوظة بها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياع<sup>(١)</sup>.

(١) معالم السنن (٤/ ٢٣٤)

٤٧٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّعْمِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْذِرُونَ بِهَذَا الْقَمِيءِ قُلْتُ إِذَنْ وَالَّذِي بِيَدِي نَعْتِكَ بِالْحَقِّ أَضْعُ سِتْفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ حَتَّى أَتَفَاكَ أَوْ أَتَحَقِّقَكَ قَالَ أَوْ لَا أَذُوكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَصْمِرُ حَتَّى تَلْقَانِي .

٤٧٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَاسْلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَغْنِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ وَهْشَامِ بْنِ خُسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَحْصَنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ . قَالَ هِشَامُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ : أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ قَالَ : لَا مَا صَلُّوا .

٤٧٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ ضَبَّةَ بِنْتِ مَحْصَنٍ الْعُصْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ لَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ .

٤٧٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ زِيَادٍ عَنْ عِلَاقَةَ عَنْ  
عَرْفَجَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَتَكُونُ فِي  
أُمْتِي مَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ  
فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَانَنَا مَنْ كَانَ.

### باب في قتال الفوارج

٤٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا  
حَمَّادٌ عَنْ أَنُوبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ  
فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنٌ الْيَدِ أَوْ مُخَدِّجُ الْيَدِ أَوْ مُثَدِّونُ الْيَدِ لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لِبَأْتَكُمْ  
مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْهُ قَالَ قَالَ إِي وَرَبِّ الْكُفَّةِ.

٤٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَبِي

٤٧٦٢ - وهنات، أي شرور وفساد.

### باب في قتال الفوارج

٤٧٦٣ - مودن اليد أو مخدج اليد، كلاهما على وزن اسم معمول أي من  
الأفعال ومعناه القصير اليد أو مثدون اليد بثلاثة ودان مهمله صغير اليد مجمعها،  
والمثدون، النقص الخلق، وقيل: أصله المشود بتقديم النون على الدال، أي يشه  
تندوه الندي، وهي رأسه، فقدم الدال على النون

٤٧٦٤ - يدهبية، تصغير ذهب، «غير العين» أي داخلها إلى النحر،

نعم عن أبي سعيد الخدري قال بعث علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذقينة في تربتها فقسمتها بين أربعة بين الأقرع بن حابس الخطلي ثم المجاشعي وبين غيبة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نهان وبين علقمة بن علاثة الغامري ثم أحد بني كلاب قال ففضيت قريرش والأنصار وقالت يعطي ضايد أهل نجد ويدعنا فقال إنما أنا لهم قال فأقبل رجل غابر العينين مشرف الوجنتين نابت العين كثر اللحية مخلوق قال اتق الله يا محمد فقال من يطيع الله إذا عصيته أيا مني الله على أهل الأرض ولا تأموني قال فسأل رجل قتله أخيه خالد بن الوليد قال فمنعه قال قلما ولي قال إن من طغى هذا أو في عقب هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لين أنا أذركهم فقتلهم قتل عاد.

٤٧٦٥ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي حدثنا الوليد ومبشر يعني ابن إسماعيل الحلبي عن أبي عمرو قال يعني الوليد حدثنا أبو عمرو قال حدثني قفاة عن أبي سعيد الخدري وأمس بن مالك عن رسول الله

« مشرف الوجنتين » أي مرتفعهما، وكذا « نابت العين » أي مرتفعة، « إن من طغى » بكسر طاءين وسكون الهمزة الأولى أي من قبيلته، « يمرقون » أي يخرجون من الرمية بفتح الراء وتشديد الياء وهي التي يرميها الرامي من الصيد

٤٧٦٥ - ١ - على فوقه، بضم الميم مدخل الوتر قيل: هو تعليق بالمحال، علق

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ يَوْمَ يُحْشَرُونَ  
الْقَبِيلَ وَيُسَبِّحُونَ الْفُضْلَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمُرُّونَ مِنَ الذَّهَبِ  
مُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى لُوقِهِ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ  
وَالْخَلِيفَةُ طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْيَسْوَاسَةِ  
فِي شَيْءٍ مِنْ قَاتِلِهِمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سِيَمَاهُمْ  
قَالَ التَّخْلِيقُ.

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
قِسَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَهُ قَالَ : سِيَمَاهُمْ  
التَّخْلِيقُ وَالتَّسْبِيحُ لِإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَيِّمُوهُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ التَّسْبِيحُ  
اسْتِغْثَالُ الشَّعْرِ.

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ  
خَيْفَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَلَنْ أُخْرَ مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا يَتَّبِي وَتَبِكُمْ قَهَائِمًا الْحَرْبُ حَدَّةٌ

---

رجوعهم إلى البلدين رجوع الهم إلى ما خرج من الوتر .

٤٧٦٦ - والتسبيح أي استبدال الشعر بالخلق وغيره ، ما ينمواهم من أنام  
أي جعله نائمًا ، والمراد أي اقتلوهم .

٤٧٦٧ - من خير قول البرية أي يتكلمون ببعض الأقوال التي هي من خيار

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الرُّمَّانِ قَوْمٌ  
 حَدَّثَاءُ الْأَسْنَانِ مُفْهَاءُ الْأَخْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ  
 الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ خُأْصَرَهُمْ فَإِنَّمَا  
 لَقِيَتْهُمْ قَاتِلُوهُمْ فَإِن قَتَلْتَهُمْ أَجْرُ بَنِي قَتْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٤٧٦٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
 أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ كَانَ  
 فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ  
 فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى  
 قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ شَيْئًا وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ  
 شَيْئًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لَا يُجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ  
 تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ  
 الَّذِينَ يُصَيِّبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَكَلُوا عَرِ الْعَمَلِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عُصْدَةٌ وَلَيْسَتْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى  
 عُصْدَتِهِ مِثْلُ حِلْمَةِ الثَّوْدِيِّ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيضٌ اقْتَدَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ  
 الشَّامِ وَتَرَكُوا هَؤُلَاءِ يَخْلَفُونَكُمْ فِي ذُرَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو

أَقْوَالِ النَّاسِ .

٤٧٦٨ - «مثل حلمة الثدي» مفتحتين أي رأسه، «سرح الناس» أي مرعيهم،  
 «فوحشوا برماحهم» أي رموا بها على أعداء «وشجرهم» أي دافعوهم بالرماح

أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَعَارَوا هِيَ سَرَحَ  
النَّاسِ فَمَسَرُّوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ فَمَزَلَنِي رَمْدٌ مِنْ وَهْبٍ  
مَنْزِلًا مَرَّ لَا حَتَّى مَرَّيْنَا عَلَى قُطْرَةِ قَالَ فَلَمَّا التَّفَيْنَا وَعَلَى السَّخَوَارِجِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسَلُّوا السُّيُوفَ مِنْ  
جُفُوبِهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاضِدُواكُمْ كَمَا نَاضِدُواكُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ قَالَ فَوَحْشُوا  
بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ قَالَ وَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ وَمَا أَصِيبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ فَقَالَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّجَسَّسُوا فِيهِمُ الْمُخَدَّجَ فَلَمْ يَجِدُوا قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَقَالَ أَخْرِجُوهُمْ  
فَوَجَدُوهُ بِمَا يَلِي الْأَرْضَ فَكَبَّرَ وَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ  
السُّلَمَانِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَتَّى  
اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ.

٤٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ رَيْدٍ عَنْ جَبَلِ بْنِ مُرَّةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَضِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اظْلُبُوا الْمُخَدَّجَ لَمْ يَكُنْ  
الْحَدِيثُ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ الْقَتْلِ فِي طَيْرٍ قَالَ أَبُو الْوَضِيِّ فَكَأَنِّي  
وَكَفَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِهَا.

٤٧٦٩ - «قريباً» تصحير قرطبي<sup>(١)</sup>، وهو الغناء معرب، كثرته، وقد تضم

(١) لساد العرب (١٠ / ٣٢٢)



أَنظَرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُوقٌ لَهُ إِحْدَى يَدَيْنِ مِثْلُ نَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا  
شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ شُعَيْرَاتِ الْبَنِي تَكُونُ عَلَى ذَنْبِ الْيَرَبُوعِ.

٤٧٧٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ  
حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ قَالَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْدَجُ لَمَعَا يَوْمَئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ  
نَحَالَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَانَ لَقِيرًا وَرَأَيْتُهُ مَعَ الْمَسَاكِينِ يَشْهَدُ طَعَامَ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّاسِ وَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْسًا لِي قَالَ أَبُو مَرْثَمٍ وَكَانَ الْمُخْدَجُ  
يَسْمَى نَافِعًا ذَا الثَّدْيَةِ وَكَانَ فِي يَدِهِ مِثْلُ نَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهِ حِلْمَةٌ مِثْلُ  
حِلْمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ مِبَالَةِ السُّورِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ عِنْدَ  
النَّاسِ اسْمُهُ خَرْقُوسٌ.

### بابُ فَتْحِ قِتَالِ اللَّصُوصِ

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا مُنْذُوقٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَرَادَ مَالَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتِلْ  
فَقَتْلُ فَهُوَ شَهِيدٌ.

الطَّاء.

٤٧٧٠ - «مِثْلُ مِبَالَةِ السُّورِ» الْمَسَالَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ قَبْلِ : السَّبِيلَةُ بِفَتْحِهَا  
إِشَارَةٌ وَجَمْعُهَا الْمَسَالُ



٤٧٧٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّبَالِيُّ  
 وَسَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بَغْيِي أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَامِرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الشَّيْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ . مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ  
 فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دِمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ .

«آخِرُ كِتَابِ السَّنَةِ»

\*\*\*

---

\*\*\*

## كتاب الأدب

### باب فتح العلم والأخلاق النبية ﷺ

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ يونسَ حَدَّثَنَا  
عِكْرَمَةُ يَعْنِي ابْنَ عُمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ اللَّهُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
قَالَ: قَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا  
فَأَرسلني يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنَّهُ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي  
بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَ عَلَى صَبِيَّائِهِ وَهُمْ

## [كتاب الأدب]

### باب فتح العلم والأخلاق النبية ﷺ

قيل: الأدب حسن التناول، وقيل: مراعاة كل شيء، وقيل: هو استعمال  
ما يحمل قولاً وفعلاً، وقيل: الأخذ بمكارم الأخلاق، وقيل: الوقوف مع  
الحسنة، وقيل: تعظيم من موقك والرفق بمن دونك، وقيل: حسن الأخلاق  
والله تعالى أعلم.

٤٧٧٣ - من أحسن الناس خلقاً، نضمتين أو سيكون الثاني، وهذا الذي قاله  
أسحق، وكيف لا وقد مدحه الرب الجليل جل جلاله بذلك فقال: ﴿وَأَنْتَ  
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> وما أعظم ما عظمه الرب العظيم تعالى شأنه، وفعلت والله  
لا أذهب، ظاهره أنه قال له ﷺ هذا لكلام وعليه حملة شراح الحديث، ويرد  
عليه أنه كيف حالف أمر النبي ﷺ ظاهراً، وكيف حلف بالله تعالى كاذباً، وكيف

(١) سورة العلق: آية (٤)

يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنس اذهب حيث أمرتك قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمتُه سبع سنين أو تسع سنين ما علمتُ قال لشيء صنعتُ لم فعلتُ كذا وكذا ولا لشيء تركتُ فلا فعلتُ كذا وكذا.

٤٧٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا سليمان - يعني ابن المعيرة - عن ثابت، عن أنس، قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة، وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه، ما قال لي [فيها] أف قط، وما قال لي: لم فعلت هذا؟ أو ألا فعلت هذا.

٤٧٧٥ - حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو عامر حدثنا محمد بن

---

حملة السبي رحمه الله على الذهاب بعد أن حلف أنه لا يذهب<sup>١٩</sup>، وأحاط في بعض الشروح عن بعض هذه الإيرادات بجواب يصلح جواباً عن الكل، فقال: إن هذا القول صدر عن أنس في صغره وهو غير مكلف.

قلت: ويمكن أن يقال معنى قوله: فقلب إني حدثت به نفسي وألقى إليها الشيطان هذا القول بطريق الوسوسة على خلاف ما كان عليه العزم والله تعالى أعلم. وحتى أمره قل بالرفع والنصب، قال الطيبي: هو حكاية للحال الماضية أو حتى بمعنى كي، «قال أنس» إلخ، فيه من بيان عظيم حلقه ما لا يسعه طاقة البشر والله تعالى أعلم.

٤٧٧٥ - فجهذه، في القاموس الحذا الحذب وليس معلومة في لغة صحيحة

هلال أنه منبج أباه يحدث قال قال أبو هريرة وهو يحدثنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس متنا في المجلس يحدثنا فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه فحدثنا يوما فقمنا حين قام فظننا إلى أغرابي قد أذركه فجئته برذائه فحمر رقبته قال أبو هريرة وكان ودا حشا فالتفت فقال له الأغرابي أحمل لي على بعيري هذين فراك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وأستغفر الله لا وأستغفر الله لا وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقيدني من جيدتك التي جئتكني فكل ذلك يقول له الأغرابي والله لا أقيدكها فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال له أحمل لي على بعيري هذين علي بعير شعير وأعلى الآخر تمرأ ثم التفت إلينا فقال انصرفوا على بركة الله تعالى.

كما وهم الجوهري<sup>(١)</sup>، «فحمر» من التحمير أي جعلها حمراء، «أحمل لي» أعطني من الطعام وغيره ما أحمل عليهما، وهذا من عادة جفاة الأعراب وخشونتهم وعدم تهذيب أخلاقهم، «لا» أي لا أحمل من مالي وأستغفر الله من أن أعتد ذلك، «لا أحملك» أي لا أحمل لك كما في نسخة، «حتى تقيدني» من الإفادة، ولعل المراد الإخبار أنه لا يستحق أن يحمل بلا أخذ القود منه، وإلا فقد حمله بلا قود، وفيه دلالة على شرع القود للجنة، «والله لا أقيدكها» كأنه أراد أنه إكمال كرمه بعضو البتة، وفي أمثال هذه الأحاديث دليل على أنه لو لا المعجزات إلا هذا الخلق كفى شاهداً على البتة والله تعالى أعلم.

(١) القاموس المحيط (ص ٤٢٣) ط، الرسالة.

## باب فتح الوقار

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَلْحَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسُّمْتَ الصَّالِحَ وَالْاِقْتِصَادُ حِزَّةٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ حِزَّةً مِنَ النَّبُوَّةِ.

## باب من يحظر غيظاً

٤٧٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْنَى ابْنِ أَبِي

## باب فتح الوقار

٤٧٧٦ - إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ الْهَدْيَ يَفْتَحُ هَاءً وَتَكْسِرُ وَسُكُونٌ دَالٌ وَكَذَا الْهَدْيَةُ الطَّرِيقَةُ وَالسَّبِيرُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَدَى الرَّجُلُ حَالَهُ وَمَذْهَبَهُ ، وَكَذَا وَالْمَحْتُ ، <sup>(١)</sup> يَفْتَحُ فَسُكُونٌ فَالْعَطْفُ مِثْلُ عَطَفَ التَّخْسِيرَ «وَالْاِقْتِصَادُ التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالضَّرِيطِ وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ» ، وَمَعْنَى كَوْنِهَا حِزْباً مِنَ النَّبُوَّةِ أَنَّهَا جَرَاءٌ مِنْ فِضَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ حِزْمٌ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَوْ أَنَّ صَاحِبَهَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُوقَرَ وَيُعْظَمَ وَيُلَبَّسَ اللَّهُ تَعَالَى لِبَاسَ التَّقْوَى عَلَى قَدْرِ هَذَا الْجِزْمِ مِنَ النَّبُوَّةِ ، لَوْ كَانَتْ النَّبُوَّةُ ذَاتَ أَجْزَاءٍ وَإِلَّا فَالنَّبُوَّةُ لَا تَجْزَأُ وَحَمَلَهَا حِزْمًا مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُوَكَّلٌ إِلَى عَامِلِهِ لَا دَخَلَ لِلرَّائِي فِيهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب من يحظر غيظاً

٤٧٧٧ - «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا ، أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَنْ إِجْرَاءِ مَقْتَصَاءِ ، «يَفْضَهُ» مِنْ

(١) معالم السنن (٤/ ١٠٦) .

أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُتَفِدَّهَ دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الْحُلَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ.

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ابْنُ مِهْدِيٍّ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ مُصَوِّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَتْبَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ قَالَ مَلَأَهُ اللَّهُ أَمَانًا وَإِيمَانًا لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ دَعَاهِ اللَّهُ زَادَ وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدَرُ عَلَيْهِ قَالَ بَشَرٌ أَحْسِبُهُ قَالَ تَوَاضَعَا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ وَمَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ تَعَالَى تَوَجَّهَ اللَّهُ تَاجَ الْمُلْكِ.

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِبٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُصَاوِينَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

الْإِنْفَازِ أَيُّ قَادِرٍ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِمَقْتَضَاهُ، وَفِيهِ أَنَّهُ إِذَا يَحْصِلُ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى إِجْرَاءِ مَقْتَضَاهُ، وَغَيْرِهِ، وَيَكْظِمُ حِمْرًا، لَكِنْ إِنْ تَرَكَ، لَاتْتِفَاقَ لَيْلِ ضَبْعِهِ إِلَى الْمَسَامَحَةِ وَالتَّحْمَلِ حَتَّى لَوْ قَدَّرَ لِتَرْكِهِ أَيْضًا لَا لِعَدَمِ الْقُدْرَةِ فَهُوَ مِمَّنْ يَرْجَى لَهُ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٧٧٨ - وَمَنْ رُوجَ أَيُّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الرُّوْحِ أَمْرٌ عَلَى عَمُومٍ، فَهُوَ زَوْجٌ غَيْرُ الْمَحْتَاجِ يَرْجَى لَهُ ذَلِكَ، لَكِنْ إِذَا كَانَ رَاغِبًا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ قَهْرًا، فَلَا وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٧٧٩ - الصَّرْعَةُ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ رَاءِ الْمُبَالِغِ فِي صَرَاحِ نَاسٍ أَيُّ يَطْرَحُهُمْ

عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب .

(باب ما يقاله محمد الغضبية)

٤٧٨٠ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فعضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل إلي أن أنفه يتمزغ من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لدغبت عنه ما يجده من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول الله إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فحفل معاذ بأمره فأبى ونجك وجعل يزكاد غضبا .

٤٧٨١ - حدثنا أبو نكر بن أبي شيبه حدثنا أبو معاوية عن الأعمش

على الأرض ، ويقال له صريح كأمير ، والمراد أن القوي من يدفع نفسه التي هي أعدى عدو الإنسان عند قيامها لا من يرفع غيره ، والمراد أنه المدوح شرعا لا أنه لا يطلق الاسم إلا عليه ، وقيل من قبيل نقل الاسم والله تعالى أعلم .

(باب ما يقاله محمد الغضبية)

٤٧٨٠ - يتمزغ : يزاي معجمة مشددة وعين مهملة أي يشقق وينقطع ، ومحك كمنع لح أي في الخصومة .

٤٧٨١ - هل ترى بي من جنون أي هذا إنما يقوله المجنون ، ولم ير أن هذا



عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما تحنر ضيقاً وتنتفخ أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف كلبه لو قالها هذا لذهب عنه الذي يحد أعود بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل هل ترى بي من جنون .

٤٧٨٢ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو معاوية حدثنا داود بن أبي هند عن أبي خرب ابن أبي الأسود عن أبي ذر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا عصب أحدكم وهو قائم فلْيَجْلِسْ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

٤٧٨٣ - حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث قال أبو داود وهذا أصح الحديثين .

٤٧٨٤ - حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي السعفي قال حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا أبو وائل القاص قال دخلنا على عروة بن محمد

هو عين الجنون .

٤٧٨٢ - فليجلس ، الظاهر أن له تأثيراً حادياً في رفع الغضب وهو غير بعيد ، فإن الأرض أصل الإنسان وهي في السكون في كل الأحوال كالعلم ، وقال الخطابي : يشبه أنه نكته أمره بالجلوس ثم الاضطجاع ، لأن القائم أقرب إلى الحركة والبطش ، والقاعد دونه ، والمضطجع مروع منها فرما بالقيام يخاف عليه ما يصير سبباً للندامة بعده ، فأمره بالقعود ونحوه لذلك والله تعالى أعلم <sup>(١)</sup> .

(١) معالم السنن (٤ / ١٠٨)

السُّعْدِيُّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغَضِبَهُ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالنَّارِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ.

### بلج (افج) التجاوز فح الأمر

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ

### بلج (افج) التجاوز فح الأمر

٤٧٨٥ - وما غير ، على بناء المفعول من التخيير ، قبل : أيهم الفاعل ليشمل ما يكون من قبل : المخلوقين وما يكون من قبل الله تعالى فيتصور أن يكون بين شيئين أحدهما إثم ، وقيل : إن التخيير من الكفار والمنافقين ، فكون أحدهما إثماً ظاهراً ، وإن كان من المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير في الاجتهاد والاقتصاد ، فإن المجاهدة بحيث يفضي إلى الهلاك لا يجوز لنفسه أي لا تنصاف نفسه ، إلا أن ينتهك ، على بناء المفعول أي إلا إذا كان أحد بالغ في خرق محارم الشرع في ضمن إيذائه فيتصور لنفسه ، لكن في ضمن الانتقام لله بأن يجعل القصد الأصلي ذلك ، فالاستثناء متصل ، أن يأخذ العفو من أخلاق يريد ليس المراد أخذ الزايد من أموال الناس في الصدقات والزكاة على العفو بمعنى الفضل ، بل المراد أخذ العفو

إِلَّا أَنْ تُتَهَنَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

٤٧٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً قَطُّ.

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَاوِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي قَوْلِهِ ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قَالَ أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.

### باب في حسن العقوبة

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي الْجَمَانِيَّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ مِنَ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ مَا بَالَ فُلَانٌ يَقُولُ وَلَكِنْ يَقُولُ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.

---

الذي هو من جملة أخلاقهم والله تعالى أعلم.

### باب في حسن العقوبة

بكسر عين وسكون شين معجمة الصحيحة.

٤٧٨٨ - لَمْ يَقُلْ مَا بَالَ مِلَالٌ احْشَرَارًا عَنِ الْمَوَاجِهَةِ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ حَصُولِ الْمَطْلُوبِ بِدُونِهِ، فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَصِحُّ الْجَمْعُ فِي قَوْلِهِ: «مَا بَالَ أَقْوَامٌ» قُلْتَ: يَكْفِيهِ الْفَرْضُ أَنْ يَعْلَلَ، ذَا إِشَارَةٍ إِلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَضَمِيرٍ (عَنْهُ) لِلرَّجُلِ.

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا سَلْمُ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا يَوَاجَهُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ بَشِيءٌ يَنْكَرُهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذَا غَنَةٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ . سَلْمٌ لَيْسَ هُوَ عَلَوِيًّا كَانَ يُنْصَرُ فِي الشُّجُومِ وَشَهِدَ بَعْدَ عَدِيِّ ابْنِ أَرْطَاةَ عَلَى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتَهُ .

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا بَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْحِجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ جَمِيعًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ .

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْحُنَكَلِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

---

٤٧٩٠ - المؤمن غرٌّ بكسر غين معجمة وتشديد راء مهملة هو الذي لا يعرف الشر أو يتعامل معه إلى الخير ، «كريم» أي شريف الأخلاق ، «وخب» بفتح الخاء وتكسر وتشديد الباء الخلق الذي يسمى بين الناس بالمساذل ، لئيم سيم الأخلاق ، والحديث قد أخرجه المصنف بطرفين وذكر له السيوطي طريقاً آخر في حاشيته الترمذي ، فهو لا يزل عن درجة الحسن ، فالحكم بوضعه خطأ من قائله والله تعالى أعلم

٤٧٩١ - وبني ابن العنصرة<sup>(١)</sup> لم يقل على وجه الاغتياب بل النصيحة من

(١) هي من أبي داود وأبو

عائشة قالت: استأذن رجلٌ علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بئس ابنُ العَشيرة أو بئس رجلُ العَشيرة ثم قال: اذنوا له فلمَّا دخل أَلان له القول فقالت عائشة يا رسول الله أَلتَ له القول وقد قلتُ له ما قلت قال: إنَّ شرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودَّعه أو تركه الناس لانتفاء لحشاه.

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا اسْتَأْذَنَ قُلْتُ بَيْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

٤٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَمْرُؤُ بْنُ غَامِرٍ حَدَّثَنَا ضَرِيكَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَتْ لَقَالَ نَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ السَّيِّئَةِ.

لم يكن عالماً بحاله، أو أنه كان مجاهرًا بالشر، فلا غيبة لئله من تركه الناس، أي فلا أكون كذلك، وإن هذا الرجل منهم فينبغي ترك التعرض له، والرواية الثانية تزيد هذا المعنى والله تعالى أعلم.

٤٧٩٢ - المتفحش: المتكلف به، فإذا اجتمع الطبع مع التكلف كان إثماً.

٤٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ أَخْبَرَنَا مُبَارَكٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَتَقَمُّ أَدْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْحَنِي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنْحَنِي رَأْسَهُ وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَرَأَ يَنْتَهَ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَهُ.

### باب فتح الحياء

٤٧٩٥ - حَدَّثَنَا الْقُشَيْرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ.

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي قَعْقَعَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَثُمَّ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ فَقَعَدْتُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ أَوْ قَالَ الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ إِنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مِنْهُ مَكِينَةٌ وَوَقَارٌ وَمِنْهُ ضَعْفٌ فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ وَأَعَادَ بُشَيْرُ الْكَلَامَ قَالَ فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ أَلَا أُرَايَ أُحَدِّثُكَ عَنْ

٤٧٩٤ - (التقم أي وضع فمه عليه بحيث صار الإذن كاللقمة له) (فينحني)

بالتشديد أي يبعد.

### باب فتح الحياء

٤٧٩٦ - (ضعفاه كالحياء الذي يمنع عن طلب العلم ونحوه، لكن فاك غير

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ كُتُبِكَ قَالَ قُلْ يَا أَبَا نُجَيْدٍ  
إِبْرَاهِيمَ .

٤٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُصْنُورٍ عَنْ رَبِيعٍ  
ابْنِ حِرَاشٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ .

### باب في حسن الظن

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا فَتْيَبَةُ بْنُ مُعَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي الْإِسْكَندَرَانِي عَنْ  
عُمَرَ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ حُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ  
الْقَائِمِ .

---

متدرج في الحياء شرعاً ، فلا إشكال في كون الحياء حيراً كله .

٤٧٩٧ - «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ» بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَائِنِ لِلْحَزْمِ وَإِبْقَاءِ الثَّانِيَةِ  
مَكْسُورَةً ، وَقَوْلُهُ : «وَفَاعِلٌ مَا شِئْتَ» <sup>(١)</sup> أَنَّ الْحَيَاءَ هُوَ الْمَانِعُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ ،  
فَالْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ يَمْنَعُ مِنَ الْقَبَائِحِ الدِّيَةِ ، وَمِنَ النَّاسِ يَمْنَعُ مِنَ الْقَبَائِحِ الْعَادِيَةِ ، فَإِذَا  
فَقَدَ الْحَيَاءَ لَا يَمْنَعُ الْمَرْءَ بِمَا يَفْعَلُ ، فَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْمُرَادُ أَنَّهُ لَا مَدَّ لِلْمَرْءِ  
مِنَ النَّظَرِ فَبِمَا يَفْعَلُ فَإِنْ كَانَ أَمْرًا لَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ ، فَلْيَفْعَلْ وَلَا مَلِيدٌ ، وَقِيلَ هُوَ  
وَعِيدٌ كَقَوْلِهِ : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

---

(١) فِي أَبِي دَاوُدَ «مَنْعَرٌ»

(٢) سُورَةُ هُودٍ آيَةٌ (٤٠)

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِبِيُّ وَخَفَصُ بْنُ عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ أَحْمَرْنَا شُعْبَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ عَنْ عَطَاءِ الْكِنِخَارِيِّ عَنْ أُمِّ الدُّوْدَاءِ عَنْ أَبِي الدُّوْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكِنِخَارِيِّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ يَعْقُوبَ وَهُوَ خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ يُقَالُ كِنِخَارِيُّ وَكَوْخَارِيُّ .

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو الْجَمَاهِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَهْوَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رِضَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُجْبِقًا وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ .

### [بَابُ فِي حَسَنِ الْخُلُقِ]

٤٧٩٩ - «من حسن الخلق» ، فإنه به يعامل مع الله تعالى أحسن ما يكون ومع الخلق كذلك .

٤٨٠٠ - «زعيم أي صامن» ، «بيت» بقصر ، «في رِضَى الجنة» بفتحين أي حوالي الجنة وأطرافها لا في وسطها ، وليس المراد خارجًا عن الجنة كما قيل فتأمل والله تعالى أعلم .

«ترك المراء» أي الجدال خوفًا من أن يقع صاحبه في اللجاج في الباطل .



٤٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ  
 سُفْيَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَارِثَةَ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطُ وَلَا الْجَعْظَرِيُّ قَالَ وَالْجَوَاطُ  
 الْعَلِيطُ الْمَطَّ.

### باب فتح مجازية الرفعة فتح الأمور

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ  
 قَالَ : كَانَتْ الْعَصَبَاءُ لَا تَسْقُ قِجَاءَ أَعْرَابِيٍّ عَلَى قَعُودِهِ فَمَاسِقُهَا فَسَبَقُهَا  
 الْأَعْرَابِيُّ فَكَانَ ذَلِكَ شَقًّا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا رَصْعَةً.

---

٤٨٠١ - الْجَوَاطُ، بفتح جيم وتشديد واء وبمعجمة الجمعوع المتنوع، وقيل :  
 الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل : القصير البطيء، والمراد بالبطيء من همته  
 البطء لا الذي خلقه الله تعالى كذلك من غير سعي منه، والجمعظري، بفتح جيم  
 وسكون عين بعدها معجمة مفتوحة الفظ الغليظ المتكبر، وقد سبق تأويلات مثل  
 هذه الأحاديث مراراً.

### باب فتح مجازية الرفعة فتح الأمور

٤٨٠٢ - «لَا تَسْقُ» عَلَى ساء المفعول أي لَا تَسْبِقُهَا فِي الْجَرْيِ نَاقَةُ أُخْرَى أَوْ  
 حِمْلٌ أُخْرَى. «وَعَلَى قَعُودٍ» بفتح القاف هو من الإبل ما أمكر أن يركب وأدناه أن  
 يكون ستان إلى الستة السادسة. وقيل : هو ما بعده الرجل للركوب، والحمل  
 والأنثى قعودة بالناء.

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ بِهَدْيِ  
الْقِسْطَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ خُفِيَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا  
يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ.

### باب فتح صحابة التمام

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ  
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هُثَّامٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ فَأَتَى عَلَى عُثْمَانَ فِي وَجْهِهِ  
فَأَخَذَ الْعَقْدَاءُ بَنَ الْأَسْوَدِ تَرَابًا فَحَضَّاهُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيتُمُ الْمَذَاحِينَ فَاحْشُوا فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ.

٤٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْعَدَاءِ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ إِذَا مَدَحَ

٤٨٠٣ - أَنْ لَا يَرْفَعُ شَيْءٌ عَلَى بِنَاءِ الْمَقْعُولِ أَيْ لَا يَرْفَعُهُ النَّاسُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ،  
وَفِي نَسْخَةٍ شَيْئًا بِالنَّصْبِ وَهُوَ بَعِيدٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### باب فتح صحابة التمام

٤٨٠٤ - الْمَذَاحِينَ، هُمُ الَّذِينَ عَادَتُهُمْ مَدْحُ الدَّسِّ لِتَحْصِيلِ الْمَالِ وَالْجَاءِ  
لَدَيْهِمْ، وَأَمَّا الْمَدْحُ عَلَى الْفِعْلِ الْحَسَنِ تَحْرِيفًا عَلَى الْاِقتداء بِهِ، فَلَيْسَ مِنْهُ، ذَكَرَهُ  
الْخَطَّابِيُّ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: «فَاحْشُوا» إلخ، أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْمَقْدَارَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَقَدْ يَزُولُ  
بِالْحَرَمَانِ وَالْحَيَّةِ أَيْ فَلَا تَعْطَوْهُمْ<sup>(١)</sup>.

(١) معالم السنن (٤/ ١١١)

أحدكم صاحبه لا محالة فليقل إني أحسبه كما يريد أن يقول ولا أتركه على الله

٤٨٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا بشر يعني ابن المفضل حدثنا أبو مسلمة معبد بن يزيد عن أبي نصر عن مطر عن قال قال أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طويلاً فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستعجز بكنكم الشيطان.

### باب فتح الرفق

٤٨٠٧ - حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا حماد عن يونس وحميد عن

---

٤٨٠٦ - «السيد الله» أي هو الحق بهذا الاسم، فإن الخلق كنهم عبده، قيل: إنما منعمهم مع قوله: «أنا سيد ولد آدم» لأنهم كانوا يتخذون رؤوساً يتعدون الحدود في تعظيمهم فخاف أن يتخذوا النبوة كذلك

«طويلاً» يفتح الطاء أي جاهلاً وعزاً، بقولكم أي بقول أهل دينكم، وهو أنه نبي رسول، أو بعض قولكم وهو القول بأنه رسول أو نبي، ودعوا الباقي ولا يستعز بكنكم أي يتخذكم جرياً، والجري الوكيل، ويقال الأجير أي لا يستعملكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للمخلوق بمقدار لا يجوز.

### (باب فتح الرفق)

٤٨٠٧ - «رفيق» أي يعامل الناس سرفق والطف ويكلفهم بقدر الطاقة.

الْحَسَنُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغْفَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُفْرِ .

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ  
الْبَزَّازُ قَالُوا حَدَّثَنَا شُرَيْكُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ  
عَنِ الْبِدَاوَةِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْدُو إِلَى هَذِهِ  
التَّلَاعِ وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَافَةَ مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لِي  
يَا عَائِشَةُ ارْزُقِي فَإِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَلَا تَزْعُ مِنْ شَيْءٍ  
قَطُّ إِلَّا شَانَهُ قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي حَدِيثِهِ مُحَرَّمَةٌ يَعْنِي لَمْ تُرَكَّبْ .

٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ قَتَيْبِ بْنِ مَلِكَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ

---

«يُحِبُّ الرَّفْقَ مِنَ الْعَبْدَةِ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ ، «عَلَى الْعُفْرِ» بِضَم  
فَسَكُونُ ضِدِّ الرَّفْقِ أَيُّ مَنْ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْهَدْيِ بِرَفْقٍ وَتَلَطُّفٍ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي  
يَدْعُو بِعُتْفٍ وَشِدَّةٍ إِذَا كَانَ الْمَحَلُّ يَقْبَلُ الْأَمْرَ ، وَإِلَّا يَتَعَيْنُ مَا يَقْبَلُهُ الْمَحَلُّ وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ .

٤٨٠٨ - «عَنِ الْبِدَاوَةِ» يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكُسْرُهَا أَيُّ الْخُرُوجِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، «التَّلَاعُ»  
بِكُسْرِ التَّاءِ أَيُّ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ ، «مُحَرَّمَةٌ» يَفْتَحُ الرَّاءُ الْمَشْدَدَةَ ،  
«ارْزُقِي» مِنْ بَابِ نَصَرَ .

٤٨٠٩ - مَنْ يَحْرِمُ الرَّفْقَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ بِالْجُرْمِ لَكُونَ (مَنْ) شَرْطِيَّةٌ أَوْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يُحَرِّمُ الرِّفْقَ يُحَرِّمُ الْحَبَرَ كُلَّهُ .

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّيَّاحِ حَدَّثَنَا عَقَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ .

### بَابُ هِيَ تَقْبَلُ الْمَعْرُوفَ

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

---

بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ ، «التَّوَدُّةُ» أَيِ النَّاسِ وَتَرَكَ التَّعَجُّلَ .

### بَابُ هِيَ تَقْبَلُ الْمَعْرُوفَ

٤٨٩١ - لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ، المشهور رواية نصب لمعط الجلالة والناس ، والمعنى من فاته شكر من جرت النعمة على يده من الناس ، فلم يأت شكره تعالى على الوجه الذي أمر به ، وذلك لأن المعطي حقيقة هو الله فهو المسحق للشكر ، وقد أمر بشكر من جرت النعمة على يده بصار شكره من شكر الله تعالى ، فمن تركه وأخل به ، فقد أخل بشكر الله تعالى ولم يأت بشكره على الوجه الذي أمر به ، أو المعنى أن من لا تعظم النعمة عنده حتى يشكر من جرت على يده من الناس لا يشكر معطيها الحقيقي أيضاً ، أو من جرت عادته في التسامح في شكر الناس بسامح الناس بسامح عادة في شكر الله تعالى ، والأول أوجه والله تعالى أعلم

ابن زناد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ قَالَ لَا مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ.

وقال ابن العربي روي الحديث برفعهما أيضاً والمعنى من لم يشكره الناس لا يشكره الله فيرجع إلى حديث 'من أنتم عليه خيراً'، وأنتم شهداء الله<sup>(١)</sup>، وبحو ذلك، قال. وروي برفع الأول ونصب الثاني أيضاً والمعنى عليه: من فاته شكر الناس لا يشكره الله ولا ينفي عليه كما أثني على المحسنين في كتابه، قال: وروي بعكسه والمعنى من لم يشكره الناس لا يشكر الله وهذا المعنى لا يخلو عن بعد، إلا أن يؤول على العلم من لم يشكره الناس يعلم أنه ما شكر الله، فإنه لو شكره الناس فعدم شكرهم دليل على أنه غير شاكر الله تعالى، فافهم والله تعالى أعلم.

٤٨١٢ - «بِالْأَجْرِ كُلِّهِ» أي بأجر عملهم وعملنا ؛ لأن ما نتمرغ للعمل إلا بواسطة إحسانهم، «فوجد» أي ما يصلح أن يكون، «جزاً من أجلي» على مناء المعروف أي: أعطي عطاءً.

(١) البخاري في الجائز (١٣٦٧)، ومسلم في الجائز (٩٤٩)، والترمذي في الجائز (٦٠٥٨)، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في الجائز (٤ / ٥٠) حديث رقم (١٩٣٢)، وابن ماجه في الجائز (١٤٩٢)، وأحمد في مسنده (٢ / ٢٦٦، ٢٦٦ / ٣، ١٧٩، ١٨٦، ٢٤٥، ٢٨٦)

٤٨١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي زُجَلٌ مِنْ قَوْمِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ قَلْبُهُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُشْرِكْ بِهِ فَمَنْ أَتَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي وَبَّانٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ شُرَحْبِيلُ يَعْنِي زُجَلًا مِنْ قَوْمِي كَانَتْهُمْ كَرَهُوهُ فَلَمْ يُسَمَّوْهُ.

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنَا جَوَيْرٌ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَى بِلَاءَ قَدْرَةٍ فَقَدْ شَكَرَهُ وَإِنْ كَثُرَتْ لَقَدْ كَفَرَهُ.

**باب فتح الجلوس فتح الطريقة**

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

**[باب فتح الجلوس فتح المطالبات]**

٤٨١٥- «مأثمة الخ، لم يريدوا رد النهي وإنكاره، وإنما أرادوا عرض حاجتهم، وأنها من تصلح للتخفيف أم لا، «حتى اجلس إليك»، فلم أن الجلوس للحاجة جائزة، «فليقم» قال السيوفي: وقد جاء النهي عن هذا الجلوس، «في مريدة» مرفوعاً وهذا يحتمل أن يكون أراد كيلا يتأذى بحرارة الشمس كما في الحديث الثاني في هذا الباب، وقد جاء عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ قاعداً في فناء الكعبة يحضه في الظل وبعضه في الشمس.





٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى مِنَ الطَّبَّاعِ وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا  
 مَرْوَانُ قَالَ ابْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً  
 فَقَالَ لَهَا يَا أُمُّ فَلَانٍ اجْلِسِي فِي أَيْ نِوَاحِي السُّكَّكِ شَبَّ حَتَّى أَجْلِسَ إِلَيْكَ  
 قَالَ فَجَلَسَتْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا حَتَّى قَضَتْ  
 حَاجَتَهَا لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَيْسَى حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا وَقَالَ كَثِيرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ  
 أَنَسٍ .

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا  
 حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ بِمَعْنَاهُ .  
 (بَابُ فَحَى الْجُلُوسِ)

٤٨٢٠ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الْمَخَالِسِ أَوْسَعُهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ .  
 هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ .  
 (بَابُ فَحَى الْجُلُوسِ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ)

٤٨٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّرْحِ وَمَعْلَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

صلى الله عليه وسلم إذا كان أخذكم في الشمس وقال محلدة في الصبي  
فقلص عنه الظل وهما نغضة في الشمس وبغضة في الظل فليقم.

٤٨٢٢ - حدثنا مسندنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن  
أبيه أنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس  
فأمر به فحول إلى الظل.

### باب في التعلق

٤٨٢٣ - حدثنا مسندنا يحيى عن الأعمش قال حدثني المسيب  
ابن رافع عن تميم ابن طرفة عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المسجد وهم جلق فقال مالي أراكم عزين

---

### باب في الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢٢ - «فحول» على بناء لفعل من التحويل، وكأنه كان رجلاً ثقيلاً،  
بأعانه غيره والله تعالى أعلم.

### باب في التعلق

٤٨٢٣ - «خلق» بكر حاء وفتح لام جمع الحلقه مثل العصه وهي جماعة  
من الناس مستديرون، والتعلق تفعل منها وهو أن يعتمدوا ذلك، وذكر  
بلجوهري أن جمع الحلقه خلق بفتح الحاء، وحكي أن الواحد حلقة بفتح الحاء ورد  
بأن الذي بفتح الحاء جمع حالى<sup>(١)</sup>، «عزين» مترقب لا يجمعكم مجلس واحد.

---

(١) مختار الصحاح ص (١٤٩، ١٥٠)، مادة «خلق».

٤٨٢٤ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضال عن الأعمش  
 . قال كاتبه يحب الجماعة .

٤٨٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وهاد أن شريكاً أخبرهم  
 عن سمك عن جابر ابن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 جلس أحداً حيث ينتهي .

### باب في الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان حدثنا قتادة قال حدثني أبو  
 مجلز عن خديفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة  
 باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

٤٨٢٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد

### باب في الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦ - لعن من جلس وسط الحلقة يستدير بعضهم بظهره ، فيؤذيهم  
 فيستحق السب واللعن ، وقال الخطابي . هذا محمول على من يأتي الحلقة  
 فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فللعن للأذى .  
 ويحتمل أن اللعن ؛ لأنه يصير حائلاً بين الوجوه وحاجباً للبعض عن البعض ،  
 فيتضررون بمكانه ويقعده هناك <sup>(١)</sup> .

### باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

٤٨٢٧ - في شهادة أي لأداء شهادة ، انتهى عن ذاء أي عن أن يقوم أحد

(١) معالم السنن (٤ / ١١٦) .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى آلِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ حَاءُ أَبُو  
بَكْرَةَ فِي شَهَادَةِ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ذَا وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يَمْسُحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِتَوْبٍ مَنْ لَمْ يَكْسَهُ.

٤٨٢٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ  
شُعْبَةَ عَنْ عَفِيلِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَصِيبِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ جَاءَ  
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَدَهَبَ  
لِيَجْلِسَ فِيهِ فَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ .  
أَبُو الْحَصِيبِ اسْمُهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

#### بَابُ مَنْ يَوْمَرُ أَنْ يَتَّالِسَ

٤٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ قُتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ  
الْأَثَرُجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

من مجلسه ليجلس غيره، كأنه أراد الإشارة إلى أن التلخيص هو الخلو من حيث  
ينتهي به المجلس، «يتوب من لم يكسه» ضمير الداعل للرجل والمفعول من أي  
تهى عن مسح يده للطعنة سحق طعام عندئذ أحني، بل يسمح بتعديل نفسه أو  
تعديل من ألبه الثوب كغلامه وأنه

#### بَابُ مَنْ يَوْمَرُ أَنْ يَتَّالِسَ

٤٨٢٩ - «مثل الأثرجة» بضم حمزة فسكون مشاة من فوق وضم راء منهمة

كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا وَمِثْلُ الْفَاحِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ  
 كَمِثْلِ الرِّيحِ مَادَّةُ رِيحِهَا طَيِّبَةٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْعَاحِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ  
 كَمِثْلِ الْحِظْلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُ لَهَا وَمِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ  
 كَمِثْلِ صَاحِبِ لُصْنِكَ إِنْ لَمْ يُصْنِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ وَمِثْلُ  
 خَلِيسِ الْمَوْتِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُصْنِكْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ  
 دُحَاهِهِ .

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْأَوَّلِ إِلَى قَوْلِهِ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ  
 وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ مِثْلَ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

٤٨٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّيَّاحِ الْغَطَّارُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ  
 شُبَيْلِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلُ  
 الْجَلِيسِ الصَّالِحِ لَذَكْرٌ نَحْوُهُ .

٤٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُنَازِكِ عَنْ حَمِيْدَةَ بْنِ شُرَيْحٍ  
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عِلَّانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي الْهَثَمِ عَنْ

---

وَتَشْدِيدِ حَبِيمٍ، وَيُقَالُ لَهُ الْأَتْرَجَةُ وَتُرْتَجَى وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الثَّمَرِ لِكَرِّ حَرَمِهَا وَطِيبِ  
 طَعْمِهَا وَحَسَنِ مَطَرِهَا وَلَيْسَ مِثْلُهَا وَرِيحُهَا طَيِّبٌ

٤٨٣٢ - إِلَّا نَعْمِي، قَالَ اخْطِئِي، هَذَا فِي طَعَامٍ نَدْعُوهُ لَا فِي طَعْمٍ

أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقياً

٤٨٣٣ - حدثنا ابن بشار حدثنا أبو عامر وأبو داود قالا حدثنا زهير بن محمد قال حدثني موسى بن وزدان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

٤٨٣٤ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الرزقاء حدثنا أبي حدثنا جعفر بن يعقوب بن برقان عن يزيد يعني ابن الأصم عن أبي هريرة برفعة قال الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت بينها ائتلفت وما تناكرت بينها اختلفت.

---

الحاجة<sup>(١)</sup>، والمراد التحذير من صحبة غير التقي، فإن الدعوة للطعام سبب الألفة والمودة ولا ينبغي ذلك إلا مع التقي.

٤٨٣٣ - الرجل على دين خليله قد حقق الحافظ ابن حجر أن الحديث حسن، ورد على من زعم أنه موضوع، ونقل أنه حسنه الترمذي وصححه الحاكم<sup>(٢)</sup>

٤٨٣٤ - ومجنونة أي مجموعة، قيل: أراد أنها حين خلقت قبل الأجساد كانت كذلك، فالأجساد التي فيها الأرواح تأتلف وتختلف على حسب ما عليه الأرواح من التشاكس والتماثل في مبدأ الخلقة، وقيل: المراد بالتعارف التقارب في الصفات وبالتشاكس التباين والله تعالى أعلم.

---

(١) معالم السنن (٤/ ١١٥).

(٢) الترمذي في الزهد (٢٣٧٨)، وقال: حسن غريب، وصححه الحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: لم يعرجاه.

## باب فتح مزارعية المراء

٤٨٣٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي نَعَضِ أَمْرِهِ قَالَ بَشُرُوا وَلَا تُفْشَرُوا وَيَسُرُوا وَلَا تُفْشَرُوا.

٤٨٣٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ عَنِ السَّائِبِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يُقْنُونَ عَلَيَّ وَيَذْكُرُونِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَغْلَمُكُمْ يَحْيَى بِهِ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتُ شَرِيكِي فَنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُعَارِي.

## باب الهدية فتح المزارع

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ يَحْيَى الْخُزَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ

## باب فتح مزارعية المراء

أي الحدال الموجب للتفرق.

٤٨٣٦ - «ولا تداري» بهمة في آخره أو ياء مقلبة عنها أي لا تحالف ولا تمنع بصفة الله بحسن الخلق والسهولة في المعاملة، «ولا تعاري» يريد المراء والخصومة.

## باب الهدية فتح المزارع

٤٨٣٧ - «يكفر أن يرفع» كالمظهر لروحى أو كالمشكر في أمر.

عند العرب عن نوح بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يحدث يُكثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ

٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ عَنْ مُنْعَرٍ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ سَمِعْتُ حَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي سَيِّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ قَالَتْ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا فَصَلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ قَالَ زَعِمَ الثَّوْلِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

٤٨٤٠ - كُلُّ كَلَامٍ أَيْ ذِي نَالٍ كَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، «بِحَمْدِ اللَّهِ» أَيْ يَذْكُرُهُ وَبِذَلِكَ كَانَ يُكْتَفَى فِي مَرِّ الثَّلَاثَةِ بِالسَّمْلَةِ، أَوْ الْمَرَادُ بِحَمْدٍ إِظْهَارُ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَهُوَ حَاصِلٌ فِي السَّمْلَةِ.

«أَجْزَمُ» الْمَقْطَعُ الْأَسْرَاطِيُّ لَا نِظَامَ بِهِ كَنَيْدٍ لِحَدَّثَاءٍ لِقِصُوعَةٍ، قَالَ أَبُو دَوْدَ مِيمُونٌ لَمْ يَدْرِكْ عَائِشَةَ، ذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ خُصَمَةِ مُسْلِمٍ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِيمَا قَالَهُ أَبُو دَوْدَ مَظَرٌ، فَإِنَّهُ كَوْنِي مُتَقَدِّمٌ قَدْ أَدْرَكَ الْمَعِيرَةَ بِنِ شَعْمَةَ، وَمَاتَ أَمْعُورَةُ قَبْلَ عَائِشَةَ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ التَّمَاصُرُ كَوْنِي مَعَ إِمْكَانِ السَّلَاقِي فِي ثَوْبِ الْإِدْرَاكِ، فَلَوْ وَرَدَ عَنْ مِيمُونٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ أَلْقِ عَائِشَةَ اسْتَعْمَلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَرَمَ بَعْدَهُ إِدْرَاكَهُ



وَسَلَّمَ كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِأَلْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْزَمُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوَاهُ يُونُسُ  
وَعَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْغَرِيرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا.

### باب فِجِ الْخُطْبَةِ

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ  
زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَسْمَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ.

### باب فِجِ تَنْزِيلِ النَّاسِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

٤٨٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَابْنُ أَبِي خَلْفَةَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ الِیْمَانَ  
أَخْبَرَهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي قَابِثٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ

وميهات ذلك . إهـ .

قلت : يحتمل أن مختار أبي داود ما هو مختار كثير من محققي أهل الحديث  
أنه لا بد في الإدراك من تحقيق اللقاء ، ومذهب مسلم ليس فيه حجة عليه  
فليتأمل ، قال النووي بعد نقله كلام ابن الصلاح .

قلت : وحديث عائشة هنا قد رواه البزار في مسنده وقال : هذا الحديث لا  
يعلم عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه موقوف وقد روي عن عائشة من غير هذا  
الوجه <sup>(١)</sup> إهـ .

(١) صحيح مسلم شرح مسلم (١/ ١٩)

عائشة مرّ بها سائل فأعطته كسرة ومرّ بها رجل عليه ثياب وهينة فأفعدته فأكل فقبل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم قال أبو داود وحديث يعنّى مختصراً قال أبو داود ميمون لم يذكرك عائشة.

٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّرَافِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ أَحْمَرًا عَوْفُ بْنُ أَبِي حَمِيلَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَعْرَافٍ عَنْ أَبِي كَنَانَةَ عَنْ أَبِي مُرْسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ إِحْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الثِّيَابَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْطِعِ

باب فتح الرجل يلبس بين الرجلين بغير إحداهما

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادُ حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَخْوَلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ ابْنُ عَبْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

باب فتح تنزيه الناس منازلهم

٤٨٤٣ - غير الغالي فيه ولا الجافي عنه قيل : إنما قال ذلك ؛ لأن من أخلاقه التي أمر بها الفصل في الأمور ، « والعلو » الشديد ومجاورة الحد ، « والتجافي » العدم .

باب فتح الرجل يلبس بين الرجلين بغير إحداهما

٤٨٤٤ - « بين رجلين » أي اللذين بينهما كلام أو يكون مقتضى حالهما ذلك ،

خَذَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُحْلَسُ بَيْنَ رَحْلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا .

٤٨٤٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجُلُ لِرَحْلٍ أَنْ يَمُرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا .

### بابُ فَجِّ جُلُوسِ الرَّجُلَيْنِ

٤٨٤٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ زَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بَيْنَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٤٨٤٧ - أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا خُفَيْصُ بْنُ عَمْرٍو وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُشَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدُّنَايَ صَفِيَّةُ

---

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٨٤٥ - «لَا يَجُلُ لِرَحْلٍ يَمُرَّقُ» هُوَ فَاعِلٌ لَا يَجُلُ بِتَقْدِيرِ أَنْ يَمُرَّقَ ، أَوْ الْحَمِيَّةُ صَعَةُ رَجُلٍ وَالْمَاعِلُ مَا يَفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيِ فَعَلَهُ ذَلِكَ .

### بابُ فَجِّ جُلُوسِ الرَّجُلَيْنِ

٤٨٤٧ - «الْقَرْفُصَاءُ» بِصَمِّ الْقَافِ وَالْفَاءِ وَادَّةٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ جَلِيسَةٌ

وَدُحِيَّةُ النَّا غَلْبِيَّةُ قَالَ مُوسَى بُتْ حَرَامِلَةٌ وَكَانَتَا رَبِيسَتَيِ قَبِيلَةِ بَنَاتِ مَخْرَمَةٍ  
وَكَانَتْ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أَنَهَا أَحْبَرْتُهُمَا أَنَهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْقُصَاءُ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَحَشِّعَ  
وَقَالَ مُوسَى الْمُتَحَشِّعُ فِي الْجُلُوسِ أَرَعَدْتُ مِنَ الْفَرْقِ .  
(بَابُ فَحْيِ الْجُلُوسِ الْمَجْزُوعَةِ)

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو خَرِيجٍ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ مَرَّ بِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَائِسٌ هَكَذَا وَقَدْ وَصَفَتْ يَدَى الْبُزْرِ  
خَلْفَ ظَهْرِي وَتَكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي فَقَالَ أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
(بَابُ [الْتِهَانِ] عَنِ السَّجْرِ بِعَدِّ الْحَشَاءِ)

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْهَالِ

الْمَحْتَبِيُّ <sup>(١)</sup> بِيَدِهِ لَا يَثُوبُهُ .

(بَابُ فَحْيِ الْجُلُوسِ الْمَجْزُوعَةِ)

٤٨٤٨ - عَلَى إِلِيَّةِ يَدِي، إِلِيَّةٌ لِلْحِمَةِ إِنِّي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ، «الْمَعْصُوبُ  
عَلَيْهِمْ» الْمَشْهُورُ أَنَّهُمْ الْيَهُودُ، وَالْقَعْدَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ هَيْئَةُ الْقُعُودِ .  
(بَابُ [الْتِهَانِ] عَنِ السَّجْرِ بِعَدِّ الْحَشَاءِ)

٤٨٤٩ - عَنِ النَّوْمِ قَبْلُهَا، لَمَّا فَهِمَ مِنْ خَوْفِ احْتِمَاعَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ،

(١) مدح الحق (٤ / ١١٧) .

عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها.

### باب (ف) الرجل يجلس متريفا

٤٨٥٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو داود الحفري حدثنا مسفيان الثوري عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر ترنح في مجلسه حتى تطلع الشمس خفاء.

### باب فتح القناع

٤٨٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ح وحدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن شقيق بن عبيد ابن سلمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعجل الإنسان دون الثابت فإن ذلك يحزنه.

---

والحديث بعدها؛ لأنه يؤدي إلى الإكثار، فيؤدي إلى تفويت قيام الليل من تمويت صلاة الصبح أيضا، فذلك يحزنه؛ لأنه ربما يتوهم أن يجزأهما فيه أو لأجل إحراجهما إياه عن الكراهة، وروي عن أبي عبيد قال، هذا في السفر وفي المواضع التي لا يأمن الرجل فيها على نفسه، وأما في الحضر وبين ظهراني العمارة، فلا بأس به.

٤٨٥٢ - حدثنا مسددٌ حدثنا عيسى بنُ يونس حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي عمر قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح: فقلت لأبي عمر فأرتبته قال لا يصرك.

باب إذا قام من مجلس ثم رجع

٤٨٥٣ - حدثنا موسى بنُ إسماعيل حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح قال كنتُ عند أبي جالبٍ وعنده غلامٌ فقام ثم رجع فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام الرجلُ من مجلسٍ ثم رجع إليه فهو أحقُّ به.

٤٨٥٤ - حدثنا إبراهيم بنُ موسى الرزازي حدثنا مبشرٌ الغلي عن تمام بنِ نجيع عن كعبِ الأيادي قال كنتُ أختلفُ إلى أبي الدرداءِ فقال أبو الدرداءِ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسَ وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوعَ نزعَ ثعلبيه أو بعضَ ما يكونُ عليه فيعرفُ ذلك أصحابه

[باب فتح القناع]

٤٨٥٢ - لا يصرك، لا سيناس الثالث بالراجع.

باب إذا قام من مجلس ثم رجع

٤٨٥٣ - إذا قام من مجلس، أي على نية الرجوع إليه في ذلك الوقت وعلامة ذلك أن يترك بعض ما عليه في ذلك الموضع كما بينهم من الحديث الآتي والله تعالى أعلم

فَيُخْبِتُونَ.

(باب من رأى أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذهب إلى الله)

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّاءُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلَسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ.

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عُجْلَانَ عَنْ مَعْبُدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ بَرَةٌ وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ بَرَةٌ.

(باب من رأى من فارق مجلسه)

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو أَنَّ

---

(باب من رأى أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذهب إلى الله)

٤٨٥٥ - عن مثل جيفة حمار، أي قاموا عن أمر مكروه مستقذر؛ لأن المجلس لا يحلو عن كلام زائد أو ناقص عادة وذكر الله تعالى بمنزلة الكفارة، لما جرى فيه حسرة، لما فات عنهم من الخير والله تعالى أعلم.

٤٨٥٦ -قرة، بكر الشاء وتخفيف الراء كمدة أي ندامة وحسرة.

(باب من فارق مجلسه)

٤٨٥٧ -إلا كفر، من التكفير بهن بثلاث الكلمات عنه أي عما جرى في

سميع بن أبي هلال حدثنا أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثنا عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال كلمات لا يشكلم بهن أحد في  
مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ولا يفرهن في مجلس  
خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة  
سبحانك الله وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

٤٨٥٨ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال قال عمرو  
وحدثني بسحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو عن المقبري عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٤٨٥٩ - حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة  
المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم  
عن أبي العباس عن أبي هريرة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك الله وبحمدك  
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله إنك  
لتقول قولاً ما كنت تقول فإيما مضى فقال كفارة لما يكون في المجلس .

المجلس ، إلا حتم ، أي تكون شيئاً وإحكاماً لذلك الخير

٤٨٥٩ - « بأخوه ، بفتح الهمزة والهاء أي في آخر جلوسه أو في آخر صومه ،  
والثاني أقرب إلى الأول ، يعني عنه ما بعده ، « ما كنت تقول فيما مضى » أي في  
سابق الأزمان حتى تكون على تحقيق من فادته ، يريد أي بين لنا فادته ، وله لك  
أجبت ببيان الفائدة شين مطابقة الجواب السؤال



## باب فتح رفع الحديث (من المجلس)

٤٨٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا نوح بن يزيد بن سيار  
 إسرائيل، عن الوليد، قال أبو داود وسهله لما رهبنا حرب عن حسين  
 ابن محمد عن إسرائيل، في هذا الحديث، قال الوليد ابن أبي هشام، عن  
 زيد بن زائد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم: «لا يُلْقَى أحد من أخائي عن أحد شيئاً؛ فإني أحب أن أخرج  
 إليكم وأنا سليم الصدر».

## باب فتح الخبر (من الناس)

٤٨٦١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا نوح بن يزيد بن سيار  
 المؤدب حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني ابن إسحاق عن عيسى بن  
 معمر عن عبد الله بن عمرو ابن القفواء الخزاعي عن أبيه قال دعاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان

## باب فتح رفع الحديث (من المجلس)

٤٨٦٠ - عن أحد شيئا، أي مكروهاً؛ لأنه يشوش القلب ويورث الكراهة  
 لصاحبه في الطبع، فلا تسمى سلامة الصدر.

## باب فتح الخبر (من الناس)

٤٨٦١ - قال القس صاحباً أي اطلب رفيقاً في الطريق، وأخوك  
 الكرمي، ص بكسر الهمزة أي الذي ولده أبوك أولاً، قل: لعمري أخوك شقيقك  
 حقه، واحذره فهو مباحة في التحذير، ولظاهر أن المراد الأكبر مثلاً، أريد  
 به هاهنا القوي العاقل دون الضعيف وهو المناسب بأحد عند هبوطه في بلاد

بِقِسْمِهِ لِي لَرِيْشٍ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَقَالَ التَّمَسُّ صَاحِبًا قَالَ فَعَاءَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ فَقَالَ بَلَقْبِي أَنْكَ تُرِيدُ الْخُرُوجَ وَتَلْتَمَسُ صَاحِبًا قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ فَإِنَّا لَكَ صَاحِبٌ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ قَدْ وَجَدْتُ صَاحِبًا قَالَ فَقَالَ مَنْ قُلْتُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ إِذَا هَبْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرْ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنَّهُ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَنْوَاءِ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ حَاجَةً إِلَى قَوْمِي بَوْدَانَ فَتَلَبَّثْ لِي قُلْتُ رَاحِدًا فَلَمَّا وَلَّى ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَدَدْتُ عَلَى بَعِيرِي حَتَّى خَرَجْتُ أَوْضَعُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَصَافِرِ إِذَا هُوَ يُعَارِضُنِي فِي رَحْطٍ قَالَ وَأَوْضَعْتُ فَسَبَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ قُتِلْتُ انْصَرَفُوا وَجَاءَنِي فَقَالَ كَانَتْ لِي إِلَى قَوْمِي حَاجَةٌ قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ وَمَضَيْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ لَنَدْفَعُ الْمَالَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ.

قومه . قال الخطابي : هذا مثل مشهور للعرب وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الطن إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس <sup>(١)</sup> ، «أوضعه» من الإيضاع وهو الإسراع في السير ، «بالأصافر» قال السيوطي : لم أقف عليه في كتب الغريب واللغة ، لكن ذكر بعض من صنف في الأماكن أنه بفتح الصاد والفاء ، وقيل . بكسر الفاء جبل أحمر قرب المدينة ، قلعله المراد في الحديث ، «أن قد قتله» صيغة المتكلم من فات .

(١) معالم السنن (٤/ ١١٨).

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

٤٨٦٢ - لا يلدغ على بناء المفعول من جحره يضم جيم وسكون حاء  
مهملة ، قالوا . سببه أن شاعراً أسر يوم يدرق من عليه رسول الله ﷺ على أنه لا  
يهجوه وأطلقه ، فلمحق بقومه وعاد إلى ما كان فيه ، ثم أسر يوم أحد فسأله المن ،  
فقال ﷺ : لا يلدغ ... الحديث ، ومعناه على مقتضى مراده : أنه ليس من  
شأن المؤمن على مقتضى إيمانه أن يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية ،  
فينخدع في المرتين ، لقوله تعالى : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ هَاسِقٌ مِنْ بَنِي قَبِيلَتِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وأما  
الانخداع بوجه آخر والغفلة عن الدنيا ، فهو شيء آخر ، سيما إذا كان طبعاً ،  
فلعل ذلك هو المراد بما جاء «المؤمن غيب كرم والموافق خب نعيم» ، والله تعالى  
أعلم .

وقال الخطابي : «لا يلدغ» إما بالرفع والمعنى على الخبر أي المؤمن الممدوح  
هو الكيس الخازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة ، فينخدع مرة بعد أخرى ، وهو  
لا يقطن لذلك ولا يشعر به ، وقد قيل إنه لواد الخداع في أمر الآخرة دون أمر  
الدنيا أو بالكسر على النهي ، أي الجزم ، إلا أنه كسر العين لالتقاء الساكنين ، أي  
لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة ، فيقع في مكروه وشر وهو لا  
يشعر ، وليكن متيقظاً حذراً ، وهذا يصلح أن يكون في أمر الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup> ،  
يريد أن المعنى أنه لا ينبغي له أن يكون غافلاً ، بل ينبغي له أن يكون متيقظاً عاقلاً ،

(١) سورة الطحرات ، آية (٦)

(٢) معالم السنن (٤ / ١١٩) .

لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خُضْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ

### باب في هَدْج الرجل

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حُلَيْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى

حَدَّثَنَا مَعِيدُ الْخُرَيْمِيِّ عَنْ أُمِّ الطَّفِيلِ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

قِيلَ : وَمَا ذَكَرَ فِي سَبِّ أَحَدٍ يَضَعُ حِمْلَ أَحَدٍ عَلَى الْبُحْبُوحِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ .

### باب في هَدْج الرجل

٤٨٦٣ - يَتَوَكَّأُ لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ يَتَحَامَلُ عَلَى رَجُلَيْهِ أَيْ يَصْعَقُهُمَا بِقُوَّةٍ كَمَا فِي

التَّوَكُّؤِ عَلَى الْعَصَا ، أُرِيدَ بِالتَّوَكُّؤِ مَطْلُوعَ التَّحْمِيلِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى قَدَمِهِ وَهُوَ  
الْمُوَافِقُ لِرَوَايَةِ : «كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَأُ»<sup>(١)</sup> ، تَكْفَأُ أَيْ يَمِيلُ إِلَى قَدَمِهِ ، وَلَيْسَ اِمْرَادُ  
أَنَّهُ يَتَمَامِلُ إِلَى مَا وَرَاءَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَشْيَ مَشْيَ أَهْلِ التَّكْرَرِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

٤٨٦٤ - «كَأَنَّمَا يَهْوِي» مِنْ بَابِ ضَرْبٍ أَيْ يَنْحَطُّ وَيَسْقُطُ ، فِي صُوبٍ ، نَصَمَ

الضَّادُ حَمَعَ صَبَّ وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ كَأَنَّهُ يَارِدٌ إِلَى أَسْفَلٍ مِنْ مَوْضِعٍ  
عَالٍ ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالنَّيْلِ إِلَى قَدَمِهِ وَبِالْفَرَسِ ، قِيلَ : وَذَلِكَ مَشْيَةُ الْفَرَسِ مِنَ الرِّجَالِ  
أَيْ يَرْمَعُ رَجُلَهُ بِقُوَّةٍ وَجَلَادَةٍ وَلَا يَمْسَحُ بِقَدَمِهِ الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup> .

(١) مسلم في المصاقل (٢٣٣٠) ، وسمعت في المتن (٣٦٣٧) ، وأحمد في مسنده (١/ ٨٩ - ٩٦ ،

٩٠١ ، ١١٧ ، ٣/ ٢٢٨) ، والترمذي (١/ ٣٦١)

(٢) النهاية (٣/ ٣)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَهْوِي فِي صُوبٍ.

بَابُ إِفْعَالِ الرِّجْلِ يَضَعُ أَحَدَهُ رِجْلَهُ عَلَى الْآخَرِ

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَعَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ يَرْقِعُ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى زَادَ قُتَيْبَةُ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ.

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عُمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا قَالَ الْقَعْنَبِيُّ فِي الْمَسْجِدِ وَاضْبَعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى

---

قال الخطابي . إن تحت الصاد من صوب كان اسمًا لما يصب من الماء ، وإن ضُمت فهو جمع صوب وهو ما انحدَر من الأرض ، ومعنى « يهوى » ينزل ويتدلى وذلك مشية القوي من الرجال ، وهو <sup>(١)</sup> مستلق إلخ

قلوا : هذا إذا خاف بذلك كشف العورة وما جاء من ذلك يحمل على ما إذا لم يخف ثم التفت ، أي إذا شرع في التحديث ثم التفت في أثناءه يمينًا وشمالاً أو إذا فرغ من التحديث ثم التفت يمينًا وشمالاً خوفًا من سماع غيره ، فهذا دليل على أنه يكره سماع هذا الحديث غير الذي تكلم معه ، فهذا صار أمارة عند الذي أخبره به ، وقيل : معنى التفت غاب ولا يخلو عن بعد والله تعالى أعلم .

---

(١) معالم السف (٤/ ١١٩ ، ١٢٠)

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ

بَابُ فَحْيِ نَقْلِ الْحَدِيثِ

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَنِيكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ انْقَضَتْ فِيهِ أَمَانَةٌ.

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ سَفَكَ دَمٍ خَرَامٍ أَوْ فَرَجَ خَرَامٍ أَوْ اقْطِاعَ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ.

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ عُمَرَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ هُوَ عُمَرُ بْنُ حُمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بَابُ فَحْيِ نَقْلِ الْحَدِيثِ

٤٨٦٩ - بِالْأَمَانَةِ أَيُّ مَا يَسْتَرُ عَلَى مَا حَرَى فِيهَا سَفَكَ دَمٍ أَيْ مَجْلَسَ سَفَكَ الدَّمِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ.

٤٨٧٠ - إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْأَمَانَةِ أَيُّ مَنْ أَكْثَرِ نَفْسٍ لِأَمَانَةٍ وَهَتْكِيهَا، وَفَوْنُهُ:

الْغَمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا.

### باب فتح الفتات

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالََا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
 عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَنَاتٌ .

### باب فتح مدح الوجهين

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الرِّئَاسِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ  
 الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ .

والرجل ، أي منك أمانة الرجل والله تعالى أعلم .

### باب فتح الفتات

٤٨٧١ - «فتات» كتمام وزنا ومعنى أي الذي يرفع الخمر إلى غيره على جهة  
 الإفاد .

### باب فتح مدح الوجهين

٤٨٧٢ - «ذو الوجهين» وجه بمعنى القصد والصفه أي أن يكون مع كل قوم  
 على قصد ، وصفة تخالف القصد الذي عليه مع آخرين

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ  
الرَّبِيعِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَنْطَلَةَ عَنْ عَمَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

### باب في الغيبة

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ يَعْنِي  
ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغِيبةُ  
قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ  
فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ.

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ  
الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### باب في الغيبة

٤٨٧٤ - «ذِكْرُكَ أَخَاكَ» أي في الغيبة بالفتح كما هو مقتضى مادة اللفظ ،  
فكانه ترك اكتفاء بدلالة المادة عليه ، وقوله «أفرايت» أي علمت لي رخصة في  
الذكر إن كان ما أقول صدقًا ، أو أخبرني هل يكون الذكر بذكر غيبة إن كان  
صدقًا ، «بَهْتَهُ» بفتح الهاء المخففة وتشديد التاء لإدغام تاء الكلمة في تاء  
الخطاب ، أي تكلمت عليه بالهتان ، أي هو الذي أشنع من الغيبة .

٤٨٧٥ - «لَقَدْ قُلْتُ» نكر التاء على خطاب المرأة ، «مرج» على بناء المفعول  
أي خلط لمرجته على بناء المعامل ، وصميره للكلمة أي تغيرته وأفسدته أي بها من  
عظمها يصعر لبحر عدوها وهي تغلب عليه ، «وحكيت له إنسانًا» أي فعلت



حسبك من صسه كذا وكذا قال غير فساد ثم نغي قصيره فقال لقد قلبت  
كلمة لو مزحت ساء البحر لمرحته قالت وحكمت له سائما فقال ما  
أحب أني حكمت إسانا وأن لي كذا وكذا

٤٨٧٦ - حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا  
عبد الله بن أبي حنيس حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن من أرتى الرثا الاستطالة في عرض المسلم

مثل فعمه تحقير له ، يدح حكاه وحاكاه ، وأكثر ما يستعمل في القبيح استحاكة ،  
وقوله : « وإن لي كذا وكذا » عطف على أني حكيت على معنى تجمع بين الحكاية  
وحصول كذا أو حال ، أي لا أحب للحكاية والخال أن يكون لي سب كذا كذا من  
الدياء فكيف بدون ذلك ، وهذا الكلام ورد مورد عادة ونعرف ، لأن الإنسان  
في العادة يحب حصول المنافع الدنيوية ، فيحب بعض الأشياء ليتوصل به إلى  
مافعه ، وأما بالنظر إليه ﷺ فالدنيا غير محبوبة ، فكيف يحب الأمر المكروه ؟  
لأجلها ! والله تعالى أعلم

٤٨٧٦ - « إن من أرتى الرثا الزيادة والارتفاع أي من أمحش الزيادة  
وأفح لارتفاع وأشعه الرثا والارتفاع على أحبه باستطالة اللسان في عرضه  
من غير استحقاق بذلك ، بأن يكون فاسقا طاهر التمسق مثلاً ، وفي مجمع البحار  
هي أي لا استطاله أن يتناول منه أكثر مما يستحقه ، شبه أحد العرض أكثر بأحد  
المال أكثر فعمله ربا ، وقصه : لأنه أكثر مضرة وأشد فساداً ، وقوله « بغير حق »  
شبهه على جوارها حق . قال السيوطي في النهاية : الاستطالة في العرض

بغير حق.

٤٨٧٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عَرْضٍ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بغيرِ حَقٍّ وَمِنْ الْكِبَايِرِ الشُّبُهَانُ بِالسَّيِّئَةِ .

٤٨٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمُعْبِرَةِ قَالَا حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَزَتْ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَحَوَاهُمْ وَصُدُّوهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةٍ لَيْسَ لَهُ أَنَسٌ .

٤٨٧٩ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى السِّدْجِيُّ عَنْ أَبِي الْمُعْبِرَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى .

---

احقاره والرفع عليه والوقعة فيه (١) اهـ .

٤٨٧٨ - ولما عرج أي صعد بي إلى السماء ، وحملة : « يخمشون » حال من القوم أي يخذشون ويجرحون وحواهم فصدروهم بتلك الأطفار من حمش ما لحاء المعجمة إذا خدش وجرح

---

(١) النهاية (٣، ١٢٥)

٤٨٨٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو  
يَكْرِ بْنُ عِيَّازٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ  
الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانَهُ  
وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مِنْ  
اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ .

٤٨٨١ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْمَصْرِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَقَاصٍ بْنِ رَيْعَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا

---

٤٨٨٠ - «بها معشر من آمن» إلخ ، فيه تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار  
المنافق لا المؤمن ، «يتبع الله عورته» أي يجازيه بسوء صنيعه في شأن عورة  
المسلم .

٤٨٨١ - «من أكل» على بناء الفاعل برجل ، بسبب اغتيابه به والوقعة فيه بأن  
سبه واغتيابه عند عدوه ؛ لينال منه ذلك السب والافتباب ، «إلى أكلة» أكلة  
بالضم أي لقمة أو بالفتح أي مرة من الأكل سواء كان المأكول قليلاً أو كثيراً .  
«ومن كسى» على بناء المفعول وهو المشهور أو على بناء الماعص أي كسى نفسه ،  
وقوله : «برجل» الباء فيه للسببية والمعنى على طبق ما تقدم ، ويحتمل أن يكون  
على بناء الفاعل والمفعول الأول محذوف لإفادة العموم أو تنزيلاً له منزلة اللازم ،  
والمراد أن الكاسي يعذب لاستماعه الغيبة وإعطائه على ذلك . «ومن قام برجل»  
يحتمل أن الباء للتعدية أي وصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها ،  
وجعله وسيلة إلى تحصيل أعراس نفسه ، فإن الله تعالى يقوم لتعذيبه ونشهره

من جهنم ومن كسبي ثوبٌ برحارٍ مُسلمٍ فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجلٍ مقام سمعه وديارٍ فإن الله يقوم به مقام سمعه وديار يوم القيامة .

٤٨٨٢ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَمَّ أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي خُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَانُهُ وَعَرَضُهُ وَدَمُهُ، حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْطَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»  
[بَابُ مَنْ رَدَّ عَنْ مُسْلِمٍ عَمَلَهُ]

٤٨٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْمُعَافِرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي الْجُهَيْشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لُثَيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ خَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ أَرَاهُ قَالَ بَعَثَ اللَّهُ

بالكذب، أو يأمر ملائكة لشهيرة، ويحتمل أنها للسببية أي يقوم بسبب رجل من أهل مال وجاه مقامًا يظهر فيه صلاحه وتقواه، أقامه الله تعالى مقام المصباحة، «والسمعة» بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع من الإخبار والحكايات كما أن الرياء ما يتعلق بحاسة البصر من الأوضاع والمعاداة والله تعالى أعلم

٤٨٨٢ - «كُلُّ الْمُسْلِمِ» إلخ، أي للمسلم بجميع أحواله وما يشعق به من الدين وغيره «حرام» وقوله «مانه» بدل من كل المسلم، بدل «معرضه من الكل» «حسب امرئ» إلخ، أي يكفيه في الشر أن يحقر مسلمًا أي لو كان الشر عطلوا لكنى من هذا القدر وفيه تعظيم وتكثير. وقوله: «أن يحقر» كبصر.

[بَابُ مَنْ رَدَّ عَنْ مُسْلِمٍ عَمَلَهُ]

٤٨٨٣ - «خَمَى» كرمى أي حقد، «بعث الله ملائكة» إلخ، أي لو استحسن دخول جهنم ودخل فيها سوء صنعه أو محمده على البصر طر وبعد الدار عنه، و أن است بدخله الجنة، فكفى بهذا عن ذلك والله تعالى أعلم

ملكاً يخفي لحمة يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال .

٤٨٨٤ - حدثنا إسحاق بن الصباح حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث قال : حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخلد امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة وتنتقص فيه من عرضه إلا حذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب نصرته قال يحيى وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد قال أبو داود يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وإسماعيل بن بشير مولى بني مغالة وقد قيل عتبة بن شداد موضع عقبة .

باب من ليس له حيلة

٤٨٨٥ - حدثنا علي بن نصر أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من

حتى يخرج مما قال ، أي من إثم ذلك القول .

٤٨٨٤ - «يخلد امرئ» أي لا يعينه ولا يمنعهم عن الوقوع فيه . ولعل هذا مخصوص بالمقادر وغيره يكفيه الإنكار بالقلب ، والأحسن تجنب ذلك المجلس والله تعالى أعلم

باب من ليس له حيلة

٤٨٨٥ - «أتقولون هو أصل الخ» أي فعية المجاهر بالشر جائر ، لأن حاله

كشابه قال حدثني أبي حدثنا الجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيُّ قَانَاخَ وَاحِلَتُهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى وَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَهَا ثُمَّ رَجِبَ ثُمَّ نَادَى اللَّهُ أَرْحَمَنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَخَدَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا لَوْ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرَةٌ أَلَمْ تَسْمَعُوا إِنِّي مَا قَالَ قَالُوا بَلَى .

باب ما جاء في الرجل يلقه الرجل وقد احتابه

٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي شَيْفٍ أَوْ ضَمَضِمٍ شَكَّ ابْنُ عُبَيْدٍ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ .

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَمَضِمٍ قَالُوا وَمَنْ أَبُو ضَمَضِمٍ قَالَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِمَعْنَاهُ قَالَ عِرْضِي لِمَنْ شَتَمَنِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسَمِيِّ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَصَحُّ .

مكشوفة عند الناس ، فلا يحصل بهيبة كشف حال مستورة ، ولما ذكر حاله يترتب عليه التعجب .

## باب في النهي عن التلبس

٤٨٨٨ - حدثنا عيسى بن محمد الرضائي وابن عوف، وهذا لفظه قال حدثنا العرياني عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كذبت أن تُفسدهم فقال أبو الذرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله بقعة الله تعالى بها.

٤٨٨٩ - حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي حدثنا سمعيل بن عياش حدثنا ضمضم بن زواعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدتهم.

٤٨٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال أنبي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لعينه خمرًا

## باب في النهي عن التلبس

٤٨٨٨ - «إن اتبعت عورات الناس إلخ، أي إذا بحثت عن معائبهم وجاهرتهم بذلك؛ فإنه يؤدي إلى قلة حيائهم عنك، فيجتروون على ارتكاب أمثالها مجاهرة والله تعالى أعلم

٤٨٨٩ - «ابتغى الريبة أي طلب أن يعاملهم بالتهمة ويجهرهم بها، مودعة أي مدفونة حية، وإحيائها بإخراجها من القبر أو جمع الوالدين عن دفنها.

فَقَالَ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ التَّجَسُّسِ وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ مَأْخُذٌ بِهِ.

### بَابُ فَتْحِ السِّتْرِ عَنِ الْمُسْلِمِ

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْفَمَةَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا  
مَوْتًا وَدَعَا.

٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْوَمٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ  
قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْفَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ  
يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ دُحَيْنًا كَاتِبَ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ قَالَ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ  
الْخَمْرَ فَنَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوْا فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ إِنَّ جِيرَانَنَا هَؤُلَاءِ  
يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَإِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوْا فَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطُ فَقَالَ دَعُهُمْ  
ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى عُقْبَةَ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ إِنَّ جِيرَانَنَا قَدْ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوْا عَنْ  
شُرْبِ الْخَمْرِ وَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطُ قَالَ وَبِحَلِّ دَعُهُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ مَعْنَى حَدِيثِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ هَاشِمُ

---

### بَابُ فَتْحِ السِّتْرِ عَنِ الْمُسْلِمِ

٤٨٩٢ - دَاعٍ لَهُمُ الشَّرْطُ بِضَمِّ شَيْنٍ وَفَحْ رَاءٍ وَهُوَ مِنْ نَصَحَةِ الْأَمْرِ لِنَتْنِيبَةِ  
الْأَوَامِرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ حَبْسٍ وَصَرْبٍ وَأَخْذٍ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهُ ٥ وَلَمْ يَسْلَمْ ٢ مَسَى



ابن القاسم عن ليث في هذا الحديث قال لا تفعل ولكن عظم  
وتهددوهم.

### (باب المواقاة)

٤٨٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري  
عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم  
لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه فإن الله في حاجته ومن فرج  
عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر  
مسلم ستره الله يوم القيامة.

### (باب المستبان)

٤٨٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد  
عن الغلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
المُستَبَانُ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمُظْلُومُ.

---

أسلم فلان فلائنا إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه.

### (باب المستبان)

٤٨٩٤ - والمستبان، افتعل من السب وهما اللذان يسب كل منهما صاحبه .  
وفعلى البادي ، فإثم ما قال على من شرع أولاً ، لأنه لذي يسب وتسبب  
لسب الآخر ، ولكن ما دام الآخر لا يتجاوز الاقتصاص ، لأنه تيب لذلك  
القدر ، فإن جاور صار مستحقاً لإثم الزائد ؛ لعدم تيب الأول للرواثة والله  
تعالى أعلم .

## باب فتح التواضع

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الْحِجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَّاصِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ اللَّهُ أَوْخَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَنْفَعِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

## باب فتح الانتصار

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ نَجِيبِ بْنِ الْمُخَوَّرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ لَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَذَاهُ فَضَمَمَتْ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ أَذَاهُ الْقَابِيَةُ فَضَمَمَتْ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ أَذَاهُ الثَّالِفَةُ فَاتَّقَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ اتَّقَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْجَدْتُ عَلَىَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا اتَّقَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلَسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ.

## (باب فتح التواضع)

٤٨٩٥. ولا يفخر أحد على أحد.

## (باب فتح الانتصار)

٤٨٩٦. أوجدت عليّ أي غضبت عليّ، وفيه أن مقام الصديق ترك

لانتصار واختيار المفو.

٤٨٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عُجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا هَكْرٍ وَسَاقِ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ عُجْلَانَ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ .

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْمُعَنَّى وَاحِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيُونٍ قَالَ كُنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْإِتِّصَارِ ۖ وَلَمْ يَنْتَصِرْ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ۖ فَعَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ امْرَأَةِ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ عُيُونٍ وَزَعَمُوا أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئًا بِيَدِهِ فَقُلْتُ بِيَدِهِ حَتَّى فُطِنْتُ لَهَا فَأَمْسَكَ وَأَقْبَلَتْ زَيْنَبُ فَتَقَعَمُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَهَاها فَأَبَتْ أَنْ تَنْتَهِيَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ سُبِّهَا فَسَبَّتُهَا فَغَلَبَتْهَا فَانْطَلَقَتْ زَيْنَبُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَتْ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَعَتْ بِكُمْ وَقَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَاجْلَمَتْ فَقَالَ لَهَا إِنَّهَا حَبْثُ أَبِيكَ

٤٨٩٨ - «يصنع شيئاً بيده» من نحو من مما يجري بين الزوج والزوجة في الخلوة، وكأنه  $\frac{1}{2}$  ما علم بوجود زينب ؛ لأنه لم يكن يومئذ في البيوت مصاييح ، «فقلت بيده» أي أشرت إليه بيده ، «حتى فطنته» بتشديد الطاء أي أعلمته بوجود زينب في البيت ، «تقعم لعائشة» أي تعرض بشتمها والله تعالى أعلم .

ورب الكعبة وتصرفت فقالت لهم أني قلت له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا قال وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمه في ذلك .

### باب فتح النهج عن سب الموتى

٤٨٩٩ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقفوا فيه .

٤٩٠٠ - حدثنا محمد بن الغلاء أخبرنا معاوية بن هشام عن عمران ابن أنس المكي عن غطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم .

### باب فتح النهج عن البصق

٤٩٠١ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال حدثني شمس بن جونس قال قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان رجلان في بني

---

« حبة أريك » بكر الماء أي محبوبته ، « متواخين » متقاربين في القصد

والسمي

### باب فتح النهج عن البصق

٤٩٠١ - فيقول : أقصر « ففتح الهمزة من الإقصار وهو الكف عن الشيء »

إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشِينَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ أَتَصْبِرُ فَقَالَ خَلَنِي وَرَئِي أُبْعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتُ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتُ عَلَى مَا فِي يَدَي قَادِرًا وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَعَلَّكُمْ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقْتِ ذَنْبَاهُ وَآخِرَتُهُ.

٤٩٠٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ عُثَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَا يُذْخِرُهُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ بِذَلِكَ النَّبِيُّ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

### باب في القدر

٤٩٠٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَخْبِي عَنْهُ الْمَلِكُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَسَدَ

---

مع القدرة عليه ، وأبعث ، على بناء المفعول .

وأو بقت ، أي أهلك ذنباه ، أي سعيها ، وآخرته ، أي خطيئها ، فهنا الحديث يفيد أن النبي وهو التجاوز في الحد والعلو لا ينبغي للعبد .

إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخُطْبَ أَوْ قَالَ الْعُشْبَ .

٤٩٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمِيَاءِ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَى أَبِي إِبْنِ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِذَا هُوَ يُصَلِّي صَلَاةً خفيفةً دَقِيقَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ نَسَافِرٍ أَوْ قُرْبَا مِنْهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَبِي يَرْحِمُكَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ أَوْ شَيْءٌ تَنَفَّسَتْ قَالَ إِنَّهَا الْمَكْتُوبَةُ وَإِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْطَأَتْ إِلَّا شَيْعًا سَهَوْتُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا تُشَدُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَرَأْتُمْ شَدُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَيُشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَلْكَ بِقَائِلَانِهِمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِيَارِ ﴿وَرَهَابِيَّةٌ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبَهَا عَلَيْهِمْ﴾ ثُمَّ عَدَا مِنَ الْعَدَبِ فَقَالَ أَلَا تَرَكِبُ لِنَظَرٍ وَلِتَغْيِيرٍ قَالَ نَعَمْ فَرَكِبُوا جَمِيعًا إِذَا هُمْ بِدِيَارٍ يَأْدُ أَهْلُهَا وَانْقَصُوا رَقَبُوا حَاوِيَةً عَلَى غُرُوبِهَا فَقَالَ أَنْعَرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفِي بِهَا رَبَّ أَهْلِهَا هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَقْيُ وَالْحَسَدُ إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِئُ نُورَ

#### (باب في فتح القسود)

٤٩٠٤ - لَا تُشَدُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، أَيِ لَا تَحْمِلُوا الْمَشَقَّةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي الطَّاعَاتِ كَصُومِ الدَّهْرِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَالْإِعْتِزَالَ عَلَى النِّسَاءِ كَمَا لَا تَصْعَقُوا، فَبُغِثَ عَنْكُمْ بَعْضُ الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ الْمُرَكَّبَةِ وَفَضَاءِ الْحَقُوقِ، «فَبِإِنْ قَوْمًا» قِيلَ: هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ شَدُّوا فِي السَّيَالِ عَنِ الْبَكْرَةِ، وَالطَّاهِرِ أَنْهَمُ

الْحَسَنَاتِ وَالْبَغْيُ يُضَدَّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ وَالْعَيْرُ تَرْسِي وَالْكَفُّ وَالْقَدَمُ  
وَالْجَسَدُ وَاللِّسَانُ وَالْفَرْجُ يُضَدَّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ .

### بَابُ فَحَى اللَّعْنِ

٤٩٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ  
ابْنُ رِيَّاحٍ قَالَ سَمِعْتُ بَحْرَانَ يَذْكُرُ عَنْ أُمِّ الدُّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدُّرْدَاءِ  
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَنَعَتْ  
اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُفَلِّقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُفَلِّقُ  
أَبْوَابَهَا دُونَهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِمِثْلٍ وَشِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي  
لَعَنَ فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ مُرْوَانُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ هُوَ رِيَّاحُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَسَّانٍ وَهَمَ فِيهِ .

النصارى شدد بعضهم بانتداع الرهبانية ، وأما تشديد الله ، فهو أن يعجزهم ولا يوفقهم في آداته .

### بَابُ فَحَى اللَّعْنِ

٤٩٠٥ - إلى الذي لعن ، على بناء المفعول ثم يحتمل أن يكون المراد تنقيح  
هذا الدعاء وتشنيعه ، ببيان أنه بمنزلة الأمر المضطرب الذي لا يجد مساعاً ، وأنه لا  
يصعد إلى محل الإجابة أصلاً ، بل إن كان المقول فيه مستحقاً له فيها ، وألا يرد  
على صاحبه بعدم القبول ، ويحتمل أن المراد حقيقة الصعود والهبوط بأن يجعلها الله  
شجرة تصعد وتنزل وتلحق بأحدهما كيف يشاء الله تعالى ، أو الصعود والهبوط  
بواسطة الملك الحامل والحق بلحق آثارها والله تعالى أعلم

٤٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قُتَادَةُ عَنْ  
الْحَسَنِ عَنْ مَسْمُورَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا  
تَلَاغُوا بِاللَّعْنَةِ اللَّهَ وَلَا يَغْضَبِ اللَّهُ وَلَا بِالنَّارِ.

٤٩٠٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الزُّرْقَاءِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ أُمَّ الدُّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدُّرْدَاءِ  
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ  
شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ.

٤٩٠٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ  
الطَّائِبِيُّ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْمُطَارُ حَدَّثَنَا قُتَادَةُ عَنْ أَبِي  
الْعَالِيَةِ قَالَ زَيْدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ وَقَالَ مُسْلِمٌ إِنَّ رَجُلًا  
فَارَزَعَهُ الرِّيحُ رِدَاءَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَهَا فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ  
لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ.

---

٤٩٠٦ - لَا تَلَاغُوا، التلاعن الدعاء باللعة من الطرفين، ولما ذكر باللعة  
صريحاً، فلا بد من اعتبار التجريد، فيرجع إلى معنى لا يدع كل منكم على  
صاحبه، نصح تعلق باللعة به وعطف قوله ولا وبالار عليها.

٤٩٠٧ - لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ، أي من يكشر، «شفعاء عند الله تعالى»، في  
تخليص رقات الناس عن أفعال الأعداء ولا شهداء على صاحب الأم بأن رسول  
بلغوا الرسالة إليهم، فيحرمون من المرتبتين الشريفتين.



## باب فيمن دعا خلع من ظلم

٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ .  
باب فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ

## باب فيمن دعا خلع من ظلم

٤٩٠٩ - لَا تَسِيْخِي عَنْهُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا خَاءَ مَعْجَمَةٍ أَيْ لَا تَخْفِضِي عَنْهُ إِثْمَ السَّرْقَةِ أَوْ الْعُقُوبَةِ بِهِ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ ، زَادَ أَحْمَدُ دَهِيَّةً ، وَكَانَ تَخْلَعُ رَأَاهَا وَهِيَ فِي الْعَضْبِ ، فَأَشَارَ إِلَى أَنْ مَقْتَضَى الْخُضْبُ تَمْيِيزَ الْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَالِدَعَاءُ عَلَيْهِ يَخْفِضُ الْعُقُوبَةَ عَنْهُ ، هَالِكًا لِقَوْلِهِ بِذَلِكَ تَرَكَ الدَّعَاءَ ، وَمُرَادُهُ تَخْلَعُ أَنْ تَرَكَ الدَّعَاءَ لَا أَنْ تَمَّ لَهُ الْعُقُوبَةُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ - لَا تَبَاغِضُوا الْبُخْضَ ضِدَّ الْمَحَبَّةِ وَهِيَ إِرَادَةُ الْمَضَرَّةِ وَالْحَسَدُ كِرَاهَةُ مَا يَرَى مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِهِ «وَلَا تَدَابِرُوا» يُولِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَ دَبْرِهِ ، إِمَّا بِالْأَبْدَانِ أَوْ بِالْأَرْوَاحِ وَالْأَقْوَالِ ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : «وَلَا تَحَاسَدُوا» لَا يَتَمَنَّى بَعْضُكُمْ زَوَالَ نِعْمَةٍ بَعْضُ سِوَاهُ أَرَادَهَا لِنَفْسِهِ أَوَّلًا ، قَالُوا : إِلَّا إِذَا كَانَ مُسْتَعِينًا بِالنِّعْمَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَفَرَلَهُ «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» تَوْصِيَةٌ بِحَسَنِ الْمَعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ الْحَاقَّةِ لَهُ وَسِعَ الْمُسْلِمِينَ بِتَأْلُفِ الْمَوَدَّةِ مَعَهُمْ فِي الْمَضَاعَةِ لَا فِي الْمَعْصِيَةِ ،

ابن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَبَاعَصُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَانَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ.

٤٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

أَي كُونُوا كُلُّكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَلَى الْأُخُوَّةِ وَالْمُودَةِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُودَةِ ، لَا تَجْرِكُمْ إِلَى الْمَعَاوَنَةِ فِي الْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ مَوَدَّتْكُمْ فِي طَاعَتِهِ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّكُمْ مَعَهُ لِمَا حَبَسَهُ عَلَى الْبِرِّ وَالنَّصْرِ لَا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ، وَلِلْاهْتِمَامِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَدْ مَدَّ عِبَادَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

«أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ» إلخ ، يفهم منه إباحة الهجر إلى ثلاث ، وهو رحمة لما في طبع الأدمي من عدم تحمل لمكروه ، ثم المراد حرمة الهجران إذا كان الباعث عليه وفور تقصير في حقوق الصحبة والأخوة وآداب العشرة ، وذلك أيضاً بين الأجانب ، وأما بين الأهل فيجوز إلى أكثر للتأديب ، فقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً ، وكذا إذا كان الباعث أمراً دينياً ، فليهجره حتى يسرع من فعله ، وعقده ذلك ، فقد أذن رسول الله ﷺ هجران الثلاثة الذين حللوا حمسين ليلة حتى صحت توبتهم عند الله .

قالوا : وإذا خاف من مكانه أحد أو مواصلة ما يتسدد عليه فيه أو يدخل عليه مضرة في دينه يجوز له مجانته والحذر عنه ، فرب هجر جميل خبر من مخالطة مؤذية والله تعالى أعلم .

٤٩١١ - «يلتقيانه» بيان كيفية الهجران المحرم ، والجملة مستأنفة ، وبه أنه لا

وَسَلَّمَ قَالَ . لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ  
هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ .

٤٩١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ  
الْشَّارَحِيُّ أَنَّ أَنَا عَامِرٌ أَخْبَرْتُهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ  
مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ رُدَّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ زَادَ أَحْمَدُ  
وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ .

٤٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَفَمَةَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبِيبِ يَعْني الْمُذَنَّبِي قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ  
كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ .

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا  
سُقْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ لَمْ يَخْرُ

---

بَأْسَ إِنْ لَمْ يَنْتَسِرْ بَيْنَهُمَا الْإِقْلَافُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٤٩١٤ - «دَحَلَ لِنَارٍ» أَيِ اسْتَوْجِبَ دُخُولَ النَّارِ ، وَهَذِهِ لَتَعْبِيرِ التَّخْلِيضِ وَاللَّهُ

فَوْقَ ثَلَاثٍ قِمَاتٍ دَخَلَ النَّارَ

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيِّوَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ  
الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ  
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ  
كَسَفِكَ ذِمَّتِهِ.

٤٩١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ  
كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ فَيُغْفَرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ  
شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَيْتِهِ وَبَيْنَ أَجْبِهِ شَحَاءٌ فَيُقَالُ أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحُوا قَالَ  
أَبُو دَاوُدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَجَرَ نَفْسٍ نِسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ  
عَمَرَ هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ إِذَا كَانَتِ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ  
هَذَا بِشَيْءٍ وَإِنْ عَمَرَ بَيْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَطَى وَجْهَةً عَنْ رَجُلٍ.

تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٩١٥ - «فَهُوَ كَسَفِكَ ذِمَّتَهُ» فِي اسْتِحْقَاقِ مَزِيدِ الْإِثْمِ وَكَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعَالَا  
بِنَاسِبِ الْإِيمَانِ، فَإِنَّهُ بِالْإِيمَانِ صَارَ أَمْنًا مِنَ الْقَتْلِ وَهَجْرَانِ مُسْتَحَقًّا لِلرَّحْمَةِ  
وَالْعَفْوَانِ.

٤٩١٦ - «تَفْتَحُ أَبْوَابُ» أَبْوَابُ الْجَنَّةِ تَقْرِيْبًا لِلرَّحْمَةِ إِلَى الْعِبَادِ، وَهُوَ مَحْمُولٌ  
عَلَى ظَاهِرِهِ وَبِأَوَّلِهِ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ لَا دَلِيلٍ عَلَيْهِ، «شَحَاءٌ» الْعِدْوَةُ، «أَنْظِرُوا» أَيْ  
أَمْهَلُوا مِنَ الْإِنْظَارِ بِمَعْنَى الْإِمْهَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

## باب فتح الظن

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ  
وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَحْسَبُوا.

## باب فتح النصيحة (والإيالة)

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُزْدَلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ

## باب فتح الظن

٤٩١٧ - إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ أَيُّ سَوَاءِ الظَّنِّ ، قِيلَ : وَهُوَ أَنْ يَحْكُمَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ بِسَبَبٍ  
لَا يَلْزِمُ مِنْ ذَلِكَ لَا مَجْرَدِ الرُّسُومَةِ وَلَا إِذَا تَحَقَّقَ سَبَبُهُ ، وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ فِي تَفْسِيرِ  
الْحَدِيثِ عَنْ سَفِيَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الظَّنُّ ظَنَانٌ ، فَظَنُّ إِيَّامٍ وَظَنُّ لَيْسَ يَأْتِمُ ، فَالَّذِي هُوَ إِيَّامٌ  
فَهُوَ أَنْ يَظُنَّ ظَنًّا وَيَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَالَّذِي لَيْسَ يَأْتِمُ ، فَالَّذِي يَظُنُّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ .

قلت : وكأنه أخذه من قوله : « فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » وَلَا يَكُونُ حَدِيثًا إِلَّا  
بِالتَّكَلُّمِ ، وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَحْسَبُوا ، قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : الْأَوَّلَى بِالْحُلَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالثَّانِيَةُ  
بِالْمَعْجَمَةِ أَوْ بِالْعَكْسِ ، قِيلَ : التَّجَسُّسُ بِالْجِيمِ تَعْرِفُ الْخَبِيرَ بِتَلَطُّفٍ وَمِنْهُ  
الْجَاسُوسُ ، وَبِالْحُلَاءِ تَطْلُبُ الشَّيْءَ بِحَاسِنَتِهِ كَاسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَبِإِصْرَارِ الشَّيْءِ خَفِيَّةً ،  
وَقِيلَ الْأَوَّلُ التَّضَحُّصُ عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَبِوَأْطَنِ الْأُمُورِ بِتَشْهِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالثَّانِي  
أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِمَنْعِهِ ، وَقِيلَ الْأَوَّلُ مَخْصُوصٌ بِالشَّرِّ وَالثَّانِي بِعَمِّ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب فتح النصيحة (والإيالة)

٤٩١٨ - « الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ » هِيَ بِكَسْرِ مِيمٍ وَسُكُونِ رَاءٍ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ،

سَلِيمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ مِرَآةُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ  
أُخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُأُ عَلَيْهِ صَنِيعَتُهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ .

### باب فتح إصلاح ذات البين

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

قَبِيلٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرَأَةَ تَرَى الْإِنْسَانَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ صُورَتِهِ لِيُصْلَحَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى  
إِصْلَاحِهِ ، فَكَذَا الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْمَرَأَةِ فَيُزِيلُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ بِعِلَامِهِ وَسِيَرِهِ عَلَيْهَا ،  
وَقَالَ بْنُ الْعَرَبِيِّ : أَيُّ لِيَجْمَعَ نَفْسُهُ صَاحِبَةً فِي حَقِّ أَخِيهِ كَمَا نَجْعَلُ الْمَرَأَةَ كَذَلِكَ

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ لِيَكُنْ مِنْ كِمَالِ الشُّرُودِ مَعَ صَاحِبِهِ كَأَنَّهُ حُلٌّ فِيهِ  
صَاحِبُهُ كَمَا يَخِيلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَأَةِ ، وَلِيَجْعَلَ نَفْسَهُ مَظْهَرًا وَمَنْظَرًا لِأَخِيهِ يَعْرِفُ حَالِ  
أَخِيهِ بِالْقِيَاسِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَأَنَّهُ يَطَالِعُ أَحَاهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ كَمَا يَطَالِعُ صَاحِبَ  
الْمَرَأَةِ فِيهَا نَفْسَهُ ، فَيَكْرَهُهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، أَوْ لَا يَطَالِعُ  
فِي نَفْسِهِ إِلَّا لِيُظْهِرَ لَهُ فِيهَا حَالِ أَخِيهِ فَيُصْلَحُهُ وَلَا يَطَالِعُ إِلَى نَفْسِهِ قَصْدًا بَلْ تَوَسُّلًا  
بِهِ إِلَى إِصْلَاحِ أَخِيهِ ، فَيَجْعَلُ الْمَقْصُودَ بِالذَّاتِ إِصْلَاحَ الْأَخِ وَيَحْتَمِلُ الطَّرِيقَ إِلَى  
نَفْسِهِ تَابِعًا لَهُ كَالنَّظَرِ لِلْمَرَأَةِ تَابِعَ لِإِصْلَاحِ الْمَرْءِ فِيهَا وَلَا يَقْصِدُ نَفْسَ الْمَرَأَةِ بِالنَّظَرِ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

«صَنِيعَتُهُ مَرَّةً» مِنَ الضَّبَاعِ أَيُّ يَدْفَعُ عَنْهُ مَا فِيهِ صَرَرٌ عَلَيْهِ وَيَحُوطُهُ وَيَحْمِلُهُ مِنْ  
وَرَائِهِ أَيُّ عَيْبَتِهِ فَيَدْفَعُ عَنْهُ مِنْ يَفْتَابِهِ وَيُلْحَقُهُ ضَرَرًا .

### باب فتح إصلاح ذات البين

٤٩١٩ - «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» أَيُّ إِصْلَاحُ مَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْأَحْوَالِ مِنَ الْأَلَمَةِ

عمرو بن مرة عن سالم عن أم الثرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال إصلاح ذات البين وفساد ذات النسل الخالقة.

٤٩٢٠ - حدثنا نصر بن علي أخبرنا سفيان عن الزهري ح وحدثنا مسدد حدثنا إسماعيل ح وحدثنا أحمد بن محمد بن شبيب المزوي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من نبي بين اثنين ليصلح وقال أحمد بن محمد ومسدد ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نعى خيراً.

٤٩٢١ - حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أبو الأسود عن نافع

---

والمحبة والاتفاق وبما كان بهذه الأحوال ملايسة لبين، قيل لها: ذات البين الخالقة أي الخصلة التي تستأصل الدين كالمرسى للشعر

٤٩٢٠ - ومن نعى، يقال: نعت الحديث مخفياً إذا رفعه للخير، فمن رفع من أحدهما إلى الآخر خيراً، وقال إنه يدعو لك ويثني عنك يريد به الإصلاح، وهو ليس بكاذب شرعاً ولا يعد من لكاذبين، وإن لم يكن سمعه، قالوا: وليأوله بحو اللهم اعمر للمؤمنين، وإن كل مؤمن يدعو بمثل هذا في الصلاة وهو دعاء الكل.

٤٩٢١ - إلا في ثلاث، قال الخطابي: هذه أمور قد يصطر الإنسان فيها إلى

يعني ابن يزيد عن ابن الهادي أن عبد الوهاب بن أبي بكر حدثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عتبة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَخَّصُ في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أعدُّ كاذباً الرجلُ يُصلِحُ بينَ النَّاسِ يقولُ القَوْلَ ولا يُريدُ به إلا الإصلاحَ والرجلُ يقولُ في الحربِ والرجلُ يحدثُ امرأتهَ والمرأةُ تحدثُ زوجها .

### باب فتح النسخ عن الغناء

٤٩٢٢ - حدثنا مسددٌ حدثنا بشرٌ عن خالد بن ذكوان عن الربيع بن موفوف عن عفره قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي

زيادة القول ومجاورة حمد الصديق طيباً للسلامة ودفعاً للتضرر ، وقد رخص في بعض الأحوال في السير من الفساد لما يؤمل فيه من الإصلاح <sup>(١)</sup> ، ثم الكذب في إصلاح ذات الدين قد سبق وأما في الحرب ، فإن يظهر من نفسه قوة ويحدث بما يقوي أصحابه ويكيد به عدوه ، وكذب الروجة أن يظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه ، يستديم بذلك صحبتها ويستصلح بها خلقها .

قيل : ينبغي في الكل أن يكون على سبيل السوية دون صريح الكذب كما سبق في إصلاح ذات الدين .

### باب فتح النسخ عن الغناء

بكسر معجمة ومد صوت لمعي ، وبفتح العين ممدوداً بمعنى الكفاية وكذا

(١) معالم السنن (٤ / ١٢٣) .



صَبِيحَةَ بُنَيِّ بِي فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَا جَلَسْتُ مَنْيَ فَجَعَلْتُ جُوزِيرَاتٍ  
يَضْرِبْنَ يَدْفُ لَهْنٍ وَيَتَدَنَّ مِنْ قُبُلٍ مِنْ بَنَاتِي يَوْمَ يَذُرُّ إِلَيَّ أَنْ قَالَتْ إِخْذَاهُنَّ  
وَفِيئًا نَبِيَّ يَعْلَمُ مَا فِي الْغَدِ فَقَالَ دَعِي هَذِهِ وَقُولِي الَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ.

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
لَعِبَتْ الْخَبَشَةُ لَقْدُومِهِ فَرَحًا بِذَلِكَ لَعِبُوا بِحُرَابِهِمْ.

بكسر الغين مقصوراً.

٤٩٢٢ - «عن الربيع»<sup>(١)</sup> بضم الراء وفتح الياء وتشديد الياء، «صبيحة بني  
بني، أي صبيحة دخول زوجي علي»، «جويرات» جمع جويرة تصغير حارية،  
«يسدين» من التديب من باب نصر أي يذكر أحوالهم، بهذا الحديث يدل على  
جواز الغناء في النكاح للإعلان، وعليه يحمل حديث «فصل ما بين الحلال  
والحرام الدف والصوت»<sup>(٢)</sup>، خلافاً لليهقي حيث قال في سننه: ذهب بعض  
الناس في تأويل الحديث إلى السماع، وهو خطأ، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح  
واضطراب الصوت به والذكر في الناس<sup>(٣)</sup>.

(١) قال ابن حجر في التقریب: أنصاري، بحارية من صغار الصحابة. تقریب التهذيب  
(٥٩٨/٢).

(٢) الترمذي في النكاح (١٠٨٨)، والنسائي في النكاح (١٢٧/٦)، وابن ماجة في النكاح  
(١٨٩٦)، وأحمد في مسنده (١١٨/٣-٤/٢٥٩).

(٣) الليهقي في السنن الكبرى (٢٩٠/٧).

## باب من رأى الغناء والزمر

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ مَرْمَرًا قَالَ قَرَضَ إِصْبَعَهُ عَلَى أُذُنَيْهِ وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لِي : يَا

## باب من رأى الغناء والزمر

٤٩٢٤ - «مرمرا» بكسر ميم قيل . هو الغناء ويصق على الذوق وعلى قصه يزمر به وعلى الصوت الحسن ، قال أبو داود . هذا حديث مكر كأنه لمعارضة للحديث السابق ولما جاء من تقرير عائشة عليه يوم عيد مع أن في رواية من تكلم فيه حكم بأنه منكرو ، وأخى أنه <sup>ط</sup> قد أقر على القدر اليسير منه في نحو العرس والعبد ، فينبغي أن يقال بجوازها والزائد منه لا ينبغي والله تعالى أعلم ، قال الطيبي : صحح النووي حرمة والغزالي حال إلى جوازها ، والغناء بآلات مطربة حرام وبمجرد الصوت مكروه ومن الأجنبية أشد كراهة <sup>(١)</sup>

قال السيوطي : قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي : هذا الحديث وضعه محمد بن طاهر وقال تفرد به سلمان بن موسى وليس كما قال ، وسلمان بن حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته في مسند أبي يعلى ومطعم بن المقدم عن نافع ، وروايته عبد الطرابي واعترض ابن طاهر على الحديث بما جاء عن ابن عمر أنه سماع اراعي عن مباشرة المرمار ولا نهى نافعاً ، وهذا لا يدل على إباحته ؛ لأن المحذور هو قصد

(١) إحياء علوم الدين (٢/ ٢٤٨) ط دار الفكر العربي

نافع هل تسمع شيئا قال: فقلت: لا قال فرفع إصبعه من أذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا قال أبو علي اللؤلؤي سمعت أبا داود يقول هذا حديث مكرر.

٤٩٢٥ - حدثنا محمود بن خالد حدثنا أبي حدثنا مطعم بن المقدم قال حدثنا نافع قال كنت ردفت ابن عمر إذ مر براع برمر فذكر نحوه قال أبو داود أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى.

٤٩٢٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع قال كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر فذكر نحوه قال أبو داود وهذا أنكرها.

٤٩٢٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وإبل مي وليمة فجعلوا يلعبون يلعبون فغثون فغل أبو وإبل

---

الاستماع لا مجرد إدراك الصوت، فإنه لا يدخل تحت التكليف وهذا كشم المحرم للطيب، فإنه يحرم عليه قصداً، فأما إذا حملته الريح فألقته في أنفه من غير قصد شمه، فإنه لا يوصف بالتحريم، وكذلك نظر الفجأة لا يوصف بالتحريم؛ لأنه لا يدخل تحت التكليف بخلاف اتباع النظرة النظرية فإنها محرمة، وتقرير الراعي لا يدل على اعتقاد الإباحة، لأنها قضيتة عين محتمل وجوهاً؛ منها أنه ربما لم يره، وإنما سمع صوته، أو نعله كان في رأس جبل أو في مكان لا يتمكن من الوصول إليه أو بغير ذلك من الأسباب، ولعل ذلك الراعي لم يكن مكلفاً فلم يتعين الإنكار عليه. اهـ.

حيوته وقال سمعت عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النساء ينبتن التفاف في القلب .

### باب فتح الصخر فتح المثنين

٤٩٢٨ - حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن فضيل ابن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمخضت قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال هذا فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى السقيع فقلوا يا رسول الله ألا يقتله فقال إني نهيت عن قتل المصلين قال أبو أسامة والسقيع ناحية عن المدينة وليس بالسقيع .

٤٩٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها مخضت وهو يقول لعبد الله أخيها إن يفتح الله الطائف غداً ذلكك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي

### باب فتح الصخر فتح المثنين

٤٩٢٨ - يتشبه بالنساء الظاهر أن تشبه ما كان قاصراً على قدر الخصاب بل كان زائداً عليه ، فلذلك قال عليه . وما زال هداه ثم أمر بتشمه ، والصحابة تعرضوا له أن يأمر بالقتل وإلا فالتشبه بالنساء في الخصاب كان طاهراً والمعنى لأجله حفي ، والتعرض للقتل أحق والله تعالى أعلم .

صلى الله عليه وسلم أخرجوهم من بيوتكم قال أبو داود المرأة كان لها  
ارتفع عكن في بطنها .

٤٩٣٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة  
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخشئين من الرجال  
والمترجلات من النساء وقال : أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلانا  
وفلانا يعني المخشئين .

### باب فتح اللعب بالبنات

٤٩٣١ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة قالت كنت ألعب بالبنات فرأيتما رجل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعندي الحواري فإذا دخل خرج وإذا خرج دخل .

٤٩٣٢ - حدثنا محمد بن عوف حدثنا سعيد بن أبي مرزوق أخبرنا  
يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزيرة أن محمد بن إبراهيم حدثه عن

---

### باب فتح اللعب بالبنات

٤٩٣١ - اللعب بالبنات ، أي التماثيل التي لعب بها الصبيان ، وفيه جوار  
ذلك وتخصيصها من الصور المنهي عنها لما فيه من تدريب النساء في صغرهن  
لأولادهن ، وقد أجازوا يمينهن وبشرائهن وعليه الجمهور ، وقيل : إنه منسوخ  
محدث النهي عن تصور أو حرص لعائشة لكونها غير بالغة حيث

٤٩٣٢ - وفي سبوتها ، بفتح مهملة وسكون هاء هي تصغير منحدر في

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ ثُبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوِهَا سُرٌّ لَهَيْتُ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السُّرِّ عَنْ بَنَاتِ لِعَائِشَةَ لَعَبٍ فَقَالَ مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ قَالَتْ: بَنَاتِي وَرَأَى بَنَاهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ قَالَتْ: فَرَسٌ قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ قَالَتْ: جَنَاحَانِ قَالَ فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ قَالَتْ: أَمَا سَبَعْتَ أَنْ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنَحَةٌ قَالَتْ: لَضَحَكْتُ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِدَهُ.

### باب في اللعب الأربعة

٤٩٣٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَحَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّوْجَنِي وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ أَوْ بِنْتُ ثَلَاثٍ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اثْنَيْنِ بِنْتِوَةً وَقَالَ بَشَرٌ فَأَتَيْتَنِي أُمُّ رُوَّحَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ.

الأرض قليلاً شبيهة بالحزاة، وقيل: هي الصفة تكون بين يدي البيت، وقيل: شبيهة بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء، «لَعَب» بضم لام وفتح عين جمع لعبة بضم فسكون كركب في جمع ركبة ما يلعب به وهي صفات بنات

### باب في اللعب الأربعة

٤٩٣٣ - على أَرْجُوْحَةٍ بضم همزة وسكون راء وصم جيم وبهملة هي خشبة تلعب عليها الصبيان يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب ويمزل جانب، أو حبل يشد طرفاه في موضع

لَفَهْنِي بِي وَهَيَّأْنِي وَصَنَعْنِي فَأَتَيْتُ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ بَيْعٍ فَوَقَفْتُ بِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ هِيَ هِيَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
أَيُّ تَنَقُّسٍ فَأَدْخَلْتُ بَيْتًا فَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَا عَلَى الْخَيْرِ  
وَالْبَرَكَةِ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ .

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ مَثْلَهُ قَالَ عَلَى حَيْرٍ  
طَائِرٍ فَسَلَّمْتُني إِلَيْهِمْ فَعَلَسُوا رَأْسِي وَأَصْلَحْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَى فَأَسَلَّمْتُني إِلَيْهِ .

٤٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ  
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ  
وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ فَهَدَهْنِي بِي فَهَيَّأْنِي وَصَنَعْنِي ثُمَّ أَتَيْنِ  
بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ بَيْعٍ مَبِينٍ .

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ  
بِمُسْنَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ وَأَنَا عَلَى الْأَرْجُوْحَةِ وَمَعِيَ صَوَاجِبَاتِي  
فَأَدْخَلْنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَا عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ .

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ

---

عَالٍ لَمْ يَرْكَبِ الْإِنْسَانَ وَبَحْرَكَهُ وَهُوَ فِيهِ ، وَرَوَى «مَرْجُوْحَةٌ» .

٤٩٣٥ - وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ أَيُّ لِي جِمَّةٌ كَشَعْرِ الصَّعَارِ ، وَصَعْسِي ، أَيُّ زَيْسِي .

٤٩٣٧ - ابْنُ عَدْفَيْنِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَرِيدُ نَخْلَتَيْنِ ، وَالْعَدَقُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ النَّخْلَةَ

عَمُرُو عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَزَلْنَا فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْفُزَرَجِ قَالَتْ  
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلِّي أَرَجُوحَةٌ بَيْنَ عِدَّتَيْنِ فَبَاءَنِي أُمِّي فَأَتَرَلَنِي وَلِي جُنَيْمَةٌ  
وَسَاقُ الْحَدِيثِ.

### باب فتح النسخ عن اللص بالفرج

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَعِبَ بِالْثُرْدِ فَقَدْ عَمَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ  
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّيْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ  
لَعِبَ بِالْثُرْدِ شَبِيرٌ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَذَمِيهِ.

---

ويكسرهما الكياسة، والجميمة تصغير الجمعة من الشعر<sup>(١)</sup>.

### (باب فتح النسخ عن اللص بالفرج)

٤٩٣٨ - «من لعب، كسمع يقال لعب إذا عمل مالا يفتح، والسرور، لعب  
معروف قيل: مغرب.

«بالثرد شهر، هو لفظ فارسي بمعنى الحلو، «مكائما عمس» إلخ، تصوير  
لقبحه تغيراً عنه أي كأنه يغمس يده فيها ليأكلهما.

---

(١) معالم السنن (٤/ ١٢٥).



## باب فتح اللهب بالتمار

٤٩٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً ينبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة.

## باب فتح اللهب

٤٩٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وفُسدة المصنف قال حدثنا

## باب فتح اللهب بالتمار

٤٩٤٠ - شيطان أي هو شيطان لا اشتغاله بما لا يعنيه ، يقوم أثر شيطانه ، أورثته العقلة عن ذكر الله تعالى ، قيل : تخاد الخمام للبيض و لأنس وهو ذلك حائر غير مكروه واللعب بها التطيير مكروه ومع القمار يصير مردود الشهادة ، ثم الحديث لا ينزل عن درجة الحسن كما حققه الحافظ ابن حجر ، فزعم أنه موضع باطل

## باب فتح اللهب

٤٩٤١ - الراحمون هم الذين في قلوبهم شفقة على خلق الله ، وقد يكون الشخص رحيماً من وجه شديد من وجه ، فالحكم للغب وليس من شرط الراحم أن لا يكون فيه شدة ، كيف وقد قال تعالى في الصحابة ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (١) ، فرحمة أحلق مقيدة بتباعد الكاب ولسه ، وليس من الرحمة أن لا يميز الحدود ولا يجاهد وكذا قيل ، وقيل : إن ذكر الراحمين وهو

(١) سورة الفتح : آية (٢٩)

سُفِيَانُ عَنْ عُمَرُو عَنْ أَبِي قَابُوسٍ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرُو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِمُونَ بِرَحْمَتِهِمُ الرَّحْمَنُ  
أَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ بِرَحْمَتِكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ لَمْ يَهْلُ مُسَدَّدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرُو وَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

جمع راحم في هذا الحديث ، ولم يقل الرحماء جمع راحم ، وإن كان غالب ما  
ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم ، لأن الرحيم صفة مألوفة ، وهو ذكر  
لاقتصار الانتصار على المبالع في الرحمة ، فأبي بجمع راحم إشارة إلى من قلت  
رحمته داخل في هذا الحكم أيضاً ، وأما حديث : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَدَهُ  
الرَّحِمَاءُ»<sup>(١)</sup> : فاختار فيه جمع الرحيم لمكان ذكر الجلالة وهو دال على العظمة  
والكبرياء ، ولفظ الرحمن دار على العقو ، فحيث ذكر لفظ الجلالة يكون الكلام  
مستوفياً للتعظيم كما يدل عليه الاستقراء ؛ فلا يناسب هناك إلا ذكر من كثرت  
رحمته وعظمت ليكون الكلام حارياً على نسق العظمة ، ولما كان الرحمن دالاً  
على المبالغة في العقو ذكر كل ذي رحمة ، وإن قلت . اهـ .

قلت : وليس فيه تعرض لموافقة الحكم للواقع ، والوجه أن يقال : حيث ذكر  
الجلالة فالمراد إنما يرحم الله أي بالرحمة العظيمة لللائقة بحنانه الأقدس ، ومش  
هذه الرحمة ليس إلا للرحماء المبالغين في الرحمة ، وحيث ذكر الرحمن ،  
فالمراد رحمة ما ، وهي تشمل كل من في قلبه رحمة ، وإن قلت والله تعالى  
أعلم .

(١) سحاري في الجنائز (١٢٨٤) ، وفي الأيمان (١٦٥٥) ، وفي برص (١٥٦٥٥) ، وفي التوحيد  
(٧٤٤٨) ، وصليح في الجنائز (٩٢٣) ، والسناني في الجنائز (٢٢ / ٤) حديث رقم (١٨٦٨) .  
راي ماجه في الجنائز (١٥٨٨) ، وأحمد في مسنده (٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٧)

٤٩٤٢ - حدثنا حفص بن غنم قال حدثنا ج وحدثنا ابن كثير قال أخبرنا شعبة قال قال كُتُبُ إِلَيَّ مَنُصُورٌ قال ابن كثير في حديثه وقرأته عليه وقلتُ أقولُ حدثني مَنُصُورٌ فقال إذا قرأته عليّ فقد حدثتك به ثم اتفعا عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال سمعتُ أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم صاحب هذه الحُجْرة يقولُ لا تُنزع الرحمة إلا من شقي.

٤٩٤٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن المنرج قالوا حدثنا سُفيان عن ابن أبي نعيم عن ابن عامر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحمه صغيرنا ويغفره حق كبيرنا فليس منا

### باب في النفس

٤٩٤٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سهل بن أبي صالح

ومن في السماء، أي من كبرياؤه وعظمته في السماء وحر الله تعالى، والمراد سكان السماء من الملائكة الكرام ورحمتهم بالاستعمار لهم والدعاء والله تعالى أعلم.

### باب في النفس

٤٩٤٤ - وإن الدين المسيحية، قالوا: الصيحة هي إرادة الخير للمصوح، قلب. لا معنى سامع، وإلا لا يستقيم نسبة إليه تعالى بل معنى ما يليق ويحس من الطرفين به، وإن كل صيحة إذا قساه بالنسبة إلى أي أحد مما أن يكون اللان

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةَ قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَاقِبَتِهِمْ أَوْ أَئِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَاقِبَتِهِمْ.

والأولى بحاله إرادة إيجابها له أو سلبها عنه ، فإرادة ذلك الطرف اللائق له هي النصيحة في حقه ، وخلافه هو العش والخيانة ، واللائق به تعالى أن يحمد على كماله وجلاله وجماله ، ويثبت له من الصفات والأفعال ما يكون صفات كمال ودلائل جلال وأن يتزه عن النقائص ما لا يليق بجناحه العلي من نفسه ومن غيره هي النصيحة في حقه تعالى ، وقر على هذا والله تعالى أعلم .

ويمكن أن يقال : النصيحة المخلص عن العش ومنه التوبة النصوح ، فالنصيحة لله تعالى أن يكون عبداً خالصاً له في عيودته عملاً واعتقاداً ، وللكتاب أن يكون خالصاً له في العمل به ، وفهم معناه عن مراعاة الهوى ، فلا يصرفه إلى هواه بل يجعل هواه تابعاً ويحكم به على هواه ولا يحكم بهواه عليه ، وعلى هذا القياس ، وقال الخطابي : النصيحة هي إرادة الخير للمنتصوح له <sup>(١)</sup> ، والنصح في اللغة المخلص ، فالنصيحة لله تعالى صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادة ، والنصيحة لكتاب الله تعالى الإيمان به والعمل بما فيه ، والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه ، والنصيحة لأئمة المسلمين أن يطيعهم في الحق وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف ، والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم . اهـ .

(١) معالم السرى (١/ ١٢٥ ، ١٢٦)

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَرُونٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عُمَرُو بْنِ حَرِيرٍ عَنْ حَرِيرٍ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَأَنْ أَتُصَحَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَالَ وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوْ اشْتَرَاهُ قَالَ أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذَنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاحْتَزْ.

### باب فتح المعونة للمسلم

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ عُثْمَانُ وَحَرِيرُ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا وَأَصِيلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ وَأَصِيلُ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَخَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَخَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ ثُمَّ يَذْكُرُ عُثْمَانُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ.

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ

### باب فتح المعونة للمسلم

٤٩٤٦ - من نفس تشديد الفاء أي أزال.

عن ربيع بن جراح عن حذيفة قال قال بيكُم صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة.

### باب فتح تهيئ الأسماء

٤٩٤٨ - حدثنا عمرو بن عون قال أخبرنا ح وحديثنا مسددة قال حدثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي ركريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أنتم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم قال أبو داود ابن أبي ركريا لم يدرك أبا الدرداء.

٤٩٤٩ - حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن.

٤٩٥٠ - حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا هشام بن سعيد الطائفي

### باب فتح تهيئ الأسماء

٤٩٤٨ - «إني أنتم تدعون» على بناء المفعول أي إلى الحساب والكتاب وغيرهما من أمور الآخرة

٤٩٥٠ - «تسموا بأسماء الأنبياء» أي رعا صلاح الأولاد بالتسمية بأسماء خير العباد، وأحب لأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن أي وأمثلهم بما فيه إضافة العدد إليه تعالى لما فيه من الاعتراف بالعبودية وتعظيمه تعالى ما لم يوسه كما يذكر الاسم مع الموافقة باسم النبي ﷺ، ولا شك أن وصف العبودية مضمون

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجرِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمُّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحِبُّوا الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ.

الإشعار بالدل في حضرته المستدعي للرحمة لصاحبه، ولذا ذكرهم الله تعالى في مواضع الرحمة باسم المد فقال: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (١) الآية، وقد ذكر الله تعالى نبيه ﷺ في أشرف المواضع في كتابه باسم عبد الله، فقال: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ (٢)، وقال: ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ (٣).

هذا وقيل: أي أحب الأسماء بعد أسماء الأنبياء عليهم السلام، فهذان الاسمان ليس بأحب من اسم محمد، وقيل: أمر أولاً بالتسمي بأسماء الأنبياء فرأى فيه نوع تزكية للتعسف فنزل إلى قوله: «أحب الأسماء» إلخ؛ لأنه في مثلها خضوعاً واستكانة، ثم نظر إلى أن المد قد يقصر في العبودية فلا يصدق عليه مثل هذا الاسم فنزل إلى حارث وهمم «وأصدقها» أي أطبقها للتسمي؛ لأن الحارث هو الكاسب والهمام مبالغة في الهم، ولا يخلو إنسان عن كسب وهم، بل هموم، وأما نحو عبد الله فقد يكون مسماء قاصراً على العبودية، فلا يكون أطلق للتسمي مع كونه أحب لما ذكرنا، «وأقبحها» لما في الحرب من المكارة «وفي المرة» من المرارة والبشاعة.

(١) سورة الزمر آية (٥٣)

(٢) سورة احسن آية (١٩)

(٣) سورة الفرقان: آية (١)

٤٩٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

عن أنس قال ذهبت بفخذ الله بن أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد والشيء صلى الله عليه وسلم في غباءة يهنأ بغير له قال هل معك تمر قلت نعم قال فتأولته تمرات فالتفاهن في فيه فلاكهن ثم فمره فأتجرهن إياه فجعل الصبي يتلمظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الأنصار التمر وسماه عبد الله .

### باب فتح تمييز الاسم القبيح

٤٩٥٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسنده قال حدثنا يحيى عن عبيد الله

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم غاصية وقال أنت جميلة .

٤٩٥٣ - حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب

عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة

---

٤٩٥١ - يهنأ ، كمنع آخره همزة أي يطلبه بالهنأ وهو الفطران ثم فمره بهاء

وغير معجمة أي يدير لسانه في فيه ويحركه يشع أثر التمر .

### باب فتح تمييز الاسم القبيح

٤٩٥٢ - جملة ، قيل : لعله لم يسمها مطعة مع أنها ضد العاصية كراهية

التركية .

٤٩٥٣ - وسالته ، أي سألت محمد بن عمرو ، وما سميت ، ففتح الراء على



سَأَلَتْهُ مَنْ سَمِيَتْ ابْنَتُكَ قَالَ سَمَّيْتُهَا مِرَّةً فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ هَذَا الْأِسْمِ سَمَّيْتُ مِرَّةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ فَقَالَ مَا نُسَمِّيْهَا قَالَ سَمُّوْهَا زَيْنَبَ .

٤٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَغْيِي ابْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَمِّهِ أَسَامَةَ بْنِ أَخْذَرِيٍّ أَنَّ زَجَلًا يُقَالُ لَهُ أَصْرَمٌ كَانَ فِي الثُّغُرِ الَّذِينَ اتُّوَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْمُكَ قَالَ أَنَا أَصْرَمٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ .

٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ تَزِيدِ بْنِ يَغْيِي ابْنِ الْجَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَدِّهِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ هَانِيٍّ أَنَّهُ لَمَّا وَلَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ سَجَعَهُمْ يَكُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ قَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

الخطاب الرجل ، مِرَّةٌ يفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة من البر بكسر الباء وهو فعل الحبر ، ففي هذا الاسم تزكية بأنها فاعلة الخيرات ، سميت بصيغة المجهرول للمتكمم .

٤٩٥٤ - ابن أخذري<sup>(١)</sup> يفتح همزة وفي آخره ياء النسبة المشددة .

٤٩٥٥ - «أصرم» أعمل من الصرم وهو القطع ، أنت زُرْعَةٌ ، بضم راي وسكون راء من الزرع ، «هاني» بنون مكسورة مهمزة .

---

(١) قال عنه ابن حجر التميمي ثم الشافعي ، صحابي مول البصرة تقرب لقبه (١/ ٥٢)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْعُكُمُ فَلَمْ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ  
فَقَالَ إِنَّ قَوْمِي إِذَا اختلفوا في شيء اتقوني فحكمت بينهم فَرْضِي كَلَامُ  
الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْسَنَ هَذَا فَمَا لَكَ مِنْ  
الْوَلَدِ قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ قَالَ لِمَنْ أَكْرَهُهُمْ قُلْتُ شُرَيْحٌ قَالَ  
فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ شُرَيْحٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَسَرَ السُّلَيْلَةَ وَهُوَ  
مِمَّنْ دَخَلَ تُسْتَرُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَيَلْفِي أَنْ شُرَيْحًا كَسَرَ بَابَ تُسْتَرٍ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ سَرَابٍ.

٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعْمَرٍ عَنِ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ: مَا اسْحَكَ قَالَ: حَزَنٌ قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ: لَا السُّهْلُ يُوطَأُ

---

«سمعهم» أي سمع النبي ﷺ، «قوم هاني» يكتونه إما بتشديد النون مع صم  
أوله أو بتخفيفها مع فتح أوله، «ما أحسن هذا» أي الذي ذكرت من الحكم على  
وجه يرضي الخصامين، فإنه لا يكون دائماً على هذا الوجه إلا لكونه عدلاً،  
(أبو شريح) أي رعاية للأكبر سنًا.

٤٩٥٦ - «غيره» من التفسير اسم العاص كرهه النبي ﷺ؛ لأن المتأثر بمعصية الله  
تعالى، وشعار المؤمن طاعته تعالى لا معصيته، وعزيره؛ لأن العزة لله وشعار العبد  
الذلة والاستكانة، ولأنه وقع به التفريع في قوله تعالى: «وَذُقْ أَثَرَهُ» أَيْ الْغَرِيزُ  
الْكَرِيمُ<sup>(١)</sup>، «وعلة» يفتح فيكون أو يفتحتن ومعناه الشدة والعلظة، ومن صعدت

---

(١) سورة الدخان: آية (٤٩).

وَيُتَمَنُّ قَالَ سَعِيدٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي بَعْدَهُ خُرُوءٌ فَإِنَّ أَمْرَ دَاوُدَ : وَغَيْرِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُ الْعَاصِ وَعَرِيْزٌ وَعَتْلَةٌ وَشَيْطَانٌ وَالْحَكَمُ  
وَعُرَابٌ وَحُبَابٌ وَشَهَابٌ فَسَمَاءٌ هِشَامًا وَسَمِيَّ حَرَبًا سَلْمًا وَسَمِيَّ  
الْمُضْطَجِعِ الْمُنْبَعِثِ وَأَرْضًا تَسْمَى غَمْرَةً سَمَاءًا خَصْرَةً وَشَعْبُ الصَّلَالَةِ  
سَمَاءٌ شَعْبُ الْهَدْيِ وَيَتَوُ الرُّثْيَةُ سَمَاءُهُمْ بَنِي الرُّثْدَةِ وَسَمِيَّ بَنِي مُغَوِيَةَ بَنِي

---

أَيُّوْمِنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْوَةِ ، وَوَجْهٌ كَرَاهَةٌ اسْمُ شَيْطَانٍ لَا يَحْمَى ، وَ الْحَكَمُ بِمُتَحْتَبٍ  
مَالِغَةُ الْحَاكِمِ ، فَلَا يَنْبَغُ لِمَخْلُوقٍ ، «وَالْعُرَابُ» مِنَ الْحَيَوَانِ مَعْدُومٌ بِالْخَيْتِ ، فَلَمَّا  
أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَهُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، فَاتَّسَمَتْ بِهِ غَيْرُ لَاتِي . وَحِبَابٌ «بَضْمٌ حَاءُ  
وَمُوحِدَتَيْنِ اسْمُ شَيْطَانٍ وَيُقْعَى عَلَى الْحَبَةِ ، «وَشَهَابٌ» بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ شُعْلَةٌ نَارٌ ،  
«فَسَمَاءُ» أَيُّ الشَّهَابِ . «حَرَبًا» أَيُّ رَجُلًا اسْمُهُ حَرْبٌ ، «سَلْمًا» بِكَسْرِ السَّيْنِ مُقَابِلُ  
لِلْحَرْبِ ، «الْمُضْطَجِعُ» النَّبِيُّ عَنْ دَوَامِ الْمَرَضِ ، «الْمُنْبَعِثُ» الْمُقَابِلُ لَهُ تَفَاوُلًا بِدَوَامِ  
الْعَاقِبَةِ ، «غَمْرَةٌ» بَفَتْحِ عَيْنٍ وَكَسْرِ قَاءٍ وَهِيَ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَا تَنْبِتُ شَيْئًا خَصْرَةٌ ،  
تَفَاوُلًا ، لَا تُسَمَّى ، «بَهِي» مِنَ التَّسْمِيَةِ بَنُو الثَّقِيلَةِ ، وَالْخَطَابُ عَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَصْلُحُ  
لَهُ ، وَأُرِيدَ بِالْعَلَامِ مَا يَعْمُ الْوَلَدُ وَالْعَدَدُ ، بَلْ كُلٌّ مِنْ يَتَصَدَّى الْمَخَاطِبَ لِتَسْمِيَتِهِ ،  
«وَالْيَسَارُ» مِنْ أَيْسَرَ صَدِّ الْعَسْرِ ، «وَالرِّيَاحُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ ضِدُّ الْخَسَارَةِ وَالنَّجَاحِ .  
«وَالْفَلَاحُ» هُوَ الظَّمْرُ بِالْمَطْلُوبِ ، «فَلَانُ» إِنْجٍ ، تَعْلِيلٌ لِلْهَيْ بِأَنْكَ إِذَا سَأَلْتَ بِأَحَدِ  
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَقُلْتَ اسْمُ هُوَ ، فَيَقُولُ الْمَجِيبُ : لَا لِيَكُونَ الْخَوَابُ شَيْئًا تَكْرَهُهُ  
الْعُقُولُ ، فَاتَّسَمَتْ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى هَذَا الْخَوَابِ تَكُونُ مَكْرُوهَةً . إِنَّمَا هِيَ أَيُّ الْأَسْمَاءِ  
الْمَذْكُورَةِ فِي حَبْرِ النِّهْيِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا وَصِيَّةً مِنْهُ ﷺ بِحِفْظِ النَّهْيِ لِئَلَّا يَغْيِرَ فِي  
التَّبْلِيغِ وَلَا يَزَادَ عَلَيْهَا فِيهِ اهْتِمَامًا بِشَأْنِهِ ، وَأَمَّا الْحَكَمُ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّ كُلَّ مَا يَوْجَدُ فِيهِ

رَشْدَةً قَالَ أَبُو دَاوُدَ تَرَكْتُ أَسَابِدَهَا لِلاَحْتِصَارِ

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا

أَبُو عَمِيلٍ حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ لَقِيتُ عُمَرَ  
ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ فَقَالَ  
عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ.

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا النَّفِثِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ

هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ رَيْحِ بْنِ عُمَيْلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَمِّينَ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا زَيْحًا وَلَا نَجِيعًا وَلَا  
أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَنْتُمْ هُوَ فَيَقُولُ لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ.

٤٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ الرَّكَّابِينَ

يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
تُسَمَّى زَيْفَةً أَوْ بَغَةً أَوْ يَسَارًا وَلَا نَجِيعًا وَلَا زَيْحًا.

٤٩٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ

الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنْ عِشْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْهِيَ أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبِرَكَّةٍ قَالَ الْأَعْمَشُ  
وَلَا أَذْرِي ذَكَرَ نَافِعًا أَمْ لَا فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ إِذَا حَاءَ أَنْتُمْ تَرْكَةً فَيَقُولُونَ لَا

---

العلة التي نه عليها ﷺ وحكمه حكم هذه الأسماء ، ولد جاء البهي عن التسمية  
باسم البركة .

قال أبو داود: روى أبو الرئير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر بركة.

٤٩٦١ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا مقياس بن عبيد عن أبي الرناد عن الأعرس عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال أخف اسم عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك قال أبو داود رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد بإسناده قال أحسن اسم.

### باب فتح القلب

٤٩٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن داود عن عامر قال حدثني أبو جبريرة بن الصخر قال قال قلت هذه الآية في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ﴾ بشئ الاسم المسوق بعد الإيمان؟ قال قديم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فحفل النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله

---

٤٩٦١. أحسن اسم أي أوضح وأردل رجل.

### باب فتح القلب

٤٩٦٢. «وَلَا تَنَابَزُوا» أي لا يدعو بعضكم بعضاً سوء الأسباب. «محض» بالسوء عرفاً وبشئ لاسم المسوق أي بشئ استحقاق الاسم الذي هو المسوق فارتكبت أساليب بعد الإيمان، وهو للدلالة على أن الساب مسوق، والجمع بينه وبين الإيمان مستقيم، ثم المرتكك للشئ هو الذي يسمى بمثل هذا

إِنَّهُ يَعْصِبُ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَسْبُرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾

بَابُ فِيمَنْ يَتَعَنَّي بِأَبِي عَيْسَى

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الرُّفَّاءِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكْنَى أَبَا عَيْسَى وَأَنَّ الْمُعْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكْنَى بِأَبِي عَيْسَى فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَنِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَمَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَإِنَّا فِي جُلُجْنَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ.

بَابُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لَابْنِ عَمْرٍو يَابْنِي

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عَطْمَانَ وَسَمَاءُ ابْنُ مَحْبُوبٍ الْجَعْدِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَالَ

اللقب أولاً أو عن علم بأن صاحبه لا يرضى به، وأما من سمع الناس ينادونه به فتاداه بذلك من غير علم، فمير داخل في الوعيد والله تعالى أعلم.

بَابُ فِيمَنْ يَتَعَنَّي بِأَبِي عَيْسَى

٤٩٦٣ - يَكْنَى أَبَا عَيْسَى كَرَاهٍ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ إِيهَامٍ أَبَ لِعَيْسَى عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

«فِي جُلُجْنَةٍ» أَي فِي عَدَدٍ مِنْ أَمْثَالِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا سِرِّي مَا يَصْنَعُ بِهِ.

أبو داود: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يُشِيرُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَخْرُوبٍ وَيَقُولُ  
كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

### باب فتح الرجل يتمنعه بأبج القاسم

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالََا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

### أَبِي فَرَجٍ الرَّجُلُ يَتَمَنَعُ بِأَبجِ الْقَاسِمِ

٤٩٦٥ - وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي، قَدْ جَاءَ الْفَرَانِي إِذَا جَعَلْتَ قَاسِمًا أَقْسَمَ  
بِكُنْيَتِهِ، وَبُتَ أَيْضًا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَمَتَ  
إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا دُعِيتَ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا  
بِكُنْيَتِي»<sup>(١)</sup>، وَمَقْتَضَى الْثَانِي أَنَّ عِلَّةَ النَّهْيِ الْإِتْبَاسُ الْمُرْتَبِعُ عَلَيْهِ الْإِيْدَاءُ حِينَ  
مُتَادَةِ بَعْضِ النَّاسِ، وَالْإِتْبَاسُ لَا يَتَحَقَّقُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ نَهَوْا عَنْ نِدَائِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، قَالَتْ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ  
بَعْضًا﴾<sup>(٢)</sup>، وَلِلتَّعْلِيلِ الْفَعْلِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ، حَيْثُ لَمْ يَخَاطَبَهُ فِي كَلَامِهِ إِلَّا  
بِمَثَلٍ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾، وَأَمَّا الْكُنْيَةُ فَالْمُنَادَاةُ بِهَا جَائِزَةٌ، فَلَا شَرَاكَ يَرْجُبُ  
الْإِتْبَاسَ، وَمَقْتَضَى الْأَوَّلُ وَهُوَ: «الْفَرَانِي إِذَا جَعَلْتَ قَاسِمًا» الْخ، أَنَّ عِلَّةَ النَّهْيِ  
هُوَ اخْتِصَاصُ الْقِسْمَةِ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِذَا كَانَ مَعْنَى الْأَسْمَاءِ مُخْتَصًّا بِأَحَدٍ فَيَنْبَغِي  
اِخْتِصَاصُ الْأَسْمَاءِ بِهِ أَيْضًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ كَانَ لَعِلَّةِ الْإِتْبَاسِ وَالْإِيْدَاءِ، وَمَعَ

(١) الْبُخَارِيُّ فِي مَرْغُوبِ الْخَمْسِ (٣١١٤، ٣١١٥)، وَفِي الْبَيْهَقِيِّ (٢١٢٠، ٢١٢١)، وَفِي الْمُنَاقِبِ  
(٣٥٣٧، ٣٥٣٩)، وَفِي الْأَدَبِ (٦١٨٧، ٦١٨٨، ٦١٩٦)، وَمُسْنَدُ فِي الْأَدَبِ (٢١٣٣)،  
وَالْمِنْهَاجُ فِي الْأَدَبِ (٣٧٣٥، ٣٧٣٧)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٤١ / ٢)، ٢٧٠، ٣٩٢،  
٢٧٠، ٤٩١، ٤٩٩، ٣ / ١١٤، ١٢١، ٣٧٠، وَالدَّرُفِيُّ الْإِسْتِذَارَ (٣، ٢٩٤).  
(٢) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ (٦٣).

أَيُّوبُ الشَّحْنَابِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبِي مُقْبَانَ عَنْ جَابِرٍ

هذا بين لهم ﷺ عدم استفادة هذه الكنية لعبه من حيث «دعى أيضاً زيادة في الإيصاح»، فلا تنافي بين الحديثين، ولو كان النهي لمجرد عدم استفادة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد إضافة عدم الأولوية؛ لأن المعاني الأصلية للأعلام لا تحب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي، وأما إذا كان للالتباس والإيذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استفادة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل.

فالعلة على هذا مختصة بحال حياته ﷺ، واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم، إذ الحكم لا ينتهي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينهي الحكم، لكن حديث علي في الساب يقتضي خصوص الحكم بزمانه ﷺ، وحديث: «إذا سمرتم باسمي فلا تكتنوا»<sup>(١)</sup> إلخ، يفيد خصوص النهي بالجمع بين الكنية والاسم، فمنهم من أخذ بإطلاق النهي لقوته ورأى أن حديث الإباحة لا يصلح للمعارضة، ومنهم من نظر إلى أنه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة، وهو إن كان خلاف الأصل إلا أن حديث علي يصلح بياناً لذلك، وأما حديث الجمع فهو محال للهي وحديث علي، ولا ينطبق بالعلة التي لأجلها النهي، فلا اعتداد به.

وأما حديث: «ما الذي أحل اسمي» إلخ، فلما أن يحمل على أنه كذا قل

(١) الحديث ذكره الرمذي في الأدب (٢٨٤٢)، وقال حسن غريب من هذا الوجه



وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ جَابِرٍ وَسُلَيْمَانَ الْبَشْكَرِيِّ عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ  
الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ بِخَوْنِهِمْ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ .

بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَلْتَمِعَ بَيْنَهُمَا

٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكَنَّى  
بِكُنْيَتِي وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي قَالَ أَبُو ذَاوَدَ وَزَوَى بِهَذَا  
الْمَعْنَى ابْنُ عُجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَوَى عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَلِفًا عَلَى الرَّوَابِثَيْنِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ فِيهِ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ  
وَرَوَاهُ مُعْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى مُوسَى  
ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَلَى الْقَوْلَيْنِ اخْتَلَفَ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ وَابْنُ  
أَبِي لُدَيْنٍ .

بَابُ فَجِّ الرَّحْمَةِ فَجِّ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا

٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ

الْهَمِي ، وَإِذَا عَلَى أَنَّهُ فِي أَخْرَازِهِ حِينَ عَلِمَ أَنَّ بَدَأَ ذَلِكَ الْمَوْلُودَ لَا يُوْدِي إِلَى  
الْإِتِّسَاسِ وَالْتِأَذِي ، فَيُوْدِي خُصُوصَ الْحُكْمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي يُوْدِي فِيهِ الدَّاءُ إِلَى  
الْإِبْدَاءِ ، وَمَتَّعَهُمْ مِنْ أَخَذِ بِحَدِيثِ الْجَمْعِ وَبَيَّنَّ صَحَّتَهُ ، وَلَعَلَّ رَحَةَ الْهَمِي عَنْ الْجَمْعِ  
هُوَ الْإِتِّسَاسُ عَلَى الْمُخَاطَبِ إِذَا الْمُتَعَارَفُ إِصْحَاحَ الْعِلْمِ بِالْكُنْيَةِ وَعَكْسَهُ كَأَبِي حَفْصِ  
عَمْرٍ ، وَعِنْدَ الْإِشْرَاقِ فِيهِمَا لَا يَرْتَمِعُ الْإِتِّسَاسُ بِهَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

عَنْ فِطْرِ عَنْ مُدْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وَلَدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أَسْمِيهِ بِاسْمِكَ وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ قَالَ نَعَمْ وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَجَبِيُّ عَنْ جَدِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ عَلَامًا فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا وَكُنَّيْتُهُ أَبَا الْقَاسِمِ فَذَكَرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ فَقَالَ مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي أَوْ مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي  
بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَمَتَّعُ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ

٤٩٦٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِيَّ أَخٍ صَغِيرٍ يُكْنَى أَبَا عَمِيرٍ وَكَانَ لَهُ نَغْرٌ يُلَقَّبُ بِهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

---

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَمَتَّعُ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ

٤٩٦٩ - «وكان له نغر، يضم نون وفتح هين معجمة اسم طائر صغير» ما فعل، على بناء الفاعل، أي ما صنع وما جرى له، واستدل بالحديث من لا يقول بحرم المدينة وهو ضعيف، فإن الحديث لا يبلغ قوة معارضة شهرته مع احتمال أن يكون قبل تحريم المدينة، أو يكون النغر قد حمل من خارج الحرم وفي حرمة مثله اختلاف، ويحتمل أن يكون المحل الذي كان فيه النغر لأبي عمير كان خارج

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَاهُ حَزِينًا فَقَالَ مَا شَأْنُهُ قَالُوا مَاتَ نَعْرُهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعْمَرُ .

### باب فتح المراءاة تصحيح

٤٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْمَغْنَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنَى قَالَ فَأَكْتُبِي بِاتِّكِ عَبْدَ اللَّهِ يَحْيَى ابْنِ أَخْتِهَا قَالَ مُسَدَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ لَكَاَنْتُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهَكَذَا قَالَ قُرَّانُ بْنُ قَتَامٍ وَمُعَمَّرٌ جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ وَزَوَّاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ حُمَزَةَ وَكَذَلِكَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَمُسْلِمَةُ ابْنُ الْقَعْبَرِ عَنْ هِشَامٍ كَمَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ .

### باب فتح المهارض

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا حَمِيزُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ جَمْعِنَا حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ طَيَّارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

الحرم ، فإن بيوت بعض الصحابة ويساتئهم كانت خارج الحرم أيضاً والله تعالى أعلم .

### [باب فتح المهارض]

٤٩٧١ - «هو لك به مصدق» إلخ ، وفي المراض هو يصدقك فيما أنت فيه

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَقِيَّانَ بْنِ أَسِيدٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَثُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ.

### باب قول الرجل أجمعوا

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رَعْمُوا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِشَرِّ نَطِئَةِ الرَّجُلِ رَعْمُوا قَالَ أَبُو دَاوُدَ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

---

كاذب ، وإن كنت صادقاً فيما تريد ، فاللائق في المعارض أن يستعمل على قدر الحاجة والله تعالى أعلم .

### باب قول الرجل أجمعوا

٤٩٧٢ - «بشئ مطية الرجل رعموا» قيل : الزعم قول بلا اعتماد واعتقاد ، وقيل : الزعم يطلق في الحق والباطل والصدق والكذب ، وقيل : شبه ما يقدمه المتكلم أمثاله كلامه يتوصل به إلى غرضه بالمطية أي المركب يصل به إلى حاجته ، والمقصود أن الخبر المروي بزعموا لا يكون عن تثبيت ، بل عن شك وتخمين ، ومثله قبيح يشفي الاحتراز عنه ، وقيل : يستعمل رعموا في موضع التكذيب ، والمراد أن تكذيب الناس غير لائق إلا لمصلحة كأهل الحديث والله تعالى أعلم

### باب فتح (أما بعد) في (الملك)

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَتَّانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَتَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ.

### باب فتح (المحرور) و (حفظ المنطق)

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الثَّيْتُ ابْنُ مَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ زَيْغَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكُرمَ فَإِنَّ الْكُرمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَلَكِنْ قُولُوا حَدَائِقُ الْأَغْنَابِ.

### باب لا يقوله المملوك (رب) و (ربتي)

٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَخَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَهَيْثَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلْ الْمَالِكُ نَتَايَ وَنَتَايَ وَلْيَقُلْ الْمَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

### باب فتح (المحرور) و (حفظ المنطق)

٤٩٧٤ - الْكُرمَ : مَضَح فَسَكُونُ كَانُوا يَسْمُونَ أَشْجَارَ الْعَبِّ كَرْمًا تَرْغِيًا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْهُ مَهْوَا عَنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَحْسَرِي عَمْرُو بْنُ  
الْخَارِثِ إِنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَيْقُلْ سُبْدِي وَمَوْلَايَ .

٤٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قُتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا لِلْمَنَاقِبِ سَيِّدَ فِرَاقَةٍ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ  
أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ غَرْ وَحَلْ .

### باب لا يقاله فبئس نفسي

٤٩٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ

### باب لا يقول المملوك (ربّي) و (ربّي)

٤٩٧٧ - فإنه إن يك سيِّداً أي في اعتقادكم أي إن اعتقدتم أنه سيّد واجب الطاعة  
والانقياد فذلك يؤدي إلى سحقه تعالى ، وإن يك سيِّداً على لسانكم أي إن وصفتموه  
بالسيادة فذلك يؤدي إلى سحقه تعالى ، وقيل : أي إن يك سيِّداً أي داسال وجاء ،  
وأعضبكم الله تعالى بهذا القول لما فيه من تعظيم من لا يستحقه ولا فقد كدستم .

قلت : وعلى المعنى الأخير يمكن بجعل كلمة إن وصلية بلا واو ، كما قيل ذلك في  
قوله تعالى ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup> فليتأمل والله تعالى أعلم .

### باب لا يقاله فبئس نفسي

٤٩٧٨ - « ولقيست » بكسر القاف قيل : معنى لقيست وخشت واحد ، وإنما كره

(١) سورة مريم . آية (١٨) .

عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن أحدكم خبئت نفسي وليقل لقيت نفسي.

٤٩٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن أحدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي.

٤٩٨٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حديقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

[تابع]

٤٩٨١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان بن سعيد قال حدثني عبد العزيز بن رفيع عن نعيم الطائي عن عدي بن حاتم أن خطيبا خطب

لفظ الحديث لبشاعة ، وأرشدهم إلى استعمال اللفظ الحسن دون القبيح .

٤٩٨٠ - ولا تقولوا ما شاء الله ، إلخ ، أبي احترازاً عما يروهم المساواة ، ومن يعصهما لعل قبل هذا الكلام يختلف حسب اختلاف الأفهام ، فكم من فهم لم ينشأ عنه مثل هذا إلا عن قلة تعظيم الرب الحليل جل جلاله ، وكم من فهم إذا سمع هذا الكلام ينتقل إلى توهم المساواة ، وعند ذلك يجب الاحتراز عن مثله ، وإما كان المتكلم مثله ﷺ والمحاصرون عنده مثل كبار الصحابة ، فلا نحل مثله ، فلذلك منع الخطيب عن مثله مع أنه قد جاء عنه ﷺ مثله والله تعالى أعلم .

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقطع الله ورسوله فقد رشد ومن  
يفصهما فقال لم أو قال اذهب فبئس الحطيط أنت

٤٩٨٢ - حدثنا وهب بن بقية عن خالد يعني ابن عبد الله عن خالد  
يعني الحداد عن أبي تميمة عن أبي الملبج عن رجل قال كنت زديف  
النبي صلى الله عليه وسلم فعزرت دابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل  
تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاطم حتى يكون مثل البست ونقول  
بقوتي ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تعاعر حتى يكون مثل  
الذباب

٤٩٨٣ - حدثنا القعني عن مالك بن حذاف عن موسى بن إسماعيل حدثنا  
حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : إذا سمعت وقال موسى إذا قال الرجل هلك الناس فهو

---

٤٩٨٢ - «تعس» كسمع أي هلك . ومثل هذا يوهم أن للشيطان دخلاً في  
ذلك ، فذلك يفرح ويقول : بقوتي ، فلا ينبغي استعمال مثله .

٤٩٨٣ - «هلك الناس» إلح ، أي الناس لا يخلون عن خير ، فالحكم بالهلاك  
على الكل غير صحيح ، فاحاكم بذلك الحكم هو الذي يريد أن يهلكهم ، ولا  
فائدة تعالى ما أهلكهم ، هذا إذا كن أهلكهم بصيغة الماضي من الإهلاك ، وأما إذا  
كان اسم تفصيل من الهلاك فالمعنى أن المتكلم من حملة الناس ، فإذا حكم  
بالهلاك عليهم فقد حكم على نفسه بذلك ، ثم راد عليهم بالهلاك بسبب



أَهْلَكَهُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ مَالِكٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَحَزَّنَّا لِمَا يَرَى فِي النَّاسِ  
يَعْنِي فِي أَمْرِ دِينِهِمْ فَلَا أَرَى بِهِ بَأْسًا وَإِذَا قَالَ ذَلِكَ عَجَبًا بِنَفْسِهِ وَتَصَاعُرًا  
لِلنَّاسِ فَهُوَ الْمَكْرُوهُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ.

### باب فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُثْمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا

أَنَّهُ كَادِبٌ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَالْمَعْنَى الَّذِي رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَالِكٍ  
مَبْنِي عَلَى أَنَّهُ اسْمُ تَفْصِيلٍ وَسَبَّ أَنَّهُ أَهْلَكَهُمْ هُوَ إِعْجَابُهُ بِنَفْسِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ.

### باب فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ

٤٩٨٤ - «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ» الْخ، أَيِ الْاسْمِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي  
كِتَابِهِ لِهَذِهِ الصَّلَاةِ اسْمُ الْعِشَاءِ وَالْأَعْرَابُ يَسْمُونَهَا الْعَتَمَةَ، «فَلَا تَكْثُرُوا»  
اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْاسْمِ لِمَا فِيهِ مِنْ غَلَبَةِ الْأَعْرَابِ عَلَيْكُمْ، بَلْ أَكْثَرُوا اسْتِعْمَالَ اسْمِ  
الْعِشَاءِ مُوَافَقَةً لِلْقُرْآنِ، فَاِلْمَرَادُ النَّهْيُ عَنِ إِكْثَارِ اسْمِ الْعَتَمَةِ لَا عَنِ اسْتِعْمَالِهِ، وَإِلَّا  
فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ إِطْلَاقُ هَذَا الْاسْمِ.

ثُمَّ ذَكَرَ ﷺ سَبَبَ إِطْلَاقِ الْأَعْرَابِ اسْمَ الْعَتَمَةِ بِقَوْلِهِ «وَلَكِنَّهُمْ أَيِ  
الْأَعْرَابِ، «يَعْتَمُونَ» مَنْ أَعْتَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ، وَهِيَ الطَّلُوعُ أَيِ يَوْحَرُونَ  
الصَّلَاةَ وَيَدْخُلُونَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ الْإِبِلِ وَحَلِيهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

«فَاسْتَرَحْتَ بِالْإِشْعَالِ بِالصَّلَاةِ» لِكُوبِهَا مُتَاجِهًا مَعَ الرَّبِّ تَعَالَى أَوْ بِالْفَرَاغِ

تَغْلِبُكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ أَلَا وَإِنَّهَا الْعِشَاءُ وَلَكِنَّهُمْ يَغْتَمُونَ  
بِالْإِبِلِ .

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ قَالَ مُسْعَرُ أَرَأَاهُ مِنْ  
خُرَاعَةٍ لَيْسَنِي صَلَّيْتُ فَأَسْتَرَحْتُ فَكَأَنَّهُمْ غَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرَحْنَا بِهَا .

٤٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ  
الْمُعْصِرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ  
أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صَبْهَرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ  
لِبَعْضِ أَهْلِهِ يَا جَارِيَةُ اقْنُونِي بِوَضُوءٍ لَعَلِّي أَصَلِّي فَأَسْتَرِيحُ قَالَ فَأَنكَرْنَا ذَلِكَ  
عَلَيْهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ثُمَّ يَا بِلَالُ  
فَأَرَحْنَا بِالصَّلَاةِ .

٤٩٨٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزُّرْقَانِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابْنُ مُسْعَدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْسِبُ أَحَدًا إِلَّا إِلَى الدِّينِ .

---

لاشغال الذمة بها ، قبل الفراغ عنها فقال : أي الأنصاري لبعض أهله .

٤٩٨٧ - ينسب : كينصر كان المراد أنه لا يعتبر بالسنة إلى الأجداد ولا يهتم  
بها ؛ بل ينسب الناس إلى الدين وما يتعلق به من هجرة أو نصرة والله تعالى  
أعلم .

## باب ما روي في الترمذي في هذا

٤٩٨٨ - حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال كان فرغ بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا شيئا أو ما رأينا من فرغ وإن وجدناه لحرًا

باب في التنقيح في الحديث

٤٩٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع أخبرنا الأعمش ح وحدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود حدثنا الأعمش عن أبي والثر عن

## باب ما روي في الترمذي في هذا

٤٩٨٨ - وإن وجدناه لحرًا كلمة إن مخففة من المثقلة أي إن الشأن وجدناه جريه كجري الحر ، ويقال للفرس بحر إذا كان واسع الجري .

باب في التنقيح في الحديث

٤٩٨٩ - يهدي إلى الفجور من الهدية ، قيل : لعل الكذب بحاصية يفضي بالإنسان إلى القايح ، والصدق بخلافه ، ويحتمل أن المراد بالفجور هو نفس ديث الكذب ، وكما بالبر نفس ذلك الصدق ، والهداية إليه باعتبار المعايير الاعتبارية في المفهوم والعنوان ، كما يقال لعلم يؤدي إلى الكمال ، والبر .

قيل اسم جامع للحير ، وقيل هو العمل الصالح الخالص من كل مفهوم

قال ابن العربي . إذا جرى الصدق لم بعض أمداء لأنه إن أراد أن يفعل شيئا من المعاصي خاف أن يقال : أفعت كذا ، فإن سكنت حر الرينة ، وإن قال : لا كذب ، وإن قال : نعم فسق وسقطت منزلته وذهب حرمه ، « حتى يكتب عند

عِنْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْكَذِبُ فَإِنْ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا.

٤٩٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَبَلَّ لِلَّذِي يُحَدِّثُ لِيَكْذِبَ لِيُصْحَكَ بِهِ الْقَوْمَ وَبَلَّ لَهُ وَبَلَّ لَهُ.

٤٩٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ابْنِ رَيْمَةَ الْعَدَوِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ دُعِيتُ أَنِّي يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا فَقَالَتْ مَا تَعَالَيَ أُعْطِيكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَدْتَ أَنْ

---

الله الظاهر أن المراد كتابته في ديوان الأعمال ، ويحتمل أن المراد إظهاره بين الناس بوصف الكذب والصدق والله تعالى أعلم .

ومن حسن العبادة أي حسن الظن بالله أو بغيره ، من جملة حسن العبادة ومعدود منه أو ينشأ من حسن العبادة ، فمن حسنت عبادته بحسن الظن به تعالى لقبوله عبادته وإثباته بجزيل الأجر ، ومن ساء عمله ساء ظنه مسبب المحاسبة والمعاينة على أعماله الفاسدة ، وكذا حسن الظن بغيره تعالى أو سوءه ينشأ من مقايسته المرء حال الغير بنفسه والله تعالى أعلم .

تُعْطِيهِ قَالَتْ أُعْطِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كِدْبَةٌ.

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ قَالَ ابْنُ حُسَيْنٍ فِي خَدِيجِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِلْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ حَفْصُ ابْنَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يُسَدَّهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ.

### باب فِي حَسَنِ الظَّنِّ

٤٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُهَنَّأِ أَبِي شَيْلٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَلَمْ أَهْتَمَّ مِنْهُ جَدِّدًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ نَصْرُ ابْنُ نَهَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَصْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَسَنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِيَادَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ مُهَنَّأُ لَقَّةٌ بَصْرِيٌّ.

٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَتْهُ أَرْوَرَةُ لَيْلًا فَحَدَّثَتْهُ وَتَمَّتْ فَأَنْقَلَبَتْ

فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرُّ رَجُلَانِ مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْرِعَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِمْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُنَيْنٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ فَحَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي  
قُلُوبِكُمَا شَيْئًا أَوْ قَالَ شَرًّا.

### باب فتح العمدة

٤٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
طُهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَحَادَ وَبَيْنَ بَيْتِهِ أَنْ  
يَجِيءَ لَهُ فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيءَ لِلْبَيْعَةِ فَلَا إِلِمَ عَلَيْهِ.

٤٩٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ سَيَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طُهْمَانَ عَنْ مُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمَّاسِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ وَتَقَيُّتُ لَهُ بِقِيَّةٍ فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ  
بِهَا فِي مَكَانِهِ فَتَسَبَّحْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ  
يَا فَتَى لَقَدْ شَقِيقْتُ عَلَيَّ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْظِرْكَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ

هكذا يغني عن علي بن عبد الله قال أبو داود بلعي أن بشر بن السري  
رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق.

### باب في المتشبع بما لم يعط

٤٩٩٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن  
عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت يا  
رسول الله إن لي حارة تعني صرة هل علي جناح إن تشبعت لها بما لم  
يعط روعي قال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

### باب ما جاء في المزاج

٤٩٩٨ - حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد بن حميد عن أسير أن

### باب في المتشبع بما لم يعط

٤٩٩٧ - إن تشبع أي أظهرت عندها إنه أعطاني شيئاً ما أعطانيه، المتشبع  
أي المتشبه بالشعان وليس به، المظهر أنه أعطي ما لم يعط، كلابس ثوبي زور،  
تشبيه باعتبار أن العرب كانوا يلبسون الإزار والرداء والحراد، أنه كمن يلبس ثياب  
الزهد ويظهر التخشع وليس بزاهد، وكمن يلبس الثياب الحسنة ليُصدق في  
شهادة الروور ولا يرد شهادته لحسن لباسه والله تعالى أعلم.

### باب ما جاء في المزاج

نصم الميم كلام يراد به المباشطة بحيث لا يفصي إلى أدنى، فإن بلغ به الإيذاء  
يكون مسخرة، والمزاج بكسر الميم مصدر، ما أصع بولد الناقة فهم من عموا  
الولد قرنه من الولادة، محمله على الصغير فأرشدته حجة إلى أنك لو تأملت ما

رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمِلِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا حَامِلُونَكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ قَالَ وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَلْ تَلِدُ إِلَّا الْإِبِلَ إِلَّا الشَّوْقُ

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْغَزَارِيِّ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ غَالِيًا فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاولَهَا لِيَلْبِسَهَا وَقَالَ أَلَا أَرَأَيْكَ تَرَفَعِي صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجِزُهُ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغَضِبًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا فَقَالَ لَهُمَا أَذْجَلِي فِي بَيْتِكُمَا كَمَا أَذْجَلْتُمَا فِي خَرِيكُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلْنَا قَدْ فَعَلْنَا .

قلت ذلك؛ لأن اسم الولد يصدق على الكبير أيضًا، وقريبة الحمل دليل على تعيين المراد ففيه مع البساطة معه إرشاده ولغيره إلى التأمل في معنى الكلام وعدم التبادر إلى الرد.

٤٩٩٩ - «يحجزه» أي منع أبا بكر من ذلك، «معضب» اسم مفعول من أغضب أي أوقعه فعل عائشة في الغضب، «رأيتني» على خطاب المرأة، «أنقذتك» خصصتك «سلمكها» كسر السين أي مصاحتها.



٥٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُزْمَلُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَلَاءِ عَنْ بَسْرَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ غُرَافِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرُوفَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدُّ وَقَالَ ادْخُلْ فَقُلْتُ أَكَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَلَّلَكَ فَدَخَلْتُ.

٥٠٠١ - حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ ادْخُلْ كُلِّي مِنْ صَعْرِ الْقُبَّةِ.

٥٠٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَصَمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ذَا الْأَذْيَنِ.

باب من يأخذ النسخة خلق المزالج

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَلْبِجَ

٥٠٠٠ - أَكَلْتُ: أَيِ ادْخُلْ جَمِيعَ جَسَدِي.

٥٠٠٢ - وَيَا ذَا الْأَذْيَنِ: كُلُّ إِنْسَانٍ كَذَلِكَ، لَكِنْ ظَاهِرُ السُّوقِ يَقْبِدُ أَنْ هَذِهِ صِفَةُ غَرِيبةٍ حَاصَةٌ بِهِ فَيَكُونُ مَزَاحًا بِهِذَا الْإِعْتِبَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَدَحُ أَنَسٍ بِثِقَلِهِ لِلإِسْتِمَاعِ أَوْ تَنبِيهِ لَهُ عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَيْقِظًا، فَإِنْ مِنْ أَهْطَاءِ أَهْلِ الْأَذْيَنِ مَعَ كِفَايَةِ أَحَدِهِمَا فِي أَصْلِ الْمَطْلُوبِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ.

باب من يأخذ النسخة خلق المزالج

٥٠٠٣ - لَاعِبًا جَادًّا: أَيِ لَاعِبًا فِي الْحَالِ حَادًّا فِي الْمَالِ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ

وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا شعيب بن إسحق عن  
ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب ابن يزيد عن أبيه عن حده أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن أحدكم ماع أخيه لاء  
ولا جاداً وقال سليمان لينا ولا جاداً ومن أخذ عصا أخيه فببردها لم يقل  
ابن بشير ابن يزيد وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٠٠٤ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا ابن نمير عن  
الأعمش عن عبد الله بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فنام رجل منهم فانتطق بعضهم إلى جبل معه فاحدة ففرع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يورع مسلماً .

بله ما جاء في المتصدق في الملام

٥٠٠٥ - حدثنا محمد بن سنان الباهلي وكان ينزل العوفة حدثنا نافع  
ابن عمر عن بشر ابن غاصم عن أبيه عن عبد الله قال أبو داود هو ابن  
عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يرفع  
البليغ من الرجال الذي يتحلل بلباسه تحلل البقرة بلباسها .

لاء ولا جاداً وهو ظاهر .

بله ما جاء في المتصدق في الملام

٥٠٠٥ - الذي يتخلل به ، أي المكلف في الأمانة أي يكسب من نصي  
ومه ويلب الكلام كما لبس سقرة الكلاب بلباسها

٥٠٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ الضَّخَّاکِ بْنِ شَرَحْبِيلَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لَيْسَ يَبْصُرُ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ لَهُ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا .

٥٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ قَدَمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ بِعَبِي لَيْسَابِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لِبَحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيِّنَاتِ لِبَحْرٌ .

٥٠٠٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَابِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ وَحَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي صَمْعَدُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْوَلَاءِ قَالَ يَوْمًا وَقَامَ رَجُلٌ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ فَقَالَ عُمَرُو لَوْ قَصَدَ فِي قَوْلِهِ لَكَانَ

---

٥٠٠٦ - «صرف الكلام» ضبط بكسر الصاد أي الخالص النقي من الكلام ، وفتحها أي الفاضل عن قدر الحاجة ، ويمكن أن يقال : المراد هو أن يصرفه من غير إلى قر ، أو المراد الكلام الصارب المقلوب والله تعالى أعلم .

٥٠٠٧ - «لسعرا» أي يوقع الناس في العجب لبلاغته كالسحر ، أو هو في الخداع كالسحر .

٥٠٠٨ - «لو قصد» أي توسط وأوجر في القول شعرا ، لأنه يؤدي غالباً إلى مدح من لا يستحقه وذم من لا يستحقه وغير ذلك ، والمستثنى بقوله تعالى : ﴿إِلَّا

خَيْرًا لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أَمَرْتُ  
أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي لَقْوَةٍ فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ حَيْرٌ.

### باب ما جاء في الشعر

٥٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي  
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْلَأَ  
جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمْلَأَ شَعْرًا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي  
عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ وَجْهُهُ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبُهُ حَتَّى يَشَعْلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ اللَّهُ وَإِذَا  
كَانَ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ الْعَالِمَ فَلَيْسَ جَوْفُ هَذَا عَبْدًا مُمْتَلِنًا مِنَ الشَّعْرِ وَإِنَّ  
مِنَ الْبَيَانِ لَشَعْرًا قَالَ كَانَ الْمَعْنَى أَنْ يَتَلَعَّ مِنْ بَنَانِهِ أَنْ يَمْدَحَ الْإِنْسَانَ  
فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَدْمُهُ فَيَصْدُقَ فِيهِ حَتَّى  
يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ فَكَأَنَّهُ سَحَرُ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ.

٥٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ  
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعْمُوتٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ  
كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿١﴾ الْآيَةُ أَقْلٌ قَلِيلٌ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ مَحْدِثٌ، وَإِنْ  
مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ.

(١) سورة النحل: آية (٦)، سورة ص: آية (٢٤)، سورة ثلاث: آية (٢٥)، سورة العصر: آية (٣)

٥٠١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا .

٥٠١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَارِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ التَّخَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ . حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا فَقَالَ صَغُصَةُ بْنُ صُوحَانَ صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا فَالرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ آتِيًا بِالْحُجَجِ مِنْ صَاحِبِ الْحَقِّ فَيَسْحَرُ الْقَوْمَ بَيَانِهِ فَيَذْهَبُ بِالْحَقِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا فَيَتَكَلَّفُ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ فَيُجْهَلُهُ ذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا فَبِهِ هَذِهِ الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَتَعَبَّ بِهَا النَّاسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا فَعَرَضُكَ كَلَامُكَ وَحَدِيثُكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا يُرِيدُهُ .

٥٠١٢ . فَيَتَكَلَّفُ الْعَالِمُ إِلَى آخِرِهِ ، أَيْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ ، فَذَلِكَ الْعِلْمُ الَّذِي يَظْهَرُ بِذَلِكَ الْكَلَامِ عِلْمٌ ظَاهِرًا وَجَهْلٌ بَاطِنًا ، وَقَبْلُ . هُوَ عِلْمُ الْعَبِيرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ كَعِلْمِ النُّجُومِ وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ بِهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ ، وَقَوْلُهُ : « فَعَرَضُكَ كَلَامُكَ » أَيْ فَيَصِيرُ كَلَامُكَ كَلَا عَلَيْهِ ثِقِيلًا كَالْعِيَالِ كُلِّ عَلَى الْإِنْسَانِ .

٥٠١٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَلَفٍ وَأَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُسَبِّحُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَحَظَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَتَشَدُّ وَفِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

٥٠١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ زَادَ فَحَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَارَهُ .

٥٠١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَصِيصِيُّ لَوْثِنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ وَهَشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعُ لِحْصَانًا مَبْرَأً فِي الْمَسْجِدِ فَيَقْرُمُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ مَا تَأْفِكُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٠١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ

---

٥٠١٤ - «فحشي» أي خاف ، «عمران» يطمن فيه .

٥٠١٥ - «إن روح القدس» أي حبريل ومع حسان» تأييداً أو تشبيهاً «ما مافح» أي دافع ، واستشى نعيد نسج ، إلا الرقيا الصالحة ، فإنها من أسبوه لما فيها من الاطلاع على المغيبات ، وكان المراد أنه ليس يبقى على العموم وإلا فالإلهاء والكشف للأولياء ، موجود والله تعالى أعلم

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الْحَضْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ﴿ وَالشُّعْرَاءُ  
يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ فَسُحَّ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَنْتَى فَقَالَ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ .

### باب ما جاء في الرؤيا

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْعِدَّةِ يَقُولُ هَلْ رَأَى أَحَدٌ  
مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا وَيَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ يَنْقُى بَعْدِي مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا  
الصَّالِحَةُ

٥٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ  
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ  
مِنْ سِتْرٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ السُّوءِ .

٥٠١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

### باب ما جاء في الرؤيا

٥٠١٨ - جزء الخ ، حقيقة .

لا تدري ، والروايات أيضاً مختلفة ، والقدر الذي أريد إلهامه هو أن الرؤيا  
لها مناسبة بالسوء من حيث إنها اطلاع على الغيب بواسطة الملك إذا كانت صالحة  
واقعة تعالى أعلم .

٥٠١٩ - إذا اقترب الزمان ، قيل : اقتراب من الاعتدال . وقيل : اقتراب من

مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُوا الْمُؤْمِنَ أَنْ تَكْذِبَ وَأَصْدَقَهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الْعَمْرُءُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ قَالَ وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْثَرُ الْعُلِّ وَالْقَيْدُ قَبَسَاتُ فِي الدُّنْيَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ يَعْنِي إِذَا اقْتَرَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَعْنِي يَسْتَوِيَانِ .

---

الانقضاء بإقبال الساعة ، قال ابن العربي . والأول لا يصح ، إذ اعتدال الليل والنهار لا أثر له في ذلك ، ولا يتعلق به معنى إلا ما قالته العلاسفة من أن اعتدال الزمان يعتدل به الأخلاق ، وهذا مبني على تعليق الرؤيا بالطباع وهو باطل ، وأيضا كلامهم مخصوص بالربيع والاقتراب في الحديث إذا حمل على الاعتدال يعم الربيع والخريف ، قال بخلاف اقتراب يوم القيامة ، فإنها الحاقة التي تحق فيها الحقائق ، فكل ما قرب منها فهو أخص بالحقائق .

ونقل السيوطي عن مجمع الغرائب أنه يحتمل أن يراد قرب الأجل ، وهو أن يطمئن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والشيب ، فيكون رؤياه أصدق لاستكمالها تمام الحكم والأناة وقوة النفس والله تعالى أعلم

وقوله . قال : وأحب القيد أي قال أبو هريرة ، وقد صرحوا بأنه موقوف على أبي هريرة ، وبعض روايات الحديث يدل عليه ، «والغل» ضم الغين المعجمة وتشديد اللام ما يغفل به ، والقيد يكون في الرجل ، مؤوفاً على المشتات



٥٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدْمَرٍ عَنْ عَمْرِو أَبِي رَزِينٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تُغَيَّرْ فَإِذَا غُيِّرَتْ وَقَعَتْ قَالَ وَاحْسِبُهُ قَالَ وَلَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَاؤِ ذِي رَأْيٍ.

٥٠٢١ - حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَنَفَّسْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ.

٥٠٢٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرَّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتَنَفَّسْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

٥٠٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

٥٠٢٠ - على رجل طائر، بكسر الراء أي كأنها معلقة بطائر، قيل: هذا مثل، والمراد أنها لا تستقر فكيف ما يكون على رجله.

٥٠٢٣ - فسيراني في اليقظة، قيل: أي يوم القيامة، يكون هذا بشارة له بحسن أخاقتة، رزقنا الله تعالى ذلك مع جميع الأحبة، فسخط ما قيل أنه لا فائدة

يونسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَسِيرًا نِي فِي الْيَقِظَةِ أَوْ لَكَائِمًا رَأَى نِي فِي الْيَقِظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي.

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا

فيه : لأنه يراه به يوم القيامة جميع الأمة ، «الرائي وغيره» وحذ ظاهر ، أو مكأى رآني في اليقظة أي رؤياه حق كالرؤية في اليقظة ، «ولا يتمثل الشيطان بي» أي لا يظهر بحيث يظن الرائي أنه النبي ، قيل : هذا يختص بصورته المعهودة فيعرض على الشرائط الشريفة المعلومة ، فإن طبقت الصورة المرئية تلك الشرائط ، فهي رؤيا حق وإلا فاشه تعالى أعلم بذلك ، وقيل . يل في أي صورة كانت ، وقد رجحه كثير بأن الاختلاف إنما يجيء من أحوال الرائي وغيره والله تعالى أعلم .

قيل : وجه ذلك أن النبي ﷺ مظهر الاسم الهادي ، ولذلك قال تعالى : ﴿وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١) ، والشيطان مظهر اسم المضل ، والهداية والإصلاح صدان ، فتمنع الشيطان عن الظهور بصورته ﷺ لذلك والله تعالى أعلم .

٥٠٢٤ - من صور صورة ، أي صورة ذي روح بها أي بسببها ، وليس الباء للآية ، «حتى ينفخ» إلخ ، يفيد دوام العذاب ، فيحمل على أنه يستحق ذلك أو ذلك إذا فعل مستحلاً ، أو إذا كان كافراً والله تعالى أعلم .

«ومن تعلم» أي تكلم في الحلم أي أتى فيه ، أي لم يره ، فكما أنه نظم غير

(١) سورة الشورى : آية (٥٢) .

أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ صَوْرَ صُورَةٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْقَحَ فِيهَا وَلَيْسَ بِسَافِحٍ وَمَنْ فَحَلَّمْ كُتِلَ أَنْ يَعْقِدَ شَعْبِرَةً وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَصْرُؤْنَ بِهِ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَثَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٥٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ فَأَوَّلْتُ أَنَّ الرُّقْعَةَ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةُ فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ.

#### باب إِمَّا جَاءَا فَفُجِ التَّنَازُلُ

٥٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي

المنظوم وعقد بين الكلمات الغير المرتبطة، كذلك يكلف بالعقد الربط بين أشياء لا يمكن العقد بينها ليكون العقاب من جنس المعصية، ثم معلوم لا يعقد بينهما أصلاً، وقد جاء به لروايات أيضاً، فيمتد عقابه بهذا التكليف إلى توبته أو يدوم إن كان كامراً، يصررون منه أي لا يريدون سماعه، والآسك همد حمزة ثم نون بعدها كاف الرصاص المذاب.

٥٠٢٥ - من وطب ابن طاب نوع من التمر.

#### باب إِمَّا جَاءَا فَفُجِ التَّنَازُلُ

٥٠٢٦ - إذا تشاءب بهمرة ومد مخمراً وبهمره وبشديد ختاناً، فليمسك على فيه ولو كان في الصلاة، وهذا مستثنى من النهي عن وضع المصلي يده

سعيد الخُدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذا  
تشاءب أحدكم فليُمسك على فيه فإن الشيطان يدخل.

٥٠٢٧ - حدثنا ابن العلاء عن وكيع عن سفيان عن سهيل بن عوف قال  
في الصلاة فليكظم ما استطاع.

٥٠٢٨ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي  
ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا تشاءب أحدكم  
فليردء ما استطاع ولا يقل هاه هاه فإنما ذلكم من الشيطان يصحك منه.

---

على فيه، «هذه الشيطان يدخل» يحتمل أن يراد الدخول حقيقة ويحتمل أن يراد  
بالدخول التمكن منه.

٥٠٢٧ - «قال في الصلاة» قيل: أكثر الروايات الإطلاق ووقع في بعضها  
التقييد بحالة الصلاة، فيحتمل أن يحمل المطلق على مقيد، وللشيطان غرض قوي  
في التشويش على المصلي في صلاته، ويحتمل أن تكون كرامته في الصلاة أشد،  
ومع ذلك يكره في غير حالة الصلاة أيضاً، ويؤيد الإطلاق أنه من الشيطان، وقال  
ابن العربي: يسعى كظم التثاؤب في كل حالة، وإنما خص الصلاة، لأنها أولى  
الأحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعرجاج الحلقة.

٥٠٢٨ - «حب العطاس» بضم العين قيل: مراد بحب سبه، لأنه يكون عن  
حفة بدن والتثاؤب عن ثقه، «هذه ذلكم من الشيطان» قيل: بمعنى يحب  
الشيطان أن يرى الإنسان كذلك يصحك منه

## باب في العطاس

٥٠٢٩ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن ابن غجلان عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفص أو غصن بها صوته شك يحيى .

٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن اصم قالوا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حمسٌ تجب للمسلم على أخيه ردُّ السلام وتسميتُ العاطس وإجابة الدُّعوة وعيادة المريض وأتباع الجنائز .

## باب ما جاء في تسميت العطاس

٥٠٣١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن هلال

### [باب في العطاس]

٥٠٢٩ - قوله : « إذا عطس ، يفتح الطاء وضع يده كراهة أن يظهر الهيئة المتكرة التي تكون عند العطاس .

٥٠٣٠ - قوله : « تجب للمسلم » ظاهر الحديث الوجوب ومن لا يقول بالوجوب في البعض أو الكل يحمل الوجوب على ما يعم النذب المؤكد ، ويحمله على النذب المؤكد .

### [باب ما جاء في تسميت العطاس]

٥٠٣١ - قوله : « وعليك وعلى أمك » فيه إشارة إلى أن هذا جهل بالشرع يتبع

ابن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى أمك ثم قال بعد لعلك وجدت منا قلت لك قال لو ددت أنك ثم قد كثر أمتي بخير ولا بشر قال إنما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مبنا معن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس أحدكم فليحمده الله قال فذكر بعض المخامد وليقل له من عبدة يرحمك الله وليرد يعني عليهم بغفر الله لنا ولكم.

٥٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر حدثنا إسحق يعني ابن يوسف عن أبي بشر ورفاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة عن سالم بن عبيد الأشجعي بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٥٠٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم.

فيه الإسناد أنه بان الغالب على النساء الجهل ، فكأنه قيل : السلام عليك وعلى من تبعته في هذا الجهل والله تعالى أعلم .

باب من أمره أن يشمت العاطس

٥٠٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَمْتُ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَمَا رَادَ فَهُوَ رَكَامٌ .

٥٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ خُمَادٍ الْمَصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْعَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٠٣٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ أَوْ غُبَيْدَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقَانِي عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَمْتُ الْعَاطِسِ ثَلَاثًا فَإِنْ تَبَيَّنَتْ أَنْ تُشَمَّتَهُ فَشَمْتَهُ وَإِنْ شَبَّتْ فَكُفَّ .

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْرَاجِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْثَوَيْ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَحْلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَرْحُمُكَ اللَّهُ ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

باب من أمره أن يشمت العاطس

٥٠٣٤ . قوله : فهو ركام ، أي فلا حاجة إلى التشمت

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ مَرْكُومٌ.

### باب مَن يَسْمَعُ الذَّمَّ

٥٠٣٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
حَكِيمِ بْنِ الدِّائِلِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطِسُ عِنْدَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَكَانَ يَقُولُ  
يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ.

### باب فِيمَنْ يَعْطَسُ وَلَا يَحْمَدُ اللَّهَ

٥٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
كَبِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الْمَعْنَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَطَسَ  
رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَتْ الْآخَرَ قَالَ  
فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلَانِ عَطَسَا فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا قَالَ أَحْمَدُ أَوْ قَسَمْتُ  
أَحَدَهُمَا وَتَرَكْتُ الْآخَرَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ.

---

### (بَابُ مَن يَسْمَعُ الذَّمَّ)

٥٠٣٨ - قوله: «تعاطس» أي تتعاطس أي تنكثون بالعطاس.

### (بَابُ فِيمَنْ يَعْطَسُ وَلَا يَحْمَدُ اللَّهَ)

٥٠٣٩ - قوله: «وإن هذا لم يحمد الله» قال السيوطي: الذي لم يحمد عامر  
ابن الطميل مات كافراً.



## [[أبواب النوم]]

### باب فتح الرجل يبطح على بطنه

٥٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هيثم قال حدثني  
 أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن  
 يعيش بن طحفة بن قيس العفاري قال كان أبي من أصحاب الثقة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بيت عائشة رضي الله  
 عنها فانطلقنا فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بحشيثة فأكلت ثم قال يا  
 عائشة أطعمينا فجاءت بحنسة مثل القطاة فأكلتنا ثم قال يا عائشة اسقينا  
 فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بفدح صغير  
 فشربنا ثم قال إن شئتم بئتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد قال فبينما أنا  
 مضطجع في المسجد من السحر غلني نطلي إذا رجلي يخرقني برجله  
 فقال إن هذه ضجعة ينعصها الله قال فظرت فإذا رسول الله صلى الله

## [[أبواب النوم]]

### باب فتح الرجل يبطح على بطنه

٥٠٤٠ - قوله . «بحشيثة» هي ما يحتر من الحب فيصبح ، والحشر طحين  
 خفيف فوق الدقيق محسة هي أخلاط من تمر وسويق وأقط وسمن تجمع فتوكل ،  
 «والقطاة» شح الوف صرب من الحمام وكأنه شه في القلة . «عس» نسم العين  
 ويشهد السير فدح صحم ليس عليه حجا ، قال الخطابي هذا الحرف يروى

عليه وسلم.

### باب فتح النور خلق سراج خير من نور

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمٌ يَعْنِي ابْنَ نُوحٍ عَنْ عُمَرَ  
ابْنِ حَابِرٍ الْخَنَفِيِّ عَنْ وَعْلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَثَّابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَلِيٍّ يَعْنِي ابْنَ خُثَيْبَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الدَّمَ.

### باب فتح النور خلق طهارة

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ

---

بكسر الحاء وفتحها، والمراد معنى السر والحيجاب يطلق عليه.

### باب فتح النور خلق سراج خير من نور

٥٠٤١ - والحجاء بالكسر تشبيهاً له بالعقل وذلك لأن العقل يمنع الإنسان من  
التردي والسقوط<sup>(١)</sup>، وأما الحجاء بالفتح فمعناه الناحية، وفي النهاية: ورواه غير  
الخطابي بالراء في آخره<sup>(٢)</sup>، وهو جمع حجر بالكسر وهو الخاطئ، ويروى  
حجاء بالياء وهو كل ما يمنع عن السقوط، «برئت منه الذمة» أي العهدة، يريد  
أنه إن مات، فلا يؤخذ أحد بدمه وليس على أحد عهده، لأنه عرض نفسه  
للهلاك ولم يحترز بها.

---

(١) معالم السنن (٤/ ١٤٢)

(٢) انبهاه (١/ ٣٤٨)، معالم السنن (٤/ ١٤٢)

بهذه عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يميت على ذكر صدقاً فباعد من الدنيا فبسال الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه قال ثابث النسي قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابث قال فلان لقد جهدت أن أقولها حين أنعت فما قدرت عليها .

٥٠٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقمى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام قال أبو داود: يعني بال .

### [باب في كيفية يتوجه]

٥٠٤٤ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن خالد الحذاء عن أبي فلانة عن بعض آل أم سلمة كان فرائض النبي صلى الله عليه وسلم يحوياً بما يوضع الإنسان في قبره وكان المسجد عند رأسه .

### [باب في اليوم مطلق طهارة]

٥٠٤٥ - فتاواه تشدد الرأى أي يستيقظ ، فغسل وجهه ويديه ظاهره أو الظهارة لغيره . «يكفي فيها الاكتفاء بهذا فقد يحوياً يوضع الإنسان على بطن المعوي أي على هيئته وضع الإنسان في القبر

## باب ما يقاله عند النهوض

٥٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُوءٍ عَنْ حُمَيْدَةَ زَوْجِ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرُقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ قَبْنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ

٥٠٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ مُصَوِّرًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَارِبٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

## (باب ما يقاله عند النهوض)

٥٠٤٥ - اللَّهُمَّ قَبْنِي عَذَابِكَ ، فِيهِ أَنَّهُ يَنْفِي لِعَدَدِ أَنْ يَتَقَلَّ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا إِلَى أَحْوَالِ الْآخِرَةِ فَيَذْكُرُ الْمَوْتَ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَيَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْبَعْثِ بَعْدَهُ

٥٠٤٦ - «فَتَوْضَأُ أَيِ اسْتَحَابًا ، وَوَضْعُكَ لِلصَّلَاةِ ، أَيِ وَضْعُ شَرْعِيًّا لَا لُغَوِيًّا بِمَعْنَى مَطْلُوقِ النِّظَافَةِ ، نَقَلَ السَّيُوطِيُّ عَنْ فَتْحِ الْبَارِي أَنَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ : لَسَ فِي الْأَجَادِيثِ ذِكْرُ الْوَضْعِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَهُ نَوَائِدُ مِنْهَا أَنَّهُ يَنْبَغُ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَإِنْ مَاتَ يَكُونُ عَلَى هَيْئَةٍ كَامِلَةٍ ، وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ أَصْدَقَ لِلرُّؤْيَا وَأَعَدَّ مِنْ تَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ ، ثُمَّ اصْطَحَّ عَلَى شِقِّكَ ، بِكَسْرِ مَعْجَمَةٍ وَتَشْدِيدِ قَافِ يَ جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ ، أَيِ لِيَحْصَلَ لَكَ مِنَ النَّيَاسِ ، «أَسْلَمْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ ، أَيِ رَضِيتُ بِتَصَرُّفِكَ فِيهَا إِمْسَاكًا وَإِرْسَالًا ، «أَمْرِي ، أَيِ شَأْنِي كُلِّهِ ، «إِلَيْكَ ، «فَلَا مَدِيرَ لَهُ سِوَاكَ ، فَهُوَ تَعْيِينٌ بَعْدَ تَخْصِصٍ ، «وَأَجَابَتْ طَهْرِي ، أَيِ أَسَدَتَهُ إِلَى حِفْظِكَ وَعَوْنِكَ إِذْ لَا يَفْعَلُ إِلَّا حِمَاكَ ، «رِعَّةٌ وَرَهْءٌ عِلَّةٌ لَكِنْ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ

«وَالْيَكْ» مَتَعْنٍ بِالرَّغْبَةِ وَتَمَتُّعٍ بِالرَّهَةِ مَحْدُوفِ أَيِ مَثَلٍ ، وَالرَّهْبَةُ دَرَجَةٌ

عليه وسلم إذا أتيت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وأمر الله أسلمت وخفي إليك وفوضت أمري إليك وألحأت ظهري إليك رغبة ورعبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمين كتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت قال فإن مت متاً على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول قال البراء فقلت أستدكرهن فقلت وبرسولك الذي أرسلت قال لا ونبيك الذي أرسلت.

٥٠٤٧ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن فطر بن خليفة قال سمعتُ سعد بن عبيدة قال سمعتُ البراء بن عازب قال قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسدُ يمينك ثم ذكر بحوّة.

والخوف متقاربة معنى، ثم قد جاء الاختلاف في التقديم، فتقديم الرهبة للإشعار بأنها في الحياة أنفع كما أن الختم على الرغبة أحسن وأجربى، وتقديم الرغبة للإشعار إلى مضمون: «سبقت رحمتي غضبي» والملجأ مهمور والمنجى مقصور، ولكن قد يهمز للأزواج وقد يجعل الأول مقصوراً له أيضاً هذا من حيث أصل الكلمة، وأما من حيث الإعراب فيحوز فيه خمسة أوجه كما قالوا في لا حول ولا قوة إلا بالله، أي لا مهرب ولا ملجأ ولا مخلص عن عقوبتك إلا برحمتك، «على الفطرة» أي دين الإسلام، «قال» لا، «إد» لا فائدة في توصيف الرسول بهذا الوصف، وقيل، معه نسبها على التوفيق وأن الأدعية مما يحافظ فيها على الوارد والله تعالى أعلم

٥٠٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك العراني حدثنا محمد بن يوسف  
حدثنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن سعد بن عبد الله عن البراء عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بهذا قال سفيان قال أحدهما إذا أتيت فرائضك  
طاهراً وقال الآخر توصاً وضوءاً للصلاة وساق معنى معتمراً .

٥٠٤٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد  
الملك بن عمير عن ربيعة عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
إذا قام قال الله باسمك أحيا وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي  
أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور .

٥٠٥٠ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن عمر  
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقم فرائضة بداحلة  
إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يسضطجع على شقه الأيمن ثم يقول  
باسمك ربّي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن  
أرسلتها فأخفها بما تحفظ به عبادك الصالحين

٥٠٥٠ - بداحلة إزاره أي بالطرف الذي يلي أحد، أما خلفه أي حاء  
عنه على امرئ، هذا على أن عادتهم كانت ترك إزاره في محله في الليل،  
أو هذا إذا قام في وسط الليل ثم رجع إلى فراشه والله تعالى أعلم  
وبك أرفعه أي بالحية أو بالبعث فهو مسجون، عند ترك قبة مشبه،  
ويحتمل أن المراد التمسيد بالشيئة وترك التمسيد في النطق بماؤلاً

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ ح وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ  
 بَقِيعَةَ عَنْ حَالِدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ  
 الْأَرْضِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى مُنْزِلَ الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ  
 شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ  
 الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ زَادَ وَهْبٌ فِي حَدِيثِهِ أَقْضَى غَنِيِّ الدِّينِ وَأَغْنِي مِنَ  
 الْفَقْرِ.

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا الْغُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَبْرِيُّ حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ يُعْنِي  
 ابْنَ جَوَابٍ حَدَّثَنَا عُمَارُ بْنُ زُيَيْفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مُبَسَّرَةَ

---

٥٠٥١. ﴿فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾<sup>(١)</sup> أي شاقبهما بإخراج البات والنخل  
 منهما، «نزل» من الإنزال أو التنزيل، «أنت الظاهر» أي فلا ظهور شيء ولا  
 وجود إلا من آثار ظهورك ووجودك، «فليس فوقك شيء» يكون أعلا منك  
 ظهوراً، «وأنت الباطن» بعظمة جلالك وكمال كبرياتك حتى لا يقدر أحد على  
 إدراك ذاتك مع كمال ظهورك، «فليس دونك» أي وراءك شيء يكون أبطن  
 منك، «لا يهزم» على بناء المفعول وكذا لا يخلّف، «إذا أوى» عمد أو ملا مد  
 والأنصح هاهنا عدم المد وفيما بعد المد، والحاصل أن الأقصح في اللازم ترك المد  
 مع جواز المد، وفي المتعدي المد مع جواز ترك المد والله تعالى أعلم.

(١) سورة الأنعام. آية (٩٥)

عَنْ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مُضْجَعِهِ اللَّهُ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّاقَةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِصَاحِبَتِهِ اللَّهُ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ اللَّهُ لَا يُهْرِمُ حَدُّكَ وَلَا يُخْلِفُ وَعَدُّكَ وَلَا يَنْفَعُ دَا الْجِدَّةُ مِنْكَ الْجِدَّةُ سَتِيعَانُكَ وَبَحْمَدُكَ .

٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا لَكُمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي .

٥٠٥٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ الشَّيْبِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ

٥٠٥٤ - «وَأَخْسَاءُ ضَبَطَ بِهَمْزَةٍ قَطَعَ وَلَفَّحَ مَعَ السَّيْنِ بِلَا هَمْزَةٍ وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، لَكِنَّ الْهَمْزَةَ حِينَ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتْ يَاءً وَسَقَطَتْ ، وَالْمَعْنَى : اجْعَلْ مِنْ يَقْصِدُنِي بِإِغْوَاءٍ مِنَ الشَّيْطَانِ مَطْرُودًا حَتَّى مَرْدُودًا عَنْ إِغْوَائِي .

«وَفَسْكَ» ضَمُّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدُ الْكَافِ صِيغَةً أَمَرَ مِنَ الْعَكِّ بِمَعْنَى التَّخْلِيسِ ، «وَالرَّهَانُ» جَمْعُ رَهْنٍ وَالْمُرَادُ الْأَعْضَاءُ الْمَرْهُونَةُ بِعَمَلِهَا الْحَسْبُوبَةُ بِمَا يَلْزَمُهَا مِنْ شُكْرِ مَنْعَمِيهَا ، وَتَخْلِيصُهَا : التَّوْفِيقُ لِأَدَاءِ ذِكْرِ الشُّكْرِ ، «وَلِي التَّدْيِ» ضَبَطَ تَشْدِيدَ الْبَاءِ أَيَّ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَيُّ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَالتَّدْيِ الْقَوْمُ



بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ حَبِيَّ اللَّهِ اغْبِرْ لِي ذَنْبِي وَأَحْسِنْ سَيِّطَانِي وَقُلْ رَهاسي  
 واجعلني في الندي الأعلى قال أبو داود رواة أبو حمّام الأهوازي عن ثور  
 قال أبو رهير الأساري.

٥١٥٥ - حَدَّثَنَا الْمُفْلِحِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ فَرْوَةَ بِنِ  
 نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا  
 الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ.

٥١٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَبُرَيْدُ بْنُ خَالِدٍ بَنُ مَرْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ  
 قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَغْنِيَانِ ابْنُ فُضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى  
 فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ خَمَعَ كَفْئِهِ ثُمَّ نَفَثَ لِيَهُمَا وَقَرَأَ لِيَهُمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ  
 أَعُودُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَحْسُبُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ

---

المجتمعون في مجلس النادي<sup>(١)</sup>، «جمع كفيه ثم نفث فيها فقرأ إلخ، مقتضى  
 العادة تأخير النفث عن القراءة، فأما أن يجعل الفاء في فقرأ ليبيان كيفية النفث بأن  
 يعتبر القراءة من كيفية النفث بأن يعتبر، والمراد أنه ما كان نفثاً خالياً عن القراءة بل  
 مفروفاً بها، أو يقال قوله. «ثم نفث، وقوله: «فقرأ» كلاهما معطوفان على  
 جمع، فيحتمل في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقب بلا بالنسبة،  
 وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث كما هو العادة، ويمكن أنه ~~يخالف~~ يخالف  
 العادة من أصلها والله تعالى أعلم.

---

(١) معالم السنن (٤ / ١٤٤)

جسده يندأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يعمل ذلك ثلاث  
مرات.

٥٠٥٧ - حدثنا مؤمل بن الفضل الحرّاسي حدثنا بمئة عن بحير عن  
خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عرياض بن سارئة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال إن فيهن آية أفصل من  
ألف آية.

٥٠٥٨ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا عند الضمّد قال حدثني أبي  
حدثنا حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني  
وأطعمني وسقاني والذي منّ عليّ فالفضل والذي أعطاني فاجزل الحمد  
لله على كلّ حال الله ربّ كلّ شيء وعليّ كلّ شيء أعوذ بك من  
الآب.

٥٠٥٩ - حدثنا حامد بن يحيى حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن  
المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اضطجع مضجعاً لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة ومن  
قعد مقعداً لم يذكر الله عزّ وجلّ فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة.

## باب ما يقوله الرجل إذا تعار من الليل

٥٠٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عُصَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي حُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَارَ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَهُوَ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ دَعَا رَبَّ اعْفِرْ لِي قَالَ الْوَلِيدُ أَوْ قَالَ دَعَا اسْتَجِيبْ لَهُ فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ

٥٠٦١ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تَقِرْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

## باب ما يقوله الرجل إذا تعار من الليل

٥٠٦٠ - من تعار بشديد الرأى أي استيقظ .

٥٠٦١ - بعد إذ هديتني كلمة «إذ» قل بمعنى الوقت في محل الجر بالإضافة أي بعد وقت هديتك إياي وقيل بمعنى أن المصدرية

## باب فتح التسييع محمد النور

٥٠٦٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْمُنْفَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ لَيْثِي قَالَ سَمِعْتُ قَالَ مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ قَالَ شَكَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى فَأَيُّ بَسْمِي فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ فَلَمْ تَرَهُ فَأَحْبَرَتْ بِدَلِكِ غَائِبَتُهُ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَصَاحِمًا فَدَهَبَا لِقَوْمٍ فَقَالَ عَلَى مَكَابِكُمَا فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَذَلَّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِنَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاحِمَكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَتَلَايَيْنِ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَتَلَايَيْنِ وَكُورَا أَرْبَعًا وَثَلَاثَيْنِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ.

٥٠٦٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ الشُّكْرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثَمَامَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ لِابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَلَا أَخَذْتُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أَحَبَّ أَهْلِهِ

## باب فتح التسييع محمد النور

٥٠٦٢ - فهو خير لكما من خادِم، لأن نفعه في الآخرة ونفع الخادِم في الدنيا، والآخرة خير من الأولى، أو لأن التخفيف بيد الله تعالى فيمكر أن يكون في هذا الورد من السر ما يخفف الله تعالى به أكثر مما يحصل بالخادم من التخفيف

٥٠٦٣ - فجرت، بشديد إراء وكذا أثرب، «وقمت» بشديد الميم أي

إليه وكانت عبيد فجرت بالروحى حتى أثرت يدها واستفتت بالقرنة حتى أثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك طرا فسمعا أن رقيشا أتى بهم إلى السي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيت أبك فسألتيه حادما يكفبك فأنته فوجدت عنده حداثا فاستعيت فرجعت فعدا غلبنا ونحن في لصاعا فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللقاع حياء من أبيها فقال ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد فسكنت مرتين فقلت أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هديه جرت عبيد بالروحى حتى أثرت في يدها واستفتت بالقرنة حتى أثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ونلغنا أنه قد أتاك رقيق أو خدم فقلت لها منيه حادما قد كثر معنى حديث الحكم وأتم.

٥٠٦٤ - حدثنا عباس العنبري حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبيب بن ربعي عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فيه قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وحتى وكنت، من باب سمع أي صارت تضرب إلى السواد بما أصابها من الدحان، «حدث» بضم حاء وتشديد دال ناسأ يتحدثون، «هي لصاعا» أي لحامها.

٥٠٦٤ - إلا ليلة صفين، ككثير موضع كانت به الواقعة العظمى بين علي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَيْلَةً صَفِيْنُ فَإِنِّي ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقُلْتُهَا .

٥٠٦٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَطَّاءَ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَصَلْتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُنَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللَّسَانِ وَالْفَ وَحَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللَّسَانِ وَالْفَ فِي الْمِيزَانِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَغْنِي الشَّيْطَانُ فِي خَنَافِهِ فَيَتَوَمَّهَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ لِيَذْكُرَهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا .

٥٠٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَقِيلَةَ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ حَسَنِ الضَّمَرِيِّ أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتِي الرَّبِيعِ حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ سَبِيًّا فَذَهَبَتْ أَنَا وَأَخْتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلَنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ

ومعاوية .

٥٠٦٥ - «أَوْ خَلَّتَانِ» يَفْتَحُ خَاءً وَتَشْدِيدُ لَامٍ بِمَعْنَى حَصَلَتَانِ ، وَالشُّكُّ مِنَ الرِّوَاةِ ، «فَيَتَوَمَّهَ» تَشْدِيدُ الْوَاوِ أَيْ يَحْتَالُهُ حَتَّى يَتِمَّ يَعْقِلُ عَنْ هَذَا الْوَرْدِ

من النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سفلن يتامى بدر ثم  
ذكر قصة الشبيح قال على أثر كل صلاة ثم يذكر التوهم  
بأنه ما يقوله إذا أصبح

٥٠٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا فَتْنِيمٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ اللَّهُ فَاطِرُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهَ قَالَ قُلْهَا إِذَا  
أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ نَضْجَفَكَ.

٥٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ:  
اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَإِذَا

---

٥٠٦٦ - «يتامى بدر» أي من قتل أبائهم في بدر، أو المراد فقراء بدر، سمو  
باسم اليتامى ترحيماً عليهم.

(بأنه ما يقوله إذا أصبح)

٥٠٦٧ - «وشركه» بكسر الشين أي ما يدعو إليه من الإشراف بالله تعالى، أو  
بفتحين أي مكيدة.

٥٠٦٨ - «بك أصبحنا» أي دخلنا في الصباح، «وبك أمسينا» أي غمي،  
وعبر بالماضي مبالغة، أو المراد المساء المتقدم وهو الخامس ترك قيد المشه والله

أَمْسَى قَالَ اللَّهُ بِكَ أَفْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِنَّكَ الشُّورُ.

٥٠٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُدَيْكٍ قَالَ

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَارِ بْنِ زَيْدَةَ عَنْ  
مَكْحُولِ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُعْشِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ  
حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَعَلَائِكَ كُلِّكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَغْتَقَى اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَغْتَقَى  
اللَّهُ بَصْفَهُ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَغْتَقَى اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَغْتَقَى اللَّهُ  
مِنْ النَّارِ.

٥٠٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

---

تعالى أعلم.

٥٠٦٩. «أشهدك» بضم الهمزة، وقوله: «وجميع خلقك» تعميم بعد

تخصيص، فإن قلت: كيف يصح إشهادهم؟

قلت: كأنه أراد بإشهادهم أنه لا يحمي شهادته بالتوحيد والرسالة عند أحد  
منهم، حتى لو تبسر عنده اجتماع كلهم لشهد بالأمرين عندهم جميعاً، فصار  
كأنه بمنزلة إشهادهم، ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز؛ لجواز أن يقدر أشهد  
بالمعنى المجازي عند قوله: «وجميع خلقك»، والله تعالى أعلم.

٥٠٧٠. «أنك» بفتح الهمزة وهو بتقدير المضاف أي شهادة أنك أي شهادتي



الطائي عن ابن مريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو حين يمسي الله أنت ربي لا إله إلا أنت خلصتني وأنا عندك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك وأبوء بدنبي فأعف عني إني لا يغفر الذنوب إلا أنت فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة .

٥٠٧١ - حدثنا وهب بن نعيمة عن خالد بن خالد عن محمد بن قدامة بن أعين حدثنا خير بن عبد الرحمن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له زاد في حديث جرير وأما زهير كان يقول كان إبراهيم ابن سويد يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر بآئك والله تعالى أعلم .

«على عهدك» أي على الشهادة بالوحدانية التي جرى بها الميثاق والعهد، ووعدك بالثواب للمؤمنين على لسان الرسل، وأبوء أي أعترف .

٥٠٧١ - ومن سوء الكبر: بكسره ففتح أي كبر السن . وجاء الكبير بكسر مكون بمعنى الافتحار والتكبر، ولكن إضافة السوء لا يناسبه إلا أن يقال بجوار التكبر في مقابلة المنكر، أو تجعل الإضافة بيانية، والثاني أقرب، وما أصبح

أَوْ الْكُفْرَ رَبِّ اغْوِذْ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقُبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلَكُ لِلَّهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُوَيْدٍ قَالَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ سُوءَ الْكُفْرِ

٥٠٧٢ - حَدَّثَنَا حَقِصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ مَاسِقِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمَاصٍ لِمَرْبُوحِ بْنِ رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا خَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْدَاوُلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهُ.

٥٠٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَنَاتٍ الْبِصَاطِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّثْ لَكَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ.

---

ما شرطية، وهي في موضع النصب، أي متصلاً بي

٥٠٧٣ - فمك، أي فهو صادر منك.

٥٠٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْوَانَ الْبَلْجِيُّ حَدَّثَنَا رَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا - حَدَّثَنَا غَزَاةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَرَارِيُّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعْوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَقَالَ عُثْمَانُ عَوْرَاتِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قُوَّتِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَدِ اعْتَالَ مِنْ تَحْتِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ رَكِيعٌ يَعْنِي الْخُسْفَ .

٥٠٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْفَرَّاءُ حَدَّثَنَا أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ وَكَانَتْ تَعْبُدُهُمْ بَعْضُ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْلَمُهَا لِيَقُولَ قَوْلِي حِينَ تُصْبِحِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَإِنَّهُ مِنْ قَالَهُمْ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ

٥٠٧٤ - «وَأَمِنْ رَوْعَاتِي» أَيِ اجْعَلِي آمِنًا مِنْ كُلِّ مَا يَحَافُ عَلَى لِحْوَفِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَوْفِ ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ امْتَنِي مِنْ رَوْعَاتِي عَلَى قِيَاسِ وَأَمْنِهِمْ مِنْ خَوْفِ .

٥٠٧٥ - «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ» صَرِيحٌ فِي تَقْدِيرِ الْأُمُورِ وَمَشِيئَتِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

«أَعْلَمُ» عَلَى صِبْغَةِ الْمَضْرُوعِ لِلْمُتَكَنَّمِ كَانَ لَهُ أَيِ كَانَ ذَلِكَ الْمَقْدَلُ لَهُ مِثْلُ إِعْتِاقِ

قَالَهُنَّ حِينَ يُنْسَى حُفْظُ حَتَّى يُصْبِحَ.

٥٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا ج وَحَدَّثَنَا  
الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
بَشِيرٍ النَّخَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ قَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ  
الْبَيْلَمَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ  
الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَشِيَا وَحِينَ تَضَاهُونَ﴾ إِلَى ﴿وَكَذَلِكَ  
تُخْرَجُونَ﴾ أَذْرَكَ مَا قَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُنْسَى أَذْرَكَ مَا قَاتَهُ  
فِي لَيْلَتِهِ قَالَ الرَّبِيعُ عَنْ اللَّيْثِ.

٥٠٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَوَهْبٌ نَحْوَهُ عَنْ  
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشٍ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا  
رَقَبَةَ.

٥٠٧٧ - والعادل بفتح العين بمعنى المثل وهو خير كان، أو المعنى كان له من  
الأجر مثل أجر إعتاق رقبة، فالعدل اسم كان.  
وأنه أسر إليه من الإصرار، قيل: هو يحيى بمعنى الإعلان والإحفاء، وهو  
من الأضداد، وكلا المعنيين يحتمل هاهنا.

قلت: لكن آخر الحديث يفيد أنه بمعنى الإخفاء وهو المشهور المنادى، قال  
الطبري: وإنما أسر إليه ليتلقاه مشراً بشراً ونمكين في قلبه فمكر السر المكتوم لا أنه يلقاه

شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ كان له عدلُ رقة من ولد إسماعيل وكتب له عشرُ حسباتٍ وخطَّ عنه عشرُ سبكاتٍ ورفع له عشرُ درجاتٍ وكان في حرزٍ من الشَّيْطَانِ حتَّى يُمسي وإن قالها إذا أنسى كان له مثلُ ذلك حتَّى يُصبحَ قال في حديث حمادٍ فرأى رجُلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فيما يرى النَّائمُ فقال يا رسول الله إنَّ أنا غاشٍ يُحدثُ عنكَ بكذا وكذا قال صدق أبو عياضٍ قال أبو داود رَوَاهُ إسماعيلُ بنُ جعفرٍ وموسى الزَّمْعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَائِشٍ.

٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ عَنْ مُسْلِمٍ يَعْنِي ابْنَ رِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُكَ وَأَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ خَلْقَكَ عَرَشَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَخَلْقَكَ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

٥٠٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ شُعَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْفَلَسْطِينِيُّ عَنْ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ الْعَارِضِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ عَنْ رَسُولِ

ضمن به من الغير

٥٠٧٩ - حماد بن إسماعيل يحمل كسر الخيم وإهمال لراء وفتح ب وإعجام الراء ، قال

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَسْرُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ اللَّهُ أَجِيرِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا أَحْسَرِي أَبُو سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ قَالَ أَسْرَهَا إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَسَّ نَحْصُ بِهَا إِخْوَانَنَا .

٥٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحَمَصِيُّ وَمُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصْطَفَى الْحَمَصِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُسَّانَ الْكِنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ الشَّجِيعِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْوُهُ إِلَى قَوْلِهِ جَوَارٌ مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِمَا قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ فِيهِ إِنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ وَقَالَ هَلِيَّ وَابْنُ الْمُصْطَفَى بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَمَّا بَلَغَا الْمَغَارَ اسْتَحْثَّتْ فَرَسِي فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي وَتَلَقَّيَانِي الْخَبِيُّ بِالرَّيْنِ فَقُلْتُ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ تَحَرَّزُوا فَقَالُوا هَذَا لَأَصْحَابِي وَقَالُوا خَرَّمْنَا الْعَنِيمَةَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُونَهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَدَعَانِي فَعَشَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ وَقَالَ أَمَا إِنَّ اللَّهَ

الطَّيْبِي : قَدَّرَ لَهُ خُلَاصَ مِنَ النَّارِ .

«فَنَحَى نَحْصَهُ كَأَنَّهُ يَهْمُ أَنَّ الْإِسْرَارَ كَانَ تَحْصِيصًا مِنْهُ لَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ .

٥٠٨٠ - «فِي سَرِيَّةٍ» بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ لَوَاءٍ يَعْنِي بَاءَ مُشَدَّدَةٍ حَشَى صَغِيرٍ

قِيلَ : مِنْ حِمَاةٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ أَرْبَعِمِائَةٍ .

قَدْ كَتَبْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذِبًا وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا نَسِيتُ  
 الثَّوَابَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ  
 بِالْوَصَاةِ نَعْدِي قَالَ فَفَعَلَ وَخَتَمَ عَلَيْهِ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي ثُمَّ ذَكَرَ مَعَاهُمْ  
 وَقَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ ابْنَ مُسْلِمٍ ابْنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِي  
 يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ .

٥٠٨٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ بْنُ مُسْلِمٍ  
 الدَّمَشْقِيُّ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ  
 سَعْدٍ قَالَ يَزِيدُ شَيْخٌ ثِقَةٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسُورَةَ بْنِ حُلَيْسٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ  
 أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا  
 أَهَمُّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا .

٥٠٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَدِينٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
 ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْبَرَادِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ  
 أَنَّهُ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلُمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَذْرَكُنَا فَقَالَ أَصْلِحْتُمْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ قُلْ فَلَمْ  
 أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ

---

قلت : بل من واحد ، فقد جاء أنه أرسل ﷺ الواحد سرية ، وتحمرز وأمر -  
 الإحراز أي تحفظوا أنفسكم وأموالكم ، وبالوصاة ، بفتح الواو في الصحاح :  
 يقال : أوصيه إيصاءً ووصية توصية بمعنى ، والاسم الوصاء .

قَالَ قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٥٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَالَ أَبُو عَوْفٍ وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي صَمُصَمٌ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثْنَا بِكَلِمَةٍ يَقْرُئُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَأَمْسْنَا وَاضْطَجَعْنَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَمَّا لَكَ يُشْهَدُونَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّكَه وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَحْرُقَهُ إِلَى مُسْلِمٍ

٥٠٨٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ قَلِيلًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ثُمَّ إِذَا أَمْسَى قَلِيلًا مِثْلَ ذَلِكَ

٥٠٨٥ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيْقُ الْهَوَازِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي

٥٠٨٦ - وَأَنْ يَقْتَرِفَ أَيَّ مَكْرَبٍ سَرَّاءٍ، فَاسْحَرِ، أَيَّ دَحْلٍ فِي وَفْتِ  
البحر وهو السدس الأخير من الليل



عنه أحد قبلك كان إذا هب من الليل كثر عشرًا وحشد عشرًا وقال  
سبحان الله وبحمده عشرًا وقال سبحان الملك القدوس عشرًا واستغفر  
عشرًا وظل عشرًا ثم قال الله إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم  
القيامة عشرًا ثم يفتتح الصلاة.

٥٠٨٦ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني  
سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر فأسحر بقول سمع  
سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا الله صاحبنا فأفضل علينا  
عايذاً بالله من النار

٥٠٨٧ - حدثنا ابن مغازي حدثنا أبي حدثنا المسعودي حدثنا القاسم

---

٥٠٨٦ - «سمع سامع» ، قال الخطابي معناه شهد شاهد وحقيقته ليسمع  
السامع ، ويشهد الشاهد على حمدنا لله سبحانه على نعمه وحسن بلائه <sup>(١)</sup> - اهـ -  
فهو أمر معني وخير لفظًا ، وفي التعبير عن معنى الأمر بلفظ الخبر مبالغة ،  
وحت على الامتثال حتى كأنه تحقق منه الامتثال فيحصر عنه ، وحسن بلائه بالجر  
عطف على حمد الله أي بحسن نعمته لدينا ، «صاحبنا» صيغة دعاء من المصاحبة  
أي كن صاحبًا لنا بالإعانة والإغاثة فأفضل من الإنضال ، وقوله «عايذاً» حال  
من ضمير يقول ، أو هو معنى المصدر ، والتقدير أعوذ عيادًا ، وعلى الأول من  
كلام الراوي وعلى الثاني من جلة الدعاء المأثور من النبي ﷺ .

---

(١) معجم السمع (٤ ، ١٤٥)

قَالَ كَانَ أَبُو دُرَيْقُولُ مِنْ قَوْمِ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ . اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْعٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ مَذَرْتُ مِنْ مَذَرٍ فَهَشِيفَتِكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتُ كَانَ وَمَا لَمْ تُشَأْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ اعْفُفْ لِي وَتَحَاوِزْ لِي غَنَةِ اللَّهِ فَسَيُصَلِّتُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ صَلَاتِي وَمَنْ لَعَنَتْ فَعَلَيْهِ لَعْنِي كَانَ فِي اسْتِثْنَاءِ يَوْمِهِ ذَلِكَ أَوْ قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

٥٠٨٨ . - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثُودٌ عَنْ سَمْعِ أَبِيانَ ابْنِ عُثْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصَبِّهِ فِجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصَبِّهِ فِجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَسِّيَ وَقَالَ فَأَصَابَ أَبنَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَالِحُ فَحَمَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ هُوَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَسَبَبْتُ أَنْ أَقُولَهَا .

٥٠٨٩ . - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْثُودٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْقَالِحِ .

٥٠٩٠ . - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا . حَدَّثَنَا

٥٠٩٠ . - رَحِمَتُكَ « بِالصَّبِّ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ مُتَعَدِّمٌ وَيَحْتَمِلُ الرُّفْعَ عَلَى أَنْ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ  
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَدْعُو  
 كُلَّ غَدَاةٍ اللَّهُ غَافِي فِي بَدَنِي اللَّهُ غَافِي فِي سَمْعِي اللَّهُ غَافِي فِي بَصَرِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُنَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِمْ فَأَنَا أَجِبُ أَنْ أَسْتَنْ بِسُجْدَةِ قَالَ  
 عَبَّاسٌ فِيهِ وَقُولُ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ اللَّهُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ  
 عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُنَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي  
 فَتَدْعُو بِهِمْ فَأَجِبُ أَنْ أَسْتَنْ بِسُجْدَةِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُ وَحُمَتُكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ  
 عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَتَعْصِمُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ.

٥٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَاهِلِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُوَيْعٍ حَدَّثَنَا  
 دَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

---

يَكُونُ مَبْتَدَأَ خَيْرِهِ أَرْجُو بِتَقْدِيرِ أَرْجُو مَا وَهُوَ بَعِيدٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« طَرَفَةُ عَيْنٍ » بِفَتْحٍ فَسَكْرُونَ .

« هَلَالٌ خَيْرٌ » بِالنَّصْبِ أَيِ اجْعَلْهُ لِي هَلَالٌ خَيْرٌ ، أَوْ كُنْ لَنَا هَلَالٌ خَيْرٌ ، وَعَلَى  
 الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ ( أَمَنْتُ ) الْخُطَابُ إِلَى الْهَلَالِ أَوْ مَالِ رَفْعِ أَيِ أَنْتَ هَلَالٌ خَيْرٌ ، صَرَفَ  
 وَجْهَهُ عَنْهُ بِالِاشْتِغَالِ بِحَالِفِهِ وَالتَّفَكُّرِ فِي عَظِيمِ قُدْرَتِهِ وَعَظَمِ سُلْطَانِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَعْلَمُ .

وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أُنْسِيَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤَافَ أَحَدٌ مِنَ الْحَلَالِثِ مِثْلَ مَا  
وَأَمَّا .

### بَابُ مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ

٥٠٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حُدُوثٍ قَتَادَةُ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ  
خَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ آمَنْتُ بِأَلَدِي حَلَقْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَدَيْ ذَهَبٍ بِشَهْرٍ كَمَا وَجَاءَ يَسْهَرُ كَذ

٥٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ رِبْدَ بْنَ حُبَابٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي  
هَلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ  
صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ لَيْسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي  
هَذَا الْبَابُ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ .

### بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ مِنْ دَلَالَةٍ بَيْنَهُ مَا يَقُولُهُ

٥٠٩٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُنْصَوِّرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ

---

### أَبْيَهُ مَا جَاءَ فِيهِمْ مِنْ دَلَالَةٍ بَيْنَهُ مَا يَقُولُهُ

٥٠٩٥ - أَنَّ أَصْبَرَ بَفَتْحٍ بِهَمزةٍ وَأَوْ أَصْلَ بَصْمِ الْهَمْزَةِ ، أَوْ أَرْزَ بَفَتْحٍ هَمْزَةٍ  
وَبِالْأَرَاءِ مِنَ الرَّجُلِ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ ، وَوَقَعَ عِنْدَ مَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْعِجْمَةِ مِنَ  
الدَّلِّ ، أَوْ أَرْزَ بِصَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَكَذَلِكَ فِيهِ بَعْدَ الْأَوَّلِ مِثْلُ عَنِ سَاءِ الْأَعْرَابِ وَشَايَ

طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِلَ أَوْ أَزِلَ أَوْ أَرِلَّ أَوْ أَظْلَمَ  
أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

٥٠٩٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُثْعَمِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَنِ ابْنِ حُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدَيْتَ وَكُفِّيتَ  
وَوَقَّيْتُ فَتَنَنَحْيُ لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ  
هُدِيَ وَكُفِّي رُوَيْتُ.

٥٠٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُوفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ ابْنُ عُوفٍ وَرَأَيْتُ فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي ضَمُصُظَمٌ عَنْ شُرَيْجٍ  
عَنِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوَاجِعِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ  
بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى  
أَهْلِهِ.

---

على بناء المفعول، يقال: حيثذ أي تقول له بعض الملائكة: «هديت» على بناء  
المفعول وكذا ما بعده، «فتنحى» أي تعرض له من ناحية.

٥٠٩٦ - «خير المخرج» قال السيوطي: بضم الميم كما ضبط به، والمراد بقوله:  
«خرجنا»، فالخروج باسمه تعالى.

## باب ما يقوله إذا هاجته الريح

٥٠٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد المرزوي وسلمة يعني ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله قال سلمة فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسئلو الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها.

٥٠٩٨ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمعا صاحكا حتى أرى منه لهوائه إنما كان يتسّم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم

## باب ما يقوله إذا هاجته الريح

٥٠٩٧ - الريح، من روح الله، والروح، بالفتح بمعنى النفس والفرح والرحمة، فإن قلت: كيف يكون الريح من رحمته تعالى مع أنها تعجى بالعذاب، قلت: إذا كان عذابا لظلمة يكون رحمة للمؤمنين، وأيضاً الروح بمعنى الريح أي الحائي من حضرته تعالى تارة للكرامة وأخرى للعذاب، فلا تسب بل تحب التوبة عنها، ولأنها تأديب والتأديب حسن ورحمة

٥٠٩٨ - مستجمعا صاحكا قال الفاضل عياض أي مجدا في صحته فيه بدته، لهوائه ضبط بفتحين قيل: هي أقصى النسم

فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَتْ فِي وَجْهِكَ  
الْكِرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا غَائِلَةُ مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ لَدُنْ عَذَابِ قَوْمٍ  
بِالرَّيْحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمَ الْعَذَابِ لِقَالُوا هَذَا غَارِضٌ مُخْطِرُنَا .

٥٠٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى نَاقِشًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي  
صَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ مَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَيَّا  
بَابِهِ إِمَّا جَاءَا فَفُجِ الْمَطَرُ

٥١٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَتُسَيْدَةُ الْمُعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

«عُرف» على بناء المفعول أي يظهر أثر في وجهه الكراهية بتخفيف الياء، «ما  
يؤمنني» أي شيء يجعلني آمنًا.

٥٠٩٩ - «ناشئ» في النهاية : أي سحابًا لم يتكامل اجتماعه<sup>(١)</sup>، «صيبًا» هو  
ما سئل من المطر ونصبه بتقدير اجعله صيبًا.

بَابِهِ إِمَّا جَاءَا فَفُجِ الْمَطَرُ

٥١٠٠ - «فحصر» بمهمات أي كشف بعض بلدته «حديث عهد بربه»

---

(١) انهاء (٥ / ٥١)

عليه وسلم مطرٌ فخرح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحسرتُوه  
عنه حتى أصابه فقلنا يا رسول الله لم صفت هذا قال لأنه حديث عهد  
بربه .

### باب ما جاء في الحديث والبهائم

٥١٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ  
ابْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الذِّبْكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ .

٥١٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ وَبَيْعَةَ عَنْ  
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ  
الذِّبْكَ فَاسْلُؤُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ  
الْجَمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا .

---

بتكوينه إياه قال النووي . معناه أن المطر رحمة وهي قريبة اسمها يحلق الله لهب  
فيتبرك بها<sup>(١)</sup> .

### باب ما جاء في الحديث والبهائم

٥١٠١ - صياح الذبكية، بكسر الدال وفتح الياء لتحتيه، وسبب الدعاء عند  
صياحه رجاء التأمين من الملائكة، قيل: لعل السرف في ذلك أن الذبك أقرب  
الحيوانات صوتاً إلى المذاكير، لأنها تحفظ عالماً أوقات الصلاة، وأكبر  
الأصوات صوت الحمير، فهو أقرب إلى من هو أبعد من رحمة الله .

---

(١) صحيح مسلم، شرح النووي (١/ ١٩٥)



٥١٠٣ - حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلَابِ وَنَهْيَ الْحُمْرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ.

٥١٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ فَإِنَّ لِلَّهِ نَعَالِي ذَوَابِ يَشْهُرُ فِي الْأَرْضِ قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَالَ فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا ثُمَّ ذَكَرَ نَبَاحَ الْكَلْبِ وَالْحُمِيرِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ الْحَاجِبُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ.

بَابُ فَجِّ الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَخَّرُ فَجِّ أُمِّهِ

٥١٠٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُقَيَّنٍ قَالَ حَدَّثَنِي غَاصِمُ بْنُ

٥١٠٣ - نَبَاحُ الْكَلَابِ بِضَمِّ النُّونِ أَيْ صِيَاحُهَا.

٥١٠٤ - بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ هُوَ بَفَتْحِ هَاءٍ وَسُكُونِ دَالٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ثُمَّ هَاءُ التَّانِيثِ أَيْ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْأَرْجُلِ عَنِ الْمَشْيِ فِي الطَّرِيقِ لَيْلًا.

بَابُ فَجِّ الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَخَّرُ فَجِّ أُمِّهِ

٥١٠٥ - أَذِنَ مِنَ التَّأْذِينِ

عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أَذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ .

٥١٠٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمَا بِالْبِرَّةِ زَادَ يُونُسُ وَيَحْكِيهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ بِالْبِرَّةِ .

٥١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَرْدِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ ابْنِ حُرَيْجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

٥١٠٦ - «وَيَحْكِيهِمَا» مِنَ التَّحْنِيكِ، يُقَالُ: حَنَكْتُ الصَّبِيَّ إِذَا مَضَغَ ثَمَرًا فَذَلَكِهِ

يَحْكِيهِ .

٥١٠٧ - «فِيكُمْ أَبْهَى النَّاسِ الْمَغْرِبُونَ» بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ، قِيلَ: أَيُّ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْوَقَاعِ حَتَّى شَارَكَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ، وَقِيلَ: أَوْ دَامَرَ الشَّيْطَانُ بِالزَّيْنِ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ الشَّدَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ مِنْ كَانَ لَهُ قَرِينٌ يَمْنِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارِ .

«الْكُهَانَةُ» وَقِيلَ الْمَغْرَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَنْ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الْإِنْسَانِ وَالْحَرْ، وَهَذَا مَعْنَى الْمَشَارِكَةِ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ عَرَقٌ غَرِيبٌ، أَوْ جَاءَ مِنْ سَبَبٍ بَعِيدٍ، وَقَدْ انْقَطَعُوا عَنْ أَصُولِهِمْ وَبَعْدَ أَنْسَابِهِمْ بِمَدَاخِلَةٍ مِنْ لَسَنِ مَنْ جَنَسَهُمْ، وَقَالَ بُلْتُغِي: «هَلْ تَحْسَرُ

هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ كَلِمَةً عَنْهَا فِيكُمْ الْمُعْرِضُونَ قُلْتُ وَمَا الْمُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ.

### باب فِي الرَّجُلِ يَسْتَعِيدُ مِنَ الرَّجُلِ

٥١٠٨ - حَدَّثَنَا بَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخُضَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ نَصَرَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي هَبِيكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اسْتَعَادَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ سَأَلَكَمُ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ قَالَ غَبِيدُ اللَّهِ مِنْ سَأَلَكَمُ بِاللَّهِ.

٥١٠٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسهلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ الْمُتَعَنِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَعَادَ كُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ سَأَلَكَمُ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَقَالَ سهلٌ وَعُثْمَانُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِبُوهُ ثُمَّ اتَّقُوا وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُّوهُ قَالَ مُسَدَّدٌ وَعُثْمَانُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَّائُمُوهُ.

---

فيكى امرأة أن الجن يجامعها كما يجامعها زوجها<sup>(١)</sup> ولعله أراد ما هو معروف أن بعض النساء يمشق بها بعض الجن ويجامعها ويظهر لها ، ويرى يذهب بها حيث شاء والله تعالى أعلم

---

## باب فتح ربه الوسوسة

٥١١٠ - حدثنا عباس بن غنيد الغظيم حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن يحيى بن عمار قال وحدثنا أبو زميل قال سألت ابن عباس فقلب ما شيء أجده في صدري قال ما هو قلت والله ما أتكلّم به قال فقال لي أشيء من شك قال وضجك قال ما نجا من ذلك أحد قال حتى أنزل الله عز وجل ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ﴾ الآية قال فقال لي إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل ﴿ هو الأول والآخِرُ والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ .

٥١١١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال جاءه ناس من أصحابه فقالوا يا رسول الله نجد في أنفسنا الشيء نعظم أن نتكلّم به أو الكلام به ما نجب أن لنا وأنا تكلمنا به قال

## باب فتح ربه الوسوسة

٥١١٠ - حتى أنزل الله تعالى ، لم يرد حتى شك هو تلك ما أنزل الله بل أراد حتى لعمومه وشموله للغالب فرض في حقه تلك والله تعالى أعلم .

٥١١١ - ذلك صريح الإيمان ، أي إعطائكم ذلك صريح الإيمان ، هو الذي يمنهم من قبول ما يلقى الشيطان في أنفسهم والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبهم ، وليس معناه أن الوسوسة صريح الإيمان ، فإنها فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماناً

قلت : يمكن أن يقال إن إلقاء الشيطان تلك الوسوسة من علامة الإنان . إذ

أَوْقَدْ وَجَدْتُمُوهُ قَالُوا بَعَمْ قَالَ ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ .

٥١١٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنُ أَعْيَنَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ ذُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَحَدُنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُغَرِّضُ بِالشَّيْءِ لِأَنَّهُ يَكُونُ حُمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ رَدَّ أَمْرَهُ مَكَانَ رَدِّ كَيْدِهِ .

باب في الرجل ينتمى إلى غير مواليه

٥١١٣ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا غَاثِمُ الْأَحْوَلِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَرَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَرَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ غَاثِمٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا عُثْمَانَ لَقَدْ شَهِدْتُكَ رَجُلًا أَيُّمَا رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَنَا أَحَدُهُمَا

لولا ذلك لما احتاج إلى الوسوسة بمثله والله تعالى أعلم .

٥١١٢ - «حُمَةً» هي الفحم والرماد وكل ما يحرق بالنار ، «رد كيد» أي كيد الشيطان ورجع الضمير إليه وإن لم يجر له ذكر بدلالة السياق

باب في الرجل ينتمى إلى غير مواليه

٥١١٣ - «من ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ» أي رضي بأنه ينسب الناس إلى غير أبيه .

فَأَوَّلُ مَنْ زَمَى بَيْنَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ يَعْنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ  
وَالْآخَرُ قَدِيمٌ مِنَ الطَّائِفِ فِي بَيْعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا عَلَى أقدامِهِمْ فَذَكَرُوا بَعْضًا  
قَالَ التَّفِيلِيُّ حَيْثُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللَّهُ إِنَّهُ عِنْدِي أَحْلَى مِنَ الْغَسَلِ  
يَعْنِي قَوْلَهُ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَنِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ سَمِعْتُ  
أَحْمَدَ يَقُولُ لَيْسَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ نُورًا قَالَ وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
كَانُوا تَعْلَمُوهُ مِنْ شُعْبَةَ.

٥١١٤ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ أَبِي يَنْعُوبَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ  
حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَلٌ وَلَا صَرْفٌ.

٥١١٥ - حَدَّثَنَا مُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ  
عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي  
سَعِيدٍ وَنَحْنُ بِبَيْرُوتَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ

---

«فَالْحُجَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، أَيْ لَا يَسْتَحِقُّ دَحْلُومًا أَوْ لَا.

٥١١٤ - «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا أَيْ اتَّخَذَهُمْ مَوَالِيَهُ، وَهَذَا حَرَامٌ، وَإِنْ أَدْنَى فِيهِ  
مَوَالِيَهُ الْحَقِيقَةُ أَيْضًا، فَقَوْلُهُ «مَنْ غَيَّرَ إِذَنْ مَوَالِيَهُ» لَزِيْمَةُ التَّجْبِيحِ، وَالْعَادَةُ أَنَّهُمْ  
لَا يَرْضَوْنَ بِذَلِكَ، «أَوْ انْتَمَى» أَيْ انْتَسَبَ.

نَعْنَةُ اللَّهِ الْمُتَابَعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

### باب فتح التفافير بالأحساب

٥١١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِيُّ حَدَّثَنَا الْمَعَاوِي ح وَحَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قُرَيْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ  
مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ لِيَدَّعِيَنَّ رِجَالٌ فَخَرَهُمْ  
بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْلُونَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعْلَانِ  
الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا الشَّيْءَ.

### باب فتح المعصية

٥١١٧ - حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا بِمَسَاكٍ بْنُ خَرْبٍ عَنْ

---

### باب فتح التفافير بالأحساب

٥١١٦ - «عُيْبَةُ الْجَاهِلِيَّةِ» بَضْمٌ عَيْنٍ مَهْمَلَةٌ وَكُسْرُ بَاءٍ مَوْحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَفَتْحُ يَاءٍ  
مُتَاةٌ تَحْتِ مَبْنِيَّةٍ مُشَدَّدَةِ الْكِبَرِ وَالنَّخْوَةِ، «مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ» أَيِ السَّاسِ رِجَالَانِ مُؤْمِنٍ  
تَقِيٍّ فَهُوَ الْخَيْرُ الْمَاضِلُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسْبِيًّا فِي قَوْمِهِ، وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ فَهُوَ الدَّنِي وَإِنْ  
كَانَ فِي أَهْلِهِ شَرِيفًا وَفِيْعًا، «إِنَّمَا هُمْ» أَيِ أَوْلَئِكَ الْأَقْوَامِ، «مِنْ الْجَعْلَانِ» بِكُسْرِ حَمٍ  
وَسُكُونِ عَيْنٍ جَمْعٌ جَعَلَ بِضَمٍّ دَوِيَّةٍ سُودَاءَ تَدِيرُ الْحِرَاءَ بِأَنْفِهَا.

### باب فتح المعصية

٥١١٧ - «وَدَّيْ» بِفَالٍ رُدِّيٍّ فِي الْبَرِّ وَرُدِّيٌّ إِذَا سَقَطَ فِيهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَرَادَ

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالتعبير الذي رذّي فهو ينزع بذبه .

٥١١٨ - حدثنا ابن بشار حدثنا أبو غابر حدثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من آدم فذكر نحوه .

٥١١٩ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي حدثنا المزياني حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت وائلة بن الأسقع أنها سمعت أباها يقول قلت : يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم

٥١٢٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا أيوب بن سويد عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقبة بن مالك بن جندب المديني قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأتهم قال أبو داود أيوب بن سويد ضعيف .

٥١٢١ - حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن المكي يعني ابن أبي لبيبة عن عبد الله بن أبي سليمان عن حبيب بن مظهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس

---

أن يرفع نفسه بصره قومه على البطل ، فهو كعبير سقط ، فأراد أن يرفع نفسه بها بالذنب ، فماد يحدّي عنه أن ينزع بذنه و يرفع نفسه به ، فإنه وإن اجتهد كل الجهد لم تنهأ له أن يخلصه من تلك المهلكة تنزعه إياه بالذنب



مَا مِنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مَا مِنْ قَاتِلٍ عَلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مَا مِنْ مَاتٍ  
عَنِ عَصِيَّةٍ.

٥١٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ  
رِيَادِ بْنِ مَعْرِاقٍ عَنْ أَبِي كَثَّانَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُخْتِ الْخَوَاصِ مِنْهُمْ.

٥١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ خُصَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي عُقَّةٍ عَنْ أَبِي عُقَّةٍ وَكَانَ مَوْلَى مِنْ أَهْلِ فَارِسَ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذًا فَضْرَتِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
فَقُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْفَارِسِيُّ فَأَنْفَقْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَهْلًا قُلْتُ خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ.  
بَابُ إِنْخَارِ الرِّجَالِ الرِّجَالَةَ بِمَقَابِلِهِ إِلَيْهِ

٥١٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ثَوْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ  
غُنْدَرٍ عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبٍ وَكَانَ أَذْرَكُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَحَاةً فَلْيُخَيِّرْهُ أَنَّهُ يُعْبَهُ.

٥١٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْمُنَازِلُ بْنُ فُضَالَةَ حَدَّثَنَا

---

[بَابُ إِنْخَارِ الرِّجَالِ الرِّجَالَةَ بِمَقَابِلِهِ إِلَيْهِ]

٥١٢٤ - فليخبره أنه يحبه، لأنه يريد المحبة بينهما

ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَحْلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحَبُّ هَذَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْلَمْتَهُ قَالَ لَا قَالَ أَغْلَمْتُهُ قَالَ فَلَجَعَهُ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ فَقَالَ أَحْبَبْتُكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

٥١٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَصَامِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ قَالَ أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ فَإِنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥١٢٧ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِحُوا بِشْيءٍ لَمْ أَزْهَمْ قَرِحُوا بِشْيءٍ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

بابُ فَحِّ الْمَقْصُورَةِ

٥١٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

بابُ فَحِّ الْمَقْصُورَةِ

٥١٢٨ - الْمَشْشَارُ مَرْفُوعٌ أَيُّ أَمِينٍ فَلَا يَبْعِي لَهُ أَنْ يَخُوفَ الْمُسْتَشِيرَ بِكَمَانٍ

عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَرٌ.

### باب فتح الدالة على الخير

٥١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي غَمْرٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ خَافَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَدْعُ بِمِ قَاتِلِي فَقَالَ لَا أَجِدُ مَا أَجْمِلُكَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ أَتَى لَنَا قَلْعَةٌ أَنْ يَحْمِلَكَ لَهَا تَاهُ فَحَمَلَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعيله.

### باب فتح الهوى

٥١٣٠ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ حَدَّثَنَا بَقِيعَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ

المصلحة.

### باب فتح الدالة على الخير

٥١٢٩ - أَتَدْعُ بِمِ عَلَى نَاءِ الْمَقْعُولِ أَيْ انْقَطَعَ بِمِ السَّبِيلُ بِمَوْتِ الرَّاحِلَةِ أَوْ ضَعْفُهَا.

### باب فتح الهوى

٥١٣٠ - يَحْمِي وَيَصْمُ أَيْ يَجْعَلُهُ أَعْمَى عَنْ رُؤْيِهِ مَعَايِهِ وَأَصَمَ عَنْ سَمَاعِ قِبَاتِهِ، أَيْ فَلَا يَنْبَغِي حُبَّ غَيْرِ الْمَعْصُومِ بِهَذَا الرَّجْعِ، قِيلَ : وَالْحَدِيثُ مَوْصُوعٌ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُبَّكَ الشَّيْءُ يُغْنِي وَيُكْفِي.

### باب في الشفاعة

٥١٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْفَعُوا إِلَيَّ لِتُؤْخَرُوا  
وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى بَنَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ.

٥١٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْمَرْحُومِ قَالَا  
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ  
مُعَاوِيَةَ اشْفَعُوا تُؤْخَرُوا فَإِنِّي لأُرِيدُ الْأَمْرَ فَأُخَرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْخَرُوا  
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اشْفَعُوا تُؤْخَرُوا.

٥١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ  
أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

---

والصحيح أنه ضعيف لا يبلغ درجة الحسن ولا درجة الوضع، قال الحافظ ابن  
حجر: وترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى، وأراد بذلك شرح معناه، وأنه  
خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى، فإن الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر  
قبح فعله، ولا يسمع نهي من ينصحه، وإنما يقع ذلك من يحب أهوال نفسه ولا  
يستقد عليها.

بالرب فيمن يبدأ بنفسه فحج الكتاب

٥١٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَنَسٍ  
سِيرِينَ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ مَرْثَةُ يَغْنِي هُشَيْمًا عَنْ بَعْضِ وَلَدِ الْعَلَاءِ أَنَّ الْعَلَاءَ بَرَّ  
الْحَضْرَمِيِّ كَانَ غَامِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ لَمَّا كَانَ إِذَا  
كُتِبَ إِلَيْهِ بَدَأُ بِنَفْسِهِ .

٥١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا الشَّعْلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي سَيَّوْنٍ عَنْ أَبِي الْغَلَاءِ عَنْ الْعَلَاءِ بِغَنِي أَبِي الْخَضِرِيِّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ بِاسْمِهِ .

باب مفيد يختص الحق النافع ؟

٥١٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

(باب فیمن یجدہ بنفسه شیئاً من کتاب)

٥١٣٤ - وكان إذا كتب بدا بنفسه، أي فقرره النبي ﷺ على ذلك، فاستدل على ذلك بالتقرير، ولم يستدل بأن النبي ﷺ كان يقدم اسمه في مكاتيبه مع أنه كالصريح له فيه من احتمال أن ذلك لعدم استحقاق غيره أن يقدم اسمه على اسمه ﷺ والله تعالى أعلم.

(الباب مكيه يمتد إلى الجمع ١٩)

٥١٣٦. سلام على من اتبع الهدى، فقيهه أنه لا يكتب إلى الدمى السلام

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى  
 هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى قَالَ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَدْ خَلَفْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا  
 بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا  
 بَعْدُ.

### باب فتح ير الوالدين

٥١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ  
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ.

٥١٣٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 خَالِي الْحَارِثُ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ تَحْضِي  
 امْرَأَةً وَكُنْتُ أَجْبُهَا وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا فَأَبَيْتُ فَأَتَى عُمَرُ

---

عليكم ونحوه، وهذا مثل ما حكى الله تعالى في كتابه عن موسى صلوات الله  
 وسلامه على بيته وعليه بقوله: والسلام من اتبع الهدى.

### (باب فتح ير الوالدين)

٥١٣٧ - ويعتقه، أي فيصير سيًّا لعتقه بشرائه، وليس المراد أنه يحتاج إلى  
 إعتاق آخر سوى أنه اشتراه والله تعالى أعلم.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طَلَفَهَا .

٥١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَمَرٌ قَالَ أَمَكَ ثُمَّ أَمَكَ ثُمَّ أَمَكَ ثُمَّ  
أَبَاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلَا اقْرَبَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْأَلُ  
رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْتَنِعُهُ إِلَّا دُعَايَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَصَلُّهُ  
الَّذِي مَعَهُ شُحَاغًا أَقْرَعَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْأَقْرَعُ الَّذِي ذُكِرَ شُغْرُ رَأْسِهِ مِنْ  
السُّمِّ .

٥١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةٍ حَدَّثَنَا كُلَيْبُ  
ابْنُ مَنُظَرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

٥١٤٠ - «مَنْ أَمَرَهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ صِيغَةَ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْبِرِّ يَكْسِرُ الْبَاءَ وَهُوَ  
الْإِحْسَانُ، قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : هُوَ مِرَاعَاةُ الْحَقُوقِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْمَرْءِ وَالْقِيَامُ بِهَا عَلَى  
الْوَحْدَةِ الْمَأْمُورَةِ ، وَفِي الْمَجْمَعِ : بِرُ الْوَالِدَيْنِ ضِدَّ الْعَقُوقِ ، وَهُوَ الْإِسَاءَةُ وَتَضْيِيعُ  
الْحَقُوقِ ، وَفِي تَكْرِيرِ الْأُمِّ تَأْكِيدُ فِي أَمْرِهَا وَزِيَادَةُ اِهْتِمَامٍ فِي بِرِّهَا مَوْقُ الْأَبِ ،  
وَذَلِكَ لِنَهَاوْنِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِي حَقِّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَدَبِ ، فَاتَّكِرِيرُ لِنَتَّكِيدِ ،  
وَقِيلَ : بَلْ هُوَ لِإِفَادَةِ أَنَّ لِلْأُمِّ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِ مَا لِلْأَبِ مِنَ الْبِرِّ ، وَذَلِكَ لِصُعُوبَةِ الْحَمْلِ  
ثُمَّ الْوَضْعِ ثُمَّ الرِّصَاعِ ، وَهَذِهِ تَتَفَرَّدُ بِهَا الْأُمُّ ثُمَّ تَشَارِكُ الْأَبَ فِي التَّرْبِيَةِ ، فَالتَّكْرَارُ  
لِلِاسْتِثْنَاءِ رَأْفَةً تَعَالَى أَعْلَمُ .

مَنْ أَبْرَأُ قَالَ أُمُّكَ وَأَبْنَاكَ وَأُحْتَكُ وَأَحَاكَ وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ حَقٌّ وَاجِبٌ  
وَرَحْمٌ مَوْصُولَةٌ.

٥١٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ رِيَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ  
ابْنِ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ  
أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ  
وَالِدَيْهِ قَالَ يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَلْعَنُ أَبَاهُ وَيَلْعَنُ أُمَّهُ فَيَلْعَنُ أُمَّهُ.

٥١٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
الْعَلَاءِ الْمَعْنَى قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ  
جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَبْقَى مِنْ بَرِّ أَبَوَيْ شَيْءٍ

---

«شجاعاً» بضم الشين «أقرع» هي الحية التي انحسر الشعر عنها من كثرة سمها.

٥١٤١ - «فيلعن أباه» إشارة إلى أن المراد هو أن يتسبب للعن أبيه لا أن يباشر  
به، وهذا السؤال والحواب مبنيان على مقتضى ذلك الوقت، وإلا ففي هذا  
الوقت قد توجد المباشرة أيضاً، قال النووي: وفي الحديث تحريم الوسائل  
والزرائع أي إلى المحرمات.

٥١٤٢ - «الصلاة عليهما» الظاهر أن المراد به الرحم، لكن في التعبير باسم  
الصلاة إذن في الرحم عليهما ولو باسم الصلاة، ويحمل أن المراد صلاة حنيفة



أَمَرَهُمَا بِدُعَاةِ مَوْتِهِمَا قَالَ نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّجَمِ الَّتِي لَا تُوَصَّلُ إِلَّا بِهِمَا وَإِكْرَامُ حَنْدِيقِهِمَا .

٥١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَبِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَتَى الْبِرَّ صِلَةُ الْمَرْءِ أَهْلُ وَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ

٥١٤٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بِحْشٍ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ قُوتَيْبَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ قُوتَيْبَةَ أَنَّ أَبَا الطُّغَيْلِ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجَعْرِانَةِ قَالَ أَبُو الطُّغَيْلِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عِظْمَ الْجَزُورِ إِذَا أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ حَتَّى دَنَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسُطُّ لَهَا رِدَاءَهُ فَيَجْلِسَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هِيَ فَقَالُوا

---

عليهما التي لا توصل إلا بهما، صِلَةُ الصَّلَاةِ أَيِ الصَّلَاةِ الْمُرْصُوفَةِ بِأَنَّهَا خَالِصَةٌ لِحَقِّهِمَا وَرِصَاحُمَا لَا لِأَمْرٍ آخَرَ، وَفِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَصِلَةُ رَحْمَتِهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا .

٥١٤٣ - إِنْ أَتَى الْبِرَّ أَيِ الْإِثْمِ وَالْأَكْمَلِ فِي بَرِّ الْأَبِّ حِينَ يَمُوتُ أَوْ بَعْدَهُ، وَلَعَلَّ الْإِقْصَارَ عَنِ الْأَبِّ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى الْإِثْمِ بِالْأُولَى لِكَوْنِ بَرِّهَا أَكْدَ كَمَا سَبَقَ، أَوْ: لِأَنَّهَا قَدْ يَكُونُ وَدَدٌ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ لِنَقْصَانِ عَقْلِ النِّسَاءِ، فَلَا يَكُونُ وَصْلُ ذَلِكَ مُؤَكَّدًا بِحِلَالِ الْأَبِّ عَادَةً .

هذه أمّة التي أَرْضَعَتْهُ

٥١٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهَا شِقَ ثَوْبِهِ مِنْ حَائِثِهِ الْآخَرِ فَخَلَسَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ أَحْوَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَعَامَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

باب فَرَجَ فَضْلُهُ مِنْ عَمَالِهِ يَتِيمًا

٥١٤٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي هَالِكَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ ابْنِ حُدَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَبْدُهَا وَلَمْ يَهْنُهَا وَلَمْ يُؤَثِّرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا قَالَ يَعْنِي الذَّكُورَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ يَعْنِي الذَّكُورَ» .

٥١٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ . وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمَلٍ

---

باب فَرَجَ فَضْلُهُ مِنْ عَمَالِهِ يَتِيمًا

٥١٤٦ . «فلم يبدّها» من الرّواد أي لم يبدنها حبة «ولم يهنّها» من الإهانة ،

«ولم يؤثّر» من الإيثار

الرُّهْرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَرَوَّجَهُنَّ وَاحْتَنَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

٥١٤٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ بَنَاتَانِ أَوْ أُخْتَانِ.

٥١٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عَمْرٍاءَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخُدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّمَا يَرِيدُ بِالْوُسْطَى وَالْمُشَابَةِ امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ خَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى نِقَامِهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا.

بَابُ فَحْجِ امْنٍ ضَمَّ الْيَتِيمِ

٥١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ يَعْنِي

٥١٤٩ - سَفْعَاءُ الْخُدَّيْنِ، هِيَ الَّتِي تَغْرِلُونَهَا لَمَّا يَكْبِدُهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالضَّنَكِ، وَفِيلٌ هِيَ الَّتِي بَرَكَتِ الرِّبَةُ وَالتَّرَفَةُ حَتَّى تَغْبِرَ لَوْنُهَا وَأَسْوَدَ إِقَامَةُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهَا كَانَتْ سَفْعَاءَ مِنْ أَصْلِ الْخَلْقَةِ لِقَوْلِهِ: «ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ» وَامْرَأَةٌ آمَتْ، بَدَلٌ، وَآمَتْ بِالْمَدِّ أَيُّ صَارَتْ بِلاَ زَوْجٍ، وَحَتَّى بَانُوا، أَيُّ اسْتَقْلَوْا بِأَمْرِهِمْ وَانْفَضُّوا عَنْهَا.

بَابُ فَحْجِ امْنٍ ضَمَّ الْيَتِيمِ

٥١٥٠ - وَكَافَلَ الْيَتِيمَ، أَيُّ الْقِيمَ بِأَمْرِهِ وَمَصَالِحِهِ، وَالْمُرَادُ بِأَمْثَالِ هَذِهِ

ابن أبي حازم قال حدثني أبي عن سهل بن أبي حازم عن أبي حازم قال  
 أنا وكافل البشير كنهانين في الحنة وقرن بين أصعبه الوسطى والتي تلي  
 الإبهام.

### باب فقه الحق النوار

٥١٥١ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر  
 ابن محمد عن عمرو بن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت لهوزته.

٥١٥٢ - حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير بن إسحاق  
 عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه دبح شاة فقال اهديتم لجاري  
 اليهودي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال  
 جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته.

٥١٥٣ - حدثنا الربيع بن نافع أبو ثوبة حدثنا سليمان بن حبان عن  
 محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم يشكو جارة فقال اذهب فاصبر فأتاه مرتين أو ثلاثا فقال  
 اذهب فاطرح متاعك في الطريق فطرح متاعه في الطريق فجعل الناس

---

الأحاديث المبالغة ولا مدححات الأنبياء أعلا وأحل

وأخر كلام رسول الله ﷺ لعل المراد آخر ما ذكر من الأحكام أو خاطب به  
 الناس ، ولا فقد جاء أن آخر كلامه الرفق الأعلى .

يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ حَبْرَةً فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَذْكُرُونَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ  
فَجَاءَ إِلَيْهِ حَارَهُ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ لَا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ

٥١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَوِّكِلِ الْغَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا عَنْهُ الرِّزَاقِيُّ  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَیْمُهُ  
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ فَلْيُفْلِحْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْنَفْ.

٥١٥٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ  
عَبِيدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَوَّثِيِّ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ بَاتِيَهُمَا أَبَدًا قَالَ بَادَتَاهُمَا بَابًا قَالَ  
أَبُو دَاوُدَ قَالَ شُعْنَةُ لِي هَذَا الْحَدِيثُ طَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

### بَابُ فِقْهِ الْمَمْلُوكِ

٥١٥٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ

---

### بَابُ فِقْهِ الْمَمْلُوكِ ١٢

٥١٥٦ - الصلاة على الإغراء، «فيما ملكت أيمانكم» قيل  
الأنطهر أن المراد إيمانك، وإعاقبته بالصلاة ليعلم أن القيام تمتد رحمتهم من  
الفتنة والكسوة واجب على من ملكهم وجوب الصلاة لئلا سعة في تركها

أَجْرُ غُلَامٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

٥١٥٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَبِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ  
الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّيْذَةِ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ عَلِيظَةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ  
مِثْلُهُ قَالَ فَقَالَ الْقَوْمُ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلَامِكَ فَبَجَعْتَهُ مَعَ  
هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً وَكُنْتُمْ غُلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ إِنِّي كُنْتُ  
سَابِئُ رَحْلًا وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَعَبَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَتُكَاثِنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قَالَ إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ فَضَلَّكُمْ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ فَمَنْ لَمْ يَلَاثِمْكُمْ فَبِغْوَةٍ وَلَا تُغْلَبُوا خَلَقَ اللَّهُ

٥١٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ  
الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّيْذَةِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى  
غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً

---

قلت: وجهه أن هذا العنوان في الكتاب والسنة صار كالعلم للمالك،  
وقيل: أراد به الزكاة؛ لأن القرآن والحديث إذا ذكر فيهما الصلاة فالغالب ذكر  
الزكاة بعدها.

٥١٥٧ - «اعجمية، أي غير عربية، «فمن لم يلاثمكم، أي لم يوافقكم من  
الملائكة بالهمزة

«إخوانكم» أي هم يمي الممالك إخوانكم، ويحتمل أن يكون إخوانكم  
مبتدأ خبره جعلهم الله.

وَكَسْرُوتُهُ ثَوْتُ عِبْرَةٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ لِمَنْ كَانَ أَحْوَهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ  
مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَكْنُصْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يَكْنُصْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَعَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَبِيعْهُ  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ ابْنُ مُبِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

٥١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ  
الْمُبَشَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي فَسَجَعْتُ مِنْ حَلْمِي صَوْتًا  
اعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ قَالَ ابْنُ الْمُبَشَّرِ مَرَّتَيْنِ لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ فَانْتَفَتَ  
فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ خَرَّ لَوَجْهِ اللَّهِ  
تَعَالَى قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَعْتُكَ النَّارَ أَوْ لَمَسْتُكَ النَّارَ.

٥١٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ  
وَمَعْنَاهُ نَحْوَهُ قَالَ كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي أَسْوَدَ بِالسَّوْطِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ  
الْعَتَقِ.

---

٥١٥٩ - «وَالْأَحْوَهُ: إِمَّا بِاعْتِبَارِ أَنْ يَكُلَ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ آدَمُ؛ إِذْ بِحَسَبِ  
الدِّينِ اللَّهُ هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ مَبْتَدَأَ خَيْرِهِ» لَلْفَعْتُكَ لَشِمْلَكَ مِنْ نَوَاحِيكَ، أَيْ كُنْتَ  
مُسْتَحَقًّا لِذَلِكَ أَوْ خَيْرٌ مِمَّا كَانَ مُقَدَّرًا فِي حَقِّهِ مِنَ التَّضْيِيرِ الْمَعْلُوقِ عَلَيْهِ ﷺ بِإِخْبَارِ  
اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَاللَّهُ بَعَالِي أَعْلَمُ

٥١٦١ - «مَنْ لَا عَمَلَكُمْ فِي النِّهَايَةِ أَيْ وَافَقَكُمْ وَسَاعَدَكُمْ وَأَصْلُهُ الْهَمْرَةُ  
وَيُخَفَّفُ بِصَبْرٍ بَاءً وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْيَاءِ مُتَّخِذٌ عَنِ الْهَمْرَةِ

٥١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّارِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُنْصَوِّرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مُرْزُقٍ عَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ مَعَلُو كَيْكُمْ فَأُطْعَمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاتَّخُذُوهُ مِثْلَ تَلَسُّونَ وَمَنْ لَمْ يَلَايِكُمْ مِنْهُمْ فَبِعِزَّةِ اللَّهِ لَا تَعْدُوا خَلْقَ اللَّهِ.

٥١٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مَكِيثِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَا الْحَدِيثِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَسَنُ الْمَلَائِكَةِ يُمَنُّ وَسُوءُ الْخَلْقِ شُؤْمٌ.

٥١٦٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ رَافِعٍ عَنْ مَكِيثِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مَكِيثِ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ جُهَيْنَةَ قَدْ شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَسَنُ الْمَلَائِكَةِ يُمَنُّ وَسُوءُ الْخَلْقِ شُؤْمٌ.

٥١٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْعِدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ وَمَهْدًا حَدِيثُ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ أَتَمُّ فَلَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ

---

٥١٦٢ - «حسن الملكة الملكة» ضبط بالفتحات ، وحسن بضم فسكون والمراد حسن المعاملة والصحة مع العبيد والماليك ، وكونه ثيا أنه سبب لدخول الجنة والشوم بخلافه ، وهو بريء أي والحال أن المملوك بريء عما قذف به جلد المالك لأجله يوم القيامة ، وإن لم يجلد يوم القيامة .



الْخَوْلَانِي عَنْ الْعَبَّاسِ ابْنِ حُلَيْدٍ الْخَجَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ - جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ تَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ فَصَنَّتْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَصَنَّتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ اغْفِرُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٥١٦٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ابْنُ الْفَضْلِ الْحَرَابِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى حَدَّثَنَا فَصِيلٌ يَعْنِي ابْنَ عَزْوَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَيِّدُ الثَّوَابَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَدَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ بِمَا قَالَ حُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ حَدَّثَنَا عِيسَى عَنْ الْفَضِيلِ يَعْنِي ابْنَ عَزْوَانَ .

٥١٦٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا فَصِيلُ بْنُ عِيَّاهٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ كُنَّا نَزُورُ فِي دَارِ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ جِدَّةٌ وَمَنَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ فَلَطَمَ وَجْهَهَا فَمَا رَأَيْتُ سُؤَيْدًا أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَابِعَ مَبْعُوعَةٍ مِنْ وَلَدِ مِقْرَنٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ فَلَطَمَ أَصْغَرَنَا وَجْهَهَا فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَقْبِهَا .

٥١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ قَالَ لَطَمْتُ مَرْكَبِي لَمَّا قَدَعَا

---

٥١٦٦ - لا حر وجهها حر الوجه بضم حاء وتشديد راء بد من الوجه

والحد، يقال . لطمه على حر وجهه

أبي وذغابني فقال انصرف منه فإنا نعشر بني مقرر بن كنا منبغة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا إلا خادم فلطمناها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعقبوها قالوا إنه ليس لنا خادم غيرها قال فلنخدمهم حتى يستغفروا فإذا استغفروا فليعقبوها .

٥١٦٨ - حدثنا مسدد وأبو كامل قال حدثنا أبو عروافة عن إبراهيم عن أبي صالح ذكرنا عن زاذان قال أتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فآخذ من الأرض عودا أو شيئا فقال ما لي فيه من الأجر ما يسوي هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه .

### باب ما جاء في المملوك إذا نصح

٥١٦٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين .

### باب فيما قيل من مملوكها خلق مولاه

٥١٧٠ - حدثنا الحسن بن علي حدثنا زيد بن الحباب عن عمار بن

---

٥١٦٨ . فكفارته أن يعتقه ، وكأنه رأى أن الإعتاق من الكفارة لكونه حقا لازما لا أجر للإنسان فيه ، والمشهور أن أجر الواجب أكثر من أجر المتدوب .

### باب فيما قيل من مملوكها خلق مولاه

٥١٧٠ . من حب ، بخاء وموحدتين أولهما مشددة أي أمدد وخددع . وقال

رَزَيْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَبَّبَ زَوْجَةً أَوْ  
 مَمْلُوكَةً فَلَيْسَ مِنَّا.

### باب في الاستئذان

٥١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ قَالَ  
 فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْلَةٍ لِيُطْعَمَ.

٥١٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ

الحافظ السيوطي: ورأيت في النسخة عندي بمثلثة آخره، قلت: ومعناه قريب،  
 لكن استعمال هذه المادة قد جاء عنه النهي، فالنهي لا يخلو عن بعد والله تعالى  
 أعلم.

### باب في الاستئذان

٥١٧١ - بمشاقص، أو بمشقص هو شك من الراوي، هل قال شيخه بالإنفراد  
 أو الجمع، والمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الحاف وصاد مهملة  
 نصل الهم إذا كان طويلاً غير عريض، ويختله بفتح أوله وسكون المعجمة  
 وكسر المثناة الفوقية أي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر، أي يريد أن يفعل

٥١٧٢ - ففقدوا عنه، فاء ثم قاف ثم همزة أي شقوها فقد هدرت على

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ  
اطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَتَفَقَّهُوا عَنْهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ.

٥١٧٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُزَوْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ  
سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ الْبَصْرُ فَلَا إِذْنَ.

٥١٧٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ  
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ هُرَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ  
قَالَ عُثْمَانُ سَعْدٌ لَوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ لِقَامِ  
عَلَى الْبَابِ قَالَ عُثْمَانُ مُسْتَقْبِلُ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَكَذَا عَنْكَ أَوْ هَكَذَا فَإِنَّمَا الْأَسْتِيزَانُ مِنَ النَّظَرِ.

٥١٧٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ عَنْ سَفْيَانَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ نَحْوَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

بناء الفاعل أي بطلت بمعنى أنه لا يجب بها قصاص ولا دية، لكن لا يصدق من  
يدعي ذلك إلا بشهود.

٥١٧٣ - «فلا إذن» أي فما بقي حاجة إلى الإذن، يعني أن الإذن إنما شرع من  
أجل البصر إذ المستأذن لو دخل من غير إذن لربما رأى بعض ما يكره صاحب  
البيت أن يراه، فشرع لذلك الاستيذان، فمن نظر فما بقي له حاجة إلى  
الاستيذان، والمقصود الموعظ عن النظر لا الإجازة في الدخول بلا استيذان عن وقع  
نظره في البيت والله تعالى أعلم.

## باب في الاستئذان

٥١٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا زَوْجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ عُمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ كَلْدَةَ بِنْتِ حَبِلٍ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي وَجْدَانَةَ وَضَعَابِينَ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلَتْ وَلَمْ أُسَلِّمْ فَقَالَ ارْجِعْ لِقُلِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ عُمَرُو وَأَخْبَرَنِي ابْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا أَجْمَعُ عَنْ كَلْدَةَ بِنْتِ حَبِلٍ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ

## باب في الاستئذان

٥١٧٦ - كَلْدَةُ (١) يَفْتَحِينَ .

«وجدة» بفتح الجيم كسرهما والتحية ما يبلغ ستة أشهر من أولاد الأطباء ذكراً كان أو أنثى .

«صغار النساء بأعلا مكة» ولا يخفى أن مكة حرم بالاتفاق ، فلعل وجه الحديث أن الجدة صيدت من خارج الحرم ، ففي الحديث دليل لمن يقول إذا صيد خارج الحرم لا يحرم بإدخاله في الحرم ، وأما قول من يقول يصير بالإدخال من الحرم ، فلا يخلو هذا الحديث عليه من إشكال ، فليتأمل ، «هكذا هناك» أي تنع من الباب إلى جهة أخرى «فرغاء» بفتح فكسر أي خائف ، «لتأنتى» إلخ ، كأنه

(١) قال ابن حجر : قلنا ، صحابي له حديث وهو أبو صفوان بن أمية لأمه . تعريب المصنف (١٣٦/٢) .

مَنْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ حَبِيبٍ أَمِيَّةٌ مِنْ صَفْوَانَ وَلَهُ نَقِيٌّ سَمِعْتُهُ مِنْ  
كَدَدِهِ بْنِ حَنْبَلٍ وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ صَفْوَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَحْبَبْتُ  
كَدَدَةَ بْنِ الْحَبِيلِ أَحَبُّهُ.

٥١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ  
عَنْ رَبِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَلَيْجُ فَقَالَ السَّيِّئُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِحَادِثِهِ أَخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِمْتُهُ الْاسْتِئْذَانَ فَقُلْتُ لَهُ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَدْخَلَ  
فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ فَأَدْنَى لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَدَخَلَ.

٥١٧٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ  
أَنَّ جِرَاشَ بْنَ قَالٍ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَغَاةٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ  
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

٥١٧٩ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ  
عَنْ رَبِيعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِصَغَاةٍ قَالَ فَسَمِعْتُهُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ.

---

أُرِدْتُ بِثَبْتِ الْأَمْرِ لِئَلَّا يَحْتَرِئَ كَسُّ أَحَدٍ عَلَى دَعْوَى السَّمْعِ، «إِذَا أَنْكَرَ أَحَدٌ عَلَيْهِ  
فَعَلَهُ لَا تَكْدِيهِ» وَرَدَّ تَحْرِيقَ الْآحَادِ.

باب مِمَّنْ مَرَّةً يَسْلُمُ الرَّجُلُ فِيهِ الْإِسْتِغْثَانُ

٥١٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَرْبُودِ بْنِ خَصِيفَةَ عَنْ

يُسْرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ  
مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ أَبُو مُوسَى فَرِغًا فَقُلْنَا لَهُ مَا أَفْرَعَكَ قَالَ أَمَرَنِي عُمَرُ  
أَنْ آتِيَهُ فَأَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ  
تَأْتِيَنِي قُلْتُ قَدْ جِئْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَخَذُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ قَالَ  
لَتَأْتِيَنَّ عَلَيَّ هَذَا بِالْبَيْتَةِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ قَالَ  
فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ مَعَهُ فَشَهِدَ لَهُ .

٥١٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ

أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا فَقَالَ يَسْتَأْذِنُ أَبُو  
مُوسَى يَسْتَأْذِنُ الْأَشْجَرِيَّ يَسْتَأْذِنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَعَ  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ مَا رَدُّكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ  
أَخَذُكُمْ ثَلَاثًا فَإِنْ أَدْنَى لَهُ وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ قَالَ النَّبِيُّ بَيِّنَةٌ عَلَيَّ هَذَا فَذَهَبَ ثُمَّ

باب مِمَّنْ مَرَّةً يَسْلُمُ الرَّجُلُ فِيهِ الْإِسْتِغْثَانُ

٥١٨٠ - «لأصغر القوم، أي أصغر الأنصار ليعلم عمران قد خفي عليه ما

يعمله أصغر الأنصار .

٥١٨١ - «هذا أبي» قال لحافظ ابن حجر . يمكن الجمع بأن أبي بن كعب جاء

رَخَعَ لِقَالَ هَذَا أَبِي فَقَالَ أَبِي يَا عُمَرُ لَا تَكُنْ غَدَاً عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَالَ عُمَرُ لَا أَكُونُ عَذَاباً عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥١٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ خُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ فِيهِ فَاظْلُومُوا بِأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ فَقَالَ أَخْفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَلَكِنْ سَلِمَ مَا شَفَتْ وَلَا تَسْتَأْذِنُ.

٥١٨٣ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْحَمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ خَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي مُوسَى إِنِّي لَمْ أَتَّهِمَكَ وَلَكِنْ أَخْبَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً.

٥١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ وَعَنْ عَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فِي هَذَا فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي مُوسَى

بعد أن شهد أبو سعيد.

٥١٨٢ - الْهَانِي: أَيِ شَغْلِي، الصَّفْقُ: أَيِ السَّيِّعِ وَالتَّحَارَةِ، دَرَّةٌ: أَيِ أَرَكَةٍ عَلَى حَالِهِ، وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ: أَيِ أَدْرَكَهُ وَلَحَقَهُ، وَلَكِنْ مِنْ رَكَعِهِ أَيِ وَلَكِنْ يَجِيءُ مِنْ رَكَعِ الْبَابِ.



أما إني لم أثهمك ولكن حشيت أن بشقول الناس غي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥١٨٥ - حدثنا هشام أبو مرزبان ومحمد بن المنصور لمعنى قال محمد بن المنصور حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا قال قيس فقلت ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذرة يكثروا علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبعه سعد فقال يا رسول الله إني كنت أسمع تسليمتك وأرد عليك ردا خفيا إتكبر علينا من السلام قال فأنصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحقة منصوغة برعفران أو زرس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول الله اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة قال ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما أراد الانصراف قرأ له سعد حمازا قد وطأ عليه

بِطَبِيقَةِ فَرَجِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ  
 اصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَحِبْ فَأَبَيْتُ ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْ فَرَحْتُ وَإِنَّمَا أَنْ تَنْصَرِفَ  
 قَالَ فَانْصَرَفْتُ قَالَ هِشَامُ أَبُو مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ  
 ابْنِ زُرَّادَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ زَوَّاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَابْنُ سَمَاعَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ  
 مَرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرَا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ.

٥١٨٦ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْقُصَلِ الْخُرَازْمِيُّ فِي آخِرِينَ قَالُوا حَدَّثَنَا بَقِيعَةُ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرٍ قَالَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ  
 تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْبَتِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا نَزْمٌ مُشَوَّرٌ.

[بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُ بِالْحَقِّ]

٥١٨٧ - حَدَّثَنَا مُسْنَدُ حَدَّثَنَا بِشْرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ  
 عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَيْنِ أَبِيهِ فَدَلِقْتُ

[بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُ بِالْحَقِّ]

٥١٨٧ - أَنَا أَنَا كَرَّرَ تَأْكِيدًا وَهُوَ الَّذِي يَفْهَمُ مِنَ الْإِنْكَارِ هَرْفٌ، وَإِنَّمَا كَرَّرَهُ  
 لِأَنَّ السُّؤَالَ لِلْمُسْتَكْشَافِ وَدَفْعِ الْإِنْهَامِ وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ مَعْرُودًا إِلَّا أَنْ يَصْمُغَ إِلَيْهِ  
 اسْمُهُ أَوْ كَيْتُهُ أَوْ لِقْبَهُ، نَعَمْ قَدْ يَحْصُلُ التَّعْيِينَ بِمَعْرِفَةِ الصَّوْتِ لَكِنْ ذَاكَ مُحْصَرٌّ

الباب فقال من هذا قلت أنا قال أنا كائنه كرهه.

٥١٨٨ - حدثنا يحيى بن أيوب يعني المقافري حدثنا إسماعيل يعني

ابن جعفر حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث  
قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً فقال  
لي أفسك الباب ف ضرب الباب فقلت من هذا وساق الحديث قال أبو داود  
يعني حديث أبي موسى الأشعري قال فيه فذق الباب.

باب فتح الرجل يدهج أي يهون ماله إذنه

٥١٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن خبيب وجشام عن

محمد بن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رسول الرجل

---

بأهل البيت ولا يعم غيرهم عادة.

[باب فتح الرجل يدهج أي يهون ماله إذنه]

٥١٨٩ - إذنه، إذ لا يحتاج إلى الاستئذان إذا جاء مع رسوله، نعم لو استأذن

احتياطاً كان حسناً، سيما إذا كان البيت غير مخصص بالرجال بل يدخل فيه  
النساء أحياناً، وقد أرسل ﷺ أبا هريرة إلى أصحاب الصفة فبعاءوا فاستأذنوا  
فدخلوا والله تعالى أعلم.

وقال السيوطي في سننه: هذا عندي والله تعالى أعلم إذا لم يكن في الفار  
حرمة، فإذا كان فيه حرمة، فلان من الاستئذان بعد نزول الحجاب<sup>(١)</sup> اهـ. ذكره

---

(١) البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٦، ٩٧)

إلى الرجل إذنه.

٥١٩٠ - حدثنا حسون بن معاذ حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن قال أبو علي اللؤلؤي سمعت أبا داود يقول قتادة لم يسمع من أبي رافع شيئاً

باب الاستئذان في العورات الثلاثة

٥١٩١ - حدثنا ابن السرح قال حدثنا ح وحدثنا ابن الصباح بن سفيان وابن عتبة وهذا حديثه قال أخبرنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول لم يؤمر بها أكثر الناس آية الإذن وإنني لأمر جاريتي هذه تستأذن علي قال أبو داود وكذلك رواية عطاء عن ابن عباس يأمر به.

الحافظ السيوطي.

### باب الاستئذان في العورات الثلاثة

٥١٩١ - لم يؤمر بها أكثر الناس آية الإذن، الخمة الفعلية خبر مقدم، وآية الإذن مبتدأ والمراد أنهم لا يعلمون بها، فكانهم لا يؤمرون بها وكأنه رضي الله عنه كان يرى أولاً ذلك، ثم رجع عنه إلى ما سبجى عنه في الحديث الآتي والله تعالى أعلم.

«ولا حجال» جمع جعله بفتح حاء وهي بيت كالنفة يستر بالثياب يجعلونها للعروس.

٥١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ

عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَعْرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا يَا ابْنَ  
عَنَاسٍ كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أَمَرْنَا فِيهَا بِمَا أَمَرْنَا وَلَا نَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ  
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مِنكُمُ أَيُّهَا الَّذِينَ  
وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الْمُحْلَمُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ  
تَصْعَدُونَ تِيبَاكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ  
لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ ﴿ قَرَأَ الْقُفَيْسِيُّ إِلَى  
﴿ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ خَلِيقٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُجِبُّ الشَّرَّ  
وَيَكْفِي النَّاسَ لَيْسَ لِيُؤْنَهُمْ مَشُورٌ وَلَا حِجَالٌ لَوْ تِمَّا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ  
يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالِاسْتِغْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ  
فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّورِ وَالْخَيْرِ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ  
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَطَاءٌ يُقْبَلُ هَذَا الْحَدِيثُ.

بَابُ فَتْحِ افْتِتَاءِ السَّلَامِ

٥١٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

(بَابُ فَتْحِ افْتِتَاءِ السَّلَامِ)

٥١٩٣ - وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هَكَذَا فِي نَسَخَتَا بَحْتَفِ نَوْنِ الْإِعْرَابِ لِلْمَجَانِسَةِ  
وَلَا زِدَوَاجِ ثُمَّ الْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْحَثِّ عَلَى السَّجَابِ وَإِقْشَاءِ  
السَّلَامِ، أَوْ الْمَرَادُ لَا تَسْتَحْفُونَ دُخُولَ الْجَنَّةِ أَوْ لَا وَحَتَّى تَزْمِنُوا إِيمَانًا كَامِلًا وَلَا  
تُؤْمِنُونَ ذَلِكَ الْإِيمَانَ حَتَّى تَحَابُّوا بِفَضْلِ النَّاءِ، وَأَصْدُ تَحَابٍُّ أَيْ يَحِبُّ بَعْضُكُمْ

أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

٥١٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب

عن أبي الخير عن عبيد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعيم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت

---

بعضاً، وأما حمل «حتى تؤمنوا» على أصل الإيمان وحمل «ولا تؤمنوا» على كماله فيأباه أن الكلام على هيئة الأشكال المنطقية، والظاهر أنه قصد به البرهان، وهذا التأويل يخض به لإخلاله بتكرار الحد الأوسط، فليتأمل والله تعالى أعلم.

أفشوا السلام، من الإفشاء أي أظهره، والمراد نشر السلام بين الناس ليحيوا سنة، قال النووي: أقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه، فإن لم يسمعه لم يكن إثباتاً بالسنة، ذكره السيوطي<sup>(١)</sup>

قلت: ظاهره حمل الإفشاء على رفع الصوت به، والأقرب حمله من الإكثار والله تعالى أعلم.

٥١٩٤ - أي الإسلام أي أي خصص الإسلام وأفعده حيراً؟!، «تطعم الطعام» في موضع إ طعام، «وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» قال النووي معناه تسلم على من لقيته ولا تخص ذلك عن تعرف، وفي ذلك

---

(١) لأذكار للنووي (ص ٢١٣) ط الدار المصرية اللبنانية

وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ

### باب مَهَيِّدُ السَّلَامِ ؟

٥١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ عَرَفَةَ عَنْ أَبِي وَجَّاهٍ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ عَشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ ثَلَاثُونَ .

٥١٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَطَنَّ أَنِّي سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ زَادَ ثُمَّ أَتَى آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ فَقَالَ ارْتَعُونَ قَالَ هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ .

---

إخلاص العمل لله واستعمال التواضع وإفشاء السلام الذي هو شعار الأمة (١).

### باب مَهَيِّدُ السَّلَامِ ؟

٥١٩٥ - «عشر» أمثال السلام على قاعدة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأما من زاد الرحمة فله عشر للسلام وعشر للرحمة قصار الذي له عشرين

---

(١) صحيح مسلم شرح النووي (٢/ ١١٢١٠)

## باب فتح فضله من يبدأ بالسلام

٥١٩٧ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ الذَّهَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَالِدٍ وَخُبِّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَيْصِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَوْلَى النَّاسَ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ .

## باب من أُولَى بالسَّلام ؟

٥١٩٨ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّؤُوفِ أَحْمَرُ مَا مَقَرَّ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي خُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

## باب فتح فضله من يبدأ بالسلام

٥١٩٧ - إِنْ أَوْلَى النَّاسَ بِاللَّهِ أَيُّ أَقْرَبِهِمْ إِلَيْهِ تَعَالَى وَأَكْثَرُهُمْ ثَوَابًا فِي هَذَا الْعَمَلِ فَقَطْ لَا مُطْلَقًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَى بَدَأَ مِنْ بَعْتَادِ الْبِدَايَةِ وَلَا يُوَفَّقُ لَهَا عَلَى الدَّوَامِ إِلَّا مَنْ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ تَعَالَى وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

## باب من أُولَى بالسَّلام ؟

٥١٩٨ - يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ حَبْرٌ مَعْنَى الْأَمْرَ قَالُوا هَذَا إِذَا تَلَاقَى اثْنَانِ ، أَمَا إِنْ وَارَدَ ، فَيَبْدَأُ بِالسَّلَامِ سَوَاءً كَانَ كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا ، فَمِنْ - يَبْدَأُ الصَّغِيرُ لِأَجْلِ حَقِّ الْكَبِيرِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِتَوْقِيرِهِ وَاتِّوَاعِهِ لَهُ ، وَالْقَلِيلُ لِأَجْلِ حَقِّ الْكَثِيرِ ؛ لِأَنَّهُ حَقُّهُمْ أَعْظَمُ «وَالْمَارُّ لِمَنْ شِئَهُ بِالْدَاخِلِ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ ، وَالْمَرَاكِبُ ، لِثَلَاثَةِ كَبِيرٍ رُكْبَةٍ» فَيَرْجِعُ إِلَى التَّوَاتُوعِ ، وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : حَاصِلُ مَا فِي أَحَدِيثِ أَنَّ الْمُفْصُولَ يَبْدَأُ الْفَاضِلُ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



٥١٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خُزَيْمٍ عَنْ خُزَيْمِ بْنِ عُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا رُوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي دِيَادَةُ بْنُ ثَابِتٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَحْمَرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّاجِبُ عَلَى الْمَاشِي ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بل في فتح الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه يسلم عليه ؟

٥٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَحَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ خَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا قَالَ مُعَاوِيَةُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بَحْتٍ عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةِ سَوَاءٍ.

٥٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سُوَيْدٍ بْنُ غَامِرٍ حَدَّثَنَا حَمْنٌ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْدُخُلْ عُمَرُ

---

٥٢٠١ - السلام عليكم، أي أهل البيت، ويحتمل أنه جمع تعظيماً كما جوزه بعضهم والأظهر أن التعظيم بالجمع مخصوص بصيغة المتكلم ولا يدرى في الخطاب وغيره في اللغة لقديمة والله تعالى أعلم.

## باب فتح السلام على الصبيان

٥٢٠٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن ثابت قال قال أنس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على علمان يلعبون فسلم عليهم.

٥٢٠٣ - حدثنا ابن المثنى حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا حميد قال قال أنس انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام في العلمان فسلم علينا ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة وثعد في ظل جدار أو قال إلى جدار حتى رجعت إليه.

## باب فتح السلام على النساء

٥٢٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سُفيان بن عُيينة عن ابن أبي حنيفة سمعه من شهر بن حوشب يقول أحبرته أسماء ابنة يزيد مر

## باب فتح السلام على الصبيان

٥٢٠٢ - «فسلم عليهم، قبل في السلام عليهم تدريبهم على آداب الشريعة، وطرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب»

٥٢٠٣ - «أو قال إلى حدار، من القسولة أي استراح فسلم علينا، قال الحلمي كان النبي ﷺ بلسم للعصمة وكان مؤمناً من الفتنة فمن وثق من نفسه بالسلامة، فليسلم، وإلا فالصمت أسلم. اهـ»

فالخاصل أن سلام الرجل علىهن حائز في نفسه بل مسنون لكن بشرط السلامة، فإنه ظن بها وإلا تعين الترك.

عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَمَلَأَ عَلَيْهِ.  
بَابُ فَتْحِ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ

٥٢٠٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيْبِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ  
قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمْشُونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا فَصَارَ  
فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبِي لَا تَبْدُؤْهُمْ بِالسَّلَامِ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبْدُؤْهُمْ بِالسَّلَامِ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ  
فِي الطَّرِيقِ فَاحْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْنَقِ الطَّرِيقِ.

٥٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَخَذَهُمْ لِإِثْمَانَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ

---

### بَابُ فَتْحِ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ

٥٢٠٦ - «السَّامُ» هُوَ بِالْفَاءِ سَاكِنَةٌ هُوَ الْمَوْتُ، وَقِيلَ: الْمَوْتُ الْعَاجِلُ وَجَاءَتْ  
الرَّوَايَةُ فِي الْجَوَابِ بِالْوَاوِ وَحَذَفُهَا لَرَدِّ قَوْلِهِمْ، لِأَنَّهُ مَرَادُهُمُ الدَّعَاءُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ،  
فَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ رَدُّ ذَلِكَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْوَاوُ وَإِنَّمَا اسْتِيفَايَةُ ذِكْرَتِ تَشْبِيهًا  
بِالْجَوَابِ، وَالْمَقْصُودُ هُوَ الرَّدُّ وَإِنَّمَا لِلْعَطْفِ، وَالْمُرَادُ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْمَوْتَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ  
الْكُلِّ هَيْرٍ مُخْصُوصٍ بِأَحَدٍ، فَهُوَ رَدُّ بَوَاجِهِ آخَرٍ وَهُوَ إِزَادَةُ بِهِذَا الدَّعَاءِ الْخَاقَ ضَرَرٌ  
مَعَ أَنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ فِي هَذَا، لَا عَقْدَ لِعُمُومِ الْمَوْتِ لِلْكُلِّ وَلَا ضَرَرَ عَمَلُهُ وَاقْتِضَاءُ تَعَالَى  
أَعْلَمُ.

فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ  
وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ فِيهِ وَعَلَيْكُمْ.

٥٢٠٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَخْبَرَنَا سَعْدَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ  
أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ  
عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ قَالَ قُولُوا وَعَلَيْكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ  
عَائِشَةُ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيُّ وَأَبِي بَصْرَةَ يَعْنِي الْعَمَارِيَّ.  
بَابُ فَحَى السَّلَامُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

٥٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْنِيَادٍ ابْنُ  
الْمُقَفَّلِ عَنْ أَبِي عَجْلَانَ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ مُسَدَّدٌ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ  
الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا  
انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيَسَلِّمْ فَلَيْسَتْ  
الْأَوَّلَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ.

بَابُ مَجْلَاسِهِ أَنْ يَقُولَ: غَلِيظُ السَّلَامِ

٥٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ

---

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِحَدَفٍ لَوَارٍ، وَقَالَ وَهُوَ الصَّوَابُ<sup>(١)</sup>،  
لَكِنْ قَدْ عَرَفْتُ تَوْحِيهِ الْوَاوِ أَيْضًا، فَلَا وَجْهَ لِرُودِهِ مَعَ ثَبُوتِهَا مِنْ حِثِّ الْوَاوِ،  
وَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ الْخ، قَدْ مَضَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَرِيبٍ

(١) معالم السنن (٢/ ١٥٤)

أَبِي عَمَّارٍ عَنْ أَبِي نَجِيْمَةَ الْهَخَمِيِّ عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ الْهَخَمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى .

بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ رِجَالُ الْوَالِدِ عَنِ الْجَمَاعَةِ

٥٢١٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُصْطَلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَفَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ يُخْزَى عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُخْزَى عَنِ الْخُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ .

بَابُ فِيهِ الْمَصَافَقَةُ

٥٢١١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَلْعَجٍ عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَكَمِ الْعَنْزِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَا غُفْرَ لُهُمَا .

٥٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو مُمَيَّرٍ عَنِ الْأَخْلَجِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(بَابُ فِيهِ الْمَصَافَقَةُ)

هي معاقله من انصفحة ، والمراد بها الإقصاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد .

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْشِرَا .

٥٢١٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوْلَى مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ

باب فتح المعانقة

٥٢١٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ دَعْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ الْقَدَوِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ غَزْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سِيرَ مِنَ الشَّامِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُخْبِرَكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا قُلْتُ إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيََهُمْ قَالَ مَا لَقِيَهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ لِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَريره فَالْتَزَمَنِي فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ .

### باب فتح المعانقة

٥٢١٤ - (عن أيوب بن بشير) <sup>(١)</sup> بالتصغير، «فكانت تلك» أي تلك المعلة وهي الالتزام أجود الالتزامات أو أجود من المصافحة، وتكرير (أجود) للتأكيد والتفريق، وعلم من هذا جواز المعانقة في غير حالة القلوم، وإظهار الشدة المحبة والعناية

(١) قال عنه ابن حجر: البصري، ماضي فلسطين، ومات سنة تسع وعشرين ومائة وله حسن وسبعون سنة. انظر: تقريب التهذيب (١/ ٨٨، ٨٩)

## بابه اما جاعا فقي القيام

٥٢١٥ - حَدَّثَنَا حَقَرُ بْنُ عُثْمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَرْيَظَةَ لَمَّا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ أَرْسَلٍ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ أَوْ إِلَيَّ خَيْرُكُمْ فَجَاءَ حَتَّى قَعَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ

## بابه اما جاعا فقي القيام

٥٢١٥ - عَلَى حِمَارٍ أَمْرٍ، أَيِ أَيْضٍ.

٥٢١٦ - «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ» احتج به المصنف والبخاري ومسلم على مشروعية القيام، قال مسلم: لا أهلكم في قيام الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا، ونازعه فيه طائفة منهم ابن الحاج بأنه تخلف إنما أمرهم بالقيام لسعد ليتزولوه عن الحمار؛ لكونه كان مريضاً كما في بعض الروايات؛ فقي مسند أحمد زيادة «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ فَأَنْزَلُوهُ»<sup>(١)</sup> قال: لو كان القيام المأمور به لسعد هو المتنازع فيه لما خص به الأنصار، فإن الأصل في أفعال القريب التعظيم، وقال الثوري بشتي: معنى: (قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ) أي إلى إعانتته وإترائه عن دابته، ولو كان المراد التعظيم لقال: قُومُوا لِسَيِّدُكُمْ، وقيل: بل معنى (قُومُوا إِلَيْهِ) أي قُومُوا وَاَمْشُوا إِلَيْهِ تَلْقَاءً وَإِكْرَامًا، كما يدل عليه اسم سَيِّدُكُمْ؛ ذكره السيوطي، وللناس كلام

(١) أحمد في مسنده (٦/ ١٤٢)

بهذا الحديث قال فلما كان قريبا من المسح قال للأبصار قوموا بى  
سيدكم

٥٢١٧ - حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا حدثنا عثمان بن عمر  
أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المتهال بن عمرو عن عائشة  
بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما رأيته أحدا  
كان أشبه سمًا وهديًا ودلًا وقال الحسن حديثًا وكلامًا ولم يذكر الحسن  
السمت والهدى والدل برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة  
كرم الله وجهها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها  
وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأحدمت بيده لقلته  
وأجلسته في مجلسها.

---

كثير في هذه المسألة، وعلى هذا الحديث والأقرب أن تركه أولى وأحرى إن تيسر  
بلا إقصاء إلى إيذاء وحسومة والله تعالى أعلم

٥٢١٧ - سمته بفتح فسكون «ودلاً» بفتح فتشديد، «وهديًا» بفتح أو كسر  
فسكون، وهذه الألفاظ متقاربة المعاني لغة، فمعناه الهيئة والطريقة وحسن  
الخال ونحو ذلك، وقيل المراد بالسمت في الحديث ما يرى على الإنسان من  
الخشوع والتواضع لله تعالى وبالهدى ما يتحلى به من السكينة والوداد وما يسلكه  
من المسح المرضي، وبالدل حسن الخلق وحسن الحديث، «قام إليها» قام لتعجيل  
والإجلال مكانه وما كان من هذا السبب كالقيام لاستقبال المعائن ونحوه لا  
خلاف فيه، وإنما الخلاف في تقييد المعارف بين «باس» بأن يقوم في محله حتى  
يجلس، فيجلس معه أو عنده والله تعالى أعلم



## باب فتح قبلة الرجل ولجده

٥٢١٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْأَنْصَارِ بْنَ خَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقْبِلُ حَسِيًّا فَقَالَ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا فَعَلْتُ هَذَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ.

٥٢١٩ - حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حُذَّافٌ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ نَعْبِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُدْرَكَ وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ فَقَالَ أَبْشِرِي قَوْمِي فَقُبِّلِي وَأَسْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

## باب فتح قبلة الرجل ولجده

٥٢١٨ - «من لا يرحم لا يرحم» يجوز جزم اللفظين ورفعهما على أن (من) شرطية أو موصولة، ورجح كثير منهم الرفع، وقيل في وجهه أنه أشبه بسباق الكلام؛ لأن المراد الرد على ذلك الرجل ويناسبه الرفع، ولو جاز شرطاً لا يقطع الكلام مما قبله معصاً الانقطاع؛ لأن الشرط وحواله كلام مستأنف، ولأن الشرط إذا كان بعده فعل منفي فأكثر ما ورد متغياً بلم لا بلا كقوله تعالى: ﴿مَنْ لَمْ يَزَنْ﴾ (١)، ﴿وَمَنْ لَمْ يَنْبُ﴾ (٢)، والمعنى من لم يرحم خلق الله مطلقاً ويدخل فيه الأولاد دخولاً أولياً؛ لأنهم محل الكلام أو المراد الأولاد بقرينة السياق.

(١) سورة الفتح، آية (١٨)

(٢) سورة المحجرات، آية (١١)

## باب فتح قبله ما بين العينين

٥٢٢٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن أحمد  
عن الثقفني أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب  
فالتزمه وقتل ما بين عينيّه.

## باب فتح قبله الوجه

٥٢٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المصعب عن أناس من  
دعقل قال رأيت أبا بصرة قبل خد الحسن بن علي عليهما السلام.

٥٢٢٢ - حدثنا عبد الله بن سالم حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه  
عن أبي إسحق عن التراء قال دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا  
عائشة ابنة مظحمة قد أمانتها حتى فافاها أبو بكر فقال لها: كيف  
أنت يا بنية وقيل خدّها.

## باب فتح قبله اليد

٥٢٢٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يزيد بن أبي رباح  
أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه وذكر قصة  
قال - فدعونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فضلت يده.

## باب فتح قبلة الجسد

٥٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ بَيْنَا يَضْحَكُهُمْ قَطَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ فَقَالَ أَصْبِرْ بَنِي فَقَالَ امْطَبِرْ قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَمِيصِهِ فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ

## باب فتح قبلة الجسد

٥٢٢٤ - (أسيد بن حضير) <sup>(١)</sup> بلفظ التصغير فيهما - رجل من الأنصار، «جرا» (رجره) على البدلية ورفع على أنه خبر محذوف، بينما هو أسيد، وهذا هو ظاهر سوق هذا اللفظ، وكان فيه مزاح بضم الميم هاهنا وهو بالضم اسم وبالكسر مصدر مازحه، والجملة حال من ضمير يحدث، «بينما يضحكهم» بدل من الأول أي يحدث القوم ليضحكهم، «أصبرني» يفتح الهمزة من الإصبار أي مكاني من نفسك لأقتصر، «امطبر» صيغة أمر أي اقتصر مني عن قميصه تعدية الرفع بمن لتضمنين معنى الكشف.

«فاحتضنه» أي فاعتنقه وأخذته في حضنه وهو ما دون الإبط إلى الكشح، وفيه إشعار بإماحة المزاح إذا لم يكن فيه محذور شرعاً وباستماعه، «يقبل كشح» يفتح الكاف وسكون الشين المعجمة، «ورجله» فيه دلالة على جواز تقبيل الرجل أيضاً، وقد منعه بعض علمائنا الحنفية، فلعلمهم يحملون الحديث

(١) قال عنه ابن حجر - أنصاري، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين - تفريغ الهذيل.

كَشَحْدُ قَالَ إِمَّا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

٥٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْلَقِيُّ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ بَنَتْ الْوَارِغُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ حَدَّثَنَا رَافِعٌ وَكَانَ هُوَ وَقَدْ عِنْدَ النَّبِيِّ قَالَ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَبَادِرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَغَضِبَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحَلَهُ قَالَ وَانْتَظِرْ اسْمُكَ الْأَشْجَعُ حَتَّى أَتِيَ عَيْنَهُ فَلَبَسَ ثَوْبَهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِيكَ حَلَسَ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحَلَمُ وَالْأَنَاةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَتَحْلِقُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَلِي عَيْنَهُمَا قَالَ بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا قَالَ مُحَمَّدٌ بِهِ نَدِي جَلِي عَلَى حَلَسَ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ

بَابُ هَجِّ الرِّجْلِ يَقُولُهُ : حَلَسَ اللَّهُ فِدَاكَ

٥٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْنَانَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ لِنَبِيِّكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا فِدَاؤُكَ .

على الخصوص «أي عنه» يفتح عين مهملة ثم مشاة تحنة ساكنة ثم موحدة موحدة ، «مستودع الثياب حسين» ففتح حاء معجمة وشديد لام أبي حنبلين ٥٢٢٥ - «الأساة» على وزن الفتاة ، وقال السجستاني «فتح الجمره منصوب وهي التأسي في الأمور وترك الاستعجل

## باب فتح الرجل يقول أنعم الله بعمي عينا

٥٢٢٧ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة أو غيره أن عمراد بن حصين قال كنا نقول في الجاهلية أنعم الله بك عينا وأنعم صاحبنا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك .

## باب فتح الرجل يقول للرجل ، حفظكم الله

٥٢٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن

## باب فتح الرجل يقول ، أنعم الله بعمي عينا

٥٢٢٧ - أنعم الله بك عينا ، في القاموس معه أقر عين من تحبه بك ، أو أقر عينك بمن تحبه . اهـ .

« وأنعم صاحبنا صيغة أمر من أنعم إذا دخل في النعم ، وصاحبنا نصب على التمييز أي ليدخل في النعم صاحبك ، وهو دعاء له والله تعالى أعلم .  
ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك ، كأنه زعم أنه بقاء النهي على إبهام لفظ العين الموهوم لإصافتها إليه تعالى عدوا كبيرا ، ففرق بينه وبين ما إذا أضمت العين إلى المحاطب ، والطاهر أن مبنى النهي على أنه من تحية الجاهلية إلا أن يقال بنى النهي على ذلك ، لكن كان المشهور عند أهل الجاهلية أنعم الله بك علينا ، فإذا تغير عن ذلك بقي له حكم تحية الجاهلية والله تعالى أعلم .

## باب فتح الرجل يقول للرجل ، حفظكم الله

٥٢٢٨ - حفظكم الله من باب سمع

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ فَعَطِشُوا فَأَطْلَقَ سُرْعَانَ النَّاسِ فَلَمَّمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُحْيَةِ النَّبِيِّ فَقَالَ حَفِصْتُ لَكَ مَا حَفِظْتُ لَكَ سِوَهُ.

### باب فح قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ الشَّهِيدَ عَنْ أَبِي مَخْلَبٍ قَالَ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ

### باب فح قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ - وَأَدَّ بِمَنْحَلَةٍ كَيْسَرٍ أَيْ بَتَصَبَتْ فَمَامًا مُصْذَرًا مِنْ عِبَرِ لُغَةِ الْفِعْلِ، أَيْ مِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَلَى رَأْسِهِ أَحَدًا لِلتَّعْظِيمِ، وَقِيلَ: أَيْ أَنْ يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ جَانِبَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأَمْرَاءِ فِي مَجَالِسِهِمْ وَهُوَ رِي الْأَعَاجِمِ تَكَرَّرًا وَدَلَالًا لِلنَّاسِ، وَعَلَى هَذَا فَعَلَّ مُعَاوِيَةُ كَرَاهَةَ الْقِيَامِ لَهُ خَوْفًا مِنَ التَّشْبِهِ بِهَذَا الْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْ الشَّخْصِ الْمَهِيِّ عَنْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قال الطبري . هذا آخر إنما فيه السهي عن السرور لم يقام له بذلك لا سهي من يقوم له إكرامًا .

قلت لكن اعتبارهم القيام للإكرام يترتب عليه عادة محنة ساس لذلك وسرورهم به ، فإن الإكرام محبوب طبعاً ، فما وصعده صريقاً إليه يصير محبوباً ، فإذا جاء السهي عنه فالوجه تركه وأما لئلا يصير محبوباً وهو سهي عنه

وقال ابن قتيبة . معناه من أراد أن يقوم لرجل عن راسه كما نسوم بين يدي ملوك لأعاجم وليس لم يذهب لرجل عن القيام لا تحه إذ نسوم عنه

وَجَلَسَ ابْنُ الرُّبَيْرِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَابْنِ غَابِرٍ اجْلِسْ فَأَمِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمَثُلَ لَهُ الرَّجُلَانِ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ.

٥٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُسْنَعٍ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدَنِيِّ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّفًا عَلَى

---

قَالَ ابْنُ سِيرَاطٍ : وَرَجَعَ النَّوَوِيُّ مَقَالَ الطَّبْرِيِّ فَقَالَ : هُوَ الْأَصَحُّ وَالْأَوَّلَى ، بَلِ الَّذِي لَا حَاجَةَ إِلَى سَوَاءٍ أَنْ مَعَهُ نَهْيُ الْمَكْلُوفِ أَنْ يَحِبَّ قِيَامَ النَّاسِ لَهُ ، وَقَالَ : وَلَيْسَ لَهُ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِلْقِيَامِ بِنَهْيٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، قَالَ وَالْمُنْهَى عَنْهُ مَحَبَّةُ الْقِيَامِ ، فَلَوْ لَمْ يَحْطَرِّ بِبَالِهِ فَقَامُوا لَهُ فَلَا لَوْمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَكَبَّرَ التَّحَرُّمُ : سَوَاءٌ قَامُوا أَمْ لَمْ يَقُومُوا .

قلت : وقد عرفت أن جعل القيام عادة يستلزم محبة القيام المهي عنها ، فيبغي أن يكون مهياً عنه ، وقدح ابن القيم في كلام ابن قتيبة بأن سياق الحديث يدل على خلاف ذلك ، لأن معاوية إنما روى الحديث حين خرج ، فقاموا له تعظيماً ، وأن ذلك لا يقال له القيام للرجل ، وإنما هو على رأس الرجل أو عند الرجل .

قلت : وقد عرفت حوايه بما سبق منا على أنه لا حجة في فهم معاوية ، ثم هذا لا يراد وأرد عنى ما ذكره الطبري أيضاً ، فليتأمل والله تعالى أعلم

٥٢٣٠ - لَا تَقُومُوا ، قَالَ الطَّبْرِيُّ : هَذَا الْخَبَرُ ضَعِيفٌ مُضْطَرَبٌ السَّنَدُ فِيهِ

عصا فقمنا إليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم نعطم بعضها بعضا

باب فتح الرجل يقول : فلان يقرئكم السلام

٥٢٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل عن غالب قال إن  
لجلوس باب الحسن إذ جاء رجل فقال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنته فأنزلته السلام قال فأنشأ  
فقلت إن أبي يقرئك السلام فقال عليك السلام وعلى أبيك السلام.

٥٢٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان  
عن زكريا عن الشعبي عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام فعالت  
وعليه السلام وزخمة الله.

باب فتح الرجل ينادي الرجل فيقوله : لييم

٥٢٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا يعقوب بن عطاء

من لا يعرف.

باب فتح الرجل يقول : فلان يقرئكم السلام

٥٢٣١ - عليك وعلى أبيك السلام هذا يدل على أنه رد على الحامل  
أيضا ، وحديث عائشة التي يدل على جواز الاختصار على الأصل ، غير أنه من  
محموع الحديثين أن الأول مدون والثاني جدير والله تعالى أعلم

باب فتح الرجل ينادي الرجل فيقوله : لييم

٥٢٣٣ - فانظروا تفسيره ما بعده من وطء يومه أو أشد حره ، لا ينبغي شرح



عن أبي حمزة عن عبد الله بن يسار أن أبا عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فسرنا في يوم قاتل شديدا الحر فزنا تحت ظل الشجرة فلما رآنا الشمس ليست لأمتي وركبت فرسي فأنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فذحان الرواح قال أحل ثم قال يا بلال قم فناد من تحت سكرة كأن ظلة ظل طائر فقال ليت وسعديك وأما هذا فقلت فقال امسح لي الفرس فاحرج سرخا دفعا من ليد ليس فيه أثر ولا بطر فركب وركبنا وساق الحديث قال أبو داود أبو عبد الرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث وهو حديث نيسل جاء به حماد بن سلمة.

### باب في الرجل يقول للرجل ، أضلني الله سنة

٥٢٣٤ - حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي وسمعته من أبي الوليد الطيالسي وأنا لحديث عيسى أضط قال حدثنا عبد القاهر بن السري يعقبي السلمي حدثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر أو غمر أضحك الله منك وساق الحديث.

لام وسكون همزة.

### باب في الرجل يقول للرجل ، أضلني الله سنة

٥٢٣٤ - أصحبت الله منك أي أدام الله فرحك وسرورك.

## باب اما جلاء فتح البناء

٥٢٣٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَاهِدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي  
الْبَخَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَا أَطِيقُ حَاطَاطًا لِي أَمَا وَأُمِّي فَقَالَ مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
شَيْءٌ أَصْلَحَهُ فَقَالَ الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ .

٥٢٣٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو  
مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهِيَ لِقَالِ مَا هَذَا فَقُلْنَا خُصًّا لَنَا وَهِيَ لِنَحْنُ  
نُصْلِحُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ  
ذَلِكَ .

## باب اما جلاء فتح البناء

٥٢٣٥ - أسرع من ذلك ، أي ينبغي للعاقل أن يرى أسرع من ذلك بحيث  
يشتغل بالنهي له ويفعل عما سواه إذا ، لأجل لا يدري فقد يشتغل الإنسان شيء  
ثم لا ينتفع به أصلاً ، وليس المراد إخباره بأن موندك قريب والله تعالى أعلم .

٥٢٣٦ - نعالج ، أي نصلح .

« خُصًّا ، بضم خاء معجمة وتشديد صاد أي بيتاً من نصب ، « وهي ، من وهي  
الحائظ يهي ، إذا ضعف وهم بالسقوط ، « ما أرى الأمر ، أي على وجه الاحتمال ،  
فلا ينبغي للعاقل إلا الاشتغال بما ينفعه على كل حال .

٥٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاتِبٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ هَذِهِ بَقْلَانِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ أَغْرَضَ عَنْهُ صَنِيعَ ذَلِكَ مَرَارًا حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْعَصَبَ فِيهِ وَالْإِغْرَاضَ عَنْهُ فَهَشَكَ ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُوا حَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ قَالَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا قَالَ مَا فَعَلْتَ الْقُبَّةُ قَاتِلُوا شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِغْرَاضَكَ عَنْهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَهَدَمَهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّ كُلَّ بَنَاءٍ وَبَاءَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا إِلَهَ إِلَّا مَا لَا يَغْنِي مَا لَا يَدُ مِنْهُ.

### باب (هـ) انتفاذ العرف

٥٢٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ الرَّوَّاسِيُّ حَدَّثَنَا عَيْسَى عَنْ

٥٢٣٧ - «لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَي أَنْكُرَ مَا قُلْتَهُ مَعِيَ وَلَا أَحِبُّ نَتْلِكَ الْمَعْمَلَةَ مِنْهُ، بَلْ أَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِجَمْعِهِ، «إِلَّا مَا لَا» هَلِ الْخَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ فِي تَحْرِيجِ الْإِحْيَاءِ وَالْخَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي : لَا دُونَهُ.

قلت : وكذا وقع تفسيره في بعض نسخ أبي داود

### باب (هـ) انتفاذ العرف

٥٢٣٨ - «إِلَى عَلَيْهِ» بَصَمَ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا وَكَسَرَ اللَّامَ وَبِشَحْتِيهِ الْمَشْدُودَةِ هِيَ

إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ الطَّعَامَ فَقَالَ يَا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ فَأَرْتَقَى بِهَا إِلَى عَلِيَّةٍ فَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ.

### باب فتح قطع السجود

٥٢٣٩ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُنَيْدٍ عَنْ مُطْعَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوْبِ اللَّهِ رَأْسَهُ فِي النَّارِ مِمَّنْ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ

---

الفرقة، والجمع: علالي بياء مشددة من حجرته، بحاء مهملة ثم جيم ثم زاي معجمة في الأصل موضع شد الإزار ثم قيل للإزار.

### باب فتح قطع السجود

٥٢٣٩ - من قطع سدره زاد الطيراني في الأوسط يعني من سدر الحرم (١)، وعن المصنف في معناه من قطع سدره في فلاة يستطعن بها امن السبيل عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها، «صوب الله رأسه أي بكسه، وقيل: المراد سدر مكة، لأنها حرام، أو سدر المدينة ليستريح بها من يهاجر إليها أو لكونها حرماً، واستدل الشافعي على أنه لا بأس بقطع السدر بحديث: «اغسلوه بماء ومصر». »

---

(١) قال الهيثمي في الروايد: رواه الطبراني في الأوسط وقال رحمه تعالى انصر الروايد للهيثمي (٢٨٧/٣).

مُحْتَضَرٌ يَعْنِي مَنْ قَطَعَ سَدْرَهُ فِي فَلَاحٍ يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهْتَمُ عَيْشًا  
وَطَلَمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوْبُ الْمَلِكِ وَأَسُهُ فِي النَّارِ.

٥٢٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ رَسُلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحْمَدُ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ  
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوْفٍ.

٥٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ مُعَاذَةَ قَالَا  
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ وَهُوَ  
مُسْتَبَدٌّ إِلَى قَضَرِ عُرْوَةَ فَقَالَ أَتَرَى هَذِهِ الْأَثْرَابَ وَالْمَصَارِيحَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ  
سِدْرِ عُرْوَةٍ كَذَلِكَ عُرْوَةُ يَقْطَعُهَا مِنْ أَرْضِهِ وَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ رَأَى حُمَيْدٌ فَقَالَ هِيَ

«وَبَضْعَتُهُ أَهْلُهُ» (١) بَضَمَ الْبَاءُ هُوَ الْجَمَاعُ، وَأَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ  
يَأْثِمُ، أَيْ فَمَنْ وَضَعَهَا فِي مَحَلِّهَا صَارَ بِذَلِكَ مُجْتَنِبًا عَنِ الْوُضْعِ فِي غَيْرِ الْمَحَلِّ  
الَّذِي هُوَ إِثْمٌ، وَالْإِثْمُ طَاعَةُ بَنَابٍ عَلَيْهَا الْمَرْءُ فَمَا بِهِ يَحْصُلُ ذَلِكَ  
الْإِحْتِرَازُ يَكُونُ سَبَبًا لِلْأَجْرِ، فَمِنْهُ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ لَيْسَ لِقَضَاءِ الشَّهْوَةِ، وَإِنَّمَا  
هُوَ بِتَضَمُّهِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ عَنِ الْإِثْمِ، وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ الْحَدِيثُ مِنْ بَابِ الْقِيَاسِ،  
وَجَمَلُهُ النَّوْويُّ مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْعَكْسِ وَقَالَ اِخْتَلَفَ فِيهِ الْأَصُولِيُّونَ، وَالْحَدِيثُ  
حُجَّةٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) الْبَحَارِيُّ فِي الْخَبَرِ (١٢٦٦)، وَمُسْلِمٌ فِي الْبَحَارِ (٩٣٩)، وَاسْنَانِي فِي الْمَنَاسِكِ (٥/ ١٤٤)،  
(١٩٥)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (١٩٥١)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَنَاسِكِ (٣/ ٨٤)، وَأَحْمَدُ (٢/ ٢٩٦)،  
(٢٩٧)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٣/ ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٤، ٥٣، ٥٤، ٦٤)،  
(٧٠)، وَصَحِيحَةُ ابْنِ حِبَّانَ (١٠٩/ ٦) حَدِيثٌ رَقْمُ (٣٩٤٨).

يا عراقي جفنتي ببدعة قال قلت إما البدعة من فلكم سمعت من يقول  
 مكية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الدرهم ساق  
 معاه.

### باب فتح إمامه الإمام (عن الطريق)

٥٢٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد المزوري قال حدثني عمي بن حسين  
 قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن يزيد قال سمعت أبي يزيد يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ثلاث مائة  
 وسبسون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن  
 يطيق ذلك يا نبي الله قال الشخاعة في المسجد تدفنها والشيء تحبه عن  
 الطريق فإن لم تجد فركعتا الطمحي تجزئك.

٥٢٤٣ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زهير وحدثنا أحمد بن منيع  
 عن عباد بن عباد وهذا لفظه وهو أتم عن وأصل عن يحيى بن عقبل عن  
 يحيى بن زعفران عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على  
 كل سلامي من ابن آدم صدقة تسليمة على من لقي صدقة وامره  
 بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وإمامته الأذى عن الطريق  
 صدقة وبطنته أهله صدقة قالوا يا رسول الله يأتي شهوة وتكون له صدقة

### باب فتح إمامه الإمام (عن الطريق)

٥٢٤٣ - ومجري من ذلك أي يكفي من أجزاء ميموز الآخر أو حرني

قال أَرَأَيْتَ لَوْ وَصَفَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا أَتَمَّ يَأْتِمُ قَالَ وَيَجْزِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
رَكْعَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَمْ يَذْكُرْ حَمَادُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ.

٥٢٤٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ نَفِيعٍ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ  
عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ  
وَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسْطِهِ.

٥٢٤٥ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ عُصْنًا شَوْكًا عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا  
كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ وَإِذَا كَانَ مُوَضُّوعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا  
فَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ.

### بَابُ فِي إِطْفَاءِ النَّارِ بِاللِّحَاءِ

٥٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَوَاهُ وَقَالَ مَرَّةً يَتَلَعَّ بِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا  
تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ.

---

٥٢٤٥ - وقد أدخله الجنة، إما بأن وفقه في الدنيا بسببه للإيمان وصالح  
الأعمال، وإما أنه كان مؤمناً، قيل: إلا أنه ما عمل خيراً سوى الإيمان، فجعل  
الله تعالى هذا العمل سبباً لمغفرة ما عليه من الآثام بسبب ترك الطاعات والله تعالى  
أعلم

٥٢٤٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْ فَأُورَةُ فَأَحْذَتْ فَحَرُُّ الْفَتِيلَةِ لِحِجَابِهَا بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَتْ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا بِمِثْلِ مَوْصِعِ الذَّرْهِمِ يُقَالُ إِذَا بِمِثْلٍ فَأُطْفِئُوا سُرُوحَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقْكُمْ.

**باب فتح قتل العيلة**

٥٢٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي عَحْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلْتُمُ مَنَّا حَارِيتَانِ وَمَنْ حَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ خِيفَةً قَلْبَيْنِ مَّا .

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَيَانَ الشُّكْرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ

(بَابُ فَتْحِ أَطْفَاءِ النَّارِ بِاللَّيْلِ)

٥٢٤٧. على الخمرة، بصم فسكون أي السجادة وما سألها من أي ما  
صالحنا الحياة منذ حاربنا، كأن المراد ما شرع الله تعالى محبتهم لنا أو ما يح  
عداوتهم منذ شرع لنا ذلك فأمرنا بقتلهم، أو ما أزال عداوتهم عن قلوبنا والله  
تعالى أعلم.

ثم نعل المراد ما لا تظهر فيه علامة أن يكون نجبا والله تعالى أعلم

**باب فَمَنْ قَتَلَ الْبَيَّاتَةَ**

٥٢٤٩. خلاف ثارهن، بفتح ثاء وسكون همزة أي حقدهن وانتقامهن، "هن



عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتُلُوا الْحَيَاتِ كُلَّيْنِ فَمَنْ حَافَ ثَأْرَهُنَّ هَبَسَ بَنِي.

٥٢٥٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ فِيمَا أَرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَكَ الْحَيَاتِ مَخَافَةَ ظَلَمِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا مَا بَالِظَاهِرُنَّ مُنْذُ حَارِثَتَاهُمَا.

٥٢٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُوسَى الطَّحْطَاحِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَبْطَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّيِّبِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْتَسِرَ زَمْزَمَ وَإِنْ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْحَيَاتِ يَعْنِي الْحَيَاتِ الصُّغَارَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِنَّ.

٥٢٥٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَنْثَرِ

---

هذه الحيات، بكسر الحاء وتشديد الهمزة جمع جاز يعني الحيات الصغرى، ومير هي الدقيقة الخفيفة، وقيل: دقيقة البيضاء.

٥٢٥٢. «اقتلوا الحيات»، قال القرطبي: الأمر في ذلك لإرشاد<sup>(١)</sup>، نعت

---

(١) جامع لأحكام مير (١/ ٢٦٨) = النعم

فإنهما ينتميان البصر ويسقطان الحل قل وكان عند الله بقتل كل حية  
وجذها فأنصرة أبو لبابة أو زيد بن لحطاب وهو يطارد حية فقال إنه قد  
نهى عن ذوات البیوت.

٥٢٥٣- حدثنا القعبي عن مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحنّان التي تكون في البیوت إلا أن  
يكون ذا الطّفنين والأثر فإنهما يخططان البصر ويضرحان ما في بصر  
النساء.

٥٢٥٤- حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن

---

ماكان منها محقق الضرر وجب دفعه وذو الطّفنين، ثبته طرفة بضم المهملة  
وسكون الفاء وبالتحتية، والمراد بهما الخطاط الأبيض، قال ابن عبد البر. إن من  
جنس الحيات يكون على ظهره خطاط أبيضان.

٥٢٥٣- والأثر من الحيات لقصير الذنب، وقيل: هو صنب من الحيات  
زرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامس إلا ألفت ما في بطنها، ويلمسان البصر  
أي يخطفاه ويطلبانه خاصة في طباعهما إذا وقع بصرهما على بصر الإنسان،  
وقيل: يقصد أن البصر باللع، ويسقطان الحبل ينتحس

٥٢٥٤- أبو لبابة،<sup>(١)</sup> بضم لام وموحدين حنّين صحابي مشهور يطارد  
حية، أي يطعمها ويطلبها عن ذوات البیوت، قل إنه عام في جميع السمات، وعن

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٧).

نافع أن ابن عمر وجد بعد ذلك يعني بعد ما حدثه أبو لبانة حية في داره  
فأمر بها فأخرجت يعني إلى البقيع.

٥٢٥٥ - حدثنا ابن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني قالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ  
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي اسْمَاءُ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ نَافِعٌ ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدَ  
فِي بَيْتِهِ.

٥٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبَةٌ لَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ يَمُودِيَةٍ فَخَرَجْنَا مِنْ  
عِنْدِهِ فَلَقِينَا صَاحِبَةً لَنَا وَهِيَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فَاقْبَلْنَا نَحْنُ فَجَلَسْنَا فِي  
الْمَسْجِدِ فَبَجَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْحُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُخْرِجْ

---

مالك تخصمه بيوت أهل المدينة الشريفة وهو المختار، وقيل ' يحتص بيوت  
المدن دون غيرها، وعلى كل حال فتقتل في البراري من غير إندار، وروى  
الترمذي عن ابن المبارك أنها الحية التي تكون كأنها فضة ولا تلتوي في  
مشيتها<sup>(١)</sup>.

٥٢٥٦ - فليخرج عليه من التحريم بمعنى التضييق أي ليضيق عليه، والمراد  
إظهار ذلك بالقول بأن يقول لمن ' أنت في حرج وضيق إن عدت إلينا، وقد  
حمل كثير منهم ذلك القول على ما سيجيء في حديث أبي ليلى والله تعالى  
أعلم.

---

(١) الترمذي في الأحكام والعوائد (٣/ ١٤٨).

عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ غَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.

٥٢٥٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ الرُّمْلِيُّ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ صَيْبِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْأَعْدَرِيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَوِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا لَكَ قُلْتُ حَيَّةٌ هَاهُنَا قَالَ فَتَرِيدُ مَاذَا قُلْتُ أَقْتُلُهَا فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ يَلْقَاءُ بَيْتَهُ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَمِّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَيَّ أَغْلَبُهُ وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُورَسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ لَا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي فَدْخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُكْرَةً فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ فَرْتَكِبُهَا قَالَ فَلَا أَذْرِي إِلَيْهِمَا كَانَ اسْرِعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوْ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبِنَا فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ نَفْسًا مِنَ الْجِنِّ اسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فاحذَرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ إِنْ يَدَا لَكُمْ يَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ.

٥٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُخْتَصَرًا قَالَ فَلْيُؤْذَنُ ثَلَاثًا فَإِنْ يَدَا لَهُ يَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.

« أَنْ تُوْذِنَا، أَيْ لَا تُوْذِنَا. »

٥٢٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ أَحْسَرِيًّا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ قَالَ فَأَذْبُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ .

٥٢٦٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ ثَابِتِ الْبُسَائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَيْسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَنْ حَيَاتِ الْيُتُوبِ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ أَنْشُدْكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ مُلْكُمُ أَنْ لَا تَزْدُونَا فَإِنْ عُدْنَا فَأَقْتُلُوهُمْ .

٥٢٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِينَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ الَّذِي كَأَنَّهُ قُضِيبٌ فِضَّةٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ لِي إِنْسَانُ الْحَنَاطِ لَا يَنْفَرُخُ فِي مَشْيَتِهِ فَإِذَا كَانَ هَذَا صَحِيحًا كَانَتْ عَلَامَةً فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

### باب في قتل الأوزاع

٥٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الزُّنُوجِ وَسَمَاءَ قُورَيْشًا .

٥٢٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَّازُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ وَرْعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ أَدْنَى مِنَ الْأُولَى وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ أَدْنَى مِنَ الثَّانِيَةِ .

٥٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَّازُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي أَوْ أَخْبَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً .

---

### (بَابُ فِقْهِ قَتْلِ الْأَوْنَاكِ)

٥٢٦٥ - قوله : «فله كذا وكذا حسنة» كما في رواية مسلم ، كتب له مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك ، وفي رواية : «ففي أول ضربة سبعين حسنة» قالوا : إنما أمر بقتلها لكونها من المؤذيات فزيادة الحسنت في قتلها بالضربة الأولى للمحث على المبادرة بقتلها والاعضاء به ، فإنها ربما تقتل فيموت قتلها ، واختلاف الروايتين في الضربة الأولى لعلة بناء على أنه أحبر أولاً بالسبعين ثم تصدق الله تعالى بالزيادة ، فأخبر الله بها ثانياً والله تعالى أعلم .

## باب فتح قتل الذر

٥٢٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن يعني ابن عبد الرحمن عن

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من  
تحتها ثم أمر بها فأحرقها فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة.

٥٢٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني

يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملة قرصت نسيًا  
من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقها فأوحى الله إليه أي أن قرصتك  
نملة أهلكك أمة من الأمم تسبح.

٥٢٦٧ - حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن

## باب فتح قتل الذر

٥٢٦٥ - «فلدغته نملة» بإهمال الدال وإعجام الغين ، «فأمر بجهازه» بفتح

حيم وكسرهما وهو المناع ، «فأمر بقرية النمل» هي مسكنها وبيتها فأحرقها ، قال  
التنويري . هذا محمول على أن شرع ذلك النبي كان فيه جوار قتل النمل وجواز  
الإحراق بالنار ، «ولم يعب عليه» في القتل والإحراق بل في الزيادة على نملة  
واحدة ، ومثوله : «فهلا نملة واحدة» أي فهلا عذبت نملة واحدة وهي التي  
قرصتك ؛ لأنها الجحاية وأما غيرها فليس له جناية ، وأم في شرعها ، فلا يجوز  
الإحراق بالنار للحيوان ولا قتل النمل

الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ السَّيِّئُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ السَّمَلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْهُدُودِ وَالْبُصْرَةِ.

٥٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَخْبُوبٌ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْقَزَائِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ الْحَسَنُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْحَانٌ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فِجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ فُجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَنْ قَبِعَ هَبْهَ بَرَلَدَهَا وَدَوَا وَلَدَهَا إِلَيْهَا وَرَأَى قَرْيَةً تَمْلِكُ قَدْ حَرَّقْنَاهَا لَقَالَ مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ لَمَلْنَا نَعْنُ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ.

### باب في قتل الضفادع

٥٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَلْبٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَلْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ طَبِيئًا

٥٢٦٨. قوله: «حُمْرَة» بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة وقد تخفف طائر صغير كالعصفور، «فجعلت تفرش» بالعين المهملة من التعريش وهو أن ترتفع، «وتظلل بجناحها على من تحتها» يقال عرش الطائر إذا رفرف، بأن يرخي جناحيه ويدو من الأرض ليسقط ولا يسقط، وروي «تفرش» بالماء من الفرش أي تبسط.



سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَدٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ فَتَنْهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا .

### باب فتح الخذف

٥٢٧٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مِهْنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ قَالَ إِنَّهُ لَا يَصِيدُ صَيْدًا وَلَا يَنْكُحُ عَدُوًّا وَإِنَّمَا يَفْعُلُ الْعَيْنَ وَيَكْبِرُ النَّفْسَ .

### باب أما جاعا فتح الفتان

٥٢٧١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَشْجَعِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكُرْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتَنُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنْهَكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَغْلِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

### باب فتح الخذف

٥٢٧٠ - عَنِ الْخَذْفِ : مَعْجَمَتَيْنِ وَفَاءٌ وَهِيَ رَمَى الْخِصَاءَ أَوْ الْوَأْدَ بِأَخْذِهَا عَنِ بَيْنِ السَّابِتَيْنِ وَيُرْمَى بِهَا ، « وَلَا يَنْكُحُ » مِنْ نَكَتِ الْعَدُوَّ أَنْكَى نَكَاتَهُ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الْجَوَاحِرُ وَالْقَتْلُ ، « فَوَهَلُوا لِلَّذِكِّ » وَقَدْ يَهْمُزُ لُغَةً فِيهِ

### باب أما جاعا فتح الفتان

٥٢٧١ - « تَخْتَنُ » أَيِ النَّفْسِ ، « لَا تَنْهَكِي » أَيِ لَا تَبَالُغِي فِي الْخَفْصِ

عَمْرُو عَنْ عَبْدِ الْوَلَدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيَّ وَقَدْ رَوَى مُرْسَلًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ مَجْهُولٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

### باب فِي مَسْجِدِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الطَّرِيقِ

٥٢٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ حَدَّثَنَا عَنْ الْغَزِيرِيِّ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْوَلَدِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ حَمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خُصْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ اسْتَأْخِرْنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَخْفُقَنَّ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِخَافَاتِ الطَّرِيقِ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِذَا قَوَّيْتَهَا لِيَتَعَلَّقَ بِالْجِدَارِ مِنْ نُصُوبِهَا بِهِ.

٥٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَارِسٍ حَدَّثَنَا أَبُو لُقَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ لُقَيْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ.

### باب فِي مَسْجِدِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الطَّرِيقِ

٥٢٧٤ - وَأَنْ تَخْفُقَنَّ الطَّرِيقَ، بِسُكُونِ حَاءٍ وَضَمِّ قَافٍ أَوَّلَى أَيْ تَرْكِبُ

وَسَطُهَا

## باب فتح الرجل يسيب الدهر

٥٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ وَابْنُ السَّرْحِ قَالَا حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يُؤَدِّي ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرَ وَأَمَّا الدَّهْرُ فَيُدِي الْأَمْرَ أَقْلَبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ كَانَ سَعِيدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وآخر كتاب الأدب،

• • •

## باب فتح الرجل يسيب الدهر

٥٢٧٤ - وَأَمَّا الدَّهْرُ، أَيِ إِنْ الْفَاعِلُ لَا يَسْبُ الدَّهْرَ لِأَجَلِهِ سَبَّ الدَّهْرُ؟ لِأَجَلِ

ذَلِكَ الْفِعْلِ مُؤَدِّي إِلَى سَبِّ فَاعِلِهِ، وَكَانُوا يَنْسَوْنَ الْأَفْعَالَ إِلَى الدَّهْرِ وَيَسْبُونَهُ لِأَجْلِهَا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّلْطَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْكِرَامَاتِ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

• • •

وكان الفراع من كتابتها يوم الجمعة قل صلاة العصر،

للخامس والعشرين من شهر محرم احرام سنة ١٣٢٦

ست وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة

النوية، وعلى صاحبها أفضل الصلوات

وأكمل التحيات وعلى آله

وصحبه أجمعين

• • •



## فهرس الجزء الاول

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق .. .. .
١١	مقدمة المؤلف .. .. .
	<b>مختار الجواهر</b>
١٥	باب التخلي عند قضاء الحاجة
١٨	باب الرجل يتبول بوله .. .. .
١٩	باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء
٢١	باب كراهية استقبال القبلة .. .. .
٢٥	باب الرخصة في استقبال القبلة .. .. .
٢٦	باب كيف التكشف عند الحاجة
٢٧	باب كراهية الكلام عند الحاجة .. .. .
٢٨	باب أبرد السلام وهو يبول .. .. .
٢٩	باب في الرجل يذكر الله على غير طهر .. .. .
٣٠	باب الخاتم يكون فيه ذكر الله بدخل به الخلاء .. .. .
٣٠	باب الاستبراء من البول .. .. .
٣٢	باب البول قائماً .. .. .
٣٣	باب الرجل يبول في الليل في الإناء يضعه عنده .. .. .
٣٤	باب المواضع التي نهى عن البول فيها

٣٥	باب البول في المنحجم
٣٦	باب السهي عن البول في الحجر
٣٧	باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء
٣٧	باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء
٣٩	باب الاستار في الخلاء
٤١	باب ما ينهى عنه أن يستنجى به .
٤٥	باب الاستحشاء بالحجارة
٤٦	باب في الاستبراء
٤٦	باب الاستحشاء بالماء ...
٤٧	باب الرجل يذلل يده بالأرض إذا استنجى
٤٨	باب السواك ....
٤٩	باب كيف يستاك ... ..
٥٠	باب في الرجل يستاك بسواك غيره ..
٥١	باب غسل السواك
٥١	باب السواك من الفطرة . .
٥٤	باب السواك لمن قام من الليل
٥٦	باب فرض الوضوء
٥٨	باب الرجل يحدد الوضوء من غير حدث
٥٩	باب ما ينجس الماء
٦٠	باب ما جاء في شرب بضاعه

٦٢	باب الماء لا يجب ..
٦٣	باب البول في الماء الراكد ..
٦٤	باب الوضوء بسؤر الكعب ..
٦٥	باب سؤر الهرة ..
٦٧	باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ..
٦٩	باب النهي عن ذلك ..
٦٩	باب الوضوء بماء البحر ..
٧٠	باب الوضوء بالثيذ ..
٧١	باب أيسلي الرجل وهو حلق ..
٧٣	باب ما يحزى من الماء في الوضوء ..
٧٤	باب الإسراف في الماء ..
٧٥	باب في إسباغ الوضوء ..
٧٦	باب الوضوء في أنية الصفر ..
٧٧	باب التسمية على الوضوء ..
٧٨	باب الرجل يدخل يده في الإباء قبل أن يغسلها ..
٧٩	باب صفة وضوء النبي ﷺ ..
٩٦	باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ..
٩٧	باب الوضوء مرتين مرتين ..
٩٨	باب الوضوء مرة مرة ..
٩٩	باب الفرق بين المضمضة والاستنشاق ..

الصفحة	الموضوع
٩٩	باب في الاستنار . . . . .
١٠٤	باب تحليل اللحية... . . . .
١٠٥	باب المسح على العمامة . . . . .
١٠٦	باب غسل الرجلين . . . . .
١٠٧	باب المسح على الخفين . . . . .
١١٣	باب التوقيت في المسح . . . . .
١١٥	باب المسح على الخورين . . . . .
١١٨	باب كيف المسح... . . . .
١٢١	باب في الانتضاح . . . . .
١٢٢	باب ما يقول الرجل إذا توضأ . . . . .
١٢٥	باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد . . . . .
١٢٥	باب تفريق الوضوء . . . . .
١٢٧	باب إذا شئت في الحدث . . . . .
١٢٨	باب الوضوء من القبلة . . . . .
١٢٩	باب الوضوء من مس الذكر . . . . .
١٣٠	باب الرحصة في ذلك... . . . .
١٣١	باب الوضوء من لحوم الإبل . . . . .
١٣٣	باب الوضوء من مس اللحم السيئ وغسله . . . . .
١٣٤	باب ترك الوضوء من مس الميتة . . . . .
١٣٥	باب ترك الوضوء عما مست النار . . . . .



١٣٨	باب التشديد في ذلك . . .
١٣٩	باب في الوضوء من اللين . . . . .
١٤٠	باب الرخصة في ذلك . . . . .
١٤٠	باب في الوضوء من الدم . . . . .
١٤٢	باب في الوضوء من النوم .. . . .
١٤٥	باب في الرجل يطأ الأذى برجله . . . . .
١٤٦	باب من يحدث في الصلاة .. . . .
١٤٧	باب في المذي .. . . .
١٥١	باب في الإكسال .. . . .
١٥٣	باب في الجنب يعود .. . . .
١٥٣	باب الرضوء لمن أراد أن يعود . . . . .
١٥٤	باب في الجنب يتأم . . . . .
١٥٤	باب الجنب يأكل .. . . .
١٥٥	باب من قال يتوضأ الجنب .. . . .
١٥٦	باب الجنب يؤخر الغسل .. . . .
١٥٨	باب الجنب يقرأ القرآن .. . . .
١٥٩	باب الجنب يصفح .. . . .
١٦٠	باب في الجنب يدخل المسجد .. . . .
١٦١	باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناسي .. . . .
١٦٤	باب في الرجل يجد السلة في منامه . . . . .

- ١٦٥ باب في المرأة ترى ما يرى الرجل
- ١٦٦ باب في مقدار الماء الذي يجزئ في العسل
- ١٦٧ باب الغسل من الجنابة . . .
- ١٧٤ باب في الوضوء بعد الغسل
- ١٧٤ باب في المرأة هل تنقص شعرها عند الغسل
- ١٧٧ باب في اجتناب يغسل رأسه بحطمي أيجزئه ذلك
- ١٧٧ باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء
- ١٧٩ باب في مزاكلة الخائض ومجامعتها
- ١٨١ باب في الخائض تناول من المسجد
- ١٨٢ باب في الخائض لا تقضي الصلاة
- ١٨٣ باب في إثبات الخائض . . .
- ١٨٤ باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع .
- باب في المرأة تستحاض : من قال تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض . . . . .
- ١٨٨
- ١٩٣ باب من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة
- ١٩٤ باب من قال : إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة
- ٢٠٠ باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة
- ٢٠٢ باب من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما عملاً
- ٢٠٤ باب من قال : نغتسل من طهر إلى طهر .
- ٢٠٦ باب من قال : المستحاضة تغتسل من طهر إلى طهر

٢٠٦	باب من قال : تغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر .
٢٠٧	باب من قال : تغتسل بين الأيام .
٢٠٧	باب من قال : قوضاً لكل صلاة .
٢٠٨	باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث .
٢٠٩	باب في المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الظهر .
٢٠٩	باب المستحاضة يغشاها زوجها .
٢١٠	باب ما جاء في وقت النساء .
٢١٢	باب الاغتسال من الحيض .
٢١٥	باب التيمم .
٢٢٤	باب التيمم في الحضر .
٢٢٦	باب الجنب يتيمم .
٢٢٨	باب إذا خاف الجنب البرد آتيمم .
٢٢٩	باب في المجروح يتيمم .
٢٣٠	باب في التيمم يجد الماء بعد ما يصلي الوقت .
٢٣١	باب في الغسل يوم الجمعة .
٢٤٠	باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة .
٢٤٣	باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل .
٢٤٤	باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها .
٢٤٨	باب الصلاة في الثوب الذي يصيب أهله فيه .
٢٤٩	باب الصلاة في شعر النساء .

الصفحة	الموضوع
٢٤٩	باب الرخصة في ذلك
٢٥٠	باب المني يصيب الثوب
٢٥١	باب بول الصبي يصيب الثوب
٢٥٣	باب الأرض يصبها البول
٢٥٦	باب في ظهور الأرض إذا يبست
٢٥٦	باب في الأذى يصب الذل
٢٥٧	باب في الأذى يصب التعر
٢٥٨	باب الإعادة من النجاسة تكون في الثوب
٢٥٩	باب البصاق يصب الثوب
	<b>مختار الصلاة</b>
٢٦٢	باب في المواقيت
٢٦٩	باب في وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصلّيها
٢٧١	باب في وقت صلاة الظهر
٢٧٤	باب في وقت صلاة العصر
٢٧٩	باب في وقت صلاة المغرب
٢٨٠	باب في وقت صلاة العشاء الآخرة
٢٨٢	باب في وقت الصبح
٢٨٤	باب في المحافظة على وقت الصلوات
٢٨٨	باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت
٢٩١	باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها

٢٩٩	باب في بناء المساجد . . . . .
٣٠٤	باب اتخاذ المسجد في الدور
٣٠٥	باب في السرج في المساجد
٣٠٦	باب في حصي المسجد . . . . .
٣٠٧	باب في كنس المسجد . . . . .
٣٠٨	باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال
٣٠٨	باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد . . . . .
٣١٠	باب ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد . . . . .
٣١١	باب في فضل القعود في المسجد . . . . .
٣١٢	باب في كراهية إنشاء الصلاة في المسجد . . . . .
٣١٣	باب في كراهية اليزاق في المسجد . . . . .
٣١٩	باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد . . . . .
٣٢٠	باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة
٣٢٢	باب النهي عن الصلاة في مبارك الإبل
٣٢٣	باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ؟ . . . . .
٣٢٥	باب بدء الأذان . . . . .
٣٢٧	باب كيف الأذان . . . . .
٣٣٧	باب في الإقامة . . . . .
٣٣٨	باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر
٣٤٠	باب رفع الصوت بالأذان

٣٤١	باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت...
٣٤٣	باب الأذان فوق المنارة
٣٤٤	باب المؤذن يستدير في أذانه
٣٤٥	باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة
٣٤٥	باب ما يقول إذا سمع المؤذن
٣٤٩	باب ما يقول إذا سمع الإقامة
٣٤٩	باب ما جاء في الدعاء عند الأذان
٣٥٠	باب ما يقول عند أذان المغرب
٣٥١	باب أخذ الأجر على التأذين
٣٥١	باب في الأذان قبل دخول الوقت
٣٥٣	باب الأذان للأعمى
٣٥٣	باب الخروج من المسجد بعد الأذان
٣٥٤	باب في المؤذن ينتظر الإمام
٣٥٤	باب في الثويب
٣٥٥	باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً
٣٥٨	باب في التشديد في ترك الجماعة
٣٦٢	باب في فضل صلاة الجماعة
٣٦٣	باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة
٣٦٦	باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم
٣٦٧	باب ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلاة

٣٦٨	باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها ..
٣٦٨	باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد.
٣٧٠	باب التشديد في ذلك ..
٣٧٠	باب السعي إلى الصلاة
٣٧٢	باب في الجمع في المسجد مرتين ..
٣٧٣	باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معها
٣٧٥	باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد ..
٣٧٦	باب في جمع الإمامة وفضلها ..
٣٧٦	باب في كراهية التدافع على الإمامة ..
٣٧٧	باب من أحق بالإمامة .....
٣٨٢	باب إمامة النساء .. .. .
٣٨٣	باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ...
٣٨٤	باب إمامة البر والفاجر .. .. .
٣٨٤	باب إمامة الأعمى .. .. .
٣٨٤	باب إمامة الزائر .. .. .
٣٨٥	باب الإمام يقوم مكاناً أرفع من مكان القوم ..
٣٨٦	باب إمامة من يصلي بقوم وقد صلى تلك الصلاة ..
٣٨٧	باب الإمام يصلي من قعود .. .. .
٣٩٢	باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان ؟
٣٩٣	باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ؟

- باب الإمام يحرف بعد التسليم ٣٩٤
- باب الإمام يتطوع في مكانه ٣٩٤
- باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه من آخر الركعة ٣٩٥
- باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ٣٩٦
- باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ٣٩٨
- باب فيمن ينصرف قبل الإمام ٣٩٨
- باب جماخ أبواب ما يصلي فيه ٣٩٩
- باب الرجل يعقد الثوب في قدمه ثم يصلي ٤٠٠
- باب الرجل يصلي في ثوب واحد يحصه على غيره ٤٠١
- باب في الرجل يصلي في قميص واحد ٤٠١
- باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به ٤٠٢
- باب من قال يتزر به ٤٠٣
- باب الإسبال في الصلاة ٤٠٤
- باب في كم تصلي المرأة؟ ٤٠٥
- باب المرأة تصلي بعير خمار ٤٠٦
- باب ما جاء في السدل في الصلاة ٤٠٧
- باب الصلاة في شعر النساء ٤٠٨
- باب الرجل يصلي عاقصاً شعره ٤٠٨
- باب الصلاة في النعل ٤٠٩
- باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ ٤١٢



٤١٣	باب الصلاة على الخمرة
٤١٣	باب الصلاة على الحصر
٤١٤	باب الرجل يسجد على ثوبه
٤١٥	باب تفريع أبواب الصلوف
٤١٥	باب تسوية الصفوف
٤٢١	باب الصلوف بين السواري
٤٢١	باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر
٤٢٣	باب مقام الصبيان من الصف
٤٢٣	باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول
٣٢٤	باب مقام الإمام من الصف
٤٢٥	باب الرجل يصلي وحده خلف الصف
٤٢٥	باب الرجل يركع دون الصف
٤٢٦	باب ما يستر المصلي
٤٢٧	باب الخط إذا لم يجد عصا
٤٢٩	باب الصلاة إلى الراحة
٤٢٩	باب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها مته؟
٤٢٩	باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام
٤٣٠	باب الدنو من السترة
٤٣١	باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه
٤٣٣	باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي

٤٣٤	باب ما يقطع الصلاة
٤٣٧	باب ستر الإمام ستره من خلته
٤٣٨	باب من قال: المرأة لا تقطع الصلاة
٤٤٠	باب من قال: الحمار لا يقطع الصلاة
٤٤٢	باب من قال: الكلب لا يقطع الصلاة
٤٤٢	باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء
٤٤٣	باب تعريض استباح الصلاة باب رفع الدين في الصلاة
٤٤٧	باب افتتاح الصلاة
٤٥٨	باب من لم يذكر الرفع عند الركوع
٤٦٠	باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة
٤٦٣	باب ما يفتح به الصلاة من الدعاء
٤٧١	باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم ..
٤٧٣	باب السكعة عند الافتتاح ..
٤٧٥	باب من لم ير الجهر باسم الله الرحمن الرحيم
٤٧٧	باب من جهر بها ..
٤٧٩	باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث ..
٤٨٠	باب في تخفيف الصلاة ..
٤٨٣	باب ما جاء في نقصان الصلاة
٤٨٣	باب ما جاء في القراءة في الظهر
٤٨٦	باب تخفيف الأحرين

- ٤٨٧ باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر
- ٤٨٩ باب قدر القراءة في المغرب
- ٤٩٠ باب من رأى النحيب فيها
- ٤٩١ باب انزل رجل بعيد السورة الواحدة في الركعتين
- ٤٩١ باب التداية في القهر
- ٤٩١ باب من ترك القراءة في صلاته بغير الكفاية
- ٤٩٦ باب من كره القراءة بغير الكفاية إذا جهر الإمام
- ٤٩٨ باب من رأى القراءة إذا لم يجهر
- ٤٩٩ باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
- ٥٠١ باب نداء التكبير
- ٥٠٢ باب كيف يصنع ركضه قبل يديه
- ٥٠٤ باب النهوض في الفرد
- ٥٠٦ باب الإقضاء بين السجدين
- ٥٠٧ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع
- ٥٠٩ باب الدعاء بين السجدين
- ٥٠٩ باب رفع النساء إذا كن مع الرجال رءوسهن من السجدة
- ٥٠٩ باب طول القيام من الركوع وبين السجدين
- ٥١١ باب صلاة من لا يقسم صلته في الركوع والسجدة
- ٥١٧ باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتعها صاحبها تتم من نظره
- باب تحريم أنواع الركوع والسجود ووضع اليدين على

٥١٨	الركنين
٥١٩	باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده
٥٢٢	باب في الدعاء في الركوع والسجود
٥٢٧	باب الدعاء في الصلاة
٥٢٩	باب مقدار الركوع والسجود
٥٣١	باب أعضاء السجود
٥٣٢	باب في الرجل يدرك الإمام ساجدًا كيف يصنع؟
٥٣٣	باب السجود على الأنف والجنب
٥٣٣	باب صفة السجود
٥٣٦	باب الرحصة في ذلك لضرورة
٥٣٦	باب في التخصر والإلقاء
٥٣٧	باب البكاء في الصلاة
٥٣٧	باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة
٥٣٨	باب الفتح على الإمام في الصلاة
٥٣٩	باب النهي عن التلقين . .
٥٣٩	باب الالتفات في الصلاة .
٥٤٠	باب السجود على الأنف .
٥٤١	باب النظر في الصلاة
٥٤٣	باب الرحصة في ذلك
٥٤٣	باب العمل في الصلاة .

٥٤٦	باب رد السلام في الصلاة
٥٤٩	باب تشميت العاطس في الصلاة
٥٥٤	باب التأمين وراء الإمام
٥٥٧	باب التصفيق في الصلاة .
٥٥٩	باب الإشارة في الصلاة .
٥٦٠	باب في مسح الخصى في الصلاة ..
٥٦١	باب الرجل يصلي مختصراً
٥٦١	باب الرجل يعتمد في الصلاة على عصا
٥٦٢	باب النهي عن الكلام في الصلاة
٥٦٢	باب في صلاة القاعد .....
٥٦٦	باب كيف الجلوس في التشهد ؟ .. .. .
٥٦٧	باب من ذكر التورك في الرابعة .....
٥٦٩	باب التشهد .....
٥٧٥	باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد .
٥٧٩	باب ما يقول بعد التشهد
٥٨٠	باب إخفاء التشهد ..
٥٨٠	باب الإشارة في التشهد . ....
٥٨٢	باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة
٥٨٣	باب في تخفيف القعود . .
٥٨٣	باب في السلام
٥٨٦	باب الرد على الإمام

٥٨٦	باب الكبير بعد الصلاة
٥٨٧	باب حذف التسليم
٥٨٨	باب إذا أحدث في صلاة يستقبل
٥٨٨	باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة
٥٩٠	باب السهو في السجدين..
٥٩٥	باب إذا صلى خمسا
٥٩٨	باب إذا شك في الثنتين والثلاث من قال يلقي الشك
٦٠٠	باب من قال يتم على أكبر ظنه
٦٠٢	باب من قال بعد التسليم
٦٠٢	باب من قام من ثنتين ولم يتشهد
٦٠٣	باب من نسي أن يتشهد وهو جالس...
٦٠٥	باب سجدي السهو فيهما تشهد وتسليم.
٦٠٥	باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة.
٦٠٥	باب كيف الانصراف من الصلاة.
٦٠٦	باب صلاة الرجل التطوع في بيته.
٦٠٧	باب من صلى لغير القبلة ثم علم.
٦٠٨	باب تفريع أبواب الجمعة.
٦٠٨	باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة
٦١١	باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة.
٦١٢	باب فضل الجمعة

٦١٤	باب التشديد في ترك الجمعة
٦١٥	باب كفارة من تركها
٦١٦	باب من تحب عليه الجمعة
٦١٧	باب الجمعة في اليوم المطير
٦١٧	باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة
٦٢٠	باب الجمعة للمملوك والمرأة
٦٢١	باب الجمعة في القرى
٦٢٢	باب إذا وافق يوم الجمعة يوم العيد
٦٢٣	باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة
٦٢٤	باب اللبس للجمعة
٦٢٦	باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة
٦٢٧	باب في اتخاذ المنبر
٦٢٩	باب موضع المنبر
٦٣٠	باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال
٦٣٠	باب في وقت الجمعة
٦٣١	باب النداء يوم الجمعة
٦٣٣	باب الإمام يكلم الرجل في خطبته
٦٣٣	باب الجلوس إذا صعد المنبر
٦٣٤	باب الخطبة قائماً
٦٣٥	باب الرجل يخطب على قوس

٦٣٩	باب رفع اليدين على المنبر
٦٤٠	باب إقصار الخطب
٦٤٠	باب الدنو من الإمام عند الموعظة ..
٦٤١	باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث ..
٦٤١	باب الاحتباء والإمام يخطب . . . . .
٦٤٢	باب الكلام والإمام يخطب . . . . .
٦٤٣	باب استئذان المحدث للإمام .....
٦٤٤	باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب . . . . .
٦٤٥	باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة ..
٦٤٦	باب الرجل ينحس والإمام يخطب . . . . .
٦٤٦	باب الإمام يتكلم بعدما ينزل من المنبر . . . . .
٦٤٧	باب من أدرك من الجمعة ركعة ..
٦٤٧	باب ما يقرأ به في الجمعة .....
٦٤٩	باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار . . . . .
٦٤٩	باب الصلاة بعد الجمعة .. ..
٦٥١	باب صلاة العيدين .....
٦٥٢	باب وقت الخروج إلى العيد . . . . .
٦٥٢	باب خروج النساء في العيد ..
٦٥٤	باب الخطبة يوم العيد . . . . .
٦٥٧	باب يخطب على قوس . . . . .



الصفحة	الموضوع
٦٥٧	باب ترك لأذان في العيد
٦٥٨	باب التكبير في العيدين
٦٥٩	باب ما يقرأ في الأصحى والمطر
٦٦٠	باب الحلوس للحطة
٦٦١	باب الخروج إلى العيد في ضيق ويرجع في طريق
٦٦١	باب إذا لم يخرج الإمام بالعيد من يومه يخرج من العدة
٦٦٢	باب الصلاة بعد صلاة العيد
٦٦٣	باب يصلي بالناس العيد في المسجد إذا كان يوم مطر
٦٦٣	باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريغها .
٦٦٥	باب في أي وقت يحول رداءه إذا استسقى
٦٦٦	باب رفع اليدين في الاستسقاء
٦٧١	باب صلاة الكسوف
٦٧٢	باب من قال أربع ركعات ..
٦٧٨	باب القراءة في صلاة الكسوف
٦٧٩	باب ينادي فيها بالصلاة
٦٧٩	باب الصدقة فيها
٦٧٩	باب العتق فيها
٦٨٠	باب من قال يركع ركعتين
٦٨٢	باب الصلاة عند الظلمة وبحورها
٦٨٢	باب السجود عند لايات





## فهرس الجزء الثاني

الصفحة	الموضوع
٥	تفريع أبواب صلاة السفر
٥	باب صلاة المسافر
٦	باب متى يقصر المسافر
٨	باب الأدان في السفر
٩	باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت
٩	باب الجمع بين الصلاتين
١٥	باب قصر قراءة الصلاة في السفر
١٥	باب التطوع في السفر ...
١٧	باب التطوع على الرحلة والوتر
١٨	باب القريضة على الرحلة من عذر
١٨	باب متى يتم المسافر
٢١	باب إذا أقام بأرض العدو يقصر
٢١	باب صلاة الخوف
	باب من قال بصفهم صفين ، صف خلف الإمام وصف وجاء
٢٣	العدو ، ويسلم بهم جميعاً
	باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائماً أتموا لأنفسهم ركعة ثم
	سلموا ثم انصرفوا فكبروا وحده العدو ، اختلف في
٢٣	السلام

- باب من قال يكبرون جميعاً، وإن كانوا مستدبري القبلة، ثم يصلي بمن معه ركعة ثم يأتون مصاف أصحابهم ويجيء الآخرون، فيركعون لأنفسهم ركعة ثم يصلي بهم ركعة، ثم تأتي الطائفة التي كانت مقابل العدو فيصلون لأنفسهم ركعة والإمام قاعد ثم يسلم بهم جميعاً ٢٥
- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لأنفسهم ركعة ٢٨
- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين خلفهم فيصلون ركعة ثم يجيء الآخرون إلى مقام هؤلاء فيصلون ركعة . . . . . ٢٩
- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ٣٠
- باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين ٣١
- باب صلاة الطالب ..... ٣٢
- باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة ٣٣
- باب ركعتي الفجر ٣٥
- باب في تحفيفهما ٣٥
- باب الاضطجاع بعدهما ٣٨
- باب أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر ٤٠
- باب من فاتته منى يقضيها ٤١
- باب الأربع قبل الظهر وبعدها ٤٢

٤٣	باب الصلاة قبل العصر
٤٣	باب الصلاة بعد العصر
٤٤	باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس طالعة
٤٧	باب الصلاة قبل المغرب .
٤٩	باب صلاة الضحى ..
٥٤	باب في صلاة النهار
٥٥	باب صلاة التيسع . . . . .
٥٩	باب ركعتي المغرب أين تصليان ؟
٦٠	باب الصلاة بعد العشاء
٦١	أبواب قيام الليل :
٦١	باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه ...
٦٢	باب قيام الليل
٦٤	باب النعاس في الصلاة
٦٦	باب من نام عن حظه .
٦٧	باب من نوى القيام فنام
٦٧	باب أي الليل أفضل ؟
٦٨	باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل
٧١	باب افتتاح صلاة الليل بركعتين
٧٢	باب صلاة الليل مثنى مثنى
٧٢	باب في رفع الصوت بالمقراءة في صلاة الليل

٧٥	باب في صلاة الليل .....
٩١	باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ..
٩٢	باب تفريع أبواب شهر رمضان ..
٩٢	باب في قيام شهر رمضان ..
٩٦	باب في ليلة القدر ..
٩٨	باب فيمن قال : ليلة إحدى وعشرين .....
١٠٠	باب فيمن روى أنها ليلة سبع عشرة ..
١٠٠	باب من روى أنها في السبع الأواخر ..
١٠١	باب من قال : سبع وعشرون .....
١٠١	باب من قال : هي في كل رمضان ...
١٠١	أبواب قراءة القرآن وتحزيه وترتيله ..
١٠١	باب في كم يقرأ القرآن .....
١٠٣	باب في تحزيب القرآن .....
١٠٨	باب في عدد الآي .....
١٠٩	باب تفريع أبواب السجود ، وكم سجدة في القرآن
١١٠	باب من لم ير السجود في المفصل .....
١١١	باب من رأى فيها السجود ...
١١٢	باب السجود في (إذا السماء انشقت) و(اقرأ)
١١٢	باب السجود في (ص)
١١٣	باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب وفي غير الصلاة

١١٤	باب ما يقول إذا سجد
١١٤	باب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح
١١٥	باب تصريح أبواب الوتر :
١١٥	باب استحباب الوتر
١١٧	باب فيمن لم يوتر
١١٨	باب كم الوتر؟
١١٩	باب ما يقرأ في الوتر
١١٩	باب القنوت في الوتر
١٢٣	باب في الدعاء بعد الوتر
١٢٣	باب في الوتر قبل النوم
١٢٤	باب في وقت الوتر
١٢٦	باب في نقص الوتر
١٢٧	باب القنوت في الصلوات
١٢٩	باب في فضل التطوع في البيت
١٣٠	باب منه . . . . .
١٣١	باب الحث على قيام الليل
١٣٢	باب في ثواب قراءة القرآن
١٣٥	باب فاتحة الكتاب
١٣٦	باب من قال ' هي من الطول
١٣٦	باب ما جاء في آية الكرسي

١٣٧	باب في سورة الصمد .. .. .
١٣٨	باب في المعوذتين ..
١٣٩	باب استحباب الترتيل في القراءة.
١٤٣	باب التشديد في حفظ القرآن ثم نسيه .. .. .
١٤٣	باب «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ..
١٤٦	باب الدعاء ..
١٥٣	باب التسييح بالحصي
١٥٨	باب ما يقول الرجل إذا سلم .. .. .
١٦٢	باب في الاستغفار .. .. .
١٧١	باب النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله.
١٧١	باب الصلاة على غير النبي ﷺ .. .. .
١٧٢	باب الدعاء بظهر الغيب .. .. .
١٧٣	باب ما يقول إذا خاف قوماً ..
١٧٤	باب في الاستخارة .. .. .
١٧٦	باب في الاستعاذة ..

### مكتاب الزمالة

١٨٣	وجوبها .. .. .
١٨٥	باب ما يجب فيه الزكاة .. .. .
١٨٧	باب العروض إذا كانت للتحارة هل فيها زكاة؟
١٨٨	باب الكثر ما هو؟ وزكاة الحلي ..



الصفحة	الموضوع
١٩٠	باب في زكاة السائمة ..
٢٠٩	باب رصا المصدق ..
٢١١	باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ..
٢١١	باب تفسير أسنان الإبل ..
٢١٢	باب أين تصدق الأموال؟ ..
٢١٣	باب الرجل يتناع صدقته ..
٢١٤	باب صدقة الرقيق ..
٢١٤	باب صدقة الزرع ..
٢١٦	باب زكاة العسل ..
٢١٧	باب في خرص العنب ..
٢١٨	باب في الخرص ..
٢١٩	باب متى يخرص التمر؟ ..
٢١٩	باب مالا يجوز من الثمرة في الصدقة ..
٢٢٠	باب زكاة الفطر ..
٢٢١	باب متى تؤدى؟ ..
٢٢١	باب كم يؤدى في صدقة الفطر؟ ..
٢٢٦	باب من روى نصف صاع من قمح ..
٢٢٩	باب في تعجيل الزكاة ..
٢٣١	باب في الزكاة هل تحمل من بلد ..
٢٣٢	باب من يعطى من الصدقة وحد التنى ..

٢٣٧	باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني
٢٣٨	باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة
٢٣٩	باب ما يجوز فيه المسألة
٢٤٢	باب كراهية المسألة
٢٤٣	باب في الاستعفاف
٢٤٧	باب الصدقة على بني هاشم
٢٤٨	باب الفقير يهدي للغني من الصدقة
٢٤٩	باب من تصدق بصدقة ثم ورثها
٢٤٩	باب في حقوق المال
٢٥٣	باب حق السائل
٢٥٥	باب الصدقة على أهل الذمة
٢٥٦	باب ما لا يجوز منه
٢٥٦	باب المسألة في المسجد
٢٥٧	باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى
٢٥٨	باب عطية من سأل بالله
٢٥٨	باب الرجل يخرج من ماله
٢٦٠	باب في الرخصة في ذلك
٢٦١	باب في فضل سقي الماء
٢٦٣	باب في المنيحة
٢٦٣	باب أجر الخازن

الموضوع	الصفحة
باب المرأة تصدق من بيت زوجها	٢٦٤
باب في صلة الرحم	٢٦٦
باب في الشح	٢٧٠
مختار القواعد	٢٧٢
مختار المناسك	
باب فرض الحج	٢٨٤
باب في المرأة تحج بغير محرم	٢٨٥
باب «لا ضرورة في الإسلام»	٢٨٧
باب التزود في الحج	٢٨٧
باب التجارة في الحج	٢٨٨
باب منه .. ..	٢٨٨
باب في الكري .. ..	٢٨٨
باب في الصبي يحج	٢٩٠
باب في المواقيت	٢٩١
باب الحائض تهل بالحج	٢٩٥
باب الطيب عند الإحرام	٢٩٦
باب التليد	٢٩٧
باب في الهدى	٢٩٧
باب في هدي البقر	٢٩٨
باب في الإشعار	٢٩٩

٣٠٠	باب تبديل الهدي
٣٠١	باب من بعث بهديه وأقام
٣٠٢	باب في ركوب البدن
٣٠٣	باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ
٣٠٥	كيف تنحر البدن؟
٣٠٧	باب في وقت الإحرام
٣١١	باب الاشتراط في الحج
٣١١	باب في أفراد الحج
٣٢٣	باب في الإقران
٣٢٩	باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة
٣٣٠	باب الرجل يحج عن غيره
٣٣٢	باب كيف التلبية؟
٣٣٣	باب متى يقطع التلبية؟ ...
٣٣٤	باب متى يقطع المعتمر التلبية
٣٣٤	باب المحرم يؤدب غلامه
٣٣٥	باب الرجل يحرم في ثيابه
٣٣٧	باب ما يلبس المحرم
٣٤١	باب المحرم يحمل السلاح
٣٤٢	باب في المحرمة تعطي وجهها
٣٤٢	باب في المحرم يظلل
٣٤٣	باب المحرم يحتجم

الصفحة	الموضوع
٣٤٤	باب يكتحل المحرم
٣٤٤	باب المحرم يغتسل..
٣٤٥	باب المحرم يتزوج
٣٤٨	باب ما يقتل المحرم من الدواب.
٣٤٩	باب لحم الصيد للمحرم..
٣٥٢	باب لحم الجراد للمحرم.
٣٥٣	باب في الفدية..
٣٥٥	باب في الإحصار...
٣٥٧	باب دخول مكة
٣٥٨	باب في رفع اليدين إذا رأى البيت
٣٥٩	باب في تقبيل الحجر
٣٦٠	باب في استلام الأركان..
٣٦١	باب الطواف الواجب
٣٦٣	باب الاضطباع في الطواف
٣٦٤	باب في الرمل
٣٦٧	باب الدعاء في الطواف.
٣٦٨	باب الطواف بعد العصر...
٣٦٩	باب طواف القارن ..
٣٧٠	باب الملتزم ..
٣٧١	باب أمر الصفا والمروة

٣٧٣	باب صفة حجة النبي ﷺ
٣٨٦	باب الوقوف بعرفة
٣٨٧	باب الخروج إلى منى .
٣٨٨	باب الخروج إلى عرفة
٣٨٩	باب الرواح إلى عرفة
٣٨٩	باب الخطبة على المبر بعرفة
٣٩٠	باب موضع الوقوف بعرفة
٣٩١	باب الدفعة من عرفة
٣٩٥	باب الصلاة بجمع
٤٠٠	باب التعجيل من جمع
٤٠٢	باب يوم الحج الأكبر
٤٠٣	باب الأشهر الحرم .
٤٠٤	باب من لم يدرك عرفة .
٤٠٥	باب النزول بمنى
٤٠٦	باب أي يوم بخطب عني؟
٤٠٧	باب من قال . خطب يوم النحر
٤٠٧	باب أي وقت بخطب يوم النحر؟
٤٠٨	باب ما يذكر الإمام في خطبته عني؟
٤٠٨	باب يبيت بمكة ليالي منى
٤٠٩	باب الصلاة بمنى

الصفحة	الموضوع
٤١٠	باب القصر لأهل مكة .....
٤١١	باب في رمي الجمار .....
٤١٦	باب الحلق والتقصير .....
٤١٨	باب العمرة .....
	باب المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتفطر عمرتها
٤٢٢	وتهل بالحج هل تقضي عمرتها ؟ .....
٤٢٤	باب المقام في العمرة .....
٤٢٤	باب الإفاضة في الحج .....
٤٢٧	باب الوداع .....
٤٢٧	باب الحائض تخرج بعد الإفاضة .....
٤٢٩	باب طواف الوداع .....
٤٣٠	باب التحصيب .....
٤٣٢	باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء في حجه .....
٤٣٣	باب في مكة .....
٤٣٤	باب تحريم حرم مكة .....
٤٣٦	باب في نبيذ السقاية .....
٤٣٧	باب في الإقامة بمكة .....
٤٣٨	باب في دخول الكعبة .....
٤٤٠	باب في الحجر .....
٤٤١	باب في مال الكعبة .....

الصفحة	الموضوع
٤٤٣	باب في إثبات المدينة .
٤٤٣	باب في تحريم المدينة ..
٤٤٧	باب زيارة القبور . . . . .
	<b>مطلب النماذج</b>
٤٥١	باب التحريض على النكاح ....
٤٥٢	باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين .
٤٥٣	باب في تزويج الأيكار ...
٤٥٣	باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء
٤٥٥	باب في قوله تعالى : ﴿الراني لا ينكح إلا زانية﴾ .
٤٥٦	باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها
٤٥٧	باب يحرم من الرضاغة ما يحرم من النسب
٤٥٨	باب في لبن الفحل .
٤٥٩	باب في رضاغة الكبير . . .
٤٦١	باب فيمن حرم به
٤٦٢	باب هل يحرم ما دون خمس رضعات؟
٤٦٤	باب في الرضخ عند العصال
٤٦٤	باب ما يكره أن يجمع سنهن من النساء
٤٧٠	باب في نكاح المتعة
٤٧١	باب في الشغار . . .
٤٧٢	باب في التحليل



٤٧٣	باب في نكاح العبد بغير إذن سيده ..
٤٧٤	باب في كراهية أن يحطب الرجل على خطبة أخيه
٤٧٤	باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها .
٤٧٥	باب في الولي... ..
٤٧٧	باب في العضل... ..
٤٧٧	باب إذا أنكح الوليان .
٤٧٨	باب قوله تعالى: ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ﴾
٤٧٩	باب في الاستعمار... ..
٤٨١	باب في البكر يزوجه أبوها ولا يستأمرها .
٤٨٢	باب في الثيب... ..
٤٨٤	باب في الأكفاء .
٤٨٤	باب في تزويج من لم يولد... ..
٤٨٦	باب في الصداق... ..
٤٨٨	باب قلة المهر .
٤٨٩	باب في التزويج على العمل يعمل ..
٤٩١	باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات... ..
٤٩٤	باب في خطبة النكاح .
٤٩٥	باب في تزويج الصغار ..
٤٩٦	باب في المقام عند البكر..
٤٩٧	باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً .

٤٩٩	باب ما يقال للمتزوج
٥٠٠	باب في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلية
٥٠٢	باب في القسم بين النساء
٥٠٤	باب في الرجل يشترط لها داره
٥٠٥	باب في حق الزوج على المرأة
٥٠٦	باب في حق المرأة على زوجها
٥٠٨	باب في صرب النساء
٥٠٩	باب ما يؤمر به من غض البصر
٥١٢	باب في وطء السبايا
٥١٤	باب في جامع المكاح
٥١٨	باب في إثبات الحائض ومباشرتها
٥٢٠	باب في كفارة من أتى حائضاً
٥٢١	باب ما جاء في العزل
٥٢٣	باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله
٥٢٦	تفريع أبواب الطلاق :-
٥٢٦	باب فيمن نكح امرأة على زوجها
٥٢٦	باب في المرأة تسأل زوجها طلاق امرأة له
٥٢٧	باب في كراهية الطلاق
٥٢٨	باب في طلاق السنة
٥٣٢	باب الرجل يراجع ولا يشهد

٥٣٣	باب في سنة طلاق العبد .....
٥٣٤	باب في الطلاق قبل الكاح .....
٥٣٦	باب في الطلاق على غيبظ .....
٥٣٧	باب في الطلاق على الهزل .....
٥٣٨	باب في نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث .....
٥٤٣	باب فيما عني به الطلاق والنيات ..
٥٤٥	باب في الخيار .....
٥٤٥	باب في «أمرك بيدك» .
٥٤٦	باب في البتة .....
٥٤٧	باب في الوسوسة بالطلاق .....
٥٤٨	باب في الرجل يقول لامرأته «يا أختي» .
٥٥٠	باب في الظهار .....
٥٥٥	باب في الخلع .....
٥٥٨	باب في المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد .
٥٥٩	باب من قال : كان حراً ..
٥٦٠	باب حتى متى يكون لها الخيار .
٥٦٠	باب في المملوكين يعتقان معاً هل تخير امرأته؟
٥٦١	باب إذا أسلم أحد الزوجين .
٥٦٢	باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها؟ .
٥٦٤	باب فيمن أسلم وعنده ساء أكثر من أربع

الصفحة	الموضوع
٥٦٥	باب إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد؟
٥٦٦	باب في اللعن
٥٧٦	باب إذا شك في الولد
٥٧٧	باب التغليب في الانتفاء .
٥٧٨	باب في ادعاء ولد الرنا
٥٨١	باب في القافة .
٥٨٢	باب من قل بالقرعة إذا تنازعا في الولد
٥٨٤	باب في وحوه السكاح التي كن يساكن بها أهل الحامليه
٥٨٥	باب «الولد للفراس»
٥٨٧	باب من أحق بالولد؟
٥٩٠	باب في عدة المطلقة
٥٩٠	باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات
٥٩١	باب في المراجعة
٥٩١	باب في تعقة المستوتة
٥٩٦	باب من أنكر ذلك (عدم البقرة والسكنى) عسى وطمة
٥٩٩	باب في المستوتة تخرج بالهار
٦٠٠	باب في نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث
٦٠٠	باب إحداد المتوفى عنها زوجها
٦٠٣	باب في المتوفى عنها تنتقل
٦٠٤	باب من رأى النحور

- ٦٠٥ باب فيما تحنيه المعتدة في عنتها  
 ٦٠٧ باب في عدة الحمل  
 ٦٠٩ باب في عدة أم لولده  
 ٦١٠ باب المتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح غيره  
 ٦١٠ باب في تعظيم الزنا

## مكتابه الصوم

- ٦١٢ باب مبدأ فرض الصيام  
 ٦١٤ باب نسخ قوله تعالى ﴿و على الذين يطيقونه فدية﴾  
 ٦١٦ باب من قال : هي مثبتة للمسيخ والحنلي .  
 ٦١٧ باب الشهر يكون تسعاً وعشرين  
 ٦٢٠ باب إذا أخطأ العوم الهلال  
 ٦٢١ باب إذا أغمى الشهر ..  
 ٦٢٢ باب من قال : فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين .  
 ٦٢٣ باب في التقدم .  
 ٦٢٥ باب إذا روي الهلال في بلد قبل الآخرين ليلة  
 ٦٢٦ باب كراهية صوم يوم الشك  
 ٦٢٧ باب فيمن يصل شعبان برمضان  
 ٦٢٨ باب في كراهية ذلك  
 ٦٢٩ باب شهادة رحبين على رؤية هلال شوال  
 ٦٣٠ باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

الصفحة	الموضوع
٦٣١	باب في تأكيد السحور
٦٣٢	باب من سمى السحور الغداء
٦٣٣	باب وقت السحور
٦٣٥	باب في الرجل يسمع النداء والإناء على يده .....
٦٣٦	باب وقت فطر الصائم .....
٦٣٨	باب ما يستحب من تعجيل الفطر
٦٣٩	باب ما يفطر عليه
٦٤٠	باب القول عند الإفطار .....
٦٤١	باب الفطر قبل غروب الشمس .....
٦٤١	باب في الوصال ..
٦٤٢	باب الغيبة للصائم .....
٦٤٤	باب السواك للصائم .....
٦٤٤	باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق
٦٤٥	باب في الصائم يحتجم ..
٦٤٦	باب في الرخصة في ذلك ..
٦٤٨	باب في الصائم يحتلم نهاراً في شهر رمضان
٦٤٨	باب في الكحل عند النوم للصائم ..
٦٤٩	باب الصائم يستقيء عامداً
٦٥٠	باب القبلة للصائم
٦٥٢	باب الصائم يلع الريق

٦٥٢	باب كراهيته للشباب
٦٥٣	باب فيمن أصبح حياً في شهر رمضان
٦٥٥	باب كفارة من أتى أهله في رمضان
٦٥٨	باب التغليب في من أمطر عمداً
٦٥٩	باب من أكل ناسياً
٦٦٠	باب تأخير قضاء رمضان
٦٦٠	باب فيمن مات وعليه صيام
٦٦١	باب الصوم في السفر
٦٦٤	باب اختيار المطر
٦٦٦	باب فيمن اختار الصيام
٦٦٧	باب متى يمطر المسافر إذا خرج؟
٦٦٨	باب قدر مسافة ما يفطر فيه
٦٦٩	باب من يقول: صمت رمضان كله
٦٧٠	باب في صوم العيدين
٦٧١	باب في صيام أيام التشريق
٦٧٢	باب النهي أن يخص يوم الجمعة بصوم
٦٧٢	باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم
٦٧٣	باب الرخصة في ذلك
٦٧٤	باب في صوم الدهر تطوعاً
٦٧٧	باب في صوم أشهر الحرم

الموضوع	الصفحة
باب في صوم المحرم	٦٧٨
باب في صوم شعبان	٦٧٩
باب في صوم شوال	٦٨٠
باب في صوم ستة أيام من شوال	٦٨١
باب كيف كان يصوم النبي ﷺ	٦٨١
باب في صوم الاثنين والخميس	٦٨٢
باب في صوم العشر	٦٨٣
باب في فطر العشر	٦٨٥
باب في صوم يوم عرفة	٦٨٦
باب في صوم يوم عاشوراء	٦٨٦
باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع	٦٨٨
باب في فضل صومه	٦٨٩
باب في صوم يوم وفطر يوم	٦٩٠
باب في صوم الثلاث من كل شهر	٦٩٠
باب من قال : الاثنين والخميس	٦٩١
باب من قال : لا يبالى من أي الشهر	٦٩١
باب النية في الصيام	٦٩١
باب في الرحضة في ذلك	٦٩٢
باب من رأى عليه القضاء	٦٩٣
باب المرأة تصوم بعير إذن زوجها	٦٩٤



٦٩٥	باب في الصائم يدعى إلى وليمة
٦٩٥	باب ما يقول الصائم إذا دعي إلى الطعام
٦٩٦	باب الاعتكاف
٦٩٩	باب أين يكون الاعتكاف؟
٦٩٩	باب المعتكف يدخل البيت لحاجته
٧٠١	باب المعتكف يعود المريض
٧٠٣	باب في المستحاضة تعتكف





## فهرس الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
	مقتايب الجهاد
٥	باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو . . . . .
٦	باب في الهجرة هل انقطعت؟ . . . . .
٨	باب في سكنى الشام . . . . .
١١	باب في دوام الجهاد . . . . .
١٢	باب في ثواب الجهاد . . . . .
١٢	باب في النهي عن السياحة . . . . .
١٣	باب في فضل القفل في سبيل الله تعالى . . . . .
١٣	باب في فضل قتال الروم على غيرهم من الامم . . . . .
١٤	باب في ركوب البحر في الغزو . . . . .
١٥	باب فضل الغزو في البحر . . . . .
١٨	باب في فضل من قتل كافراً . . . . .
١٨	باب في حرمة نساء المعاهدين على القاعدين . . . . .
١٩	باب في السرية تخفق . . . . .
٢٠	باب في تضعيف الذكر في سبيل الله تعالى . . . . .
٢٠	باب فيمن مات غازياً . . . . .
٢١	باب في فضل الرباط . . . . .
٢٢	باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى . . . . .

٢٤	باب كراهية ترك الغزو
٢٦	باب في نسخ نفي العامة بالخاصة
٢٧	باب في الرخصة في انقعود من العذر
٢٨	باب ما يجرى من الغزو
٢٩	باب في اجرة الجين . .
٢٩	باب في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ ﴾
٣٠	باب في الرمي
٣٢	باب فيمن يغزو ويلتمس الدية
٣٣	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
٣٥	باب في فضل الشهادة . . .
٣٧	باب في الشهيد يشفع
٣٨	باب في التور يرى عند قبر الشهيد
٣٩	باب في الجمائل في الغزو . .
٤٠	باب الرخصة في أخذ الجمائل
٤١	باب في الرجل يغزو بأجير ليعخدم
٤٢	باب في الرجل يغزو وأنواه كارهان
٤٣	باب في النساء يغزون
٤٣	باب في الغزو مع أئمة الجور
٤٥	باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو
٤٥	باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة

- باب في الرجل الذي يشري نفسه ٤٦
- باب فيمن يسمم ويقتل مكانه في سبيل الله عز وجل ٤٧
- باب في الرجل يموت بسلاحه ٤٨
- باب الدعاء عند اللقاء ٤٩
- باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة ٥٠
- باب في كراهية جز مواصي الخيل وأذنانها ٥١
- باب في ما يسحب من أنوان الخيل ٥٢
- باب هل تسمى الأتني من الخيل فرساً؟ ٥٣
- باب ما يكره من الخيل . ٥٣
- باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم ٥٤
- باب في نزول المتارل ٥٦
- باب في تقليد الخيل بالأوتار ٥٦
- باب في إكرام الخيل وارتباطها والمسح على أكفها ٥٧
- باب في تعليق الأجراس ٥٨
- باب في ركوب اجلالة ٥٩
- باب في الرجل يسمى دابة ٦٠
- باب في النداء عند السير . يا حيل الله اركبي ٦٠
- باب الهوي عن لعن البهيمة ٦١
- باب في التحريش بين البهائم ٦٢
- باب في وسم الدواب ٦٢

٦٣	باب في السهم عن الوسم في لوجه والصرب في الوجه
٦٣	باب في كراهية الخمر تنزي على الخيل .
٦٤	باب في ركوب ثلاثة على واة
٦٥	باب في الوقوف على الدابة
٦٥	باب في الجنائب
٦٦	باب في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق
٦٧	باب في الدلجة
٦٨	باب في رب الدابة أحق بصدرها .
٦٨	باب في الدابة تعرق في الحرب ...
٦٩	باب في السبق
٧١	باب في السبق على الرجل
٧١	باب في المحلل
٧٢	باب في الجلب على الخيل في الساق
٧٣	باب في السيف يحل
٧٣	باب في النبل يدخل به المسجد ..
٧٤	باب في النهي أن يتعاطى السيف مسلولا
٧٥	باب في النهي أن يقدر السير بين أصبعين
٧٥	باب في لبس الدروع
٧٦	باب في الرايات والألوية
٧٧	باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة

٧٧	باب في الرجل ينادي بالشعار..
٧٩	باب ما يقول الرجل إذا سافر..
٨١	باب في الدعاء عند الوداع
٨٢	باب ما يقول الرجل إذا ركب..
٨٢	باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل
٨٣	باب في كراهية السير في أول الليل
٨٤	باب في أي يوم يستحب السفر..
٨٤	باب في الابتكار في السفر ..
٨٥	باب في الرجل يسافر وحده ..
٨٥	باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم ..
٨٦	باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو.....
٨٦	باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا..
٨٧	باب في دعاء المشركين.....
٩٠	باب في الحرق في بلاد العدو ..
٩١	باب بعث العين ..
	باب في ابن السبيل يأكل من التمر ويشرب من اللبن إذا مر
٩١	به.....
٩٣	باب من قال : إنه يأكل مما سقط.....
٩٤	باب فيمن قال : لا يحلب ..
٩٤	باب في الطاعة ..

٩٧	باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته ..
٩٨	باب في كراهية غني لقاء العدو ..
٩٩	باب ما يدعى عند اللقاء .....
٩٩	باب في دعاء المشركين .....
١٠٠	باب في المكر في الحرب ..
١٠١	باب في البيات ..
١٠٢	باب في لزوم الساقة ..
١٠٢	باب على ما يقاتل المشركون ..
١٠٥	باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود ..
١٠٦	باب في التولي يوم الزحف ..
١٠٧	باب في الأسير يكره على الكفر ..
١٠٨	باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ..
١١١	باب في الجاسوس الذمي ..
١١٢	باب في الجاسوس المستأمن ..
١١٣	باب في أي وقت يستحب اللقاء؟
١١٤	باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء ..
١١٤	باب في الرجل يترجل عند اللقاء ..
١١٥	باب في الخيلاء في الحرب ..
١١٦	باب في الرجل يستأسر ..
١١٨	باب في الكمئاء ..



١١٩	باب في الصموف
١٢٠	باب في سل السيوف عند اللقاء
١٢٠	باب في المباررة . . . . .
١٢١	باب في النهي عن المثلة . . . . .
١٢٢	باب في قتل النساء . . . . .
١٢٤	باب في كراهية حرق العدو بالنار . . . . .
١٢٦	باب في الرجل يكره دابته على النصف أو السهم
١٢٧	باب في الأثير يوثق
١٣٠	باب في الأسير ينال منه ويضرب ويقرن . . . . .
١٣٢	باب في الأسير يكره على الإسلام . . . . .
١٣٢	باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام . . . . .
١٣٤	باب في قتل الأسير صرأ . . . . .
١٣٥	باب في قتل الأسير بالبل . . . . .
١٣٦	باب في لمن على الأسير بغير فداء . . . . .
١٣٧	باب في فداء الأسرى بالمال . . . . .
١٤١	باب في الإمام يقيم عد الظهور على العدو بعرضتهم
١٤٢	باب في التفريق بين السبي . . . . .
١٤٣	باب في الرخصة في المدركين يفرق بينهم
	باب في المال يصيبه العدو من المسلمين ثم يدركه صاحبه في
١٤٤	الغينة . . . . .

- ١٤٥ باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيلمون
- ١٤٥ باب في إباحة الطعام في أرض العدو
- باب في النهي عن النهي إذا كان في الطعام قلة في أرض  
العدو .. .. .
- ١٤٦
- ١٤٨ باب في حمل الطعام من أرض العدو
- ١٤٨ باب في بيع الطعام إذا فصل عن الناس في أرض العدو
- ١٤٩ باب في الرجل يتنقع من الغنمة بشيء
- ١٥٠ باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة
- ١٥١ باب في تعظيم الغلول .. .. .
- ١٥٢ باب في الغلول إذا كان يسيراً يتركه الإمام ولا يحرق رحله ..
- ١٥٣ باب في عقوبة الغال .. .. .
- ١٥٥ باب في النهي عن الستر على من غل .. .. .
- ١٥٥ باب في السلب يعطى القاتل .. .. .
- باب في الإمام يمنع القاتل السلب إن رأى ، والفرس والسلاح  
من السلب
- ١٥٧
- ١٥٩ باب في السلب لا يخمس .. .. .
- ١٦٠ باب من أجاز على جريح مئتمن يتقل من سلبه ..
- ١٦٠ باب فيمن جاء بعد الغنمة لا سهم له
- ١٦٢ باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنمة
- ١٦٥ باب في المشرك يسهم له

١٦٥	باب في سهمان الخيل
١٦٦	باب فيمن أسهم له سهماً
١٦٨	باب في النفل
١٧٠	باب في نقل السرية تخرج من العسكر
١٧٣	باب فيمن قال : الخمس قبل النفل
١٧٤	باب في السرية ترد على أهل العسكر
١٧٧	باب في النفل من اللهب والفضة ومن أول مغنم
١٧٨	باب في الإمام يستأثر بشيء من الفبيء لنفسه
١٧٩	باب في الوفاء بالعهد
١٧٩	باب في الإمام يستجن به في العهود
١٨٠	باب في الإمام يكون يسه وبين العدو عهد فيسير إليه
١٨١	باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته
١٨٢	باب في الرسل
١٨٣	باب في أمان المراق
١٨٤	باب في صلح العدو
١٨٨	باب في العدو يؤتى على غرة ويشبه بهم
١٩٠	باب في التكبير على كل شرف في المسير
١٩١	باب في الإذن في القبول بعد النهي
١٩١	باب في بعثة البشراء
١٩١	باب في إعطاء البشير

- ١٩٢ باب في سجود الشكر
- ١٩٤ باب في الطروق
- ١٩٥ باب في التلقي
- ١٩٥ باب فيما يستحب من إبعاد الزاد في الغزو إذا قفل
- ١٩٥ باب في الصلاة عند القدوم من السفر.
- ١٩٦ باب في كراه المقاسم
- ١٩٧ باب في التجاوز في الغزو
- ١٩٧ باب في حمل السلاح إلى أرض العدو
- ١٩٨ باب في الإقامة بأرض الشرك..
- كتاب الضحايا**
- ١٩٩ باب ما جاء في إيجاب الأضاحي
- ٢٠١ باب الأصحية عن الميت
- ٢٠٢ باب الرجل يأخذ من شعره في العشر وهو يريد أن يصحي
- ٢٠٣ باب ما يستحب من الضحايا... ..
- ٢٠٥ باب ما يجوز من السن في الضحايا
- ٢٠٧ باب ما يكره من الضحايا
- ٢١٠ باب في البقر واجزور عن كم تجزئ؟
- ٢١١ باب في الشاة يضحي بها عن جماعة... ..
- ٢١٢ باب في الإمام يذبح بالمصلى
- ٢١٢ باب في حبس لحوم الأضاحي
- ٢١٤ باب في المسافر يصحي

الصفحة	الموضوع
٢١٤	باب في النهي أن تصبر الهائم والرفق بالذبيحة ..
٢١٥	باب في ذبائح أهل الكتاب . . . . .
٢١٦	باب ما جاء في أكل معاقره الأعراب . . . . .
٢١٧	باب في الذبيحة بالمروة . . . . .
٢١٩	باب ما جاء في ذبيحة المتردية . . . . .
٢٢٠	باب في المبالغة في الذبح . . . . .
٢٢١	باب ما جاء في ذكاة الجنين . . . . .
٢٢٢	باب ما جاء في أكل اللحم لا يدوي أذكر اسم الله عليه أم لا
٢٢٣	باب في العتيرة . . . . .
٢٢٤	باب في العتيقة . . . . .

### مقتايب الصيد

٢٣٢	باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره . . . . .
٢٣٣	باب في الصيد (أي بالكلاب وغيرها) . . . . .
٢٣٨	باب في صيد قطع منه قطعة . . . . .
٢٣٨	باب في اتساع الصيد . . . . .

### مقتايب الوصايا

٢٤٠	باب ما جاء فيما يؤمر به من الوصية . . . . .
٢٤١	باب ما جاء فيما لا يجوز للموصي في ماله . . . . .
٢٤٣	باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية . . . . .
٢٤٤	باب ما جاء في الدحول في الوصايا . . . . .

٢٤٥	باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين
٢٤٥	باب ما جاء في الوصية للوارث
٢٤٦	باب مخالطة اليتيم في الطعام
٢٤٦	باب ما جاء فيما لولي اليتيم أن يال من مال اليتيم؟
٢٤٧	باب ما جاء متى ينقطع اليتيم؟
٢٤٨	باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم
٢٤٩	باب ما جاء في أدليل على أن اكمن من جميع المال
٢٤٩	باب ما جاء في الرجل يهب الهبة ثم يوصي له بها أو يرثها
٢٥٠	باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف
٢٥٢	باب ما جاء في الصدقة عن الميت .
٢٥٢	باب ما جاء فيما مات عن غير وصية يتصدق عنه
٢٥٣	باب ما جاء في وصية الحربي يسلم وليه أيلزمه أن ينفذها؟
	باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله وفاء يستتظر
٢٥٤	غرماءه ويرفق بالوارث . . . . .
	<b>مقتاتة الفرائض</b>
٢٥٥	باب ما جاء في تعليم الفرائض
٢٥٦	باب في الكلالة
٢٥٧	باب من كان ليس له ولد وله أخوات
٢٥٨	باب ما جاء في ميراث الصلب
٢٦٠	باب في أجدد

٢٦١	باب ما جاء في ميراث الجدد
٢٦٢	باب في ميراث العصبية .
٢٦٢	باب في ميراث ذوي الأرحام .
٢٦٦	باب في ميراث ابن الملاعنة . . . . .
٢٦٧	باب هل يرث المسلم من الكافر ؟ . . . . .
٢٦٩	باب فيمن أسلم على ميراث .
٢٦٩	باب في الولاء . . . . .
٢٧٠	باب في الرجل يسلم على يدي الرجل .
٢٧١	باب في بيع الولاء . . . . .
٢٧١	باب في الموثود يستهل ثم يموت .
٢٧٢	باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم
٢٧٤	باب في الحلف . . . . .
٢٧٥	باب في المرأة ترث من دية زوجها .
	<b>كتاب الفرائض والإمامة والنفقة</b>
٢٧٦	باب ما يلزم الإمام من حق الرعية .
٢٧٧	باب ما جاء في طلب الإمامة . . . . .
٢٧٨	باب في الضرير يولى .
٢٧٨	باب في اتخاذ الوزير . . . . .
٢٧٩	باب في العرافة .
٢٨١	باب في اتخاذ الكاتب .

٢٨٢	باب في السعي على الصدقة
٢٨٣	باب في الخليفة يستخلف
٢٨٣	باب ما جاء في البيعة
٢٨٤	باب في أرزاق العمال
٢٨٦	باب في هدايا العمال
٢٨٧	باب في علول الصدقة
٢٨٧	باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعة والحجبة عنه
٢٩٠	باب في قسم الفيء
٢٩١	باب في أرزاق الدوية . . . . .
٢٩٢	باب متى يفرض للرجل في المقاتلة؟ . .
٢٩٣	باب في كراهية الافتراض في آخر الزمان
٢٩٤	باب في تدوين العطاء
٢٩٦	باب في صفاء رسول الله ﷺ
٣٠٧	باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذوي القربى
٣٢٠	باب ما جاء في سهم الصفي
٣٢٣	باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟
٣٢٦	باب في خير النصير
٣٢٩	باب ما جاء في حكم أرض حبير
٣٣٦	باب ما جاء في خير مكة
٣٣٨	باب ما جاء في خير الطائف



٣٤٠	باب ما جاء في حكم أرض اليمن
٣٤٢	باب ما جاء في إخراج اليهود من جزيرة العرب
٣٤٤	باب في إيقاف أرض السواد وأرض العوة
٣٤٥	باب في أخذ الجزية . . . . .
٣٤٨	باب في أخذ الجزية من المجوس . . . . .
٣٥٠	باب في التشديد في جباية الجزية . . . . .
٣٥٠	باب في تمشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات
٣٥٣	باب في الذمي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية؟
٣٥٤	باب في الإمام يقبل هدايا المشركين . . . . .
٣٥٨	باب في إقطاع الأرضين . . . . .
٣٦٧	باب في إحياء الموات . . . . .
٣٧١	باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج
٣٧٢	باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل . . . . .
٣٧٣	باب ما جاء في الركاز وما فيه . . . . .
٣٧٥	باب نكس القصور العادية يكون فيها المال
	<b>كتاب الجنائز</b>
٣٧٦	باب الأمراض المكفرة للذنوب . . . . .
	باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو
٣٧٩	سفر . . . . .
٣٧٩	باب عيادة النساء . . . . .

٣٨١	باب في العيادة..
٣٨٢	باب في عيادة الذمي
٣٨٣	باب المشي في العيادة..
٣٨٣	باب في فضل العيادة على وضوء..
٣٨٥	باب في العيادة مراراً
٣٨٥	باب في العيادة من الرمد.
٣٨٥	باب الخروج من الطاعون
٣٨٦	باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة..
٣٨٧	باب الدعاء للمريض عند العيادة.
٣٨٨	باب في كراهية ثمني الموت
٣٨٩	باب في موت المفجأة.....
٣٨٩	باب في فضل من مات في الطاعون.....
٣٩١	باب المريض يؤخذ من أظفاره وعاتته
٣٩٢	باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت
٣٩٣	باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت
٣٩٤	باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام.
٣٩٤	باب في التلقين.
٣٩٥	باب في تعميص الميت
٣٩٦	باب في الاسترجاع
٣٩٧	باب في الميت يسجى

الصفحة	الموضوع
٣٩٧	باب القراءة عند الميت
٣٩٨	باب الخلو من عند المصيبة
٣٩٨	باب في التعزية
٣٩٩	باب الصبر عند الصدمة
٤٠٠	باب في الكاء على الميت
٤٠٢	باب في النوح
٤٠٤	باب صنعة الطعام لأهل الميت
٤٠٤	باب في الشهيد يغسل
٤٠٧	باب في ستر الميت عند غسله
٤٠٨	باب كيف غسل الميت ؟
٤١٠	باب في الكفن . . . . .
٤١٣	باب في كراهية المعالاة في الكفن
٤١٥	باب في كفن المرأة
٤١٥	باب في المسك للميت ..
٤١٦	باب التعجيل بالجنابة وكراهية حبسها
٤١٦	باب في الغسل من غسل الميت
٤١٧	باب في تقبيل الميت
٤١٧	باب في الدفن بالليل
٤١٨	باب في الميت يحمل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك
٤١٨	باب في الصوف على الخنارة

٤١٩	باب اتباع النساء الجنائز
٤١٩	باب فضل الصلاة على الجنائز وتشيعها
٤٢٠	باب في النار يتبع بها الميت
٤٢١	باب في القيام للجنائز
٤٢٣	باب الركوب في الجنائز
٤٢٤	باب المشي أمام الجنائز
٤٢٥	باب الإسراع بالجنائز
٤٢٧	باب الإمام يصلي على من قتل نفسه
٤٢٨	باب الصلاة على من قتله الحدود
٤٢٨	باب في الصلاة على الطعل
٤٣٠	باب في الصلاة على الجنائز في المسجد
٤٣١	باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها
٤٣٢	باب إذا حضر جنازة رجال ونساء من يقدم؟
٤٣٣	باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه؟
٤٣٥	باب التكبير على الجنائز
٤٣٦	باب ما يقرأ على الجنائز
٤٣٧	باب الدعاء للميت
٤٣٩	باب الصلاة على القبر
٤٤٠	باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك
٤٤١	باب في جمع الموتى في قبر والقبر يعلم

٤٤١	باب في الحمار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان؟
٤٤٢	باب في اللحد .....
٤٤٢	باب كم يدخل القبر؟
٤٤٣	باب في الميت يدخل من قبل رجله
٤٤٤	باب الجلوس عند القبر
٤٤٤	باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره
٤٤٥	باب الرجل يموت له قرابة مشرك
٤٤٥	باب في تعميق القبر.
٤٤٦	باب في تسوية القبر ..
٤٤٨	باب الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف
٤٤٨	باب كراهية الدبح عند القبر
٤٤٩	باب الميت يصلى على قبره بعد حين ..
٤٤٩	باب في البناء على القبر ..
٤٥١	باب في كراهية القعود على القبر
٤٥٢	باب المشي في النعل بين القبور ..
٤٥٣	باب في تحويل الميت من موضعه للأمر يحدث ..
٤٥٤	باب في الشاء على الميت
٤٥٤	باب في زيارة القبور ..
٤٥٦	باب في زيارة النساء القبور ..
٤٥٦	باب ما يقول إذا زار القبور أو مر بها

٤٥٧	باب المحرم يموت كيف يصنع به؟ .
	<b>مختاب الأيمان والنذور</b>
٤٥٩	باب التغليظ في الأيمان الفاحرة
٤٥٩	باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد
٤٦١	باب ما جاء في تعظيم اليمين عند منبر النبي
٤٦٢	باب الحلف بالأنداد
٤٦٣	باب في كراهية الحلف بالآباء
٤٦٤	باب في كراهية الحلف بالأمانة .
٤٦٥	باب لغو اليمين .
٤٦٥	باب المعارض في اليمين . . . . .
٤٦٦	باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبجملة غير الإسلام . . . . .
٤٦٧	باب الرجل يحلف ألا يتأدم . . . . .
٤٦٨	باب الاستثناء في اليمين . . . . .
٤٦٨	باب ما جاء في يمين النبي ﷺ ما كانت
٤٦٩	باب في القسم هل يكون يميناً؟ . . . . .
٤٧٠	باب فيمن حلف على طعام لا يأكله . . . . .
٤٧١	باب اليمين في قطيعة الرحم . . . . .
٤٧٢	باب فيمن يحلف كاذباً متعمداً . . . . .
٤٧٣	باب الرجل يكفر قبل أن يحنث . . . . .
٤٧٤	باب كم الصاع في الكفارة؟ . . . . .

٤٧٥	باب في الرقبة المؤمنة
٤٧٦	باب الاستثناء في اليمين بعد السكوت
٤٧٧	باب النهي عن النذر
٤٧٨	باب ما جاء في النذر في المعصية
٤٧٨	باب من رأى عبه كفارة إذا كان في معصية
٤٨٣	باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس
٤٨٤	باب في قضاء النذر عن الميت
٤٨٥	باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام
٤٨٦	باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر
٤٨٨	باب في النذر فيما لا يملك
٤٩٠	باب فيمن نذر أن يتصدق بماله
٤٩٢	باب من نذر نذراً لا يطيقه
٤٩٣	باب من نذر نذراً لم يسمه
٤٩٥	باب من نذر في الجاهلية ثم أدرك الإسلام
	<b>كتاب البيوع</b>
٤٩٦	باب في التجارة يحال عليها الحلف واللعن
٤٩٧	باب في استخراج المعادن
٤٩٨	باب في اجتناب الشبهات
٥٠١	باب في أكل الربا وموكله
٥٠١	باب في وضع الرما

٥٠٢	باب في كراهية اليمين في البيع
٥٠٣	باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر
٥٠٥	باب في قول النبي ﷺ : (المكيال مكيال المدينة)
٥٠٦	باب في التشديد في الدين .....
٥٠٨	باب في المطل .....
٥٠٩	باب في حسن القضاء .....
٥١٠	باب في الصرف .....
٥١٢	باب حلية السيف تباع بالدراهم .....
٥١٣	باب في اقتضاء الذهب من الورق .....
٥١٥	باب في الحيوان بالحيوان نسيئة .....
٥١٥	باب في الرخصة في ذلك .....
٥١٦	باب في ذلك إذا كان يبدأ بيد .....
٥١٦	باب في التمر بالتمر .....
٥١٨	باب في للزينة .....
٥١٩	باب في بيع العرايا .....
٥٢٠	باب في مقدار العرية .....
٥٢٠	باب في تفسير العرايا .....
٥٢٠	باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .....
٥٢٣	باب في بيع الستين .....
٥٢٥	باب في بيع الغرر .....
٥٢٨	باب في بيع المضطر .....



٥٢٩	باب في الشركة
٥٢٩	باب في المضارب يخالف
٥٣٠	باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير إذنه
٥٣١	باب في الشركة على غير رأس مال
٥٣٢	باب في المزارعة
٥٣٤	باب في التشديد في ذلك
٥٣٩	باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها
٥٣٩	باب في المخدومة
٥٤١	باب في المداقة
٥٤٣	باب في الخرص . . . . .
	<b>مكتابه الإخبارية</b>
٥٤٤	باب في كسب المعلم
٥٤٦	باب في كسب لأطباء
٥٤٨	باب في كسب الحجام
٥٥٠	باب في كسب الإماء
٥٥١	باب في حلوان الكاهن
٥٥٢	باب في عصب الفحل
٥٥٢	باب في الصائغ
٥٥٤	باب في العبد يباع وله مال
٥٥٥	باب في السفني

٥٥٦	باب في النهي عن النجش . . . . .
٥٥٦	باب في النهي أن يبيع حاضر لباد .. . . .
٥٥٨	باب من اشترى مصراة فكرهها . . . . .
٥٦١	باب في النهي عن الحكرة .. . . .
٥٦٣	باب في كسر الدراهم .. . . .
٥٦٣	باب في التسعير . . . . .
٥٦٥	باب في النهي عن الغش .. . . .
٥٦٥	باب في خيار المتبايعين .. . . .
٥٦٨	باب في فضل الإقالة .. . . .
٥٦٩	باب فيمن باع بيعتين في بيعة .. . . .
٥٧٠	باب في النهي عن العينة .. . . .
٥٧١	باب في السلف .. . . .
٥٧٣	باب في السلم في ثمرة بيعتها .. . . .
٥٧٣	باب في السلف لا يحول .. . . .
٥٧٣	باب في وضع الجائحة .. . . .
٥٧٥	باب في تفسير الجائحة .. . . .
٥٧٥	باب في منع الماء .. . . .
٥٧٨	باب في بيع فضل الماء .. . . .
٥٧٩	باب في ثمن السنور .. . . .
٥٨٠	باب في أثمان الكلاب .. . . .

- ٥٨١ باب في تمن الخمر والميتة
- ٥٨٤ باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى
- ٥٨٧ باب في الرجل يقول في البيع «لا خلافة»
- ٥٨٨ باب في العرب
- ٥٨٨ باب في الرجل يبيع ما ليس عنده
- ٥٩٠ باب في شرط في بيع
- ٥٩٠ باب في عهدة الرقيق
- ٥٩١ باب فيمن اشترى عدواً فستعمله ثم وجد به عيباً
- ٥٩٤ باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم
- ٥٩٥ باب في الشفعة.
- ٥٩٧ باب في الرجل يفلس فيعد الرحن متاعه بعينه
- ٥٩٩ باب فيمن أحيا حسيماً
- ٦٠٠ باب في الرهن
- ٦٠١ باب في الرجل يأكل من مال ولده
- ٦٠٣ باب في الرجل يحد عين ماله عند رحن
- ٦٠٣ باب في الرحن يأخذ حقه من تحت يده
- ٦٠٥ باب في قبول الهدايا
- ٦٠٦ باب الرجوع في الهبة
- ٦٠٨ باب في الهدية لقضاء الحاجة
- ٦٠٨ باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل
- ٦١٠ باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها

الصفحة	الموضوع
٦١١	باب في العمرى .....
٦١٣	باب من قال فيه : «ولعنه»
٦١٤	باب في الرقى
٦١٥	باب في تصميم العارية. ....
٦١٨	باب فيمن أفسد شيئاً يقرم مثله
٦١٩	باب في المواشي تفسد زرع قوم
	<b>كتاب الإقضية</b>
٦٢١	باب في طلب القضاء
٦٢٢	باب في القاضي يخطئ
٦٢٤	باب في طلب القضاء والتسرع إليه
٦٢٦	باب في كراهية الرشوة.
٦٢٦	باب في هدايا العمال
٦٢٧	باب كيف القضاء؟
٦٢٨	باب في قضاء القاضي إذا أخطأ
٦٣١	باب كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي؟
٦٣١	باب القاضي يقضي وهو غضبان
٦٣٢	باب الحكم بين أهل الذمة
٦٣٢	باب اجتهاد الرأي في القضاء
٦٣٤	باب في الصلح
٦٣٦	باب في الشهادات...

٦٣٦	باب يمين يعين على حصومة من غير أن يعلم أمرها
٦٣٨	باب في شهادة الرور
٦٣٩	باب من ترد شهادته
٦٤٠	باب شهادة البدوي على أهل الأمصار
٦٤١	باب في الشهادة في الرصاع . . . . .
٦٤٢	باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر
٦٤٣	باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يحوز له أن يحكم به
٦٤٥	باب القضاء باليمين والشاهد ..
٦٤٨	باب الرجلين يدعيان شيئاً وليست لهما بينة . . . . .
٦٥٠	باب اليمين على المدعى عليه . . . . .
٦٥٠	باب كيف اليمين؟ . . . . .
٦٥٠	باب إذا كان المدعى عليه ذمياً أيحلف؟ . . . . .
٦٥١	باب الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه
٦٥٢	باب كيف يحلف الذمي؟ . . . . .
٦٥٣	باب الرجل يحلف على حقه
٦٥٤	باب في الحبس في الدين وغيره . . . . .
٦٥٥	باب في الوكالة
٦٥٥	أبواب من القضاء . . . . .

### مكتاب العلم

٦٦١	باب الحث على طلب العلم
-----	------------------------

٦٦٣	باب رواية حديث أهل الكتاب..
٦٦٤	باب في كتاب العلم.. ..
٦٦٦	باب في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ
٦٦٦	باب الكلام في كتاب الله بغير علم
٦٦٧	باب تكرير الحديث .
٦٦٧	باب في سرد الحديث
٦٦٩	باب التوقي في الفتيا .
٦٧٠	باب كراهية مع العلم
٦٧٠	باب فضل نشر العلم
٦٧٢	باب الحديث عن نبي إسرائيل
٦٧٣	باب في طلب العلم لغير الله تعالى..
٦٧٣	باب في القصص ..

### كتاب الاسرية

٦٧٦	باب في تحريم الخمر
٦٧٩	باب العنب يعصر للمحمر
٦٧٩	باب ما جاء في الخمر تخلل
٦٨٠	باب الخمر مم هو*
٦٨١	باب السهي عن السكر
٦٨٦	باب في الداذي.
٦٨٧	باب في الأوعية

الصفحة	الموضوع
٦٩٢	باب في الخليطين.
٦٩٣	باب في نبيذ البسر..
٦٩٤	باب في صفة النبيذ
٦٩٦	باب في شراب العسل..
٦٩٨	باب في النبيذ إذا غلى
٦٩٨	باب في الشرب قائماً..
٦٩٨	باب في الشراب من في السقاء
٦٩٩	باب في اختناث الأسقية
٧٠٠	باب في الشرب من ثلثة القدح
٧٠٠	باب في الشرب في آية الذهب والفضة
٧٠١	باب في الكرع..
٧٠٢	باب في الساقى متى يشرب؟
٧٠٣	باب في التفخ في الشراب والتفخ فيه
٧٠٤	باب في ما يقول إذا شرب اللبن
٧٠٥	باب في إيكاء الآنية
	<b>مختار الألفاظ</b>
٧٠٧	باب ما جاء في إجابة الدعوة..
٧٠٩	باب في استحباب الوليمة عند النكاح
٧١٠	باب في كم تستحب الوليمة؟
٧١٠	باب الإطعام عند القدوم من السفر.....

٧١١	باب ما جاء في الصياغة
٧١٤	باب نسخ الضيف بأكل من مال غيره
٧١٥	باب في طعام المتبارين
٧١٥ =	باب إجابة الدعوة إذا حضرها مكروه
٧١٦	باب إذا اجتمع داعيان أيهما أحق؟
٧١٧	باب إذا حضرت الصلاة والعشاء
٧١٨	باب في غسل ليدين عند الطعام
٧١٨	باب في غسل اليدين قبل الطعام
٧١٩	باب في طعام الفجاءة
٧١٩	باب في كراهية ذم الطعام
٧١٩	باب في الاجتماع على الطعام
٧٢٠	باب في التسمية على الطعام
٧٢٣	باب ما جاء في الأكل متكئاً
٧٢٤	باب ما جاء في الأكل من أعلى الصفحة
٧٢٥	باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره
٧٢٦	باب الأكل باليمين ..
٧٢٦	باب في أكل اللحم
٧٢٨	باب في أكل الدباء ..
٧٢٩	باب في أكل الثريد
٧٢٩	باب في كراهية التقذر للطعام



٧٣٢	باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها .....
٧٣٣	باب في أكل لحوم الخيل .....
٧٣٤	باب في أكل الأرنب .....
٧٣٥	باب في أكل الضب .....
٧٣٧	باب في أكل لحم الحبارى .....
٧٣٧	باب في أكل حشرات الأرض .....
٧٣٨	باب ما لم يذكر تحريمه .....
٧٣٩	باب في أكل الضبع .....
٧٣٩	باب النهي عن أكل السباع .....
٧٤١	باب في لحوم الحمر الأهلية .....
٧٤٣	باب في أكل الجراد .....
٧٤٤	باب في أكل الطافي من السمك .....
٧٤٤	باب في المضطر إلى الميتة .....
٧٤٦	باب في الجمع بين لونين من الطعام .....
٧٤٧	باب في أكل الجبن .....
٧٤٧	باب في الخل .....
٧٤٨	باب في أكل الثوم .....
٧٥١	باب في التمر .....
٧٥٢	باب في تفتيش التمر المسوس عند الأكل .....
٧٥٣	باب الإقران في التمر عند الأكل .....

٧٥٣	باب في اجمع بين لو بين في الأكل
٧٥٥	باب الأكل في آنية أهل الكتاب
٧٥٦	باب في دواب البحر
٧٥٧	باب في العارة ينع في السمن
٧٥٩	باب في الدباب يقع في الطعام
٧٥٩	باب في الدقمة تسقط
٧٥٩	باب في الخدم يأكل مع المولى
٧٦٠	باب في المدبيل
٧٦٢	باب ما يقول الرجل إذا طعم
٧٦٣	باب في غسل اليد من الطعام
٧٦٤	باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده



## فهرس الجزء الرابع

الموضوع	الصفحة
مختار الطب	
باب في الرجل يشداوى	٥
باب في الحمية .	٦
باب في الحجمة	٦
باب في موضع الحجمة	٧
باب متى تستحب الحجمة؟	٨
باب في قطع العرق ..	١٠
باب في الكهي ...	١٠
باب في السعوط .	١١
باب في النشرة .	١٢
باب في الترياق .	١٢
باب في الأدوية المكروهة ..	١٤
باب في ثمرة المعجوة	١٦
باب في العلاوى	١٨
باب في الأمر بالكحل	١٩
باب ما جاء في العين	١٩
باب في الغيل	٢٠
باب في تعيق التمانم	٢١

٢٣	باب ما جاء في الرقى .. . . . . .
٢٦	باب كيف الرقى ؟
٣٢	باب في السمّة ... . . . . .
٣٣	باب في الكاهن .. . . . . .
٣٣	باب في النجوم ... . . . . .
٣٥	باب في الخط وزجر الطير .. . . . .
٣٧	باب في الطيرة .. . . . . .

### مكتايب العتق

٤٥	باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت
٤٧	باب في بيع المكاتب إذا مسخت الكتابة .. . . . .
٥٠	باب في العتق على الشرط ... . . . . .
٥٠	باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك .. . . . .
٥٢	باب فيمن ذكر السعاية .. . . . . .
٥٣	باب فيمن روى أنه لا يستعفى .. . . . .
٥٥	باب فيمن ملك ذا رحم محرم .. . . . .
٥٧	باب في عتق أمهات الأولاد .. . . . .
٥٨	باب في بيع المدبر .. . . . . .
٥٩	باب فيمن أعتق عبداً له لم يبلغهم الثلث .. . . .
٦١	باب فيمن أعتق عبداً وله مال .. . . . .
٦١	باب في عتق ولد الزنا .... . . . .

الصفحة	الموضوع
٦٢	باب في ثواب العتق
٦٣	باب أي الرقاب أفضل؟
٦٤	باب في فضل العتق في الصحة . . . . .
٦٦	<b>مكتاب الترويض والقواعد</b> <b>مكتاب التمام</b>
٨٢	باب النهي عن التعري . . . . .
٨٤	باب ما جاء في التعري . . . . .
	<b>مكتاب اللباس</b>
٨٨	باب فيما بدعي به لمن لبس حديثاً
٨٩	باب ما جاء في القميص . . . . .
٩٠	باب ما جاء في الأقية . . . . .
٩١	باب في لبس الشهرة
٩٢	باب في لبس الصوف والشعر . . . . .
٩٤	باب لبس الغبط . . . . .
٩٥	باب ما جاء في الخنز
٩٦	باب ما جاء في لبس الحرير . . . . .
٩٨	باب من كرهه . . . . .
١٠٣	باب الرخصة في العلم وخيط الحرير
١٠٤	باب في لبس الحرير لعذر . . . . .
١٠٥	باب في الحرير للنساء . . . . .

١٠٦	باب في لس الخمر
١٠٧	باب في البياض
١٠٧	باب في غسل الثوب وفي الخلقان
١٠٨	باب في المصبوغ بالصخرة
١٠٩	باب في الحضرة
١١٠	باب في الحمرة
١١٣	باب في الرخصة في ذلك
١١٤	باب في السواد
١١٤	باب في الهدب
١١٥	باب في العمائم
١١٦	باب في لسة الصماء
١١٧	باب في الأزوار
١١٨	باب في التفتيح .
١١٩	باب ما جاء في إسبال الإزار
١٢٤	باب ما جاء في الكبر
١٢٧	باب في قدر موضع الإزار
١٢٨	باب لبس لساء
١٢٩	باب في قوة تعالى ﴿ يدين عليهن من جلابيهن ﴾
١٣٠	باب في قوله ﴿ وليصبرن بحمرهن على حواشي ﴾
١٣١	باب فيما تبدي المرأة من زينتها

١٣٢	باب في العبد ينظر إلى شعر مولاه
١٣٣	باب في قوله : ﴿ غير أولي الإربة ﴾
١٣٥	باب في قوله : ﴿ وقل للمؤمنات يعصنن من أبصارهن ﴾
١٣٧	باب في الاختصار
١٣٧	باب في لبس القباطي للنساء
١٣٨	باب في قدر الديل
١٣٩	باب في أهـ الميتة
١٤٢	باب من روى ألا يتنفع بإهاب الميتة
١٤٣	باب في جنود النمرود والسباع
١٤٦	باب في الاعتعال . . . . .
١٤٩	باب في الفرش . . . . .
١٥١	باب في اتخاذ التور . . . . .
١٥٢	باب في الصليب في الثوب . . . . .
١٥٣	باب في الصور . . . . .
	<b>كتاب التزج</b>
١٦٠	باب ما جاء في استحباب الطيب . . . . .
١٦٠	باب في إصلاح الشعر . . . . .
١٦١	باب في الخضاب للنساء . . . . .
١٦٣	باب في صلة الشعر
١٦٦	باب في رد الطيب

١٦٦	باب ما جاء في المرأة تنطيب للحرج
١٦٨	باب في الخلق للرجال
١٧٠	باب ما جاء في الشعر
١٧٢	باب ما جاء في الفرق
١٧٣	باب في تطويل الجمرة
١٧٤	باب في الرجل يعقص شعره
١٧٤	باب في حلق الرأس
١٧٥	باب في الذؤابة...
١٧٦	باب ما جاء في الرخصة
١٧٧	باب في أخذ الشارب...
١٧٩	باب في نكف الشيب
١٧٩	باب في الخضاب
١٨٢	باب ما جاء في خضاب الصمرة...
١٨٢	باب ما جاء في خضاب السواد
١٨٣	باب ما جاء في الانتفاع بالعاج
	<b>مختار الفاتر</b>
١٨٥	باب ما جاء في اتخاذ الخاتم
١٨٨	باب ما جاء في ترك الخاتم
١٨٩	باب ما جاء في خاتم الذهب
١٩١	باب ما جاء في خاتم الحديد



١٩٢ باب ما جاء في استختم في اليمين أو اليمين

١٩٣ باب ما جاء في الجلاجل

١٩٤ باب ما جاء في ربط الأمتار بالذهب

١٩٥ باب ما جاء في الذهب للنساء

### كتاب الفتن أو الملاحم

١٩٨ باب ذكر الفتن ودلائلها

٢١٠ باب في النهي عن السعي في الفتنة

٢١٥ باب في كف اللسان

٢١٦ باب ما يرخص فيه من البداوة في الفتنة

٢١٧ باب في النهي عن القتال في الفتنة

٢١٨ باب في تعظيم قتل المومن

٢٢١ باب ما يوجب في القتل

### كتاب المهادنة

### كتاب الملاحم

٢٣١ باب ما يذكر في قرن المائة

٢٣٢ باب ما يذكر من ملاحم الروم

٢٣٣ باب في أمارات الملاحم

٢٣٤ باب في توابع الملاحم

٢٣٤ باب في تداعي الأمم على الإسلام

٢٣٥ باب في المعتقل من الملاحم

٢٣٦	باب ارتفع ابنته في الملاحم
٢٣٧	باب في النهي عن تهيج الترك والخث
٢٣٨	باب في قتال الترك
٢٤٠	باب في ذكر البصرة ..
٢٤٣	باب في النهي عن تهيج الحبشة
٢٤٤	باب أمارات الساعة ..
٢٤٧	باب حسر الفرائث عن كبر
٢٤٨	باب خروج الدجال
٢٥٢	باب في خبر الجساسة . . .
٢٥٧	باب في خبر ابن صائد
٢٦٠	باب في الأمر والسهي .
٢٦٧	باب قيام الساعة . . . . .

### مكتلة الحدود

٢٧٠	باب الحكم فيمن ارتد ..
٢٧٥	باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ
٢٧٧	باب ما جاء في المحاربة
٢٨١	باب في الحد يشفع فيه
٢٨٤	باب في العقو عن الحدود ما لم تلغ السلطان
٢٨٤	باب في الستر على أهل الحدود
٢٨٥	باب في صاحب الحد يجيء فيقر

٢٨٦	باب في التلقين في الحد .
٢٨٧	باب في الرجل يعترف بحد ولا يسميه..
٢٨٨	باب في الامتحان بالضرب .....
٢٨٩	باب ما يقطع فيه السارق ..
٢٩١	باب ما لا قطع فيه .....
٢٩٣	باب القطع في الخلسة والحيانة ...
٢٩٤	باب من سرق من حرز .....
٢٩٥	باب في القطع في العارية إذا جحدت ...
٢٩٧	باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً .....
٣٠٠	باب في الغلام يصيب الحد .....
٣٠١	باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع؟ ..
٣٠٢	باب في قطع النباش .....
٣٠٢	باب في السارق يسرق مراراً ..
٣٠٤	باب في تعليق يد السارق في عنقه ..
٣٠٤	باب بيع المملوك إذا سرق .....
٣٠٥	باب في الرجم .....
٣٠٩	باب رجم ماعز بن مالك .....
٣٢١	باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ..
٣٢٥	باب في رجم اليهوديين .....
٣٣١	باب في الرجل يزني بحرمة

- ٣٣٢ باب في الرجل يزني مجارية امرأته
- ٣٣٥ باب فيمن عمل عمل قوم لوط
- ٣٣٦ باب فيمن أوى بهيمة
- ٣٣٦ باب إذا أقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة
- باب في الرجل يصب من المرأة دون الجماع فينوب قبل أن يأخذ الإمام ..
- ٣٣٧
- ٣٣٨ باب في الأمة تزني ولم تحصن
- ٣٣٩ باب في إقامة الحد على المريض
- ٣٤١ باب في حد القذف
- ٣٤٢ باب الحد في الخمر
- ٣٤٦ باب إذا تتابع في شرب الخمر
- ٣٤٩ باب في إقامة الحد في المسجد
- ٣٥٠ باب في التعرير
- ٣٥٠ باب في ضرب الوجه في الحد
- كتاب الجديات**
- ٣٥٢ باب النفس بالنفس
- ٣٥٣ باب لا يؤخذ أحد بجريده أحيه أو أبيه
- ٣٥٤ باب الإمام يأمر بالعصوي الدم
- ٣٦١ باب ولي العمد يرضى بالدية
- ٣٦٢ باب من يفل بعد أخذ الدية

٣٦٢	باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه أيقاد منه؟
٣٦٧	باب من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه؟
٣٧٠	باب القتل بالقسامة
٣٧٤	باب في ترك القود بالقسامة
٣٧٦	باب يقاد من القاتل .
٣٧٧	باب أيقاد المسلم بالكافر؟
٣٧٩	باب فيمن وجد مع أهله رجلاً أيقله؟
٣٨٠	باب العامل يصاب على يديه خطأ
٣٨١	باب القود بغير حديد
٣٨١	باب القود من الضربة وقص الأمير من نفسه
٣٨٢	باب عفو النساء عن الدم
٣٨٣	باب من قتل في عماية بين قوم
٣٨٤	باب الدية كم هي؟
٣٨٦	باب في الخطأ شبه العمد
٣٩٠	باب ديات الأعضاء
٣٩٥	باب دية الجنتين
٤٠١	باب في دية المكاتب
٤٠٣	باب في دية الذمي.
٤٠٣	باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه
٤٠٤	باب فيمن تطيب بغير علم فأعت

٤٠٥	باب في ذبة الخطأ شبه العمد
٤٠٥	باب في جنابة العمد يكون للمقراء .
٤٠٦	باب فيمن قتل في عميا بين قوم
٤٠٦	باب في الدابة تنفخ برجلها
٤٠٧	باب في العجماء والمعدن والشر جبار
٤٠٨	باب في النار بعدي
٤٠٩	باب القصاص من السن
	<b>مختار السنة</b>
٤١١	باب شرح السنة
٤١٥	باب مجانبة أهل الأهواء . . . . .
٤١٦	باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم .
٤١٧	باب ترك السلام على أهل الأهواء
٤١٧	باب النهي عن الجدل في القرآن . . .
٤١٨	باب في لزوم السنة . . .
٤٢٥	باب من دعا إلى السنة
٤٣٤	باب التفضيل .
٤٣٧	باب في اخلفاء .
٤٥١	باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ
٤٥٢	باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ
٤٥٤	باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

الصفحة	الموضوع
٤٥٦	باب ما يدل على ترك الكلام في الفتن
٤٥٨	باب في التخيير بين الأسياء عليهم الصلاة والسلام
٤٦٢	باب في رد الإرجاء .
٤٦٥	باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه
٤٧١	باب في القدر .
٤٨٥	باب في ذراري المشركين
٤٩٠	باب في الجهمية .
٤٩٤	باب في الرؤية .
٤٩٦	باب في الرد على الجهمية .
٤٩٧	باب في القرآن .....
٤٩٩	باب في الشفاعة ... ..
٥٠٠	باب في ذكر العت والنصور .
٥٠١	باب في خلق الجنة والنار ..
٥٠١	باب في الخوض .
٥٠٤	باب في المسألة في القبر وعذاب القبر .
٥٠٨	باب في ذكر الميزان .
٥٠٩	باب في الدجال .
٥١٠	باب في الخوارج .
٥١٢	باب في قتال الخوارج
٥١٧	باب في قتال اللصوص .

## مكتتاب الأدب

٥١٩	باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ . . .
٥٢٢	باب في الوقار . . .
٥٢٢	باب من كظم غيظاً . . . . .
٥٢٤	باب ما يقال عند الغضب . . .
٥٢٦	باب في التجاوز في الأمر
٥٢٧	باب في حسن العشرة
٥٣٠	باب في الحياء . . .
٥٣١	باب في حسن الخلق . . . . .
٥٣٣	باب في كراهية الرفعة في الأمور . . . . .
٥٣٤	باب في كراهية التماذج . . . . .
٥٣٥	باب في الفرق . . . . .
٥٣٧	باب في شكر المعروف . . . . .
٥٣٩	باب في الجلوس في الطرقات . . . . .
٥٤١	باب في سعة المجلس . . . . .
٥٤١	باب في الجلوس بين الظل والشمس . . .
٥٤٢	باب في التحلق
٥٤٣	باب في الجلوس وسط الحلقة
٥٤٣	باب في الرجل يقوم للرجل من محله
٥٤٤	باب من يؤمر أن يجالس



- ٥٤٧ باب في كراهية المرأة
- ٥٤٧ باب الهدي في الكلام
- ٥٤٩ باب في الخطبة
- ٥٤٩ باب في تنزيل الناس منازلهم
- ٥٥٠ باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما
- ٥٥١ باب في جلوس الرجل
- ٥٥٢ باب في الجلسة المكروهة .
- ٥٥٢ باب في النهي عن السمر بعد العشاء .
- ٥٥٣ باب في الرجل يجلس مترعاً .
- ٥٥٣ باب في التماحي . . . . .
- ٥٥٤ باب إذا قام من مجلس ثم رجع
- ٥٥٥ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
- ٥٥٥ باب في كثارة المجلس . . . . .
- ٥٥٧ باب في رفع الحديث من المجلس . . . . .
- ٥٥٧ باب في الخذر من الناس . . . . .
- ٥٦٠ باب في هدي الرجل
- ٥٦١ باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى
- ٥٦٢ باب في عمل الحديث .
- ٥٦٣ باب في القنات
- ٥٦٣ باب في ذي الوحيين . . . . .

٥٦٤	باب في العيبه
٥٦٨	باب من رد عن مسلم فقة
٥٦٩	باب من لبت له غيبة
٥٧٠	باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اعتابه
٥٧١	باب في النهي عن التجسس
٥٧٢	باب في الشرع عن المسلم
٥٧٣	باب المواجهة
٥٧٣	باب المستند
٥٧٤	باب في التواضع
٥٧٤	باب في الانتصار
٥٧٦	باب في النهي عن سب الموتى
٥٧٦	باب في النهي عن البغي
٥٧٧	باب في الحسد
٥٧٩	باب في الدعن
٥٨١	باب فيمن دعا على من ظلم
٥٨١	باب فيمن يهجر أخاه المسلم
٥٨٥	باب في الظن
٥٨٥	باب في النصيحة والحياطة
٥٨٦	باب في إصلاح ذات البين
٥٨٨	باب في الغناء

٥٩٠	باب في كراهية العناء والتمرير
٥٩٢	باب في الحكم في المختارين
٥٩٣	باب في اللعب بالبنات
٥٩٤	باب في الأرجوحة .
٥٩٦	باب في النهي عن اللعب بالنرد
٥٩٧	باب في اللعب بالحمام
٥٩٧	باب في الرحمة .
٥٩٩	باب في النصيحة
٦٠١	باب في المعونة للمسلم
٦٠٢	باب في تغيير الأسماء .
٦٠٤	باب في تغيير الاسم القبيح .
٦٠٩	باب في الألقاب .
٦١٠	باب فيمن يتكنى بأبي عيسى .
٦١٠	باب في الرجل يقول لاين غيره : يا بني . . .
٦١١	باب في الرجل يتكنى بأبي القدسم
٦١٣	باب من رأى ألا يجمع بينهما
٦١٣	باب في الرخصة في الجمع بينهما
٦١٤	باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد .
٦١٥	باب في المرأة تكتنى
٦١٥	باب في المعارض

٦١٦	باب قول الرجل : «زعموا»
٦١٧	باب في «أما بعد» في الخطب
٦١٧	باب في الكرم وحفظ المنطق.
٦١٨	باب لا يقول المملوك : ربي وربتي.
٦١٨	باب لا يقال : خبثت نفسي
٦١٩	باب منه .. .. .
٦٢١	باب في صلاة العتمة
٦٢٣	باب ما روي في الترخيص في ذلك.
٦٢٣	باب في التشديد في الكذب.
٦٢٥	باب في حسن الظن .. .. .
٦٢٦	باب في الوعد .. .. .
٦٢٧	باب في التشيع بما لم يعط ..
٦٢٧	باب ما جاء في المزاح .. .. .
٦٢٩	باب من يأخذ الشيء على المزاح .. .. .
٦٣٠	باب ما جاء في المتشدد في الكلام
٦٣٢	باب ما جاء في الشعر .. .. .
٦٣٥	باب ما جاء في الرؤيا .. .. .
٦٣٩	باب ما جاء في التأوب .. .. .
٦٤١	باب في العطاس
٦٤١	باب ما جاء في تسميت العطاس

٦٤٣	باب كم مرة يشمت اعاصي؟
٦٤٤	باب كيف يشمت الدمي؟
٦٤٤	باب فيمن يعطس ولا يحمد الله
	<b>أبواب النوم</b>
٦٤٥	باب في الرجل ينطح على بطنه
٦٤٦	باب في النوم على سطح غير محصر
٦٤٦	باب في النوم على طهارة
٦٤٧	باب كيف يتوجه
٦٤٨	باب ما يقال عند النوم
٦٥٥	باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل..
٦٥٦	باب في التسبيح عند النوم
٦٥٩	باب ما يقول إذا أصبح..
٦٧٢	باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال
٦٧٢	باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول..
٦٧٤	باب ما يقول إذا هاجت الريح
٦٧٥	باب ما جاء في المطر
٦٧٦	باب ما جاء في الديك وادبهاثم
٦٧٧	باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه
٦٧٩	باب في الرجل يستعمل من الرجل
٦٨٠	باب في رد الوسوسة

٦٨١	باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه
٦٨٣	باب في التفاخر بالأحساب
٦٨٣	باب في العصية
٦٨٥	باب في إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه
٦٨٦	باب في المشورة
٦٨٧	باب في الدال على الخير
٦٨٧	باب في الهوى
٦٨٨	باب في الشفاعة
٦٨٩	باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب
٦٨٩	باب كيف يكتب إلى الذمي؟
٦٨٩	باب في بر الوالدين
٦٩٤	باب في فضل من عال شيئاً
٦٩٥	باب فيمن ضم اليتيم
٦٩٦	باب في حق الجوار
٦٩٧	باب في حق المملوك
٧٠٢	باب ما جاء في المملوك إذا نصح
٧٠٢	باب فيمن حجب مملوكاً على مولاه
٧٠٣	باب في الاستئذان
٧٠٥	باب كيف الاستئذان؟
٧٠٧	باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

## الموضوع

## الصفحة

٧١٠	باب الرجل يتأذن بالدق
٧١١	باب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه؟
٧١٢	باب الاستئذان في العورات الثلاث
٧١٣	باب في إفشاء السلام
٧١٥	باب كيف السلام؟
٧١٦	باب في فضل من بدأ بالسلام
٧١٦	باب من أولى بالسلام؟
٧١٧	باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلتقيه أيسلم عليه؟
٧١٨	باب في السلام على الصبيان
٧١٨	باب في السلام على النساء
٧١٩	باب في السلام على أهل الذمة
٧٢٠	باب في السلام إذا قام من المجلس
٧٢٠	باب كراهية أن يقول: «عليك السلام»
٧٢١	باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة
٧٢١	باب في المصافحة
٧٢٢	باب في المعانقة
٧٢٣	باب ما جاء في القيام
٧٢٥	باب في قبلة الرجل ولده
٧٢٦	باب في قبلة ما بين العينين
٧٢٦	باب في قبلة الخد

٧٢٦	باب في قبلة اليد .....
٧٢٧	باب في قبلة الجسد .....
٧٢٨	باب في الرجل يقول : «جعلني الله فداك» .....
٧٢٩	باب في الرجل يقول : «أنعم الله بك عينا» .....
٧٢٩	باب في الرجل يقول للرجل : «حفظك الله» .....
٧٣٠	باب في قيام الرجل للرجل .....
٧٣٢	باب في الرجل يقول : «فلان يقرئك السلام» .....
٧٣٢	باب في الرجل ينادي الرجل فيقول : «لييك» .....
٧٣٣	باب في الرجل يقول للرجل : «أضحك الله سنك» .....
٧٣٤	باب ما جاء في البناء .....
٧٣٥	باب في اتخاذ الغرف .....
٧٣٦	باب في قطع الصدر .....
٧٣٨	باب في إمالة الأذى عن الطريق .....
٧٣٩	باب في إطفاء النار بالليل .....
٧٤٠	باب في قتل الحيات .....
٧٤٥	باب في قتل الأوزاع .....
٧٤٧	باب في قتل الذر .....
٧٤٨	باب في قتل الضفدع .....
٧٤٩	باب في الخذف .....
٧٤٩	باب ما جاء في الختان .....



٧٥٠

باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق

٧٥١

باب في الرجل يسب الدهر

\*\*\*